

حرف العين

سودة، وعمه العلامة المحقق سيدي المهدي ابن سودة، والعلامة الفقيه النوازلي سيدي أبو بكر بناني، وابن عمه العلامة الفرضي سيدي علي ابن سودة، والعلامة المشارك سيدي إبراهيم بن محمد ابن سودة.

زاول مهنة التدريس قليلاً، وعيّن سارداً ثانياً للحديث بمجلس السلطان مولانا الحسن قنّس سره حين كان يرأسه والده، ثم الوعظ بمسجد الأنليس، ثم عيّنه السلطان مولانا عبد الحفيظ قاضياً بالجديدة نحو الأربع سنين، واستعفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف فرجع إلى خطابته وإمامته بالحرم الإريسي، وانكبّ على التأليف، وبقي كذلك حتى قطعت زهرته يدُ المنون في الساعة السابعة وعشر دقائق من صباح يوم الأحد سابع صفر سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، وعمره ست وثمانون سنة، بعد أن قضى معظم حياته جهاداً في سبيل السنة والدين، وخلّد بقلمه تأليف ستظهر قيمتها الأبية يوم يجود علينا بطبعها سبطه وخليفته خطيب الحرم الإريسي سيدي عبد السلام ابن سودة، وكنا نودّ أن نلقي نظرة تحليلية على تأليفه غير أن ضيق الوقت وواجب الصحاف بالاختصار على نكر اسمائها وهي ما يأتي:

١ - «بغية الألباء الأكياس بمعرفة قسمة ماء وادي فاس» تكلم فيه على قسم ماء وادي فاس على المدينة وعلى المالك له، ألفه سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف ولما وقع النزاع بين أهل فاس، وأتى فيه بنصوص ظواهر الملوك ورسوم تشهد بذلك، أطلال النفس فيه وأتى بما يشفي ويكفي، يقع في مجلد.

العابد بن أحمد ابن سودة (*)

(١٢٧٢ - ١٣٥٩ هـ)

قال عبد السلام ابن سودة: العابد بن أحمد بن الطالب بن محمد ابن سودة سيّنا الجد من قبل الأم. العلامة المشارك الخطيب الفصيح المطلع، شعلة نكاه وفطنة، وهو شيخي الأول ومربي روجي الذي أخذ بزمَام ناصيتي منذ وُلدت ورباني أحسن تربية، فإن أطلت فيه القول فربما يقال إنني بالغت في ذلك، ولنترك ذلك إلى جريدة الوداد التي كانت تصدر بسلا في ذلك التاريخ ضمن الجرائد الوطنية المكافحة قبل أن تنحرف، فقد كتب فيها أحد تلاميذ الشيخ العابد بعنوان: (فقيه العلم والتاريخ والخطابة): نجم ساطع في سماء العلم، وفكرة جبارة محلقة في أجواء الذبّ عن السنة والدين، تلك هي النفس الزكية التي أشرق نورها سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف، هي نفس سيدي العابد ابن شيخ الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد ابن سودة، سلالة العلم والعلماء. كان المترجم له من لدن دخوله للمكتب مثال الفطنة والنكاه، فما لبث إلا قليلاً حتى حفظ القرآن وقرأ التجويد وأصول علم القراءات على يد الماهرين في هذا الشأن، ثم انخرط في الكلية القروية وانكبّ على العلم وحفظ الحديث وأشعار العرب، فكان مقياس النجابة عند شيوخه، ولقبوه باللقاب كلها فخر وإعجاب. وهكذا صار في طريقه إلى غايته غير هيّاب ولا وجل، ثم أمره شيوخه بالتدريس وأجازوه إجازة قيمة.

أول شيوخه والده شيخ الإسلام سيدي أحمد ابن

٢ - «روضة الأفراح ونزهة الأكياس بالرد على من لمز محاربي فاس عموماً ومحراب المولى إدريس خصوصاً». وختمه بتراجم الذين كانت لهم الخطابة والإمامة بالمسجد المذكور يقع في مجلد وسط.

٣ - «الأنباء المنشودة في رجال بيت بني سودة». جعله نيلاً على «الروضة المقصودة في مآثر بني سودة» لنقيب الأشراف أبي الربيع سيدي سليمان الحوات، يقع في مجلد ضخم.

٤ - «بغية الأرب ببعض ما يتعلق بصيام شهر رجب».

٥ - «مسامرة الأعلام وتنبيه العوام بكراهية القيام لذاكر مولد خير الأنام». طبع بالجزائر، تكلم فيه على مسألة القيام عند قراءة المولد الشريف.

٦ - «الحجة الدامغة بالبرهان والدليل لكل من أحدث فرية القيام بالقياس والتاويل». جعله كانه تسوية بين الخصمين.

٧ - «رفع الستور عن وجه شؤم نوات الخدور».

٨ - «بتمية عقد النحور لحسن معاشرة نوات الخدور». تكلم فيه على المرأة المغربية وعلى الحياة الاجتماعية للزوج والزوجة، وما يتبع ذلك بطريقة جديدة.

٩ - «التعاضد والائتلاف بقبول خير منير آلة التلغراف». أثبت ذلك بالنقول العقلية والشرعية، ووصف آلة التلغراف وصفاً دقيقاً حتى يخيل إليك أنه أحد علماء الميكانيك.

١٠ - «إزالة اللبس والشبهات عن ثبوت الشرف من قبل الأمهات». وهو أول ما ألف، كتب عليه جل علماء وقته. طبع بمصر سنة ١٣٢١.

١١ - «تراجم رواة الكتب الستة». رتبته ترتيباً دقيقاً، وتكلم عليهم بإيجاز يفيد المحدث كثيراً. يقع في مجلدين، مات قبل إتمامه.

١٢ - «الروضة المعهودة بترجمة إبي العباس أحمد ابن سودة». ذكر شيوخه وعلومه وفوائده. يقع في مجلد.

١٣ - «استنزال الرحمات بالطبع والنغمات». تكلم فيه على علم الآلة وأطباعها ونغماتها وتاريخ دخولها للمغرب، وشرح اصطلاحات الآلة بعبارة

واضحة. يقع في مجلد وسط.

١٤ - «مقامة في مدح فاس ووصفها في كراس». وهي كلمات من الشعر المنثور، عارض بها رسالة ابن حزم في وصف الأندلس.

١٥ - «مجموعة فتاويه». في مجلدين.

١٦ - «مجموعة خطبه». في مجلدين.

هذه نبذة من تأليفه، وهناك كتب أخرى حنفناها اقتصاراً على ما نكرنا. وسنرجع إلى الكلام عليها في فرصة أخرى. ومن المشاريع العلمية التي قام بها في حياته جمعه لـ «الفجر الطالع على الصحيح الجامع»، وهي الحاشية التي ألفها والده على صحيح الإمام البخاري، وقد استغرق فيها سنين عديدة، خرجت في ثلاث مجلدات تحتوي على تحقیقات وتدقیقات بحيث لو طبعت لأغنت عن كثير من الشروح والحواشي المتداولة. فرحمه الله رحمة تليق بالذين عاشوا في خدمة العلم وضحواً بأرواحهم في سبيل الله ودينه. انتهى ما نكره صاحب الجريدة المذكورة، وهذا كاف

في ترجمته.

دفن رحمته الله بزواوية العراقيين الكائنة بحوانيت السيد عبد الله بن أحمد قرب باب الحمراء. ولا بأس أن أقدم لك نص الإجازة التي أجازني بها مع السؤال الذي قدمته من قبل، ونص الجميع:

الحمد لله حمداً موصلاً بحبه، وموصولاً بأهل قربه، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بأعلى رتبة عند ربه، وعلى آله وصحبه. وبعد فيقول العبد الحقير عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة المرئي غفر الله ننبه: لما كان من مرافق العلم والدولية، الاعتناء بالإسناد والرواية، وقد قال ابن سيرين: إن هذا الأمر دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. وعن ابن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. ومن أجل هذا واقتفاء لأثر أولئك الكرام، أردت من سيدنا الجد العلامة الشهير أبي عبد الله محمد العابد ابن العلامة القاضي الحافظ الناقد أبي العباس أحمد بن الطالب ابن سودة حفظه الله وبارك في أنفاسه الطاهرة، أن يتفضل على كاتبه بإجازته جميع ماله من المؤلفات والمسموعات وطرق أنواع التحملات في جميع المرويات، إجازة عامة شاملة بالإطلاق، والله المسؤول أن يجبرنا بجوابر عوارفه،

نقشبند ابن عطاء الله اللكهنوي، الأستاذ المشهور، كان من العلماء المتوزعين.

ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وانتقل مع والده إلى فتحپور، قرية جامعة من أعمال باره بنكي من بلاد أوده.

اشتغل بالعلم على مولانا نذير علي اللكهنوي، فقرأ عليه الكتب الدراسية، ثم تصدى للدرس والإفادة في حياة شيخه وصار من اكابر العلماء.

لقبته في محمد پور من أعمال باره بنكي فوجدته شيخاً منوراً وقوراً متواضعاً، حسن الشكل حسن الأخلاق، حلو المنطق.

مات يوم الوقوف من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف، ودفن بفناء مسجده بفتح پور بجوار شيخه الشيخ نذير علي.

العابد ابن سُودَة = العابد بن أحمد بن الطالب (ت ١٣٥٩ هـ).

العابد الفاسي (***)

(١٣٢١ - ١٣٩٥ هـ)

قال ابن سُودَة: العابد بن عبد الله بن عبد السلام ابن علال بن عبد الله بن المجنوب بن عيد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد - فتحاً - ابن الشيخ عبد القادر بن علي ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري. الأخ العزيز شقيق الروح، العالم بالشرح والمشرح، فرع الشجرة المباركة الزكية التي تؤتي أكلها كل حين منذ ازمان وعصور، سلالة العلم والعلماء والأولياء والصلحاء الذين خدموا العلم بالأنلس والمغرب الأقصى. فصاحب الترجمة ثمرة من تلك الشجرة الشامخة.

كانت ولادته عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وتربى في حجر والده، فخدم العلم من نشأته، وانقطع إليه بكل ما له من قوة، وجعله الشغل الشاغل في حياته، لا يعرف إلا المراجعة والمذاكرة، وفهمه يخوض في كل شيء، ويترك كل الميادين على اختلاف

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله والسلام، في خامس وعشري رجب عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف.

ونص الجواب:

الحمد لله والصلاة على رسول الله، وآله وصحبه وكل من وآله. وبعد فما طلب مني الولد البار عبد السلام حفظه الله فقد أجبته إلى جميع ما ذكر، وأجزته مروياتي بأنواع التحمل كلها قراءة وسماعاً وإجازة ومناولة، وأنتت له أن يروي عني ذلك لمن شاء بأي لفظ شاء، ويحدث عني بما صح عنده أنه من مروياتي على اختلاف موضوعاتها، كل ذلك بالشرط المعترف، المعروف عند أهل الأثر، والله تعالى يوفق الجميع لصالح الأمة، ويختتم للكل بالحسن. وفي أواخر شهر رجب من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، عبد ربه العابد بن أحمد ابن سُودَة كان الله له. انتهى.

عابد بن حُسَيْن (*)

(١٢٧٥ - ١٣٤١ هـ)

عابد بن حسين المالكي: فقيه، من أهل مكة. تولى إفتاء المالكية بها بعد أبيه. ونقم عليه الشريف عون صراحته في الوعظ فأخرجه من مكة، فسافر إلى اليمن ومنها إلى الخليج العربي متنقلاً بين إماراته، وعاد إلى مكة مع الحجاج متنكراً، إلى أن توفي الشريف عون (١٢٢٢) فانطلق.

وَألف:

- «هبة الناسك» (ط). تعليقاً على «توضيح المناسك» لوالده.

- «رسالة في التوسل».

واستمر في الإفتاء إلى أن توفي.

عابد حسين الفتحپوري (**)

(١٣٤٥ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عابد حسين بن محمد حسين الحنفي اللكهنوي ثم الفتحپوري، من نرية القاضي حبيب الله العثماني الكهوسوي، جد الشيخ غلام

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام»، ص: ١٢٥٦.

(***) «سَلَّ النِّصَال» لابن سُودَة ص: ٢٢٠ - ٢٢١.

(*) عمر عبد الجبار في جريدة البلاد بجدة: ١٣٧٨/١٢/٢٦ هـ.

و«الإعلام للزركلي»: ٢٤٢/٣.

آلّف تالياً سماه «آل الفاسي» يقع في مجلدين، تكلم فيه على عائلتهم المباركة، وترجم لكل واحد منهم بما يستحق وما قال الناس فيه، وألحق فروعهم بأصولهم، والكُلّ على وجه الحق والإنصاف.

وله تاليف آخر سماه «حياة الوزير» عرّف فيه بوالده الشيخ عبد الله، أطلال فيه، وذكر الحوادث التي كانت في زمنه وما تخطب فيه المغرب قبل أن يفقد استقلاله، يفيد المؤرخ كبيراً.

وله تاليف رد فيه على عبد الحي الكتاني في كتابه «التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة» الذي جعله مقمنة لنسخة صحيح البخاري التي برواية ابن سعادة. وله تاليف في الرد على محمد بن الحسن الحجوي في مسألة القيام، وهو مطبوع في جزء وسط.

وله منكرات في نحو الخمسة عشر جزءاً جمع فيها كل مذاكراته مع أشياخه وأقرانه، وحرّره بعد المراجعة. و«فهرس مخطوطات خزنة القرويين» في عدة أجزاء.

توفي في ثاني ذي الحجة الحرام عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف بالدار البيضاء، ونقل إلى فاس، ودفن بضريح جده أبي المحاسن خارج باب الفتوح.

العابد الفاسي = العابد بن عبد الله بن عبد السلام (ت ١٢٩٥ هـ).

ابن عابدين = علاء الدين بن محمد أمين بن عمر، علاء الدين الدمشقي (ت ١٢٠٦ هـ).

عابدين = مُسَلِّم بن راغب بن أحمد بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٢٢٣ هـ).

عارف المنير (*)

(١٢٦٤ - ١٣٤٢ هـ)

الفقيه، المشارك: عارف بن أحمد بن سعيد، الشهير بالمنير، الشافعي.

ولد بدمشق سنة ١٢٦٤ هـ

قرأ العلوم العربية على والده وعمه الشيخ محمد؛

مشاربها وأنواعها من تفسير وحديث، فسمع منه الحجة القوية والبرهان الساطع، وإذا ذكرته في الفقه المالكي تقول ربما لا يحسن غيره. أما علوم الألفة فهي نصب عينيه يستحضر شواهدا ومدارك أصولها وخلافات أصحابها في فهمها.

أخذ العلم بفاس عن والده وهو عمته، وعن الشيخ عبد الواحد الفاسي عمه مباشرة، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس الفضيلي الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ محمد بن محمد بن سعيد المكناسي، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط وقد أجازته عامة وقفت عليها، وعن الشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي، وعن الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي الحسني، وعن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العراقي الحسيني، وعن الشيخ عبد السلام بن عمر العلوي الحسني، وعن الشيخ المهدي بن محمد العمراني الوزاني، وعن الشيخ إدريس بن محمد المراكشي، وعن الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني، وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد بن عبد المجيد أقصي، وعن محمد ابن العربي العلوي، وحضر دروس الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني في مسند الإمام أحمد التي ألقاها بالقرويين لما أتى إلى فاس.

ولما حجّ صاحب الترجمة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، أخذ بالمشرق عن عدة أشياخ وأجازوه إجازات عامة بمصر والشام والحرمين الشريفين، وأجازوه بعض الأشياخ من طرابلس الغرب والعراق لقيهم في الحرمين عام حجه المذكور، منهم بمصر الشيخ بخيت المطيع، والشيخ طنطاوي الجوهري، وبدمشق الشام الشيخ بدر الدين وغيرهم، وقد ألف في هذه الرحلة المباركة «رحلته الحجازية» في مجلد ضخّم أطلال فيها ووصف كل ما شاهده وعيّن، وأتى فيها ببعض المذكرات التي وقعت له مع من أخذ عنهم أو اتصل بهم بدون أخذ، فهي لو طبعت لأفادت وأغنت عن عدة رحلات.

وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٣٩٩.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٧٥٦، و«الأعلام الشرقية»: ٢/١١٧، و«معجم المؤلفين» لكحّالة: ١٠/١١٤.

- ١٠ - رسالة «بغية المحتاج» - (في الرد على منكري المعراج وإثبات أنه بالجسم والروح معاً).
- ١١ - «رسالة في الدراهم والدنانير».
- ١٢ - كتاب «تبرئة المؤمنين من ذم المنافقين علماء المسلمين».
- ١٣ - «سوابغ النعم في أئمة أفضل رسول واكرم».
- ١٤ - كتاب «هدي أهل الإيمان في جمع للخلفاء» - (رد على مفتي الشام الشيخ أبي الخير عابدين في رسالته في حكمة التكرار في القرآن).
- ١٥ - كتاب رد فيه على جودت باشا ناظر العبدية في تأليف القرآن.
- ١٦ - تعليقات على تفسير محمد بن مرتضى من غلاة الشيعة الإمامية.
- ١٧ - رسالة في الرد على غلام أحمد قاديان الهندي.
- ١٨ - رد على أحد معاصريه القائل باشتراط الإشهاد على الطلاق ليصح.
- ١٩ - رد على فتوى من قال بثبوت رمضان بالإخبار بالتفراف.
- ٢٠ - رسالة جمعت الأقوال التي قيلت في تفسير الشجرة التي نهى الله عن الأكل منها في الجنة.
- ٢١ - رسالة بأنه يجوز للقاضي منع المسلمين من تكليم مدمني الكباثر ومخالطتهم والسلام عليهم. وغير ذلك من الرسائل والكتب.
- كان متضلعا في المنطوق والمفهوم، متمكناً في المناظرة، وقف في آخر عمره لرد شبه الفرق الضالة. توفي سنة ١٣٤٢ هـ.
- الهَرَسَكِيُّ (*)
- (١٣٢١ - ١٠٠٠ هـ)
- عارف حكمت بن ذي الفقار بن نافذ الهرسكي: من المشتغلين بالتراجم نسبته إلى «الهرسك» من جمهورية يوغوسلافيا الآن، ويسمونها «Herzégovine».

وكان أكثر انتفاعه بهما. وقرأ على الشيخ محمد الطنطاوي «تشریح الافلاك»، ورسالة في الدرج والبقائق»، و«اللمعة في حل الكواكب السبعة». أجازته الشيخ أحمد نحلان مفتي مكة، والشيخ عبد الغني الدهلوي محدث الديار الحجازية ونزيل المدينة المنورة، والشيخ عبد الحميد الداغستاني الشافعي، وذلك عندما حج سنة ١٢٩٤ هـ، وأجازته كذلك الشيخ التميمي الحنفي مفتي الخليل حين زيارته للقدس والخليل سنة ١٢٩٧ هـ، وأجازته مفتي الشافعية بها الشيخ أسعد غشيفين.

تولى المترجم الإمامة في محراب الشافعية بالجامع الأموي مع تدريس كتاب «الشفاء للقاضي عياض. رحل إلى الأستانة، وقدم مؤلفاً نفيساً إلى السلطان عبد الحميد بوساطة أحد أعيان جبل لبنان سماه «السعادة النامية الأبديّة في السكة الحجازية الحديدية»، فأحسن إليه برتبة الحرمین العلمية.

ولما رجع إلى دمشق لازم المدرسة الأحنائية لإقراء الطلبة والتأليف إلى جانب مشيخة حرم الجامع الأموي.

صنّف مؤلفات عديدة منها:

- ١ - «شرح عوامل البركوي ونظمها وحاشية على شرحها».
- ٢ - «متن في النحو».
- ٣ - «متن في المنطق».
- ٤ - «رسالة في أفضلية الرسول الأعظم ﷺ بنص القرآن».
- ٥ - «أسمى المراتب في العقل والعلم والأدب».
- ٦ - كتاب «نشر الطي في حديث: حُبب إلي».
- ٧ - كتاب «التبقيق في الرد على رسالة التحقيق في بيع الرقيق» (الرسالة لمحمد بيرم الخامس).
- ٨ - «الحصون المنيعّة في براءة أم المؤمنين عائشة الصديقة رضي الله عنها باتفاق أهل السنة والشيعة».
- ٩ - «حسن الابتهاج بالإسراء والمعراج» (نظماً).

له: «مجموعة تراجم علماء للقرن الثالث عشر الهجري» (خ) بخطه، في دار الكتب (٢١١٤ تاريخ، طلعت) ١١٧ ورقة.

وهو غير «عارف حكمت» صاحب الخزائن المعروفة في المدينة المنورة.

عارف الدوجي = عارف بن رشيد بن محمد (ت ١٣٧١ هـ).

عارف الدوجي (٥)

(١٣٠٥ - ١٣٧١ هـ)

العارف، الزاهد، الفقيه، العلامة: عارف بن رشيد بن محمد بن محمود، الصواف، الشهير بالدوه جي أو اللوجي المشقي.

ولد في دمشق سنة ١٣٠٥ هـ على وجه التقريب، ونشأ في بيت دين وغنى لأب كريم ذي مكانة رفيعة بين تجار الغزل والنسيج، بل إن أباه كان مفوض التجار ورئيسهم يرجعون إليه في حل مشكلاتهم، وما يعرض لهم ويستشيرونه، وهو من أسرة الصواف، ولكن شهرة اللوجي (وتعني بالتركية الجمال) جاءت من أخوال أبيه السيد رشيد؛ الذي نشأ يتيماً هو وأخوه صالح، وربيّاً في بيت جدهما لأمهما، فغلب عليها لقب أسرته.

لقي المترجم من أبيه رعاية عظيمة؛ فدفعه مبكراً إلى القراءة، وحفظ القرآن الكريم على شيخ قراء دمشق الشيخ محمد سليم الحلواني، وأتقن حفظه على صغر سنه غاية الإتقان. ثم سعى إلى العلماء البارزين يأخذ عنهم علومهم، ويتلقى من فنونهم؛ فقرأ على الشيخ أبي الخير الطبايع، وقرأ الفقه الحنفي وبرع فيه على مفتي الشام الشيخ محمد عطا الكسم، وأخذ الحديث عن المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني، وكذلك عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسيني، وكان أثيراً لديه مقرباً، وهو عنده أحد معيبن^(١) ثلاثة في نرسه، وكان يقول: «اللهم اجعلني بين العارفين، عارف اللوجي وعارف الجويجاتي»، كما قرأ على الشيخ صالح

الشريف التونسي، وأخذ عن غيرهم.

بدأ المترجم حياته بتوجيهات أبيه ورعايته؛ فزوجه مبكراً في السادسة عشرة من أسرة كريمة، وكان يشتغل معه في التجارة إلى جانب طلبه للعلم، يوجهه وينشئه على الجد والدأب، رُوي عنه أنه قال له ليلة زفافه: «غدأ يا بني ستكون في النكان باكراً كما هي العادة». وكان تجار دمشق وقتذاك يفتدون إلى متاجرهم مع شروق الشمس أو قبل طلوعها، كما أنهم يروحون إلى بيوتهم بعد العصر فلا يأتي المغرب إلا والأسواق مغلقة.

ولما كبر استقل عن أبيه في تجارته، فاتخذ محلاً في السوق، ولم يبق في عمل واحد، بل تنوعت أعماله، فبدأ في تجارة العقادة في خان شيخ قطنا، ثم انتقل إلى سوق العقادين؛ فشارك الشيخ بكري الشويكي، ثم تحول إلى تجارة النسيج، وبعدها اشتغل بتجارة مال القبان في خان أسعد باشا بسوق البزورية.

ولأمر ما لم يكتب له في التجارة نصيب، بل لقي منها خسارات متكررة أدت به إلى اعتزالها في آخر حياته ليعيش عيش الكفاف، وينقطع إلى العلم والعبادة، وقد كانت له في التجارة طموحات يبتغي من ورائها الغنى؛ ليساعده ذلك على إنشاء مدرسة للقرآن الكريم، ونشر العلم كما فعل بعض أقرانه كالشيخ كامل القصاب مثلاً، ولكن آماله خابت، وخسر حتى العقارات التي ورثها عن أبيه؛ وكانت نكاكين عديدة. فمات ولم يورث إلا مكتبة فيها أمهات الكتب.

لم تعرف له رحلات إلا إلى بيروت حيث سكنها مع أسرته ثلاث سنوات منذ ١٩٢٥ م، وكان يجتمع هناك بالعلماء في فندق الأهرام لصاحبه أحمد المغربي، وكانت الجلسة ملتقى الدمشقيين، واجتمع هناك بالشيخ محمد العربي العزوزي، ورحلة أخرى إلى الحجاز عن طريق القطار.

كان المترجم شخصية محببة يأنس إليها الجليس، تحلى بمائة الخلق، ولين العشرة والتواضع، وحلو الكلام، يتمتع بالاحترام من شيوخه وأساتذته ومعارفه

(١) المعيد: هو الذي يحضر الدرس ليعيد قراءته بين يدي الشيخ في الحلقة، والشيخ يعلق على المشكلات للطلاب ويشرحها لهم.

(٥) مجلة التمدن الإسلامي مج ١٧/٦٩٢ - ٦٩٤ مقال للشيخ محمد الكامل القصار: صديق المترجم، وإتحاف نوي العناية للعزوزي: ٥٢، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٦٢٦/٢.

ويقدّسها؛ لأنها لغة القرآن الكريم، فإذا رأى على الأرض ورقة فيها كلمات انحنى والتقطها؛ فحفظها أو أحرقتها.

ويروي في هذا الشأن أنه كان يسير مرة خلف جنازة، فبصر بورقة تدوسها الأقدام وما إن وقف ليتناولها حتى صدمته سيارة من ورائه، نقل على أثرها إلى المستشفى، وبقي ساعات طويلة متأثراً لكنّ الله سلّمه، وقد أشاروا عليه أن يخاصم السائق، أو أن يضارّه، فلم يرض، بل سامحه وصرفه من محبسه.

ولئن تعثرت أنياله في التجارة لقد نهضت به مساعيه إلى إنتاجات ونشاطات في الجوانب الاجتماعية والخيرية، فهو لم يقتصر على حلق العلم ومجالس الإقراء والتعليم فحسب، بل قام بدور نشيط يتصل بالبر والإرشاد. درّس الفقه الحنفي في المدرسة الكاملية بالجزيرية، وهي التي أنشأها صديقه الشيخ كامل القصاب، وكان المترجم من أبرز مدرّسيها. ودرّس كذلك بالكلية الشرعية. (المعهد العلمي الديني).

كان له مجلس في بيت الشيخ صادق أبو قورة بمنطقة زقاق الضيق المؤدي إلى حي باب البريد، وكان ذلك المجلس أشبه بالمنتدى العلمي أو النادي الثقافي، يلتقي فيه التجار والعلماء والمتأبون وسواهم صباح كل جمعة، فيمكثون إلى ما قبل الصلاة بقليل. فيقرؤون الصلاة النارية^(١)، وينشدون البردة بأصوات رخيمة، ثم يتصدر المترجم الجلسة: فيقرأ عليهم درساً عاماً توجيهياً. ويجيء بعضهم للاستشارة أو الاستفتاء.

ويرحب الشيخ صادق بالحضور. ويقدم لهم اكواب النشاي جاهزاً تحت الطلب يوماً. وربطت المترجم بالعلماء صلة المحبة واللقاء، فكان يرتاد مجالسهم المحببة إليه، يجلس بينهم متواضعاً، ويدعوهم إلى بيته، ولم يدع مجلس الشيخ محمد بن الهاشمي أبداً، يحرص عليه كل الحرص.

وبرز اسم المترجم في الجمعيات المختلفة، وقف

وأقرانه وأسرته. ولم يعرف عنه أنه عادى أحداً، أو نال من إنسان، أو اختصم مع آخرين. مستقيماً غاية الاستقامة، يتحرى الكسب الحلال من تجارته، ويخشى كل الخشية أن يقع عليه شيء من الحرام في مأكله أو ملبسه أو شؤون حياته. رفض الوظائف في الدولة أياً كانت لشدة ورعه رغم ضيق ذات يده واحتياجه الشديد، ورغم أنها عرضت عليه، وذلك بعد خسارته المتكررة في التجارة.

كان زاهداً همه التزوّد للأخرة، حسن التبتل، دائم الخشوع، يشعر من يراه في عيابه أنه في مناجاة لربه. يدع خطل الكلام وهزئه فضلاً عن سيئه ولغوّه. همه تلاوة القرآن الكريم؛ فما زال لسانه رطباً بالذکر لا يفتر. وله حصة بين العشائين لا يكاد يتركها إلا في الضرورات.

يحافظ على الصلاة في الجامع الأموي وخاصة صلاة الفجر؛ التي يشرع بعد الفراغ منها بالذکر والتسبيح وقراءة الأوراد حتى انتشار الضحى.

كان متواضعاً جمّ الأدب، قال عنه الشيخ محمد الكامل القصار: «حتى ليكاد يشعرنا ونحن كأولاده أننا أنداد له في العلم وتراب له في الدراسة والمناقشة» وقال الشيخ ياسين عرفة: «أديب في مجالس العلماء لا يعترض عليهم رغم أنه يحضر عندهم، وهو على مثل حالهم علماً وفضلاً».

لا يحب الظهور ولا الشهرة، ولا يرى لنفسه تميزاً عن الآخرين، ينكر المنكر حيناً بالشدة وأحياناً باللين. ينصح لأهله يوماً، ويعلمهم، ويتلطّف معهم بالكلام اللين، لم يضرب ولداً، ولم يشتم بنتاً، بل كان للجميع قنوة صالحة، ومثلاً حسناً.

يتحرى في عباداته النقة والورع، يأخذ فيها بالعزائم، من ذلك أنه إذا مسّ كرسيّاً مطلياً بمادة (البرداه) ويده مبلولة أسرع فغسلها؛ لأنّ في (البرداه) مادة الكحول الذي يعتبره نجساً.

ومن خلقه المتميّز أنه كان يحترم اللغة العربية

(١) الصلاة النارية وهي: «اللهم صلّ صلاة كاملة، وسلّم سلاماً تاماً، على سينا من محمد: الذي تنحلّ به العقد، وتنفرج به الكرب، وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن

الخواصم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم، وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعد كل معلوم لك».

محمود ياسين في تحرير (مجلة الحقائق) الدمشقية ثلاث سنوات، ولم يكن يوقّع باسمه ما يكتبه زهداً في الشهرة، ورغبة في التواضع.

من تلاميذه الذين لازموه الشيخ إبراهيم الجندلي (ابو نادر)، والشيخ محمود الحبال؛ إمام جامع العنّابية في باب السريجة، والشيخ عبد السلام قصبياطي.

وفي أخريات حياته بعدما توفيت زوجته بسنوات طويلة تزوّج، ثم ترك دمشق، فسكن في بلدة التل، وبقي فيها نحواً من سنة، خلا فيها إلى نفسه وربّه يتأمّل ويتعبّد... ثم عاد إلى دمشق فبقي أشهراً حتى وافاه الأجل.

وفي سويحات حياته الأخيرة قام فتوحاً وأسبغ الوضوء، ثم صلى صلاة تامة خاشعة، أعقبها بالدعاء الخافت المنيب، ونهض إلى فراشه فوضع يده على خده، ومال على جنبه الأيمن، وأسلم روحه في ٢١ رمضان سنة ١٣٧٠ هـ.

أسف عليه أصبغاً ومعارفه، وهرعوا إلى داره فحملوه إلى الجامع الأموي في جنازة حافلة ضمّت حشداً كبيراً من التجار والعلماء الذين شيعوه إلى تربة الذهبية من مقبرة النحاح. وقيل إن النعش حينما وصل المقبرة كان آخر المشيعين لا يزالون قريباً من الجامع الأموي.

عارف القلطقجي (*)

(١٣٠٥ - ١٣٧٢ هـ)

العالم، الشاعر، عارف بن سعيد، القلطقجي الدمشقي.

ولد سنة ١٣٠٥ هـ وكان مكفولاً يستقرىء من

فيها نفسه لخدمة مصالح المسلمين الدينية والدنيوية والعلمية؛ فقد كان ركناً في (جمعية التعاون الخيري)^(١). وسامه في (جمعية النهضة الأدبية)^(٢) التي انتفعت بها لكثرة الكثرة من الشباب الذين كانوا بناء الوطن ورجاله فيما بعد. ثم اشترك في تأسيس (جمعية الهداية الإسلامية)^(٣) فكان رئيسها الثاني، ودعمها بالمال والجاه والكتابة. وتبنّى امرها.

وكان له دور في (جمعية العلماء)^(٤) و(رابطة العلماء)، اشترك فيما قامت به من الأعمال الخيرية، والمواقف الحازمة التي تغار على الدين وتقف لمن يسيء إليه بالمرصاد، لا يتوانى عن اجتماعاتهما، ولا يبخل في التضحية بكل ما يعين على مبادئهما، يجتمع للمصلحة العامة بالمسؤولين، ولا يفكر بمصلحة شخصية ولا منافع خاصة.

وكان أحد العلماء الكثيرين الذين شاركوا في (مؤتمر العلماء الأول) الذي أنهى أعماله ببيان مهم شامل.

هذه المشاركة في الجمعيات والتعليم والعمل العلمي دعته إلى الحديث والكلام الدائم؛ فتمكن من ناصية اللغة، وكان ذا لسان مقوال، لا يملّ سامعه من حديثه، وله أسلوب في التحدث خاص؛ فهو يشعب الحديث، ويدخل بعضه في بعض، فينتقل بالمناسبة من قضية إلى أخرى، ومن مسألة إلى سؤال دون أن يفقد الموضوع حيويته ووحده. ولعله بهذا متأثر بأسلوب أستاذه المحدث الشيخ بدر الدين.

ومع الحديث الأخاذ وهب قلماً سيالاً، يكتب فيه بأسلوب هو الأسلوب السهل الممتنع؛ فيتناول شتى الأبحاث من توحيد وحديث وفقه وأدب واجتماع واقتصاد. واشترك مع صليقه الأثير عنده الشيخ

- (١) جمعية التعاون الخيري: اختلفت بمساعدة الفقراء والأرامل وتفسير الغريب المنقطعين وإيواء اللاجئين.
- (٢) جمعية النهضة الأدبية: اهتمت ببيت الثقافة الدينية وتربية الروح الإسلامية وتعليم الأميين، وتدرّس اللغة العربية والأجنبية.
- (٣) جمعية الهداية: سعى إلى تأسيسها الشيخ محمود ياسين، وكان رئيساً لها، لم يكن لها مركز معين، بل كان أعضاؤها يجتمعون في البيوت، ثم صار مركزها في جامع لا بلاشارع بغداد.
- (٤) جمعية العلماء: اختلفت بمساعدة الفقراء والأرامل وتفسير الغريب المنقطعين وإيواء اللاجئين.
- (*) مقدمة الشيخ علي الطنطاوي لكتاب «الجامع لمواضيع القرآن الكريم وآياته، لفارس بركات، وتاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٦٤٨/٢.

جوابه وقوة بديهته وارتجاله الشعر، من نواذر الزمان». توفي بدمشق سنة ١٣٧٢ هـ
عارف القلطججي = عارف بن سعيد (ت ١٣٧٢ هـ).

عارف الجاببي (*)

(١٣٠٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الوجيه القاضي عارف بن محمد بن عثمان، الشهير بـ«الجاببي»، الدمشقي.

نشأ في حجر والده الوجيه الكبير، وحضر على بعض علماء دمشق ولازمهم حتى نبغ في الفضائل والمعارف، وبرع في اللغتين العربية والتركية.

قصد الأستانة، وتولى عضوية مجلس التدقيقات الشرعية، ثم تولى القضاء الشرعي في طرابلس الغرب وغيرها، ونال رتبة قضاء الحرمين الشريفين، وتولى رتبة قضاء بغداد، ثم استقر بدمشق بعد موت والده.

كان عالي القدر عند الأمراء والعلماء، يقصده الناس لأنه يحب قضاء حوائجهم، ويتردد على مجلسه جماعة من أهل الفضل والمفكرين، وكانت له غيرة ومروءة، وخصال كريمة، يتمنى جلسه الأ يفارقه.

مات في دمشق بعد صلاة الظهر سنة ١٣٠٤ هـ

عارف المحملجي (**)

(١٢٩٥ - ١٣٣٥ هـ)

الأنيب، الفاضل: عارف بن محيي الدين، المحملجي الدمشقي، واشتهرت أسرته بهذا اللقب نسبة إلى وظيفتها في تلبيس كسوة المحمل الشامي إلى الحج؛ وهي وظيفة من قبل الدولة العثمانية.

قرأ على المحدث الشيخ بدر الدين الحسيني وتخرج به، وبرع بين أقرانه في حفظ الأحاديث الشريفة.

وهو أحد شعراء دمشق، ومن أفاضل رجال العلم والحديث، له مدائح نبوية كثيرة.

كان شديد الورع، صادق القول.

يعرف من إخوانه، ولازمه الأستاذ فارس بركات سنوات طويلة يقرأ له، وقال في هذا الشيخ علي الطنطاوي: استمر فارس بركات عشرات السنين معه يقرأ كتباً، لو امتدت الحياة الجامعية أضعافاً لما قرئ فيها بعض هذه الكتب.

كان المترجم عالماً باللغة العربية، مطلعاً في العلوم الإسلامية. يحفظ القرآن الكريم، مجوداً متقناً، ويحفظ كذلك كثيراً من المقطوعات والقصائد القيمة والحديثة.

درّس في مدرسة الشيخ شريف الخطيب. نظم الشعر في مختلف المناسبات والأغراض، ومنها قوله في الشكوى.

حفظتُ كتابَ الله حَفْظاً مَجْوداً
وأولعتُ بالتفسيرِ مُذْ كُنْتُ أُمرداً
طَلِبتُ من الآلاتِ كُلِّ وسيلة
لفهم معانيه جعلت لها فدا
وأقرتُ ألقاً رجلاً ونسوة

فلم يشتكوا مني لساناً ولا يدا
وما قلت يوماً لأمريء ما يسوءه
لئلا يملَّ الدرس أو يتمردا
ولما رأيتُ الناس قد صار بعضهم

لبعض عدواً عشت في الناس مفردا
وكان ينظم الخرز الملون بيديه تحت جبته فلا يشعر جلسيه بعملهما، فيصنع منه تحفاً منسقة الألوان، مهندسة، يتعیش من ثمنها ومن أجر دروسه.

قال فيه الشيخ علي الطنطاوي: «... فوجدته أعجوبة، ولو أحصيت نوابغ المكفوفين لوجدته في الطليعة منهم، فقد كان حافظاً لكتاب الله، راوياً لمئات ومئات من المقطوعات والقصائد من الشعر القديم والحديث، عارفاً بالعربية، ملماً بالفقه والحديث، إخبارياً محدثاً، وكان موسيقياً عارفاً بالانغام، عازفاً ممتازاً، وكان ملحناً مشهوداً له، وكان يشتغل بنظم الخرز؛ فيصنع منه صوراً منقوشة ملونة، يعمل تلك بيديه وهو يتحدّث أو يناقش. وكان في نكاته وبقة حسه، وسرعة

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٩٨/٢، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢٣٩/١.

(*) «حلية العشرة»: ٧٦٦/٢، و«أعيان دمشق»: ص: ٣١٧ - ٣١٨، و«منتخبات التواريخ لدمشق»: ٧٦١/٢، و«الاعلام الشرقية»: ٣٩/٢، و«تاريخ علماء دمشق»: ٤١/١.

عملت في أول أسرة للأخوات بالمغرب، وبقيت ثابتة على دعوتها حتى وفاتها.

عُبَادَة = عبد الحميد عبادة البغدادي (ت ١٣٤٩ هـ).

العُبَادِي = عبد الحميد بن عبد العزيز بن منصور الإسكندري (ت ١٣٧٥ هـ).

العَبَّاس ابن إبراهيم = العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم المراكشي السملالي (ت ١٣٧٨ هـ).

العَبَّاس بن أحمد التازي (*)**

(٠٠٠ - ١٣٣٧ هـ)

العَبَّاس بن أحمد التازي، من أولاد التازي المعروفين بفاس، العلامة الحافظ، المشارك المطلع، المفتي النوازلي، المحصل، المدرس الفصيح، يحضر درسه جلُّ الطلبة النجاء، وله قريحة سيالة في نظم الشعر، يكثر ويجيد.

أخذ العلم عن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الفيلاي الحجرتي، وعن الشيخ أحمد المرنيسي، وعن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، وكان كثيراً ما يلهج بعلمه وحفظه وينكره في دروسه، وعن الشيخ المهدي ابن الحاج السلمي، وعن الشيخ عبد السلام بو غالب الحسني، وعن الشيخ محمد بن المنني كنون، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد وغيرهم.

وكانت له شهرة تامة في الإفتاء، وإذا كتب في نازلة لا معقّب لفتواه، لأنه كان يسلك في ذلك طريق التحرير والإنصاف، وقد وقعت له محنة زمن السلطان المولى الحسن، وذهب سجيناً إلى مراكش ثم عُفي عنه.

قال ابن سودة: وقد حكى لي بعض أصحابه عنه أنه بلغه أن أحد أولاد ابن زكريا كان مريضاً وليس لأبيه سواه ووالده من الأثرياء الكبار في فاس، فدخل لأجل عيادة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكبير الكتاني الحسني الشيخ الشهير لما كان في عنقوان مشيخته، فلما عاد المريض وخرج من عنده قال لوالده: كن مطمئناً إن ولدك لن يموت من هذا المرض، فلما

توفي شاباً سنة ١٣٣٥ هـ.

عاشور = عمر بن محمد بن العربي المالكي الرباطي (ت ١٣١٤ هـ).

العَالِم = علي بن محمد بن علي بن أحمد الكيالي الحلي (ت ١٣٦٣ هـ).

العَالِم = محمود العالم المنزلي الأزهري (ت ١٣١١ هـ).

عامر ابن شاکر = عامر بن عبد الوهاب (ت ١٣٥٣ هـ).

ابن شاکر (*)

(١٢٨٩ - ١٣٥٣ هـ)

العلامة الفقيه الشيخ عامر بن عبد الوهاب بن علي بن حامد بن شاکر بن أحمد بن موسى التعري الغساني الرسولي المظفري، المعروف بابن شاکر، المولود بتعز.

روى عن والده عبد الوهاب الشهير بابن شاکر، وحسين بن محسن السببي (ت ١٣٢٧ هـ)، وأحمد بن عبد الله الجنداري (ت ١٣٣٧ هـ)، والقاضي عبد الرحمن بن محمد العنسي النماري، والسيد عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن الأهدل، والسيد محمد بن الصديق الأهدل (ت ١٣٧٥ هـ)، وعلي بن أحمد الشويطر، وعبد الهادي بن ثابت البنهازي وغيرهم.

له: «المعجم الصغير» نكر فيه شيوخه.

العائني = عبد القادر أحمد (ت ١٣٩٨ هـ).

العائني = محمد بن أحمد العُمَر العراقي (ت ١٣٨٩ هـ).

ابن عائشة الفقيه الحداوي = محمد بن علي الحداوي المغربي (ت ١٣٨٠ هـ).

عائشة بنت عبد الله ()**

(٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

من السابقات في ميدان الدعوة الإسلامية.

(***) «سَلَّ النِّصَال» لابن سودة ص: ١٦ - ١٧.

(*) «الكواكب الدراري» للفاذاني ص: ٢١٦ - ٢١٧.

(**) مجلة المجتمع ع ٤٨١، ١٤٠٠/٧/٥ هـ ص: ٤٩.

العباس ابن سودة (*)

(١٠٠٠ - ١٣٤٦ هـ)

العباس بن أحمد بن العباس ابن القاضي الشيخ أحمد ابن الشيخ التاودي ابن سودة، الشيخ العلامة المشارك صاحب الخط الحسن الذي لا تمل رؤيته.

أخذ عن ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن سودة الجلود، وعن الشيخ محمد بن المنذري، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ محمد الوزاني، والشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدرابي، وغيرهم.

تصدر لنسخ الكتب الحديثية، منها عدة نسخ من صحيح الإمام البخاري، وكان ناظراً على زاوية جده الشيخ التاودي مدة طويلة.

قال ابن سودة: اتصلت به كثيراً لأنه كان متزوجاً أخيراً بعمتي رحم الله الجميع، وأقارني. توفي في يوم الجمعة خامس عشر شوال عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

العباس بن أبي بكر بناني (**)

(١٠٠٠ - ١٣٩٢ هـ)

العباس بن أبي بكر بن العربي بناني، الشيخ العلامة المطلع المتبحر المشارك المدرّس الأصولي المفتي، له فصاحة في التعبير والإملاء، يجتمع عليه أحداث الطلبة.

أخذ عن والده الشيخ أبي بكر بناني المتوفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري، وغيرهم من الأسيخ.

تولى قضاء قبيلة شراكة عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأخر عنها عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم أدخل إلى النظام القروي من أوله، وله اليد الطولى في الإفتاء حتى إنه جعل في طابعه «مفتي الديار المغربية».

قال ابن سودة: قرأت عليه بعض علم الأصول، وقد

سمع بذلك صاحب الترجمة صار في كل ركوعه وسجوده يقول: يا رب اجعل ولد ابن زكور يموت من هذا المرض لأنه إذا شفي من مرضه ربما يدعي الكتاني النبوة، فاستجاب الله دعاءه وتوفي ابن زكور حيناً.

وترجمته رحمته واسعة تستوجب أكثر من هذا، ولم أحضر عليه درساً، ولكن كان يأتي عند الجد العابد إلى الدار، فكنت أتبرك به وأسمع من إملائه وإفادته.

توفي رحمته في شوال عام سبعة - بموحدة - وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بزاوية الشيخ محمد - فتحاً - ابن الفقيه أسفل حومة العيون. ومن جملة من رثاه من الشعراء تلميذه الخاص الأديب محمد بن الوزير المفضل غريط المار الترجمة، ونص مرثيته:

الممر بين حقيقة ومجاز
حتى ترعوه نباء الإعجاز
مستودع عرض الحياة لمدة

مسترجع في ربة الإنجاز
ابن المفرد من الحمام وحكمه
ماض على الأطراف والأحوار

إلى أن قال:

لا بدع إن بكت الفضائل عندما
رُزئت أبا الفضل الفقيه التازي

حبر إذا وقع النوازل كفه
برزت بأبهج علة وطراز
وإذا همت بالشعر شحب بيانه

بلغت تفاتحه إلى الأهواز
يا أشعر العلماء يا من رأته
يزري بكل مهند وجران

يا من مضى لمقر كل مومني
وله الرضى والفضل حسن جهاز
حيث ضريحك رحمة مسكية

ممن على نفع العباد يجازي
وقد رثاه عدة شعراء فلا تطيل بذلك. انظر كتابنا: «زبدة الأثر».

ولد بمكة، وحفظ القرآن الكريم على عمه الشيخ يحيى (ت ١٢٦٧ هـ)، وحفظ المتون واشتغل بالعلم فجد، وسافر إلى اليمن. قرأ على والده الفقه، والنحو على الشيخ خليل طيبة (١٢٧٥ هـ)، ولازم أحمد زيني نحلان (ت ١٣٠٤ هـ) وقرأ عليه النحو والمعاني والبيان والمنطق والفرائض والتفسير والحديث، والكتب الستة بأكملها، والأصليين، وأجازة خاصة، وتفقه على الشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال (ت ١٢٨٤ هـ)، وحضر درس محمد حسين الكتبي (ت ١٢٨١ هـ)، ودخل في إجازة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ت ١٢٥٠ هـ)، والوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري (ت ١٢٦٢ هـ)، وعبد اللطيف بن علي فتح الله ابن حمزة البيروتي (ت ١٢٦٢ هـ): العامة.

وعنه: عبد الله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣ هـ)، وأحمد بن عثمان العطار المكي (ت ١٣٤٥ هـ).

درس في الحرم ابتداء من سنة ١٢٩٩، ثم عُيِّن مفتياً للحنفية بمكة سنة ١٣١٣ لمدة سنتين.

له: «الذُّبْرَس» وهو نُبْتَه. نكره محمد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس.

البَغْدَادِي (**)

(١٠٠٠ - بعد ١٣٣٣ هـ)

عباس بن جواد بن رجب (أو رجيبي؟) ابن عبد الله البغدادي: بلداني، شافعي، من أهل بغداد.

له: «نيل المراد في أحوال العراق وبغداد». (خ) بخره سنة ١٣٢٣ هـ في جامعة بغداد (٩٥).

عباس حسن (***)

(١٣١٨ - ١٣٩٨ هـ)

الأديب، النحوي. ولد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر.

أظهر في الحوادث الأخيرة التي أعقبت خلع محمد الخامس حماساً منقطع النظير ضد المستعمر وأتباعه، وخصوصاً لما وقع نفي العلماء إلى عاصمة الرباط، وقابلهم رئيس الاستئناف الشرعي إذ ذاك إسماعيل بن المأمون الإدريسي لردهم عن أفكارهم، فقابله صاحب الترجمة واستطال عليه بقواعد أصولية ونصوص فقهية حتى أقحمه، وقد عُتت هذه المنقبة لصاحب الترجمة فلا تنسى له طول الدهر، وقد كان كتب إلي جواباً عن استجازتي له ما نصه:

الحمد لله. الولد البار العلامة المؤرخ البخاتة نسل السادات الأكاير سيدي عبد السلام بن العلامة المحدث سيدي عبد القادر السوداني، من له في العلم مزية لا تنكر، ودرجة تبواها بعد ما قضى زمناً بكلية القرويين وارتوى من مناهلها العذبة، فأصبح غرة في جبين البيت السوداني العظيم، وحقاً لقد لازمني وتلقى مني قدراً صالحاً من العلوم، وخاض في لجاج بحرهما، وتلبية للطلب أعلاه، بل قياماً بالواجب، نجيز العلامة أبا محمد بما قرأه علينا من منقول ومعقول وفروع وأصول، شاهدين له باستحقاقه لأن يتبوأ المناصب التي يتبوؤها العلماء، داعين له بالتوفيق للعمل لصالح العلم الشريف. حرره يوم رابع وعشري قعدة الحرام عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، خديم العلم العباس بناني وفقه الله لنتهى.

توفي رحمته الله في سابع رمضان عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف.

العباس بناني المغربي = العباس بن أبي بكر (ت ١٣٩٢ هـ).

الْفَتْنِي (*)

(١٢٤١ - ١٣٢٠ هـ)

مفتي الحنفية بمكة، المفسر الفقيه، الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صليق الحنفي الفتنى أصلاً المكي.

(*) والمختصر من كتاب نشر النور والزهرة: ص: ٢٢٨، وفهرس الفهارس، للكتاني: ٦٨٦/٢، وسير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبد الجبار: ص: ١٩٥.

(***) «المجمعون في خمسين عاماً»: ص: ١٢٥.

(**) المخطوطات المصورة: التاريخ: ٢: القسم الرابع: ٤٦٥.

مكثرأ متضلعأ. وكانت ولادته حوالي عام تسعين ومائتين ألف.

أخذ عن الشيخ أحمد بن الخياط، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والشيخ محمد - فتحا - كنون، والشيخ عبد المالك العلوي الضريير، والشيخ عبد السلام الهواري، وغيرهم ممن في طبقة هؤلاء.

ثم تولى الكتابة بدار المخزن السعيد أيام المولى عبد العزيز وأيام المولى عبد الحفيظ، وأخيراً عُيِّن رئيساً بمجلس الجنابات بعاصمة الرباط مدة، فكان فيه مثال النزاهة والإخلاص.

له ديوان شعر حافل على مثال أهل الأندلس لو نُشر لأفاد، ولا بأس أن تأتي بهذه القطعة من شعره كان مدح بها العلامة الكاتب العربي بن الطالب بن عثمان بن الطالب بن القاضي أحمد ابن الشيخ التاودي ابن سودة حين توليته الإمامة والخطابة والفتوى بمسجد باريز، لتعلم مقدرة شاعرية الرجل، ونص ذلك:

يعود إلى باريز والعود أحمد
أنيب له صدر المحامد مقعد
دعاه لتشريف المسامع منبر

وحن لهاتيك الفصاحة معهد
ولم لو يكن أهلاً لما عاد مسرعاً
وفي مثل هذا يُستطاب التعهد
وبيت السودي بيت مفاخر
وعلم على طول المدى يتجدد
وناهيك بالشيخ الشهير عميده

ومن هو في تحريره ليس يُجدد
أولئك الأباء هل جاء مثلهم
وكم كوكب في بيتهم يتوقد
فسر للمعالي واحتفظ بقلوبنا
ودعها إذا كبرت خلفك تسجد
تركت فراغاً لا يسد ولم تزل
لبعنكم عنا المجالس تبعد
إذا ما كتبنا أحرفاً كنت ناظماً
جواهر يغضي من سناها الزبرجد

تلقي تعليمه الأول في كتّاب القرية، وبعد أن حفظ ما تيسر له من القرآن وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، التحق بالأزهر، ثم التحق بدار العلوم.

وبعد أن تخرّج منها سنة ١٩٢٥ عمل مدرساً بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم تنقل في بعض المدارس الثانوية في القاهرة، وانتقل للعمل مدرساً للنحو بدار العلوم، وظل بها. رقي استاذاً مساعداً، فاستاذاً، إلى أن أُحيل على المعاش، واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧ م.

وله نشاط علمي مرموق برز من خلال ثلاثة كتب تركها:

أهمها كتاب «النحو الوافي» الذي يعد مرجعاً قيماً، وهو يتألف من أربعة أجزاء كبار.

وكتابه الثاني من الكتب المهمة التي تناولت قضية اللغة والنحو بين القديم والحديث، وهو العنوان الذي اختاره لهذا الكتاب.

وكتابه الثالث هو كتاب «المقنبي وشوقي»، وقد تناول فيه ناحية ريبته للشعر في عصره.

كما قد اشترك في كتاب «المطالعة الوافية» بجزاياه للتعليم الثانوي.

العباس الشُرُفي = العباس بن عبد الرحمن بن محمد (ت ١٣٥٩ هـ).

العباس الشُرُفي (*)

(١٢٩٠ - ١٣٥٩ هـ)

العباس بن عبد الرحمن بن محمد الشُرُفي الأندلسي، من أولاد الشُرُفي المعروفين بفاس، أصل سلفه من محل يقال له شُرُف قرب مدينة غرناطة من بلاد الأندلس، نحل سلفه إلى فاس قديماً قبل الاستيلاء على بلاد الأندلس بمدّة، ورايت ظهيرين بيدهم مؤرخين بأواسط المائة الثامنة صابرين من أحد ملوك بني مرين لأحد أسلاف صاحب الترجمة، يدل ذلك على وجودهم بفاس قبل سقوط غرناطة بكثير.

كان صاحب الترجمة علامة مشاركاً مقتدرأ، شاعرأ

عباس المالكي (*)

(١٢٨٥ - ١٣٥٣ هـ)

المُحدِّث العلامَة المسندُ السيد عباس بن عبد العزيز بن عباس بن محمد الإنريسي الحسيني، الشهير بالمالكي المكي، الخطيب والإمام والمدرّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكّة المكرّمة، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم.

وجد في طلب العلوم، فأخذ عن جماعة من الأعلام؛ لازم مفتي المالكية الشيخ عبد بن حسين مفتي مكّة (ت ١٢٤١ هـ)، ومحمد بن يوسف الخياط الشافعي (ت ١٢٣٢ هـ)، والسيد بكري بن محمود شطا (ت ١٢١٠ هـ)، وأخيه عمر (ت ١٢٣١ هـ)، وعمر بركات الشامي الشافعي (ت ١٢١٣ هـ)، وأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، وأبي المحاسن محمد بن خليل القاووقجي (ت ١٣٠٥ هـ)، والسيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (ت ١٢٢٩ هـ)، وفالح بن محمد الظاهري (ت ١٢٢٨ هـ)، ومحمد علي بن ظاهر الوترتي (ت ١٢٢٢ هـ)، ومحمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي المدني (ت ١٢٦٤ هـ)، وأبا شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الرباطي (ت ١٣٥٧ هـ)، ومحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٢٤٥ هـ)، وأحمد بن محمد الحضراوي (ت ١٢٢٧ هـ)، ومحمد بن عبد القادر أبو النصر الخطيب الدمشقي (ت ١٢٢٤ هـ)، وعبد الحميد بن محمود الشرواني (ت ١٣٠٠ هـ)، ومحمد بن سليمان حسب الله (ت ١٣٣٥ هـ) وعبد الله صوفان بن عودة القنومي الحنبلي (ت ١٢٣١ هـ)، والحبيب أحمد بن حسن العطّاس (ت ١٢٢٤ هـ)، والحبيب حسين بن محمد الجبّشي (ت ١٢٣٠ هـ)، والحبيب عيروس بن عمر الجبّشي (ت ١٢١٤ هـ)، ومحمد سعيد بابصيل (ت ١٢٢٠ هـ)، وأحمد بن إسماعيل البرزنجي (ت ١٢٣٥ هـ)، والإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن (ت ١٣٦٧ هـ)، والحبيب

محمد بن سالم السري التريمي مسندُ حضرموت (ت ١٢٤٦ هـ)، ومحمد عبد الحي الكتاني (ت ١٢٨٢ هـ). له: «تهذيب البيان» على المتن المسمّى «تقريب الإخوان لعلم البيان» لشيخه محمد عبد.

وله: «رسالة» في المناسك على مذهب الإمام مالك. وله: «نور النجّاس في التعريف بإسناد ومرويات لجدّ السيد عبّاس» جمعه حفيده شيخنا محمد بن علوي بن عباس. طبع بدار القلم العربي بطلب ١٤١٦ هـ/١٩٩٥ م، في ٢٢٢ ص.

العباس المسطاسي (**)

(١٣٥١ - ١٠٠٠ هـ)

العباس بن العيساوي بن أحمد المسطاسي المكناسي، من أولاد المسطاسي المعروفين بمكناس وفاس وأكثرهم بمكناس، العلامة المشارك المدرّس المطّلع، نبغ من صفره وكان من أول من التحق بالتدريس في النظام القروي بنجابه مع صغر سنه وحسن أسلوبه وتبليغه، فكان الطلبة معجبين بدرسّه ويجمعون عليه بكثرة.

أخذ العلم بفاس عن الشيخ عبد الله الفضيلي الحسني، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي، وعن الشيخ المهدي الوزاني، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأماغري وغيرهم، وبعد ذلك تصدّى للتدريس، فأقبل عليه الجمع الغفير من الطلبة فنرّس المعقولات في النظام.

قال ابن سودة: كنتُ اتصل به وأذاكره وأعيّره بعض الكتب للمطالعة فيستفيد ويفيد. توفي في متم جمادى الأولى عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن داخل باب عجيصة بضريح سيدي علي المزالي.

عبّاس الكرخي (***)

(١٢٦٧ - ١٣٣٥ هـ)

كان من علماء بغداد. ولد بمدينة الكرخ سنة ١٢٦٧

(*) «المختصر من كتاب نشر النور والزهرة لمرداد، ص: ٢٢٩،

(***) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد تيمور، ص: ٢٢٧.

(خ)، «الأعلام» للزركلي: ٢/٢٦٢.

١٣٢٢ هـ)، والوجيه عبد الرحمن بن محمد أبو خضير
الدمياطي، وأحمد بن الشمس الشنقيطي (ت ١٣٤٢
هـ)، وعثمان بن عبد السلام الداغستاني (ت ١٣٢٥
هـ)، والسيد أحمد بن محيي الدين الجزائري المدني
(١٣٢٠ هـ).

وبمكة المكرمة السيد حسين بن محمد الحبشي
مفتي الشافعية (ت ١٣٣٠ هـ)، والمفسران الشيخ
محمد بن سليمان حسب الله (ت ١٣٣٥ هـ)، والشيخ
عبد الحق الإله آبادي (ت ١٣٢٣ هـ).

كما أخذ عن جماعة من الوافدين منهم حسين بن
محمد الجسر الطرابلسي الشامي (ت ١٣٢٧ هـ).

جلس للتدريس بالحرم النبوي الشريف فدرّس
الحديث والفقه الشافعي والعلوم العربية وأصول الفقه،
وغالبا من يحضر مجالسه من كبار الطلبة، وأحيانا
بعض العلماء ممن تخرجوا على والده وعليه.

وكان منقطعاً للعلم والعبادة، مشتغلاً بنفسه، مقبلاً
على ربه، حريصاً على وقته، كثير التواضع، منكباً على
التصنيف، وكان ذا عناية بالغة في طبع مصنفاته في
وقت كان الطبع فيه عسيراً، ومصنفاته يوزعها بالمجان
على العلماء والطلاب.

وعندما حلّ بالمدينة ما حلّ قبيل الحرب العالمية
الأولى، خرج منها رغماً عنه وكله أسى وحزن وألم،
وسافر إلى مصر، وفيها التقى بأعيان الأزهر فاستفاد
وأفاد، وطالت إقامته بالقاهرة حتى توفي بها في ١٨
رمضان سنة ١٣٤٦ هـ رحمه الله وأثابه رضاء.

وأثناء إقامته بالقاهرة كان يأخذه الحنين لمدينة
الرسول ﷺ، وأحيانا يعبر عن حاله بابيات من الشعر،
ومما قاله في ذلك:

لقرص شعير تافل غير مالح

بغير إدام والذي يسمع النجوى

مع الفقر في دار الحبيب محمد

الذُّ على قلبي من المرء والسُّلوى

على أنني فيها على كل حالة

غني بتيسير الأمور كما أهوى

هـ وهي إحدى مدن العراق، واشتهر بالزهد والورع،
وكان عالماً جليلاً.

وله مؤلفات كثيرة نفيسة تحتوي على المخطوطات
والمطبوعات، وعين أميناً للفتوى ببغداد، ثم عين
مدرّساً بمدرسة سامرا.

توفي إلى رحمة الله سنة ١٣٣٥ هـ

عبّاس المالكي = عباس بن عبد العزيز (ت ١٣٥٣
هـ).

عباس بن محمد أمين رضوان المدني (*)

(١٢٩٣ - ١٣٤٦ هـ)

العلامة الصالح الفاضل، المرّبي الكامل: السيد
عباس بن محمد أمين بن أحمد، السيد رضوان المدني
الحسيني الشافعي.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٣ هـ

وأصل بيت رضوان من مصر، هاجر جدهم السيد
رضوان الأزهري وكان من علماء الأزهر إلى المدينة
المنورة، واشتغل بالتدريس في المسجد النبوي، وتوفي
سنة ١٣٥٥ هـ وبفن بالبقيع.

أما والد المترجم فهو السيد محمد أمين رضوان
المدني المعروف بالعلم والصلاح، وتوفي بالمدينة
المنورة سنة ١٣١٣ هـ

والمترجم أخذ عن والده مبادئ العلوم، وسمع منه
أطرافاً من كتب الحديث، وتلقّى عنه المسلسلات
الحديثية بشروطها بروايته إياها عن الشيخ عبد
الغني بن أبي سعيد الدهلوي.

وأخذ بالمدينة عن آخرين منهم السيد أحمد بن
إسماعيل البرزنجي (ت ١٣٣٥ هـ)، في التفسير
والحديث والفقه الشافعي والسيرة النبوية الشريفة،
ومنهم الشيخ فالح بن محمد الظاهري (ت ١٣٢٨ هـ)،
قرأ عليه في الحديث والنحو، والشيخ عبد الجليل بن
عبد السلام برادة (ت ١٣٢٦ هـ) في الأدب، والسيد
محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)، في الحديث
وعلومه.

وأجازه بالمدينة المنورة علي بن ظاهر الوتري (ت

الصغير المطبوع نفذ تقريباً في حياته.

ومما يذكر أن من الآخزين عنه العلامة الحاج محمود الشهير بانكوتيم أي العلامة الأسود، والحاج العلامة محمد عيسى الفاداني، أخذاً عنه واستجاز الثاني منه لابنه شيخنا العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني قال - أي شيخنا -: وهو - أي المترجم - ثالث من أجازني بعد الوالد والعم بدالتهما.

العباس ابن إبراهيم (*)

(١٢٩٤ - ١٣٧٨ هـ)

العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن القاضي الحسن بن محمد المراكشي الدار، السملالي السوسي الأصل، عرف بابن إبراهيم، نخل بعض أسلافه قديماً إلى مراكش ولم يبق لهم اتصال مع أهل سوس.

العالم العلامة، المشارك الحافظ، النوزلي، المؤرخ المطَّلَع، يستحضر النوازل الفقهية كأصابع يده، كما يستحضر الوقائع التاريخية وخصوصاً رجال مراكش ومن نخل إليها من قديم الأزمان، كانه عاش معهم وعاشرهم.

أخذ العلم بمدينة مراكش مسقط رأسه، وقد نكر بعض شيوخه في تاريخه الكبير ولم أتمكن من تتبّعهم فراجع ذلك. تقلّب في عدة وظائف بينية، وأخيراً القضاء بمدينة مراكش.

له عدّة تأليف أعظمها تاريخه الشهير في أهل مراكش الذي سماه: «الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الإعلام» في عدة أسفار طبع منه خمسة أسفار نكر فيها من اسمه أحمد ومن اسمه محمد تبركاً بهنين الاسمين الشريفيين، كما فعل الوزير الشهير لسان الدين ابن الخطيب في كتابه «الإحاطة». وأما باقي الكتاب الذي لم يطبع فتسعة أسفار ضخام وقفت عليها، ربّتها على الحروف من الألف إلى الياء، وقد أخذت على الميكروفيلم بالخرزانة العامة من غير ترتيب، هيا الله من يرتبها ويقوم بطبعها^(١).

وقيل إنه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عاد إلى المدينة المنورة وأقام بها إلى أن توفي بها، والأول أصح.
مصنفاته:

١ - «فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب» وهو نيل على لب اللباب في تحرير الأنساب للحافظ الجلال السيوطي. قال في مقدمة مختصره إنه يبلغ نحو إحدى عشرة كراسة.

٢ - «مختصر فتح رب الأرباب». وهو نافع جداً، اعتنى فيه بانساب بعض المتأخرين من العلماء، وضبط أسماء البلدان، وقد طبع مع منظومة له في أوصاف المهدي سماها «منظومة القطر الشهدي في أوصاف المهدي».

٣ - «العقد الفريد المنظوم مما تناثر من فرائد جواهر الأسانيد». وهو ثبته الكبير، وهو لم يطبع بعد.

٤ - «أعلام الناس بأسانيد السيد عباس». ولعله مختصر من السابق وقد طبع.

٥ - «فرائد العقود لدرية» وهو في سيرة السيدة فاطمة، والحسن، وعلي زين العابدين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم. وهو صغير مطبوع.

٦ - «فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الأثر». مطبوع.

٧ - «إتحاف الإخوان بشرح قصيدة الصبان». في المصطلح مطبوع.

٨ - «عمدة الطلاب». في أصول الفقه. نظم.

٩ - «نخبة فتح المنعم الوهاب بشرح عمدة الطلاب» طبع.

١٠ - «كفاية الطلاب». منظومة في الفرائض.

١١ - «إرشاد الأحباب إلى أسرار كفاية الطلاب».

طبع

أما عن تلاميذه فإن حصرهم صعب، خاصة أن المترجم درّس في الحرمين الشريفين وفي مصر في فنون شتى، وكان ذا عناية بالمسلسلات الحديثية، وثبته

(*) «سئل النّصّال» لابن شوّبة ص: ١٧٢ - ١٧٣، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ١٧٢٤/٢، و«الإعلام» للزركلي: ٢/٢٦٥.

وعلى جده السلام، نسبه ونسبنا يجتمع في القاضي محمود المنكور، وكان من المشايخ الاعلام.

أخذ العلم عن خاله الشيخ سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقي الجائسي، وعن الشيخ بهادر علي الكوالييري، ثم لازم الشيخ سلامة الله الصديقي البديوني ببلدة كانپور، وسكن بها في بيت صهره السيد شجاعة علي النلموي، وصحب شيخه سلامة الله مدة طويلة حتى صار صاحب سره وحامل علمه في الطريقة القادرية.

وكان شيخاً كبيراً صالحاً، مشكلاً حسناً منور الشيبة، حلو اللفظ والمحاضرة، ذا بشاشة للناس، مشتغلاً بالعبادة، لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، وكان يحبني حباً مفرطاً، أخذت عنه بعض الأعمال.

وكانت وفاته في سنة ثلاث عشرة و ثلاث مئة وألف، وقبره في جاجمنو من أعمال كانپور.

عبد الأحد الخانپوري (**)

(١٢٦٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح عبد الأحد ابن القاضي محمد حسن الخانپوري، أحد العلماء البارعين في الفقه والحديث.

ولد عشاء ليلة الاثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومئتين وألف.

نشأ في مهد العلم، وقرأ على أبيه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وصحب الشيخ الكبير عبد الله الفزنوي واستفاد منه.

عبد الله البلگرامي (***)

(١٢٤٨ - ١٣٠٥ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: عبد الله بن آل أحمد الحسيني الواسطي البلگرامي، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند.

ترتيب، هيا الله من يرتبها ويقوم بطبعها^(١).

وله: «إظهار للكمال في تتميم مناقب أولياء مراكش سبعة رجال». طبع نصفه الأول.

وله: «الأجوبة الفقهية مع الأحكام المسجلة». مخطوط في أربعة أجزاء.

وله: «الأماس فيمن اسمه العباس». مخطوط.

وله: «ديوان» مخطوط من نظمه.

ولا تزال كتبه المخطوطة في خزائنه بمراكش.

قال ابن سودة: وبلغني أنه وقعت إذابته من قبل الباشا الاكلاوي عند خلع جلالة الملك محمد الخامس لأنه كان لا يرى خلعه، وأمر بضربه بالسيط على كبر سنه فصبر واحتسب.

اتصلت به بمراكش عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، وبفاس بعد ذلك.

توفي يوم الاربعاء عشري شوال عام ثمانية وسبعين وثلاثمائة وألف ببلده مراكش، وبها دفن.

عباس المدني = عباس بن محمد أمين (ت ١٢٤٦ هـ).

العباس المسطاسي = العباس بن العيساوي (ت ١٢٥١ هـ).

العباسي = محمد سعيد العباسي السوداني (ت ١٢٨٢ هـ).

العباسي = محمد العباسي بن محمد أمين بن محمد المهدي الكبير مفتي مصر (ت ١٢١٥ هـ).

عبد الأحد الكانپوري (*)

(١٣١٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الصالح: عبد الأحد بن عبد الرحمن بن آل نبي بن محمد همام بن بركة الله بن عبيد الله بن مدينة الله بن أبي محمد بن فتح عالم ابن القاضي السيد محمود الحسيني الحسيني النصيرآبادي، من ذرية محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن السبط، عليه

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٥٧.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٥٧.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٩١.

(١) تم بالفعل طبع كتاب الإعلام كاملاً في المطبعة الملكية بالرباط في عشرة أجزاء بعناية عبد الوهاب بن منصور، عام ١٩٧٤.

في حلقات الدرس به، وفي أثناء الطلب رحل إلى مصر وبخل الأزهر المعمور، فأخذ عن جماعة من فحول العلماء منهم الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي المالكي، والشيخ عبد الهادي مخلوف المالكي، والسيد مهدي بن محمد السنوسي، وشيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني وغيرهم، فحضر حلقاتهم واستفاد منهم واستجازهم فأجازوه.

وبعد رجوعه إلى مكة المكرمة واصل دراسته، فأخذ عن جملة من علماء الحرم، ثم رحل إلى المدينة المنورة وأثره المسند العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري المالكي المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ، فسمع منه الحديث وتلقى عنه المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية، وسمع أيضاً من المسند فالح بن محمد الظاهري المالكي صاحب «حسن الوفا لإخوان الصفا» المطبوع المتوفى سنة ١٢٢٨، وأجازه بالمدينة المنورة غيرهما السيد هاشم بن شيخ الحبشي، والسيد علي بن محمد الجفري، والسيد محمد بن صالح جمل الليل المكي.

واعتنى كثيراً بتعليم الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم، فافتتح كتاباً في باب الزيادة، ثم بباب الباسطية، وبعد إنشاء مدرسة الفلاح عام ١٢٢٠ هـ انتقل بطلابه إليها وعيّن مدرساً بها.

وفي عام ١٢٤٠ هـ عيّن الشيخ عبد الله حمدوه مديراً لمدرسة الفلاح، لكنه لم يترك التدريس بالإضافة إلى دروسه بالحرم المكي الشريف في القراءات والنحو والفقهاء. توفي سنة ١٢٥٠ هـ ودفن بالمعلا رحمه الله وأثابه رضا.

وكان رحمه الله تعالى لا يترك القرآن، صائم النهار قائم الليل، مسبحاً بالأسحار، وظلت حافظته قوية لحين وفاته فلم يختلط.

توفي رحمه الله في ليلة الأربعاء ١٧ من ذي الحجة سنة ١٢٧٠ هـ ودفن في جنة المعلا، وشيعة تلاميذه العلماء وتلاميذهم وأحبابه وعارفو علمه وفضله، وورثاه بعض الأحباب. رحمه الله وأثابه رضا.

ولد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف ببدة «بلگرام».

وقرأ العلم على مولانا سلامة الله البديوني ثم الكانچوري، والعلامة فضل حق الخير آبادي، والمفتي نور الحسن الكاندهلوي، وعلى غيرهم من العلماء، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وأسند الحديث عن السيد أحمد بن زين نحلان الشافعي المكي بمكة المباركة.

وكانت له اليد الطولى في العلوم الأدبية والمعارف الحكمية، أخذ عنه خلق كثير. وله:

- «فيض الصرف».

- «تشریح النحو».

- «عين الإفادة في كشف الإضافة».

- «التحفة العلية حاشية الهدية للسعيدية».

وله حاشية على «هداية الفقه» من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة.

مات سنة خمس وثلاث مئة وألف.

عبد الله بن إبراهيم حمدوه السناري

السوداني ثم المكي (*)

(١٢٧٤ - ١٣٧٠ هـ)

عبد الله بن إبراهيم بن حمدوه العالم المقرئ المجوّد، الأزهرى المالكي السناري السوداني ثم المصري ثم المكي، المدرّس بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ثم مديرها.

ولد رحمه الله بالسودان عام ١٢٧٤ هـ وهو من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب، لذا يقال له قرشياً.

أنخله والده المكتب وهو لا يزال صغيراً، وبعد أن حفظ القرآن قدم إلى مكة المكرمة وعمره عشرون سنة، فجوّد القرآن الكريم على الشيخ إبراهيم سعد المتوفى سنة ١٢١٦ هـ، والشيخ أحمد حامد التيجي المكي القارىء المشهور.

ثم عكف على طلب العلم بالمسجد الحرام، وانتظم

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي الهدار، الحضرمي الشافعي.

روى عن شيوخ منهم: والده العلامة السيد أحمد بن محسن بن عبد الله الهدار (ت ١٣٥٧ هـ)، ومصطفى بن أحمد بن محمد المحضار الحضرمي (ت ١٣٧٤ هـ).

له: «العقد الفريد فيما وصل إلى السيد أحمد بن محسن الهدار من الإجازات والأسانيد» جمعه لوالده السيد أحمد.

عبد الله الفضيلي (***)

(١٢٩١ - ١٣٦٣ هـ)

عبد الله ابن الشيخ إدريس بن أحمد العلوي الحسيني الشهير بالفضيلي، أصله من العلويين المدغريين، وإنما أطلق عليه الفضيلي لمصاهرة كانت لهم مع الفضيليين والكل علوي.

الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحقق المدقق، المحرر النحرير، المشارك الأصولي النظار، آخر من درس العلم على وجهه وفهمه كما يجب أن يفهم، لما رزقه الله من الفهم الثاقب والذهن الوقاد. كان كثير التدريس والإفادة لا يحضر دروسه إلا نجباء الطلبة، يجتمعون عليه ولا يبعون به بديلاً، ولا يدرّس إلا الأمور العالية، وكاد أن يدرك شيخ الجماعة في آخر عمره.

كانت ولادته عام أحد وتسعين ومائتين وألف كما أخبرني بذلك شفويًا، لأن أمه كانت حاملة به في وقعة دار بنيس الشهيرة بفاس، التي كانت عام تسعين ومائتين وألف، فوقع لها انحراف في حملها إلى أن وضعت في التاريخ المنكور.

أخذ عن والده الشيخ إدريس بن أحمد المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الخياط وهو عمته، وعن الشيخ أحمد بن الجليلي

ابن جندان (*)

(١٣٨٧ - ٠٠٠ هـ)

عبد الله بن أحمد بن جندان: فاضل يماني. قرأ على كثير من علماء اليمن ومصر والشام والحجاز. وصنف «معجم الشيوخ» (خ) بخطه، في مكتبة عبد الله بن أحمد الهدار، بترميم (حضر موت) اشتمل على ٤٥٠ ترجمة.

- «الوفود الواردة على سيدنا أبي بكر بن سالم السقاف» (خ) في مكتبة محمد بن سالم بن حفيظ، بترميم (٧٢ ورقة) في الزيارات والنور لضريح الشيخ المنكور.

ابن ميرداد (**)

(١٣٤٣ - ٠٠٠ هـ)

عبد الله بن أحمد أبي الخير بن عبد الله بن محمد، ابن ميرداد: فاضل، له علم بالتاريخ والتراجم. من أهل مكة.

كان من خطباء المسجد الحرام. وولي القضاء بمكة في عهد الشريف حسين بن علي، وقتل في واقعة الطائف.

له: «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» (خ). اختصره عبد الله بن محمد غازي وسماه: «نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر» (خ).

وله رسالة سماها «إتحاف ذوي التكرمة في بيان عدم دخول الطاعون مكة المعظمة» (خ) في نهاية المجموع ١١٨٠ (خزانة الرباط، كتاني).

عبد الله الهدار

(١٣٩٦ - ٠٠٠ هـ)

الفقيه العلامة السيد عبد الله بن أحمد بن محسن بن عبد الله بن هادي بن سالم بن هادي بن علي بن محسن بن الحسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بن

٤٣٨/٧، و«الأعلام» للزركلي: ٧٠/٤.

(***) «سئل النضال» لابن سودة ص: ١٠٤.

(*) «مراجع تاريخ اليمن» ص: ٢٩٤ و٢٣٩، و«الأعلام»: ٢٧/٢ و٧١/٤.

(**) «مذكرات محمد نصيف» بجدة، والدلهوي في مجلة المنهل:

بالبلدية.

أخذ عن جماعة منهم: شيخ الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحجرتي (ت ١٢٧٥ هـ)، وعبد الله - المدعو الوليد - ابن العربي العراقي الحسني (ت ١٢٦٥ هـ)، وأبو محمد عبد السلام بن الطائع بن حم بن غالب الجوطي (ت ١٢٩٠ هـ)، وطبقتهم.

روى عنه: عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ت ١٢٨٢ هـ).

مات سنة ١٢١٦ ودفن بزواية الشيخ أبي يعزى بالبلدية من فاس.

له: - «فهرسة البدرأوي» (معجم المؤلفين: ٦/ ٢٢).

عبد الله السنوسي ()**

(١٢٦٠ - ١٣٥٠ هـ)

عبد الله بن إدريس بن محمد السنوسي، عالم ابن عالم ابن عالم.

كانت ولادته عام ستين ومائتين ألف. العلامة الحافظ، الحجة المشارك المطلع السلفي الاعتقاد، من أول من تظاهر في المغرب بالأفكار الحرة والاعتقاد الصحيح الخالي من الأوهام والخرافات والأفكار الفاسدة.

أخذ العلم عن الشيخ عبد السلام بوغالب، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وعن الشيخ محمد كنون الكبير، وعن الشيخ المهدي بن الحاج، وغيرهم.

كان أحد الذين يسربون صحيح الإمام البخاري عند السلطان مولاي الحسن، وكان ربما يجاهر في المجلس ببعض أفكاره فيقوى عليه النكير من العلماء الحاضرين، ولكن المولى الحسن رحمته كان يعجبه ذلك ولا يؤيد أحد الفريقين على الآخر.

بلغني عنه أنه كان مسافراً ووصل إلى مدينة زمور، فلما أطل على المدينة وقرب منها ظهرت قبة

الأماغري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - كنون، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعن الشيخ عبد الملك العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدرأوي الحسني، وغيرهم من الأسيخ.

تولّى القضاء بمدينة الجديدة مدة، ثم التدريس في القسم النهائي بالقرويين منذ بداية النظام، ثم رئاسة المجلس العلمي بها مدة، ثم أعفي منه وبقي يدرّس متطوعاً إلى أن صدر الأمر ثانياً برده إلى منصب الرئاسة، فبقي به إلى أن توفي رحمته في ثالث عشر شوال عام ثلاثة وستين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضتهم الكائنة بالقباب.

قال ابن سودة: قرأت عليه «المختصر» من أواخر باب البيوع إلى الآخر، وقرأت عليه «جمع الجوامع» لابن السبكي بشرح الإمام المحلي من أوله إلى الكتاب الرابع؛ ولازمته كثيراً واستفنت من علومه.

البدرأوي (*)

(١٢٣٧ - ١٣١٦ هـ)

الشيخ العالم الكبير، الأستاذ الشهير، نقيب الأشراف بفاس، الشيخ السيد الشريف أبو سالم، عبد الله بن إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن محمد بن عيسى بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن جمال بن محمد بن كثير بن أبي النصر بن منصور بن يعقوب بن علال بن عبد الله بن عبد الرحمن - المنتقل من فاس إلى فجيج - ابن يعلى - نفين طالعة فاس - ابن إسحاق - نفين ضفة وادي مضمودة بفاس أيضاً - ابن أحمد - نفين جرواية - ابن محمد ابن الإمام إدريس صاحب فاس الفجيجي، البدرأوي، الحسني، المغربي.

وكان علامة مشاركاً مُطلعاً محققاً مدرّساً له الفهم الثاقب، يحضر دروسه فحول الطلبة، تولّى النقابة على جميع الأشراف بفاس إلى وفاته، ودفن بروضتهم

المغرب: ٢٨١٦/٨.

(**) «سَلِّ الْبُيُوتَ» لابن سودة ص: ٦٣ - ٦٤.

(*) «رياض الجنة» لعبد الحفيظ الفاسي ١١٢/٢، وإتحاف المطالع (خ)، ودليل مؤرخ المغرب، لابن سودة ص: ٣٦٥، ومعجم المؤلفين، لكحلة: ٢٢/٦، وموسوعة أعلام

ما فات عليه من ذلك مع صحة اليقين وصدق الاعتقاد، وكان يشتغل بالتجارة أحياناً.

توفي ليلة الأربعاء رابع جمادى الأولى عام خمسين وثلاثمائة وألف، ودفن من الغد بمسجد مرشان القديم الملاصق لجامعه الأعظم عن يمين الداخل لهذا الجامع، وحضر جنازته المولى عبد العزيز واقفاً على شفير القبر متأثراً جداً. انتهى ما كتبه الشيخ كنون باختصار.

قال ابن سودة: اتصلت به لما كنت بطنجة عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف لأجل التبرك فدعا لي بخير وقال: أثبت على دينك تتنج.

الفلمباني الأندلسي المكي (*)

(١٢٧٩ - ١٣٥٧ هـ)

بدر الدين، أبو المعارف، العالم، الفقيه، النحوي، اللغوي: السيد عبد الله بن أزهر بن عبد الله بن عاشق الدين محمد بن صفي الدين عبد الله العلوي الحسيني، الفلمباني، الأندلسي، المكي جواراً، الشافعي. ولد بفلمبان في ليلة الخميس ١٨ شعبان سنة ١٢٧٩، ونشأ بها. وقرأ القرآن الكريم على والده والفقيه كياهي هاشم بن كيمس الفلمباني.

وكان والده يتردد سنة بعد سنة إلى مكة المكرمة، فلما بلغ صاحب الترجمة اثنتي عشرة سنة لحق والده بمكة المكرمة، فقرأ على والده وحصل عليه الكثير وأجازه بروايته عن أبيه وعن المسندة فاطمة بنت عبد الصمد الفلمباني، واستجاز له من مفتي الشافعية أحمد بن زيني سحلان، ولكنه توفي بعد خمس سنوات، فانقطع ولده عن الدراسة بسبب فقره واضطر إلى الاشتغال عند أحد مشايخ الحجاج فصار كاتباً عنده وقرأت له، واشتغل بقراءة كتب الأدب في كثير من أوقاته.

و شاء الله تعالى أن يراه السيد عمر بن محمد شطا المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ، فأعجب بفطنته وأدبه الجم وسرعة حفظه، فرأى أن الأولى انتظام هذا الطالب عنده، فأخذه بإنش الشيخ المذكور

الشيخ أبي شعيب، فلما رآها قال بعض خَتمته: عشاننا عليك أمولاي بوشعيب، فاسرها صاحب الترجمة في نفسه، فلما أروا العشاء قال للمكلف: لا تمكن فلاناً من العشاء، فلما طلب العشاء قال له المكلف: إن صاحبك أمرني أن لا أمكنك من العشاء، فذهب عنده فقال له: إنني سمعتك طلبت العشاء من مولاي بو شعيب، لأجل ذلك أمرتهم بمنعك من العشاء لأن مولاي بوشعيب سيليبي طلبك.

كتب إلي في حقه بعد وفاته الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الصمد كنون ما نصه: كان ﷺ على قدم السلف الصالح في العمل بالسنة والأخذ بها قولاً واعتقاداً وتعبداً، ويميل إلى الاجتهاد ولا يقول بكتب الفروع ومؤلفيها ويؤزي عليهم إزراء بليغاً. كما كان ينكر على معتقد الولاية في كل من هب وب، والمتعلقين بأصحاب القبور أي كانوا ويسفهُ أحلامهم ويصفهم بالشرك مع الله إلهاً غيره، وله في ذلك مواقف مشهورة، ويشد غضبه في بعض الأحيان فكان يسب الطالب والمطلوب، فيقع التأفف منه لبعض الناس، ولا سيما منافسوه من العلماء، فيشيعون عنه أنه يؤذي أولياء الله.

وكان قد اتخذ عادة سرد «صحيح الإمام» البخاري أو غيره من كتب السنة في الثلاثة الأشهر رجب وما بعده في المسجد الأعظم، فيحضره مولاي عبد العزيز وقليل جداً من الناس، ولا يتكلم بشيء إلا نادراً على ما أدركت منه، وكان قبل ذلك يحضره الطلبة والفقهاء ويسألونه ويوجب بحدته المعهودة، ولكن لم أدرك شيئاً من هذا، وكان يتهم باللحن، سمعت ذلك من بعض العلماء، وكان لا يرى الإجازة ويشدد فيها كثيراً ويشترط لها الصحة الطويلة حتى يانس الشيخ المميز من الطالب الأهلية، وإذا لقيته في زيارة خاصة أول ما يملئ عليك القصائد الشعرية التي مدح بها في المشرق والمغرب، وهي كثيرة، وكان كريم المائدة ينفق بغير حساب، فإذا نفذ ما عنده، وهو ما يصله به مولاي عبد العزيز، أخرج متاع بيته ساعة... حتى تأتيه الصلة أيضاً فيسترجع كثيراً من ذلك أو يشتري مقابل

الاستفادة والزهد والورع، وتوقير شيوخه وإكبارهم في نفسه.

ثم جلس للتدريس بفلمبان، فكان يدرس بالمعاهد وفي منزله النحو والصرف والبلاغة والفقه والأصول والحديث والتفسير والتصوف، وقرأ عليه عشرات الكتب، وخطم الكتب الحديثة الستة مرات، وتزاحم عليه الناس لحسن تقريره وسهولة عبارته وأببه وخدمته الطلبة وقيامه بهم وحثهم على الطلب، فكان بهم رحيماً، وتخرج به جماعة من المدرسين بفلمبان.

وكان كَلَمَةً من الأبناء البارزين، يتعاطى الشعر والأدب، وساعده على ذلك التمكن من علوم الشريعة، ففاق الأقران بالقدرة على الاستنباط، وارتبطت بذهنه العُمل ومسالكتها أي ارتباط، فكان في الأصول لا يجارى.

واشتهر بصلاحه وورعه وتقواه، فكان يقوم في رمضان المعظم بثلاث ختمات. ولم يزل على حالته المنكورة في العلم والعمل إلى أن توفاه الله تعالى في يوم الأحد ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٧، وصلى عليه شيخه السيد محمد بن عبد الرحمن المنور رحمه الله تعالى أمين.

عبد الله الأمين المَرْزُوعِي = عبد الله بن علي بن عبد الله (ت ١٣٦٦ هـ).

عبد الله الأنصاري الأنبهتي (*)

(١٣٤٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الله بن أنصار علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الحنفي الأنبهتي، أحد عباد الله الصالحين.

ولد ونشأ بانيهته قرية من أعمال «سهارنپور».

قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي، وصهره الشيخ قاسم بن أسد علي النانوتوي، وقرأ فاتحة الفراغ سنة سبع وثمانين ومئتين وألف، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، والسيد عالم علي النكينوي، والقارىء عبد الرحمن الهاني پتي، وقرأ المثنوي المعنوي على الشيخ الأجل إمداد الله العمري التهانوي المهاجر.

أولاً وقربه إليه وأرشده إلى الانتظام في درس العلامة السيد أحمد بن زيني لحلان، فقرأ عليه وتقرّب منه واشتغل بخدمته، ثم صار يكتب الرسائل الخاصة بالسيد أحمد زيني لحلان فأصبح كاتباً متقناً فصيحاً.

ثم لازم العلامة الفقيه السيد أبا بكر بن محمد بن محمود شطا المتوفى سنة ١٣١٠ هـ ملازمة طويلة، وقرأ الآلات وتفقه على يده، فأخذ عنه النحو والصرف والبيان وسائر علوم العربية، والفقه والحديث والأصول، فهو شيخه في التخرج وإليه ينتسب.

وقرأ على السيد عمر بن بركات الشافعي: «المهذب» لأبي إسحاق الشيرازي، و«التنبيه» له أيضاً، و«عمدة» ابن النقيب و«شرحه».

وقرأ بالسبع على الإمام المقرئ محمد المنشاوي الحجازي المدرّس بالمسجد الحرم، وقرأ على المفتي العلامة الحبيب حسين محمد الحبشي العلوي المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ الكتب الستة، وحضر عنده ختم الصحيحين مرات متعددة، وكلهم أجازوه.

وسمع وتلقّى المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية من العلامة المسند الرواية الحبيب محمد بن سالم السري، وأجازته أيضاً بما حواه «ثبته»، وتوسّع في الأخذ والرواية، فأخذ عن كثير من علماء الحرمين ومن الواقفين إليها يزيدون عن مائة شيخ نكرهم في «معجمه».

وفي أثناء الطلب بمكة المكرمة كان يترنّد عليه كثير من الطلاب للاستفادة منه، فجنس يدرّسهم بعد إنز مشايخه، ففاد واستفاد وأتى بالمراد في الفقه والآلات. ثم رجع بعد فترة من الدرس والتدريس إلى بلده فلمبان، فرأى أنه من الأدب الأخذ عن علماء بلده وأن ينهل من علمهم، فأخذ عن الإمام الكبير السيد عبد الله بن عيروس بن محمد شهاب الدين العلوي، فلأزمه كثيراً واستفاد منه حسن الأدب والدعوة ومعرفة طريق القوم والتخلّق بأخلاقهم.

وصاحب السيد الحبيب محمد بن عبد الرحمن المنور العلوي واستفاد منه.

ومما ساعده على الأخذ عن هؤلاء الأجلة بمكة وفلمبان، حسن أدبه وسمته وهديه ورغبته في

وأطلعني على «مجموعة» له في الأب.

وله رسالة في «العروض» و«أخرى في الفلك».

ولي قضاء الطائف سنة ١٢٢٧ هـ وعزل سنة ١٢٤٠ هـ، ونصب «عضواً» في لجنة المعارف بمكة، فاستمر إلى أن توفي فيها.

عبد الله بيلا = عبد الله بن حسن بن زينل الأندونيسي ثم المكي (ت ١٢٥٦ هـ).

عبد الله التلّ ()**

(١٣٩٣ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الله التل: قائد عسكري، من الباحثين في تاريخ العصر الحديث. من أسرة «التل» المعروفة في «إربد» بعجلون - الأردن. شارك في معركة ١٩٤٨ بفلسطين، محارباً وقائداً عسكرياً. وكتب في بحث يقول: «أكرمني الله بأن أكون قائداً للقوات العربية التي استطاعت أن تطهر القدس القديمة من اليهود، وتحفظ للمدينتين الإسلامية والمسيحية مقدساتهما».

وانصرف بعد تلك الحرب إلى التصنيف، فسكن القاهرة، وألف «كارثة فلسطين» (ط). سنة ١٩٥٩.

ثم صنف كتابه الضخم «خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية» (ط) سنة ١٩٦٤. وأحرز «الدكتوراه» من جامعة الأزهر بكتابه «جنور البلاء». (ط) ١٩٧١.

عبد الله الجرافي اليمني = عبد الله بن عبد الكريم (ت ١٢٩٧ هـ).

عبد الله الجلاد = عبد الله بن محمود بن محمد (ت ١٢٤٠ هـ).

عبد الله ابن جندان = عبد الله بن أحمد بن جندان اليمني (ت ١٢٨٧ هـ).

عبد الله الحجابي = عبد الله بن عبد القادر (ت ١٢٥٩ هـ).

وولي الخطابة والموعظة في مدرسة العلوم بعلقيرة لانتسابه إلى الشيخ قاسم المنكور سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف، وهو قليل الخبرة بالعلوم مع صلاح في الطريقة الظاهرية.

مات في نحو أربع وأربعين وثلاث مئة وألف في «يومئذ».

عبد الله باسند العمودي اليمني = عبد الله بن علي بن عبد الله (ت ١٢٩٨ هـ).

عبد الله باش أعيان = عبد الله بن عبد الواحد الكوازي البصري (ت ١٢٤٠ هـ).

عبد الله باكثير = عبد الله بن محمد بن سالم الحضرمي (ت ١٢٤٣ هـ).

عبد الله البدر أوي = عبد الله بن إدريس بن عبد الله (ت ١٢١٦ هـ).

عبد الله بركت زاده = عبد الله بن حسن، جمال الدين ابن شمس الدين (ت ١٢١٨ هـ).

عبد الله البسام = عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز النجدي المؤرخ (ت ١٢٤٨ هـ).

عبد الله كمال (*)

(١٢٩٠ - ١٣٤١ هـ)

عبد الله بن بكر بن علي بن عبد الحفيظ ابن كمال: قاض، من فضلاء الطائف (في الحجاز). له نظم حسن. اشتغل بتأليف: «تاريخ الطائف» ولم يكمله.

في الكلام عارضة ورواها في غير موضعها من مرادها
اعلموا المذكور في التاريخ وهو من عهد سرتا وارزله وعربا
دارورقون وشمالهم وسياهم طبعها في زمانه وارزله
يزيد ومعه من عهد الطائف فقط وعرضه في الروايات
والمقالات وما وصفتها في التاريخ الطائفية في عناية
الباري ١٤٠٠ ج ١٤٠٠ فخرج
تاريخ الطائف
ج ١٤٠٠

عبد الله بن بكر ابن كمال من رسالة خاصة بخطه اجابني بها على سئلة بشأن «الطائف» وشؤون أخرى

(*) «مراجع تاريخ اليمن» ص: ١٧٢، و«الأعلام» للزركلي: ٧٥/٤.

(**) أنور الجندي في مجلة «الوعي الإسلامي» ع ١١٤ ص: ٤٤، و«الأعلام» للزركلي: ٧٥/٤.

تراجم الفضلاء والأعيان، فقال:

ولد سيدي الوالد العلامة الفقيه النبيل الناسك الجليل من والدين كريمين: الشيخ حسن بن زينل بيلا والحاجة الفاضلة شريفة. عطفاً عليه، وأحسنا في تربيته، واعتنيا به غاية العناية، غير أن حياة والده لم تطل، فقد أتركته المنية وترك ثلاثة أبناء: المترجم بون الحلم وله من العمر نحو عشر سنوات بعد أن علمه الشيء اليسير ولقنه كتاب الرب السميع العليم، وهو أصغرهم، وأكبرهم الحاج أحمد حسن بيلا المعروف بأونكاي، والأوسط الحاج محمد يونس. وكان حال والدهم مستوراً كما هو الغالب على علماء الدين اليقظين المنقطعين إلى الله، وعلى إثر تلك جمعتهم والدتهم الحبيبة الحاجة شريفة وأهابت وأشادت بنكريات والدهم العطرة وأنه كان محط أنظار محبيه وعارفي فضله، واستحسنتهم بأن يلازم هذا النور - نور العلم والعرفان - بيوتهم، فتلقى الأخوة الثلاث إرشادات والدتهم، وأخيراً قرأ عليهم على أن يواصل التعلم وأخوه الأصغر وهو المترجم الشيخ عبد الله حسن بيلا ويتكفل الأخوان الأكبر والأوسط بما يلزم له من نفقات.

قدم المترجم إلى مكة المكرمة سنة ١٣٠٧ هـ وسنه في الحادية عشر، واتخذ سكناه في محل خاله العلامة الورع الشيخ أبي بكر تمبوسي بمكة المكرمة بمحلة الشامية ببرحة عبد المغيب لقربها من المسجد الحرام، ووفى الأخوان بملتزماتهما إلى أن صار مدرساً، وهكذا الأخوة الفضلاء يتعاونون، ويعطف بعضهم على بعض، ويسعون في صالح بعضهم البعض بدون اختلاف وشقاق، وصنق الله العظيم في قوله: ﴿وَمَا وَوَأُ عَلَىٰ آلِهِ وَالْقَوْلُ﴾ [المائدة: ٢].

أما أساتذته الذين أخذ عنهم واجتمع بهم فليسوا بالقليل، سواء الذين حضر بين أيديهم بالحرم المكي الشريف أو بدورهم ومنازلهم. من بينهم القاري المتفنون والمجود الشيخ خطيب كماغا المتوفى بمكة المكرمة، ومنهم عالم الحجاز في زمانه الفقيه المحنث

نَوْفَل (*)

(١٣٦٦ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الله بن حبيب نوفل: مؤرخ، من أهل طرابلس الشام، مولده ووفاته فيها. كان من أعضاء المجلس النيابي، وعاش نحو سبعين عاماً. اشتهر بكتابه «تراجم علماء طرابلس وأنبائها» (ط).

عبد الله الحَدَّاد اليميني = عبد الله بن طاهر بن عبد الله (ت ١٣٦٧ هـ).

بِرَكَّتْ زاده (**)

(١٢٦٠ - ١٣١٨ هـ)

عبد الله بن حسن، جمال الدين ابن شمس الدين المعروف ببركت زاده: قاض فاضل. ولد في «جسر أركنه».

وتفقه بالأزهر (١٢٨٠)، وتقلد وظائف، وعين سنة (١٢٩٤) قاضياً ببيروت، ثم مفتشاً في سورية (١٢٩٦ هـ)، وولي مشيخة الإسلام في يوم إيلي الشرقية (١٣٠٢)، ونقل منها إلى القضاء بمصر (١٣٠٨)، وتوفي بالقاهرة.

له كتب مطبوعة، منها:

- «آثار جمال الدين».

- «السياسة الشرعية وحقوق الراعي وسعادة الرعية» ترجمه عن التركية.

عبد الله بيلا الأندنوسي ثم المكي (***)

(١٢٩٦ - ١٣٥٦ هـ)

العلامة المفضل الورع الزاهد: عبد الله بن حسن بن زينل بيلا الأندنوسي، ثم المكي، الشافعي، المدرس بالمسجد الحرام.

كتب له ابنه شيخنا الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا المكي ترجمة حافلة في كتابه «الجواهر الحسان في

رمضان سنة ١٢٥٦ هـ، وله من العمر نحو ستين سنة، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة في جمع حافل من العلماء وطلاب العلم ومحبيه من عارفي فضله.

قال الشيخ زكريا بيلا: وأنا ابنه الحقيق مرة عرضت عليه السفر للخارج فامتنع وقال: لا أحب أن أخرج من بلد الله الحرام، ورجا أن يموت به وتحقق له ذلك، وذهب مرة إلى أندونيسيا لزيارة أهله وأقاربه، وإلى ماليزيا والهند في طريقه إلى مكة، واستقر به المقام ببلد الله الحرام، والحمد لله على نعمائه. اهـ بتصريف يسير.

(*) العَدَوِي

(٠٠٠ - بعد ١٣٠٩ هـ)

عبد الله بن حسين خاطر العدوي: من المشتغلين بالحديث. مالكي أزهري مصري.

له: «لقط الدرر» (ط). حاشية على «نزاهة النظر بتوضيح نخبة الفكر»، لابن حجر العسقلاني. فرغ من تأليفها سنة ١٢٠٩ هـ.

(**) المَخْضُوب

(٠٠٠ - ١٣١٧ هـ)

عبد الله بن حسين المخضوب: قاضي بلد الخرج بنجد، من بني هاجر، من تحطان. كان خطيب الخرج، وجمع خطبه في «ديوان» ووصفت بأنها حسنة في بابها، وأنها سلمت من الإلحاد والتعطيل.

(***) القاضي العَمْرِي

(٠٠٠ - ١٣٦٧ هـ)

عبد الله بن الحسين بن علي العمري: وزير يمانى، يلقب بفخر الإسلام.

صحب الإمام يحيى حميد الدين أيام صباه، وشاركه في حروبه مع العثمانيين، ثم كان معه رئيساً

المفسر الشيخ محمد بن سليمان الشهير بحسب الله المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥ هـ.

قال الشيخ زكريا بيلا: وبالمناسبة جرى لوالدي الفاضل مع شيخه حسب الله بادرة طيبة تستحق الإشادة والتفكير العميق بين الامس واليوم في الحالات الاجتماعية، جاء فضيلة شيخه حسب الله إلى داره التي كان يسكنها بمحلة الشامية بعد الظهر، وأخبره بأنه يريد تناول الغداء عنده، فغمره البشر والسرور بمقدم شيخه المذكور لتناول الغداء عنده، وفي الحال وعلى الفور أخذ الوالد الزنبيل في يده ليحضر لشيخه الغداء، ولم يكن لديه شيء من النقود ليشتري به، فمكت يفكر لأنه لا يمتلك ما يؤدي به واجبه الإنساني ويقدمه لمربي روجه، فذهب إلى رجل شهيم صاحب مقهى بقرب محله ببرحة عبد المغيث فاستقرضه فأعطاه ما يكفي وأعانه على تحقيق أمنيته، وبعد الغداء خرج الشيخ من عند تلميذه البار بعد أن دعا له. والوالد استبشر بمجيء شيخه إليه، فكان بشارة خير بحفاوته للعلماء. قال الشيخ زكريا: وانظر أيها الأخ الكريم إلى هذا التواضع الحقيقي من فضيلة الشيخ الكبير بمجيئه إلى تلميذه بدون تكلف اهـ باختصار.

ثم قال الشيخ زكريا: ومنهم العلامة الفقيه الشافعي الشيخ عبد الكريم الداغستاني المتوفى بمكة ١٢٢٨ هـ تلميذ العلامة المتبحر الفقيه الكبير الشيخ عبد الحميد الشرواني صاحب «الحاشية على تحفة ابن حجر» الشافعي ت بمكة سنة ١٢٠٠ هـ، ومنهم العلامة السيد عباس بن عبد العزيز المالكي قاضي مكة ١٢٥٢ هـ.

وفي لخريات حياته انقطع للتدريس بمحله الخاص بمحله الفلق /مكة، فكان يعلم القرآن المجيد بتجويده، والفقهاء الشافعي، والتفسير، والحديث، والنحو، والصرف، وهكذا دأبه ما بين الصلاة في المسجد الحرام والطواف بالبيت العتيق والقيام بنشر الفضيلة بين روادها بهمة كبيرة، حتى انتقل إلى رحمة الله في ٢٨

(*) فهرس الأزهريّة: ١/٣٦٨، والأعلام، للزركلي: ٤/٨١.

(**) «تذكرة أولي النُهي»: ١/٣١٧، والأعلام، للزركلي: ٤/٨١.

(***) «قلب اليمن»، للمقدم محمد حسن: ١٠٢، ١٠٤، ومملكة

الإمام يحيى، لسلفاتور ابوتني، ترجمه إلى العربية طه فوزي: ١٠٤، ١٠٥، والأعلام، للزركلي: ٤/٨١.

وخطيباً في جامعها، ومعلماً القرآن لأولاد البلدة، فسافر إلى الكويت في حدود عام ١٢٨٥ هـ، حيث وُلد له الشيخ عبد الله، ونشأ في حضن والده، وتعلّم عنده القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والحساب، ونشأ على سيرة حسنة، وحُبب إليه العلم، فشرع في قراءة الفقه الحنبلي على الشيخ محمد بن عبد الله الفارس، ولازمه، وأخذ عنه العربية أيضاً، كما استمع لدروس السيد مساعد السيد عبد الجليل.

● رحلته لطلب العلم ومشايخه:

ثم سافر إلى بلدة الزبير سنة ١٣١٠ هـ، وكانت أهله بالعلماء، لا سيما الحنابلة، فشرع في القراءة على الشيخ صالح بن حمد المبيض (ت ١٣١٥ هـ)، الذي كانت له يد طولى في الفقه والفرائض، وعلى الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحمود، الفقيه الحنبلي (ت ١٣٥٩ هـ)، وعلى الشيخ محمد بن عبد الله آل عوجان (ت ١٣٤٢ هـ) الذي كان مبرزاً في الفقه الحنبلي والفرائض، وهؤلاء الثلاثة كانوا من كبار العلماء في تلك البلاد.

ثم رجع إلى الكويت بعد سنتين، ثم عاد مرة ثانية للزبير لتكميل دروسه، وبعد سنة عاد إلى بلده. وكان مكباً على الاطلاع والاستزادة من العلوم ليل نهار، حتى حصل على علم غزير. كما أنه استجاز مؤرخ نجد الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٢ هـ) فكتب له إجازة مطوّلة، واستجاز الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل القصيمي (ت ١٣٤٢ هـ) فأجازه كذلك، ولقي العلامة عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان القنومي النابلسي الحنبلي (ت ١٣٣١ هـ) في المدينة المنورة سنة ١٣٢٤ هـ، وصرّح بأنه شيخه.

وفي سنة ١٣٢٤ هـ ذهب إلى الحج في رحلة مفيدة، فقد مرّ ببعض بلدان القصيم، ومنها «بُرَيْدة»، صحبه مجموعة من وجهاء الكويت، ثم توجهوا إلى «عنيزة»، ثم توجهوا إلى المدينة المنورة ثم مكة

لوزرائه ووزيراً لحرييته وكبيراً لكتّاب ديوانه، وقتل معه بصنعاء.

قال أحد عارفيه: لو توفّرت له ثقافة عصرية لعدّ من كبار ساسة البلاد العربية. وكان كثير التفكير، قليل الكلام، جَمّ النشاط، ملماً بفقهِ الزيدية، مقاوماً لدخول التجنّد الأوروبي في بلاده.

قال صاحب «قلب اليمن»: له أثر كبير في انكماش اليمن وإبعادها عن العالم الأوربي، محافظة على طابع البلاد الديني والقومي.

وقال الكاتب الإيطالي سلفاتور أبونتي: القاضي عبد الله فطن لبيب معتدل لا أثر فيه للتعصب، يستطيع تفهم الآراء الغربية ويتقبّلها قبولاً حسناً؛ يتكلم بصوت هادئ لا تتغير نبراته، ولم يتعوّد الاستعانة في كلامه بالإشارة والحركات. عاش نحو ستين عاماً.

عبد الله الحموي = عبد الله بن مصطفى (ت ١٣٤٠ هـ).

عبد الله ابن حُفَيْد = عبد الله بن علي بن محمد العنزلي مفتي الحنابلة بمكة (ت ١٣٤٦ هـ).

عبد الله الخانسي = عبد الله بن محمد الخانسي (ت ١٣٤٢ هـ).

عبد الله الخطيب = عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت ١٣٣٧ هـ).

عبد الله بن خلف الدُحَيَّان (*)

(١٢٩٢ - ١٣٤٩ هـ)

● اسمه ونسبه

هو علامة الكويت الأوحد، والفهامة الأمجد، العالم العامل: الشيخ عبد الله بن خلف بن دُحَيَّان الحُرْبِي الحنبلي الكويتي.

● مولده ونشأته:

ولد في الكويت في الثامن والعشرين من شوال سنة ١٢٩٢ هـ، وكان والده بنوياً متحصراً، مقيماً في بلدة المجمع، عاصمة سدير من بلدان نجد، وكان إماماً

(*) «علماء نجد» لعبد الله البسام: ٥٢٣/٢، وعلامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدُحَيَّان. حياته ومراسلاته العلمية

وأثره: تأليف محمد بن ناصر العجمي، المطبوع بدار البشائر الإسلامية في بيروت سنة ١٤١٥ هـ في ٤٥٨ ص.

● تلاميذه:

انتفع به خلق كثير منهم: الشيخ يوسف بن عيسى القناعي (ت ١٢٩٢ هـ)، والشيخ المؤرخ عبد العزيز بن أحمد الرشيد (ت ١٢٥٧ هـ) صاحب كتاب «تاريخ الكويت»، والشيخ يوسف بن حمود (ت ١٢٦٥ هـ)، والشيخ محمد بن جنيدل (ت ١٢٤٢ هـ)، والشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك، ومحمد بن عبد الله السبيل (ت ١٢٣٦ هـ)، وسعود محمد الزيد (ت ١٢٨٥ هـ)، ومحمد إبراهيم الشايحي، وأحمد الخميس الخلف، والشيخ عبد الوهاب العبد الله الفارس (ت ١٢٩٥ هـ) إمام مسجد الفهد، والشيخ الداعية عبد الرحمن بن محمد الدوسري (ت ١٢٩٩ هـ)، والشيخ عبد الله محمد النوري (ت ١٤٠١ هـ)، والشيخ عبد الوهاب عبد الرحمن محمد الفارسي، وحسن جار الله الجار الله، ومحمد بن مطر، وعبد العزيز العنجري، وعبد الرحمن الدعيج، ومحمد عبد المحسن الدعيج، وعبد الرحمن العبيدان، والعلامة محمد بن سليمان بن عبد الله الجراح، والأبيب إبراهيم بن سليمان الجراح.

● مكتبته:

كان الشيخ حريصاً على اقتناء الكتب المخطوطة والمطبوعة، يوصي عليها المسافرين إلى الشام ومصر وبغداد ونجد، حتى صارت مكتبته من أنفس المكتبات، وكان له وكلاء في بريدة وعينزة وأشيقر، والمجمعة، يحرصون على شرائها له ولو بغالي الأثمان، ويستنسخون له المخطوطات. وقد آلت هذه المكتبة بعد وفاة الشيخ إلى ابن أخته الشيخ أحمد الخميس، وبعد وفاته أهدى ورثته المخطوطات إلى مكتبة الأوقاف الكويتية سنة ١٢٩٧ هـ، وبقيت المطبوعات عندهم، وقد ضاع كثير من المخطوطات أثناء نقلها، وبعضها مما بقي أكلته الأرضة مما يؤسف له.

● وفاته:

أصيب الشيخ بمرض ذات الجنب في الخامس والعشرين من رمضان من يوم الجمعة سنة ١٢٤٩ هـ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٥٧ عاماً قضاها في العلم والتعليم، والإفادة والعبادة، وأصيبت الكويت والعالم الإسلامي بوفاة هذا العالم الجليل.

المكرمة، وبعد أن قضى الحج، رحل عن طريق البحر إلى الهند، ومن ثم إلى مسقط، ثم عاد إلى دياره، وقد لقي في رحلته هذه علماء هذه البلاد وفضلاءها.

● لخالقه وصفاته:

كان يُضرب به المثل في حُسن الخلق، فقد جمع التواضع والنزاهة والصفيانة، والاستقامة في الدين، وكان يسعى في قضاء حوائج الناس، سمحاً كريماً، كثير الحياء، عظيم الوفاء، مُحِبّاً للمساكين، كثير العبادة، ومجلسه عامر بأهل العلم والصلاح، يقضي معظم يومه معلماً للناس واعظاً لهم، حلالاً لمشاكلهم، مفتياً لهم في قضاياهم، يعود المرضى، ويهنئ ويعزي، لا تُعرف الملل والكسل، لم يُضِع ساعة من عمره في لهو أو عبث، له مواقف مشهودة في الأعمال الخيرية، موصوفاً باللطافة والمزاح المعقول.

● وظائفه ومناصبه:

تولّى الإمامة والخطابة في مسجد البدر الذي أسسه ناصر بن يوسف البدر، وكان أول من وليه حين افتتاحه سنة ١٢١٥ هـ، وكان سكنه ملاصقاً للمسجد، ثم تولى القضاء الذي كان متسلسلاً في آل العبداني، فلما توفي آخرهم الشيخ عبد الله بن خالد سنة ١٢٤٨ هـ أسند إليه رغم تمنّعه، إذ لم يكن يوجد له نظير فاضطر لقبوله، وكان مثالاً للعفة والنزاهة والعدل، احتسب عمله فيه دون أن يأخذ عليه أجراً، واشترط أن يكون فيه نائباً حتى يجد الناس غيره، وكان يسأل الله أن يعفيه منه ويشعر بثقله، فلم تطل مدة قضائه سنتين، حتى توفاه الله سنة ١٢٤٩ هـ.

وقد أثنى عليه كثير من أهل العلم ونكروا أوصافه الحميدة وخصاله الكريمة، وعلمه وأدبه، وكانت مجالسه عامرة بالعلم والتدريس والوعظ والإرشاد، دُرِس الحديث والفقه الحنبلي والتفسير، فكان يقرئ «تفسير ابن كثير» في الصباح، ثم يعقب ذلك بقراءة «صحيح البخاري» مع شرحه «فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني، وكان يقرأ بين المغرب والعشاء في فنون متعددة. كلّمَا انتهى قراءة كتاب شرع في قراءة كتاب آخر، فقد دُرِس «لبيل الطالب» لمربي الكرّم، في الفقه الحنبلي، وكذلك «زاد المستقنع» و«الروض المُرْبِع» وغير ذلك من كتب المذهب.

ويروي «كتب الشرنبلالي» عن مشايخ كثيرين من أجلهم مفتي مكة المكرمة السيد عبد الله الميرغني. انفراد بعلو الإسناد، ونقل عن بعض مشايخه أنه قال: «وسندي هذا اليوم أعلى سند على وجه الأرض».

وقال في «ثبته»: «تحدثاً بنعمة الله تعالى علي قد اتصل سنننا في الحديث والتفسير والفقه والتوحيد وآلاتها الجمّة، وكذا كتب القوم والرقائق، والأوراد الواردة من أهل العرفان والحقائق، والمسلسلات الشريفة بالأسانيد اللطيفة، بجملة من الأئمة الأعلام والجهابذة الفخام يضيّق نشرهم ويطول ذكرهم، وأسانيدهم في غاية العلوم والاشتهار، وهم يزيدون على الثلاثين من مدنيين ومكيين ومصريين وشاميين وواردين، فبعضهم أجازني بالكتابة من بلادهم، وبعضهم إجازة من أفواههم، وبعضهم قراءة فقط».

وممن أجازته الشيخ عبد اللطيف فتح الله مفتي بيروت، والشيخ إبراهيم الباجوري شيخ الأزهر، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ أحمد التميمي، والشيخ عبد الله بن محمد الميرغني مفتي الحنفية بمكة المكرمة، والشيخ يوسف الصاوي، والشيخ محمد بن أحمد العطوشي المنني، والشيخ عبد الغني النميطي، والحاج عمر بن مصطفى الأمودي الديار بكرلي، وعمر الأمدي، ومنلا بكر الكردي.

ويروي الحديث المسلسل بمناولة السبحة عن الشيخ محمد سعيد الحلبي، وهو يرويه عن الشيخ محمد الكزبري؛ وهو يرويه عن والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي، والذي قال في مسلسلاته: «ناولني شيخنا عبد بن سالم البصري ورأيت في يده سبحة».

والمترجم يروي مسلسلات كثيرة بطرق متعدّدة.

غلب عليه الورع. يجهر بقول الحق ولو على نفسه، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويعتريه شيء من سوداوية. مات عقيماً. وكان سكن المدرسة البانزراية مدة طويلة يأتيه إليها الطلاب والمستفتون.

عبد الله نخلان = عبد الله بن صدقة نخلان المكي (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الله الدرستاي = عبد الله بن محمد الدرستاي الفلسطيني (ت ١٣١٥ هـ).

عبد الله السُّكْرِي (*)

(١٢٣٠ - ١٣٢٩ هـ)

فقيه الحنفية، خطيب جامع محيي الدين بن عربي، المعمر، العالي الإسناد، القادري، الشانلي: عبد الله بن درويش، الركابي، الشهير بالسُّكْرِي، نسبة لأخواله بني السُّكْرِي في حي القنوت، لأنه لازمهم. وينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما. وينتسب أيضاً لبني شيبية.

ولد بدمشق سنة ١٢٣٠ هـ وقيل سنة ١٢٢٧ هـ وأخذ العلم عن الطريقة الأولى من علماء عصره كالعلامة الشيخ سعيد الحلبي، والمحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والمحدث المفسر الشيخ حامد العطار، والعلامة الشيخ عبد الرحمن الطيبي. فقرأ على الشيخ سعيد الحلبي «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«الشفاء»، وبعضاً من «الجامع الصغير»، و«مسلسلات الشيخ ابن عقيلة» سنة ١٢٥٧ هـ وبعضاً من «عقد الجواهر الثمين»، و«كتاب القدوري»، وكثيراً من كتب الفقه الحنفي، وأجازته بكل ما تجوز له روايته.

وسمع من الشيخ عبد الرحمن الكزبري «صحيح مسلم»، و«المسلسلات» مرتين أو أكثر، و«عقد الجواهر الثمين»، وبعضاً من «الشفاء»، و«سنن الترمذي»، و«موطأ الإمام مالك»، و«سنن أبي داود»، و«الحكم لابن عطاء الله، وغيرها.

وحضر دروس الشيخ حامد العطار في السليمانية عند ختم «صحيح البخاري»، ثم بدأ به من كتاب الدعوات إلى أن وصل فيه إلى باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم وذلك سنة ١٢٦٢ هـ

لكالة: ٥٢/٦، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٢٦٢ - ٢٦٥ و«الأعلام» للزركلي: ٨٥/٤.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٥٩/٢، و«تراجم أعيان دمشق» للشطّني: ص: ١١٧، ومجلة الحقائق م ٢ ج ٦/ ٢٣٨، ووثائق وإجازات بخط المترجم، و«معجم المؤلفين»

عبد الله الزَّوَاوي = عبد الله بن محمد صالح الإحساني المكي (ت ١٣٤٣ هـ).

عبد الله المعزبي الزبيدي (*)

(١٣١٥ - ١٣٨٩ هـ)

العلامة الفاضل، المربي الكامل، الأديب الشاعر، الفقيه الشافعي: عبد الله بن زيد بن يحيى بن سالم قرمود المعزبي الزبيدي.

والمعزبي بالعين المهملة ثم الزاي المعجمة المفتوحة ثم الباء الموحدة نسبة إلى قبيلة باليمن تنسب إلى معزب بن عك بن عدنان، نكرها ابن الدبيع في «تحفة المرید في أخبار زبيد» المطبوع.

ولد سنة ١٣١٥ هـ بقرية القرمود شرقي بيت الفقيه، وبها نشأ وقرأ القرآن الكريم.

ثم عزم إلى زبيد، وصحح القرآن، وشرع في الطلب فقرأ على مشايخ زبيد من سنة ١٣٢١ هـ إلى سنة ١٣٢٧ هـ، فسافر إلى مكة المكرمة بغية استكمال الطلب على علماء الحرم الشريف، وسكن رباط اليمانية الذي عند باب إبراهيم. وفي سنة ١٣٤٣ هـ رجع إلى زبيد ليواصل القراءة لعدة سنوات على العلماء، حتى تخرج عالماً يشار إليه بالبنان ويشد إليه الطلاب الرحال.

ومن مشايخه بزبيد السيد سليمان إدريسي بن محمد الأهدل مفتي زبيد المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، وأخوه السيد أحمد إدريسي بن محمد الأهدل المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ، والشيخ محمد عبد الباقي خليل خطيب الجامع الكبير بزبيد، والسيد أبو بكر بن عبد الرحمن مهادلة المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ، والشيخ محمد بن أحمد السالمي المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ، والشيخ أحمد قشاعة الزبيدي، والشيخ حسين بن محمد الوصابي المقرئ.

وقرأ في مكة المكرمة على جملة من الأعلام منهم الشيخ محمد جمال الأمير المالكي قرأ عليه في النحو والصرف والبلاغة، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي قرأ عليه في العربية أيضاً ومصطلح الحديث

له تأليف عديدة في كثير من العلوم. قال في بعض كتبه: «لي بحمد الله تعالى نيف وعشرون مؤلفاً منها ما تم ومنها ما لم يتم». ومن أعظم هذه المؤلفات كما قال:

١ - «نعمة الباري شرح صحيح الإمام البخاري».

ومنها:

٢ - «شرح عقيدة الباجوري».

٣ - «شرح على السنوسية».

٤ - «الإضافة لياء المتكلم» (رسالة).

٥ - «التهنئة بالأعياد» (رسالة).

٦ - «إغاثة الملهوف» (رسالة).

٧ - «الجواهر واللآل في مصطلح أهل الحديث ومراتب الرجال» (خ).

٨ - ثبت جمع فيه إجازاته من شيوخه سماه: «تنبية الأفهام في بيان صور إجازاتي من مشايخ الإسلام».

انتفع به عديدون منهم الشيخ عطا الكسم، والشيخ محمد الشاش، والشيخ عبد اللطيف الذهبي، والسيد عبد الكريم الحمزاوي، وغيرهم.

توفي في ١٢ شوال ١٣٢٩ هـ بعد أن أوصى بوقف كتبه جميعها، ودفن في مدفن خاص بمقبرة الباب الصغير.

هذه اليد والمنة قد وقع العراغ من
تجميع هذا الكتاب حال افراقه
در سادرسا حسب الاتفاق
في يوم السبت بعد العسر وهو التاسع
والعشرون من شهر رجب الذي هو من شهر
١٣٢٩ هـ والراجعي عهدهم العلي عند الله
الشهر السكري من ذرته سدا الحسنى
انتهى عهدهم

عبد الله بن درويش السكري الركابي عن مخطوطة في «مكتبة عبيد» بدمشق

طريق أهل الفلاح من النكر والسلوك والاشتغال بالتدريس في كل وقت وحين، فلا يرد طالباً لدرس. وعرض عليه الإمام بعض المناصب فرفض. وإلى جانب اشتغاله بالتدريس صنّف بعض المصنّفات النافعة منها:

- «قطوف من الأمثال للعربية».
- «نشر الأفهام في إطلاقات الأمر والنهي والاستفهام».
- «رسالة على طريقة السؤال والجواب».
- «منحة الوهاب شرح ملحّة الإعراب».
- «تلخيص العبارة في أقسام الاستعارة». وغير ذلك.

ولم يطبع من مصنّفاته إلا الأول فقط. ولم يزل على حاله المرضية من عبادة وإفادة حتى توفي بزبيد سنة ١٢٨٩ هـ رحمه الله وأثابه رضاه. عبد الله بن سالم باكثير = عبد الله بن محمد بن سالم الحضرمي (ت ١٢٤٢ هـ). عبد الله السقّاف = عبد الله بن محمد بن حامد العلوي الحضرمي (ت نحو ١٢٨٠ هـ). عبد الله السكّري = عبد الله بن رويش (ت ١٢٤٩ هـ).

عبد الله الطوكي (*)

(٥٥٥ - ٥٥٥ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الله بن سكندر الأفغاني الطوكي، أحد العلماء الصالحين. ولد ونشأ بطوك.

وقرأ العلم على المولوي عبد الغفور، والمولوي محمد حسن، والمولوي محمد حسين ببلدة «طوك»، ثم سافر إلى «بهوپال» وأخذ الحديث عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي، وعن شيخنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني نزيل «بهوپال». عبد الله سلطان = عبد الله بن عبد القادر بن محمد الحلبي (ت ١٢٢٤ هـ).

الشريف، وقرأ على الشيخ سعيد يماني «فتح الوهاب» و«فتح الجواهر» في الفقه الشافعي، وقرأ على الشيخ عمر باجنيد «صحيح البخاري»، وعلى الشيخ عمر حمدان «جوهرة التوحيد» وكثيراً من كتب الحديث.

بعد أن أئذ له مشايخه بالتدريس تولى التدريس بجامع الباشا، ولا زال به حتى توفي، وكذلك عين مدرّساً بالمدرسة العلمية التي تسمت فيما بعد بمعهد السيد مرتضى الزبيدي، وكذلك تولى التدريس بمسجد سليمان ابن يحيى مقبول الأهل، وبمسجد الدارة، ودرّس في منزله، وفي آخر أيامه اقتصر على التدريس بمسجد الدارة ليلاً وبعد الفجر، وفي جامع الباشا بعد العصر، وفي المدرسة العلمية ضحوة النهار.

درس عليه الطلاب من اليمن والحبيشة والصومال والحجاز وجاوا، فمن تلامذته من أهل اليمن آل حسان وآل نعمان وآل الأرياني وآل شجاع الدين وآل النور وأهل زبيد ممن طلب العلم في عصره، فلا تجد طالباً حمل المحبرة منهم إلا وقرأ عليه، من أجلهم السيد سليمان بن محمد عبد الله الأهل الزبيدي، والسيد محمد بن علي إسماعيل البطاح الزبيدي، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أحمد داود السالمي الزبيدي، والسيد محمد بن عبد القادر الأهل الزبيدي، والشيخ محمد بن عوض منقش الزبيدي.

ومن علماء الحجاز علي بن يحيى الهلكي. ومن أهل صنعاء وما حولها الشيخ أحمد بن محمد نعمان، وعبد الله بن عبد الوهاب الأرياني، وعبد الوهاب المجاهد وغيرهم.

وكان بعد عودته لزبيد من مكة المكرمة يعاود الحج كثيراً ولمقابلة مشايخه وأقرانه وتلاميذه، وآخر حجة حجها سنة ١٢٨١ أكرمه العلماء إكراماً كبيراً اعترافاً بفضله، واجتمع إليه فيها كثير من طلاب العلم، وأجاز لهم. وممن روى عنه بمكة المكرمة زميله في الطلب الشيخ محمد ياسين الفاداني تبديجاً، والشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي، والشيخ إسماعيل عثمان زين الضحوي وغيرهم.

كان ذا همة ومروءة وديانة وعفاف وإنصاف، على

عبد الله المُنَجِّد (*)

(١٢٨٨ - ١٣٥٩ هـ)

شيخ قرّاء العشر الكبرى بمُضَمَّن الطَّيْبَةِ والنشر: عبد الله بن سليم بن عبد الله، المُنَجِّد، الدمشقي، الشافعي، أبو الحسن.

ولد في دمشق أواخر سنة ١٢٨٨ هـ، ونشأ في بيت تجارة وعلم، وكان والده الذي يحب العلم والعلماء والأولياء، رأى في نومه وأمراته حامل أحد الصالحين يقول له: إنه سيرزق بمولود، وسيكون شيخ القراء، وأمره أن يسميه عبد الله. فلما ولد المترجم ابتهج به أبوه غاية الابتهاج، ثم لما شب سعى به إلى شيخ قرّاء دمش أنذاك الشيخ أحمد الحلواني الكبير؛ الذي رده بعد مدة - لأمر يريده الله - قائلاً لأبيه: إن ابنه هذا ليس متاهلاً ليضبط القراءة ولا يقتدر عليها، فحزن أبوه حزناً شديداً، وشكا حاله إلى الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت. فقال له: «أنا أقرئه فابعثه إلي». وفتح الله على الطالب الصغير، ولما ضبط عليه القراءة دفعه إلى أبيه وقال: «الآن فاذهب به إلى الشيخ الحلواني»، فذهب به، فلما سمع قراءته دهش وتعجب.

وحَفِظ القرآن الكريم أيضاً على الشيخ الصوفي محمد الشرقاوي المصري؛ نزيل المدرسة البانراية، ثم انتقل إلى مجلس الشيخ المقرئ أحمد دهمان؛ فحفظ عليه «الشاطبية»، وقرأ عنده ختمة بمضمونها، ثم حفظ «الدرة المضيئة»، وأعاد ختمة عليه أيضاً بمضمن «الشاطبية»، و«الدرة» بسنده إلى الأستاذ المقرئ الشيخ أحمد الحلواني الكبير؛ شيخ القراء بدمشق بالعشر الصغرى.

وطلب العلوم الدينية على علماء عصره: فدرس العلوم العربية والتفسير والحديث والفقه الشافعي على الشيخ بكري العطار، وأجازته بذلك كله. وقرأ كتب

الحديث الستة على الشيخ محمد عطا الكسم؛ مفتي الشام، وأجازه بروايتها، كما أجازه علماء آخرون، منهم: المحدث الشيخ بدر الدين الحسني. والشيخ عبد القادر القصاب، والشيخ أحمد البرزنجي؛ مفتي المدينة المنورة، والشيخ محمد صالح الأمدي؛ مفتي الشافعية في المدينة المنورة أيضاً. وغيرهم.

ثم تردّد إلى المقرئ الشيخ حسين موسى شرف الدين المصّري الأزهري؛ نزيل دمشق^(١) المتوفى ببيروت سنة ١٣٢٧ هـ؛ فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى، وفرغ من ذلك في شعبان سنة ١٣١٤ هـ.

ولما كان المترجم أول قارئ في دمشق تلقى القراءات العشر الكبرى دون غيره. فقد خلصت له - بعد انتقال شيخه الشيخ حسين - رياسة الإقراء في هذه القراءة، وبذلك تحققت رؤيا والده فيه وأمله.

كان ثقة متقناً ضابطاً، سليم مقاطع الحروف من الحلق واللسان والشفتين وصحة النطق من غير تعسر ولا تكلف في المخارج. إذا قرأ قرأ بصوت حسن يملأ القلب حناناً وروعة. قراءة عنبة حلوة يستحکم فيها الوقف، يعرف انتقاء المبدأ، ويوحى إلى السامع معاني القرآن الكريم؛ فيجعلها قريبة منه.

وجمع إلى علمه الواسع بالقراءات واللهجات حُسن الخلق، ولين الجانب، وحلاوة المعاشرة، واحترام العلم والعلماء، وتخلّق بالقرآن الكريم عملاً وفهماً.

أقبل الناس عليه، وازدحموا على حلقته بالجامع الأموي يستمعون إلى قراءته. وقرأ عليه كثيرون، وكان جاهداً أن يعلم الناس طريقة الطيبة؛ ولكن الذي أخذ عنه العشر الكبرى بمضمن الطيبة والنشر اثنان هما: الشيخ توفيق بن راغب البابا^(٢)، وعبد القادر قويدر العربي.

توفي يوم الأربعاء غرة ربيع الأول سنة ١٣٥٩ هـ.

(*) نقولات شفوية عن الشيخ عبد الوهّاب دبس وزيت، والشيخ محمد سكر، و«دور القرآن في دمشق»: ٥٩ - ٦٧ عبد القادر النعمي، تج: صلاح المنجد، ومجلة التمدن الإسلامي السنة السالسة ج ٢ و٦٢/٢، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٥٩/٦، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٥٢٩/١.

الشيخ متولي شيخ قرّاء مصر الشهير، وأخذ العشر بمضمن الطيبة والنشر على الشيخ أحمد خلوصي باشا ابن السيد علي الإسلامبولي؛ الشهير بحافظ باشا في المعسكر العثماني بدمشق عن طريق إسلامبول؛ فجمع بذلك بين طريقي مصر وإسلامبول.

(٢) انتقل الشيخ البابا إلى بيروت فكان شيخ قرّائها وتوفي بها.

(١) وكان الشيخ حسين قد أخذ القراءات العشر للصغرى عن

المفتي عبد الله الطوكي (*)

(١٠٠٠ - ١٣٣٩ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: عبد الله بن صابر علي الحنفي الطوكي، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند. ولد ونشأ ببلدة «طوك».

وسافر للعلم، وأخذ عن المفتي لطف الله بن أسد الله الكوثلي وعن غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المحدث.

ثم ولي التدريس بدهلي في مدرسة مولانا عبد الرب، فدرّس وأقاد بها مدة، ثم ولي التدريس في كلية العلوم الشرقية «أورينتال كالج» بلاهور فدرّس بها مدة طويلة، وحصلت له الوجاهة العظيمة من أهل تلك البلدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم في بلدة «لكهنؤ» فتصدر بها زماناً، ثم ولي بالمدرسة العالية بكلكتة، وابتلي بالفالج في زمان يسير، فاعتزل عن ذلك وسار إلى «بهوپال» عند ولده أنوار الحق ومات بها. له:

- تعليقات على شرح السلم المسمى بـ«محمد الله»
«عجالة الراكب في امتناع كذب الوجب» بالعربية.

وله غير ذلك من المصنفات.

ومن شعره الرقيق الرائق قوله مانحاً للوزير عبيد الله خان الطوكي:

طاب الاصيل وطابت الأسحار
واخضرت الأنجاد والأغوار

في كل نحو روضة وقرارة
جانت عليها نيمة مدرار

والناس في دعة وعيش مخضل
ورفاهة لا يحتوي المقدار

وتنعم حتى تقول كأنهم
في جنة تجري بها الأنوار

فسألتهم ما بال ذا العيش الهني
ومن الذي انقابت له الأقدار

فالارض ما بخلت بحسن نباتها
والمزن ما انقطعت له الأقطار

وخرجت له جنازة نادرة حافلة، وشيعة أهل دمشق: علماء وكبارها ورجالها الرسميون والمعلمون والتجار وسواهم، ودفن بمقبرة الباب الصغير على خطوات شمالي القبر المنسوب إلى السيدة حفصة أم المؤمنين. وقد رئاه الأستاذ ممدوح حقي بقصيدة مرتجلة القيت في حفل تأبينه، وكانت من بين سبع كلمات القيت على قبره ومنها قوله:

الا أيها الرّاحل المستقر

تحدّث لنا في مجاري القدر

فقد طالما كنت بعد الصّلاه

تحدثنا عن جميل النكر

الا كم وصفت جنان الخلود

لكل تقيّ بها مستقر

وخرّفتنا لهباً في الجحيم

وشيطانها واقتراب الخطر

ومما قاله الشيخ أبو السعود مراد يرثيه:

مضى شيخ قرّاء الشّام ولم يدع

لنا غير حُزن حل في القلب والصدر

فيال لك يوماً ناحت الشام كلّها

به بدموع أشبهت صيّب القطر

فشيخ له القرآن خُلّق وحسبُه

قيام الليالي والقراءة في الفجر

وما مات من أبقى رجالاً أعزّه

مناقبهم في الفضل تبيو مع الفخر

عبد الله ابن سميّط = عبد الله بن مصطفى ابن

سميّط الحضرمي (ت ١٣٩٠ هـ)

عبد الله السناري = عبد الله بن إبراهيم بن حمويه

السوداني الأزهري المكي (ت ١٣٧٠ هـ).

عبد الله السنوسي = عبد الله بن إدريس بن محمد

(ت ١٣٥٠ هـ).

عبد الله الشاطري = عبد الله بن عمر بن أحمد اليمني

(ت ١٣٦١ هـ).

عبد الله أبو الشامات الدمشقي = عبد الله بن

محمود بن محيي الدين (ت ١٣٨١ هـ).

لكثرة لهجه بالانكار.

ولد في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٦ هـ بمدينة قيدون.

ولما انقشع عنه الصبا وظهر التمييز، خرج إلى حضرموت سنة ١٢٠٦ هـ، وكان والده توفي سنة ١٢٠٢ هـ فقرأ القرآن على الشيخ عمر بن محمد بن غانم، وحضر دروس الحبيب عبد الله بن محمد الحبشي.

ثم رجع إلى قيدون، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أبي بكر باراس، وعلى خاله الحبيب عبد الرحمن بن عيسى الحبشي، وعن عمه صالح الحداد، وعن الحبيب طاهر بن عمر الحداد.

ثم سافر إلى الغرفة، فقرأ في الفقه على الحبيب عبد الرحمن بن حسين الحبشي وأجازته عامة، وحضر دروس السيد شيخان بن محمد الحبشي، والسيد علي بن حسين الحداد، ثم في سنة ١٢١٢ هـ سافر إلى الهند مع الحبيب محمد بن طاهر والحبيب محمد بن عقيل، فاستفاد من هذه الرحلة كثيراً، وقرأ فيها واتصل ببعض السادة آل باعلوي بالهند.

وبعد رجوعه لازم الحبيب محمد بن طاهر الحداد المذكور، وقرأ عليه «الإقناع» للخطيب، وحفظ «نظم الزيد» لابن رسلان، و«الملحة»، وقرأ «الأجرومية» و«المقدمة الحضرمية»، ثم سافر شيخه المذكور إلى الهند فجاوا، فلأزم صاحب الترجمة العلامة الشيخ أبا بكر أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الخطيب، واستفاد منه وقرأ عليه وانتفع به.

ثم في سنة ١٢١٦ هـ سافر إلى جاوا واستمر بها إلى سنة ١٢٢١ هـ، واجتمع بالسادة آل باعلوي، ولأزم القراءة ليل نهار إلى أن رجع إلى قيدون، فلأزم الحبيب الولي المشهور أحمد بن الحسن العطاس العلوي ملازمة تامة يقرأ عليه ما يقرأ، ويستمع إلى قراءة غيره، ويرهف أذنيه لحديثه، ويقيد نفاثته، ولم يوقفه عن ملازمته له سوى انتقاله إلى الرفيق الأعلى سنة ١٢٢٤ هـ.

قالوا لم تشعر بقيلهم الذي
نضرت بحسن نظامه الأمصار
ومن الذي ازبحر الفضائل كلها
وله على كل المنيع خيار
كهف الوري هذا عبيد الله من
خشعت له الأصوات والأبصار
ذلت صروف الدهر في سطواته
وتهيبته السهل والأغوار
إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف بمدينة «بهوپال».

نَحْلَان (*)

(١٢٩١ - ١٣٦٠ هـ)

عبد الله بن صدقة نحلان: نحوي، له اشتغال بعلم الفلك، من أهل مكة. مولده بها.
كان إماماً بالمسجد الحرام ورئيساً لعين زبيدة. وقام برحلات.
صنف كتاباً منها:

- إتحاف الطلاب بفرائد قواعد الإعراب» (ط).
- «إرشاد نوي الأحكام إلى ولجب القضاة والحكام».

- «زبدة السيرة النبوية». ثلاثة أجزاء.

توفي باندونيسيا.

عبد الله صُوفَان = عبد الله بن عودة بن عبد الله القدومي النابلسي (ت ١٢٢١ هـ).

عبد الله ضيَاء الدين الكوازي البصري = عبد الله بن عبد الواحد بن عبد اللطيف (ت ١٣٤٠ هـ).

عبد الله الحَدَّادُ الهَدَّانُ (**)

(١٢٩٦ - ١٣٦٧ هـ)

الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد الحداد، العلامة، العارف الواصل، المسند الفقيه المرشد، الحسيب النسيب، الحسيني الشافعي، أبو عبد الله الملقب بالهدار

(*) علي جواد الطاهر في مجلة «العرب» محرّم ١٣٩٤ هـ، ص: ٥٤٥، و«الإعلام» للزركلي: ٩٣/٤.

(**) «تشنيف الاسماء» ص: ٢٤٠.

الحبشي» للشيخ أحمد بن محمد باشميل.

- «رسالة» في مناقب شيخه الحبيب عبد الله بن محسن العطاس.

وكان يقول الشعر ولكنه لا يخرج عن دائرة مدح الرسول ﷺ، وآل بيته عليهم السلام، وذكر بعض مناقب مشايخه ونحو ذلك.

وله قصيدة يرثي شيخه العارف بالله السيد أحمد بن الحسن العطاس المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ قال في مطلعها:

هي الدنيا حقيقتها
وعزتها تول إلى هوان
وكل مرة كطيف نوم
وكربتها تجدد كل أن
ومن ضحكت له يوماً ستبدي
بغلظتها له بعد الحنان
فلا تركن إذا ابتسمت إليها
وكن معها على حرب عوان
وكن منتريناً بتقى وكن ضدها
فهي العدو للزيان
إلى أن قال:

أمامي أحمد العطاس داعي الـ
هداية خير حاد قد حداني
طبيب قلوبنا في كل داع
ومصلحها وجلي كل ران
خليفة المختار من كا
ن فينا ترجماناً للقران
وله شعر آخر نكره السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف في الجزء الخامس من «تاريخ الشعراء الحضرميين».

روى عنه جماعة من الأعيان منهم الشيخ عمر حمدان المحرسي، والسيد علوي بن عباس المالكي، والسيد أمين كتبي، والحبيب سالم آل جندان العلوي، والحبيب محمد بن أحمد الحداد، والحبيب أبو بكر الحبشي، والمسند محمد ياسين الفاداني، والشيخ عالج إدريسي الكلنتاني، والشيخ زيد بن عبد الله البوياني، والسيد سالم بن حفيظ وقال عن المترجم في ثبته: كان إماماً متقناً في كثير من العلوم، سالماً نهج سلفه

وفي سنة ١٢٢٤ هـ حجّ حجة الإسلام، واجتمع بعلماء الحرمين الشريفين، واستجاز من جماعة منهم السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهل صاحب «المرأعة»، والشيخ شعيب المغربي الصديقي، والسيد علي البطاح الأهل، والحبيب حسين بن محمد الحبشي.

وفي سنة ١٢٢٨ هـ سافر إلى جاوا مع أخيه الحبيب علوي مفتي مدينة جوهور، ثم رجعا بعد سنة فنيا رباطاً للطلبة بقيون.

وفي سنة ١٢٣٦ هـ سافر ثالثة إلى جاوا، وتأهل بابنة أحد الحباب، وجلس للإفادة والتدريس والدعوة، واجتمع بالحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي وتبج معه.

وفي سنة ١٢٤٢ هـ حجّ ثانياً فثالثاً سنة ١٢٤٧ هـ ورابعاً سنة ١٢٥٦، وفي هذه المرات يزحم عليه الناس رغبة في الاستفادة منه.

كان متجرباً للتعليم، وبارزاً للدعوة والتدريس، وقد بنى رباطاً بالتعاون مع أخيه السيد علوي بن طاهر الحداد، كانت فيه دروسه ومنتديات علومه على تلاميذه من أهل الرباط.

كان النفع به كبيراً، والإنصات إليه لا مثيل له، كانه حاكم عاش في حرمة ومحبة عند الناس، تجده مكرماً لعلمه وتقواه واستقامته، جميل الأخلاق، قليل الكلام، كثير الصمت.

له مصنفات مفيدة منها:

- منظومة في الآداب سماها «أطليعية الطلاب بجواهر الآداب من السنة والكتاب».

وله: «باكورة الثمر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر بن عمر».

ثم جمع لشيخه المذكور مناقب في مجلدين سماها: «قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر».

وله: «مجموع» من كلام شيخه العلامة السيد أحمد ابن حسن العطاس.

و«مجموع» من كلام شيخه السيد عبد الله بن محمد العطاس.

- «مختصر مناقب السيد عمر بن عبد الرحمن

البرهانپوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية. ولد ونشأ بديول گهات قرية من أعمال «أورنگ آباد».

سافر للعلم إلى بلاد شتى، وقرأ على كبار الاساتذة.

ثم نخل «حيدرآباد» وولي التدريس في دار العلوم، فدرّس وأفاد بها مدة عمره.

مات سنة اثنتين وثلاث مئة وألف ببليدة «حيدر آباد».

عبد الله بن عبد الرحمن السندي (****)

(٠٠٠ - ١٣٩٧ هـ)

العالم، الفقيه.

ولد في الزبير، ودرس العلم على عدد من العلماء الأفاضل، وخاصة العالم الجليل الشيخ محمد أمين الشنقيطي رحمته الله، الذي أسس مدرسة النجاة الأهلية.

وقد عمل الشيخ عبد الله السندي معلماً في المدرسة المنكورة فترة من حياته.

وبعدها اشتغل في الأعمال الحرة... ولكنه ظل مثابراً على أداء واجب النصيحة، ونشر العلم، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وانتقل بعد ذلك إلى الكويت، حيث عمل إماماً وخطيباً في جامع العثمان بالنقرة عدة سنوات، ثم إماماً وخطيباً في جامع الصانع وجامع القطان، وفي السنوات الأخيرة عمل إماماً في مسجد جمعية الإصلاح الاجتماعي، وخطيباً في جامع الروضة الضاحية.

وكان حريصاً على أداء الشعائر الدينية، والصلاة جماعة في المسجد، وصلاة القيام في رمضان حوالي خمسين عاماً، وحج بيت الله، واعتمر مرات كثيرة.

وساهم في نشر العلم، ونشر كتباً كان يوزعها مجاناً منها:

١ - «الأحكام المفيدة».

الامثال، سعى في إيصال الماء لأجل بلده قيودون إلخ. توفي بقيودون في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ هـ رحمه الله وأثابه رضاءه.

الوزاني (*)

(٠٠٠ - بعد ١٣٢٠ هـ)

عبد الله بن الطيب بن أحمد بن عبد الله، من نسل عبد الله بن إبراهيم الشريف، أبو محمد الحسني الوزاني: مؤرخ من أهل وزن.

صنف: «الروض المنيف في التعريف بأولاد مولانا عبد الله الشريف» (خ). عندي، جزآن في مجلد، ابتدا بتأليفه سنة ١٣٠٣ هـ، وأحاط بأصول أسرته وفروعها إحاطة عجيبة. ومنه نسخة ثانية في خزانة الرياط، كانت ناقصة وأكملت من نسخة خير الدين الزركلي.

عبد الله الجيراجپوري (**)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن عبد الله الجيراجپوري الأعظم كدهي، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد ونشأ بجيراجپور من أعمال «أعظمگده».

سافر إلى «جونپور» فقرأ الكتب الدراسية على المفتي يوسف بن محمد أصغر الكهنوي، وعلى غيره من العلماء في المدرسة الإمامية الحنفية، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي المحدث. وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن الصانق الشريفي.

ثم رجع إلى بلاده وعكف على الدرس والإفادة.

أخذ عنه المولوي سلامة الله، والمولوي شبلي، وخلق كثير من العلماء.

عبد الله البرهانپوري (***)

(٠٠٠ - ١٣٠٢ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن عبد الله الحنفي

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٩٢.

(****) للمجتمع ع ٣٧٣ (١٩/١١/١٣٩٧ هـ).

(*) «تليل مؤرخ المغرب»: ١٠٢/١ (ط ٢)، و«الأعلام للزركلي»: ٩٤/٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٩٢.

فقيهاً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، يعمل ويعتقد في الحديث ولا يقلد أحداً، وقد أُوذِيَ في ذات الله وأُخْرِجَ من بلدته، فعاش ببلدة «أره» مدة من الزمان سعيداً حميداً، ثم استقدمه الناس إلى مدينة «دهلي» بعد وفاة الشيخ المحدث محمد بشير السهسواني فدرّس بها زماناً، ثم قدم «لكنهؤ» وسكن بها لتربية أسباطه الأيتام ومات بها.

وكان يحييني حياً مفرطاً، ويأتيني في كل أسبوع مرة أو مرتين ويصلي الجمعة خلفي، وكنت معالماً له في مرض موته - نفعنا الله ببركاته آمين.

وله مؤلفات عديدة، منها.

- «رسالة في الصرف».

- «رسالة في النحو».

- «رسالة في المنطق».

- «رسالة في المواريث».

- «رسالة في تحقيق التراويح».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف ببلدة «لكنهؤ»، وكان ذلك في آخر النهار، وبفن بعد العشاء بمقبرة عيش باغ.

عبد الله بن عبد السلام الفاسي (**)

(١٢٨٠ - ١٣٤٨ هـ)

الوزير الشهير، القاضي الأعدل، الفقيه العالم المشارك، المدرّس الكاتب المقتدر، الشاعر المبدع عبد الله بن عبد السلام بن علال بن عبد الله بن المجنوب بن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري.

ولد عام ١٢٨٠ هـ، وأخذ عن والده الشيخ عبد السلام (ت ١٣١٢ هـ)، وجدّه علال بن عبد الله الفاسي (ت ١٣١٤ هـ)، وهو الذي ربّاه وأحسن تربيته، وعن أحمد بن محمد الخياط (ت ١٣٤٣ هـ)،

٢ - «منسك الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي».

٣ - «نصيحة الإنسان عند استعمال الدخان».

٤ - «مجالس رمضان».

٥ - «المرأة المسلمة والحجاب».

٦ - «نكري»: ديوان خطب منبرية - الكويت: مطبعة

مقهوي، ١٢٨٢ هـ، ١٤٠ ص.

(ط ٢) - الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩١

هـ، ١٨٢ ص.

عبد الله الغازيبوري (*)

(١٢٦١ - ١٣٣٧ هـ)

الشيخ الصالح العلامة: عبد الله بن عبد الرحيم بن دانيال الموي الأعظمكدهي ثم الغازيبوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ولد بمثو - بفتح الميم بلدة من أعمال «أعظمكده» - سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

وحفظ القرآن، ثم سافر للعلم إلى «غازيبور»، وقرأ

العلم على المولوي رحمة الله اللكهنوي، وضمنه الكبير

المفتي نعمة الله، ثم سافر إلى «جونپور» وقرأ على

المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي في المدرسة

الإمامية الحنفية، ثم سار إلى «دهلي»، وأخذ الحديث

عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث وتفقه

عليه، ثم سافر إلى الحجاز سنة سبع وتسعين ومئتين

وألف فحجّ وزار وأدرك الشيخ المعمر عباس بن عبد

الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم اليمني

الشهاري تلميذ القاضي محمد بن علي الشوكاني

صاحب «نيل الأوطار» فأسند عنه الحديث.

ورجع إلى الهند، وسكن «غازيبور»، ودرّس أكثر من

خمس وعشرين سنة في العلوم كلها بغازيبور نيانوان

قرية من أعمال «عظيم آباد» وبلدة «أره».

أخذ عنه خلق لا يحصون بعد وعدد.

وكان مع غزارته في العلم وكثرة الدرس والإفادة

المغرب: ٢٩٩٣/٨، و«ليل مؤرخ المغرب»: ١٦٥/١،
وه «إتحاف المطالع» (غ)، و«الألب العربي في المغرب
الاقصى»: ٣١/١، و«الأعلام»: للزركلي: ٩٨/٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٩٢ - ١٢٩٣.

(**) «سئل النّصّال» لابن سؤدة، ص: ٥٧، و«موسوعة اعلام

التميمي النجدي: قاض حنبلي.

كانت لأسلافه إمارة في «ثرمداء» من قرى «الوشم» بنجد. وولد بها، وكف بصره في السابعة من عمره.

حفظ القرآن، ولازم العلماء في بلده ثم في الرياض، وكانت له مكتبة في بلدة المجمععة. وولي القضاء بسنير فسكن «المجمعة»، واستمر ٢٦ عاماً، انتدب في خلالها (سنة ١٢٤٠) للتدريس في «الأرطاوية»، وحل بعض المشكلات بين أهلها.

وأولى «حاشية الروض المربع» (ط) في الفقه الحنبلي. واستقال قبل وفاته بنحو عام، فتنفخ للتدريس.

وله: «الفتاوى» (خ) في جامعة الرياض، نسختان كبيرة (٨٠ ورقة) وصغيرة (١٣ ق) مختلفتان.
عبد الله ابن عبد القادر = عبد الله بن علي بن محمد الأحساوي (ت ١٢٤٤ هـ).

عبد الله الجيتكر الكوكني (**)

(١٠٠٠ - ١٢٢٥ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله ابن المفتي عبد القادر الجيتكر الشافعي الكوكني. نسبة إلى «كوكن» على ما قيل طائفة من قريش خرجت من العرب في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي خوفاً منه، فوصلت ساحل بحر الهند، وسكن بعض أفرادها في «مدراس» وحواليها واشتهروا بالنوائط، وتوطن بعضهم في «كوكن» وهي خطة معروفة فانتسبوا إليها، وكلهم شافعيون.

والشيخ ولد ونشأ بمعمورة «بمبى»، وقرأ العلم على صنوه الكبير الشيخ أحمد، وعلى غيره من العلماء، وأسس دار الطباعة ببلدته لنشر الكتب العربية. وكان من أجواد الناس، مشهوراً في الفطنة والنكاه، له قصائد غراء بالعربية، منها ما أنشأ لندوة العلماء سنة ١٢٢٠ هـ:

وهو عمدته، وعن محمد بن قاسم القادري (ت ١٢٣١ هـ)، وخليل بن صالح الخالدي (ت ١٢٢٦ هـ)، ومحمد التهامي بن المدني كنون (ت ١٢٣١ هـ)، وعبد القادر بن المقدم التلمساني (ت ١٢١٠ هـ) وهو أول شيخ اتّخذه، وعن محمد بن التهامي الوزاني (ت ١٢١١ هـ)، وعبد الهادي بن أحمد الصقلي الحسيني (ت ١٢١١ هـ)، وأخذ علم العروض عن الشيخ أحمد بن عبد الواحد ابن الموزان (ت ١٢٤١ هـ)، وأخذ عن الشيخ الطاهر بن عبد الكبير الفاسي (ت ١٢٢٤ هـ)، وتبرك بالشيخ عبد العزيز بن الطيب بن العربي، الدبّاغ المعروف بهز (ت ١٢٠٤ هـ).

وأجازة إجازة عامة الشيخ محمد مصطفى بن محمد فاضل ماء العينين (ت ١٢٢٨ هـ)، وكان يحضر دروس الشيخ إبراهيم بن محمد الدبّاغ الحسني (ت ١٢٢٩ هـ) التي كان يملئها بزوايتهم.
من تلاميذه: ولده العابد (ت ١٢٩٥ هـ)، وعبد السلام بن عبد القادر الفاسي (ت ١٤٠٠ هـ).

تولّى عدّة وظائف، كان سفيراً إلى باريس، وتولى قضاء مقصورة الرصيف عام ١٢٢٨ هـ، ثم ولي وزارة خليفة فاس وبقي فيها إلى أن توفي.

له تاليف منها: «سلوك الذهب الخالص الإبريز في بيعة السلطان ابن السلطان المولى عبد العزيز» مطبوع.

وله: «المسك البهي الحسن في بعض ما كان يحسنه من العلوم مولانا الحسن». مخطوط في ثمانية كرايس عند ولده الأستاذ محمد العابد.

وله: «حياة الوزير لبي محمد عبد الله بن عبد السلام الفاسي». جمعه ولد العابد (ت ١٢٩٥ هـ). نكره ابن سودة في «سل النصال»: ص: ٥٨.

العنقري (*)

(١٢٩٠ - ١٣٧٣ هـ)

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقري

وه الأعلام للزركلي: ٩٩/٤.
(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٩٤ - ١٢٩٦.

(*) عمر عبد الجبار. في جريدة البلاد بجدة ١٢٧٩/٥/٢٦، وشبه الجزيرة ١٠٤٤، وجريدة المدينة ١١ صفر ١٢٧٢، وجامعة الرياض: ٢/٢، وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب: السنة الثامنة ٧٢٥، ومشاير علماء نجد: ٢٨١، ٥٢٩.

وثلاث مئة وألف.

عبد الله الحبابي (*)

(١٣٥٩ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الله بن عبد القادر الحبابي، من أولاد الحبابي المعروفين بفاس من أهلها، موقت منار القرويين، الفقيه العالم المشارك، الحيسوبي الفرضي، الموقت المعدل، من آخر من اتقن هذه الفنون وخاض فيها بمعرفة وعلم.

أخذ عن أخيه محمد الحبابي المتوفى عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ إبريس بن الطائع البلغيثي العلوي الحسني المتوفى عام اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إبريس البدرابي الحسني، وغيرهم من الأسيخ.

ومنذ وفاة أخيه محمد المذكور أصبح المتولي لتوقيت منار جامع القرويين إلى قرب وفاته، وقد أصيب في آخر أيامه بفقد ولده الوحيد عنده فتأثر لذلك وأصابه شبه ذهول في عقله.

قال ابن سودة: كنت أتصل به وأستفيد منه ومن علومه، وفي بعض الأحيان كان يخرج في بعض الفرائض في أصول العائلة ويأبى من قبض الأجرة عليها ويقول لي: منكم تعلمنا ذلك، ولولا عائلتكم المباركة ما تعلمنا ذلك.

توفي ﷺ صباح يوم الجمعة ثالث عشر قعدة الحرام عام تسعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودُفن بروضتهم بالقباب.

عبد الله سلطان (**)

(١٣٢٤ - ١٢٦٠ هـ)

الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صالح الشهير بسُلطان، العالم الفاضل، والأديب الكامل، من بيت تسلسل فيه العلم والفضل.

يا شوق بلغ إلى ساداتي العلما
سلام عبد كئيب كابد الألما
والثم ثراهم وأخبرهم بحالته
عسى يزيلون عنه ما به كرما
قد ضاع من يده الدر النفيس وإذا
ما اعتاض منه بديلاً هام وهو غمى
وما له أحد يشفيه من كرب
إلا أراكين ناد ندوة العلماء
ومن تلك القصيدة:

أما لديكم كتاب جل منزله
هدى ونور وتفصيل حوى حكما
كم آية خاطبتكم في إقامة ما
أتى البشير وقد أحيى به أمما
والصلح خير وبالإصلاح أمرة
آيات حق فمن يعمل بها سلما
قوموا فكونوا كنفس وهي واحدة
إن التفريق منكم ضيع الحرما
وقوله من قصيدة أنشأها سنة ١٣٢١ هـ:
يا لرجال الم تروا

ماذا بقومكم نزل
هل عدة مع عدة
نرجو بها نفع الجليل
قد عمنا الداء العضا
ل من البطالة والكسل
داء تعطل منه إحسا
ساتنا والخطب جل
خطب أقام قيامة
قبل القيامة منذ حل
قد زال شمس نهارنا
في غفلة وبدأ الطفل
فالآن إن لم ننتبه
هل بعد فينا من أمل
وله غير ذلك من القصائد.

مات ببلدة «بمبيء» نحو سنة خمس وعشرين

والنباء حلب، ص: ٧١، والأعلام، للزركلي: ٩٠/٤.

(*) «سئل النّصّال» لابن سودة ص: ٩٦.

(**) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطبايح: ٥٣٩/٧ - ٥٤٥.

باللغة التركية. وله «مجموع» في تعاريف الفلسفة الطبيعية. والمنطق، وله «مقالات» على تفسير بعض آيات قرآنية، و«رسالة في المباحات»، و«رسالة في المحرمات» في الفقه، وفي السنن المؤكدة والمستحبة، و«رسالة في الفروض العينية» و«رسالة في المكروهات»، و«حاشية» على «مقالة الوصول إلى علم الأصول» لم تتم، وغير ذلك من التحريرات، ولكن لم يطبع له من هذه المؤلفات والتحريرات شيء، وتفرقت أيدي سبا.

وبالجملة فقد كان فقيهاً نحويًا منطقيًا أصوليًا فرضياً شاعراً، وله ديوان شعر استعاره بعض تلامذته الذين كانوا يحضرون عليه ولم يرد.

وكان ﷺ أسمر اللون، طويل القامة، من يراه من بعد يرى فيه أثر العبوسة، حتى إذا لنا منه وعاشره يجده قد عجنت طينته بماء اللطافة، وتجلت في محياه شمس البشاشة، وكان محبوباً عند عموم الطوائف لما كان فيه من الخصال الحميدة التي قدمناها، وهو من جملة من أخذنا عنهم العلم، قرأت عليه «شرح ابن عقيل على الألفية»، من أوائله إلى الآخر قراءة تحقيق وتنقيح، وبعضاً من شرح ملتقى الأبحر المعروف «بشرح الدمامة».

وكانت وفاته سانس رمضان سنة ١٣٢٤، ودفن عند آبائه في تربة الشيخ جاكير، وأسف عليه كل من عرف علمه وأبى ومزاياه الحسنة. رحمه الله تعالى.

وقد اطلعت على مجموعة له جمع فيها على حروف الهجاء مختارات شعرية وقد نكر فيها شيئاً من شعره فمنه:

وأربعة ما فارقت منك أربعا

ولا شأنها نقص ولا حازها زُداً

فقدك والقنا وجيدك والدماء

ووجهات والضحى وخالك والنَّد

ومنه:

الحسن في وجه هذا الظبي تنظره

يحكي لنا خده الياقوت والتبرا

وان نعد نظراً نلقى بوجنته

خالا ومنبته في الجنة الخضرا

ولد في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٢٦٠، وبعد أن تعلم قراءة القرآن عن ظهر قلب والكتابة، دخل المدرسة الإسماعيلية وهي المدرسة التي يدرّس فيها أباه وأجداده، وشرع في تلقي العلوم والفنون فيها على مدرّسها والده، وعلى الأستاذ الكبير الشيخ أحمد الترماني، وابن أخيه الشيخ عبد السلام، وعلى الشيخ مصطفى الريحاوي مدرس القرناصية، والشيخ علي القلجعي، والشيخ مصطفى الشريجي الفرضي الشهير، وفي مدة وجيزة ظهرت عليه أمارات النجابة والفضل، فتوجه سنة ١٢٨١ إلى مصر، وجاور في أزهرها عشر سنين، وأجازه من مشاهير مشايخه الشيخ إبراهيم السقا، والمدنهوري، والعلامة الشيخ محمد الأنباي، والشيخ حسين الطرابلسي.

وعاد إلى حلب سنة ١٢٩٠، فعين مدرّساً في مدرسة آبائه، ومحدثاً في جامع أموي حلب في قاعة بني العشائر، وعلى أثر رجوعه تلقى بعض العلوم العصرية، فكان له فيها إلمام حسن، وتعلّم اللغة التركية، وقليلاً من الفرنسية، وعين أستاذاً للغة العربية سنة ١٣٠٨ في المكتب السلطاني الذي عمر بحلب في محلة السليمية والذي انتهت عمارته في هذه السنة، وعين عضواً في مجلس المعارف، وفي محكمة الحقوق والجزاء، بقي نحو عشرين سنة، وحمدت سيرته فيهما في جميع هذه المدة، وكان الرؤساء يرجعون إلى ثاقب فكرة ويعتمدون عليه لدرايته واستقامته ورغبته في العدل، وكان يخالف بقية الأعضاء فيما فيه مخالفة للشرع المتين بكل متانة، وأنعمت عليه الدولة العثمانية برتبة أزمير المجردة، ثم برتبة الموالي، ورشح عدة مرات لمنصب الإفتاء.

وله عدة مؤلفات في الفقه، والمنطق، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والعروض و«شرح» على «متن الأظهار» للبركوكي، و«حاشيتان» كبرى وصغرى على «إيساغوجي» في المنطق، و«حاشية» على متن التهذيب في المنطق، و«تقريرات» على «حاشية نسيمات الأسحار» على شرح المنار، في أصول الفقه، و«مجموع» في علم الحديث مرتب على الحروف الهجائية، وله في كل فن رسالة على طريق السؤال والجواب مع ترجمتها

عَبْدُ اللَّهِ الْجَرَّافِيُّ (*)

(١٣١٩ - ١٣٩٧ هـ)

العلامة المحدث المؤرخ القاضي فخر الدين، الشيخ عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين الجرافي، عالم مؤرخ محقق في النحو، وله معرفة تامة بالحديث والتفسير، مع مشاركة في العلوم. ولد في صفر سنة ١٣١٩ هـ وروى كما في إجازته التي كتبها لشيخنا محمد ياسين الفاداني (١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ) وهي طويلة ممتعة في بابها، عن شيوخ كثيرين، منهم: السيد أحمد بن قاسم حميد الدين (ت ١٣٥٢ هـ)، والسيد أبو طالب قاسم بن حسين بن محمد العربي (ت ١٣٨٠ هـ)، والقاضي صفى الدين أحمد بن حسين بن علي العمري (ت ١٣٨٧ هـ)، وحسين بن علي بن محمد العمري (ت ١٣٦١ هـ) لازمه نحو عشرين سنة، والسيد زيد بن علي الديلمي (ت ١٣٦٦ هـ)، والإمام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين (ت ١٣٦٧ هـ)، وعبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت ١٣٧٩ هـ)، ومحمد بن محمد زيارة (ت ١٣٨٠ هـ)، والقاضي يحيى بن محمد بن عبد الله الأرياني (ت ١٣٦٢ هـ)، والقاضي صفى الدين أحمد بن أحمد بن محمد الجرافي (ت ١٤٠٥ هـ) بأسانيدهم.

اشتغل بالتدريس والتأليف، ثم كُفِّ بالتدريس في المدرسة العلمية سنة ١٣٦١ هـ ولم يترك التدريس في مسجد الفلحي إلا في سنواته الأخيرة. وكان أحد أعضاء لجنة كتابة تاريخ اليمن التي أمر الإمام يحيى حميد الدين ابنه الأمير عبد الله بإنشائها برئاسة المؤرخ محمد محمد زيارة (ت ١٣٨٠ هـ)، وأسند للمترجم تاريخ اليمن من أول المائة العاشرة إلى نهاية ثلاثة أرباع المائة الرابعة عشر.

سافر إلى مصر في أيام الإمام أحمد حميد الدين للإشراف على طباعة بعض الكتب اليمنية. فطبعت

«البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار» في خمس مجلدات، و«ديوان عبد الرحمن بن يحيى الأنسي»، وشرح في طبع مجلدين من كتاب «شمس العلوم» لنشوان بن سعيد الحميري.

من مؤلفاته:

- «أنباء اليمن ونبلاؤه بعد الألف». مخطوط.
- «تحفة الإخوان بجانية علامة الزمان حليف السنة والقرآن لحسين بن علي العمري». مطبوع.
- «المقطف من تاريخ اليمن». مطبوع.
- وله: «إتحاف أهل الحديث بذكر الأسانيد». مخطوط، نص عليه القاضي إسماعيل بن علي الأرعن في «هجر العلم» ص: ٣٦٩.
- توفي ليلة الجمعة ٩ ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ.

عَبْدُ اللَّهِ بَاشُ أَعْيَانِ (**)

(١٢٦٣ - ١٣٤٠ هـ)

عبد الله (ضياء الدين) بن عبد الواحد بن عبد اللطيف آل عبد السلام الكوازي الشافعي البصري؛ فاضل. من أسرة باش أعيان المعروفة في البصرة، وتنتسب إلى العباسيين.

رباه جده لأمه أحمد نوري الأنصاري قاضي البصرة. وتقلب في وظائف متعددة. وحج سنة ١٢٩٠ هـ، وألف في ذلك «رحلة» مختصرة، سميت: «الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأرض الحجازية» (ط).

وعكف في أعوامه الأخيرة على تدريس الحديث في بيته إلى أن توفي.

عبد الله السورتي (***)

(١٣١٠ - ٥٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن عبد الوهاب السورتي

(**) الفقيه: المحرم ١٣٤٥، وعبد الله الجبوري، في مجلة العرب: ٦٧١/٣. و«الاعلام» للزركلي: ١٠٠/٤.

(***) «الاعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٩٦.

(*) «نزهة النظر» ص: ٢٨٠، و«تحفة الإخوان» ص: ٧٩، و«الكواكب الدراري» للفاداني ص: ٢٢٣، و«المنار الإسلامية في اليمن» للاكوع ص: ٤٢٦ - ٤٢٨، و«هجر العلم» له ص: ٣٦٩.

أبو عبد الله المحدث الحافظ السلفي المعروف بباكمارو، كان غاية في الذكاء والحفظ وذلاقة اللسان.

كان قرأ أولاً في سورت ثم رحل إلى الحجاز فقرأ الحديث، ويغلب أنه تخرج على الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهاري السهاري المهاجر الذي وقف نفسه على تعليم الحديث بمكة المباركة، وكان الشيخ عبد الله في أول أمره من المتعصبين في التقليد، وإن الله تعالى ألهمه محبة أهل الحديث، ورجع إلى ترك التقليد بصحبة شيخه محمد بن عبد الرحمن المنكور.

كان رجلاً زاهداً، وكان إذا لبس جيداً رقعته ببعض الخرق، وكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان يذهب في العرس والوليمة، فإذا ما رأى شيئاً يخالف الشرع رجع لوقته من غير مبالاة.

لقبه «باكمارو» كلمة هندية معناها قاتل الأسد، لأن باك في الهندية الأسد، والسبب في شهرته بذلك أن مبتدعة الهند يصنعون في محرم أسداً من كاغذ وخشب وغيره مع ما يصنعون من الضرائح، ويطوفون الأسواق والشوارع المعروفة ومعهم رايات وتصاوير وغير ذلك، فجاؤوا على باب الشيخ وكانوا يعرفون جلادته ويغضه لذلك، فخرج من بيته وأحرق الأسد، فضربوه حتى تضرج بالدم، ثم كانت فيه مرافعة إلى المحكمة، تخلص منها الشيخ بفضل الله سبحانه، ولذلك سمي «باكمارو».

توفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة وألف.

عبد الله العَدَوِي = عبد الله بن حسين خاطر المالكي الأزهري (بعد ١٢٠٩ هـ).

عبد الله عَفِيفِي (*)

(٠٠٠ - ١٣٦٣ هـ)

عبد الله بن عفيفي الباجوري: أديب، له شعر.

تعلم بالأزهر ودار العلوم، بالقاهرة. وعلم العربية في مدارس الحكومة. ثم عين «محرراً» عربياً في

الديوان الملكي، وإماماً للملك فؤاد الأول. له:

- «تفسير سورة الفتح وبيان ما اتصل بها من

الفتوح الإسلامية والسيرة النبوية» (ط).

- «المولد النبوي المختار» (ط).

- «المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها» (ط).

ثلاث أجزاء.

- «الهادي» (ط). قصة تتصل بعصر الهادي

العباسي.

- «منهج الأدب». (ط). مدرسي، جزآن.

- «زهرات منثورة في الأدب العربي» (ط)

محاضرات ألقاها في كلية الشريعة.

توفي بالقاهرة.

عبد الله العلمي = عبد الله بن محمد بن صلاح الدين

(ت ١٢٥٥ هـ).

باسند العمودي (**)

(١٢٩٥ - ١٣٩٨ هـ)

العلامة، الفقيه، المشارك، قاضي أبي عريش ومفتيها: عبد الله بن علي بن عبد الله باسند البكري الحضرمي العمودي.

ولد بمدينة أبي عريش سنة ١٣٩٥ هـ، وقرأ بها القرآن الكريم والمبادئ.

ثم توجه إلى اليمن سنة ١٣١٥ هـ فوصل بندر

الحديدة، وقرأ على مشايخها الأعلام منهم الشيخ

فرج بن محمد الحركي المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ

والسيد محمد بن عبد القادر الأهدل الحديدي المتوفى

سنة ١٣٢٦ هـ ثم توجه إلى المراوعة فأخذ عن

فقيهها السيد محمد بن عبد الرحمن الأهدل المتوفى

سنة ١٣٥٢ هـ، قرأ عليه «المنهاج» بتمامه و«سبط

المارديني» و«شرح السبتي على الرحبية» و«الملحة

وشرحها» و«قواعد الإعراب» و«نخبة الفكر» في

مصطلح الحديث وغير ذلك، وأجازه، وأخذ أيضاً عن

السيد محمد طاهر بن عبد الرحمن محمد الأهدل

اليمن، ص: ١٦٠، وموسوعة الأبناء والكتب السعودية: ٤٦٤/٢.

(*) «تقويم دار العلوم»، ٤٢٠، وجريدة البلاغ: ٤/٤/١٣٦٣، و«الفهرس الخاص» (خ)، و«الأعلام» للزركلي: ١٠٣/٤.

(**) «تشنيف الأسماء» ص: ٣٤٤، و«مصادر الفكر الإسلامي في

سنة ١٢٥٠ هـ (١٩٣٢ م) وسماها «الإصلاح». وفتح مدرستين ساعده في الإنفاق عليهما بعض أهل الخير. وعين مدرساً في مدرسة الحكومة، ثم قاضياً لمباشرة، ورئيساً للقضاء في كينيا.

وصنف كتباً ورسائل جُلّها بالسواحلية، منها:

- كتاب «هداية الأطفال» (ط). يدرس في مدارس شرقي إفريقية ومساجدها.

- «تاريخ دولة المزارعة في شرق إفريقية من سنة ١١٦٨ إلى ١٢٥٠» مهياً للطبع.
العُنسي (**)

(٠٠٠ - ١٣٠١ هـ)

عبد الله بن علي بن عبد الرحيم العنسي الهماري: فقيه زيدي يمني، له اشتغال بالتاريخ. مولده ومنشأه في نمار. ووفاته في «وداعة القاسم» من بلاد حاشد.

صنف «مجموع العنسي» في الفقه، ثلاثة مجلدات، أعلانه فيه لثان من معاصريه.

وشرح في جمع «سيرة الإمام شرف الدين الهادي» وعاملته المنية، فتوفي الهادي بعده (سنة ١٣٠٧).

ابن عبْد القادر (***)

(١٢٧٠ - ١٣٤٤ هـ)

عبد الله بن علي بن محمد، حفيد أحمد بن عبد الله، من آل عبد القادر: شاعر، متفقه شافعي سلفي، من أهل المبرز في الأحساء.

خلف والده في قضاء المبرز، حسبة بغير مقابل. وكان كثير النظم، متفنناً فيه، يمكن جمع منظوماته في «ديوان».

ابن حُمَيْد (****)

(١٢٩٠ - ١٣٤٦ هـ)

عبد الله بن علي بن محمد، من حفدة عثمان بن

المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ، والسيد عبد الله جمالي، والسيد حمزة بن عبد الرحمن، والسيد حسن بن عبد الله معوضة الأهدل المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ.

وكانت مدة إقامته بالمرابرة ثلاث سنوات كانها عشرة، استفاد وحصل علوماً كثيرة، فرجع إلى مدينة أبي عريش سنة ١٣٢٠ هـ حيث جلس للتدريس مفيداً للناس الذين التفوا حوله للأخذ عنه.

وفي سنة ١٣٢٤ هـ خرج بأهله إلى مدينة ميدي لمقتضى اقتضى خروجه، وقابل السيد الإمام محمد بن علي الإبريسي فولاه القضاء بميدي والخطابة بالجامع الكبير بها، فسار في القضاء سيرة حسنة، واشتغل إلى جانبه بالتدريس، وأثناء ذلك قرأ على السيد محمد بن علي الإبريسي المذكور للاستفادة والتبرك، وأجازته بثبته المسمى «بالعقود اللؤلؤية في الأسانيد الحديثية».

له عدة مصنفات منها: «رسالة» تتضمن الرد على شخص من أهل الإلحاد قدح في المعراج، نصر فيها السنة، فجزاه الله خيراً.

استمر على قضاء أبي عريش، وتردد إلى مكة المكرمة مراراً واجتمع بعلمائها واستفادوا منه وأخذوا عنه، وتبج مع بعضهم.

توفي سنة ١٣٩٨ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

المَرْزُوعِي (*)

(١٣٠٨ - ١٣٦٦ هـ)

عبد الله (الأمين) بن علي بن عبد الله بن نافع المرزوعي: داعية إسلامي. من أهل ممباسة مولداً ووفاة.

قرأ على بعض الفضلاء في زنجبار، ومال إلى الألب. وأصدر في بلده سنة ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠ م) صحيفة باللغة السواحلية الشائعة في شرقي إفريقية، وتكتب بالحروف اللاتينية، ثم جعل الصحيفة عربية

(***) مختارات آل عبد القادر: ١٦، ١٧، ٥٣، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠.

١١١، ١٢٢، ١٢٨، ١٦٥، ١٦٨، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٤٩.

و«الأعلام» للزركلي: ١٠٨/٤.

(****) علي جواد الطاهر، في مجلة لعرب: محرم ١٣٩٤ ص:

٥٣٥، و«الأعلام» للزركلي: ١٠٨/٤.

(*) مجلة العرب: ٤٣٧/٢، ٤٤١، و«الأعلام» للزركلي: ١٠٨/٤.

(**) «سيرة الهادي شرف الدين»: ٣٢ وفيه تسمية «الهادي» بشرف الدين بن محمد، خلافاً لما أخذناه في الأعلام عن بلوغ المرام ٧٩ من أنه «محمد بن عبد الله» إلا أن صاحب أئمة القرن الرابع، عاد في نهاية الترجمة فسماه بالإمام «شرف الدين، محمد»، و«الأعلام» للزركلي: ١٠٨/٤.

والسيد أحمد الدهان المكي، وعلى غيرهم من العلماء، وأخذ الطريقة عن والده ولازمه وسافر معه إلى الهند. ثم سكن بدهلي في زاوية الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي، واعتزل بها عن الناس مدة طويلة، ثم فتح الباب ولازم الدرس والإفادة. لقيته ببلدة دهلي، وحصل له القبول العظيم والرجاهة العظيمة عند الأمراء وأهل الرياسة وطالبي الطريقة النقشبندية المجددية خصوصاً في الحدود الشمالية وأفغانستان وبلجستان، وأقبل الناس إليه من البلاد البعيدة، واستقام على الطريقة مدة طويلة، وكان صاحب جذبة إلهية ونسبة قوية، تروى له كشوف وكرامات.

كانت وفاته ليلة الجمعة لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، وصلى عليه جمع كبير، وبفن في زاوية جده.

عبد الله الشاطري (***)

(١٢٩٠ - ١٣٦١ هـ)

العارف بالله تعالى والدالّ عليه: الحبيب غفيف الدين عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر الشاطري التريمي اليمني.

ولد بتريم سنة ١٢٩٠ هـ وجده هو أحمد بن عمر الشاطري (ت ١٣٠٦ هـ) أحد صلحاء تريم وأثريلها، ووالده هو السيد عمر بن أحمد الشاطري (ت ١٣٥٠ هـ) أحد أعيان تريم، وكان له الفضل الأكبر في تربية ولده وتفريغه لطلب العلم.

ولما بلغ المترجم سنّ التمييز أدخله أبوه كُتّاب بارشيد، فدرس القراءة والكتابة، وقرأ القرآن العظيم على محمد بن سليمان باحرمي، وابنه عبد الرحمن. ثم انتظم في قبة الحبيب عبد الله بن شيخ العيدروس، وقرأ على شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف، والحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس، فقرأ عليهما الفقه والتصوّف، وحفظ عليهما عدّة أجزاء من القرآن الكريم، ثم أقبل على اكتساب

حميد؛ مفتي الحنابلة بمكة.

ولد في عنيزة (بالقصيم)، ونشأ بمكة، وتولى بها الإفتاء وإمامة الحنابلة (١٣٢٦)، وتوفي بالطائف. له:

- رسالة في «المناسك» (ط).

- «شرح عقيدة السفاريني» مختصر.

- «رسالة جمع فيها أسماء كتب الحنابلة».

ابن يابيس (*)

(١٣٨٩ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الله بن علي بن يابيس: متفقه حنبلي نجدي، من أهل القويمية، من قبيلة بني زيد.

أقام في مصر نحو ٤٠ عاماً. ورحل إلى مدينة الرياض فتوفي بها. له:

- «إعلام الأنعام» (ط). في الرد على شيخ الأزهر

شلتوت.

- «الرد القويم» (ط). على عبد الله بن علي

القصيمي.

عبد الله بن عمر (أبو الخير) المجددي الدهلوي (**)

(١٢٧٢ - ١٣٤١ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: أبو الخير عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الحنفي النقشبندي الدهلوي، أحد كبار المشايخ، من زرية الشيخ الإمام أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي إمام الطريقة المجددية.

ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف بدار الملك دهلي، وسماه جده محيي الدين ووالده عبد الله، وسافر في صغر سنه إلى الحرمين الشريفين مع أبيه وجده فأقام بمكة المباركة مدة طويلة.

قرأ الكتب الدراسية على الشيخ عبد الحق ابن شاه محمد الإله آبادي، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الكراتوي، والشيخ حبيب الرحمن الربولوي،

(***) «تاريخ الشعراء الحضرميين»: ١٤٠/٥، و«مصادر الفكر الإسلامي»، ص: ٢٨٢، و«لواع النور»: ١٢/٢.

(*) علي جواد الطاهر في مجلة العرب: ٧٤٧/٨، و«مشاهير علماء نجد»: ٣٤٣. (الهامش)، و«الإعلام للزركلي»: ١٠٨/٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام»، ص: ١٢٩٨.

وعيدروس بن علوي العيدروس، وابنه عمر، وأحمد بن حامد، وأحمد الجنيد بن أحمد بن علي الجنيد، ومحمد بن صالح بن عبد الله العطاس وأخوه عمر، وعبد الله بن أبي بكر العطاس، وعبد الله بن حسن بن صالح البحر، وطاهر بن عمر الحداد، وحامد بن أحمد بن محمد المحضار، وعبد الله بن عمر بن سميط، وعبد الله بن محمد الحبشي، وعوض بن محمد بن سالم بافضل، وأحمد بن عبد الله بكري الخطيب وغيرهم.

وسافر إلى مكة المكرمة سنة ١٢١٠ هـ وعمره عشرون سنة للحج، وبقي مجاوراً لطلب العلم، فكان يحضر ١٢ درساً في اليوم واللييلة، ومن شيوخه فيها: الحسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٢٢٠ هـ)، ومحمد سعيد بن محمد بابصيل (ت ١٢٢٠ هـ)، وأبو بكر بن محمد شطا (ت ١٢١٠ هـ)، وعمر بن أبي بكر باجنيد (ت ١٢٥٤ هـ)، وأبو الهدى محمد بن حسن الصيادي (ت ١٢٢٧ هـ).

ثم عاد إلى وطنه سنة ١٢١٤ هـ بعد أن تحصّل على نصيب وافر من العلوم، وجلس للتدريس برياط تريم، وتخرّج به أقوام، وصار مرجع الناس في الفتوى والفقهاء له:

- «إتحاف الخلف بسيرة السلف».

أرجوزة في النهي عن التبغ.

وله: «نفحات النسيم للحاجري من رياض أنفاس للعارف بالله للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري». جمع تلميذه الأديب النجيب عبد الرحمن بن حامد بن محمد بن سالم باعلوي السري.

وله: «نفع للطيب العاطري من مناقب الإمام عبد الله بن عمر الشاطري». لتلميذه الأديب محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم (ت بعد ١٢٩٠ هـ).

عبد الله النابلسي (*)

(١٢٣٥ - ١٣٠٩ هـ)

المحمامي عبد الله بن عمر بن مصطفى بن إسماعيل

العلوم الشرعية، ولازم شيخه مفتي الديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، وعلوي ابن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور، وغيرهما من علماء تريم.

ثم سافر لسيؤون ومكث برياطها نحو أربعة أشهر، وقرأ على الحبيب علوي بن محمد الحبشي، والحبيب محمد بن حامد السقاف (ت ١٢٢٨ هـ) وأخيه عمر، والحبيب عبد الله بن محسن السقاف، والحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاف، وغيرهم.

ثم رجع إلى وطنه تريم، واجتهد في طلب العلوم، واستظهر متوناً عدّة «كالإرشاد» الذي بلغ في حفظه إلى باب الشفاعة.

وله مشايخ آخرون من تريم، وسيؤون، والغرفة، والحوطة، وشبام، وحريضة، ودوعن، ووادي عمد، وعينات، وقسم، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، منهم: عيدروس بن عمر الحبشي (ت ١٢١٤ هـ)، وكان يعدّه من أكبر مشايخه، قرأ عليه وأجازته بجميع مروياته المذكورة في «عقد اليواقيت الجوهريّة». ومنهم الحبيب وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور (ت ١٢٢٠ هـ) وصار من أخصّ تلاميذه، والحبيب شهاب الدين أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس (ت ١٢٢٤ هـ)، والحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٢٢٢ هـ)، والحبيب شيخ بن عيدروس بن محمد العيدروس (ت ١٢٢٠ هـ) وأجازته بجميع ما يجوز له روايته، والحبيب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف (ت ١٢١٨ هـ)، والحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلقفيه (ت ١٢٤٥ هـ)، والحبيب علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور (ت ١٢٤١ هـ) وأجازته إجازة عامّة وقت السحر يوم ١٢ رمضان سنة ١٢١٧ هـ في مسجد الأوابين، ومنهم الحبيب نور الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت ١٢٤٤ هـ)، والحبيب محمد بن سالم بن علوي السري (ت ١٢٤٦ هـ) وأجازته، والحبيب محمد بن أحمد بن عمر المشهور وأجازته، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت ١٢٤٢ هـ)، والحسن بن علوي بن شهاب الدين،

٤ - «الدولة الإسلامية دولة إنسانية».

عبد الله القُدُومي = عبد الله بن وافي الحمامي
الأزهري (بعد ١٣١٧ هـ).

عبد الله القُدُومي (**)

(١٢٤٦ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله بن عيسى بن
سلامة بن عبيد القُدومي بُلداً، النابلسي نسباً، الحنبلي
مذهباً.

ولد سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٢٠ م في قرية كفر قَلُوم
بفلسطين، وبها نشأ. وتعلم القرآن الكريم، وكان في
صغره كثير المطالعة في الكتب الموضوععة بمسجد
قريته، كثير الإعراض عن اللعب مع الأولاد في قريته،
يميل لمجالسة أهل العلم والأدب.

ولما بلغ السادسة عشرة سافر إلى دمشق وسكن
بالمدرسة المرادية، وأخذ عن الشيخ عبد الرحيم التفال،
والشيخ حسن عمر الشطي.

وبعد مدة عاد إلى بلده واشتغل بالعلم والإفادة
والاستفادة والبحث في مسائل العلوم مع التفهم
والزيادة، ثم هاجر إلى مدينة نابلس وأقام بها، وسافر
إلى المدينة المنورة وأقام بها سنتين، وحج بيت الله
الحرام، وقابل كبار العلماء ومنهم الشيخ حبيب الرحمن
العالم الهندي الزاهد، والشيخ محمد إسحاق العالم
الهندي.

توفي سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٢ م في مدينة نابلس.

مؤلفاته:

١ - «المنهج الأحمد في درك المثالب التي تُنمى
لمذهب الإمام أحمد».

٢ - «بغية النساك والعباد في البحث عن ماهية
الصلاح والفساد».

٣ - «هدية الراغب في ترتيب أبواب البخاري».

٤ - «الأجوبة الدرية في دفع الشبه والمطاعن
الواردة على الملة الإسلامية».

ابن الشيخ عبد الغني، النابلسي ثم الدمشقي الحنفي.
ولد في سالحية دمشق في حدود سنة ١٢٣٥ هـ
وتوفي والده وهو صغير، فنشأ يتيماً في حجر أخيه
الشيخ محمد رشيد.

وحفظ القرآن الكريم، وطلب العلم مُلازماً لعلماء
دمشق كالشيخ محمد سعيد بن حسن الحلبي (ت
١٢٥٩ هـ)، والشيخ حامد بن أحمد العطار (ت ١٢٦٣
هـ)، والشيخ حسن بن عمر الشطي (ت ١٢٧٤ هـ).

عمل بالمحاماة ووكالة الدعاوى في المحاكم
الشرعية وغيرها، وجمع ثروة كبيرة، وكانت له جُزأة
على الحُكّام، ولم يكن لسانه يفتُر عن التلاوة، حسن
المذاكرة، يحفظ كثيراً من الحوادث التاريخية، حلو
المحاضرة والمذاكرة.

توفي بدمشق سنة ١٣٠٩ هـ، ودفن في مقبرة
الدحاح.

عبد الله العُمري = عبد الله بن الحسين بن علي
الوزير اليميني (ت ١٣٦٧ هـ).

عبد الله العمودي = عبد الله بن علي بن عبد الله
باسند الحضرمي (ت ١٣٩٨ هـ).

عبد الله العنسي = عبد الله بن علي بن عبد الرحيم
النماري الزيدي اليميني (ت ١٣٠١ هـ).

عبد الله العنقري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد
الرحمن (ت ١٣٧٣ هـ).

عبد الله غوشة (*)

(١٣٢٦ - ١٣٩٧ هـ)

فقيه، قاض، إداري.

ولد في القدس. تقلد مناصب كثيرة، آخرها وزيراً
للعدل، وقاضياً للقضاة في الأردن.

من مؤلفاته:

١ - «الاجتهاد والتقليد».

٢ - «فلسفة الحريات في الإسلام».

٣ - «حديث الجامعة».

و«الأعلام الشرقية»: ٣٤٢/١ - ٣٤٣، وفيض الملك
المتعالي لعبد الستار الدهلوي خ ١/٧٥/٢، وفهرس
الفهارس، للكتاني: ٩٢٩/٢، وفهرس المؤلفين، ص: ١٦٧.

(*) «الأدب والأبناء والكتب المعاصرون في الأردن»، ص: ١٨٨.
(**) مقدمة «الرحلة الحجازية»، للمترجم له، و«الأعلام»، للزركلي:
١١١/٤، ومختصر طبقات الحنابلة، للشطي، ص: ١٨١.

كان وكيلاً لنظارة المعارف، فكاتباً أول في مجلس النواب، فناظراً للمعارف المصرية سنة ١٢٩٩ هـ. واستقال بعد أربعة أشهر. واتهم بالاشتراك في الثورة العربية، فسجن، وبرىء. واختير سنة ١٣٠٦ هـ رئيساً للوفد العلمي المصري في مؤتمر أستوكولم. وتوفي في القاهرة.

وله كتب، منها:

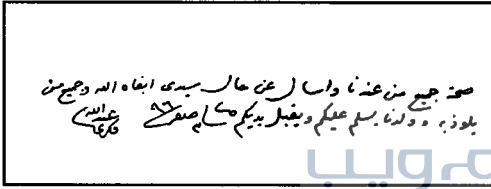
- «الفوائد الفكرية» (ط).

- «المملكة الباطنية» (ط).

- «شرح بديعية صفوت» (ط).

ورسائل ومقالات.

ولمحمد عبد الغني حسن، كتاب «عبد الله فكري: عصره، حياته، أمه» (ط).



عبد الله فكري «باشا»

من رسالة خاصة إلى الشيخ علي الليثي، محفوظة في «مكتبة الليثي» بمركز الصف، بصرى

قلت: اقتنيت إضبارة من أوراقه الخاصة، تشتمل على مسودة «رحلته» إلى أستوكولم، بخطه، غير تامة، و«ديوان شعره» بخطه أيضاً، صغير، كتب عليه: «من نظم الفقير عبد الله فكري بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله»، وفيه مساجلات شعرية كانت بينه وبين بعض معاصريه كالأمير شكيب أرسلان، والشيخ الليثي، وأحمد فارس صاحب الجوائب؛ ومسودة «نموذج كتاب لتعليم صغار الأطفال» من تأليفه، وجزأين من «بفاته» بخطه، كتب على أحدهما: «الجزء الثالث من الدفتر، لجامعه عبد الله فكري وفيهما فوائد، في الأدب والاجتماع والجغرافية وغيرها، وكتابات من إنشائه، تدل على أنه كان يجيد

٥ - «الرحلة الحجازية والرياض الأنسية في الحوادث والمسائل العلمية».

عبد الله غازي = عبد الله بن محمد غازي الهندي (ت ١٣٦٥ هـ).

عبد الله الفاسي = عبد الله بن عبد السلام (ت ١٣٤٨ هـ).

عبد الله البايزيديپوري (*)

(١٣٢٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الله بن فرزند علي الصديقي البايزيديپوري، أحد عباد الله الصالحين.

ولد ونشأ ببايزيديپور من أعمال گياہ.

سافر للعلم فقرأ على مولانا نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، ثم

أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث وتفقه عليه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار،

وأخذ الحديث والتجويد عن السيد أحمد بن عفيف بن أسعد الدهان الحضرمي، ومكث بمكة المباركة زائداً

على سنتين، وسعد بالحج ثلاث مرات.

ثم رجع إلى الهند وأسس ببلدته مدرسة لتجويد القرآن، وكان ممن لا يلتزم المذهب المعين بل يعمل

بظواهر النصوص، ولذلك أوزي من أهل بلدته، فخرج من البلد وعاش خارجها، وأوقف على تلك المدرسة

خمس مائة وسبعين فداناً من الأرض الخراجية.

مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف.

عبد الله الفضيلي = عبد الله بن إدريس بن أحمد (ت ١٣٦٣ هـ).

عبد الله فكري (**)

(١٢٥٠ - ١٣٠٦ هـ)

عبد الله فكري (باشا) بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد: وزير مصري، من المتأبين. له نظم.

ولد بمكة - وكان والده قد ذهب إليها مع جيش والي مصر - ونشأ في القاهرة، وتعلم في الأزهر. ثم

عنانتي، ١٨٤، و«آداب زيدان»: ٤ / ٢٤١، وفي الأب الحديث، ١٢٥ / ١، و«الأعلام» للزركلي: ١١٣ / ٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٩٦.

(**) المقتطف ٩ / ١٥، و«مخط مبارك» ٤٦ / ٢، و«منكرات»

هو من أهل الفضيلة والوجاهة والأخلاق. وأوصى بمكتبته لدار الكتب الظاهرية بدمشق، ونفذت وصيته. توفي بدمشق سنة ١٢٤٧ هـ ودفن بمقبرة اللحداح.

عبد الله الموي (**)

(١٢٥٢ - ١٣٢١ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن لعل محمد الموي الأعظم گهني، أحد العلماء الصالحين.

ولد بمثو سنة اثنتين وخمسين ومئتين و ألف (٢).

قرأ الكتب الدراسية بعضها على الشيخ عناية الله الواعظ، والشيخ الكبير سخاوة علي العمري الجونپوري، وأكثرها على مولانا تراب علي، ومولانا عبد الحلیم بن أمين الله اللكهنوي، وأخذ الصناعة الطبية عن غير واحد من الأطباء، أجلهم الحكيم يعقوب اللكهنوي، وسافر معه للحج والزيارة سنة أربع وثمانين، وسافر للحج مرة ثانية سنة تسعين، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر.

ثم رجع إلى الهند وأقام ببلدة «نونگره»، كان يدرّس ويفيد، ولما كبر سنة رجع إلى بلنته واعتزل عن الناس.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة و ألف.

عبد الله علوي السقّاف (***)

(١٢٦١ - ١٣٢٤ هـ)

السيد عبد الله بن محسن بن علوي السقّاف،

مع العربية التركية والفرنسية، ومسودة «نبذة في عقائد الإيمان وقواعد الإسلام على مذهب أبي حنيفة النعمان» من تأليفه، بخطه أيضاً.

عبد الله الفلمباني = عبد الله بن ازهری (ت ١٢٥٧ هـ).

عبد الله ابن قاحم = عبد الله بن مطلق بن فهيد النجدي (نحو ١٢٦٠ هـ).

عبد الله القُدومي = عبد الله صوفان بن عودة (ت ١٢٣١ هـ).

عبد الله القَزَعَاوي = عبد الله بن محمد بن حمد النجدي (ت ١٢٨٩ هـ).

عبد الله القطيفي = عبد الله بن معتوق بن درويش (ت ١٣٦٢ هـ).

عبد الله الكزبري = عبد الله بن كمال (ت ١٣٤٧ هـ).

عبد الله كمال الطائفي = عبد الله بن بكر بن علي (ت ١٣٤١ هـ).

عبد الله الكزبري (*)

(١٣٤٧ - ١٠٠٠ هـ)

العالم المشارك، أحد الأعيان: عبد الله بن كمال الكزبري الشافعي الدمشقي. وله نسب عال.

ولد في دمشق، ولما نشأ قرأ على الشيخ سليم الكزبري.

تولى عضوية مجلس الأوقاف الإداري^(١). وآنعت عليه الدولة العثمانية بعدد من الأوسمة.

المفتي، واثنين من العلماء، وتقيب الأشراف، وعضو من أعيان البلدة، يرشحه المجلس البلدي، ويتألف المجلس الإداري من: رئيس، هو القاضي، أو المفتي كذلك، وعضوين من غرفة التجارة، ومهندس ترشحه نقابة المهندسين، وولد من الوجهاء. ويتألف المجلس الأعلى من: قضاة المحافظات، ومفاتيها، ومن ثلاثة من العلماء، والأعيان، ومدير الأوقاف. (عن الشيخ أحمد القاسمي مدير لوقاف دمشق الأسبق).

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٩٧.

(٢) وفي «تراجم علماء أهل الحديث» أنه ولد سنة ستين ومئتين و ألف، وفي «تذكرة علماء حاله» للشيخ إبريس النكرامي أنه ولد في سنة ثمان وستين ومئتين و ألف.

(***) «تاريخ الشعراء الحضرميين» الجزء الرابع، والإعلام الشرقية: ٥٧٢/٢.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٣٠/٢، وسجلات دار الكتب الظاهرية، ومقابلة مع الشيخ أحمد القاسمي: ٢٨/١٠/١٤٠٧ هـ، وتاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١١٠/٢.

(١) يدير أمور الأوقاف ثلاثة مجالس: ١ - المجلس العلمي: وهو في كل دائرة، مهمته فحص من يرشح نفسه للوظائف العلمية، كالتدريس في المساجد، والخطابة، والإمامة، والأذان. ٢ - المجلس الإداري: للإشراف على الأمور الإدارية، كعمارة المساجد، أو الأملاك، وشراء ما تحتاجه من مفروشات وغيرها. ٣ - المجلس الأعلى: وهو كمجلس تمييز القضايا والقرارات، ينظر في القرارات المرفوعة إليه، لنقضها أو إبرامها. وعليه تصديق الموزنات، والبحث بكل ما يتعلق من أمور الأوقاف العليا. ويؤخذ رأيه فيما يطرا من أشياء لم تنص عليها قوانين الأوقاف.

يتألف المجلس العلمي من: رئيس، وهو القاضي الشرعي، أو

من مشاهير العصر.

ولد سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، وقرأ على والدته أياماً، ثم على والده وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام، وأخذ اللغة والعربية والحديث والتفسير عن جده، ثم لازم العلامة هداية الله بن ربيع الله الرامپوري، وأخذ عنه المنطق والحكمة.

ثم ورد لكهنؤ وتولى إنشاء مجلة «البيان» العربية فاشتغل بالإنشاء مدة، ثم سار إلى «أمرتسر» وتولى إنشاء جريدة «الوكيل» الغراء، فأقام بتلك البلدة مدة، ثم سار إلى «حيدرآباد» لكن وظف بدار الترجمة. وله مصنفات كثيرة، منها:

- «شرح المفصل» للزمخشري بالفارسي.

- «المحكمات».

- «علم الحديث».

- «تاريخ العرب القديم».

- «صناعة العرب».

- «فلسفة القرآن».

- «كتاب الزكاة».

- «لبن عربي».

- «بدعات المحرم».

كلها بالأردو وكلها طبعت، وأما ما لم تطبع إلى الآن فمناها:

- ترجمة «الطبقات الكبرى» لابن سعد بالأردو..

- ترجمة كتاب «التنبيه والإشراف» بالأردو.

- ترجمة «تاريخ جون پور» للشيخ عبد القادر

العمادي بالأردو.

- «معاريف الهند» بالعربي.

- كتاب «الحرية والاستبداد في أن المسلم لا

ينبغي أن يقبل الضيم بل يجب عليه أن يغير

منكرات الاضطهاد مهما استطاع»، بالعربي^(١).

- «قول فيصل في الرد على الشيعة».

وأما ما ترجمه من العربية إلى الأردية فمناها:

- «مروج الذهب» للمسعودي.

- المجلدان الأخيران من «تاريخ الأمم والملوك»

للطبري.

- «الملل والنحل» لابن حزم الأندلسي.

الحضرمي وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين رضي الله عنه.

ولد سنة ١٢٦١ هـ/ ١٨٤٥ م في مدينة سيوون، ونشأ بها.

حفظ القرآن على الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الصبان، وأخذ العلم عن مشاهير علماء عصره ومنهم السيد علوي محمد السقاف، والسيد حسين أبي بكر السقاف، والسيد عبد الرحمن علي السقاف، والسيد عبد القادر السوم بن حسن السقاف، والسيد صافي شيخ السقاف، والسيد محمد علي السقاف، والسيد شيخ عمر السقاف، والسيد محمد إبراهيم بلغقيه، والسيد عمر حسن الحداد.

ثم اشتغل بالعلم والوعظ والتصوف، وخصّص شهر رجب من كل عام لقراءة «صحيح البخاري» كله. ومن تلاميذه السيد جعفر بن عبد الرحمن السقاف، والسيد أحمد عبد الرحمن السقاف، والسيد سالم محمد السقاف، والسيد سقاف علوي السقاف، والسيد محمد هادي السقاف، والسيد سالم صافي السقاف، والشيخ محمد محمد باكثير.

توفي سنة ١٣٢٤ هـ في شهر جمادى الأولى سنة ١٩٠٦ م.

مؤلفاته:

١ - «مجموع وصاياه وإجازته». في ثلاثة أجزاء.

٢ - «وصية لتلميذه الشيخ محمد بن محمد باكثير». في مجلد.

٣ - «مجموع مكاتباته». في ثلاثة أجزاء.

عبد الله العمادي (*)

(١٢٩٥ - ١٣٦٦ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر بن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد العمادي البكري التيمي اليماني ثم الهندي الأمرثائي - يفتح الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المهملة وسكون التاء الفوقية قرية من أعمال جون پور - وهو

(١) طبع كثير من هذه الكتب بعد حياة مؤلف الكتاب.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٩٧ - ١٢٩٨.

مدينة اجلال وسنة الحيرة الفاضلة (عند ربه من عطفه ورحمته) في شهر ربيع الأول
 المرضخ المولود عند ربه في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ
 ١٩ جمادى الأولى ١٣٩٠ هـ

عبد الله بن محمد السَّقَّاف

عن وجه الجزء الخامس من كتابه «تاريخ الشعراء الحضرميين»

القُرَعَاوِي (***)

(١٣١٥ - ١٣٨٩ هـ)

عبد الله بن محمد بن حمد القرعاوي: داعية إسلامي
 نجدية من قبيلة «عنزة».

أصله من بلدة عنيزة في القصيم ونسبته إلى قرية
 القرعا شمالي «بريدة». عمل في تجارة الإبل واغتنى.

ورحل إلى الهند في طلب العلم سنة ١٣٤٤، وتنقل
 بين مكة والمدينة والرياض ثم العراق ومصر والشام،
 وحاز الإجازة في الحديث بالمدرسة الرحمانية في
 دلهي (١٣٥٥ هـ).

قصد تهامة (١٣٥٨) وجلس للتدريس والدعوة إلى
 التوحيد وإلى إنشاء المدارس في بلدة «سامطة»
 والقرى المجاورة لها. وأعان عليها وعلى ما يحتاج إليه
 الطلبة من كتب وبناتر وغيرها. وامتدت مدارسه من
 تهامة إلى عسير، وهو يشرف عليها وينفق الكثير من
 ماله، وتلاميذه يعلمون فيها إلى أن تولت الحكومة
 ضمها إلى معاهدها. وبنى مساجد، وحفر آباراً، ونبغ
 من تلاميذه قضاة ومصنفون، وكان على يده ازدهار
 تلك البلاد في بدء نهضتها.
 توفي بالرياض.

عبد الله الخاني (***)

(١٢٦٤ - ١٣٤٢ هـ)

الصوفي النقشبندي: عبد الله بن محمد الخاني
 الأول.

- «المعارف» لابن قتيبة.

وغير ذلك من المصنفات والتراجم.

وكان الشيخ عبد الله العمادي متفنناً في العلوم
 والآداب، له مشاركة جيدة في الحديث والتفسير والفقه
 والأصول، وعلم الكلام، منشئاً مترسلاً في العربية
 والفارسية والأردية، له طبع ريان في الشعر وقلم
 سيال في الكتابة والترجمة، قوي الذاكرة كثير
 المحفوظ، حسن المحاضرة، ناقداً للشعر والأنب، واسع
 الاطلاع على الكتب والمؤلفات.

مات ليلة الخميس لتسع خلون من شوال سنة ست
 وستين وثلاث مئة وألف، ودفن بجوار السيد أحمد
 بابيا رَضِيَ اللهُ عنه في حيدرآباد، وله شعر حسن رائق بالعربي.

عبد الله النُّعْمَة (*)

(١٢٩٠ - ١٣٦٩ هـ)

عبد الله بن محمد بن جرجيس النعمة: متأذب. ولد
 وعاش في الموصل.

له كتب مطبوعة، منها:

- «نظم الرسالة العضدية» في الوضع.

- «نظم قواعد الإعراب» لابن هشام.

- «نظم المقصود» في الصرف.

السَّقَّاف (**)

(٠٠٠ - نحو ١٣٨٠ هـ)

عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السَّقَّاف العلوي
 الحضرمي: مؤرخ أديب، له شعر.

من أهل سيوون (في حضرموت) مولده ووفاته
 فيها. سكن مصر مدة طويلة.

صنف كتباً، منها:

- «تاريخ الشعراء الحضرميين» (ط)، خمسة
 أجزاء، طبع آخرها سنة ١٣٦٠.

العرب: محرم ١٣٩٤ ص: ٥٢٣ - ٥٣٠، و«مشاهير علماء
 نجد» ٤٢٠، و«الأعلام» للزركلي: ١٣٥/٤.

(****) «الأسرة الخانية الدمشقية»: ١٤١ و«تاريخ علماء دمشق»
 للحافظ: ٩٨/٣.

(*) «لذيل العراق»: ٩١٠، و«معجم المؤلفين العراقيين» ٣٢٦/٢،
 و«الأعلام» للزركلي: ١٣٥/٤.

(**) «الأعلام» للزركلي: ١٣٥/٤.

(*** من مقال لأحد تلاميذه أحمد بن حافظ الحكمي في مجلة

عبد الله بأكثير ()**

(١٢٧٦ - ١٣٤٣ هـ)

عبد الله بن محمد بن سالم بأكثير الكندي: فاضل، حضرمي الأصل.

ولد ونشأ في مدينة «لامو» بساحل إفريقية الجنوبية الشرقية.

ورحل إلى مكة، فاقام بضع سنين. وزار حضرموت ومصر. واستوطن زنجبار وتوفي بها.

له: «رحلة الأشواق للقوية إلى مواطن السادة للعلوية». (ط).

عبد الله الزواوي (*)**

(١٣٤٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ عفيف الدين أبو سالم عبد الله بن محمد صالح بن عبد الرحمن الزواوي، ثم الأحسائي، ثم المكي، الحسني الإبريسي، مفتي الشافعية بمكة.

تعلم بمكة في المدرسة الصوّليّة، وأخذ عن والده الشيخ محمد صالح الزواوي، وعن رحمة الله الهندي صاحب «إظهار الحق»، وعبد الحميد الداغستاني وغيرهم.

وكان من المشتغلين بالعلم، معظماً عند الخاصة والعامّة، ودرّس في المسجد الحرام، وترأس لجنة عين زبيدة.

له: «بغية الراغبين وقوة عين أهل البلد الأمين». رسالة في أحوال عين زبيدة، مطبوعة.

توفي سنة ١٣٤٣ هـ/١٩٢٤ م مقتولاً في معركة دخول الجيوش النجبية الطائف.

عبد الله العَلَمِي (*)**

(١٢٧٩ - ١٣٥٥ هـ)

المصلح، المفسّر: عبد الله بن محمد بن صلاح

ولد سنة ١٢٦٤ هـ، وعاش في كنف والده، وعليه تلقى علومه الأولى والطريقة النقشبندية. ثم عهد به إلى بعض تلاميذه من العلماء لتعليمه وتعليمه، ثم خدم الطريقة بالتوجيه والإرشاد.

كان قيماً على جامع المرابية بحي السوقية.

أبناؤه: سعيد (١٢٧٦/١٢٨٥)، عبد الحميد (١٢٧٩/١٢٩٣)، خالد (١٢٧٩/١٣٠٧).

توفي سنة ١٣٤٢ هـ.

عبد الله الدرستاي (*)

(١٢٣٢ - ١٣١٥ هـ)

الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد الدرستاي.

ولد سنة ١٢٣٢ هـ/١٨١٦ م في درستا، وهي بلدة بجبل نابلس، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم، وحفظ القرآن.

ثم هاجر إلى مصر، والتحق بالجامع الأزهر سنة ١٢٥٨ هـ، وتلقى العلم على علماء عصره كالشيخ محمد الرفاعي الكبير، وصالح البخاري، والباجوري وغيرهم، وأجازته العلماء سنة ١٢٦٦ هـ.

اشتغل بالتدريس بالجامع الأزهر سنة ١٢٧٥ هـ، وحضر دروسه كثير من مشاهير العلماء كالشيخ حسونة النواوي، وعبد الرحمن القطب، ومحمد بخيت، وأحمد أبو خطوة، وعبد الرحمن السويس.

وفي سنة ١٢٨٥ هـ عيّن مفتياً لمديرية الجيزة، ثم مفتياً بنظارة الحقانية، ثم بالضبطية، ثم بديوان الأوقاف، ثم بالمحكمة المختلطة سنة ١٣٠٦ هـ.

توفي في شهر شعبان سنة ١٣١٥ هـ/١٨٩٧ م في القاهرة، ودفن في قرافة باب النصر في حوش الحاج شاهين الخليلي.

(*) «المراثي الموصلية في العلماء المصرية، والأعلام الشرقية»: ٢٤٠/١.

(**) مقامة «رحلة الأشواق» للمترجم له، والأعلام، للزركلي: ٤/ ٨٨، ١٢٣، ومراجع تاريخ اليمن: ص: ٥٦.

(***) «رياض الجنة» الجزء الثاني للشيخ عبد الحفيظ الفاسي، والأعلام الشرقية: ٢٤٠/١، ومفهرس الأزهريّة: ٢٤٨/٥.

وجريدة حراء: ١٢٧٧/٩/٢٢، والأعلام، للزركلي: ١٢٢/٤.

(****) مقامة كتاب «مؤتمر تفسير سورة يوسف». تقديم محمد علي عمّار، وكلمة للشيخ محمد بهجة البيطار في مقامة كتاب «مؤتمر تفسير سورة يوسف»، ومجمع المؤلفين لكخالة: ٦/ ٨٤، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٩٨٨.

ثم أسندت إليه الحكومة في غزة عدة وظائف عمل فيها على التحسين والإصلاح. ثم سافر إلى بيروت: فعين أستاذاً للغة العربية في إحدى مدارسها، ثم مدرساً للتفسير في جامع المجيدة، وخلال ذلك كان يحرر باب التفسير في مجلة (الروضة) البيروتية لصاحبها محمد علي القبانى. وما لبث أن عاد إلى غزة: فشغل فيها وظائف حكومية.

وفي أواخر الحرب العالمية الأولى سنة ١٢٣٦ هـ هاجر بأسرته إلى دمشق قبيل احتلال الإنكليز لغزة، فعينه الحكومة مدرساً للتفسير في الجامع الأموي، ومدرساً للعلوم العربية والدينية في مدارس الإناث التابعة لوزارة المعارف إلى أن أُحيل على التقاعد.

استمر بعد ذلك يدرس التفسير في داره، وفي غيرها إلى أن توفي.

كان على جانب عظيم من حسن الخلق؛ يحترم الآخرين ويكرمهم، وفيماً لا يخلف وعداً، لا يفرق بين عظيم وحقير، متواضعاً كأنه أحد التلاميذ، بشوشاً لا تفارقه البسمة، حسن المعشر، حلو الحديث، يستأنس به الفقراء ويستفيد من منكراته العلماء والجهلاء. يحث التلاميذ على الاستقلال الفكري؛ ليكون لديه المراس الكافي والاستنباط والتفكير الصحيح، بعيداً عن البدع والأوهام، يناهض الجمود بقلمه ولسانه، ولهذا لقي العنت من مدعي العلم الذين كانوا يشغبون عليه في الجامع الأموي خلال دروسه، بل كانوا أحياناً يشتمونه وينبذونه بشتى الألقاب.

وكان بحأثة نوباً على المطالعة نون كلال ولا ملل، قويّ الذاكرة؛ يجيب المستفتين بما يناسب عقولهم، لا يتقيد بمذهب واحد تيسيراً على المسلمين إذ كان يقول: «نفتيهم بالأسهل من أقوال الأئمة لئلا يقعوا في الترك؛ لأن النبي ﷺ هكذا كان يفعل»، وله إراء في التفسير خالف بها جمهور المفسرين، وله فيها دلائل وبراهين ضمنها طيات تفسيره الكبير؛ الذي اشتغل فيه ما يربو على عشر سنين.

اهتم بالتفسير، وبمجاللة من يسمون بالمبشرين من الديانات الأخرى، ودرس لأجل ذلك التوراة والإنجيل.

كان مرجعاً للعلم والخاص عند حل المشكلات والشبهات عن الكتاب والسنة. ذا صدر واسع وحكمة بليغة، ولسان نطوق، وأفكار نيرة.

له شعر رقيق يُعدُّ في الطبقة الثانية، أكثره في

الدين بن مصطفى بن صلاح الدين بن مصطفى بن سعد الدين بن نور الدين، الغزي، العلوي. ويرجع نسبه إلى إحدى قبائل المغرب المنسوبة للحسن بن علي رضي الله عنهما؛ ولذا لقب بالعلمي، الحسنى.

ولد في غزة سنة ١٢٧٩ هـ لأسرة شريفة مشهورة بالعلم والصلاح، ولما نشأ تعلم القراءة والكتابة ومبادئ اللغة والعلوم في مدارس بلدته الابتدائية، ثم رغب في طلب العلم؛ فشرع يقرأ على علماء بلده المشهورين كالشيخ سليم العلمي، والشيخ عبد اللطيف الخازندار، والشيخ عبد الوهاب العلمي، وأخيه الشيخ حسن العلمي، والشيخ راشد المظلوم شيخ مشايخ غزة.

ولما بلغ السادسة عشرة سافر إلى مصر سنة ١٢٩٥ هـ؛ فالتحق بالأزهر، وبقي فيه سبع سنوات، وفاق أقرانه فيه؛ فلقبوه بالشيخ قبل أن ينهي دراسته. وقرأ في الأزهر على الشيخ شمس الدين الأشموني، والشيخ شمس الدين الانبأبي شيخ الأزهر، والشيخ محمد البجيرمي، والشيخ شمس الدين البجيرمي، والشيخ شهاب الدين أحمد الرفاعي، والشيخ إبراهيم الظواهري، والشيخ شمس الدين الجيزاوي شيخ الأزهر.

كما درس على المتخصصين من العلماء في غير الأزهر فيما بعد علوم الجغرافية، والتاريخ، والرياضة، والفلك، والفلسفة الطبيعية، ليفهم القرآن الكريم حق الفهم، وليفهمه للناس بلغة سهلة مسيرة للعقل والعلم والتاريخ؛ وليبرزه أمام العالم أنه هو الكتاب الحق الواجب اتباعه.

وفي عام ١٣٠٢ هـ رجع إلى غزة، فنال فيها حظوة بين العلماء، وانهاه عليه الطلاب؛ فانشأ (أزهرأ صغيراً) في الجامع العمري الكبير، وكانت دروسه كالمجالس النيابية إذ كان يطلب من كل تلميذ أن يُبدي رأيه في الموضوع بحسب الشرع والعقل، ثم يبين ويشرح للمصيب إصابته، وللمخطئ خطاه بالدليل والبرهان؛ فعود التلاميذ التفكير والاستنباط في المسائل، ونبع على يديه عدة علماء فطاحل.

وبعد وفاة والده الذي كان ينفق عليه وهو منصرف للعلم، التجأ إلى العمل الحر؛ فافتتح نكان عطارة ضارباً المثل بالاشتغال بالكسب الحلال، والترفع عن الصنقات والمساعدات.

الحكمة والقضايا الاجتماعية، وله نظم في العلوم. وترك مؤلفات كثيرة منها:

أضواء ربنا انوارك دؤن رحيم وحمد لله رب
الله على سيرة محمد وآله وصحبه وسلم ثم نعلم
مؤلفه الفقير عبد الله العلمي في ١٦ محرم
الحرام سنة ١٢١٧ هـ بالجامع العربي
بغزة هاشم
رحمه الله

عبد الله بن محمد صلاح العلمي عن آخر «العجالة الرجبية على الرسالة الرجبية» في الفرائض عند السيد أحمد عبيد

- ١ - «رسالة البصيرة على بيتي الجبيرة». (على المذهب الشافعي) (ط)، مصر، سنة ١٢١٣ هـ.
- ٢ - «رسالة الإلماع على بيتي الرضاع». (على المذهب الشافعي) شرح فيها بيتي الرضاع للإمام جمال الدين القنوي (ط)، مصر سنة ١٢١٧ هـ.
- ٣ - «رسالة البرق الوامض في شرح متن الفرائض المشهور بالرحبية». (ط)، مصر سنة ١٢١٨ هـ.
- ٤ - «رسالة الحقيقة في مولد خير الخليقة». (ط)، القاهرة سنة ١٢٢٣ هـ.
- ٥ - «رسالة صبح الدجى في شواهد صور المحاسن الشبيهة بحروف الهجا». (مقطوعات شعرية غزلية). (ط)، القاهرة سنة ١٢٢٢ هـ.
- ٦ - «رسالة تشتمل على أربع منظومات». (ط)، مصر سنة ١٢١٧ هـ.
- ٧ - «رسالة النورجة في قصة المولد الأربعة». (نظماً). (ط) القاهرة سنة ١٢٢٥ هـ، ثم دمشق سنة ١٢٥٠ هـ.
- ٨ - «رسالة الإبهاج في قصتي الإسراء والمعراج». (ط). بيروت سنة ١٢٢٤ هـ.
- ٩ - «كتاب الحرية والمبعوثان من تعاليم القرآن». (ط)، بيروت سنة ١٢٢٦ هـ.

- ١٠ - «رسالة الوعظ والإرشاد».
- ١١ - «رسالة مختارات العلمي من صحيح البخاري وصحيح مسلم».
- ١٢ - «قصيدة أذان المؤذن أو تاوهات ابن العلمي».
- ١٣ - «كتاب الشيخ والقسيس». (جدل ديني بين شيخ وقسيس).
- ١٤ - «رسالة تحقيقات في حوادث تاريخية وبينية». (تتعلق بالأيان الثلاثة منذ آدم حتى القرن التاسع عشر).

١٥ - «سوانح تفسيرية». (وهو تفسيره للقرآن الكريم المشار إليه آنفاً).
توفي بدمشق يوم الأحد ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ إثر سكتة قلبية، ودفن في حي المهاجرين. أقامت له جمعية التمدن الإسلامي الدمشقية حفلة تأبين في قاعة المحاضرات بالمجمع العلمي العربي، ألقى فيها عدد من العلماء والأساتذة كلمات عدلوا فيها علمه ومزاياه.

جَمَلُ اللَّيْلِ (*)

(١٢٧٨ - ١٣٤٧ هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد الله باحسن، جمل الليل: مؤرخ الشجر وأبيها في عصره. مولده ووفاته فيها. له: «النفحات المسكية في أخبار الشجر المحمية» (خ). جزآن، في مكتبة «الكاف» بجامع تريم، أتى فيه على تراجم كثير من علماء الشجر. وله: «مقامات» تدل على أدب وفضل. وله: «ديوان» فيه نظم وحميني.

عبد الله الخطيب (**)

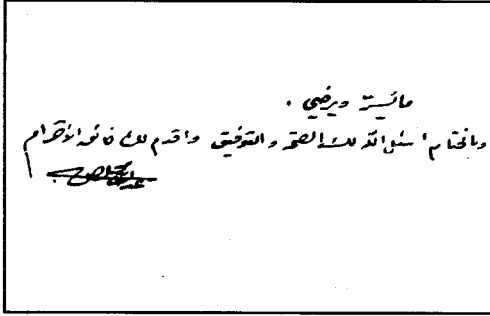
(١٢٦٣ - ١٣٣٧ هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني الدمشقي. ولد في ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٦٣ هـ. ولما نشأ أخذ العلم على علماء عصره.

(**) نذر الشيخ هاشم الخطيب ق ٢٠ (خ)، وبقدر الشيخ سهيل الخطيب ص: ٦٨ (خ)، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/

(*) «تاريخ الشعراء الحضرميين» ج ٥، و«مراجع تاريخ اليمن» ص: ٣٢٧، و«مخطوطات حضرموت» (خ)، و«الأعلام» للزركلي: ١٢٣/٤.

- «جب يوسف الصديق وقبره». (ط). رسالة.
- «المسلمون والنصارى». (ط). محاضرة.
- «الزرجس وما قيل فيه نثراً ونظماً» (ط).
- «سيرة السلطان محمد الفاتح». (ط). ترجمها عن التركية.



عبد الله بن محمد مخلص

البَسَامُ (**)

(١٢٧٠ - ١٣٤٨ هـ)

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام: تاجر نحدي له محاولة اشتغال في التاريخ. من أهل عنيزة (في القصيم)، من حَفْدَةِ بسام الوهبي التميمي. عاش يتنقل بين بلاده والهند ومصر والشام والعراق. وجمع بعض المخطوطات من تأليف معاصريه في تاريخ نجد وغيرها.

صنف «تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق». (ط). نقل فيه كتاب ابن عيسى «تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد» (ط). نقلاً يكاد يكون حرفياً، وزاد فيه أخباراً بأسلوب أقرب إلى العامية.

العُثماني (***)

(١٣٠٢ - نحو ١٣٨٢ هـ)

عبد الله بن محمد العثماني: مؤرخ من علماء جزولة في «سوس» بالمغرب الأقصى. ولد ونشأ في بلدة «تازكا»، ولما بويع أحمد الهيبية

سافر إلى المدينة المنورة وجاور فيها خمسين سنة، رجع بعدها إلى دمشق سنة ١٣٣٥ هـ. عرف بعلمه وتقواه وعبادته.

توفي بدمشق يوم الجمعة ١٣ المحرم ١٣٣٧ هـ، ودفن بمقبرة الدحاح، وكتب على قبره:

كمال البدر آنن بالأقول
فأبكي المجد «ياولد الرسول»
أقمت بطيبة خمسين عاماً
تروم جوار جدك والبتول
ولكن للقضا حكم عجيب
فأبشر عند ربي بالقبول

عَبْدُ اللَّهِ مُخْلِصُ (*)

(١٢٩٦ - ١٣٦٧ هـ)

عبد الله بن محمد عبد الله مُخْلِصُ: كاتب، له اشتغال بالأدب والتاريخ. يمانى الأصل.

ولد في «عينتاب» من أعمال حلب. وكانت أسرته فيها تعرف بببيت «شبحي خوجه زاده»، وأبوه من ضباط الجيش العثماني. جاء به وهو طفل إلى فلسطين.

ونشأ عبد الله بها في «جنين» وتعلم بحيفا، وأجاد مع العربية التركية والفارسية. وكتب كثيراً في الصحف السياسية والأدبية. وشارك في الأعمال الوطنية. وعمل في التجارة بحيفا، ثم كان مديراً للأوقاف الإسلامية بالقنس. وأقام مدة في صغد. وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي؛ وله في مجلته أبحاث. وصنف كتباً ورسائل، منها:

- «تاريخ الخليل» (خ).
- «تاريخ صغد». (خ).
- «تاريخ بيت لحم». (خ).
- «أنوات الحرب عند العرب». (خ).
- «أنوات الزينة عند نساء العرب». (خ).
- «ملايس العرب».
- «أبيات العادات».

الحنبلي، وعبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، ويبر الدين البيهاني الدمشقي، ومحمد سعيد الأديب القمقاعي، وغيرهم، كما في نصوص إجازته بـ «الدر النثير، لشيخنا الفاداني، و«البحر العميق» للسيد أحمد بن الصديق، و«هادي المسترشدين» للمدراسي.

كان رحمه الله تعالى آية في المحافظة على أوقاته مع التّعفّف والزهد والتقلل والنسك والخشونة، فاستفاد منه الناس القاصي والداني والعالم والعاصي، تعلوه هبة العلماء وسمة الاتقياء.

ولما أتم تحصيله وكمل تأهيله أقبل على شأنه، فجلس للتدريس بالحرم المكي الشريف، وكان لا يحضر مجلسه إلا الحائقون، وفي نفس الوقت قام على إحياء معالم مكة المكرمة وترجمة علمائها، فشر عن ساعد الجد وواصل الليل بالنهار وأتى بعجائب الأخبار في كتابه الذي هو في أربعة أسفار سماه «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام» فجاءه درة الناظرين.

اختصر كتاب العلامة الشيخ عبد الله مرداد أبي الخير المسمى «نشر النور والزهر» وسماه «نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر».

ثم نبّل عليه كتاباً آخر سماه «نشر الدرر في تنزيل نظم الدرر».

ولما كان صاحب الترجمة من كبار مسندي عصره، وفي هذا الباب علم مصره، صنّف ثبته الكبير الممتع «تنشيط الفؤاد من تنكار علوم الإسناد» أو «إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد» في مجلدين.

واعتنى بملازمة الحبيب حسين بن محمد الحبشي المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ وختم عليه كتاباً في الحديث وغيره، ثم خرّج له ثبثاً مفيداً سماه «فتح لقوي في ذكرى أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي» لو طبع^(١) لكان في مجلد ضخم، كتبه بطريقة لم يسبق

قصده مع وفد من التلميين إلى «تزينت»، وصاحبه إلى هشتوكة. ولم يعجبه ما رأى، فانسل راجعاً إلى أبيه. توفي أبوه (نحو ١٣٣٠ هـ) فخلفه في مسجد «تازكاه» مدة ٤٥ سنة متصلة. وفارقه (١٣٧٥ هـ) فأقام في منزله إلى أن توفي.

قال المختار السوسي: وهو الذي يفيدنا في جميع ما نكتبه عن رجالات أسرته وعن غيرهم في تلك الجهات، بل هو المؤرخ الوحيد الذي يقدر هذا الفن حق قدره، ولم نر له نظيراً في جزولة مع تثبت وتبصّر وصلق في النقل.

عبد الله غازي المكي (*)

(١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ)

العالم العلامة، المسند المؤرخ، الورع الزاهد، الباحث المطلع البحر، عبد الله بن محمد غازي الهندي الأصل، المكي مولداً، الحنفي مذهباً.

ولد رحمه الله تعالى بمكة المكرمة سنة ١٢٩٠ هـ، واعتنى به والده فحفظ القرآن، وصلى التراويح بالناس وعمره اثنا عشر عاماً فقط. ثم قرأ بعض العبادي، ثم أدخله والده المدرسة الصولتية فدرس بها مع ملازمة حلقات الدرس بالحرم المكي الشريف، ومن مشايخه في هذه الفترة الذين أخذ عنهم محمد بن عبد الرحمن الانصاري المكي، وعبد السبحان بن خادم علي، والشيخ حضرة نور الأفغاني، والشيخ عبد الحق الإله بادي صاحب «الإكليل على مدارك التنزيل»، والشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي ثم الهندي، والحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيرهم، قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والألات.

وأجازه جملة من علماء الحرمين الشريفين منهم عبد الجليل أفندي بزادة، وعبد الله النهاري الكتبي، وعمر حمدان المحرسي، وعبد الستار الدهلوي ثم المكي، ومحمد حسب الله المكي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وعبد الله بن عودة بن عبد الله القدومي

ونشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين» لعلاق بن غيث البلاوي: ٣٠٩/١، ومجلة المنهل: ٤٥٩/٦، و«الأعلام، للزركلي: ١٣٤/٤.

(١) طبع بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٧ هـ

(*) «سير وتراجم لعبد الجبار عبد لرجمن: ٢٢٨، و«أعلام الحجاز، لمحمد علي مغربي: ٨٩/٤، و«فتح العزيز، ص: ١٦، و«تشنيف الاسماع، ص: ٣٥٥ وكلاهما لمحمود سعيد ممنوح، وجريدة البلاد ع ١٠٥٩٢، ١٧ محرم ١٤١٤ هـ

محمد المشاط، والسيد أحمد الصديق، والقاضي عبد الحفيظ الفاسي، والسيد علوي المالكي، والشيخ ياسين الفاداني، والسيد أبو بكر الحبشي، والشيخ زكريا بن عبد الله بيللا، والشيخ محمد سعيد نفتردار، والشيخ إبراهيم الختني المدني.

وكان شديد التمسك بالسنة المحمدية، وقد وأوصى أنه لا يفعل بعد وفاته ما يخالف الشرع الشريف.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٦٥ هـ وصلي عليه بالرحم الشريف، ثم دفن بجنة المعلى. رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الله نيازي النمنكاني (*)

(١٣٠٠ - ١٣٦٢ هـ)

العلامة الأديب الأريب، سلوة المحزون، وغيث اللفهان، المشهور بالعلم والحلم والعرفان: عبد الله بن محمد نيازي النمنكاني البخاري، ثم المكي الحنفي.

قال في «الجواهر الجسان»: فضيلة شيخنا الشيخ عبد الله بن الفاضل الشيخ محمد نيازي العلامة الزاهد الناسك العابد، بحر الفضائل ومصدر الفواضل. اهـ
ولد ببلدية نمنكان سنة ١٣٠٠ هـ ونمنكان ويقال لها نَمْكَان - بفتح النون والميم والكاف والياء الموحدة والألف وبعدها نون - قرية من قرى مرو كما في اللباب.

رباه والده وأحسن تربيته، وهنّبه أجمل تهذيب، وأخذ في السعي لتعليمه، فبعد أن بلغ من الطلب حصل المبادئ، ثم دفع به إلى كبار علماء بلده ليقرا عليهم في النحو والصرف والبلاغة والفقاه الحنفي وأصوله ثم سمع الحديث.

ومن مشايخه في نمنكان المحقق الشيخ عبد الأحد مخدوم، والعلامة أولوغ خان تورده، والعلامة عطاء الله الملقب بأولياء الله.

ثم تنقل من أجل الطلب ما بين فرغانة وكاسان وأفغانستان، ومن مشايخه في هذه الأمصار الشيخ ملاً خواجه، والشيخ ملاً عرب، والشيخ برهان مخدوم منطقي، قرأ عليهم البلاغة والمنطق والأصول و«صحيح البخاري».

إليها، وعقد له خاتمة في نفائس بديعة - فجزاه الله خيراً.

وله مصنفات في فنون أخرى منها «مجموع الأذكار من لحاديث النبي المختار»، و«كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب» ورسالة في الفرائض سماها «بيان الفرائض شرح بديع الفرائض».

كان ﷺ علماً من أعلام الحديث والإسناد بمكة المكرمة مع العمل والملازمة، حلاه المدراسي في ثبته بالحافظ وقال في حاشيته: رجل برّ قانع، عابد خاشع، تقي متواضع، إلى أن قال: وله يد طولى في علم الحديث، وسند رجاله، ألف كتباً عديدة نافعة جداً. اهـ.

وقال السيد محسن بن علي المساوي في إجازته: شيخنا الفاضل، العالم العلامة، الكامل الورع الواصل. اهـ
وقال في «البحر العميق»: العلامة المحدث المسند أبو محمد عبد الله بن محمد غازي الهندي، ثم المكي، مؤلف «تاريخ مكة المكرمة» و«الثبوت الكبير» وغيرهما. اهـ.

ورغم زهده وتقله جمع مكتبة كبيرة ضخمة حوت نفائس الكتب في شتى الفنون، خاصة الحديث والتاريخ، ونسخ بيده عشرات من الكتب، ونوه بمكتبته الكبيرة خير الدين الزركلي في كتابه «شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز»: ١٠٢٧/٣ على أنها من أكبر المكتبات التي يشار إليها في مكة المكرمة، وقد نقل جزءاً منها إلى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوي خاصة «إفادة الأنام» الذي ينتظر من يعتني به وينشره.

ولصاحب الترجمة عند باب الزيادة دولا ب صغير يبيع فيه الكحل وبعض البضائع ليكتب، ولا يتكل على أحد، وفي نفس الوقت معه ورق الكتابة بين يديه يقيد الشوارد، وأحياناً يسأل القادمين إليه ويستفيد منهم في كتاباته.

وصاحب الترجمة من العلماء الذين استفاد منهم الناس كثيراً، ليس من مصنفاته المخطوطة فقط، ولكن لأنه كان مرجعاً في الحديث والتاريخ، وتخرّج به جماعة واستفادوا منه، وممن روى عنه واستفاد منه عدد كبير يصعب حصرهم منهم الشيخ حسن بن

من الدنيا مع الإقبال على نشر العلم.
له: «الفتح الإلهية في سلسلة الكتب المحمدية»،
و«فتاوى».

أخذ عنه جملة من الأعلام ممن صاروا بعد ذلك من
أهل التصدي للعلم تدريساً وتصنيفاً، منهم السيد
محمد أمين كتبي، والسيد محسن بن علي المساوي،
والشيخ زكريا بن عبد الله بيلا، والشيخ جعفر الكثيري،
والقاضي علي حمود، والشيخ محمد ياسين الفاداني،
والشيخ أحمد منصور، والشيخ زبير الفلفلاني
وغيرهم.

توفي رحمه الله تعالى في ٢٩ ربيع الأول سنة
١٣٦٢ - كما في «الجواهر الحسان» لسيد الشيخ
زكريا بيلا - وبفن بجنة المعلى - رحمه الله وأتابه
رضاه.

عبد الله الجَلَاد (*)

(١٣٤٠ - ١٠٠٠ هـ)

فقيه شافعي، مشارك.

عبد الله بن محمود بن محمد الجَلَاد الدمشقي.
قرأ على الشيخ بدر الدين الحسني، وحضر عند
السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد
القاسمي، أخذ عنه اللغة والأصول وغيرهما، وكان من
رفاقه في الطلب عليه الشيخ علي النقر، والشيخ
شريف النص، والسيد هاني الجلا، وغيرهم.
حفظ القرآن الكريم، وتمكّن في الفقه الشافعي.
اشتغل بالتجارة، وكان له دكان في سوق القليجية،
يبيع فيه الأقمشة.

درّس في الجامع الأموي بعد صلاة الفجر وبين
العشائين، وأمّ فيه بحراب الشافعية بصلاة الفجر مدة
من الزمان حسبة.

من تلاميذه وهم كثير الشيخ ياسين عرفة، حفظ
عنده «متن الغاية»، والشيخ سهيل الخطيب، والشيخ
هاشم الخطيب، والشيخ عبد المتعال الرباط، والشيخ
منير النابلسي، والشيخ صبحي الإمام، والشيخ عيد
عرار، والشيخ رشدي الحموي.

وفي سنة ١٣٣٠ هـ نخل الحرمين الشريفين، وبعد
الفراغ من النسكين توجه لزيارة الرسول ﷺ، وأقام
في المدينة المنورة أكثر من ثلاث سنوات اجتمع فيها
بكثير من أعيان العلماء وتحمل عن بعضهم، ومن
أخص مشايخه بالمدينة المنورة العلامة حسين بن
أحمد المدني، قرأ عليه «الهداية»، و«صحيح البخاري»،
واستفاد منه إفادات جمة، وحمل عنه فوائد مهمة، وهو
عمدته بالمدينة المنورة، وله بها مشايخ آخرون، ولم
يغادر المدينة المنورة إلا بسبب الشدة التي أصابت
أهلها، فانتقل إلى الشام في شعبان سنة ١٣٣٤ هـ
ثم نخل أزمير وقونية والإسكندرية والقاهرة وتاشقر
غمان، ثم ألقى عصا التسيار في المدرسة المحمدية
للعربية براندير - الهند، وذلك سعياً وراء الكمالات
والفضائل، فقرأ الأمهات الست وشرح معاني الآثار،
و«الهداية والتوضيح»، و«تفسير البيضاوي»، وغير ذلك.

ومن مشايخه في راندير المفتي مهدي حسن،
والعلامة المحقق حسين أحمد الرانديري وهو عمدته
في الرواية والتحديث.

وبعد أن تحصّل الإجازة من مشايخه بالتدريس،
هاجر إلى مكة المكرمة رغبة في التدريس في الحرم
الشريف، فنخل مكة المكرمة سنة ١٣٤٤، وعين في
نفس العام بالمدرسة الصولتية، فدرّس في الحديث
والتفسير والبلاغة، وعقد حلقة للتدريس بالحرم
الشريف أمام باب التكية المصرية، فأخذ ينشر على
الطلبة ما عهد فيه من التحقيق والتدقيق في أسلوب
رائع، وطريقة ميسرة مع الحرص الشديد على أن يفهم
الطالب الدرس.

كان ﷺ تعالى حسن الخلق، يؤثر الهدوء، ويحرص
على الأوقات حرصاً لا مزيد عليه، ولا يخوض فيما لا
يعني، كثير المطالعة، واسع الاطلاع، واسع الدرس
والإفادة. يتصدى دائماً للطلاب وهم لا يفارقونه ليحل
لهم عويص المسائل وهو الحري بنلك لطول باعه
وقوته العلمية.

وبالجملة كان رحمه الله تعالى بارعاً في العلوم،
متعبداً ذكراً، له قدم راسخة في العفة والقناعة، والتقلد

القاسمي: ١٤٠٨/١١/٨، و«تاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣/

(*) مقابلة مع الشيخ ياسين عرفة: ١٤٠٨/٥/٢٤، ومقابلة مع

إبناه أخي المترجم: ١٤٠٨/١١/٧، ومقابلة مع الشيخ أحمد

فقيه متمكّن ورع.

توفي عام ١٣٤٠ هـ في جدة بعد عودة الحجيج من عرفات، ودفن بها، ولما يبلغ الخمسين من عمره. وكان ممن معه في حجة الشيخ عبد الحميد الأوي، والشيخ بكري الشويكي، والشيخ مراد الطباع، والشيخ محمد الطباع، والشيخ أحمد القاسمي، ودفن هناك.

عبد الله أبو الشامات (*)

(١٢٩٨ - ١٣٨١ هـ)

شيخ الطريقة الشاذلية اليسرطية: عبد الله بن محمود^(١) بن محيي الدين بن مصطفى، الشهير بابي الشامات، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٩٨، وأنشأ والده النشأة الصالحة، واهتم بعلمه وفقهه وسلوكه وتصوّفه، وأعطاه الطريقة الشاذلية. كما قرأ على علماء عصره. وسافر إلى عكا فأخذ عن الشيخ علي نور الدين شيخ والده.

اشتغل بالتجارة على استقامة فيها. وكان المؤسس الأول لشركة الكونسروة والمواد الغذائية بالأسهم، في الوقت الذي كان الناس فيه لا يرغبون بالشركات ولا بالتعاون الاجتماعي. وكان عضواً بارزاً في مجلس إدارة الشركة. وهو للمؤسس الرئيس لجمعية للتجار، وكانت داره في بدء تأسيسها مركزاً لاجتماعاتها، ثم تولّى رئاستها.

كانت له تجارات في فلسطين والإسكندرية، واشتغل بالتجارة في المدينة المنورة عشر سنوات.

صار بعد وفاة والده مقدم الشاذلية، فأخذ يربّي المريدين ويسلّكهم، وانصرف للعبادة والإرشاد، وانقطع عن التجارة.

كان مثال العالم الفاضل، والتاجر المستقيم، والمريد السالك، والمرشد الوقور، طيب النفس، جميل الخلق والخلق، محبباً لأصدقائه وطلابه، هادئ الحديث، جمّ

الأدب، متفانياً في خدمة الطريقة، يسعى للإصلاح بين الناس. وكان التجار يعودون إليه في حلّ الخلافات التي تنشأ فيما بينهم. يداوم على قراءة القرآن في الليل والنهار، عفيف اللسان، يتفقد أقرابه، ويحب الفقراء ويواسيهم. وكان باراً بابيه يقدم إليه أرباح تجارته كلها.

توفي يوم الاثنين ٢ شعبان ١٣٨١ هـ وفق ٨ كانون الثاني سنة ١٩٦٢ م، وصلي عليه في زاوية الأسرة بالقنوت، ودفن بمقبرة الأسرة بالبواب الصغير.

ترك من الأولاد خمس بنات وثمانية نكور: حمدي، وإبراهيم، ومختار، ورشاد، وعلي، وعبد الغني، ومجد، ومحمود.

عبد الله المخضوب = عبد الله بن حسين المخضوب النجدي (ت ١٣١٧ هـ).

عبد الله مُخْلِص = عبد الله بن محمد عبد الله (ت ١٣٦٧ هـ).

عبد الله الصَّرْوُوعِي = عبد الله بن علي بن عبد الله بن نافع (ت ١٣٦٦ هـ).

عبد الله الحَمَوِي (**)

(١٣٣٠ - ١٤٠٠ هـ)

المقرئ، الثعمر عبد الله بن مصطفى الحَمَوِي الأصل ثم الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق ونشأ بها، حفظ القرآن الكريم، وأتقن علم التجويد والقراءات على الشيخ أحمد بن محمد علي الحلواني الكبير (ت ١٣٠٧ هـ) حتى صار شيخ القراء، واشتغل مع هذا بالتجارة.

قرأ عليه الكثيرون من حَمَلَةِ القرآن الكريم.

كان فقيهاً فاضلاً ورعاً، كريم الأخلاق، لطيفاً محبوباً عند الأمراء والعلماء يكره الخوض في أعراض الناس، ويتجنّب الغيبة.

(*) مقابلة مع الشيخ علي أبو الشامات ولده بتاريخ: ٢/٥/١٤٠٨، وترجمة خطية. وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٢/٣٠٦ - ٣٠٧.

(١) أنجب الشيخ محمود أبو الشامات ثلاثة نكور، سأمم على نسق البسمة بسم الله الرحمن الرحيم ولولاه الثلاثة هم: ٢٧٢/١.

عبد الله، عبد الرحمن، عبد الرحيم. فقال له شيخه: تمتع مظهر البسمة يا شيخ محمود ما سبقك بها أحد.

(**) داعيان بدمشق للشطبي من: ٤٤، ومنتخبات التواريخ لدمشق للحصني: ٧٤٨/٢، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٢٧٢/١.

(١٣٥٩ هـ).

عبد الله ويُراد = عبد الله بن أحمد بن أبي الخير المكي (ت ١٣٤٣ هـ).

عبد الله النابلسي الدمشقي = عبد الله بن عمر بن مصطفى (ت ١٣٠٩ هـ).

عبد الله النُعمَة = عبد الله بن محمد بن جرجيس الموصلي (ت ١٣٦٩ هـ).

عبد الله نوفل = عبد الله بن حبيب نوفل الطرابلسي (ت ١٣٦٦ هـ).

عبد الله النمكاني = عبد الله بن محمد نيازي البخاري ثم المكي (ت ١٣٦٢ هـ).

عبد الله نيازي = عبد الله بن محمد نيازي النمكاني ثم المكي (ت ١٣٦٢ هـ).

عبد الله الهدّار الحضرمي = عبد الله بن أحمد بن محسن (ت ١٣٩٦ هـ).

عبد الله الهدّار الحضرمي = عبد الله بن طاهر بن عبد الله (ت ١٣٦٧ هـ).

عبد الله الأعظم كدهي (****)

(١٣٢١ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الله بن همة علي الجاند پاري الاعظم كدهي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ بجاند پار قرية من أعمال اعظم كده.

قرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراج پوري، ومولانا شكر الله السبرحدي وغيرهما من العلماء، ثم لازم لروس العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكهنوي وأخذ عنه.

ولي التدريس بويلور، فدرّس بها مدة من الزمان، وسعد بالحج والزيارة وحفظ القرآن، وكان مفرط النكاه سريع الإدراك قوي الحفظ.

مات لليلة بوقيت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف.

توفي سنة ١٣٣٠ هـ وقال الحصني في «منتخبات التواريخ»: سنة ١٣٢٩ هـ

ابن سَمِيْط (*)

(٠٠٠ - ١٣٩٠ هـ)

عبد الله بن مصطفى بن سميط: فاضل من أهل حضرموت، جمع مكتبة عرفت باسمه، فيها بعض المخطوطات.

ابن قاحم (**)

(٠٠٠ - نحو ١٣٦٠ هـ)

عبد الله بن مطلق بن فهيد بن قاحم: مدرّس من علماء نجد. من قبيلة عَنَزَة، مولده في مدينة عُنَيْزَة (بالقصيم)، عاش بمكة، وتولّى تدريس التوحيد والفقه (الحنبلي) في مدارسها الابتدائية، ووضع لها كتاباً طبعتها الحكومة بمصر وبمكة. ثم تولى التعليم (١٣٤٩ - ١٣٥٩ هـ) في مدرسة «تحضير البعثات» للتخصص الديني والقضائي.

من كتبه:

- «مزيل لداء عن اصول القضاء». (ط).

- «دروس الفقه والتوحيد». (ط). عدة أجزاء

صغيرة.

القَطِيفِي (***)

(١٢٧٤ - ١٣٦٢ هـ)

عبد الله بن معتوق بن نرويش البلادي التاروتي القطيفي: شاعر مكثّر من أهل القطيف، في البلاد السعودية.

له «ديوان». (ط). وتأليف، منها: أرجوزة في «الإمامة».

عبد الله المعزبي الزبيدي = عبد الله بن زيد بن يحيى (ت ١٣٨٩ هـ).

عبد الله المُنَجِّد = عبد الله بن سليم بن عبد الله (ت

(***) رجال الفكر: ٢٠٢، والأعلام للزركلي: ١٣٩/٤.

(****) الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام: ص: ١٢٩٧.

(*) مخطوطات حضرموت، (خ)، والأعلام للزركلي: ١٣٨/٤.

(**) الأستاذ حمد الجلسر في مجلة العرب: ٩٢٥/٨، والأعلام،

للزركلي: ١٣٩/٤.

واستمر في الإمارة وقيادة الجيوش وشن الحروب والرياط الدائم في سبيل الله، منقطعاً إلى العبادة وأنواع الطاعات، والدعوة إلى التوحيد والجهاد، مع زهد وتقشف في الحياة، وعزوف عن الشهوات، وفقر وفاقاة مدة أربعين سنة، وقد خاض في حروب مع الإنجليز تشيب لهولها الولدان، وأتى فيها بصبر واستقامة، واستهانة بالحياة، ومجازفة بالنفس والنفيس، وحنين إلى الشهادة، وشدة على أعداء الله، ومثابرة على الشدائد تحار منها العقول وتتجدد بها نكري المجاهدين الأولين.

كان **كَلِمَةُ آية** من آيات الله في قوة النفس وشدة الشكيمة، واقتحام المعارك، وتوكل على الله، وكثرة الدعاء، وكان مستجاب الدعوات.

توفي إلى رحمة الله لثلاث بقين من شعبان سنة عشرين وثلاث مئة وألف في تلواتي في صوت ونفن بها.

عبد الله ابن ياسين النجدي = عبد الله بن علي بن ياسين (ت ١٢٨٩ هـ).

عبد الأول الأهدل الحديدي (***)

(١٣٠١ - ١٣٥٣ هـ)

السيد عبد الأول بن الحسن بن عبد الباري الأهدل الحسيني الشافعي اليماني الحديدي، العلامة المسند، الفقيه المشارك.

ولد بالحديدة سنة ١٢٠١ هـ حفظ القرآن الكريم و«الأجرومية»، و«الملحة» و«الألفية»، ومختصر أبي شجاع، و«الزبد»، و«الجواهر المكنون»، و«الجوهر» و«الأربعين»، وغيرها من المتون. وتلقى العلوم العربية والدينية قراءة لاكثرها على والده العلامة السيد الحسين بن عبد الباري الأهدل، ومن بين مقروءاته عليه الكتب الستة، وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الأهدل، والشيخ إسماعيل المخلافي وغيرهما، حتى صار عالماً في الآلات والنحو متقناً في الفقه والحديث.

الفَيُومي (*)

(٠٠٠ - بعد ١٣١٧ هـ)

عبد الله بن واقفي الحماسي الفيومي: من علماء الأزهر. كان مدرساً في إحدى المدارس الأميرية بمصر.

له كتب، منها:

- «سوانح للتوجهات». (ط)، في المنطق. شرح به منظومة له.

- «المبادئ للمنطقية». (ط).

- «لسان الجمهور». (ط). انتقد به رسالة لعائشة عصمت التيمورية سمتها «مرآة التأمل في الأمور» (ط).

عبد الله الوَزْائِي = عبد الله بن الطيّب بن أحمد (ت بعد ١٣٢٠ هـ).

عبد الله الصانقپوري (**)

(١٢٤٦ - ١٣٢٠ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد الله بن ولاية علي الهاشمي الصانقپوري العظيم كبادي، أحد العلماء الصالحين، والأبطال المجاهدين.

ولد سنة ست وأربعين ومئتين وألف، وقرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد الحميد، والشيخ فياض علي، ثم صحب والده وأخذ عنه الحديث وسافر معه إلى أفغانستان ورافقه في الجهاد والغزو، وبعد وفاة والده لازم عمه عناية علي ومكث عنده ثلاث سنين، ثم قدم عظيم آباد ولازم عمه فرحة حسين، ولما توفي عمه سافر إلى الحرمين الشريفين بأهله وعياله فحج وزار.

وسافر إلى صوت - بضم الصاد المهملة قطعة من أرض ياغتستان - ووصل إلى مركز المجاهدين في ملكا (وهم بقية أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، والمرابطون في سبيل الله)، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومئتين وألف، ويوبع بالإمارة على إثر وفاة مولانا مقصود علي الدانا فوري أمير المجاهدين،

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٩٧.

(***) «تشنيف الأسماع» ص: ٢٦٦.

(*) الأزهرية: ٢٣٣/٧، و«سركيس»: ١٤٧٧، و«مدار الكتب»: ١/

٢٤١، و«الأعلام للزركلي»: ١٤٣/٤.

كتب التفسير والحديث والأوراد، وسمع منه وروى عنه، وله إجازات عن محدثي الحرمين، وكان في بلاد العرب أقل من سنتين، وحج مرتين: مرة عن نفسه، ومرة عن أمه.

وهو واعظ فصيح اللسان، ظاهر البيان، حسن العبارة، حلو الإشارة، مجود القراءة، حسن الخطين - الفارسي والنسخي - سريع اليراع، أسمر اللون، مربع القامة، كث اللحية، وله أشعار رائقة بالعربية، وقد جاوزت مؤلفاته مئة كتاب ورسالة.

ومن مصنفاته:

- «الطريف للأديب الظريف».
- «المنطوق في معرفة الفروق».
- «عرائس الأفكار في مفاخرة الليل والنهار».
- «التلديد للشاعر المجيد».
- «الريف لتالي الطريف».
- «أحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل».
- «الطريق السهل إلى حال أبي جهل».
- «المحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة».
- «البسطى في بيان الصلاة الوسطى».

ومن شعره قوله:

لعمرك ما الدنيا بذات توود
فلا تبغ فيها عيشة قم ومهد
الم تر أسلافاً مضوا لسبيلهم
وما أخبروا عن حالهم مثل جلمد
ولم أر مثل الموت للناس منهلا
ويأتي ولو كانوا بقصر مشيد
الا فانكرن ضيق القبور ووحشة
وراقب منونا بالتقى والتزود
ولا تفخرن بالجاه تلق الاسى به
الا فاعبدن وازهد لنفسك تسعد
مات لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة تسع
وثلاثين وثلاث مئة وألف في كلكتة وبنف بها، وأرخ
لوفاته بعضهم بقوله: فله أجر عظيم.

جلس للتدريس في فناء داره بعد صلاتي الصبح والعصر من كل يوم، وغالباً في الفقه والكتب الستة في الحديث. وكان حسن التقرير فصيح التعبير، يحفظ كثيراً من شواهد العربية. وانتفع به الطلاب وتخرج به جماعة وروى عنه جماعة لا زال بعضهم يدرّس لوقتنا هذا.

وحج مرات. وفي كل مرة يلتفت حوله الطلاب اليمينيون والجاويون وغيرهم، فيقرأ بعضهم عليه، ويجيز جميع الحاضرين.

كان تقياً ورعاً عابداً، كثير الصلوات والأوراد، كريماً مضيافاً.

توفي في الحديدة سنة ١٣٥٢ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الأول الجونپوري (*)

(١٢٨٤ - ١٣٣٩ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الأول بن كرامة علي بن إمام بخش بن جار الله بن گل محمد بن محمد دائم الجونپوري، أحد الأدياء المشهورين.

ولد سنة أربع وثمانين ومئتين وألف بجزيرة سنديپ - بضم السين المهملة - من أرض البلاد الشرقية.

نشأ في حجر والده وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على تلامذة مولانا عبد الحي بن عبد الحليم الكهنوي، وقرأ أوائل «التلويح على التوضيح» على الشيخ الكبير مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي الكهنوي بمدينة لكهنؤ، وقرأ «شرح العقائد»، و«شرح السلم» لملا حسن، و«شرح التهنيب» لملا جلال، و«الرسالة القطبية»، و«حاشيتي بحر العلوم» على السيد شير علي البلند شهري بمدينة جونپور، ثم سافر إلى الحجاز وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوي المهاجر، والشيخ عبد الله بن السيد حسين المرحوم، قرأ عليه كتب الحديث، ثم لازم الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر وقرأ عليه

عبد الباري العظيم آبادي (*)

(١٣١٨ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الباري بن تल्प حسين بن روشن علي بن حسين علي بن لطف علي بن حبيب الله بن علي أكبر بن كمال الدين البكري النكرنهيوسي العظيم آبادي، أحد العلماء المبرزين في العلوم العقلية. ولد في نكرنسه قرية من أعمال عظيم آباد.

نشأ في مهد العلم، وقرأ المختصرات في بلاده، ثم قدم لكهنؤ وقرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الانصاري للكهنوي، وكان ذكياً فطناً، حاد الذهن جيد القريحة، سريع الحفظ، برع أقرانه في العلوم الحكيمة، وتطبّب على شيخنا عبد العلي بن إبراهيم الكهنوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

ثم رجع إلى بلاده وتصدر للمداواة ببلدة عظيم آباد، ورزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من الأطباء في بلاده غير الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله الصانقپوري، لقيته غير مرة بعظيم آباد، فوجدته في أول رحلتي إلى تلك البلدة من المتتعمين، لا يهमे إلا الأكل والنوم، ثم وجدته في المرة الثانية والثالثة، كأنه انتبه من رقدة الغفلة، وكان يدرّس القرآن الكريم كل ليلة بعد صلاة المغرب، مائلاً إلى الصلاح، حتى مرض بالاستسقاء، ولما أشرف على الموت استدعى السيد محمد علي بن عبد العلي الكانپوري قدومه إلى عظيم آباد، وكان حينئذ ببلدة لكهنؤ، فذهب إليه وأدخله في الطريقة، فتاب على يده وآناب، تاب الله عليه. كانت وفاته نحو سنة ثمان عشرة وثلث مئة وألف.

عبد الباري السهسواني (**)

(١٢٦٦ - ١٣٠٣ هـ)

الشيخ العالم الكبير: عبد الباري بن سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد العلماء

المبرزين في العلوم العربية.

ولد بسهسوان سنة ست وستين ومئتين وألف.

قرأ العلم على مولانا أمير حسن السهسواني ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك، قوي الحفظ، جيد المشاركة في العلوم، له يد بيضاء في البحث والمناظرة، يحضر المجالس والمحافل، يتكلم وينظر ويفهم الكبار من أبحار الهنود والنصارى.

له تعليقات على الكتب الدراسية ومصنفات أخرى، منها:

«إعلام الأبحار والأعلام أن الدين عند الله الإسلام». كتاب مبسوط في الرد على النصارى. وله:

- «هداية المبتدعين».

- «ترجمة القائد إلى العقائد».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات بعد الحج والزيارة بمدينة بهوپال لتسع خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثلث مئة وألف، كما في «حياة العلماء».

(قيام الدين) عبد الباري (***)

الفرنكي محلي الكهنوي

(١٢٩٥ - ١٣٤٤ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري الكهنوي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ.

اشتغل بالعلم على مولانا عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري الكهنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، وبعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرابادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٥٩ - ١٢٦٠.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٥٨ - ١٢٥٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٥٩.

ودام على هذا النشاط السياسي والحركة الدائبة إحدى وعشرين سنة، لا يفتر ولا يهدأ، والناس بين إقبال إليه وإبهار، وإطراء وانتقاد، حتى أصيب بالفالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف وغشي عليه، وتوفي بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف.

كان جسيماً وسيماً، مربوع القامة، ضارباً إلى القصر، وردي اللون، قوي البنية، مفتول الأعضاء، مواظباً على الرياضة البنية، سريع السير، كان سخياً جواداً مضيافاً، لا يخلو منزله من الضيوف، مبالغاً في الإكرام، وكان شجاعاً جريئاً، نموي المزاج، تعتره الحدة في أكثر الأحيان ويغلب عليه الغضب، فيتجاوز حد الاعتدال، وكان وقوراً مهيباً، غيوراً فيما يتصل بالإسلام والمسلمين ويمس حرمة علماء الدين، وكان شديد المحافظة على الصلاة بالجماعة سافراً وحضراً، لا يسافر إلا مع اثنين من الرفاق، لئلا تفوته الجماعة حتى في القطار، وكان مواظباً على الأورداء والرواتب.

له مصنفات عديدة، منها:

- «آثار الأول من علماء فرنكي محل».

- «حسرة المسترشد بوصال المرشد».

- «التعليق المختار على كتاب الآثار».

وله رسالة في حلة الغناء، وتعليقات على السراجية في الفرائض. ورسالة في الهيئة القديمة والجديدة. ومؤلفات في الفقه، منها:

- «التعليق المختار».

- «مجموع فتاوى».

وفي أصول الفقه:

- «ملهم الملوك شرح مسلم للنبوت».

وفي الحديث:

- «الآثار المحمدية».

- «الآثار المتصلة».

- «المذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد».

وله غير ذلك من الرسائل وحواش على الكتب الدراسية.

عبد الباسط الإنسي = عبد الباسط بن حسن (ت

١٣٥٩ هـ).

فحج وزار سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف وأسند الحديث عن المشايخ الأجلاء، منهم السيد علي ظاهر الورتري المنني، والسيد أمين رضوان، والسيد أحمد البرزنجي، والسيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الأشراف وغيرهم.

اشتغل بالتدريس بقوة وجد، ولما تأسست المدرسة النظامية في فرنكي محل بسعيه بدأ يدرّس فيها وفي خارجها، وأكثر اشتغاله في الأخير بالحديث والقرآن، وكان له درس في «المثنوي» للعارف الرومي في بيته، وتخرج عليه عدد كبير من الفضلاء.

وكانت له عناية بالمؤسسات العلمية، والمشاريع التعليمية، واتصال بالحياة العامة، وعطف على قضايا المسلمين، وانغماس زائد في الحركة السياسية، وكان من قادة حركة الخلافة المتحمسين، ومن كبار المؤيدين لقضية الخلافة العثمانية، يحرص على تأييدها بكل وسيلة، ويجمع الإعانات ويعقد الحفلات، ويقوم في سبيلها بالجولات والرحلات، ويهجم الإنجليز والخطباء مهاجمة عنيفة سفرة، وحصل له القبول العظيم، وذاع صيته في الآفاق، وبيعه محمد علي وشوكت علي من زعماء حركة الخلافة، وأصبح منزله مركزاً كبيراً للندوات السياسية، ومضيفاً لكبار الزعماء والقادة، ومشاهير العلماء والعظماء من المسلمين وغير المسلمين، أسس جمعية سماها «خدام الكعبة» لحماية المقدسات الإسلامية، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى وأتت بعض العلماء بعدم إعانة الأتراك رفض الشيخ عبد الباري أن يفتي بذلك، وكان من كبار أنصار جمعية الخلافة، ومن الدعاة إلى التعاون السياسي بين المسلمين والهندوس واتحادهم لمحاربة العدو المشترك، وأيد حركة مقاطعة البضائع الأجنبية، وأسّس جمعية العلماء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولما نزل الملك عبد العزيز بن سعود في الحجاز وأزال القباب والأبنية عن «البقيع» و«المعلاة» وأيدته لجنة الخلافة وهاجمت الشريف حسين والي الحجاز، اعتزل الشيخ لجنة الخلافة وخالفها، وأسّس في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف جمعية سماها «خدام الحرمين» لمعارضة الحكومة السعودية وتصرفاتها، وعقد لذلك الحفلات العظيمة، وخطب فيها الخطب المثيرة.

عبد الباسط الأنسي (*)

(١٢٨٤ - ١٣٥٩ هـ)

الشيخ عبد الباسط بن حسن الأنسي البيروتي نقيب الأشراف.

• ولادته: ولد في بيروت سنة ١٨٦٧ ميلادية.

• نشأته: نشأ في بيت سليل وعريق في إسلاميته وعروبته، نال شهادته التكميلية في بيروت، وشهادته العليا من الكلية السلطانية بالقدس الشريف.

• ميوله الدينية: عاد إلى بيروت واتجه نحو العلوم الدينية، فدرّس اللغة العربية وأدبها، كما درّس القرآن الكريم والفقه على أئمة رجال القانون والشرع. درّس عاماً بكامله في مدارس جمعية المقاصد الخيرية، وهو أحد دعائم جمعيتها مع أصنقائه الشيخين عبد الباسط بن علي الفاخوري (ت ١٣٢٣ هـ) مفتي بيروت، ومصطفى نجا (ت ١٣٥٥ هـ) مفتي بيروت الصالح، وعمر الداوق.

أسس عام ١٨٩٣ المكتبة الأنسية التي اشتهرت في عاصمة الولاية كأشهر دار مموّلة لمتاهل العلم، وكانت تحتوي على أربعين ألف مجلد في اللغات العربية والتركية والفرنسية والإنكليزية والألمانية، كما كانت تتعامل مع كافة المكتبات الشهيرة وبور الطباعة في القاهرة والأستانة وبغداد وبلهي الجديدة.

وفي سنة ١٩٠٢ أصدر جريدة (الإقبال)، وكان ممن لعبوا نوراً هاماً في تاريخ الصحافة العربية على صفحات جريدته، إذ كانت للسان العربي والإسلامي الصادق الذي دافع عن الحق، وجابه الفرنسيين والإنكليز أيام العثمانيين في نيار العرب والإسلام، كما جابههم في سوريا ولبنان وفلسطين زمن الانتدابيين الفرنسي والبريطاني. وقد استعان الشيخ الأنسي بالعلامة الشيخ محيي الدين الخياط الذي شغل رئاسة تحرير (الإقبال) مدة طويلة من الزمن، وبالشهيد محمد الجسر رئيس مجلس النواب، وبالشهيد محمد الكستي قاضي القضاة، وبالوزير ميشال زكور. وذلك قبل أن يصبح هؤلاء رئيساً وقاضياً ووزيراً.

وفي سنة ١٩٢٤ م توقفت (الإقبال) عن الصدور لأسباب مالية وسياسية للعلاقة السيئة بين الشيخ الأنسي والإفرنسيين، الذين كان موقفه الوطني منهم سلبياً إلى درجة مصادرة الجريدة عدة مرّات، ومنعت من الدخول إلى مناطق النفوذ التابعة للجمهورية الإفرنسية، وفي عهد الانتداب أقفلت...

لعائلة الأنسي ارتباطات وثيقة العرى بأشهر عائلات بيروت الإسلامية، إذ كان والده الولي الطاهر الشيخ حسن الأنسي الكبير، الذي كان ولاة بيروت يأتون إليه بغية كسب الحكمة والصلاح على يديه. وكان شقيقني عبد الباسط: الشيخ محمد علي رئيس المحكمة الشرعية العليا في لبنان، ومحمد سليم صاحب جريدة (روضة المعارف) والمطبعة الأنسية. وعمّاه: الشاعر عمر الأنسي صاحب ديوان المورد العذب، وحاكم إيالة صيدا.

• توليته نقيب الأشراف: وفي سنة ١٩١٨ صدر

أمر سلطاني (أي مرسوم) من السلطان محمد رشاد بتوليته نقيب السادة الأشراف في بيروت، وكان عضواً في أغلب الجمعيات ومؤسسات الدولة، كما كان رئيساً لمعهد الصنائع، ورئيساً للهلل الأحمر، وعضواً دائماً للأوقاف الإسلامية، ومندوباً للأوقاف في سوريا.

• آثاره الأنسية: «أبداع الأساليب في إنشاء الرسائل والمكتيب، وغيرها كثير...

فهو رجل علم وبين وأنب وسياسة وصحافة، خدم الأمة العربية بفكره الاستقلالي، ونقاء المؤمن بالله والوطن مدة خمسين سنة، بلباء العربي المسلم الحرّ.

وكان رحمته صديق السلاطين والملوك والرؤساء. وأدار أعماله، وراسل أصدقائه بنفسه. سافر إلى مصر وتركيا واليونان والهند، وجاب البلاد العربية منقياً عن مهم يتعلق بدينه وبوطنه.

نال ستة عشر وساماً رفيعاً من الدولة العثمانية، وإيران، وعدن، وفرنسا، وكانت جريدة (الإقبال) مدرسة صحفية أخرجت لميدان الصحافة العديد من كبار الصحافيين، أمثال أسعد عقل صاحب (البيروق)، ومحمد

في جامع العمري الكبير، الفقه، والتوحيد، والحديث، والأصول، والتفسير، وغير ذلك من المعقول والمنقول، وبرع في العلوم كلها وخصوصاً الفقه والحديث. وكذلك تلقى العلم أيضاً عن الشيخ عبد الله خالد.

إن ملازمته للمحدث الشيخ محمد الحوت أتاحت له أن يحظى بنصيب وافر من العلوم الشرعية، والإحاطة الواسعة في فنونها وأبوابها، مما أدى أستاذه أن يمنحه الإجازة بإعطاء الدروس في المساجد وهو نون الخامسة والعشرين من عمره، فدرّس بالمسجد العمري الكبير، ثم تولى الإفتاء بولاية بيروت سنين عديدة.

وبقي المترجم له بقية حياته في منصب الإفتاء إلى أن أدرّكته الوفاة، وكانت مدة ولايته حوالي سبعة وعشرين عاماً.

تخرج عليه الكثير وأشهرهم:

- ١ - الشيخ مصطفى بن محيي الدين نجا الذي أصبح فيما بعد مفتي بيروت.
- ٢ - الشيخ قاسم الكستي.
- ٣ - الشيخ محمد الكستي.
- ٤ - الشيخ مصطفى الغلاييني.

وجميعهم قد بلغوا مراتب وصاروا من أعيان المسلمين في هذه البلدة.

وقد حظي المترجم له خلال حياته بتقدير الباب العالي في إسطنبول، فمنحه السلطان عبد الحميد الثاني في شعبان سنة ١٣١٢ هـ نيشان المجيدي من الرتبة الثالثة، ثم في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٩ هـ منحه السلطان المذكور رتبة باية أدرنة، وهي من الأوسمة الرفيعة.

لقد كان المترجم له وقف نفسه على المنصب الذي عيّن فيه، مع الاستمرار في إلقاء الدروس الدينية من المسجد العمري الكبير، وعلى رغم ذلك فإن له تأليف في مختلف العلوم والفنون:

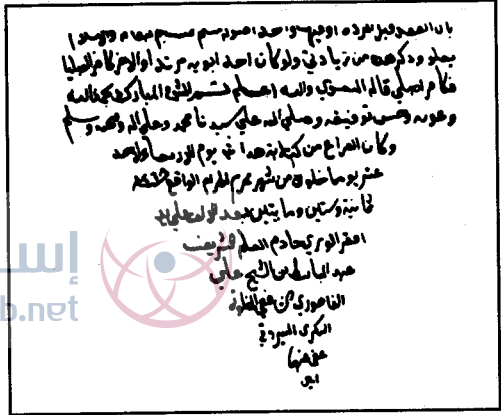
- ١ - «الأربعينات في الحديث». لم يتمّه، وهو

الباقتر صاحب (البلاغ)، وميشال زكور صاحب (المعرض)، والشيخ محمد الكستي، والشيخ محمد الجسر..

● وفاته: توفي في ٢٢ آذار سنة ١٩٤٠ م / ١٣٥٩ هـ معتصباً ثلاثة أولاد. شيّعه بيروت بأسف شديد. وأولته الصحافة المزيد من الرثاء، ونعته إلى العالم العربي محطات الإذاعة في بيروت، وبغداد. تغمّده الله برحمته ورضوانه.

عبد الباسط الفاخوري (*)

(١٢٤٠ - ١٣٢٣ هـ)



عبد الباسط بن علي الفاخوري

عن مخطوطة في دمشق. أخذ عنها السيد أحمد عبيد مفتي بيروت الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ علي الفاخوري الشافعي البيروتي.

ولد في مدينة بيروت سنة ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م. وابتدأ دراسته العلمية في الكتاتيب المحلية، على نحو ما كان يفعل أقرانه المسلمون من أبناء زمانه، ثم تلقى العلم عند والده الشيخ علي الفاخوري. ولما عاد الشيخ محمد الحوت (ت ١٢٧٧ هـ) محدث ولاية بيروت من دمشق إلى بيروت انكب الشيخ عبد الباسط عليه يغترف من علومه فكان أكبر مشايخه، فقرأ عليه

الذيل (بالألمانية): ٢/٤٢٢، و«الأعلام الشرقية»: لزكي مجاهد: ١/٩٠١، و«فتحة البشام» للقياتي ص: ١٨، و«هدية العارفين» للبغداد: ١/٤٩٥.

(*) «علمائنا في بيروت» للداعوق ص: ١٢٢ - ١٢٣، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ٢/١٤٢٢، و«الأعلام» للزركلي: ٣/٢٧١، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٥/٦٩، و«بروكلمان -

عَبْدُ الْبَاقِي سُزُور (*)

(٠٠٠ - ١٣٤٧ هـ)

عبد الباقي سرور نُعيم: كاتب مصري.

مولده ووفاته في قراقص (من قرى لمنهور)، تعلم بالأزهر، وتولّى تحرير جريدة «الأفكار» اليومية، بالقاهرة. واتهم بإثارة الجماهير على البريطانيين، أيام احتلالهم مصر، فسجن ثلاثة أشهر، وأصيب بالسّل، فمات قبل أن يبلغ الخمسين من عمره.

له كتاب:

- «الإسلام، ماضيه وحاضره». (ط).

- «تنزيه القرآن الشريف عن التغيير والتحريف». (ط). في الرد على بعض المبشرين. ونحو مئة مقالة نشرها في مجلة «الفتح».

عبد الباقي الفلّاني ثم المدني (**)

(١٣١٣ - ١٣٥٤ هـ)

عبد الباقي بن صالح بن عبد العزيز بن محمد بن عامر بن عبد الله بن نوح، العالم المقدم، العنوي العمري، الفلّاني ثم المدني.

ولد بفلان ببلاد السودان سنة ١٣١٣ هـ ونشأ في بلده، واعتنى بعد حفظ القرآن الكريم بالعربية حتى برع فيها، ثم أقبل على دراسة الفقه المالكي على مشايخ بلده، منهم والده وعمه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الفلّاني، والعلامة محمد أمين الشنقيطي.

واعتنى بالحديث والرواية، وساعده على ذلك رحلاته المتعددة ثم مجاورته بالمدينة المنورة، فروى عن جده عن الوحيه عبد الرحمن بن أحمد الشنقيطي عن صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله الفلّاني المتوفى سنة ١٢١٨ بما في أثباته المتعددة ومنها «قطف الثمر» المطبوع. كما أخذ عن كثيرين من مسندي المدينة المنورة المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية.

وكان فاضلاً صالحاً يلازم تلاوة القرآن الكريم.

مخطوط في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٧ بخط المؤلف (فهرس التيمورية المصطلح ١٨٢/٢).

٢ - «الفتاوى» وهو مخطوط.

٣ - «مصاييح الطالبين وآيات المستقلين في تراجم الأنبياء والمرسلين المذكورة لسمائهم في الكتاب المبين». مخطوط.

٤ - «تبصرة المستبصرين بمعرفة الدين الحق المبين». وهو تلخيص لكتاب «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وكتاب «الملل والنحل للشهرستاني». وهو مخطوط.

٥ - «فرائد القصائد». مجموعة من القصائد المختارة لبعض مشاهير الشعراء العرب.

٦ - «الكفاية لذوي العناية». كتاب فيما يحتاج إليه كل مكلف على مذهب الإمام الشافعي. مطبوع^(١).

٧ - «هداية الطالبين وهداية المسترشدين». رد فيه على المتصوفة الجهلة. مطبوع.

٨ - «تحفة الأنام مختصر تاريخ الإسلام». طبع سنة ١٢٠٢ هـ في حياة المؤلف.

٩ - «نخيرة اللبيب في سيرة الحبيب» مطبوع.

١٠ - «نبذة من أقواله ﷺ».

١١ - «المجالس السنوية». وهو مجالس له كان يعقدها في الجامع العمري الكبير. مطبوع.

توفي عصر يوم الجمعة ٢ صفر سنة ١٢٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م، ولقد اعتبر المسلمون في بيروت أنه حلّت بهم في ذلك اليوم «فاجعة كبرى»، ونعته الجرائد الإسلامية البيروتية، وارتفعت أصوات المؤننين في مساجد بيروت معلنة أن مفتي بيروت قد مات. وقد دفن في «جبانة المصلّى» التي كانت تقع في الجهة الغربية الشمالية من ساحة البرج الحالية.

عبد الباقي الجزائري = محمد عبد الباقي بن محمد السعيد (ت ١٢٣٥ هـ).

(١) معجم سركيس: ١٤٢٣/٢.

(**) تشنيف الأسماع، ص: ٢٦٧.

(*) «معجم سركيس»: ١٤٢٣/٢. «الزهراء»: ٤٠٨/١، و«الفتح ٢٤ المحرم ١٣٤٧»، و«الخزانة التيمورية»: ١٩١/٣، و«جريدة الأخبار»: ١٣٤٧/٢/٢٩.

عبد الباقي البكري ()**

(١٢٦٦ - ١٣٠٩ هـ)

السيد عبد الباقي ابن السيد علي البكري، وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق.
ولد سنة ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٩ م، وتربى في حجر والده.

تلقى العلم على بعض المشايخ بالأزهر، ولما توفي والده تولّى نقابة الأشراف والخلافة البكرية ومشيخة مشايخ الطرق الصوفية، وأتعم عليه الخديوي توفيق باشا بالنيشان المجيدي ورتبة التشريفية الكبرى، وعينه عضواً في مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية.
توفي سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م، ودفن في مدفن السادة البكرية بجوار الإمام الشافعي.

عبد الباقي العلّيمي = عبد الباقي بن صالح (ت ١٣٥٢ هـ).

عبد الباقي، الأفغاني (*)**

(١٣٢٥ - ١٠٠٠ هـ)

الفتية المحدث الأصولي: عبد الباقي الكابلي الأفغاني ثم دمشقي.

أقام في حمص وطرابلس مدة طويلة، وانتفع به علماءها.

له مؤلفات عديدة منها:

- رسالة في الأخذ بخبر البرق لإثبات رمضان وغيره قياساً على الأخذ بالساعة.

- القول الوائق في أصول حديث النبي الصادق عليه السلام.

- الحبل الوثيق في نجاته الفریق.

وله في المنطق والأصول كتب كثيرة مفيدة طبعت في طرابلس الشام تدل على سعة علمه، وغزارة فهمه.

توفي سنة ١٣٢٥ هـ

عبد الباقي اللكنوي = محمد بن عبد الباقي بن علي بن محمد (ت ١٣٦٤ هـ).

وأثناء مجاورته بالمدينة المنورة كان يتردد إلى الشام، فمات هناك سنة ١٣٥٤ هـ تاركاً واثابه رضا.

العلّيمي (*)

(١٣٥٢ - ١٠٠٠ هـ)

العالم المحدث المشارك، الشيخ عبد الباقي بن صالح بن عبد الباقي المواهبي العلّيمي الحلبي، المتوفى بمكة المكرمة.

روى عن عبد الله بن نرويش السكّري (ت ١٣٢٩ هـ)، ويوسف بن بدر الدين الحسني (ت ١٢٧٩ هـ)، وسليم أفندي البشري (١٣٣٥ هـ)، وداود العينتابي، وعبد الرزاق بن حسن البيطار (ت ١٣٣٥ هـ)، ومصطفى الحمصي الخطيب، وعبد الرحيم الجليلاتي، وهاشم بن أحمد الطباخ (ت ١٢٨٢ هـ)، ومحمد أمين البيطار (ت ١٣١٢ هـ)، وأبو الخير ابن الطباخ (ت ١٣٢٩ هـ)، وجمال الدين القاسمي (ت ١٣٢٢ هـ)، وعبد الرحمن الشربيني (ت ١٣٢٦ هـ)، ومحمد بن محمد الأنباري (ت ١٣١٣ هـ)، ومحمد بن عبد الرحمن النجدي، وأحمد العطار المصري، وأحمد بن محمد الفاقوسي، ومكي بن مصطفى بن عزّوز التونسي (ت ١٣٣٤ هـ)، وأبو الهدى محمد بن حسن الصيادي (ت ١٣٢٧ هـ)، وفضل بن علوي بن محمد بن سهل باشا العلوي الحضرمي (ت ١٣١٨ هـ)، وعبد الجليل بن عبد السلام برادة (ت ١٣٢٦ هـ)، وأحمد بن إسماعيل البرزنجي (ت ١٣٣٥ هـ)، وفالح بن محمد الظاهري (ت ١٣٢٨ هـ)، وعلي بن ظاهر الوتري (ت ١٣٢٢ هـ)، وعابد بن حسين المالكي (ت ١٣٤١ هـ)، وحسين بن محمد الحبشي (ت ١٣٣٠ هـ)، ومحمد سعيد بابصيل المكي (ت ١٣٣٠ هـ)، وأبي الخير الخوقير، ومحمد بن سليمان حسب الله المكي (ت ١٣٣٥ هـ).

له: «معجم شيوخ الإجازة والسماع». نكره شيخنا محمد ياسين الفاداني في «الكوكب الدراري» ص ٥٤.

دمشق، للشطي ص: ٤٣٥، والأعلام الشرقية، لزكي مبارك:

١١٩/٢، و«معجم المؤلفين» لكتّمة: ١/١٢٣، و«تاريخ علماء

دمشق» للحافظ: ١/٢٣٣.

(*) «الكوكب الدراري» للفاداني ص: ٥٤.

(**) «بيت الصنّيق»، والأعلام الشرقية: ٥٦٣/٥.

(***) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٦١/٢، و«أعيان

عبد الجبار العمرپوري (*)

(١٢٧٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الجبار بن بدر الدين العمرپوري، أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية. ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومثنتين وألف بعمرپور قرية من أعمال «مظفرنگر».

قرأ النحو والصرف والبلاغة، وبعض رسائل المنطق على المولوي غلام علي القصوري، والمولوي عبد العلي الحنفي نزيل «أمرتسر»، والمولوي إبراهيم الشيعي الباني بتي، وقرأ للفقه والأصول وبعضاً من الحديث الشريف على مولانا محمد مظهر النانوتوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهانپوري، والعلوم الحكيمة على المولوي حسن أحمد، والفنون الأدبية على العلامة فيض الحسن السهانپوري، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوي المحدث وأخذ عنه الحديث.

ولي التدريس في مقامات عديدة.

وله رسائل في الخلاف والمذهب، بعضها في إنكار مجلس المولد، وبعضها في إبطال التقليد.

وله «ديوان الشعر العربي»، ومن قصائده قوله في ندوة العلماء سنة ١٣١٨ هـ:

لما الله دنيا فتننتني بزهره
وقد أوقعتني في بلاء وحيرة
بخضرتها أشواك يأس وحسرة
بنضرتها أسقام روح ومهجة
غدائرها حيات حزن ووحشة
عقارب أنواء وزور ونكبة
لقد لدغت من كان يهوي وصلها
فلا زال في بؤس وكرب ونقمة
فليس له راق وواق ونافع
ولم يسترح من كربة وصعوبة
زخارفها قد هيجت لوعة الهوى
فاوردت بنفسي والفؤاد بشعلة

فحدثت قلبي هل لنفسي مسكن

يروحني من حر سوء وشدة

ولست بناج من حرور مشوش

سوى أن يغيث الرب من غيث رحمة

فقال فؤادي لا تكونن قانطاً

بلى قد سمعنا أنفاً بمسرة

نسيم الصبا جاءت برياً مفرح

تهنئنا خيراً بفيضان ندوة

عبد الجبار الغزنوي (**)

(١٢٦٨ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد الجبار بن عبد الله (محمد أعظم) الغزنوي ثم الأمرتسري، المتفقد على ولايته وجلالته.

ولد في سنة ثمان وستين ومثنتين وألف بقرية صاحب زاده من أعمال غزني.

اشتغل بالعربية على أخويه: الشيخ محمد بن عبد الله وأحمد بن عبد الله، ثم تفقه على أبيه، وكان والده زاهداً يعد من الأبدال، له كشوف وكرامات وقوائح عجيبية، ثم نخل «دهلي»، ولازم نروس السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور وأخذ عنه، واستكمل العلوم وهو نون العشرين، وأيد بكثرة المطالعة وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم.

اشتغل بالحديث والقرآن ببلدة «أمرتسر» مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرد عن أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الحق سبحانه، وله أوراد وأنكار يدوم عليها بكيفية وجمعية، رأيته غير مرة في «أمرتسر»، فألفيته على قدم السلف الصالحين، من العلماء الربانيين، وكان لا يلتزم المذهب المعين إذا أفتى، بل بما يقوم عنده ليلته، ولكنه كان لا يسيء الظن بالأئمة المجتهدين، ولا ينكرهم إلا بخير.

مات في الجمعة الأخيرة من رمضان لخمس بقين من ذلك الشهر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٦١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٦٠.

ابن جَمِيل (*)

(١٢٨٧ - ١٣٧٦ هـ)

عبد الجليل بن أحمد بن عبد الرزاق، من آل جميل: فاضل، من أعيان بغداد، مولده ووفاته فيها.

اشتغل بالتدريس، ثم عيّن مفتياً في الكاظمية (١٢٢٨ هـ)، واحتل البريطانيون بغداد سنة ١٢٣٥ فاعتقلوه وأرسلوه إلى الهند. ثم أعيد إلى بغداد فرجع إلى التدريس.

له كتب ورسائل، منها:

- «العجالة» في النحو.

- «تنوير الأذهان» (ط)، في المنطق.

- «المحاضرات» في أصول الفقه والتفسير.

- «زبدة الأفكار شرح مختصر المنار» في

الأصول.

عبد الجليل الأرنؤوطي (**)

(١٣١٠ - ١٣١٠ هـ)

عبد الجليل الأرنؤوطي، وكان يقال له الشيخ جلياً. قال النبهاني: رأيت في بيروت بلباس الأرنؤوط ويتكلم بالعربية لأنه كان جندياً في هذه البلاد، ثم حصلت له جنبة. ومن ظريف أمره أنه كان يجمع الدراهم من الناس وينفقها على النساء العجائز.

وقد رُويت له كرامات، وكان لا يترك من الصلوات فرضاً، وكان جميع الناس يحبونه حتى غير المسلمين، وكلهم يستخفون روحه، ويحسنون إليه، وهذا التسخير لا شك من أعظم الكرامات.

توفي سنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ م.

عبد الجليل بَرَادَة = عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله المنيني (ت ١٣٢٦ هـ).

عبد الجليل الدُرَّا = عبد الجليل بن سليم بن محمد

(ت ١٣٦٦ هـ).

عبد الجليل الدُرَّا (***)

(١٣٦٦ - ١٣٦٦ هـ)

خطيب جامع تنكز، الفقيه الحنفي الأيب: عبد الجليل بن سليم بن محمد، الدُرَّا، الدمشقي.

أحبَّ المحدثَ الشيخَ محمدَ بنَ جعفر الكتاني، وتعلق به كثيراً، وزار معه مصر، واتصل كذلك بالشيخ محمد المبارك، والشيخ محمد الطيب، وأخذ عنهما الطريقة الشاذلية الفاسية ولازمهما، ولازم بعدهما المحدث الشيخ بدر الدين الحسني.

تقلد عدداً من الوظائف الدينية؛ فكان خطيباً لجامع تنكز، وإماماً لجامع السادات، كما تولى التفتيش على المدارس الابتدائية في وزارة المعارف، ثم عين عضواً في لجنة تعميرات مساجد الأوقاف، وتولى مديرية أوقاف حلب، وأسس المدرسة الريحانية بدمشق.

كان ذا نكتة أدبية، ومحاضرات لطيفة.

من آثاره:

- «كشف الظلمة والغمة بجمع كلمة الأمة».

عبد الجليل بَرَادَة (***)

(١٢٤٣ - ١٣٢٦ هـ)

عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد السلام بَرَادَة، شاعر، من أهل المدينة المنورة. مغربي الأصل، هاجر جده عبد السلام مع والده الشيخ جده، من فاس إلى المدينة سنة ١١٤٥ هـ وولد هو، وعاش في المدينة.

وتوفي راجعاً من مكة إلى المدينة بعدما أعلن الدستور العثماني (وكان فاراً بمكة مستجيراً بأميرها من جور محافظ المدينة عثمان باشا). ونقل إلى المدينة فنفن في البقيع.

(*) طب الأيبي: ٢٤٩، ومعجم المؤلفين: ٢٢٠/٢، وفي دليل العراق: ٩٠١ ولانته سنة ١٢٧٦، والأعلام، للزركلي: ٢٧٥/٣.

(**) «جامع كرامات الأولياء» الجزء الثاني، والأعلام الشرقية: ٥٦٣ - ٥٦٤.

(***) «إتحاف نوري العنانية» للمؤرخي: ٦٠، ومعجم المؤلفين، لكحلة: ٨٢/٥. و«منتخبات التواريخ لمشرق» للحصني: ٢/٩١٠، و«تاريخ علماء دمشق» للهاظ: ٦٠٩/٢.

(***) من سلسلة «أعلام المدينة المنورة» لمحمد سعيد نفتر دار، في جريدة المدينة ٢١ ربيع الثاني و٤ جمادى الثانية ١٣٧٩ وفيها أن مجموعة شعر صاحب الترجمة عند مصطفى أبي عشيرة، في المدينة. ومعجم الشيوخ: ٦٣/٢ - ٦٦ وفيه: ووفاته سنة ١٢٢٧، وتكميل الصلحاء والأعيان: للتعلق ص: ٣٥٨ وفيه: خروج جده من فاس إلى المدينة سنة ١١٤١ وولانته سنة ١٢٤٢. والأعلام، للزركلي: ٢٧٥/٣.

ولما نزل الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي في الحجاز، كان صديقاً لعبد الجليل ثم فسد ما بينهما، فتهاجيا بقصائد كانت حديث الناس. وشعره مجموع في «ديوان». (خ).

وكان يحسن مع العربية التركية والفارسية والهندية والحبشية.

عبد الجليل السنديلي (*)

(١٢٧٣ - ١٣٦٤ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الجليل بن نوازش علي بن بشارة علي السنديلي، أحد العلماء الماهرين بالصناعة.

ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على والده، وسائر الكتب الدراسية على جودهري شوكة علي، والسيد محمد علي الدوكوهي، والشيخ محمد كمال العظيم آبادي، والحكيم عبد الحميد الصادقپوري، ثم قدم لكهنؤ ونظيب علي الحكيم عبد العلي بن إبراهيم اللكهنوي.

ولي التدريس بمدرسة شوكة الإسلام في «سنديله» للجودهري شوكة علي المذكور، فدرّس وأقاد بها زماناً. وله مصنفات منها:

- «البرق الخاطف في علوم النبض والمعارف».
- «الهداية الكبرى لانتقال الدوار من درجة إلى أخرى».
- «الشهاب الثاقب على منكري رؤية الله الواجب».

مات لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة وألف.

عبد الجواد حسين المنفيسي (**)

(١٢٥٤ - ١٣٤٦ هـ)

الشيخ عبد الجواد بن حسين بن عرفات المنفيسي، ينتهي نسبه إلى سيدنا علي زين العابدين ابن سيدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأصلوه والسلام على من لا نبي بعده ووالديه ووالديهم من بعدهم صلوات الله عليهم أجمعين
بين العلماء ترموا وحشاً بأجازة المفضل للفاضل وأخذ
الذكاريين الأفاضل من صفاً منهم على بقاء سلسلة الأستار
ورغبة في اتصال ذلك بين العباد طلب من مولانا العبد
والاستاذ الكمال خبة السادة الأفاضل عتبة هذا الزمان
وشغ العصر المعروف بالأحسان الأتقان من تعظمت
بصمته الشيفة الفاسي سيدي الشيخ الكبير الفاسي
ان اجيزله مزياني ومسرحان وانا وان كنت لست اهلا
لذسباجه فظنوا ان اجيزه لم اجدر بان اشتمل ما امره
واجابته الا مافه جعله مطلبه فاجزته بحق اجازته
العامه عن شايخي الاكابر الاعلام جميع ما يصح لي ذكر
عني روايته انتم من ذلك في حصرنا شارح وقطفتم
وابا نرى لذي له وكجلبه الزكريين سيدي الشيخ ابي اجيزه
وسيدي الشيخ الطاهر اجازة طابعت عامه راجعاً من
صالح الدمشقي فطورات وعلقت وعقب الصلوة وقتها لله
تعالى وايام طاب فيه رضاه وزيوتنا اتباع سنة حبيبنا
صلى الله عليه وآله وسلم سلمت لها كتبه فله وقاله
بفهم اسير ذنبا لراعي جمهوره عبد الجليل بن عبد السلام
براده المدرس بالمدرسة الشريفة في ذي القعدة سنة
١٣٤٦ هـ وسبح وتعالى
والله اعلم

طلب الكسرة اجازة. وهو الحق مان بحجراً
فلحزت منتظلاً له: والحق هو كان الجيزا
الحجراً

عبد الجليل بن عبد السلام برادة

نهاية أرجوزة. لجاز بها للشيخ عبد الحفيظ الفاسي
محفوفة في «مجموع» به لجازات» في خزانة الشيخ عبد
الحفيظ في الرباط

وكان من شعراء بدء اليقظة العربية، في عهد
العثمانيين، وأبعد في أيام السلطان عبد الحميد الثاني
إلى الأستانة، فكان ممأ قاله وهو فيها يشير إلى
سكوته وفي النفس أشياء:

قدّر الله أن أعيش غريباً
في بلاد أساق كرهاً إليها
وبفكري مخدرات معان
نزلت آية الحجاب عليها!

- «الألباب». (ط)، رسالة في التوحيد.

عبد الحسيب عدي (**)

(١٣٢٦ - ١٣٩٧ هـ)

القاضي الصوفي: عبد الحسيب بن عرابي بن خالد عدي، الحموي، الدمشقي، الشافعي.
ولد بحماة سنة ١٣٢٦ هـ لوالد كان مفتياً شافعيًا،
يدرس بجامع البحصّة في الحاضر بحماة.

نشأ المترجم في جو نقي، ودرس بحماة حتى بداية
المرحلة الثانوية، ثم انتقل بعد إلى دمشق لإتمام
الدراسة فيها، فأتتها، والتحق بكلية الحقوق في الجامعة
السورية، ونال شهادتها عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م.

مارس المحاماة بمدينة حماة أربع سنوات تقريباً، ثم
عيّن مستنطقاً عاماً بالحسكة ورأس العين، ثم نقل
بالعمل نفسه إلى حمص سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م،
وبقي فيها ثلاث سنوات، نقل بعدها إلى حلب نائب
حاكم عام. وتنقل بين دير الزور والحسكة سبع سنوات،
ثم في سنة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م نقل إلى دمشق برتبة
رئيس محكمة الاستئناف، ثم عيّن رئيساً لمحكمة
الجنايات بالسويداء. ثم في سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م
انتخب نائباً في المجلس النيابي، وبقي فيه حتى آخر
سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م حين عاد إلى القضاء رئيساً
لمحكمة الجنايات، وبقي فيها حتى سنة ١٣٨٠ هـ /
١٩٦٠ م. وفي عهد الوحدة مع مصر انتقل إلى القاهرة
مستشاراً لمحكمة الجنايات، وبقي حتى الانفصال فعاد
إلى دمشق، وتسلّم محكمة الجنايات، واستمر فيها حتى
سنة ١٩٧٤ م حين طلب الإحالة على التقاعد؛ فانكب
على مجالس العلم يشارك فيها.

كانت له مجالس كثيرة منها مجلس يوم الثلاثاء بعد
المغرب يقرأ فيه مع إخوانه «شرح الحكم العطائية».
ومجلس يوم الاثنين صباحاً. ومجالس غيرها في
التصوف وغيره.

وكان صاحب الترجمة صافي السريرة، محباً للعلم،
دؤوباً على العمل. قيل إنه لم يطلب إجازة ليستريح

الحسين، والمنفيسي نسبة إلى بلده بصعيد مصر.
ولد سنة ١٣٥٤ هـ / ١٨٢٨ م في بلدة ملطية من
أعمال مركز مغاغة، وتربى ونشأ على الصلاح
والتقوى، وأقام في كوم عواجة التابعة لمركز ديروط،
وبنى بها مسجداً ومنزلاً.
توفي سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م في كوم عواجة.
وله كتاب: «القول المفيد في علم التوحيد». وفي
أوله ترجمة حياته.

عَبْدُ الْحَافِظِ الْمَالِكِيِّ (*)

(١٣٠٣ - ٠٠٠ هـ)

عبد الحافظ بن علي بن محمد بن محمود الأزهري
المالكي: فاضل مصري

وصلنا الله علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه
وسلم سلمنا كبرنا ثم شرح هذ الجزء الثاني من الكتاب
بحمد الله نغالي وعونه يوم الخميس المار من شهر
سوال من سنة ١٣٦٤ من الهجرة النبوية عارضا
افضل الملاة والسلام علي ولا حاسه
الفتبرالي ملاه المالكي عبد الحافظ عابى
المالكي الخالوق خضر الله له ولوالديه
ولمناحه واحوانه وجميع المسلمين

عبد الحافظ بن علي المالكي

الصفحة الأخيرة من كتابه «التوضيح لمن رام المجموع بنظر
صحيح» من مخطوطات المكتبة الأزهرية ٥٨٦٦ قه مالك ٥٠٧١
له:

- «زهر الرياض الزكية، الوافية بمضمون
السمرقندية». (ط)، في البلاغة.

- «شرح روض الأفهام في غاية ما ينتهي إليه
الكسر من الأحكام» (ط). في الفرائض.

- «روض الأزهار في الكلام على سورة القدر». (ط).

- «هداية الراغبين». (ط).

الثالثة: ١٨١/١، والأعلام، للزركلي: ٢٧٦/٣.

(**) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٩٣٦/٢.

(*) «معجم المطبوعات»: ١٢٧١، و«المكتبة الأزهرية»: ٤/٢٩٧، و«هدية
العارفين»: ٥٠٢، و«إيضاح المكنون»: ٦١٨/١، و«الأزهرية»، الطبعة

عبد الحفيظ الفاسي (***)
(١٣٠١ - ١٣٨٣ هـ)

الحمد لله
صاحب المعالي جدار الراس على هجر السلام
مهاجر حجة عباس بن إبراهيم انتخبوا منها
عاطر سيرة ويصلح بعزلة ربه ليعلموا
والسلام عليكم ورحمة
له سرور صلواتكم على جميعكم كل من له

من خط عبد الحفيظ الفاسي، ويقرأ:

الحمد لله صاحب المعالي. بعد إهدائكم عاطر السلام فما
ترجمة عباس بن إبراهيم انتخبوا منها ما تريدون. وسيصلكم،
بعد تاريخ الوفاة والسلام عليكم ورحمة الله .
٤ شهر رمضان. عبد الحفيظ، كان الله له.

القاضي العلامة، المُسند الرَّحْلة، المحقق، أبو
الفضل عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير بن
المجنوب الفهري الفارسي المالكي، وينتهي نسبه إلى
أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري الإشبيلي
الإمام المحدث الفقيه (ت ٥٨٩ هـ).

أخذ عن أبي بكر ابن العربي المعافري وغيره، يُقال
إنه ما طالع شيئاً من الكتب ثم نسبه. ووالدته من بيت
الكتاني، المنتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن علي
رضي الله عنه السبط، وخاله هو السيد عبد الكبير بن

فيها طوال حياته ولا حتى في أثناء مرضه، بل كان
يباكر إلى عمله منذ السابعة صباحاً. باراً بوالدته
حريصاً على راحتها... لم يتزوج ليتوفّر على خدمتها
وراحتها.

توفي بدمشق عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٦ م، ودفن
بمقبرة الباب الصغير؛ بجانب الصحابي عبد الله ابن أم
مكتوم رضي الله عنه.

عبد الحسين السهسواني (*)
(١٣١٢ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الحسين بن هداية علي
الحسيني السهسواني، أحد عباد الله الصالحين.
ولد ونشأ بسهسوان.

قرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا تاج الدين
السهسواني، ثم سافر إلى «مرادآباد»، وأخذ عن
المولوي أحمد حسن، والمولوي قطب عالم، وعن
غيرهما من العلماء، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عالم
علي النكينوي المحدث.

ثم رجع إلى بلده، ودرّس وأفاد مدة طويلة.

وكان صالحاً عفيفاً قانعاً شديد التعمّد، مات سنة
اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف، كما في «حياة العلماء».

القاري (**)

(١٢٩٨ هـ - بعد ١٠٠٠)

عبد الحفيظ بن عثمان القاري: فقيه حنفي، من أهل
الطائف. كان مدرّساً بمكة.

له: «جلاء القلوب» (ط)، بمناقبة أبي أيوب
الأنصاري، فرغ منه سنة ١٢٩٨ هـ.

عبد الحفيظ الفاسي = عبد الحفيظ بن محمد الطاهر
(ت ١٣٨٣ هـ).

١٩٣٥/٤ م، و«شجرة النور الزكية» لمخولف، رقم: ١٧١٠،
و«ليل مؤرخ المغرب» لابن سودة: ١/٧٥، ١١٣ - ١١٤،
و٢٥٨، و«سَلّ النّصال» لابن سودة له أيضاً: ص: ١٩٠ -
١٩٣، و«تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ص: ٢٧٢،
و«الأعلام» للزركلي: ٢/٢٧٩.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٦١ - ١٢٦٢.
(**) «إيضاح المكنون» ١/٣٦٤، و«الأزهرية»: ٥/٤٠٨، و«الأعلام»
للزركلي: ٣/٢٧٩.
(***) «مذكرات المترجم» و«معجم الشيوخ» له، وجريدة «الجهاد»
القاهرة: ٢٦/٢/١٩٣٥ م، وجريدة «الجزيرة» بدمشق: ٢/

من كتابه «إيقاظ همم أولي الأبصار» وثبته «قطف الثمر» المطبوعان، وقد تقبل العلماء روايته في القرنين الثاني والثالث عشر، ولم يقدح في صحتها أحد، كما أن هناك كثير من المشايخ رويوا عن ابن سبته، غير صالح الفلاني، وأنه سال عنه وعن الولائي أهل بلاده وعلمائها، فشهدوا على صحة وجودهما وصحة روايتهما واشتبهارهما في بلادهما، فلا عبرة لهذا الإنكار، وقد انكر قبلهم ابن حزم الظاهري الإمام الترمذي صاحب السنن لعدم معرفته به!

شيوخه: روى المترجم عن طبقة عالية من الشيوخ نكروها في كتابه «رياض الجنة» ونحن نذكرهم على ترتيب حروف المعجم كما نكروهم في كتابه، وقد قدم أسماء المحمّنين تبرُّكاً:

﴿من اسمه محمد﴾

- ١ - محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي، والده (ت ١٣٢٤ هـ).
- ٢ - محمد بن أحمد الغيائي (ت ١٣١٨ هـ).
- ٣ - محمد بن عبد القادر الشاوي (ت ١٣١٩ هـ).
- ٤ - محمد بن عبد الرحمن القندوسي (ت ١٣١٩ هـ).
- ٥ - محمد بن محمد الكيري (ت ١٣٢٠ هـ).
- ٦ - محمد بن العربي بناني (ت ١٣٢٣ هـ).
- ٧ - محمد الحاج بن عبد الرحمن السملالي (ت ١٣٢٣ هـ).
- ٨ - محمد بن محمد بوسليخن (١٢٢٩ - ١٣٢٣ هـ).
- ٩ - محمد بن العربي اللجائي (ت بعد ١٣٢٠ هـ).
- ١٠ - محمد بن عبد الولد الزهوني (ت ١٣٢٤ هـ).
- ١١ - مُحَمَّد بن المفضل إبراهيم الفاسي (ت ١٣٢٦ هـ).
- ١٢ - محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٢٧ هـ).
- ١٣ - محمد بن محمد بن عبد السلام جنون (ت ١٣٢٦ هـ).
- ١٤ - محمد بن أبي القاسم بن محمد القناري (١٢٥٩ - ١٣٣١ هـ).
- ١٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد السباعي (١٢٥٥ - ١٣٣٢ هـ).
- ١٦ - محمد بن محمد بن مصطفى المشرفي الأغرسي الفاسي (ت ١٣٣٤ هـ).
- ١٧ - محمد بن مصطفى بن محمد بن سعد

محمد بن عبد الواحد الكتاني الإندريسي الحسني (ت ١٣٣٣ هـ)، وابن خاله هو السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ).

ولد بفاس، وقرأ على جماعة من الشيوخ في مقدمتهم والده محمد الطاهر الفاسي (١٢٥٥ - ١٣٢٤ هـ)، أخذ عنه مبادئ العلوم ثم القرآن الكريم عرضاً وتعلماً، مع شرح غريبه وتفسيده، بعد أن اتقن العربية وشيئاً من الفقه المالكي، وقرأ عليه «الموطأ» وصحيح البخاري، وبعض «صحيح مسلم» و«أبا داود» و«النسائي» و«ابن ماجه» و«الشافع» و«الشمائل» و«شعب الإيمان» للبيهقي، و«المستدرک» للحاكم وغيرها، وأخذ عنه المسلسلات، وأجازته عامّة. وقرأ على شيوخ فاس أيضاً الحديث، وراسل الشيوخ خارج بلادهم يستجيزهم.

ثم تقلّد القضاء ومناصب متعدّدة، ورحل إلى الحرمين الشريفين، وتونس، ومصر، والشام، وفلسطين، وروى عن أكابر علماء هذه البلاد وفحولها في شتى الفنون، واشتهرت روايته في الآفاق نظراً لعلوّ سنده وتمكّنه.

ثم حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٥٣ هـ واستجاره الجمع الغفير من العلماء والطلاب بالحرمين الشريفين.

له عدّة مصنفات منها: «الترجمان للمعرب عن أشهر فروع الشانلية بالمغرب».

وكتب أخرى تدل على تضلّعه، وأتباعه طريقة التحقيق.

وكان المترجم يطعن ممّن في رواية «صالح الفلاني»، عن محمد ابن سبته، عن محمد الولائي، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، ويروى أنّ ابن سبته والولائي هما شخصان لا وجود لهما اخترعهما صالح الفلاني طلباً لعلوّ السنن. نكر ذلك في ثبته «رياض الجنة» ٨٧/٢، وممّن يذهب إلى هذا: الشيخ محمد بن زاهد الكوثري (ت ١٣٧١ هـ) في «تعطير الأنفاس بنكر سند ابن أركماس»، وأحمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٨٠ هـ) في «المعجم الوجيز»، ص: ٧، وقد أجاب عن هذه المسألة محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ) في «فهرس الفهارس» ١/٩٩، وعدّ ابن سبته من حفاظ الحديث في القرن الثاني عشر، ودافع عن صالح الفلاني بأنه كان ذا خبرة بالحديث كما يُعلم

- ٣٧ - أحمد بن المهدي بن محمد ابن العباس البوعزوري الفاسي (ت ١٣٢٧ هـ).
- ٣٨ - أحمد بن محمد بن الحسن بناني الرباطي (١٢٦٠ - ١٣٤٠ هـ).
- ٣٩ - أحمد أبو الخير بن عثمان بن علي العطار المكي (١٢٧٧ - ١٣٤٥ هـ).
- ٤٠ - أحمد ابن الشمس الحاجي الشنجيبي ثم المنني (١٣٤٢ هـ).
- ٤١ - أحمد محمد بن عمر ابن الخياط الزُّكَّاري (ت ١٣٤٣ هـ).
- ٤٢ - أحمد بن المأمون بن الطيّب البلغيثي (ت ١٣٤٨ هـ).
- ٤٣ - أحمد الشريف بن محمد بن محمد بن علي السنوسي (ت ١٣٥١ هـ).
- ٤٤ - أحمد ابن الجيلالي بن الحنفي الفلالي الأماغري الفاسي، رئيس المجلس العلمي بها.
- ٤٥ - أحمد بن يوسف الناصري المنكاسي.
- ٤٦ - إبراهيم بن محمد بن عبد الحفيظ اللبَّاغ (ت ١٣٢٩ هـ).
- ٤٧ - إدريس بن عبد الهادي بن عبد الله بن التهامي الحسني الفاسي (ت ١٣٣١ هـ).
- ٤٨ - إدريس بن محمد الطائع بن محمد التهامي ابن رحمون (ت ١٣٤٩ هـ).
- ٤٩ - محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي (ت ١٣٢٥ هـ).
- ٥٠ - محمد إمام بن إبراهيم السَّقَّاء (ت ١٣٥٤ هـ).

﴿حرف الباء﴾

- ٥١ - محمد بخيت بن حسين المطيعي المصري (١٢٧١ - ١٣٥٤ هـ).
- ٥٢ - بدر الدين بن يوسف الحسنبي البيباني الدمشقي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٥٣ - بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الحكيم بن حسين بن شاه بن عبد الغفور بن أحمد شاه القندهاري الكابلي الافغاني نزيل مكة (١٢٣١ - ١٣٦٥ هـ).

﴿حرف التاء﴾

- ٥٤ - محمد التهامي بن المنني بن علي جنون (ت ١٣٣١ هـ).

- التمساني أصلاً التازي مولداً الفاسي (ت ١٣٣٢ هـ).
- ١٨ - محمّد بن مَخْمَد بن أبي سالم عبد الله بن الطاهر الأماغري (١٢٥٥ - ١٣٣٢ هـ).
- ١٩ - محمد ابن عبد القادر الأعرج الإغريسي الأصل الفاسي الدار (١٢٤٨ - ١٣٣٢ هـ).
- ٢٠ - محمد بن علي اليوكيلي الكرمتي الزرهوني (ت ١٣٣٢ هـ).
- ٢١ - محمد بن علي (علال) بن عبد السلام الوزاني اليملي الفاسي (ت ١٣٣٥ هـ).
- ٢٢ - محمد بن محمد بن المبارك الجزائري الدمشقي الحسني (ت ١٢٦٣ - ١٣٣٠ هـ).
- ٢٣ - محمد بن الطالب بن عبد القادر الفاسي (١٢٧٣ - ١٣٤٥ هـ).
- ٢٤ - محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ).
- ٢٥ - محمد بن الطيّب بن الحسين الوجدي (ت ١٣٤٨ هـ).
- ٢٦ - محمد بن رشيد بن محمد بن إدريس العراقي (١٢٧٢ - ١٣٤٨ هـ).
- ٢٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد التمشيتي السوسي الرجرجي السلمي (ت ١٣٣٨ هـ).
- ٢٨ - محمد بن إبراهيم بن علي السمالوطي المصري (ت ١٣٥٣ هـ).
- ٢٩ - محمد حسنين بن محمد بن مخلوف المصري (١٢٧٧ - ١٣٥٥ هـ).
- ٣٠ - محمد بن محمد بن محمد العلاني القيرواني الأنصاري المالكي (ت بعد ١٣٤٣ هـ).
- ٣١ - محمد بن محمد بن صالح الجودي القيرواني (١٢٧٨ - ١٣٦٢ هـ).
- ٣٢ - محمد بن يوسف بن محمد سعد لتونسي مفتي الحنفية بتونس (ت ١٣٨٠ هـ).
- ﴿حرف الألف﴾
- ٣٣ - أحمد بن الطالب بن محمد ابن سودة (ت ١٣٢١ هـ).
- ٣٤ - أحمد بن مبارك بن عبد الله السحرروي المنكاسي (ت ١٣٢٥ هـ).
- ٣٥ - أحمد بن الحسن جنبور اللجائي (ت ١٣٣٠ هـ).
- ٣٦ - أحمد بن إسماعيل البرزنجي المنني (١٢٥٩ - ١٣٣٢ هـ).

(١٢٥٩ - ١٣٤٧ هـ).

٧١ - أبو شعيب بن الجلابي الدغوي البيضاوي
(ت بعد ١٣٢٨ هـ).

٧٢ - أبو شعيب بن عبد الرحمن النكالي الصديقي
الرباطي (١٢٩٥ - ١٣٥٧ هـ).

﴿حرف الطاء﴾

٧٣ - محمد الطيب بن محمد بن أحمد النيفر
التونسي (ت ١٣٤٠ هـ).

﴿حرف العين﴾

٧٤ - عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزاني
الشريف الإبريسي العلمي اليملي (١٢٤٧ - ١٣٣١ هـ).

٧٥ - عبد الجليل بن عبد السلام بَرَاة المنني
(١٢٤٢ - ١٣٢٧ هـ).

٧٦ - عبد الحكيم الأفغاني القندهاري الحنفي
الدمشقي (١٢٥١ - ١٣٢٦ هـ).

٧٧ - محمد عبد الحق بن شاه محمد الهندي نزيل
مكة (ت ١٣٣٣ هـ).

٧٨ - عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي (ت
١٣٣٥ هـ).

٧٩ - عبد الرحمن بن الطيب بن العربي الحسني
الدرقاوي الزروالي (ت ١٣٤٧ هـ).

٨٠ - عبد الرحمن بن محمد بن القرشي الإمامي
الفلالي الفلسفي (ت بعد ١٣٤٢ هـ).

٨١ - عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني
(١٢٦٨ - ١٣٢٣ هـ).

٨٢ - عبد الله الكامل بن محمد الأمراني الفاسي
(١٢٦٠ - ١٣٢١ هـ).

٨٣ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد عسيلة
الشبيهي الجوطي نفين مكناس (ت ١٣٢٤ هـ).

٨٤ - عبد الله بن إدريس بن محمد بن أحمد
السنوسي الفاسي نزيل طنجة (ت ١٣٢٨ هـ).

٨٥ - عبد الله بن محمد صالح بن عبد الرحمن
الزواوي المكي الشافعي (ت ١٣٤٣ هـ).

٨٦ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله العلوي
الضريير السجلماسي المدغري أصلاً الفاسي (١٢٣٥ -
١٣١٨ هـ).

٥٥ - التهامي بن محمد بن الهاشمي أقيلال
الحسني التطواني (١٢٦٠ - ١٣٣٩ هـ).

﴿حرف الجيم﴾

٥٦ - جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٢٣ هـ).
٥٧ - جمال الدين محمد بن محمد سعيد بن قاسم
القاسمي (ت ١٣٢٢ هـ).

٥٨ - أبو جيدة محمد بن عبد الكبير الفاسي (ت
١٣٢٧ هـ).

٥٩ - الحبيب بن محمد بن عمر الدبّاغ الفاسي
(١٣٢٦ هـ).

٦٠ - الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد الشداوي
الحسني الفاسي (ت ١٣٢٩ هـ).

٦١ - الحسن بن الشريف بن المهدي الحسني
العلوي المكناسي (ت ١٣٢٣ هـ).

٦٢ - حسين بن محمد الجبّوشي المكي (ت ١٣٣٠ هـ).
٦٣ - محمد حُمَان بن محمد الحاج اللجائي نزيل
فاس (ت ١٣٣٠ هـ).

٦٤ - حميد أحمد بن محمد بن عبد السلام بَنَانِي
الفاسي (ت ١٣٢٧ هـ).

٦٥ - الحنفي محمد بن محمد بن أبي بكر بن
علي بن يوسف الناصري الدرعي التمكروتي (ت
١٣٢٥ هـ).

﴿حرف الخاء﴾

٦٦ - خديجة بنت أحمد بن عزوز الحميدي الفاسية
(ت بعد ١٣٢٣ هـ).

٦٧ - خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل بن
محمد صنع الله للخالدي المقنسي الحنفي (١٢٨٢ -
١٣٦٠ هـ).

٦٨ - أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني ابن عابدين
الدمشقي (ت ١٣٤٤ هـ).

﴿حرف السين﴾

٦٩ - سعيد بن محمد القطارني السعايدي الشهير
بالمعتري المغربي (١٢٦٠ - ١٣٤٣ هـ).

﴿حرف الشين﴾

٧٠ - شعيب بن علي بن محمد الجليلي التلمساني

﴿حرف الميم﴾

- ١٠٥ - ماء العينين محمد مصطفى بن محمد فاضل بن محمد مامين الشنجيبي (ت ١٣٢٨ هـ).
 ١٠٦ - محمد ماني الصنهاجي الفاسي أبو عبد الله المفتي (ت ١٣٢٣ هـ).
 ١٠٧ - محمد محيي الدين بن عليم الدين الهاشمي الجعفري السندي الإله آبادي (ت ١٣٢٤ هـ).
 ١٠٨ - المختار بن عبد الله بن أحمد الوزير السوسي الفاسي المكناسي (ت ١٣٣٥ هـ).
 ١٠٩ - محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر بن قاسم بن موسى العمراني الوزاني الفاسي (١٢٦٦ - ١٣٤٢ هـ).
 ١١٠ - محمد المهدي بن عبد السلام بن المعطي متجنوش الرباطي المقرئ الفلكي (ت ١٣٣٦ هـ).
 ١١١ - محمد المكي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر البطاوري الرباطي (ت ١٣٥٥ هـ).

﴿حرف الهاء﴾

- ١١٢ - أبو الهدى محمد بن حسن بن وادي الصيادي الرفاعي نقيب الأشراف بحلب (١٢٦٦ - ١٣٢٧ هـ).

﴿حرف الياء﴾

- ١١٣ - يوسف بن الملا نعمان بن الملا علي بن الملا محمد سعيد السويدي البغدادي (١٢٧٠ - ١٣٤٨ هـ).
 ١١٤ - يوسف بن إسماعيل بن حسن النبهاني بوصيري عصره (ت ١٣٥٠ هـ).

له:

- «معجم الشيوخ» أو «رياض الجنة في شيوخ السنة» أو «المدهش المطرب بإخبار من لقيت أو كاتبني بالمشرق أو المغرب» روى فيه عن (١١٤) شيخ، افتتحهم بذكر والده ثم سائر المحمدين تبركاً، ثم ذكر الباقيين على ترتيب حروف المعجم عند المغاربة. طبع في المطبعة الوطنية بالرباط عام ١٣٥٠

- ٨٧ - عبد المجيد الشرنوبلي المالكي المصري الأزهري (ت ١٣٤٥ هـ).
 ٨٨ - عبد النبي بن محمد بن عبد السلام غازي الفاسي (ت ١٣٢٧ هـ).
 ٨٩ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني الفاسي (١٢٧٨ - ١٣٤٧ هـ).
 ٩٠ - عبد الفتاح بن محمد بدر الدين بن محمد نجيب بن عبد الفتاح الزغبي الطرابلسي (بعد ١٣٢٩ هـ).
 ٩١ - عبد الستار بن عبد الوهاب بن خديار البكري الهندي ثم المكي (١٢٨٦ - ١٣٥٥ هـ).
 ٩٢ - عبد السلام بن زروق العرايشي المغربي (١٢٦٥ - ١٣٢٨ هـ).
 ٩٣ - عبد السلام بن محمد بن الطاهر الهواري الفاسي (١٢٥٨ - ١٣٢٨ هـ).
 ٩٤ - عبد الله بن إدريس بن عبد الله البدرائي الفاسي (ت ١٣١٦ هـ).
 ٩٥ - عبد الهادي بن محمد بن الهادي العواد الفاسي (١٢٤٠ - ١٣١٩ هـ).
 ٩٦ - العزبي بن فضول ابن شمسي المكناسي (ت ١٣٢٢ هـ).
 ٩٧ - العزبي بن عبد الله بن محمد ابن التهامي الشريف العلمي اليمليحي الوزاني الرباطي (١٢٥٢ - ١٣٣٤ هـ).
 ٩٨ - العزبي بن رحال بن علال الرحماني الطلوي البربوشي المراكشي.
 ٩٩ - علي بن ظاهر الوتري المدني (١٢٦١ - ١٣٢٢ هـ).
 ١٠٠ - علي بن محمد عواد أبو الحسن السلاوي (١٢٦٠ - ١٣٥٤ هـ).
 ١٠١ - عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد المكي (١٢٧٣ - ١٣٥٤ هـ).
 ١٠٢ - عمر بن الطاهر الخمييلي المراكشي الرحماني المقرئ (ت ١٣٤٥ هـ).

﴿حرف الفاء﴾

- ١٠٣ - فالح بن محمد الظاهري المدني (١٢٥٨ - ١٣٢٨ هـ).
 ١٠٤ - الفضيل بن الأمين بن محمد بن عبد الله العلوي الزرهوني (ت ١٣٢٥ هـ).

هـ في جزئين ويحقيقه عبد الله الرشيد في الرياض.

- «الانتصار على أبي جندار».

- «خطرات مريض».

- «الآيات البيّنات».

- «الإسعاد لمراعاة الإسناد».

- «التاج فيمن اسمه محمد من ملوك الإسلام».

وله غير المطبوع؛ المعجم الكبير وقد سماه سابقاً بـ «قلادة النحر بجواهر من لقيته أو كاتبني من فضلاء العصر» إلا أنه غيرُهُ وجمع فيه كتابه «تعطير الأنفاس بنكر من عاصرتَه بفاس» وسمى الجميع «خبيايا الزاوياء» يخرج في أربع مجلدات.

وله «الترجمان المغرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب». في نحو عشرة كراريس اشتمل على مقدمة ومقصد وخاتمة.

وله: «خطوات وخطرات»، وهي رحلته عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة ألف، تكلم فيها على مدن المهديّة وسلا والرباط وشالة والدار البيضاء وطنجة والقصر الكبير والعراش، وتاريخ كل مدينة، وعدد سكانها وأحوالهم، ومن لقي بها من الفضلاء والعلماء، يقع في جزء وسط.

وله: «المهديّة والمهديون». في خمسة كراريس.

وله: «شذور العسجد في النيل على عناية لولي المجد»، رتب على مقدمة ومقصد وخاتمة، المقدمة في ترجمة السلطان المولى سليمان، والمقصد فيه أبواب، الأول في نكر جماعة من أعيانهم أغفل ترجمتهم في الأصل مع تقدّم وفاتهم واتصافهم بالعلم واشتهارهم، الثاني في نكر من أتى بعد تاريخ العناية، الثالث في ذكر فبلكة جامعة لفروعهم من أصل أفرادهم إلى منتهى جموعهم، الرابع في رسم شجرة جامعة، والخاتمة ترجم فيها لنفسه، يقع في مجلد وسط.

وله: «أشهر مشاهير العائلات»، وهو مطبوع في عدة أعداد من جريدة السعادة.

وله تأليف في فلسفة تاريخ أشهر دول المغرب الأقصى وهي الإدريسية والمغراوية واللمتونية والموحديّة والمرينية، يقع في سبعة كراريس كتب منه القسم الأول، وأما القسم الثاني المتعلق بالدولتين السعدية والعلوية فلا زال لم يكتب.

وله: «البنساتين الهندسية في الذب على الشيبية المدرسية»، في نحو الكراسة.

وله كتاب: «الإنصاف في العمل بالتغراف».

وله رسالة في العمل عند تعارض الدليلين السمي والعقلي.

وله: «إتقان الصنعة في الرد على مقسمي البدعة».

وله: رسالة في الكلام على الكواكب وسكانها والصعود إليها كعطارذ والزهرة والمريخ إلخ.

وله رسالة في الطائفة المعروفة بهداوة وأصلهم وأحوالهم.

إلى غير ذلك من التأليف والتقايد، فهو يعدّ الآن من أفضل الشيوخ الذين خدموا تاريخ المغرب العزيز مع مشاركته التامة.

تولى القضاء في عدة ثغور مغربية وأخيراً قضاء مدينة الصويرة. ولما خلع جلاله الملك محمد الخامس عن عرش أسلافه نقله ابن عرفة من قضاء الصويرة إلى قضاء مدينة سطات، فكان ذلك سبباً في محنته، وبعد أن رجع جلاله الملك إلى عرشه عزله من جميع الوظائف وأدرج اسمه في قائمة الذين تؤخذ أموالهم، وأخيراً حكم عليه بأخذ الربع من ماله الذي يملك عقاراً وغيره، والأمر لله، وله في خلقه شؤون.

قال ابن سودة: أجازني إجازة عامة كتابياً وشفاهاياً مراراً وتكراراً في كل المناسبات، واتصلت به غير ما مرة وأقاني بمعلوماته وكتب خزائنه العامرة، وكثيراً ما اكتب إليه رسالة عن بعض المعلومات التاريخية وغيرها فيجيبني على الفور بما يشفي ويكفي. وقد احتفظت برسائله وأجوبته، وفي بعض الأحيان كان هو يسألني عن مثل ذلك إنصافاً منه وتواضعاً. والأّن استوطن عاصمة الرباط ولا يزال يؤلف ويكتب ويخرّج بعض كتبه من مسودّاتها التي لا زالت لم تخرّج، وعمره يقرب من الثمانين، أباه الله وأطال عمره وأعانته على ذلك.

ثم علمت أنه توفي ﷺ في صباح يوم الأحد رابع وعشري رمضان عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة ألف بعاصمة الرباط، ودفن بمقبرة شالة قرب جده المنفون هناك.

عبد الحفيظ الشامي (*)

(١٢٦٠ - ١٣٤٧ هـ)

عبد الحفيظ بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي. كان يجعل في توقيعه محمد الحفيد وإن كان الشهير على الألسنة عبد الحفيظ فلهذا ذكرته بهذا الاسم، الفقيه العلامة، المطلع المدرّس، النوازلي، المفتي الشهير، الموثق على طريق أهل العلم، يعرف مقاصد الألفاظ في القانون الفقهي، وهو آخر من مثل ذلك وكتبه.

قال ابن سودة: أخذ عن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجدّ، وقد رأيت إجازته له إجازة عامة، وعن الشيخ محمد بن المدني كنون، وعن الشيخ عبد السلام بن الطائع بوغالب الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن العلوي الحسني قاضي الجماعة بفاس، وعن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وعن الشيخ المهدي بن محمد بن الحاج، وعن الشيخ صالح التداوي، وغيرهم من الأشياخ.

كانت ولادته حوالي عام ستين ومائتين وألف، ومنذ توليته خطة العدالة بفاس وهو من أشهر عدولها واتقنهم لهذا الفن، إلى أن أحرّ عنها حوالي عام ثلاثين وثلاثمائة وألف لأغراض شخصية كانت له مع بعض الولاة فانتقم منه حسداً وبغضاً، وبقي ملازماً داره لا يخرج إلا قليلاً ويتعاطى الإفتاء مع شهرة فيه إلى أن لقي ربه، وكان في آخر عمره اشتغل بتأليف في الوعظ والإرشاد وأمور الآخرة، ولا أندري هل أتمه أم لا؟

أخذت عنه بعض الدروس الفقهية بالقرويين في الأوائل.

توفي ﷺ يوم الجمعة رابع عشر حجة متم عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف، وبفن داخل قبة الشيخ الغياثي بروضتهم بالقباب.

عبد الحق البكري الإله آبادي الهندي المكي = محمد عبد الحق بن شاه محمد يار (ت ١٣٢٣ هـ).

عبد الحق الأمرتسري (**)

(١٢٨٥ - ١٣٧٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحق بن عبد العزيز الدينانكري الأمرتسري، أحد العلماء المشهورين.

ولد بخواصبور من أعمال «أمرتسر» سنة خمس وثمانين ومئتين وألف.

حفظ القرآن، واشتغل على والده زماناً. ثم دخل «أمرتسر» وقرأ مدة في مدرسة تأييد الإسلام، ثم سافر إلى «سهارنپور» وقرأ على أساتذة مظاهر العلوم زماناً صالحاً، ثم سار إلى «كانپور» ولازم دروس الشيخ أحمد حسن الكانپوري، ثم ذهب إلى «دهلي» وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وقرأ الكتب الطبية على الحكيم أجمل خان وصنوه وأصل خان، ثم تطبّب على نور محمد الطبيب الدهلوي. ثم رجع إلى «أمرتسر»، واشتغل بالمداداة والتدريس، وأصدر صحيفة أسبوعية باسم «أهل السنة والجماعة»، وأسس كلية طبية في «أمرتسر».

مات لأربع بقين من ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة وألف في لاهور.

عبد الحق الهاشمي (***)

(١٣٠٢ - ١٣٩٣ هـ)

الشيخ العالم بالحديث، المدرّس بالمسجد الحرام أبو محمد، عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد الهاشمي العمري الهندي ثم المكي، يرجع نسبه إلى بني عدي. وهو والد أبو تراب الظاهري.

دخل أحد جدوده إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان، وسكن قرية سُمّيت بـ «قرية الشيوخ» في الهند، وفيها ولد عبد الحق، ونشأ على طلب العلم، وأجازه نحو أربعين شيخاً نكروهم في

١٣٧٩ هـ و«الإعلام» للزركلي: ٢/٢٨١ ولم ينكر سنة وفاته، ونشر لرياحين في تاريخ البلد الأمين. لعلاق بن غيث البلادي: ١/٣١٧ - ٣١٧.

(*) «سَلِّ لِإِسْمَال» لابن سودة ص: ٥٢ - ٥٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٦٢.

(***) مقال لعمر عبد الجبار في جريدة البلاد بجدة: ١٠/١١/١٠

وكان منجماً عن الناس، فصيح العبارة قوي المباحثة، حسن الخط، غاية في النكاه، مشكلاً حسناً، منور الشببية، معجباً بصورته وعلمه وتقريره وتحريره وخطه ونسبه، حلو اللفظ والمحاورة، يفتتن به من رآه، ولذلك استقدمه نواب كلب علي خان الرامپوري، واستقبله بالترحيب والإكرام، فاقام برامپور مدة، ثم سافر إلى «حيدرآباد» فالتفت إليه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية، وعقد له مجالس التنكير في قصره الشامخ «فلك نما» وبإيعه وقرر له الجراية، وجعلها نافذة لابنائه بعده.

له ترجمة «جذب القلوب إلى ييار المحبوب» بالأربو، و«فتاوى فقهية».

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وألف بحيدرآباد.

عبد الحق الخيرآبادي (**)

(٠٠٠ - ١٣١٨ هـ)

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمري الخيرآبادي، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، لم يكن مثله في زمانه.

تخرج على والده ولازمه مدة طويلة، ثم قرّبه نواب كلب علي خان الرامپوري إلى نفسه، ولم يتركه يذهب إلى بلاد أخرى، ولما توفي الأمير المنكور قام مقامه ولده مشتاق علي خان، وكان معتوهاً فصار الحل والعقد بيد وزيره أعظم الدين خان، فخرج عبد الحق من «رامپور» وأقام ببلدته زماناً، ثم سافر إلى «حيدرآباد» وتقرّب إلى بعض الأمراء، فنال المنصب وصار راتبه الشهري مئتين من النقود المروجة بحيدرآباد بدون شرط الخدمة، فرجع إلى بلدته وأقام بها إلى أن توفي مشتاق علي خان المنكور وقتل أعظم الدين خان واستقل بالملك حامد علي خان بن مشتاق علي خان، فاستقدمه حامد علي خان المنكور إلى «رامپور»، وخصه بالعناية، فاقام برامپور إلى أن توفي إلى الله سبحانه.

وكان إماماً جوالاً في المنطق والحكمة، عارفاً بال نحو

«ثبته» الكبير، وتصدّر للتدريس في مدينة «أحمد فور الشرقية» مدرّساً نحو خمسين عاماً.

ثم زار الحجاز زائراً وحاجاً سنة ١٣٦٨، واستقرّ فيه، وعيّن مدرّساً بالمسجد الحرام.

من شيوخه: أحمد بن عبد الله البغدادي، وأحمد بن عبد الله بن سالم المنفي.

له نحو خمسين كتاباً منها:

- «نصر الباري في شرح تراجم البخاري». أربع مجلدات.

- «مشارق الأنوار في شرح ما في الموطأ والصحيحين من الأخبار». أتم منه أربعة عشر مجلداً.

- «تفسير القرآن». أتم منه تسعة مجلدات.

- «تراجم رجال الصحيحين».

- «أسباب إسلام الصحابة».

- «الخلافة الراشدة».

وله: «الثبت الكبير» نكر فيه شيوخه ومروياته.

وله: «الثبت الصغير» وكان يجيز به. طبع ضمن المجموعة الثالثة من رسائل الشيخ ص (١ - ١٣) بمطبع سحر في المدينة المنورة.

عبد الحق العمري الهندي ثم المكي = عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد (ت ١٣٩٢ هـ).

عبد الحق الكانپوري (*)

(٠٠٠ - ١٣١٣ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحق بن غلام رسول النقشبندي الهتكامي ثم الكانپوري، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند.

ولد ونشأ بكانپور، واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على العلامة فضل حق بن فضل إمام العمري الخيرآبادي بمدينة «لكهنؤ»، ثم وفق للحج والزيارة فأسند الحديث عن الشيخ أحمد النجدي المحدث، ولما عاد إلى بلاد الهند تصدّر للتدريس ببلدته مدة مديدة.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٦٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٦٢ - ١٢٦٣.

- «تسهيل الكافية». مرّب من شرح الكافية للسيد الشريف.
- «شرح هداية الحكمة للأبهرى».
- «حاشية على حاشية غلام يحيى على مير زاهد». رسالة.
- «حاشية على حاشية مير زاهد على شرح للمواقف».
- «حاشية على شرح السلم لحمد الله».
- «حاشية على شرح السلم للقاضي».
- «شرح على مسلم الثبوت».

وله غير ذلك من المصنفات.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة ألف.

عبد الحق الكابلي (*)

(١٠٠٠ - ١٣٢١ هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي ثم القاضي: عبد الحق بن محمد أعظم الحنفي الكابلي، نزيل «بهوپال» وبنفينا.

ولد ونشأ بمدينة «كابيل»، وقرأ القرآن، وتعلم الخط، واشتغل بالعلم زماناً في بلنته.

ثم سافر وقرأ المنطق والحكمة وغيرها على ملا سريج شارح «حاشية السلم» للقاضي، ثم دخل الهند ولقي الشيخ العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيراآبادي بكلكتة وقرأ عليه بضع دروس من «الأفق المبين»، ثم ترك الاشتغال عليه ودخل «جونپور» ولقي الشيخ هداية الله بن رفيع الله الرامپوري ولم يقرأ عليه شيئاً، ثم ذهب إلى «رامپور» وأدرك بها الشيخ عبد العلي الفاضل المشهور فقرأ عليه «الأفق المبين» للسيد باقر داماد و«كتاب الشفاء» لابن سينا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وساح أكثر بلاد الشام والعراق، ثم رجع إلى الهند ودخل «بهوپال» وأخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتي بها، وقرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي المفتي بها،

واللغة، ذا سكينه ووقار، ووفور نكاه وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف الطبع وحسن المحاضرة، وملاحة النادرة إلى حد لا يمكن الإحاطة بوصفه، ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار التي تشنف الأسماع، والأشعار المهذبة للطباع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلف بين الماء والنار، ويجمع بين الضب والنون، وكان مداعباً مزاحاً ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا يباحثه أحد في موضوع إلا شعر بالانقياد إلى برهانه، وإن كان البرهان في حد ذاته غير مقنع.

وكان حسن الصورة جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء، لم يزل يشنع عليهم بشقشقة اللسان ويقول: لم يكن في بلاد الهند علماء، بل كانوا معلمي الصبيان، لا يتجاوزون عن الضمير والمرجع، وأنهم ما شموا روائح العلوم، وكان يستثني من هؤلاء الشيخ نظام الدين محمد السهالوي والشيخ كمال الدين الفتحپوري وبحر العلوم عبد العلي محمد الكهنوي ويقول: إنهم كانوا بحور العلم، وأنكباء العالم، وكانوا أمثال الدواني والسيد الشريف، ويقول: إن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي كان متبحراً في العلوم الدينية، عارفاً بالمنطق والحكمة، وإن أباه الشيخ ولي الله كان ناصبياً، ويقول: إن قطعة من أقطاع الهند نهض منها رجال العلم في كل قرن، وهي تبتدىء من «دهلي»، وتنتهي إلى «بهار»، لا يتجاوز العلم عنها، ويقول: إنني حين أتذكر الشيخ عبد الحكيم السيالكوئي، يتمثل لي في عالم الخيال رجل طويل القامة، بقميص عريض مع قصر في الطول وسعة في الكمين، ومئزر أسود، وعمامة كبيرة على الرأس، ولحية مغبرة، فحين يتمثل لي هذا الشكل أقول: أين هذا من العلم؟ سمعت تلك الأقاويل وأمثالها من فمه بمدينة «لكهنؤ».

وله مؤلفات مقبولة عند العلماء، وفي عباراته قوة وفصاحة، وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب ولكلامه وقع في الأذهان، فمن مصنفاته المشهورة:

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» من: ١٢٦٣ - ١٢٦٤.

وتزوج بابنة الشيخ فتح الله المنكور.

ولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية فدرّس وأفاد مدة مديدة، ولما توفي شيخه وصهره فتح الله ولي نيابة المفتي مكانه، وولي الإفتاء سنة اثنتين وثلاث مئة وألف، وقلّده بالقضاء سنة خمس وثلاث مئة، فاستقل به مدة حياته.

وكان إماماً بارعاً في الفقه والأصول والكلام، عارفاً بدقائق المنطق والحكمة والهيئة والحساب، مشاركاً في الحديث، ملازماً لأنواع الخير والعلوم، كثير الدرس والإفادة، مليح البحث، صحيح الدين، قوي الفهم، كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، طيباً بشوشاً، كريم الأخلاق، قرأت عليه أكثر الكتب الدراسية في المنطق والحكمة والهندسة والهيئة بمدينة «بهوپال» حين كان مفتياً بها.

ومن مصنفاته:

- «القول المسلم على شرح المسلم» للقاضي.

- «الحاشية على حاشية القاضي على حاشية مير زاهد على شرح للمواقف».

- «الحاشية على التلويح شرح التوضيح» في أصول الفقه.

- «الحاشية على خطبة القاموس».

وله رسالة نفيسة في مبحث المثناة بالترديد، ورسالة في الاضطراب، وله غير ذلك من الرسائل.

توفي بالطاعون في بلدة «بهوپال»، ودفن بها لثمان بقين من رمضان المبارك سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف.

عبد الحق الدهلوي (*)

(صاحب تفسير حقاني)

(١٢٦٧ - ١٣٣٥ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الحق بن محمد مير الحنفي الدهلوي المفسر المشهور.

أصله كان من «گمتله»، بفتح الكاف العجمي قرية

من أعمال «أنباله» من أرض «پنجاب»، ولد بها في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومئتين وألف.

واشتغل أياماً في بلاده، ثم سافر إلى «كانپور» وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا عبد الحق بن غلام رسول الحسيني الكانپوري، ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الموثلي، ثم سار إلى «مرادآباد» وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم علي النكينوي، ثم سافر إلى «دهلي»، وأخذ عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

ولي التدريس بدعلي في المدرسة الفتحيورية فدرس وأفاد بها زماناً، وسكن دهلي وتزوج بها وتدير، ثم ترك المدرسة واشتغل بالتصنيف وجدّ في استحصال الوظيفة من «حيدرآباد» وظفر بها بدون شرط الخدمة فصنّف الكتب، وطار صيته في بلاد الهند.

وكان قوي المباحثة شديد الرغبة، مليح البحث، حلو المذاكرة، مداعباً مزاحاً بشوشاً، طيب النفس، استقدمته أعضاء المدرسة العالية بكلته في آخر عمره، ورتّبوا له خمس مئة ربية شهرية، ولقّبته الدولة الإنجليزية بشمس العلماء.

ومن مصنفاته:

- «التعليق النامي على الحسامي». في أصول الفقه.

- «عقائد الإسلام». بالاردو في أصول الدين.

- «البرهان في علوم القرآن». بالاردو.

- «فتح المنان في تفسير القرآن». في مجلدات

كبار بالاردو، وهو معروف بـ«التفسير الحقاني».

مات في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف.

عبد الحق الهاشمي = عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد (ت ١٣٩٣ هـ).

عبد الحكم العثماني = عبد الحكم بن محمد بن عبد الله الديباجي المدني (ت ١٣٥٤ هـ).

نشأ بالمدينة المنورة، وقرأ بها صغيراً بعض المبادئ، وتدرج في تلقّي العلوم الألفية من الأصول والعربية والمنطق حتى برع فيها، واشتغل بالفقه المالكي. وبعد مدة تحول إلى المذهب الشافعي، وقرأ في تفسير القرآن وعلومه.

وطلب الحديث وسمع من السيد هاشم بن شيخ الحبشي حديث الرحمة المسلسل بالأولية وهو أول، كما سمعه من المسند محمد بن علي السنوسي الخطابي الشلبي الحسني، وهو أول بسنده، وروى عنه جميع مروياته ولستفاد منه كثيراً. وروى عن عبد السلام بن عثمان الداغستاني الشافعي، والمعمّر محمد بن إبراهيم أبي خضير الدمياطي، وعبد الجليل أئندي براده وغيرهم.

ورحل إلى مصر وبمشق وحلب والقنس وروى فيها عن المعمّر عبد الله بن نرويش السكري الدمشقي، وكامل بن أحمد الهبرايوي الحلبي، وعبد الرحمن الشرييني (ت ١٣٢٦ هـ) شيخ الجامع الأزهر، والبرهان إبراهيم السقا وغيرهم.

كان تقياً صالحاً، له سمت حسن، جميل الصورة، حسن الأخلاق. كثير السملحة والعفو، شديد التواضع، مشاركاً في العلوم. وكان أكثر ما يجيز على ثبت العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد المرشدي المالكي.

توفي بالمدينة المنورة في شهر رجب الفرد سنة ١٣٥٤ هـ رحمه الله وأتابه رضاه.

عبد الحكيم الصادقپوري (***)

(٠٠٠ - ١٣٣٧ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد الحكيم بن أحمد الله بن ألهي بخش بن هداية علي الهاشمي الصادقپوري العظيم أبادي، لحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ بعظيم آباء، وقرأ العلم على صنوه الكبير عبد الحميد بن أحمد الله، ثم أخذ الحديث عن عمه

عبد الحكم عطا الفالاح (*)

(١٢٨٢ - ١٣٥١ هـ)

الشيخ عبد الحكم ابن الشيخ عطا عبد الفتاح بن عبد الجليل الفالاح المالكي المذهب.

ولد سنة ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م في بلدة نواي بمركز ملوى بمديرية أسيوط، ونشأ بها في حجر والده، وأخذ عن والده مبادئ العلوم.

وفي سنة ١٨٧٩ م التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن مشاهير علماء عصره.

وفي سنة ١٨٩٥ م نال شهادة العالمية الممتازة، واشتغل بالتدريس بالأزهر.

وفي سنة ١٩٢٠ م عيّن شيخاً للقسم الثانوي والقسم العالي، وجمع بينهما في بعض الأوقات.

وفي سنة ١٩٢٨ م عيّن شيخاً لمعهد أسيوط، ثم نقل شيخاً لمعهد الزقازيق.

وكان من المشتغلين بالعلم ونشره، ومن كبار علماء عصره، وكان شيخ الشيوخ لكثرة من أخذ عنه من علماء العصر. وكان حافظاً لكثير من العلوم الفقهية وخصوصاً «متن خليل».

ومن الذين أخذوا عنه للشيخ أحمد فهمي أبو سنة الأستاذ بكلية الشريعة، والشيه عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة.

له: «المنحة الإلهية في الأخلاق الدينية». مخطوط في الأزهر، فرغ من تأليفه سنة ١٣٤٣ هـ.

توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥١ هـ/ ١٩٢٢ م بالقاهرة، ودفن في قراة المجاورين.

عبد الحكم العثماني الديباجي المدني (**)

(١٢٨٩ - ١٣٥٤ هـ)

عبد الحكم بن محمد بن عبد الله العثماني الديباجي المدني المالكي ثم الشافعي العالم الفقيه.

ولد سنة ١٢٨٩ هـ بقرية بدر في طريق المدينة المنورة، وهو من نرية عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

(**) تشنيف الاسماء، من: ٢٧٧.

(***) والإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام، من: ١٢٦٤ - ١٢٦٥.

(*) «تاريخ معهد أسيوط الديني، بقلم محمد حسين النجار، و«الإعلام الشرقية»: ٢٢٣/١ - ٢٢٤، و«مفهرس الأزهرية»: ٤٧/٦، و«الإعلام للزركلي»: ٢/٢٨٣.

١٢٨٥ هـ طلباً للعلم، فقصده الهند وغيرها، ثم جاور زمناً في الحرَمَيْنِ الشريفَيْنِ وبيت المقدس حتى نزل دمشق، فأقام في مدرسة دار الحديث الأشرفية بغرفة صغيرة متواضعة جداً، ما يقرب من ربع قرن إلى أن توفي بها.

ترجمه أحد تلامذته نقلاً عن المترجم فقال: (خرج من بلده سنة ١٢٨٥ هـ إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم رحل إلى الأستانة فأقام بها سنة أيضاً، ثم منها إلى إزمير فأقام بها كذلك، ثم منها إلى طرسوس فأقام بها سنتين، ثم منها إلى الشام فأقام بها سنة، ثم منها إلى المجدل فأقام بها كذلك، ثم منها إلى عكا فأقام بها كذلك، ثم إلى ساحل القدس فأقام بها سنة. ثم رحل إلى دمشق وأخذها وطناً، وحجَّ منها عاماً واحداً. ولما قدم دمشق أقام أولاً في المدرسة المرانية، ثم انتقل منها إلى دار الحديث، ولازمته المتفكِّهة من الطلبة في حجرته بها، وكان يعتزل القراءة في كل عام شهراً كاملاً، يصنع لنفسه شراباً من عقاقير معدودة يتداوى به ويقصد وقتنَ الجبال).

كان تقياً ورعاً زاهداً، يشتغل بيده طيئناً ليتكسب، يتناول الخبز اليابس ومرق المخلَّل. يرفض عطايا الولاية، قليل الكلام والنوم، نسخ بيده عدَّة مصاحف أوقفها، يتواضع للفقراء والمساكين، أثنى عليه الشيخ بدر الدين الحسيني ثناءً عاطرًا.

له إجازة من الشيخ بكري بن حامد العطار (ت ١٣٢٠ هـ).

وله تأليف جلية منها:

- شرح كنز الدقائق سمَّاه «كشف الحقائق».
 - «شرح الشاطبية».
 - «حاشية على شرح البخاري».
 - «حواشٍ وتعليقات على الهداية».
 - «حاشية على ابن عابدين».
 - «حاشية على شرح المنار».
 - «حاشية على تفسير المنار».
- من تلاميذه: الشيخ أبو الخير الميداني (ت ١٣٨٠ هـ).

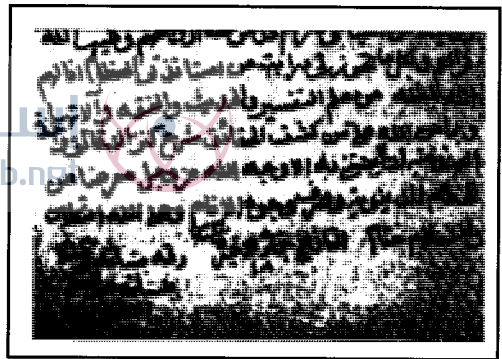
الشيخ يحيى علي العظيم آبادي المحدث، وأخذ عنه الطريقة واشتغل بالذکر والفكر، والتذكير والتدريس، وله مهارة تامة في العلوم النافعة من الفقه والحديث والتفسير والطب، وقبول عظيم في بعض الأقطار.

كان شديد التعصب في المذهب، شديد الحمية في الإسلام، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يعتني بالمصالح الدنيوية، حتى إنه كان لا يخاف على نفسه من عثرات اللسان وسقطات البيان، رأيته في «عظيم آباد» مراراً كثيرة.

مات في الخامس عشر من محرم سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف.

عَبْدُ الْحَكِيمِ الْأَفْغَانِي (*)

(١٢٥١ - ١٣٢٦ هـ)



عبد الحكيم الأفغاني

من إجازة بخطه، في دار الكتب المصرية «٣٧٤ مصطلح» ويلاحظ في إمضاءه، «الأفغان» بدلاً من «الأفغاني» وتكرر ذلك منه كما في إجازة أخرى بخطه كتبها لعبد الحفيظ الفاسي ورأيتها في إحدى مجموعاته الخطية بالرباط

العلامة المحقق، الفقيه الأصولي، الزاهد الورع: عبد الحكيم بن محمد نور بن الحاج ميرزا، الأفغاني الحنفي، نزيل دمشق.

ولد في «قندهار» من بلاد الأفغان سنة ١٢٥٠ هـ، وقيل سنة ١٢٥١ هـ، فلما شبَّ غادر بلاده سنة

للقاسمي (خ) ٧٩، و«الاعلام الشرقية» لمبارك: ١٢٠/٢، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٤٠/١.

(*) «عبد الحكيم الأفغاني» لمحمد سعيد الطنطاوي، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٥١/٢، و«تعطير المشام»

الحي بن عبد الحلیم اللكهنوي حين إقامته بحيدر آباد، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارةوري المهاجر، والشيخ صالح بن عبد الله السناري، والسيد محمد علي بن ظاهر الوتري المنيني، وشيخنا حسين بن محسن اليماني نزيل «بهوپال» وبغينها. كان عالماً كبيراً، له رسوخ في العربية وقدرة على التحرير والإنشاء، وغوص في المسائل الكلامية. مات سنة ست وثلاثين وثلاث مئة والف.

عبد الحلیم محمود (***)

(١٣٢٨ - ١٣٩٨ هـ) (١٩١٠ - ١٩٧٨ م)

العالم الصوفي المتعمق، شيخ الأزهر الثاني والأربعون في ترتيب الشيوخ الذين تولوا مشيخة الأزهر منذ أن قامت من ثلاثمائة عام تقريباً.

ولد في «عزبة أبو أحمد» التي تقع على الشاطئ الشرقي للترعة الإسماعيلية، التابعة لمركز بلبيس في محافظة الشرقية. وأبو أحمد الذي نسبت «العزبة» إليه هو جدّه.

كان والده يدرّس في الأزهر، فأسلمه إلى كُتّاب القرية، وحفظ القرآن الكريم وعمره ١٢ عاماً، ثم سافر به والده إلى القاهرة، فدخل الأزهر عام ١٩٢٣ م، وبعد عامين فتح معهد الزقازيق فذهب إلى هناك. وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٢٨ م، ثم درس القسم العالي في الأزهر، فنال الشهادة العالمية أيضاً.

وذهب إلى فرنسا لدراسة الدكتوراه، ونوقشت يوم ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٠ م، وطبعت في باريس بالفرنسية.

ورجع من باريس ليعين مدرّساً لعلم النفس بكلية اللغة العربية، ثم أصبح أستاذاً للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم أصبح عميداً للكلية، واستعان أكثر من دولة أو جامعة عربية بجهوده:

هـ)، ومحمود بن محمد رشيد العطار (ت ١٣٦٢ هـ)، والشيخ سعيد المارديني، والشيخ محمد أديب تقى الدين (ت ١٣٥٨ هـ)، والشيخ محمد أبو الخير الطباع (ت ١٣٢٩ هـ) مؤسس المدرسة العلمية الوطنية. توفي في ٨ شوال سنة ١٣٢٦ هـ، وصُلّي عليه عصر نك اليوم في الجامع الأموي، وبفن بجوار قبر العلائي صاحب «النر المختار» وابن عابدين صاحب «الحاشية».

الحافي (*)

(١٢٧٦ - ١٣٦٢ هـ)

عبد الحلیم بن أحمد بن خلف الحافي: قاض، من أعيان العراق. مولده ووفاته ببغداد. ينتسب إلى «بشر الحافي» وربما قيل له «الحافاتي».

تقلد القضاء في بعض أطراف بغداد. وانتخب نائباً عنها، وأولع بجمع الكتب، فكانت له خزانة نفيسة أهديت بعد وفاته إلى مكتبة الأوقاف العامة، باسمه، وفيها ١٥٢٤ كتاباً، منها ١٥٩ مخطوطاً. وله:

- «مجموعة الحافي». (خ)، بخطه.

- «عمدة الكتاب» (خ)، في أوقاف بغداد، رسالة فن الوراقة القديم.

- «تذكرة أولي الألباب» في النحو.

عبد الحلیم الويلوري (**)

(١٢٥٧ - ١٣٣٦ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الحلیم بن إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن نور الدين الويلوري المدرسي أبو إسماعيل.

ولد سنة سبع وخمسين ومئتين والف ببلدة «ويلور»، ونشأ بها.

قرأ في بلده على الشيخ عبد القادر البرياكيمي، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد

(*) مكتبة الأوقاف العامة ٦٩، وهالمستترك على الكشاف: ٢١، ١٩٠. وهالإعلام للزركلي: ٢٨٣/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٦٥.

(***) شخصيات إسلامية معاصرة: ص ١٨٥، وهالنور الأبهري في

طبقات شيوخ الجامع الأزهر، ص: ٧٧ - ٧٨، وهالنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين: ١٢/١، ٢٦ - ٢٧، والفكر الإسلامي البيروتية السنة السابعة العدد ١١، نو الحجة ١٣٩٨ هـ، ص: ١١٢ - ١١٣.

كلام المسؤولين بوجوب تطبيق الشريعة يتساءل متعجباً: إذا كانوا صادقين فما الذي يقعد بهم إلى الآن؟

وحين توفي تحنّثت عنه بعض الصحف الأوروبية، وعنته متعصباً ضد المسيحية، لأنه أبى أن يشترك في ندوات تدعو إلى تعاون المسيحية والإسلام.

وتكلمة لجوانب شخصيته فإننا نذكر هنا أنه هنا الرئيس أنور السادات بمناسبة اتفاقية كامب ديفيد، وأرسل برقية بذلك هذا نصها:

«الأزهر الشريف بجميع هيئاته يؤيّدكم ويبارك خطواتكم على الطريق الذي يبلغ بامتنا إلى الحق والأمن والسلام. بارك الله سعيكم ووفقكم فيما تقصدون إليه من خير» ١٩ شوال ١٣٩٨ هـ^(١).

وكان أول ما ظهر له في عالم النشر قصة ترجمها عن الفرنسية من تأليف أنثريه موروا عام ١٩٤٦ م. ثم تتابعت مؤلفاته الغزيرة، منها:

- «الإمام الرياني الزاهد عبد الله بن المبارك ١١٨ - ١٨١ هـ». بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠ هـ، ٢١٦ ص.

- «محمد رسول الله». آتيين نينيه، سليمان إبراهيم (ترجمة بالاشتراك مع محمد عبد الحليم) - صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية ١٣٩٠ هـ، ٢٨٤ ص.

- «التفكير الفلسفي في الإسلام» بيروت: دار الكتاب اللبناني: مكتبة المدرسة، ١٤٠٥ هـ، ٤٨٢ ص.

- «الرسول ﷺ»: لمحات من حياته وأنوار من هديه». القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٢ هـ، ٢٢٠ ص.

- «السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي». صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٧ هـ، ٩٦ ص.

- «الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام». (بالاشتراك مع آخرين). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤ هـ، ٥٢٣ ص. (من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقته جامعة الإمام سنة ١٣٩٦ هـ).

فقد انتدبته العراق لتنظيم وزارة الأوقاف وقسم الوعظ والإرشاد بها والمساجد، وكذلك لتخطيط المنهج الديني لجميع مراحل التعليم في العراق.

ومثّل الأزهر في مهرجان الإمام الغزالي الذي أقيم في دمشق.

والجامعات الإسلامية في ليبيا وتونس والعراق والسودان اختارته استاذاً زائراً بها، ولذلك اختلط بعلماء وباحثين معاصرين، وسمع منهم، ودرس معهم الكثير عن الإسلام وأعلام الإسلام.

ومعظم المؤتمرات الفلسفية والعلمية التي عقدت في البلاد الإسلامية اشترك فيها ببحوثه وساهم فيها بجهوده وخبراته.

وحج بيت الله مراراً.

وكانت له محاضرات وأحاديث في الإذاعة والتلفزيون.

وقع عليه الاختيار ليرأس لجنة التعريف في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كما عُيّن عضواً في مجمع البحوث الإسلامية، وصار أميناً عاماً لها عام ١٣٨٩ هـ، ثم وزيراً للأوقاف، ثم وكيلاً للأزهر، فشيخاً له.

وكان عضواً بلجنة جائزة الملك فيصل العالمية.

وقد تآثر كثيراً في قراءته ودراسته، ومن ثم تأليفه عن أبي الحسن الشاذلي، فكان صوفياً روحانياً عجبياً!

وكان يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، وكتب عشرات المقالات ليعلم أن مصر لم تعرف الأحكام المدنية إلا بعد الاحتلال الإنجليزي، وأن الشريعة بعد هذا التاريخ بقيت في مسائل الأسرة وما يُعرف بالأحوال الشخصية.. وعلينا أن نطالب بتعميمها في كل المواد، جنائية ومدنية ونسوتورية ونولية.

وقد سارع فألف لجنة علمية لصيانة قوانين الشريعة في مواد محددة لتسهيل مهمة التطبيق، وراجع ما كتب من المواد، ونشره في الصحف، ثم اتصل بأعضاء مجلس الشعب فرداً وراء فرد، ليجمع تكتلاً إسلامياً ينادي بتطبيق الشريعة. وعندما كان يسمع

ريفو (ترجمة بالاشتراك مع أبو بكر زكري). القاهرة: مكتبة دار العربية، ١٣٧٨ هـ

- «الأخلاق في الفلسفة الحديثة»: القسم الثاني من (المشكلة الأخلاقية والفلاسفة) / أندريه كريسون (ترجمة بالاشتراك مع أبو بكر زكري). - القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٨ هـ

- «أوروبا والإسلام». القاهرة: مطابع الأهرام.

- «الحج إلى بيت الله الحرام». القاهرة: الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٨ هـ، ١٣٦ ص.

- «الإيمان». القاهرة: دار الإسلام.

- «الإسراء والمعراج». دار الشعب، ١٣٨ هـ ١٢٨ ص.

- «لطائف المنن». ابن عطاء الله السكندري (تحقيق). القاهرة: مطبعة حسان، ١٣٩٤ هـ، ٣٩٠ ص.

- «المنقذ من الضلال». للغزالي (تحقيق).

- «المدرسة الشاذلية الحديثة وإمامها أبو الحسن الشاذلي». - «الإسلام والعقل».

- «السيد أحمد البديوي».

- «الطريق إلى الله»، أو «كتاب الصديق». لأبي سعيد أحمد بن عيسى الخراز (تحقيق وتقديم وتعليق). القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٠ هـ، ١١١ ص.

- «فلسفة ابن طفيل ورسالة حي بن يقظان». بيروت: دار الكتاب اللبناني: مكتبة المدرسة، ١٤٠٧ هـ، ١٥٩ ص.

- «الرسالة القشيرية». أبو القاسم عبد الكريم القشيري (تحقيق بالاشتراك مع محمود بن الشريف) القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥ هـ، ٢ ج في ١ مج.

- «اللمع». لأبي نصر السراج الطوسي (تحقيق وتقديم وتخريج أحاديث بالاشتراك مع طه عبد الباقي سرور. القاهرة: دار الكتب الحديثة؛ بغداد: مكتبة المثنى، ١٣٨٠ هـ، ٦٧٦ ص.

- «الاجتهاد والثبات في الشريعة الإسلامية». القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٦ هـ

- «الرسول ﷺ وسنته الشريفة». القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٤ هـ، ٣٦٠ ص. (البحوث الإسلامية؛ ٧٣).

- «التوحيد للخالص»، أو «الإسلام والعقل». القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٩٣ هـ، ٢٥٤ ص.

- «العبادة: أحكام وأسرار: الذكر، الدعاء، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج. الجهاد». (ط) ٣ - بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٠ هـ (وصدرت الطبعة الأولى في القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٨ هـ، ٢ ج في ١ مج. (في إحياء المفاهيم الإسلامية؛ ٣).

- «الفيلسوف المسلم رينيه جينو، أو عبد الواحد يحيى». القاهرة: مكتبة الأنجلو المصري، د. د.

- «أركان الإسلام». القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- «العارف بالله أبو العباس المرسي». القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للكتاب: دار الكاتب العربي.

- «الصلاة: أسرار وأحكام». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٩ هـ، ١١٥ ص.

- «فانكروني.. أنكركم». (ط) ٢ القاهرة: دار المعارف.

- «فتاوى عن الشيوعية». القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ، ٩٦ ص.

- «المسيحية: نشأتها وتطورها». شارل جنيبير (ترجمة) بيروت: المكتبة المصرية، ١٣٩٠ هـ، ٢٠٩ ص.

- «يا رب» (ط ٢) القاهرة: مؤسسة دار الشعب.

- «القرآن في شهر القرآن». القاهرة: دار المعارف.

- «الحمد لله هذه حياتي». القاهرة: دار المعارف.

- «سيدنا زين العابدين». القاهرة: دار المعارف، ١٤١٠ هـ، ١٧٩ ص.

- «شهر رمضان». القاهرة: دار المعارف.

- «في رحاب الأنبياء والرسول». القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم.

- «الفلسفة اليونانية: أصولها وتطورها». البير

عبد الأحمد باعكظة الشافعي السورتي، أحد كبار الفقهاء.

ولد ونشأ بمدينة «سورت»، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء.

ولي التدريس في المدرسة المحمدية والخطابة في الجامع الكبير بمعمورة «بمبيء». وكانت له يد بيضاء في الفرائض والحساب، نرّس وأقام مدة طويلة، وأخذ عنه غير واحد من الأعلام.

مات لعشرة ليال خلون من رمضان سنة ثمان وثلاث مئة وألف، فدفن بمقبرة «سوناپور» من بلدة «بمبيء»، كما في «حقيقت سورت».

عبد الحميد المدني القابوني (***)

(١٢٨٨ - ١٣٦٣ هـ)

القارئ الجامع المتقن، إمام جامع السنانية بدمشق: عبد الحميد بن إبراهيم المدني، نسبة لأصل أسرته التي هاجرت من المدينة المنورة، المشهور في دمشق

بالقابوني الشافعي ولد في القابون قرب دمشق سنة ١٢٨٨ هـ تقريباً. وكان أبوه مختار البلدة وأحد وجهائها، وأسرته معروفة فيها.

قرأ القرآن الكريم والعلوم الأولية في بلده على الشيخ عبد الجليل المرعي، والشيخ محمد جنيد. ثم ارتحل إلى دمشق، فحفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الرحيم نبس وزيت، ولزم خلال ذلك دروس الشيخ بدر الدين الحسني، يفتتحها بتلاوته. كما لزم دروس الشيخ علي الدقر.

ومع قيام الحرب العالمية الأولى سيق إلى الخدمة العسكرية، وكانت خدمته في فلسطين بنواحي غزة، وعين آنئذ إمام طابور.

وبعندما انتهت الحرب سافر إلى مصر، فانتسب إلى الجامع الأزهر، ليدرس العلوم الشرعية، وكان يصرف جلّ اهتماماته هناك إلى القرآن الكريم، والقراءات السبع. ومع التزامه بحلقات العلماء، إلا أنه لم يتقدم

- «موقف الإسلام من الفن والعلم والفلسفة». القاهرة: دار الشعب، ١٣٩٩ هـ.

- «الحج المبرور: أحكام وأسرار». القاهرة: دار الشعب، ١٤٠٣ هـ.

- «أبو ذر الغفاري والشيوعية». (ط ٤). القاهرة: دار المعارف.

- «التعرف لمذهب أهل التصوف». أبو بكر محمد الكلاباذي (تحقيق بالاشتراك مع طه عبد الباقي سرور). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠ هـ ص. ١٦٨.

- «سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث». القاهرة: دار المعارف.

- «سلطان العارفين أبو يزيد البسطامي». صيدا: بيروت: المكتبة العصرية.

عبد للحميد الأوي = عبد الحميد بن محمد صالح (ت ١٣٦٥ هـ).

الشُرْقَاوي (*)

(١٣١٥ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الحميد بن إبراهيم الشُرْقَاوي: خطيب منبري مصري، من العلماء بالنحو.

من كتبه:

- «ديوان الخطب الحميدية». (ط).

- «تسهيل الفوائد». (ط)، حاشية في النحو.

- «حساب العرب». (ط).

- «القواعد الحميدية لتحصيل المبادئ النحوية». (ط).

- «المبادئ النحوية» (ط). فرغ من تأليفه سنة (١٣١٥ هـ).

عبد الحميد الشافعي السورتي (**)

(١٣٠٨ - ١٠٠٠ هـ)

للشيخ العالم الصالح عبد الحميد بن إبراهيم بن

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٦٥ - ١٢٦٦.

(***) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١٨٢ - ١٨٤.

(*) «الأزميرية: ٦٨٢/٣، و«سركيس»: ١٢٧٤ و«الأعلام، للزركلي: ٢/٢٨٤.

وأدركه الشيخ وهو في الصلاة، فصلّى خلفه، فلما انتهى سرّ به، وقال له يزكّيه: «كأنه هو»^(١) مشبهاً قراءته بقراءته. ومن تلاميذه الشيخ إبراهيم يعقوبي، قرأ عليه «هداية المستفيد» و«متن الغاية والتقريب». وأكثر من لزمه ابن أخيه الشيخ أحمد المدني، الذي تخرّج به، وسافر معه إلى مصر. وقرأ عليه الشيخ أحمد حمزة، وأخوه الشيخ محمد حمزة من علماء القابون وغيرهم.

أحد أشراف الأمة من حملة كتاب الله تعالى، وجهه منير جميل، أسود اللحية، مربوع القامة إلى القصر، يعتم بعمامة بيضاء، يتحلّى بكناء لطيف لمّاح.

حكى أنّ أحد الولاة لمّا زار القابون ونزل في بيت والده مختار البلدة، حدثوه عن قراءته وجمال صوته، فطلب منه أن يقرأ، فلما قرأ أعجب الولي به كثيراً وقال لما عرف أن والده لم يأخذ من العلم بنصيب: «نعم الولد وبئس والده»، فردّ المترجم قائلاً: «بل نعم الولد وبئس الجد لأنّ هذا الولد هو الذي أنشأ هذا الولد، بينما تقاسم الجد عن واجبه».

وكان للشيخ في بيته اهتمام بالإناقة والجمال والترتيب، وكان على سعة من العيش. تزوج ثلاث مرات ولم يرزق بولد تقرّ به عينه.

توفي في القابون ٢١ شعبان سنة ١٣٦٣ عن خمسة وسبعين عاماً تقريباً ودفن فيها.

عبد الحميد الصادقپوري (*)

(١٢٤٥ - ١٣٢٣ هـ)

الشيخ العالم الكبير العلامة: عبد الحميد بن أحمد الله بن إلهي بخش بن هداية علي الهاشمي الصادقپوري العظيم أبدي، أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية.

ولد يوم الأربعاء لثمان خلون من شوال سنة خمس وأربعين ومئتين وألف ببلدة «عظيم آباد».

قرأ المختصرات على عمه الشيخ فياض علي، ثم سافر إلى «لكهنؤ» ولازم دروس المفتي واجد علي

للامتحانات، فلم يحصل على شهادة الأزهر.

وصل في قراءته إلى درجة رفيعة من الإتقان، ليس معها زيادة لمستزيد، شهد له بذلك شيخه النقر، الذي صلّى وراءه تراويح رمضان شهراً كاملاً، استمع منه فيها إلى ختمة تامة. وكذلك كان دأب المترجم كل رمضان. وبلغ من ثقته بقراءته أنه كان يقول لمن يعرفه: أضع ليرة ذهبية لمن يقع لي على غلطة واحدة.

وقد جمع إلى إتقان القراءة حلاوة الصوت وجودة الأداء وجهارة النبرة. وفي هذا قال عنه شيخه عبد الجليل المرعي: «قراءته تطرب الحجر». كما عجب قراء مصر في الأزهر من جهارة صوته. حتى قال قائلهم: «ده صوت يكسر الإزازه»، ذلك لأنه يُسمع من في المسجد كلهم، وكان جامع السنانية في صلاة التراويح يفضّ بالمصلين الذين كانت صفوفهم تصل إلى الطرقات خارج المسجد، وهم يتابعون قراءته.

أمّ الناس بجامع السنانية مدة طويلة جداً بالوكالة. وكان ذا همة عالية، يلتزم بالحضور مع الفجر كل يوم أتياً من القابون على دراجته مع بعد المسافة، لا يكاد ينقطع يوماً واحداً، ولم يكن بحاجة إلى مال ولا وظيفة يتكسّب منها.

وأقام إلى جانب إمامته بالسنانية حلقات لتعليم القراءات، كما كان يدرّس القرآن الكريم بالجمعية الغراء، في التكية السلیمانية، أحد مراكز الجمعية.

وإضافة إلى ذلك كان يلتزم كل أسبوع السفر يوماً واحداً إلى بيروت ليقرا في الإذاعة اللبنانية. والظريف أنه كان يتقاضى أجراً على ما يقرأ ثلاث ليرات، وينفع أجرة السيارة خمساً، وهو راض مسرور.

حفظ جملة صالحة من قصائد الصوفية، ينشدها في الموالد الشريفة والمناسبات التي يدعى إليها من الراغبين فيه.

قرأ عليه جماعة من الأفاضل، تخرّجوا به، منهم الشيخ أحمد نصيب المحاميد، وشهد له المترجم بجودة القراءة وإتقانها، وذلك حينما تأخر مرة عن الحضور للصلاة، فقدم الناس تلميذه الشيخ أحمد،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام، ص: ١٢٦٦.

(١) الآية ٤٢ من سورة النمل وتامها: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قَرْ أَمْكَنَّا عَرَشَكِ فَأَلَّتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتِنَا أَلَمْرَ مِنْ قَلْبِنَا وَكُنَّا شَهِيدِينَ﴾.

وشب ضرام نيران النفاق
ونار البغي ليس لها خمود
وفي أعناقهم أغلال غل
ومن حقد بأرجلهم قيود
وهم عن صالح الأعمال رغبوا
وقد بعدوا كما بعدت ثمود
توفي إلى رحمة الله سبحانه لخمس خلون من
جمادى الثانية سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة ألف،
بعضيم آباد.

عبد الحميد المنكبوي الخطيب (*)

(١٣١٦ - ١٣٨١ هـ)

العالم، الأديب، الخطيب: عبد الحميد بن أحمد بن
عبد اللطيف الخطيب المكي، الدمشقي.

ولد بمكة سنة ١٣١٦ لأب عالم، ترك ستة وأربعين
مؤلفاً، كان يعرف بالمنكبوي نسبة إلى منكبوا من بلاد
جارة. وقد جاور هذا الأب في مكة، وتولى الخطابة في
مقام الإمام الشافعي فقليل له الخطيب.

تلقى مبادئ العلوم عن والده، ودرس على أعلام
العلماء في المسجد الحرام، وعكف على نفسه، يقرأ
كتب الأدب، حتى أخذ منها بحظ.

أولع من صغره بنظم الشعر، وأول شعر أذاعه كان
في مناجاة الله، لقي الاستحسان حينما ألقاه في
الإذاعة المصرية سنة ١٣٥٧، ثم نظم «نهج البردة»،
و«همزية الخطيب»، و«تائية الخطيب»، بخمسة آلاف
بيت، تدور حول حكمة التشريع الإسلامي، ومبادئ
الإسلام، وسرّ تأخر المسلمين.

عمل المترجم هو وأخوه عبد الملك في مصر
بخدمة الملك حسين بن علي، وأقام بها خمسة عشر
عاماً كان يتردد خلالها على الأزهر والعلماء، مشتغلاً
بالصحافة، وأسس هناك جمعية الشبان الحجازيين،
ومن مصر سافر إلى أوروبا مرتين للاستجمام.
ولما حكم الجزيرة الملك عبد العزيز بن سعود

البنارسي، وأخذ عنه العلوم الحكمية، وأخذ الصناعة
الطبية عن الحكيم طالب علي اللكهنوي، وكان ببدة
«لكهنو»، إذ ثارت الفتنة العظيمة في بلاد الهند سنة
ثلاث وسبعين، فنهبت أمواله وكتبه في تلك الفتنة،
فرجع إلى «عظيم آباد»، ورزقه الله سبحانه قبولاً
عظيماً في العلاج.

لقبته بعظيم آباد غير مرة، فالفيته بحراً زاخراً في
العلوم الحكمية والمعارف الأدبية، منطقياً ذا محاضرة
حسنة، ومناشدة طيبة، ما رأيت أحداً مثله في قوة
الحفظ وجودة القريحة، وسعة الاطلاع على أسفار
القدماء، وطول الباع في تمييز الصواب عن الخطأ،
﴿وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الجمعة: ٤].

وكان ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة،
بحيث لا يصق بذلك إلا من له مزيد اختبار، فمنها
قوله من القصيدة الطويلة نظمها بمشهد مني وسمع
ارتجالاً:

فوا أسفاً ونحن بنو كرام
توارث فيهم علم وجود
نوي الأعلام والأقلام طراً
يزينهم المكارم والجنود
وقد كانوا ملاذ الناس طراً
لكل مصيبة خصوا ونودوا
وقد كانوا أولي طول وملك
تطيعهم العساكر والجنود
وتخضع عند رؤيتهم رقاب
وترتعد الهزابر والفهود
قصرنا نحن في هن وهون
يرق لنا المعاند والحسود
وسعى في الأرض طغياناً وعدواً
مع الأحزاب شيطان عنود
يشيع البغض بين المؤمنين
ففر الجمع وانهمز الجنود

٢٠٧/٢ - ٣١٠ - ٦٤٥ - ٦٥٧ - ٢٧٢/٢٢ - ٣٧٣، وتاريخ
علماء دمشق للحافظ: ٣٠٢/٣ - ٣٠٥.

(*) «الإعلام» للزركلي: ٢/٢٨٤ - ٢٨٥، والمستدرک علی معجم
المؤلفين، لكحالة: ٣٤٠، وإعلام الأب والفرن، لادهم آل
جندي: ٥٠٨/٢. ومجلة المجمع العلمي العربي: ٦١٤/٢٧.

خبرة، واتسعت أحواله المادية من الاتجار بها في مصر.

توفي بدمشق سنة ١٢٨١. وترك ثمانية عشر ولداً منهم سبعة نكور.

عبد الحميد كريم (*)

(١٣١٧ - ١٣٩٦ هـ)

العالم، الخطيب: عبد الحميد بن أحمد، كريم، لدمشق.

ولد بدمشق في حي العقبية سنة ١٣١٧ هـ. تعلم في المدارس الابتدائية والثانوية، وبخل سلك الشرطة بمرتبة طالب ضابط. ثم استقال منه ليتوجه إلى دراسة العلوم الشرعية والعربية؛ فقرأ على الشيخ عطا الله الكسم، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ أبي اليسر عابدين.

اشترك بمعركة ميسلون، وكان يقوم بتأمين المواد الغذائية والعتاد الحربي، وكان أن وقف ضد الفرنسيين فخطب في الجامع الأموي يندد بهم، فحاولوا القبض عليه بعد أن أثار حماس السامعين لخطبته.

تولّى التدريس في المدرسة الكاملة، يقرئ العلوم العربية والعلوم الشرعية. ثم أنشأ مدرسة النهضة العلمية في حي العقبية، وعيّن إماماً وخطيباً في جامع الشامية؛ قرب سوقساروجة سنة ١٣٤٤ هـ.

كان فاضلاً، طيب السريرة، حسن السيرة، متواضعاً، يحب مجالس العلماء، ولا يترفع عن أن يحضر دروس أقرانه كواحد من تلاميذهم، ضعف بصره في المدة الأخيرة من حياته.

توفي بدمشق سنة ١٣٩٦ هـ، ١٧ تموز سنة ١٩٧٦ م.

الرحماني (**)

(٠٠٠ - بعد ١٣١٢ هـ)

عبد الحميد بن إسماعيل زائد الرحماني: موقت مصري. من علماء الأزهر.

جاهر بمخالفته، ثم ما لبث أن أطاعه فعفا عنه. وعاد إلى مكة سنة ١٣٤٥. وكان يؤدّ الرجوع إلى مصر، ولكن الملك عبد العزيز رغب إليه أن يبقى في مكة، وعيّن عضواً في مجلس الشورى.

ثم في سنة ١٣٦٨ عيّن سفيراً للمملكة العربية السعودية في باكستان. وهناك مرض، فطلب إعفاه من العمل، فاعفي سنة ١٣٧٥، فجاه إلى دمشق، وأقام بدمر، وبنى قريياً منها قصرأ فحماً، كان قبلة العلماء والشعراء والكتّاب.

له من المؤلفات:

١ - «الإمام الملك العادل». (جزآن في سيرة الملك عبد العزيز).

٢ - «تفسير الخطيب المكي». (٤ أجزاء).

٣ - «مناجاة الله». (جزآن).

٤ - «سيرة سيّد ولد آدم». (منظومة).

٥ - «تسمى الرسائل».

٦ - «مستقبل في يدك». (٣ أجزاء).

٧ - «محاضرات الخطيب بالمسجد الحرام».

٨ - «مجموعة رسائل». باللغة الأوردية.

٩ - «أشعار» منها ما أشرنا إليه.

ومن شعره يعارض قصيدة نهج البردة قوله:

يا من جهلت الهوى ما الحب عاطفة

نفسية يرتجياها كل ذي نهم

وإنما الحب معنى ليس يعرفه

غير المحب سليم النوق والشيم

والحب يحلو بتعذيب وفرط جوى

ولو تهدمت الأجسام بالسقم

والحب سعد لمن يدري حقيقته

ويملك الصبر رغم السهد والألم

والحب خير علاج النفس يصلحها

عند التمرد يصلحها فتستقم

تحلى المترجم بالأخلاق الفاضلة، وأنس المعشر،

وكان يحب العلماء والأدباء، وأحرز مكانة اجتماعية

مرموقة، وكان يحب إنشاء العمارات، وصار له فيها

(*) تاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٩١٧/٢.

(**) «معجم المطبوعات لسركيس ص: ٩٢٩، وه الأعلام للزركلي: ٢/٢٨٥.

إلى مكة المكرمة وجاور فيها أربع سنين، ورحل إلى الأستانة عدة مرات، وكان في رحلاته جميعها يجد في تحصيل أنواع العلوم ويجني من ثمارها.

وأكب على تحصيل علم الفلك إلى أن برع فيه ومهر، وصارت له فيه اليد الطولى ولا يدرك شأوه فيه، ثم تصدى للتأليف فيه، فألف عدة كتب أضاعتها أيدي الزمان، ومزقتها كل ممزق، وقيل: أحرقها أخوه الحاج يوسف دبه الشاعر المشهور بغضاً فيه، وكان عالماً باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية، وله فيها أشعار حسنة، لكن لم يصل إلينا منها شيء، ونظم مولدين شريفين بالعربية والفارسية سماهما «الحميدية في قصة خير البرية»، ونظم مولداً باللغة الفارسية سماه «الابتهالات في قصة صاحب المعجزات»، ألقه سنة ١٢٧٨.

ومن آثاره: «جرن من حجر» رسم فيه دائرة تعلم منها الأوقات، وهو موضوع في صحن الجامع الأموي، ومن تأمل في هذه الرسوم يعلم تضلّع المترجم في العلوم الفلكية، وكان صنعه له سنة ١٢٩٧. وصنع نظيره للسلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣٠٠ وضع في سراي يلدز المشهورة في الأستانة، وأجزل له السلطان المنكور العطاء على ذلك. وكان شيخاً للتكية البيرامية الكائنة خارج محلة آفيول، جلس على سجاتها سنة ١٢٤٤ بعد وفاة عمه حسين دبه وبقي إلى سنة ١٢٩٥ ففيتها خلف لسبطه الحاج يوسف دبه ابن الحاج إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد الجمالي (أحد رجال تاريخ المرادي وهو المترجم في أول هذا الجزء). وكان مع تضلعه في العلوم الفلكية له وقوف على علم الحساب والهندسة والجبر والزائرجة، إليه المنتهى في هذه العلوم في حلب.

وبالجملة فقد كان حسنة من حسنات الشهباء المشهود لهم بالفضل والنبل، ولم يخلفه في الشهباء بعده في فنونه مثله. وكانت وفاته سنة ١٣٠٤ رحمه الله تعالى.

له: «منتهى الإيرادات لسالك سبيل علم الميقات». (ط).

عبد الحميد ابن بابيس = عبد الحميد بن محمد المصطفى الجزائري (ت ١٣٥٩ هـ).

عبد الحميد الحواصلي الدمشقي = عبد الحميد بن محيي الدين (ت ١٣٨٩ هـ).

عبد الحميد الخطيب = عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف المنكاوي (ت ١٣٨١ هـ).

عبد الحميد الطبايع (*)

(١٣١٦ - ١٣٧٢ هـ)

العالم، الفاضل، المشارك في الهيئات الاجتماعية: عبد الحميد بن خليل، الطبايع الدمشقي.

ولد بدمشق عام ١٣١٦ هـ، وتلقى العلوم في المدارس الأهلية، ثم درس على أيدي العلماء، وفي مقدمتهم الشيخ علي البقر.

بدأ حياته تاجراً، وهو من مؤسسي وأعضاء الجمعية الغراء، وكان أمينها العام. ساهم في تأسيس جمعية الموساة (مستشفى الموساة اليوم) عام ١٣٦٢ هـ/١٩٤٣ م، وجمعية رابطة العلماء عام ١٣٦٦ هـ/١٩٤٦ م، كما كان من القائمين بلجان ومؤتمرات الدفاع عن الأوقاف الإسلامية أيام الفرنسيين، وانتخب نائباً في المجلس النيابي.

توفي سنة ١٣٧٢ هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

عبد الحميد دده (**)

(١٢٢٨ - ١٣٠٤ هـ)

الشيخ عبد الحميد دده بن الشيخ حسن دده البيرامي الحلبي، شيخ التكية البيرامية، والفلكي المشهور. مولده سنة ١٢٢٨.

قرأ النحو والفقه على الأستاذ الكبير الترماني، ثم شد الرحال إلى الديار المصرية أربع مرات، وجاور في أزهرها، وكان في كل مرة يقيم أزيد من سنتين، ورحل

(**) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطبايع: ٧/٤١٢ - ٤١٣.

(*) «من هو» ص: ٢٦٣، وترجمة بقلم الأستاذ مندر البقر.

و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢/٦٥٠.

والمعقول والفروع والأصول، ثم اشتغل بالتدريس في المدرسة النجيبية في بغداد.

وأخذ الطريقة القادرية والنقشبندية والرفاعية وأجيز بها، وصار له في الطرائق الثلاثة أتباع ومريدون.

توفي في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ هـ / ١٩٠٦ م، ودفن في مقبرة الجنيد في الكرخ.

وله كتاب: «نثر اللاكي في شرح نظم الأمالي». في العقائد.

عبد الحميد البكري (***)

(١٢٩٣ - ١٣٦٨ هـ)

السيد عبد الحميد ابن السيد عبد الباقي البكري، وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق.

ولد سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م، وتلقى العلم عن علماء عصره، كالشيخ محمد محمود الشنقيطي، والشيخ حسن السقا خطيب الأزهر، وقرأ في العلوم العقلية، وتعلم اللغة الفرنسية.

ولما توفي السيد عبد الخالق السادات، عينه الخديوي شيخاً على السجادة الوفاية، ولما أصيب السيد توفيق بالمرض، تولّى مشيخة مشايخ الطرق الصوفية بالقطر المصري.

توفي سنة ١٩٤٨ م تقريباً.

عبد الحميد الكهنوي (****)

(١٣٥٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن بحر العلوم عبد العلي محمد الأنصاري للكهنوي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ ببلدة «لكهنو»، واشتغل أياماً على صنوه عبد المجيد، ثم لازم عمه شيخنا محمد نعيم النظامي للكهنوي، وتفقّه عليه.

عبد الحميد الرفاعي = عبد الحميد بن عبد الغني بن أحمد الطرابلسي الشامي (ت ١٣٥٠ هـ).

عبد الحميد الشرقاوي = عبد الحميد بن إبراهيم (ت ١٣١٥ هـ).

عبد الحميد الطَّبَّاع = عبد الحميد بن خليل (ت ١٢٧٢ هـ).

عبد الحميد عامر = عبد الحميد فهمي بن عامر الطبيب المصري (ت ١٢٤٤ هـ).

عبد الحميد عبادة (*)

(١٣٠٨ - ١٣٤٩ هـ)

عبد الحميد عبادة: فاضل، من كتاب العراق. ولد في خانقين، واستقر وتوفي ببغداد.

له كتب، منها:

- «العقد اللامع في ذكر الآثار والمساجد والجوامع» (خ).

- كتاب «منادي أو الصابئة الأقدمين» (ط).

وله كتابات في مجلة «لغة العرب».

عبد الحميد القبادي = عبد الحميد بن عبد العزيز بن منصور (ت ١٢٧٥ هـ).

عبد الحميد الأكوسي (**)

(١٢٣٢ - ١٣٢٤ هـ)

الشيخ عبد الحميد بن عبد الله صلاح الدين الأكوسي.

ولد سنة ١٢٣٢ هـ / ١٨١٦ م في بغداد، ونشأ بها، وأصيب بمرض الجدري وعمره عام واحد فأنقده بصره وصار ضريباً.

حفظ القرآن وعمره ست سنين، وقرأ علم النحو والصرف وغيرهما على أبيه، ثم لازم أخاه الإمام أبا الذناء الأكوسي وتأنب بآبائه وتخرج عليه في المنقول

(***) «بيت الصديق»، وهليل المصري، لسنة ١٩٢٧ - ١٩٤٢، «الاعلام الشرقية»: ٥٦٥/٢.

(****) «الاعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام»: ص: ١٢٦٦ - ١٢٦٧.

(*) «لغة العرب»: ٧٦/٩، و«الاعلام»: للزركلي: ٢/٢٨٦.

(**) «اعلام العراق»، و«الاعلام الشرقية»: ٥٦٤ - ٥٦٥، وترجمة الاثري في كتابه «محمود شكري الأكوسي»: ص: ٣٦، والبغدادي في «هبة العرفين»: ٥٠٧/١، و«الزركلي» في «الاعلام»: ٢/٢٨٨.

عبد الحميد الرَّافعي (***)
(١٢٧٥ - ١٣٥٠ هـ)

قطعة من كلام كاتبه المحقر عبد الحميد الرافعي الفاروق الطرابلسي
قال في الحاجة من حسن الترجمة
ألف اليك من الألف منقتر بارب في كل ما أجروه من حاج
لأن جسي اغنان العرش له في كل فصل عصفوكف محتاج

عبد الحميد بن عبد الغني الرافعي
عن مختارات من شعره «انتقاما هو» وكتبها بخطه عندي

عبد الحميد بن عبد الغني بن أحمد الرافعي: شاعر،
غزير المادة. عالج الأساليب القديمة والحديثة، ونعت
ببلبل سورية. من أهل طرابلس الشام، مولداً ووفاء.

تعلم بالأزهر، ومكث مدة بمدرسة الحقوق
بالأستانة. وتقلد مناصب في العهد العثماني، فكان
«مستنطقاً» في بلده، نحو ١٠ سنين، وقائم مقام في
الناصرية وغيرها، نحو ٢٠ سنة. وكان متصلاً بالشيخ
أبي الهدى الصيادي، أيام السلطان عبد الحميد، ويقال:
إن الرافعي نحله كثيراً من شعره. ونفي في أوائل
الحرب العامة الأولى إلى المدينة، ثم إلى قرق كليسا،
لفرار ابنه من الجندية في الجيش التركي. وعاد إلى
طرابلس بعد غيبة ١٥ شهراً.

واحتفلت جمهرة من الكُتّاب والشعراء سنة ١٣٤٧
هـ، ببلوغه سبعين عاماً من عمره، فألقيت خطب
وقصائد جمعت في كتاب «ذكرى يوبيل بلبل سورية»
طبع سنة ١٣٤٩.

وله أربعة نواوين، هي:

درّس مدة طويلة، وصنّف، وذكر، حتى حصلت له
الوجاهة العظيمة في عوام أهل البلدة، ولقّبت الدولة
الإنجليزية بشمس العلماء.

ومن مصنفاته:

- «الكلام القدسي في تفسير آية الكرسي».
- «الحل الضروري حاشية القدوري».

وله: حاشية على المجلد الثالث من «شرح الوقاية»
وهو تكملة «عمدة الرعاية» للعلامة عبد الحي
اللكنوني.

وله: «ضمين الصرف».

ورسائل عديدة بالأردو.

مات في الخامس عشر من شوال سنة ثلاث
 وخمسين وثلاث مئة والف.

العَبَّادِي (*)

(١٣٠٩ - ١٣٧٥ هـ)

عبد الحميد بن عبد العزيز بن منصور العبّادي: عالم
بالتاريخ الإسلامي، من أعضاء المجمع اللغوي بمصر،
والمجمع العلمي العربي بدمشق. إسكندري المولد
والوفاة.

تخرّج بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة. وانصرف
إلى تدريس مادة التاريخ الإسلامي طول حياته. وكان
عميداً لكلية الآداب في جامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٢ -
١٩٥٢، وانتدب لإلقاء محاضرات في دار المعلمين
ببغداد. له:

- «صور من التاريخ الإسلامي». (ط). جزآن.

- «المجمل في تاريخ الأندلس». (ط). مجموعة

من محاضراته، نشرت بعد وفاته.

- «علم التاريخ». (ط) صغير، ترجمه عن

الإنكليزية، وأضاف إليه فصلاً في التاريخ عند العرب.

كان من أطيب الناس خلقاً، ومن أكثر العلماء

تواضعاً.

وه الأعلام، للزركلي: ٢/٢٨٧.

(***) «ذكرى يوبيل بلبل سورية»، وكتاب «السيد رشيد رضا»
تأليف الأمير شكيب أرسلان: وه الأعلام، للزركلي: ٣/٢٨٧.

(*) مجلة مجمع اللغة العربية بمصر: ١٢/٢٧٢، والصحف
المصرية: ٤/١٩٥٦/٨/٥، وعبد الوهاب عزام، في الأهرام:
٢٥/٨/٥٦، وصفحات أضيفت إلى أول المجلد ١٤ من مجلة
كلية الآداب بجامعة الإسكندرية. وه المجمعيون: ٩٢،

- «الأفلاذ الزبرجدية في مدح للعترة الأحمية». (ط).

- «مدائح البيت الصيادي». (ط).

- «المنهل الأصفي في خواطر المنفى». (ط).
نظمه في منفاه.

- «ديوان شعره». (خ). مهياً للطبع.

عبد الحميد الفراهي (*)

(المعروف بحميد الدين الفراهي)

(١٢٨٠ - ١٣٤٩ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان قنبر بن تاج علي، الأنصاري الفراهي الأعظمكدهي، المعروف بحميد الدين الفراهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومئتين ولف في قرية «فريهه» من قرى مديرية «أعظم كده».

اشتغل بالعلم أياماً على المولوي محمد مهدي، والعلامة شبلي النعماني، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحليم، وشيخنا فضل الله بن نعمته الله، ثم سار إلى «لاهور» وتأب على مولانا فيض الحسن السهارةنپوري، ثم تعلم الإنجليزية ونال الفضيلة في العلوم الغربية أيضاً، وامتاز في الفلسفة الحديثة.

ولي التدريس بمدرسة الإسلام بكراتشي فدرُس بها زماناً، ثم ولي بالمدرسة الكلية بعلي كده ثم بإله آباد، ثم سافر إلى «حيدرآباد» وتصدّر بدار العلوم وأقام بها مدة من الزمان، ثم اعتزل عنها ولازم بيته ببلدة «أعظم كده» عاكفاً على المطالعة والتأليف، وأسس في «سراي مير» قريباً من قريته مدرسة دينية سماها «مدرسة الإصلاح» من أكبر مقاصدها تحسين طريقة تعليم العربية والاختصاص في علوم القرآن، وانتخب رئيساً للجنة «دار المصنفين» الإدارية.

وهو من كبار العلماء له خبرة تامة بالعلوم الأدبية، وقدرة كاملة في الإنشاء والترسل، وتوَدُّ إلى معارفه وأصحابه مع جودة فهم، ووفور نكاه، وزهد وعفة.

وشهامة نفس وانجماع، لا سيما عن بني الدنيا وعدم اشتغال بما لا يعنيه، راسخ في العلوم العربية والبلاغة، متعمق فيها، متضلع من أشعار الجاهليين، وأساليب بيانهم، واسع الاطلاع على الصحف السابقة، حسن النظر في كتب اليهود والنصارى، عاكف على التدبر في القرآن، والغوص في معانيه وأساليبه، يعتقد أن القرآن مرتب البيان، منسق النظام، ويذهب إلى ربط الآيات بعضها ببعض، وقد بنى على ذلك تفسيره «نظام الفرقان». وله:

ديوان الشعر الفارسي.

- «منظومة في اللسان للدري» لأمثال سليمان.

- منظومة بالاردو في الإعراب سماها «تحفة الإعراب».

- رسالتان في النحو والصرف.

- رسائل بالعربية في تفسير القرآن، منها «الإمعان

في تقسام القرآن»، و«الرأي الصحيح فيمن هو

الذبيح»، وبعض أجزاء من تفسيره المسمى «نظام

الفرقان وتاويل القرآن بالقرآن» منها تفسير سورة

التحریم، والعصر، والذاريات، والشمس، والقيامة،

والتين، والكافرون، واللب.

- «جمهرة البلاغة».

- «ديوان شعر عربي».

ومنها ما لم يطبع إلى الآن.

مات في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع

وأربعين وثلاث مئة ولف في مدينة «متهرا»، ودفن بها.

عَبْدُ الحَمِيدِ عامر (**)

(١٢٩٩ - ١٣٤٤ هـ)

عبد الحميد فهمي بن عامر بن عبد البر عبد الهادي:

طبيب مصري، حسيني النسب. من آل عبد البر.

ولد بشنشور (من أعمال المنوفية) وتعلم في

مدرسة الطب بالقاهرة، وعين طبيباً شرعياً بها، فوكيلاً

لصحة البلدية بالإسكندرية.

مات بالقاهرة ودفن بشنشور.

له:

- كتاب «الطب الشرعي في مصر». (ط). اشترك

(**) «معجم الأطباء» ص: ٢٤٥، و«الإعلام» للزركلي: ٢/٢٨٨.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٦٧.

تفسيره، ويورد معظم شواهد، وينتصر له إلا في مسائل الاعتزال فيهملها.

عضو عامل في مجلس إدارة جمعية العلماء، وعضو في عمدة معهدا العلمي الذي تمخضت عنه الكلية الشرعية بدمشق، وكان له رأيه السليد في مراحل الجمعية التي كان لها دورها التاريخي المعروف في بلاد الشام خلال حياة رئيسها الشيخ محمد كامل القصاب.

وعمل أستاذاً في المعهد المنكور، ثم أستاذاً في الكلية الشرعية، يدرّس علم التوحيد في الصفوف العالية بأسلوب سهل، وطريقة جذابة.

وشارك في جمعية الهداية الإسلامية؛ فشجّعها وغذّاها بماله، ومؤازرته، وتوفي وهو رئيسها الثاني. واختارته مديرية الأوقاف الإسلامية عضواً في مجلسها الإداري، ثم رئيساً له.

وكان يتكسّب من التجارة، فنالت الدنيا منه ونال منها حتى اغتنى بها عن السعي، ورزق ما يعيش به عيشة طيبة ميسورة.

حوى أخلاقاً وصفات كريمة، فهو نمت، رضي، عطوف، يرحّب بالجليس، حلیم، لا يثور لنفسه، متواضع، لين، يتخذ لنفسه المجلس الأدنى، ثابت عند البلاء، راضٍ بالقضاء، لم يشتك عند مرضه ولم يبك. وهو في حياته معط وواهب، لا يغمط أحداً حقه، ويعترف لمن أسدى إليه معروفاً، فلا يكاد ينساه، ويذكره له يوماً، يحافظ على العبادات، ويؤدّي الحج في سني شيخوخته، مجلسه زين المجالس، ومنتجع أهل العلم، يورد علمه بصفة سؤال يعرضه ليجعل للمجلس نشاطاً علمياً.

توفي بدمشق مساء السبت ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٧٦ هـ

عبدُ الحميد كَرِيمُ الدمشقي = عبد الحميد بن أحمد (ت ١٣٩٦ هـ).

معه في تأليفه الدكتور سني سميت.

- كتاب «مبادئ الطب الشرعي في مصر». (ط).

عبد الحميد العطار (*)

(١٣٦٤ - ١٠٠٠ هـ)

توفي بدمشق ٩ جمادى الأولى ١٣٦٤ هـ

عبد الحميد العطار (**)

(١٣٣٦ - ١٠٠٠ هـ)

العالم، المشارك.

توفي بدمشق سنة ١٣٣٦ هـ وبفن بمقبرة الحداح، قرب قبر الشيخ بكرى العطار.

عبد الحميد القابوني = عبد الحميد بن إبراهيم (ت ١٣٦٢ هـ).

عبد الحميد للقوي (الأوي) = عبد الحميد بن محمد صالح (ت ١٣٦٥ هـ).

عبد الحميد قُنس = عبد الحميد بن محمد علي قُنس (ت ١٣٣٥ هـ).

عبد الحميد القنوتى (***)

(١٣٧٦ - ١٠٠٠ هـ)

العالم، الصوفي: عبد الحميد، القنوتى، الدمشقي.

أخذ العلم عن العلماء الأعلام كالشيخ عبد الحكيم الأفغانى، والشيخ عطا الكسم مفتي الشام، والشيخ أمين السويد، والشيخ محمود العطار، والشيخ سعيد الفراء.

مرجع نادر في العربية وأصولها وقواعدها وتبسيط مسائلها.

صوفي ينتسب إلى مدرسة الشيخ محيي الدين بن عربي، ويحفظ من «الفتوحات المكية» الصفحات نوات العدد، فينكرها ويتلوها، ويستشهد بها.

وهو إلى ذلك معجب بالزمخشري، يحفظ أكثر

(***) مجلة التمدن الإسلامي مج: ٢٤/٣٥ - ٢٩ مقالة الأستاذ كامل القصار، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٦٨٥/٢.

(*) نعت الشيخ هاشم الخطيب ق ٧٥، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٨٧/٣.

(**) لوحة قبره، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٨١/٣.

له: «إرشاد المهتدي شرح كفاية المبتدي» شرح به رسالة لوالده اسمها «كفاية المبتدي» في التوحيد، مطبوع.

وله: «الأنوار السننية في شرح الدرر البهية». لأبي بكر بن محمد شطا في فقه الشافعية، مطبوع. وله:

- «لطائف الإشارات في شرح نظم الوُرقات» لإمام الحَرَمين في الأصول.

- «دفع الشدة في تشطير البُرودة». مطبوع.

- «الذخائر القدسية في زيارة خير البرية». مطبوع.

- «طالع السعد الرفيع». شرح لبعض المدائح النبوية. مطبوع.

وله: «تَبَّتْ وأَسَانِيدُ عبد الحميد قُنُس». مخطوط في مكتبة الحرم المكي - قنس ١١/١٠٤٨، في ١٤ ق، مؤرُخ في ١٣٢٢ هـ - انظر (الفهرس الشامل - الحديث ١/٤٧٠).

عبد الحميد الرامپوري (***)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحميد بن محمد بن غفران الحنفي الرامپوري، أحد العلماء الصالحين. ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على صنوه محمد عمران، وعلى مولانا إرشاد حسين الحنفي الرامپوري، ثم تصدق للتدريس.

ابن بابيس (****)

(١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ)

عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي ابن بابيس: رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، من بدء قيامها سنة ١٩٢١ م، إلى وفاته.

عبد الحميد الأوي (*)

(١٠٠٠ - ١٣٦٥ هـ)

عبد الحميد بن محمد صالح بن عبد الكريم.

نشأ في أسرة صلاح وعلم.

ترجم الشيخ يوسف النبهاني لجدته الشيخ عبد الكريم المذكور (ت ١٢٨٢ هـ) في كتابه «جامع كرامات الأولياء»، فقال: «كان من أصحاب الكرامات الباهرات».

حج المترجم سنة ١٢٤٠ هـ مع ثلة من صلحاء دمشق وعلمائها، منهم الشيخ عبد الله الجلال، والشيخ بكري الشويكي، والشيخ مراد الطباع، والشيخ محمد الطباع، والشيخ أحمد القاسمي وغيرهم. أحد الصلحاء الفضلاء المعتقدين.

توفي بدمشق في ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٥ هـ، وفق ٨ أيار ١٩٤٦ م.

عبد الحميد قُنُس (**)

(١٢٧٧ - ١٣٣٥ هـ)

الأديب الشاعر عبد الحميد بن محمد علي قُنُس بن عبد القادر الخطيب بن عبد الله بن مجيرة السماراني الجاوي أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً. ولد بمكة ونشأ بها، فحفظ القرآن وكثيراً من المتون كـ«الأجرومية»، و«الألفية»، و«الرحبية»، و«السنوسية»، و«متن السلم»، و«الرُبْد».

أخذ عن أعيانها كاحمد بن زيني بحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، وعثمان بن محمد شطا (ت ١٢٩٥ هـ)، وأخيه بكري بن محمد شطا (ت ١٣١٠ هـ) ولازمه، وحسين بن محمد الحبشي (ت ١٣٢٠ هـ). وكلُّهم أجازوا له، وأنذوا له بالتدريس.

نرَس في المسجد الحرام، ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها.

١٥٧

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٦٧.

(****) من منكرات الشيخ محمد نصيف بجدة، وجريدة البصائر - الجزائرية - ٢٠ جمادى الثاني ١٣٦٨، وجريدة أم القرى، بمكة ٢٥ ربيع الأولى ١٣٥٩، وجريدة الأسبوع التونسية ١٠ جمادى الثانية ١٣٦٥، وانظر نموذج الأعمال الخيرية: ٨٦، ومجلة المنول: ٢٦/٣٦٢، و«الأعلام، للزركلي: ٢/٢٨٩».

(*) «جامع كرامات الأولياء للنبهاني: ١٠٢/٢، ومقابلة الشيخ أحمد القاسمي: ١٤٠٨/١١/٨، وفتور الشيخ هشام الخطيب ق: ٧٦، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٩١/٣».

(**) «المختصر من كتاب نشر النور والزهرة لمرداد ص: ٢٣٦، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ٢/١٢٧٥، و«بيروكلمان»، الذيل: ٢/٨١٤، و«الأعلام، للزركلي: ٣/٢٨٨»، و«الدر للفريد للواسعي ص: ١٢، وسير وترجمه لعمر عبد الجبار ص:

في حي سوقساروجة، ثم انتقل إلى إمامة جامع (تحت المتذنة).

عالم، فاضل، زاهد، يرضى بعيش الكفاف، ويبتعد عن مظاهر الدنيا، ورع، نقيق في معاملة الناس، ولذا فهو يجانب مواطن الشبهات، وقور هادي، وصف الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت أسرته بأن عليها سمت الملائكة.

توفي يوم الأحد ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٩ هـ، ٢١ آب سنة ١٩٦٩ م، وصلي عليه بجامع التوبة، ودفن بمقبرة الدحداح جوار الشيخ محمد سعيد البرهاني.

عبد الحميد المنكبواوي = عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت ١٣٨١ هـ).

عبد الحي السورتي (**)

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ العالم الكبير: عبد الحي بن أحمد الكفلي توي السورتي الكجراتي، الخطيب بجامع رنگون، كان من الأفاضل المشهورين.

له مصنفات كثيرة، منها:

- كتاب «البصائر في تذكير العشائر».

- كتاب «المدافع الإلهية في الرد على مذهب البلية».

- «نسيم لصبا في حرمة لربنا».

- «سلعة القرية في توضيح شرح النخبة».

وله: «نظم الدرر» منظومة في التصريف، وشرح بسيط عليها سماه ب «القول الأغر»، أوله:

يقول عبد الحي ذو الأثام

حمداً لمولى الحمد والإنعام

وله: «عقد الفرائد في نظم العقائد» أوله:

يقول عبد الحي في ابتداء

سبحان رب الأرض والسماء

وله: «نزهة الأنظار» منظومة في المنطق، أوله:

ولد في قسنطينة، وأتم دراسته في الزيتونة بتونس. أصدر مجلة «الشهاب» علمية دينية أدبية، صدر منها في حياته نحو ١٥ مجلداً. وكان شديد الحملات على الاستعمار. وحاولت الحكومة الفرنسية في الجزائر إغراءه بتوليته رئاسة الأمور الدينية فامتنع، واضطهد وأوذى. وقاطعه إخوة له كانوا من الموظفين، وقاومه أبوه، وهو مستمر في جهاده. وأنشأت جمعية العلماء في عهد رياسته كثيراً من المدارس.

وتوفي بقسنطينة في حياة والده.

له:

- «تفسير القرآن الكريم» اشتغل به تدريساً زهاء ١٤ عاماً، ونشرت نبذ منه، ثم جمع تفسيره لآيات من القرآن، باسم «مجالس التنكير». (ط). ونشر في الجزائر.

- «آثار ابن باديس». في ٤ مجلدات.

عبد الحميد الحواصلي (*)

(١٣١١ - ١٣٨٩ هـ)

العالم الزاهد: عبد الحميد بن محيي الدين بن محمد بن محيي الدين، الحواصلي الدمشقي وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين رضي الله عنه.

ولد في حي العقبية بدمشق سنة ١٣١١ هـ، ونشأ في كنف والده الذي اعتنى بتربيته.

بدأ بطلب العلم على الشيخ محمود ياسين؛ فتلقى عنه الفقه الشافعي، وعلوم اللغة العربية، وحضر دروس الشيخ أمين الزملكاني، ثم لازم الشيخ أبا الخير الميداني، وواظب على دروس الشيخ محمد سعيد البرهاني. تلقى الطريقة النقشبندية عن الشيخ أمين كفتارو.

بدأ حياته العملية تاجراً، إلا أنه انقطع لطلب العلم، وتلاوة القرآن الكريم، والصلاة على النبي ﷺ، فكان يقرأ كل أسبوع ختمة كاملة، ويصلي على النبي ﷺ كل يوم نحواً من ألف مرة.

تولى الإمامة في جامع (تيمور طاش) بحارة قولي

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٨٢٠/٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٦٧ - ١٢٦٨.

في دهلي، واستقرت نريته في الهند، ومنها صاحب الترجمة.

ولد عبد الحي في زاوية السيد علم الله (على ميلين من بلدة رائي بريلي، من أعمال لكهنؤ) وقرأ الفقه والأدب وبعض كتب الطب في لكهنؤ، واستقرَ فيها مديراً لأعمال «ندوة العلماء».

توفي ودفن بظاهر بلدة «راي بريلي».

له تصانيف، منها:

- «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر».

(ط). ثلاثة أجزاء منه، جعل أحدها نيلاً «للدرر الكامنة» لابن حجر.

- «جنة المشرق ومطلع النور المشرق». (خ). في جغرافية الهند وأخبار ملوكها وخطوطها وآثارها.

- «معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف». (ط). باسم «الثقافة الإسلامية في الهند».

- «تلخيص الأخبار» في الحديث.

- كتاب «الفناء». وكلها بالعربية.

وصنف كتاباً بلغة «الأردو» شعراً وأدباً وتراجم وتاريخاً.

عبد الحي الكتّاني = محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٢٨٢ هـ).

عبد الحي اللكنوي = محمد عبد الحي بن محمد (ت ١٣٠٤ هـ).

عبد الحي الجاتگامی (***)

(١٣٣٩ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحي بن مخلص الرحمن الحنفي الصوفي الجاتگامی، أحد الأفاضل المشهورين. ولد ونشأ بجاتگام، وسافر للعلم فقرأ أياماً في «مدرسة چشمه رحمت» بغازيپور، ثم قدم لكهنؤ ولازم العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وقرأ

يقول عبد الحي ذو العيوب

حمداً لمن أحاط بالغيوب

وله: «شرح على عقد الفرائد»، و«شرح على نزهة الأنظار».

توفي بمدينة رنگون سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف.

عبد الحي الحيدرآبادي (*)

(١٣٤٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الحي بن عبد الرحمن بن أحمد علي بن لطف الله الانصاري الماتريدي السهارةپوري، ثم الحيدر آبادي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأبية.

قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدرآباد، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن الشيخ فاروق بن علي الجرياكوتي، وتطبب على الحكيم عبد الولي اللكنوي، ثم رجع إلى «حيدرآباد» وولي التدريس بدار العلوم.

وله براءة في الشعر والأدب واللغة والنحو، شرع في تأليف كتاب كبير في أمثال العرب وتعبيراتهم سماه «معجم الأمثال» طبع منه جزء لطيف.

حفظ القرآن في آخر حياته، وبلغ مولانا أشرف علي التهانوي ونال منه الإجازة.

مات لليلتين بقيتا من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وألف بالطاعون في «حيدرآباد»، ودفن بها.

الشريف عبد الحي الندوي (**)

(١٢٨٦ - ١٣٤١ هـ)

عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسنی الطالبی: باحث مؤرخ هندي، عربي الأصل. انتقل أحد جدوده (قطب الدين) من بغداد إلى غزنة في فتنة المغول، ودخل الهند مجاهداً، وتولى مشيخة الإسلام

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٧٠.

(**) «نزهة الخواطر: مقامة الجزء الثاني وخاتمة من إنشاء السيد عبد العلي ابن المُنزَجَم له، و«بروكلمان، بالألمانية - الذيل».

٢/٨٦٣، والإعلام، للزركلي: ٢/٢٩٠.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٧٠ - ١٢٧١.

عليه أكثر الكتب الدراسية، ولما مات شيخه عبد الحي لازم شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوي، وقرأ عليه «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، و«مسلم الثبوت»، و«الفرائض الشريفة»، و«العقائد العضدية»، وغيرها، وكنت مشاركاً له في الأخيرين.

ثم تصدر للتدريس، فدرّس وأفاد مدة طويلة ببلدة «لكهنؤ»، ثم سافر إلى بلاده وتولى الشياخة مكان والده، وكان والده أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد علي عن الشيخ مهدي حسن عن الشيخ مظهر حسين عن الشيخ فرحة الله عن الشيخ حسن علي عن الشيخ محمد منعم القادري المتوفى سنة ١١٨٥ هـ - مات لست عشرة خلون من ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف، كما في «سيرة فخر العارفين» للسيد سکندر شاه.

عبد الحي النَّووي = عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الهندي (ت ١٢٤١ هـ).

عبد الخالق السادات (*)

(١٢٦٣ - ١٠٠٠ هـ)

السيد عبد الخالق السادات، الملقب بأبي الفتوحات، ابن السيد أحمد أبي النصر ابن السيد أبي الإقبال ابن أبي التسهيل يوسف ابن السيدة صفية ابنة أبي الإرشاد يوسف، وينتهي نسبه إلى القطب الأكبر ابن السيد أبي محمد وفا المتوفى سنة ٧٦٥ هـ -

ولد سنة ١٢٦٣ هـ/١٨٤٧ م في القاهرة، ونشأ بها، وتلقى العلم بالمدارس الأميرية، ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم عن علماء عصره كالشيخ إبراهيم السقا، ومصطفى المبلط، ومحمد الشيتي وغيرهم.

وفي سنة ١٢٨٠ هـ سافر مع والده إلى الحجاز لتأدية فريضة الحج، وبعد أن قضيا فريضة الحج فاجأ والده الحمام بمكة المكرمة، ودفن بها.

ولما عاد إلى مصر تولى خلافة السجادة الوفاية سنة ١٢٨١ هـ بأمر من الخديوي إسماعيل باشا، وزار بلاد الشام وتركيا.

وعين عضواً بمجلس الأحكام، وأنعم عليه برتب ونياشين من تركيا وإيران، ومملكتي أسوج والنرويج. وكان كريم الأخلاق، محسناً للفقراء، مشتغلاً بالعلم والتصوف. لم تعرف سنة وفاته.

الدَّبَّاحُ (**)

(١٣٨٨ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الخالق بن خليل الدبّاح: فاضل من أهل الموصل.

له: «معجم أمثال الموصل العامية». (ط).

عبد الخالق الراجكوتي (***)

(١٣٢٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الخالق الراجكوتي، أحد العلماء المبرزين في الحديث.

سمعت أنه كان بارعاً في الحديث والتفسير، وله أولاد.

مات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وألف.

عبد الرزاق = مصطفى بن حسن (ت ١٣٦٦ هـ).

عبد الرزاق الأعظمي (****)

(١٢٨١ - ١٣٢٨ هـ)

هو من أكبر رجال «السلفية» ببغداد، أخذ العلم عن عبد السلام أفندي، والسيد نعمان الأكويسي، وغلّام رسول الهندي.

وكان عالماً فاضلاً زاهداً ورعاً نكياً، سلفي العقيدة، غير مقلد لمجتهد، وكان يدّعي الاجتهاد.

ومن تلاميذه السيدان: حميدي أفندي الأعظمي، ونعمان أفندي الأعظمي.

وكان له نفوذ ديني على النجديين، وله أسفار عديدة في نجد والحجاز.

وتوفي إلى رحمة الله سنة ١٣٢٨ هـ وعمره ٤٧ سنة.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧١.

(****) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد تيمور، ص: ٣٢٧.

(*) «مرآة العصر» المجلد الأول، و«الأعلام الشرقية»: ٢/٥٦٥ - ٥٦٦.

(**) «معجم المؤلفين العراقيين»: ٢/٢٤١.

عبد الرب الدهلوي (*)

(مؤسس مدرسة عبد الرب)

(١٣٠٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الرب بن عبد الخالق الحسيني الدهلوي، أحد العلماء المشهورين.

لم يكن في زمانه مثله في الموعظة والتذكير، وكان له معرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث، ويجودها ببلغة، ولكلامه وقع في أذهان الناس، وسلاسة تعشقها الأسماع، وتلتذ بها القلوب، وهو إذا شاء أبكى الناس، وإذا شاء أضحكهم، ولقوة عارضته جمع مالأً خطيراً زهاء مئة ألف، وأسس بها جامعاً كبيراً ببلدة «سهارنپور» جامعاً بين الحسن والحصانة من حمر الحجارة وبيضا المنحوتة على نهج الجامع الشاهجهاني ببلدة «دهلي»، وأسس مدرسة في بلدة دهلي.

له رسائل بالأردو منها «فردوس آسية».

مات في محرم سنة خمس وثلاث مئة ألف، بدلهي.

عبد الرحمن المجنوب (**)

(١٣٠٨ - ١٣٩٠ هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم المجنوب البيروتي.

• ولادته: ولد في بيروت سنة ١٣٠٨ هجرية.

• نشأته: الشيخ عبد الرحمن هو ابن العلامة الشيخ إبراهيم المجنوب، نشأ وترعرع في حجر والده، وفي بيت شامخ في التدين والتقوى والعلم.

• ميله العلمي: لما بلغ أشده أدخل إلى المكتب الإعدادي التركي في بيروت حيث نال شهادته العلمية الأولى.

ثم تخصص بفن التربية والتعليم بعد أن حمل شهادة دار المعلمين في بيروت.

ثم أتجه لطلب العلم الشريف مدة أربع سنوات، وأمام مجلس العلماء في شعبة أحد العسكر أدى

الامتحان فنال شهادته وأصبح شيخاً.

• توليه الوظائف: تولى التعليم في مدارس الحكومة من سنة ١٩١٠ إلى سنة ١٩٣٦ م، أحيل بعدها إلى التقاعد.

• آثاره العلمية والأدبية: له مؤلفات عديدة قيمة منها:

- «دروس الدين والأخلاق». خمسة أجزاء في المذهب الشافعي. قررت من قبل وزارة المعارف اللبنانية وتدرّسها في مدارسها.

ثم أصدر «مجلة الرياض» من سنة ١٩٣٦ إلى سنة ١٩٤٧ ميلادية. وفي سنة ١٩٤٨ أصدر «مجلة التهذيب» حتى سنة ١٩٥٠. وله ملكة خاصة في تنظيم التاريخ على حساب الجمل، ومن ذلك قوله في تهنئة (المرحوم أحمد شوقي) بنجاته يوم تدهورت به سيارته في طريق دمشق - عاليه:

يا سيد الشعراء في إبداعه

وله قصائد الفرائد تشهد

إن قال غزائها عثرت بكم

سيارة سواقها لا يرشد

ناديت لم تعثره ولكن من بها

سجدوا لشعره حيث أضحي ينشد

فتقلبت في الساجدين وهذه

لك آية بين الملا لا تجحد

وذا الذي نجى ابن فتى يونساً

نجاك ساعة ما عليها منجد

فاشكر له وائل الثاء مؤرخاً

الله خير حافظاً يا أحمد

وفاته: وكنت وفاته في ١٣٩٠ هـ/ الموافق له ٢٣

شباط سنة ١٩٧٠.

عبد الرحمن الحجار (***)

(١٢٧٠ - ١٣٣٦ هـ)

الشيخ عبد الرحمن ابن الأستاذ الكبير الشيخ أحمد الحجار المعروف «بابن شنون»، أحد من تزينت

(***) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطباخ: ٥٨٩/٧ -

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧١.

(**) «علمائنا في بيروت» للدعوق ص: ٢٠٨.

عبد الحميد من السطوة والبطش.

ثم إن الشيخ أبا الهدى شوقه إلى السياحة والرحلة إلى البلاد الهندية بقصد نشر الطريقة الرفاعية هناك وحسن له ذلك، فأجابه إلى ما طلب، وأخذ عنه الطريقة وسافر قاصداً تلك البلاد الشاسعة، ولما وصلها حاول أن يتوصل إلى غرضه ويقوم بما عهد إليه فلم يتمكن من ذلك، وذلك لشدة تمسك أهالي الهند بالطريقة القادرية واحترامهم العظيم المجاوز للحد للشيخ عبد القادر الكيلاني، فأخفقت مساعيه وخابت آمال مرسله إلى هناك، فعاد إلى وطنه حلب، فالتقى فيها عصا تسياره.

وكان قبل سفره وجه إليه درس الحديث في الجامع الكبير وهو درس أبيه، فأخذ في قراءته وعين خطيباً وإماماً في جامع المدرسة الشعبانية، ومدرساً عاماً في مسجد شاهين بك، وصار شيخاً في مشيخة الزاوية الهلالية بعد وفاة شيخها الشيخ بكور الهلالي رحمته وكالاً عن الشيخ عبد القادر الهلالي ابن الشيخ بكور إذ كان صغيراً وقتئذٍ. وصار يقرئ دروساً نحوية وفقهية وغير ذلك. فالتقى عنه الشيخ عبد الرحمن أبو قوس، والشيخ مظهر أفندي الريحاري الذي تولى القضاء في عدة أ قضية من معاملات حلب وصار في أواخر حياته مستشاراً في المحكمة الشرعية في حلب، والشيخ زكي أفندي الكاتب قاضي منبج الآن، وغيرهم.

وفي سنة عشر وثلاثمائة عين مفتياً للرقعة من معاملات حلب، فتوجه إليها، ولما وصلها واستلم زمام وظيفته وجد أهلها على غاية من الجهل في أمور دينهم وديانهم، فنشر العلم هناك، وصار يقرأ دروساً عامة ويعظ الناس ويحثهم على إقامة الصلاة إذ كان القليل فيهم من يؤتيها لفرط جهلهم، فلم تمض مدة وجيزة إلا وصار غالب أهلها يقيمون الصلاة حتى النساء، فصلق عليه حديث «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».

وأقرأ هناك كتاب «الموطأ» للإمام مالك. والخلاصة إن الأهالي هناك انتفعوا به مزيد النفع إذ قد طالت منته فيهم، وسعى في تلك المدة ببناء جامع واسع يشتمل على عدة حجرات، وبني بناء حسناً بحيث لا يوجد في البلدة بناء أجمل ولا أحكم منه، وسعى ببناء

الشهباء بعلمه وجرت نيل الفخار بفضلته إلى أخلاق كريمة وشمائل حسنة.

ولد رحمته تعالى في محلة الفرافرة في حدود سنة ألف ومائتين وسبعين، ولما بلغ من العمر ثمان سنين توفي والده، وذلك في سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين كما تقدم في ترجمته.

كان قد حفظ القرآن وجوده على المقرئ الشهير الشيخ شريف، ثم خرج من المكتب وسنه إحدى عشرة سنة، وجاور في المدرسة العثمانية مشغولاً بتحصيل العلوم، فأخذ عن العلامة الشيخ أحمد الزويتيني مفتي حلب، وتلقى الحديث عن تلميذ والده الشيخ عبد القادر الحبال وأجازه بمروياته عن شيخه والد المترجم، ولذا كان المترجم بعد ذلك إذا حدث يقول بسندي عن الشيخ عبد القادر عن شيخه والذي الشيخ أحمد عن شيخه فلان إلى أن يصل إلى الإمام البخاري رضي الله عنه، وأخذ أيضاً عن الشيخ الكبير الشيخ أحمد الترماني، والشيخ أحمد الكواكبي، وغيرهم من فضلاء عصره.

وقبيل الثلاثمائة وألف توجه إلى مصر فجاور في أزهرها ثلاث سنين تقريباً، وصانف وقتئذٍ احتلال الدولة الإنكليزية للديار المصرية، وكان رفيقه وقت الجاورة الشيخ عبد الحميد الرفاعي الذي تولى قضاء حلب سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد العبيسي الحموي الذي تولى إفتاءها، والعلامة الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي صاحب التفسير الذي طبع منه الآن جزء واحد.

وفي حدود الثلاثمائة سافر إلى الأستانة، وحلّ ضيفاً كريماً في منزل الشيخ أبي الهدى أفندي الصيادي الشهير، فآكرم مثواه، واتفق له وهو هناك أنه كان يتجول يوماً في شوارع الأستانة، فسأته التقادير إلى سراي السلطان مراد رحمته فرآه بعض الخفراء الواقفين هناك فمشى نحوه خطوات وأخذ بيده وكلفه بالرجوع من الحرم إلى الحل وقال له: لو رآك غيري لكنت طعمة للحيتان، ولكني رأيت زيك زي أهل العلم، وعلمت أنك غريب الأوطان ولا تدري ما هو هذا المكان، فإياك أن تعود إلي هنا. ففكر رجلاً وقد امتلا قلبه فزعاً وفرقاً، لأنه كان عالماً بما كان عليه السلطان

- رسالة سماها: (النافجة المسكية في الخطباء الهنذية). حَقَّقَ فيها مسألة الروح واختلاف العلماء فيها تحقيقاً جميلاً.

- رسالة في التقاء الختانيين سماها (الإكسال في حديث الإنزال) وهو: «إنما الماء من الماء».

- عدة خطب منبرية ملتزماً ذكر الفروع الفقهية والمواظ الحكيمية.

- عدة خطب في عقود الأنكحة منها الخطبة التي المحنا إليها، ولولا طولها لاتينا عليها برمتها.

وبالجملة فقد كان من محاسن الشهباء ومن جملة مفاخره رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن الخطيب (*)

(١٢٨٩ - ١٣٥٩ هـ)

الصوفي، المحدث، الفقيه الحنفي: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٨٩ هـ، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، لازم علماء عصره، كالشيخ بكري العطار، والسيد محمد أبو النصر الخطيب ابن عم والده، والشيخ يوسف اللبباني. وأخذ الفقه الحنفي عن مفتي الشام الشيخ محمد عطا الكسم. وروى عن الشيخ أحمد بن مصطفى العمري نزيل القسطنطينية.

أخذ الطريقة عن الشيخ علي نور الدين اليرشطي، والشيخ صالح الأزبكي القادري، والشيخ أسعد الأربيلي الكردي، وأخذ الطريقة الرشيدية عن الشيخ محمد الندراري.

تولى سنة ١٣٠٨ هـ الإمامة في الجيش بعد أداء امتحان، ثم نقل لإمامة المدارس الحربية في الأستانة، ثم تولى مأمورية الإعاشة، فقام بها بعفة وأمانة. ثم عين إماماً في مركز الجيش الخامس بدمشق، ثم نقل إلى عكا، فأحيا هناك مكتبة الجزائر. ثم سافر إلى سيروز في البلقان، ومنها إلى أشتيب. ثم نقل إماماً إلى المدارس الحربية في الأستانة مرة أخرى.

مكتب رشدي، وصار يحث الناس على تعليم أبناءهم وإخراجهم من هذا الجهل الفاشي فيهم، فصار الناس من ذلك الحين يرسلون بابنائهم لهذا المكتب، وفشت فيما بينهم القراءة والمكتبة بعد أن كانت الأمية غالبية فيهم.

وكان مع تلك الهمة أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، وربما سعى وهو في الرقة في إزالة المنكر بيده، وذلك لما صار له هناك من الكلمة النافذة والقول المسموع، ولما في قلوب الأهالي من المحبة له، لما وجدوه فيه من الاستقامة والزهد فيما في أيديهم.

كان يتردد في أثناء تلك المدة إلى حلب لزيارة أقاربه وأحبابه، فكنت أزوره ويزورني، لما بيني وبينه من الصداقة المحكمة والمودة الخالصة من عهد الآباء والأجداد، بل ولما بيننا وبينه من نوع القرابة، فإن أخاه الشيخ عارف الذي لا زال حياً إلى الآن كان متزوجاً بنت عمتي الحجة عائشة، وأنكر أنه في إحدى قدماته صافف أن عقد عقداً لبعض أقاربنا في قاعتنا الكبيرة في دارنا في محلة باب قنسرين، وحضر هذا العقد الجم الغفير من العلماء والفضلاء والوجهاء، وكان المترجم، فخطب خطبة النكاح وهي من إنشائه الحسن، فكان لها تأثير عظيم في النفوس وكان لها رنة استحسان، والكثير من الناس يتذكرونها إلى الآن.

ولم يزل على طريقتة الحسنة وحرمة وإجلاله عند أهالي الشهباء والرقة إلى أن توفي هناك ليلة السبت سلخ شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٦، وخرج لتشييع جنازته معظم أهل الرقة الرجال والنساء والأطفال، ودفن بالقرب من مقام أويس القرني رحمه الله تعالى. ولما جاء نبأ نعيه إلى حلب أسف عليه جميع عارفي فضله وكريم أخلاقه.

كان مربوع القامة إلى الطول أقرب، بديناً، مستدير الوجه أبيضه، كث اللحية، نير الشببة، دائم البشاشة، يبدو البشر على أسارير وجهه، محبوباً لدى الحكام والوجهاء، مقبول الشفاعة لديهم.

وله من المؤلفات:

١٦ - «عبد القاهر الجبار في تخليد الكافر في النار». لم تتم - ردّ فيها على الشيخ موسى القازاني.

١٧ - «الأخلاق المرصّية في الحكم النبوية».

كان رقيق القلب، شغوفاً، رحيماً، كثير الحزن على ما أصاب الأمة، ناقماً على الظلمة، لزم في أواخر عمره داره لا يخرج منها.

توفي ١٧ المحرم سنة ١٣٥٩ هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

أولاده: محمد، وأحمد، وأحمد حمدي، ومحمد برهان، ورويع.

عبد الرحمن الحلبي المكي ثم الأندلسي (*)

(١٢٧٦ - ١٣٥٤ هـ)

السيد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن زهرة، الحلبي الأصل والشهرة، المكي ثم الأندلسي الحسيني، العلامة، الفاضل، الكامل، المعمر.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٧٦، وكان والده قدم من حلب التي نشأ بها، واشتغل بالطلب في دمشق وحلب.

أما ولده المترجم له فأخذ عنه منذ نعومة أظفاره، وبرع صغيراً، وأجازه والده وهو نون العشرين بحق روايته، وأخذ الشفاهي عن السيد محمد بن خليل القاقجي الحنفي المتوفى بمكة المكرمة سنة ١٣٠٤، واستجاز بعناية والده من عبد الله السكري وكامل الهبروي وغيرهما، وبخ مصر وإستانبول والتقى بعلماء الأزهر ومعاهد الفاتح وأخذ عنهما واستفاد إقادات جمة.

وقدم أندونيسيا سنة ١٣٢١، وبخ إلى بورنيو واستوطن مدينة سمارندا، وكانت داره موضع اجتماع العلماء والطلبة، وافتتح دروساً في العلوم الشرعية مع ملازمة الذكر والعبادة والتبتل.

وظل حاله هكذا من الاعتناء بصلاح الباطن والظاهر إلى أن توفي سنة ١٣٥٤ بسمارندا رحمه الله تعالى وأتاه رضاه.

ثم تولى تعليم أبناء السلطان عبد الحميد، فكان يعظهم ويحذّرهم الغرور وتقلبات الأيام. ثم أحيل إلى التقاعد، فزار مصر. ثم عاد إلى دمشق وانكب على التأليف.

ترك مؤلفات عديدة منها:

١ - «حزب الكفاية لأهل البداية». جمع فيه أهم الأدعية التي تقرأ في اليوم والليلة.

٢ - «كنوز الأنوار الفاخرة لمبغفي السعادة في الدنيا والآخرة». (مجموع لورد).

٣ - «حاشية إيضاح الأسرار الزاهرة على كنوز الأنوار الفاخرة».

٤ - «الفريدة العلياء في شروط الدعاء».

٥ - «الخبر المؤيد والخير المؤكد في فضل اسمي أحمد ومحمد ﷺ».

٦ - «بغية الإنسان فيما يدفع النسيان».

٧ - «سلوة الفؤاد في فضل موت الأولاد».

٨ - «الدرر المنيرة المعتبرة في خصائص حملة القرآن المفخرة».

٩ - «الأنوار المبهجة على قصيدة المنفرجة».

للإمام الغزالي.

١٠ - «الشدايد والأحوال في خبر المسيح

الدجال». (بالتركية).

١١ - «المقامة المسعودية في الشمائل

المحمودية». ألفها في مدح ناظر الحربية محمود شوكت باشا.

١٢ - «عقود الزمرد والفيروز في كيفية إعلان

الحرية في سيروز».

١٣ - «الرياض العبهريّة في الخطب المنبرية

في أوائل الحرية». لم يتم.

١٤ - «تنوير القلوب والأفكار في خلاصة

الأدعية والآنكار». لم تتم، ألفها لتلاميذ المدارس الابتدائية.

١٥ - «معارج الترقى الجنية في تهذيب لخلق

أفراد الجنية». لم تتم.

ببلدته ثم سافر إلى القاهرة، وقرأ القرآن وجوَّده بالأزهر.

وفي سنة ١٢٤٩ هـ حضر دروس المشايخ، فتلقى الفقه والتفسير والحديث عن الشيخ محمد الكتبي وأهل طبقتة، وتلقى علوم الألب والمنطق والتوحيد عن الشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى البولاقى، والشيخ إبراهيم البيجورى وغيرهم، وكان يكتب بيده كل كتاب حضره فضلاً عما يكتبه للاقتيات بثمنه لأنه كان في قلة من العيش.

اشتغل بالتدريس سنة ١٢٦٤ هـ، واتصل بالوالي عباس باشا الأول وكان محترماً عنده.

وفي سنة ١٢٧١ هـ نيط به تصحيح «الفتاوى الهندية»، ثم عيّن قاضياً بمدينة الإسكندرية، ثم تولى الفتوى بالمجلس المخصوص، ثم عيّن رئيساً للمجلس الأول بالمحكمة الشرعية، ثم تولى إفتاء الحقانية، ثم عاد إلى الاشتغال بالتدريس بالأزهر، وتخرج عليه كثيرون من علماء عصره، كالشيخ محمد بخيت، وعبد القادر الرفاعي، وجسونة النواوي، وأحمد أبو خطوة، ومحمد راضي البحراوي، ويكري الصديقي، وإبراهيم الحنيدى، وعبد الرحمن القطب النواوي، ومحمد راضي البوليني.

كان إماماً عليمًا قوي الذاكرة، يرجع إليه في حل المشكلات، ويعول عليه في المعضلات، وكان حسيباً كريم الأخلاق، فاضلاً مهذباً، موقراً محترماً، متواضعاً شريف النسب والذات، وله حرمة عند الأمراء والعلماء.

توفي في شهر محرم سنة ١٣٢٢ هـ/١٩٠٤م، واحتفل بجنائزته، وعطلت الدراسة ثلاثة أيام حداداً عليه، ودفن في قرافة المجاورين، ودفن في جواره الشيخ محمود أبو نقيقة.

مؤلفاته:

١ - «تقرير على شرح العيني».

٢ - «حاشية على شرح الطائي».

عبد الرحمن البُرْهَانِي = عبد الرحمن بن محمد سعيد (ت ١٣٥١ هـ).

عبد الرحمن السهارنپوري (*)

(١٣٤٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الكبير: عبد الرحمن بن أحمد علي بن لطف الله الحنفي الانصاري السهارنپوري ثم الحيدرآبادي، أحد كبار العلماء.

ولد ونشأ بسهارنپور، وقرأ الحديث على والده، واللغة والألب على الشيخ فيض الحسن السهارنپوري، وبايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر.

درّس وأقام مدة بمدينة «سهارنپور»، واشتغل بالمداداة مدة في «إتاه»، وتعرف هنا بالسيد مهدي علي المعروف بمحسن الملك فحّته على الرحلة إلى «حيدر آباد» حيث كان معتمداً للمالية، فسافر إلى حيدرآباد، وعيّن طبيباً خاصاً للأمير الكبير خورشيد جاه، ثم اعتزل عن ذلك واشتغل بمداداة المرضى، وصار مرزوق القبول فيها، ورثب له المير عثمان علي خان صاحب الدكن مئتي ربية شهرية، وألف كتاباً سماه «الطب للعثماني» وقدمه إلى سمو النظام، فمنح عليه مكافأة عشرة آلاف ربية.

كان بارعاً في الحديث والألب والطب، سلس القريحة في الشعر العربي.

له: «التحفة العثمانية». منظومة بالعربية، نكر فيها أخباره وما جرى له.

مات في سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف.

عبد الرحمن الإفريقي الفَقْوِي المَدْنِي = عبد الرحمن بن يوسف (ت ١٣٧٧ هـ)

عبد الرحمن الباني = عبد الرحمن بن محمد الباني (ت ١٣٠٢ هـ).

عبد الرحمن البحراوي (**)

(١٢٣٥ - ١٣٢٢ هـ)

الشيخ عبد الرحمن البحراوي المصري الحنفي.

ولد سنة ١٨١٩/١٢٣٥ م في كفر العيص بمديرية البحيرة، ولما بلغ الرابعة من العمر توفي والده، ونشأ

ومثتين وألف، وحفظ القرآن، ثم قرأ العربية إياماً على المولوي عبد الأحد للكهنوي، ثم اشتغل على خاله عبد الله المنكور وقرأ عليه سائر الكتب الدارسية.

ولي التدريس بمدرسة «چشمه رحمت» في بلدة «غازيپور» فدرس بها مدة من الزمان، ثم ترك الخدمة واشتغل بالتدريس بنون أخذ الأجرة عليها.

له: شرح بسيط ممتع على شرح التهذيب بالأردو.
وله: «ديوان شعر» بالأردو و«قصائد بالعربية»، منها قوله:

ظعننت سليمانى فالسرور قبيح
والعين تذرِف والنفؤاد جريح
الصبر في يوم الفراق محرم
أو ما ترى ورق الأراك تنسوح
تسعى العوائل في سلو صبايتي
أو ما علمن بأنني لجموح
ساموت تبريحاً وما من عاشق
إلا ويفنى بالجوى ويظوح
العشوق أمرلو أبوح بسره
تالله لم يك في الدنيا مريح
فالآن يا نفسي اشغلي بثناء من
نكره للقلب الحزين مريح
إلى غير ذلك من الأبيات.

عبد الرحمن الحَجَّار = عبد الرحمن بن أحمد الحجَّار، «ابن شنون» الحلبي (ت ١٢٣٦ هـ).

عبد الرحمن معوضة الأهدل المراوي (***)
(١٣١٩ - ١٣٩٢ هـ)

العالم العلامة، زينة أهل الاستقامة، ومفيد الطلاب بالمرأوة وتهامة: السيد عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله بن محمد بن معوضة قاسم الحسين الأهدل، اليماني المراوي الشافعي.

ولد بالمرأوة سنة ١٣١٩ هـ، وقيل سنة ١٣١٥ هـ، والله أعلم بالصواب.

نشأ في حجر أبيه العلامة السيد حسن بن عبد الله

عبد الرحمن البوصيري = عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الأخضرى الليبي (ت ١٣٥٤ هـ).

عبد الرحمن القازي = عبد الرحمن بن الهاشمي (ت ١٣٥٤ هـ).

عبد الرحمن بن جرجس (سلام) = عبد الرحمن بن محمد سليم المهدي (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الرحمن الجَزِيرِي = عبد الرحمن بن محمد عوض الأزهرى (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الرحمن الكَتَّاني (*)

(١٢٩٧ - ١٣٣٤ هـ)

العالم الأديب: أبو زيد، عبد الرحمن بن جعفر بن إدريس الكَتَّاني الفاسي، ابن خال الشيخ محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ).

ولد بفاس، وسافر إلى مرلكش وغيرها.

قرأ على أبيه جعفر بن إدريس (ت ١٣٢٣ هـ)، وأخيه محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ).
يروي عنه محمد عبد الحي الكتاني.

له رسائل ومنظومات.

وله: «إعلام الأئمة الإعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها» جمعه لوالده جعفر بن إدريس. طبع بفاس في ٥١ ص.

وله: «كُتِبَت للبتَّاني» خرَّجه لحميد بن محمد بن عبد السلام البتَّاني الفاسي (ت ١٣٢٧ هـ) بإعانة محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ). انظر (فهرس الفهارس ١/٣٤٦).

عبد الرحمن الغازيپوري (**)

(١٢٨١ - ٥٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن چهجو الغازيپوري، أحد الأفاضل المشهورين، كان ابن أخت الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپوري.

ولد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وثمانين

الرحمن بن علي بن أحمد العياني اليمني.

ولد بمدينة بيت الفقيه سنة ١٢٥٥ هـ وترى بين حضن والده، وعلى يديه تخرج.

وأخذ عن جده، وآخرين كالشيخ محمد بن حسن فرج، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر القديمي، والسيد برهان الدين إبراهيم بن عبد الله جمعان، وبطريق الإجازة عن السيد أحمد بن زيني نحلان مفتي الشافعية بمكة المحمية.

برع المترجم في اللغة العربية والفقه، فدرس لمدة طويلة وأقاد وأجاد مع صدق الأقوال وحسن الأفعال، حتى أتاه الحمام، وانتقل إلى رحمة الملك العلام، في سنة ١٣٥٩، بعد أن عمّر مائة وأربع سنين.

وبيت العياني بمدينة بيت الفقيه بيت علم وصلاح ورشد وفلاح، خرج منهم جمٌ غفيرٌ ما بين عالم وفاضل، من آخرهم السيد الفاضل العالم عبد الرحمن بن علي العياني المتوفى بجمادى الأولى من سنة ١٢٨٢ هـ وهم غير بيت العياني بصنعاء الذي منهم جعفر بن محمد العياني صاحب «زبدة النصائح لأرباب المصالح» المتوفى في سنة ١٠٢٠ هـ والشهاب أحمد العياني صاحب «الحاشية على الأزهار» المتوفى سنة ١١٣٦ هـ بصنعاء. رحمهم الله تعالى.

عبد الرحمن الحوت = عبد الرحمن بن محمد بن درويش (ت ١٢٣٦ هـ).

عبد الرحمن الخاني الدمشقي = عبد الرحمن بن رضا (ت ١٢٨٨ هـ).

عبد الرحمن الخطيب = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٩ هـ).

عبد الرحمن الخطيب = عبد الرحمن بن رشيد بن محمد (ت ١٣٦٧ هـ).

عبد الرحمن الزعبي (**)

(١٣٢٠ - ١٣٨٩ هـ)

العالم الصالح المشارك: عبد الرحمن بن خليل بن إبراهيم، الزعبي، الشافعي، الشهير بالطيبي الدمشقي،

الأهمل المتوفى سنة ١٣٥٢ الذي اعتنى به، فحفظ القرآن، وتعلم المبادئ، ثم اشتغل بحفظ المتون المتداولة.

قرأ على والده المنكور، والعلامة السيد محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهمل المتوفى سنة ١٣٤٧، وعلى العلامة المفتي السيد محمد بن عبد الرحمن الأهمل المتوفى سنة ١٣٥٢، وعلى السيد العلامة أحمد مروعي الأهمل ساكن بندر الحديدة المتوفى سنة ١٣٥٠، وعلى العلامة حمزة بن عبد الرحمن الأهمل المتوفى ١٣٣٢، وغيرهم من أعيان المراوعة.

وللمترجم مشايخ آخرون من بيت الفقيه وزبيد والمنصورية.

اشتغل بالتدريس فأتى بكل نفيس، وتخرّج به كثير من الطلاب الذين صاروا علماء أجلة في مناطق شتى.

وَدَرَسَ كتب الفقه الشافعي المتداولة وأصوله وقواعده، وكان فيه متيناً، كما دَرَسَ الحديث والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والعروض وغير ذلك.

انتشر نكره وبعد صيته في جميع الأفاق، وكان مولعاً بالأسفار لقصد الإفادة والاستفادة، وله في التثر والشعر باع.

له شرح على منظومة السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني في الاستعارة، وشرح على السمرقندية، ومنظم كثيرة منها: «نظم الجيد لمن صام يوم للعيد».

كانت أوقاته معمورة بالنكر، وتلاوة القرآن الكريم، والتدريس، والتأليف، والإفتاء، وغير ذلك من الطاعات.

ولا زال على الحال المرضي إلى أن توفاه الله بالمراوعة، وبها دفن سنة ١٣٩٢ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الرحمن العياني اليمني (*)

(١٢٥٥ - ١٣٥٩ هـ)

العلامة، الشافعي، المعمر، وجيه الدين، ذو القدر والتمكين، السيد عبد الرحمن بن حسن بن عبد

وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما.

ولد سنة ١٣٢٠ هـ في قرية الطيبة من قرى حوران، لأسرة ريفية تعمل في الزراعة وتعرف بالصلاح والتقوى. توفيت عنه أمه صغيراً قبل سن التمييز، فأشفق عليه والده وزاد في حنانه وعطفه عليه. نشأ كما ينشأ أطفال القرية، وتعلم في (الكتاب) مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ورافق والده إلى المسجد لحضور دروس الوعظ والعلوم، وكان والده يكثر مجالسة العلماء ويحبهم، فنشأ المترجم مثله على حبهم وتعظيمهم ورجب في طلب العلم.

اشتغل بالأعمال الزراعية البسيطة التي يقوم بها عادة أطفال الريف إلى أن بلغ الحلم، فرحل به أبوه إلى دمشق ليكون تلميذاً عند الشيخ علي النقر، فلازمه وتلقى عنه علوم العربية والتفسير والحديث والمصطلح والفقهاء الشافعي، وعلوم القرآن الكريم.

نبغ من بين الطلاب المتفوقين، وأحبه شيخه واهتم به كثيراً، وأسند إليه ثلثة من الطلاب الوافدين الجدد لتعليمهم، فصار شيخ حلقة على الاصطلاح القديم. وجعل يوفده كل سنة في شهر رمضان مع من يوفد إلى المناطق القريبة والبعيدة، ليقوم بالوعظ والإرشاد والنصح والتدريس والخطابة، مما ينتج عنه قدوم طلاب جدد إلى الشيخ علي في دمشق.

تردد بتوجيه شيخه إلى حلقات المحدث الشيخ بدر الدين الحسنسي، فقرأ عليه أمهات الكتب في النحو والمنطق والتوحيد والحديث.

وفي سنة ١٣٥٢ هـ زار الشيخ علياً النقر وقد من حي الميدان الفوقاني، وكان حينه بحاجة إلى عالم يتولى التدريس والإمامة الثانية في جامع النفاق أكبر مساجد المنطقة، وطلبوه بمساعدتهم على ذلك، فاختار لهم الشيخ عبد الرحمن ليقوم بالمهمة خير قيام، وسكن في بيت ملاصق للجامع ليتفرغ لعمله، وبقي مقيماً هناك حتى توفي.

وكان بالإضافة إلى عمله هذا يتولى التدريس في جامع شيخه جامع السادات بسوق منحة باشا، والذي تحول طلابه فيما بعد إلى مدرسة نظامية باسم معهد العلوم الشرعية التابع للجمعية الغراء في جامع تنكز

بشارع النصر اليوم، فكان الشيخ عبد الرحمن أستاذاً فيها، يدرّس التفسير وعلوم القرآن الكريم، والحديث ومصطلحه، والنحو والمصرف.

وبعد أن ترك التدريس عام ١٩٦٠ في المعهد المذكور تفرغ للإقراء في جامع النفاق، فأقبل عليه الشباب من طلاب المرحلة الثانوية والجامعة، فنظّمهم في حلقات علمية تربوية، وأقراهم ضمن منهاج واضح العلوم الشرعية والعربية، وكان معظمهم من أبناء الحي، وإن كان قليلون منهم يأتون من أماكن بعيدة.

كانت صلته بالطلاب طيبة جداً، أحبوه كل الحب ورجبوا فيه وفي دروسه كل الرغبة، واستبقوا إليها منذ الفجر وحتى ما بعد العشاء الآخرة، إذ كانت غالب حلقاته بعد الفجر وبعد العصر وبعد العشاء.

اتخذ مع التلامذة أسلوب اللطف والتشويق والتوجيه، فهو يقصّ عليهم خلال الدروس قصص الصالحين الذين عاصروهم ورأهم، أو سمع بهم من أساتذته وشيوخه، ويسوق الحوادث والقصص التي تثير في أنفسهم الرغبة في العلم وأهله، وتوقظ في قلوبهم الأخلاق الحسنة، ويمزج الدرس أحياناً ببعض النوازل والفكاهات التي تجري له مع العامة، حتى يجعل الحلقة في غاية الأناقة والفائدة. ولم يكن يتكلف بين طلابه، أو يتصنّع ما ليس فيه، بل كانوا يحسون أنه معهم على غاية البساطة، يحترمهم ولا ينايهم بأسمائهم المجردة، وإنما يقول سيّد فلان وسيّد فلان يحترم كبيرهم ويلاطف صغيرهم. ويتبسّط معهم في الكلام ويستمع إليهم، ويسأل عن غائبهم، ويعود مريضهم.

وكانت طريقة تدريسه غاية في الإتقان، يُبسّط العبارة للطلاب، ويشرح الغوامض، لا يدع فكرة قبل أن يجلوها ويدرك أنهم فهموها تمام الفهم؛ لأن فهم صفحة واحدة في كتاب صغير خير من المرور على أي كتاب مروراً غامضاً، فالعبارة عنده ليست بعدد الصفحات بل بمقدار ما استفيد من القراءة.

فعندما كان يقرر «الفية ابن مالك» مثلاً، أو «شرح جوهرة التوحيد» أو غيرها من المتون المنظومة، يبدأ مع طلابه بقراءة المتن إنشاداً من أوله حتى الموضع الذي وصل إليه الدرس الأخير، يفعل ذلك في كل

ينبّه إليها الطلاب: «لا يتبادرن إلى ذهنكم أنّ السنة هي عكس الفرض، وأنها بمنزلة الزيادة من العبادة، بل يجب الحفاظ على السنن يوماً».

كان المترجم غاية في اللطف والمعاملة الحسنة لأولاده ولطلاب الذين كانوا كأولاده، ولاهل بيته وجيرانه، يتفقدهم جميعاً، ويستمتع لهم ويهتم بما يقولون. دائم البشر للناس، مبسوط الأسارير، تلوح أمارات الإيمان على محياه، وقلما رآه الناس منقبضاً أو مقطب الجبين. يقضي حاجات أهله بنفسه، مع أنه لو شاء لاستخدم تلامذته كلهم، وهم يؤثرون أن يتفانوا بخدمته، ولكنه لم يمكنهم حتى من تقبيل يده. يتجول في السوق لينتقي بنفسه الخضار والفاكهة ساعة الضحى رياضة من جهة، وليقوم بحاجة بيته من جهة أخرى، فكان بعمله هذا وسعيه مثلاً للتواضع يحتذي فيه بالنبي ﷺ: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْرِبُ فِي الْأَشْرَافِ﴾ [الفرقان: ٧].

كان رجلاً ربعة إلى القصر أميل، مملوء العود، ناضر الوجه، يتلألأ وجهه نورانية وبهاء، يعتم بعمامة صفراء (لام ألف) من القماش المعروف (بالأغباني) على طربوش أحمر وجبة، وكان في بدء طلبه العلم اعتم بعمامة بيضاء. وهو حسن الثياب يهتم بها ولا يهملها.

وكان مرشداً محبوباً، ومربياً خبيراً، همه أن يسلك الشباب في طرق الخير النافعة، ينصح لمن لا يعرف منهم في المجالس العامة فيقول للشباب إذا لقيه: «أنا لا أريد منك أن تأتي إلينا، ولكنني أريدك أن تطلب العلم على شيخ عارف». وكان لا يقصر في النصيحة لمن حوله، يأمر وينهى في كل مجلس وأينما حل، عند الحلاق أو أمام بائع الخضار أو في الطريق، وقد أوتي في النصيحة أسلوباً وفي الحديث طريقة غاية في اللطافة لا ينفر منها أحد.

كان عند الحلاق مرة ينتظر نوره، فرأى بين الجالسين رجلاً من العوام (زكرياً) يزين أصبعه بخاتم ذهبي ثمين، فنصح له، وبين أن الذهب حرام على النكور، فقال الرجل معانداً: وما ضرر أن يستعمله الرجال، هذا غير منطقي، ما الحجة في ذلك؟ فقال الشيخ: الذهب زينة، والمرأة عندما تتخذة لتزين ترغب

درس، فيكون قد أعان الطلاب على حفظ المتن وضبطه دون تكلف، وهذا لا يكلفه سوى دقائق قليلة، فلا ينتهي الكتاب المشروح إلا ويكون المتن محفوظاً في أذهان الطلاب حفراً.

ولم يكن يقصر تعليمه على الطلاب الواعين، بل كان يقصد إرشاد العوام، ولا يضيق بهم مع مضايقتهم له وإزعاجاتهم الكثيرة في الليل والنهار، واستئلتهم السخيفة، بل يتحملهم ويستمتع لهم ويصبر على سخافاتهم.

وعلى طريقة شيخه وجّه طلابه إلى زيارة القرى القريبة والبعيدة؛ ليرشدوا الناس إلى أساسيات الدين في العقائد والعبادات، فكانوا يخرجون جماعات كل يوم جمعة للوعظ والخطابة والنزعة، وربما خرج معهم فيكون بينهم مثلاً للمربي العملي، ينبههم على أشياء تنفعهم في مناسباتهم وخلال تصرفاتهم.

وترنّد الطلاب إلى جامع الدقاق، وكثرت الدروس والحلقات وخاصة في الفترة الأخيرة من حياته حينما اشتد عليه المرض، واشتكى من آلام القلب يتخذ لها الأنوية المسكنة، ولم يمنعه مرضه من مزاوله العلم والتوجيه والتدريس، والقيام بمسؤولياته، وبقي كذلك حتى وفاته.

ولم يترك زيارة العلماء والمعارف وحضور دعوات الوجوه التي كان يرى فيها مناسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب لطيف، وهكذا حتى غدا في الميدان الفوقاني من العلماء القلة البارزين الذين يشار إليهم.

أحب العلم والعلماء، وعدّ نفسه طالباً للعلم يأخذ منه حتى آخر حياته؛ ولذلك فقد اتجه همه مع تقدمه في السن إلى حفظ القرآن الكريم، والحرص على حلقات القراء، فاستدرك ما لم يحفظه منه، ورأى لذلك أن يرتبط بحلقة تشجعه وتعينه وتلزمه، فجعل يترنّد إلى الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت يقصده من الميدان حتى منزله في حي العقيبة لا يرى أية مشقة أو غضاضة في ذلك، بل يحدث عنه مفتخراً به في المناسبات، وقد أتم حفظه قبل سنوات قليلة جداً من وفاته.

أحب النبي ﷺ والسنة النبوية، ومن أقواله التي كان

فيها الرجال وتجلب أنظارهم، ومن يتزين به من الرجال فهو يقلد النساء. وأنزع الرجل لما قد مس رجولته، واقتنع، وخلع الخاتم.

صلاته صلاة خشوع وتبّتل، يؤدّيها بسكينة وهنوء، يقرأ متمهلاً متدبراً يناجي بها ربه، وله صلوات نفل خاصة. وأورد معينة في اليوم والليلة وبعد كل صلاة. وكان كثيراً ما يردد دعاءً يقول فيه: «اللهم متعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، يا رب العالمين».

وفي أخريات حياته اشتد عليه ألم القلب، ومع هذا اضطر فجأة لإجراء عملية (عقد مصران)، ولما شفي، وعاود دروسه بين خشية طلابه وخوفهم عليه توفي فجأة بعد نوبة قلبية مساء يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ، فصلي عليه في جامع النفاق، وشيعه علماء دمشق، وطلاب العلم ومعارفه وأهل الحي وطلابه الكثيرون في جنازة حافلة، حتى وصل إلى مقبرة باب مصر (بوابة الله)، أو البوابة - كما هو معروف - في آخر حي الميدان، وأقيمت له في المقبرة حفلة تأبين تحث فيها العلماء بكلمات مؤثرة، عدّوا فيها مآثره، وأشادوا بأخلاقه. وخلفوا بعده ولده الأستاذ محمد ليرعى الغرسة التي غرسها والده في جامع النفاق وتعب عليها.

ومما قاله الشيخ بهجة البيطار: «رحمك الله يا شيخ عبد الرحمن ذا الخلق الكريم، والطبع القويم، والدرس المستديم، رحمك الله يامن جمعت بين العلم والعمل، وتقوى الله عز وجل في السر والعلن، وكنت القدوة الصالحة لابنائك وتلاميذك وإخوانك». ومما قاله الشيخ حسين خطاب في كلمة تأبينه نقلاً عن شيخه الشيخ حسن حبنكة: «يا شيخ عبد الرحمن إننا لم نعرف لك زلة مذ عرفناك».

عبد الرحمن النخيل = عبد الرحمن بن عبد الله النخيل (ت ١٣٩٨ هـ).

عبد الرحمن الدرقاوي = عبد الرحمن بن الطيّب (ت ١٣٤٦ هـ).

عبد الرحمن الدهلوي (*)

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن الولايتي الدهلوي، أحد الأفاضل المشهورين في العلوم الألفية.

أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، والشيخ حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني.

درس بدلهي في صدر بازار، ثم «كشن كنج» زمناً طويلاً، ثم تصدر بمدرسة السيد نذير حسين المنكور.

عبد الرحمن الثوسري = عبد الرحمن بن محمد (ت ١٣٩٩ هـ).

عبد الرحمن الخطيب (*)

(١٣٠٧ - ١٣٩٧ هـ)

خطيب الجامع الأموي: عبد الرحمن بن رشيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب الحسني.

ولد بدمشق في ٣ رمضان ١٣٠٧. وتوفي والده وعمره تسع سنوات، فكفّله والدته وعمه الشيخ عبد الرحيم.

ولما نشأ التحق بمدرسة الملك الظاهر. ثم طلب العلم على كثير من العلماء كأخيه الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ أحمد الجوبري، والشيخ عطا الكسم، والشيخ مصطفى الطنطاوي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ شريف اليعقوبي، والشيخ محمد المبارك، والشيخ أبي النصر الخطيب، والشيخ عبد القادر حلمي الخطيب، والشيخ كمال أحمد الخطيب، والشيخ عبد الرحيم نبس وزيت، والشيخ قاسم منور، والشيخ عبد الوهاب الشركة، والشيخ كامل الزين، والشيخ بدر الدين الحسني، والسيد عبد الحي الكتاني، والشيخ صالح التونسي، والشيخ نجيب كيوان، والشيخ أمين سويد، والشيخ سليمان جوخدار، والشيخ محمد

وبفتر الشيخ هاشم الخطيب ق ٢٢، ومقابلة الأستاذ جواد مرابط، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ١٩٩/٣ - ٢٠١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧٤.
(**) ترجمة بقلم الشيخ عبد العزيز الخطيب ومقابلة معه في داره.

خطب في مساجد عديدة بدمشق، ثم عيّن أخيراً خطيباً للجامع الأموي عام ١٣٥١ هـ، وبقي كذلك حتى وفاته. وكانت خطبه مؤثرة، واجتمعت فيه صفات الخطيب، وكان جهوري الصوت، يسمع من في الجامع على رحابته.

حدثنا الأستاذ جواد مرابط قال: «خطب المترجم الناس أيام الاحتلال الفرنسي في الجامع الأموي، وكان الجامع يغمّص بالمصلين، وكنت أنا في ثالث صف في الصحن، وكنت أسمع صوته بوضوح».

كان المترجم أطول آل الخطيب قامة وأضخمهم جثة. وكان وطني المشرب، يحث على الجهاد زمن الاستعمار، حسن السيرة، صادق القول، وكانت له خلوة ليلة الجمعة لا يقابل فيها أحداً، يقضي معظم الليل في العبادة والصلاة على النبي ﷺ.

توفي سنة ١٣٦٧ في بيته بزقاق البرغل قرب باب الجابية، وصلي عليه في الجامع الأموي. ولم يتسع لجثته نعش، فصنع له نعش خاص. وكانت جنازته حافلة جداً. ودفن بمقبرة الباب الصغير. ووقف على قبره ما يزيد عن عشرين عالماً. ورثاه ابن أخيه الشيخ بشير الخطيب، والشيخ محمد صالح فرفور، والشيخ محمود المنيني، والأستاذ وحيد عقاد.

ولده: طاهر، ومحمد عادل (ت ١٣٢١).

عبد الرحمن الخاني (*)

(١٣٢٤ - ١٣٨٨ هـ)

خطيب جامع الشمسية بدمشق: عبد الرحمن بن رضا بن عبد المجيد بن محمد بن محمد الخاني.

ولد سنة ١٣٢٤، وتلقّى عن والده وغيره.

عيّن إماماً وخطيباً لجامع الشمسية في حي المهاجرين، وتولّى تدريس التربية الدينية واللغة العربية في ثانويات دمشق.

توفي سنة ١٣٨٨ هـ.

عبد الرحمن الرُّعْبِي الدمشقي = عبد الرحمن بن خليل بن إبراهيم (ت ١٣٨٩ هـ).

الكافي، والشيخ طه كيوان، والشيخ حسن الخطيب وغيرهم.

سلك في الطريقة النقشبندية على الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي.

ومن مشايخ الطرق الذين أخذ عنهم: الشيخ محمد المبارك (الشانليّة)، والشيخ صالح الرشدي بمكة المكرمة (الرشيدية)، والشيخ بهاء الدين الأفغاني (القادرية).

وله إجازات من لشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ يوسف النبهاني، والسيد عبد الحي الكتاني، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، بعضها كتابية وبعضها شفوية.

أولع بالرياضة في مطلع شبابه، وشغف بالفروسية، ودخل عدة مباريات شعبية فاز فيها.

عمل بالتجارة مدة مع أخيه الشيخ هاشم الخطيب في سوق الخياطين وسوق البيزورية، ولم يكتب لهما النجاح فيها.

أدى الخدمة العسكرية في الجيش العثماني في الحجاز وبقي هناك سنتين حتى دخول الأمير فيصل دمشق.

اشترك في رحلة علماء دمشق المشهورة إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة التي سافرت عن طريق البر بالسيارات عام ١٣٥٩/١٩٤٠، وانتخب رئيساً للوفد الذي قابل الملك عبد العزيز أثناء عودة الرحلة إلى دمشق عن طريق الرياض.

شارك مع أخيه الشيخ هاشم في «الجمعية الغراء»، وهو لحد مؤسس «جمعية التهذيب والتعليم»، كما كان أحد أعضاء «جمعية العلماء».

درّس في الجامع الأموي بطلب من أخيه الشيخ هاشم ونياحة عنه، فأقرأ كتاب «الجامع الصغير» بالمعززة الوسطى أمام محراب الشافعية بعد الفجر. وكان من قبل قد أقرأ النحو في مدرسة القلبجية.

كما درّس في المدرسة العلمية للتجارية.

عبد الرحمن ابن زيدان مولاي الكبير = عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٦٥ هـ).

عبد الرحمن الغزي (*)

(٠٠٠ - ١٣١٧ هـ)

مفتي الشافعية بدمشق: عبد الرحمن بن أبي
السعود بن إسماعيل بن كمال الدين بن محمد
شريف بن محمد بن عبد الرحمن بن علي زين
العابدين بن زكريا بن محمد بدر الدين بن محمد رضي
الدين الغزي العامري ابن الشهاب أحمد بن عبد الله بن
مفرح بن بدر بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد بن
عاد بن مفرح بن لقيط بن جابر بن وحب بن حباب بن
علي بن مفيقر بن عامر بن لؤي.

ويجتمع نسب أسرته بنسب النبي ﷺ عند عامر بن
لؤي بن غالب.

وأصل أسرته من غزة، هاجر منها جده شهاب
الدين أحمد سنة ٧٧٠ هـ، وتصدر هذا الجد إفتاء
الشافعية بدمشق، ثم بقيت في نزيته.
وأخر من تولاها الشيخ توفيق الغزي.

تولّى فتوى الشافعية بعد المفتي محمد الغزي (ت
١٢٩١)، وتولاهما بعده الشيخ أمين الغزي (ت ١٢٢٢).
توفي ١٩ شوال ١٣١٧، ودفن في مقبرة اللحداح
بالروضة.

عبد الرحمن السقّاف = عبد الرحمن بن عبيد الله (ت
١٣٧٦ هـ).

عبد الرحمن سلام البيروتي = عبد الرحمن بن
محمد سليم (جرجس) (ت ١٣٦٠ هـ).

باجه جي زاده (**)

(١٢٤٨ - ١٣٣٠ هـ)

عبد الرحمن بن سليم بن عبد الرحمن، ابن الباجه
جي: بحاث حنفي، من أعيان العراق. موصلني الأصل.
ولد وعاش ومات ببغداد. كان رئيساً لمحكمتها

التجارية. وانتخبته نائباً في المجلس العثماني.

صنف كتاب «الفارق بين المخلوق والخالق».
(ط)، و«نيله» المطبوع معه.

عبد الرحمن ابن سُودَة المغربي = عبد
الرحمن بن علي بن عبد القادر (ت ١٣٦٥ هـ).

السُّوَيْسِي (***)

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ)

عبد الرحمن السويسي الحنفي: فقيه كان من
أعضاء المحكمة الشرعية الكبرى بالقاهرة.

له «تلخيص النصوص البهية». (ط). مختصر
الفتاوى المهية.

عبد الرحمن أبو الشامات الدمشقي = عبد
الرحمن بن محمود بن محيي الدين (ت ١٣٩٢ هـ).

عبد الرحمن الشامي الفاسي = عبد الرحمن بن
محمد بن محمد (ت ١٣٨٩ هـ).

عبد الرحمن الشُرَيْبِينِي = عبد الرحمن بن محمد بن
أحمد (ت ١٣٢٦ هـ).

عبد الرحمن الشفشاوني المغربي = عبد
الرحمن بن عبد الهادي (ت ١٣٨٧ هـ).

العلوي (****)

(١٢٦٢ - ١٣٤١ هـ)

عبد الرحمن بن شهاب الدين، أبو بكر العلوي:
فرضي، من أشهر شعراء اليمن في عصره.

ولد في قرية حصن آل فلوقة من مصايف تريم.
وتربى في تريم برعاية عمه عمر بن المحضار. وجاور
بمكة ١٢٨٦ - ١٢٨٨، وقام برحلة إلى جاوه، وعاد
(١٢٩٢) فاشتغل بالتدريس والإفتاء، ثم سافر إلى
حيدر آباد اللكن وتولى التدريس في مدرستها النظامية
وتوفي بها.

له مصنفات منها:

- «ذريعة لناهض إلى علم الفرائض». (ط).

(*) «تاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٥٥/٣.

(**) «بين لحتالين، ص: ٢٢١، ومعجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٢٤٢، ومعجم المطبوعات، لسركيس: ٥٠٧/١، وإيضاح

المكتون، لليفندي: ١٥٣/٢.

(***) «معجم المطبوعات»: ١٢٧٩، والأعلام، للزركلي: ٣٠٨/٣.

(****) «شعراء اليمن: ١٩٧ - ٢٢٥، والأعلام، للزركلي: ٣٠٨/٣.

- «ديوان شعر». (ط). كبير.

عبد الرحمن بن الطيب الدرقاوي (*)

(١٣٤٦ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحمن ابن الشيخ الطيب ابن الشيخ العربي ابن أحمد بن الحسين الدرقاوي الحسني، نزيل بني زروال. يرجع نسبه إلى أحمد بن المولى إندريس بن إندريس رضي الله عنهم، والدرقاوي نسبة لأحد أجداده كان يسمى بابن نَزْقة، وهو من بيت علم وولاية وصلاح، الشيخ المرَبِّي الكامل، الزاهد الورع، الكريم النفس المتواضع، الكثير الإطعام للفقراء والمساكين.

أخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ سعيد بن محمد السوسي المتوفى عام ثلاثمائة وألف، وهو يرويها عن والد صاحب الترجمة الشيخ الطيب المتوفى عام سبعة بموحدة وثمانين ومائتين وألف.

وأخذ العلم عن بعض الأشياخ وخصوصاً علماء مدينة سلا، وانتهت إليه رئاسة الطائفة الدرقاوية الشائعة بالمغرب التي تخرج منها عدد كثير من الأولياء والصلحاء، وهي من أمتن الطرق لما في رجالها من التواضع وعدم الدعوى والحث على متابعة السنة واجتناب البدعة، فلا تجد فرداً ينتمي إليها إلا وهو محافظ على أوقات صلاته وعلى نسكه متصف بالتواضع قولاً وفعلاً.

وقد أجمع أهل الطائفة الدرقاوية على فضل صاحب الترجمة وسمته وهديه وإرشاده، ومتابعة الأوامر واجتناب النواهي من صغره إلى كبره. وحين وقعت الحرب بين النولة الحامية وبين الزعيم الأكبر محمد بن عبد الكريم الخطابي الريفي وكانت قبيلة بني زروال تدخل تحت طاعته، أمرت الحكومة صاحب الترجمة أن يغادر محله ويخجل إلى فاس بأهله وأولاده غيرة عليه من نهب أمواله وأمتعته، وذلك كله بواسطة ولده الأكبر محمد حيث كان هو المتصرف لكبر والده وعجزه عن القيام، وكان الولد المذكور يريد الظهور مع الحكومة، فامتثل والده ﷺ أمره وبخجل إلى فاس أواخر عام

اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف، وبقي بها إلى أن وقع القبض على محمد بن عبد الكريم المذكور، فرجع المترجم إلى مسقط رأسه بني زروال.

قال ابن سُودة: وفي هذه الزيارة إلى فاس وقع الاتصال به، فاستدعيته لدارنا، وأتى إليها مع جمع من الفقهاء، وذلك في ربيع الأول عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف. ولما نخل صار يثني على العائلة ويذكر من يعرف من أفراد ابن سُودة، ويسمي كل واحد منهم ويذكر بعض مناقبهم وقيمة بعضهم العلمية، ثم ذكر من جملتهم العم الفقيه العدل الحسن ابن الشيخ الصوفي محمد بن الطالب ابن سُودة المتوفى عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، فقلت له: ما زال حياً يرزق، فطلب مني أن أرسل إليه، فلما أتى قام إليه وصار يثني على والده الشيخ محمد المتوفى عام أربعة وتسعين ومائتين وألف نفين ضريح الشيخ أبي غالب بمدينة القصر الكبير، وذكر له تعدد الزيارات التي قام بها إلى موسم مَجُوط إلى غير ذلك. ثم طلبت من صاحب الترجمة الإجازة فأجازني بجميع مروياته في الأوراد والأنكار وبالطريقة الدرقاوية، فأجازني شفاهياً بجميع ذلك.

توفي ﷺ يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف بمسقط رأسه بأمجوط من قبيلة بني زروال، ودفن هناك، وما في «رياض الجنة» من أنه توفي عام سبعة بموحدة وأربعين سبق قلم.

العراقي (**)

(١٣١٤ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني: فاضل مغربي، من المالكية.

له نظم، منه:

- «همزية» عارضَ بها البوصيري.

- منظومة في «آداب الدعاء وشروطه»، وأخرى

في «التوحيد»، وأخرى في «شمائل المصطفى».

(*) سَلَّ النَّصَال لابن سُودة ص: ٤٦.

(**) «البيواتيت الثنية»: ٢٠٠، و«الاعلام، للزركلي: ٣/٣٠٩.

عبد الرحمن بن عبد الله الدخيل (*)
(١٣١٠ - ١٣٩٨ هـ)

عالم، قاض، واعظ. من نواصر تميم.

ولد في بلدة المنذب بالسعودية، وترى في بيت علم وشرف ودين، وقرأ القرآن على مقرئ في المنذب يدعى ابن كريديس حتى حفظه تجويداً، كما قرأ على أبيه نصفه حفظاً ودارسه إياه.

وشرع في طلب العلم بهمة عالية، فقرأ على أبيه مبادئ العلوم حفظاً، وقرأ على أخيه محمد، ورحل معه إلى عنيزة فقرأ على علمائها، ومن أبرز مشايخه فيها صالح بن عثمان القاضي، وعبد الله بن مانع.

ثم رحل إلى بريدة فقرأ على علمائها، ومنها إلى الرياض للترزود بالعلم مراراً، أولها عام ١٣٣٤ هـ قرأ فيها على علمائها. ومن أبرز مشايخه عبد الله بن عبد اللطيف، ومحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. كما قرأ على عبد العزيز العبادي ولازمه.

وكان يحفظ «متن الزاد» و«نظم الرحبية» و«السراجية»، جيداً في الفقه والفرائض.

وفي آخر عام ١٣٤٥ هـ تعين إماماً لجامع هجرة العظيم ومرشداً لهم وللقرى المجاورة له بأمر من الملك عبد العزيز وباستشارة شيخه عمر بن سليم، فكانت إقامته بالعظيم، ويتجول نصف الأسبوع إلى الهجر الصفر والقصير وطابة والريع والجحفة مرشداً وواعظاً، ثم يعود إلى العظيم غربي بريدة.

وفي عام ١٣٦٨ هـ تعين قاضياً في لينة وأحبه أهلها بالشمال، وسدّد في قضيته، ودرّس فيها، وظل قاضياً في لينة حتى أحيل للتقاعد في محرم سنة ١٣٨٢ هـ، فرجع إلى العظيم وجاور فيه بعائلته.

وافاه أجله المحتوم في ١٢ جمادى الأولى.

عبد الرحمن القصار (**)
(١٢٨٥ - ١٣٤٨ هـ)

عبد الرحمن القصار
هو عبد الرحمن بن عبد الله القصار
الذي ولد في بلدة القصار
بمحافظة القصير
في منطقة القصير
في ١٢٨٥ هـ
وكان من مشايخه
عبد العزيز العبادي
وغيره من مشايخه
العلماء الكبار
في ذلك الزمان
وكان له أثر كبير
في نشر العلم
والتقوى
في بلدته
والمناطق
التي جاورها
وكان له دور كبير
في خدمة الدين
والمجتمع
وكان له أثر كبير
في نشر العلم
والتقوى
في بلدته
والمناطق
التي جاورها
وكان له دور كبير
في خدمة الدين
والمجتمع

عبد الرحمن بن عبد الحميد القصار

عن الصفحتين الأخيرتين من «رسالة بديعة في الرد على الشيعة»
للشيخ عبدالله السويدي. كلها بخط القصار. أطلعني عليها الأستاذ
أحمد عبيد

العالم، الأديب: عبد الرحمن بن عبد الحميد بن
محيي الدين، القصار؛ ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي
رضي الله عنهما.

ولد بدمشق سنة ١٢٨٥ هـ، وعاش بكنف والده،
وأخذ العلوم الشرعية وعلوم الآلة عن مشايخ عصره
من آل الخطيب. أحب الشيخ عبد الرزاق البيطار؛ فلأزم
حلقته. وسلك في التصوف الطريقة الشاذلية.

برزت مواهبه في الأدب والخطابة والشعر.
عزف عن الزواج، وانقطع إلى العلم والتدريس في
مدرسة عبد الله باشا العظم، وكان خطيباً لجامع
التيروزة (التيروزي) في محلة قبر عاتكة يعيش على
الراتب المخصص له. أحب السكون والانفراد؛ فاتخذ له
غرفة في هذا المسجد، وأثره على السكن مع أهله.
انقطع لأحمد باشا الشمعة فكان شاعره ونديمه
الخاص، واتصل من بعده بولده رشدي الشمعة، اعتقل
زمن الانتداب الفرنسي مع أخيه محمد القصار أربعة
أشهر في قلعة دمشق فما لانت قناته.

له مؤلفات منها:

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

(**) «الأعلام» للزركلي: ٢/ ٣٠٩، وفيه أنه ولد سنة ١٢٨٠ هـ

و«أعلام الأدب والفن» لأدهم آل جندب: ١/ ٢٢٣، و«الأعلام
الشرقية» لزكي مجاهد: ٢/ ٧٨، و«معجم المؤلفين» لكحلة:
١/ ٤٣٧، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/ ٤٣٧.

وما عَجَزاً سَكُوتِي عَنْهُ لَكِنْ
 تُبَاخُ الْكَلْبُ لَيْسَ لَهٗ جَوَابٌ
 توفي ليلة الجمعة ١٩ المحرم سنة ١٣٤٨ هـ
 ودفن على والده بمقبرة قبر عاتكة بعدما مرض
 بالسكري أربعة أشهر؛ فقاوم المرض، وكان يخدم
 نفسه في بيت أهله. ولما شعر ببنو أجله أشار إلى
 جرن الكبة، وقال لأخيه: ارفع هذا الجرن. فوجد تحته
 ٤٢ ليرة ذهبية فقال: هذا مال أوقاف جامع التيرورة.
 وأوصاه أن يضيف إليه ٨ ليرات ذهبية أخرى،
 ويسجله باسم الجامع.

عبد الرحمن المباركيوري (*)

صاحب «تحفة الأحوذى»

(١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الرحمن بن عبد الرحيم
 المباركيوري الأعظم گدهي، أحد العلماء المشهورين.
 ولد ببلدة مبارك پور من أعمال أعظم گدہ سنة
 ثلاث وثمانين ومئتين والفر.
 قرأ المختصرات على والده، ثم اشتغل على مولانا
 عبد الله الغازيپوري وقرأ عليه، ثم سافر إلى «دهلي»،
 وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي
 المحدث، وأسند عن شيخنا حسين بن محسن
 الأنصاري اليماني، والقاضي محمد بن عبد العزيز
 الجعفري المجهلي شهري.

ثم ولي التدريس بالمدرسة الأحمديّة ببلدة «آرہ»
 فدرّس وأفاد زماناً، ثم انتقل إلى مدرسة دار القرآن
 والسنة في كلكتة فدرس بها مدة، ثم اعتزل التدريس
 وانقطع إلى التأليف، وأقام عند العلامة الشيخ شمس
 الحق العظيم آبادي ثلاث سنين، وأعان في تكميل
 «عون المعبود»، ثم عاد إلى وطنه مباركيور ولزم بيته
 عاكفاً على التصنيف والتأليف، والدرس والإفادة،
 والذكر والعبادة، وقد نفع الله به جماعة من الطلبة
 والفضلاء، وأسس مدارس دينية في «مباركيور» وفي
 «بلرام پور» و«بستي» و«گونڈہ»، واستفاد الناس
 بصحبته وإخلاصه ومواعظه، وخدم علم الحديث
 تدريساً وتالياً، وشرحاً وبحثاً.

١ - «براهين الحكم في براءة المحبوب من الظلم».

٢ - «العذب المستحسن في مناظرات العزب والمحصن».

٣ - «البرهان الجلي في مناظرة الشجي والخلي».

٤ - ديوان «تغريد الهزار» يحتوي على موضوعات مختلفة.

ومن شعره قصيدة طويلة ردّ فيها على الشاعر العراقي جميل صنفي الزهاوي الذي دعا إلى السفور،
 منها قوله:

قُلْ لِيَدَاغٍ يَدْعُو لِيَكْشِفِ الْحَجَابِ
 مَا هَذَا التُّهُوِيلِ وَالْأَضْطِرَابِ
 أَجْحُوداً لِقَوْلِ رَبِّ غَيُورِ
 ﴿فَاسْأَلُوقُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ﴾

وقال يخاطب الجيش:

جَرُّوْا السَّيْفَ فَالْحَسَامَ نَوَاءَ
 لَا شِفَاوْنَ أَنْ تُرَاقَ السَّمَاءُ
 وَإِذَا اعْتَلَّتِ الْحَيَاةُ بَدَلٌ
 فَعَلَى النَّبِيَا وَالْحَيَاةِ الْعَفَاءُ
 إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْفِرَاشِ امْتِهَانٌ
 وَلِسَدَى الْحَرْبِ عِزَّةٌ وَأَزْدِهَاءُ
 وَوَضِعْ أُنْوَاراً وَتَوَاشِيخَ وَأَنَاشِيدَ وَطَنِيَّةَ، وَكَحْنَ
 بَعْضَهَا.

كان عذب الصوت، له طريقة خاصة في إنشاد القصائد والموشحات الصوفية والشانلية، وأكثر إنشاده من شعر ابن معتوق. يداوم على الإنشاد في حلقة الذكر بزاوية أبي الشامات بمحلة القنوات، التي كانت تعج بالوافدين لسماع صوته وسيم الطلعة، عظيم الجسم، أشقر منور الوجه، عزيز النفس، يحترق الدنيا، لم يحسد إنساناً، له حديث ساحر، يكرمه الناس ويتهاونون، والويل لمن عثر حظه معه وبلي بجفاه.

قال في مناسبة وقعت له:

عَوَى كَلْبٌ عَلَيَّ وَلَيْسَ بِدَعَا
 فَإِنَّ الْأَيْتَ تَنْبَحُهُ الْكِلَابُ

والبديع والتصريف والمنطق، وأخذ عن السيد موسى بن محمد الأهدل في الفقه، وأخذ عن الشيخ عمر بن إسحاق جمعان في الفنون كلها، وأخذ عن السيد علي بن عبد الله شريف علم الفلك والميقات. وعن غيرهم من المشايخ.

ثم إنه لما بلغ رتبة التدريس، جلس له وتصدى لإفادة الخاص والعام بمنزله وبالمسجد، مع الإرشاد والتواضع واللين، تخرج على يديه كثير من الطلبة في الفقه والعربية.

واشتهر بإجادة النظم، فله منظومات في مسائل ومرثيات:

ومما ورد من الشيخ الأديب مرشد بن حسن الجبلي ما لفظه:

دائي الذي في جسدي أعياني
فيه الدواء من صاحب العرفان
أعني الوجيه صاحب القول الذي

أودى إلى الخضر الرفيع الشأن
في قوله هذا فراق لبيته

من بعد هذا كله أنباني
بجثاً لما لاقاه موسى عنده

من أمره في السر والإعلان
فانظر لنفسك أين أنت ومن أنا

إلا عليك معول سيان
ولقد وردت من الكلام موارد

تسقي البليد بكأسها الهتاني
ثم السلام منى السلام عليك

بدر الكمال نهاية التبيان
فأجابه بقول:

جل الذي بالخلق قد سواني
وبرا جميع الخلق قد سواني

سيان ما بيني وبينك سيدي
شتان في قولي وهذا شاني

تالله ما هذا مرادي في الذي
قد قلت انظر تجده ثاني

كان متضلعاً من علوم الحديث، متميزاً بمعرفة أنواعه وعلله، وكان له كعب عال في معرفة أسماء الرجال، وفن الجرح والتعديل، وطبقات محدثين، وتخريج الأحاديث، ألف «تحفة الأوحدي» في شرح «جامع الترمذي» في ثلاثة مجلدات كبار، وأقر جزءاً بالمقدمة، وقد وقع هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعاً كبيراً، وكان شديد الانتصار لاهل الحديث، كثير الرد على الحنفية.

وكان من العلماء الربانيين، عالماً عاملاً، خاشعاً متواضعاً، رقيق القلب، سريع الدمعة، كثير البكاء، سخياً، صاحب إيثار وكرم، وبر بطلبة العلم، بعيداً عن التكلف في الملبس والماكل، والمظهر والمخبر، زاهداً متقللاً من الدنيا، قانعاً باليسير، زاهداً في المناصب والرواتب الكبيرة، مكباً على العلم والتأليف، والمطالعة، ذاكراً لله تعالى في كل حال، سليم الصدر، نزيه اللسان، كثير الصمت، كف بصره في آخر عمره، ثم عاد بعملية القدح، واعتزته أمراض أخرى.

وافته المنية في السادس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة وألف.

عبد الرحمن الحلبي اليماني (*)

(١٠٠٠ - ١٣٨٢ هـ)

العلامة المنيب الأواه، بثر العوارف وبحر المعارف، صاحب «الصفاء والوفاء»: السيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى الحلبي اليماني الشافعي.

ولد بمدينة بيت الفقيه.

تربى في حجر والده، وعلى يديه تخرج في القرآن والعربية والفقه، فهو شيخ التربية والتخريج، وإليه ينتسب في العلم والدم.

وله مشايخ آخرون غير والده المنكور منهم الشيخ العزي بن علي الحديدي أخذ عليه الحديث ومصطلحه والفقه واللغة العربية، وأخذ عن السيد البصير بقلبه يحيى بن يحيى معروف المشرح في التفسير، وأخذ عن الشيخ محمد بن حسن فرح في المعاني والبيان

عبد الرحمن الشفشاوني (**)

(١٣٨٧ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحمن بن عبد الهادي بن إدريس بن عبد الرحمن بن حم بن الهادي بن الطالب ابن العربي بن محمد الشفشاوني العلمي الحسني، الشيخ الشهير، والنوازي الكبير، العلامة المحقق، المنقذ، المحصل، المستحضر، صاحب الفهم الثاقب.

أخذ عن الشيخ عبد الله ابن إدريس الفضيلي الحسني وهو عمدته وعنه تخرج وإليه انتسب، وعن والده الشيخ عبد الهادي الشفشاوني المتوفى عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الحسني، وعن الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعن الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، وعن الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي، وغيرهم من الأسيخ.

ولما أحس من نفسه القدرة على التدريس اشتغل به، وكان يحضر درسه نجباء الوقت، ثم تولى العضوية بمجلس الاستئناف إلى أن صار نائباً عن رئيسه، ثم تولى القضاء بمدينة وجدة مدة، ثم أعيد إلى وظيفته في الاستئناف بالرباط. وفي هذه المدة لزم داره وخصوصاً لما أصيب بوفاة ولده الأكبر الأستاذ عبد الله، فإنه تأثر بموته كثيراً.

قال ابن سودة: كنت أتصل به كثيراً، وأستفيد منه، وأذاكره لما كان بفاس، وأذهب عنده عندما أكون بالرباط، وسنته الآن أكثر من السبعين.

توفي ﷺ ليلة الأحد خامس عشر رمضان عام سبعة وثمانين وثلاثمائة ألف بعاصمة الرباط، ودفن بعد صلاة العصر بمقبرة العلو.

عبد الرحمن الملتاني (***)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن عبيد الله بن قدرة الله

بإله أقسم جل ربي أن ما
ذا مقصدي فيه ولا عنواني
لكن مرادي فيه تأديب لكم
أن تنسبونني لقادر ذي شأن
فإله يشفي كل عضو منكم
من غاث أيوب بلا إنساني
بمحمد غوث البرية كلها
صلى عليه الله كل أواني
قال الغزي الزبيدي في «تاريخه»:

وبيت الحلبي مؤسس القوائم، موثوق الدعائم،
والحلبة حصن باليمن في جبل برع، والحلبة محلة
ببغداد من المحال الشرقية، وفي بيت الفقيه ابن عجيل
قبيلة ينتمون إلى بني الحلبي وهم أفاضل وسادة
أعيان، والحلبة اسم واد بتهامة، والحلبة طعام أهل
اليمن عامة. اهـ.

وفاته: حَلَب - بفتح الحاء واللام وفي آخرها باء
موحّدة - مدينة كبيرة بالشام خرج منها مئات من
العلماء قديماً وحديثاً.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٨٢ هـ ببيت الفقيه،
ودفن بمقابر أهله، رحمه الله وأثابه رضاء.

ابن عبد اللطيف (*)

(١٢٨٨ - ١٣٦٦ هـ)

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن
من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب: قاض، من فرسان
الجهاد في نجد، من أهل الرياض مولداً ووفاة. تعلم بها
في مدرسة «تحفيظ القرآن». وقرأ على بعض العلماء.

عين قاضياً في بلدة «ساجر»، وشهد مع أهلها
بعض الغزوات، ونقل إلى قضاء عروى فمكث خمس
سنوات، وتنقل بين الخرج والدم، وحضر معركة
«السبلة» في جيش الملك عبد العزيز ابن سعود، وشهد
حصار حائل، وحصار جدة، ووقعة البكيرية، وعدة
غزوات، وأصيب بجراح.

استقال من القضاء واستقر في الرياض خطيباً
للجامع الكبير إلى أن توفي.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٧٢.

(*) «مكتبة الولي النعمي»: ٤/٢٥٢، و«الاعلام» للزركلي: ٣/٣١١.

(**) «سَلِّ النُّصَال» لابن سودة ص: ٢٠١.

(١٣٥٢ هـ)، وأبي بكر بن محمد بن عمر السَّقَاف (ت ١٣٧٦ هـ)، والسيد علوي بن شيخ السَّقَاف وغيرهم، وبخل الهند وزار حيدر آباد الدكن وله موقف مشهور مع حاكمها.

ثم جلس للتدريس، ونبغ في الفقه، فكان مرجعاً فيه، ودرّسه وأقّى به.

له عدّة مصنّفات منها:

- «بيوان شعر».

- «حاشية على تحفة المحتاج». لابن حجر الهيتمي.

- فتاوى مجموعة باسم «بلابل التفريد فيما اقتضاه أيام التجريد». في ٢ أجزاء، وهو أشبه بكتب الأمالي في تنقله من فائدة إلى أخرى في الحديث والآثار ومشكلاتهما.

وله: «اثبات وإسناد عبد الرحمن السقاف». (تشنيف الاسماع: ٢٩٠).

وله: «إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت». وفيه بُدِّ من تاريخها الحديث.

- «بضائع التلبوت في نُتْف من تاريخ حضرموت».

- «مفتاح للثقافة» أو «النجم المضي في نقد كتاب عبقرية الرضي». انتقد به بعض ما جاء في «عبقرية الرضي» للكتور زكي مبارك، في جزء لطيف توفي بسيؤون سنة ١٣٧٦ هـ.

عبد الرحمن القَادِرِي (**)

(١٢٦١ - ١٣٤٥ هـ)

العلامة شيخ الطريقة القادرية ببغداد، ونقيب الاشراف بها. عبد الرحمن بن علي بن سلمان القادري الكيلاني.

ولد ببغداد، وولي نقابة الاشراف بها، ووزارة العراق الاهلية ثلاث مرات.

يروى عمّة عن: عبد السلام الشوّاف البغدادي (ت ١٣١٨ هـ)، والمولوي حيدر علي بن محمد الفيض آبادي (ت بعد ١٢٨٢ هـ)، والمولوي فضل

الجشتي الملتاني، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

أخذ عن والده وعن غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، ودرّس وأقاد، وكان على قدم أبيه في العلم والعمل.

عبد الرحمن السَّقَاف (*)

(١٢٨٦ - ١٣٧٦ هـ)

العالم العلامة، زين السلامة، الفقيه الداعي، مفتي الديار الحضرمية السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن بن علوي بن سَقَاف بن محمد بن عمر الصافي بن طه بن عمر العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي.

ولد بسيؤون، ونشأ في حضن والده الحبيب عبيد الله بن محسن السَّقَاف (ت ١٣٢٤ هـ) الذي كان من سراة بني السَّقَاف وعلماهم، فرباه تربية صحيحة، واعتنى به غاية الاعتناء، وعلّمه على طريقة السادة العلويين، وحمله معه إلى المُسنِدِ عيروس بن عمر الجُبَشِي (ت ١٣١٤ هـ) فقرأ عليه بعض الأوائل، وناولته ثبته «عقد اليواقيت»، وقرأ العربية والأدب على الشيخ محمد بن محمد باكثير (ت ١٣٥٥ هـ)، والفقّه على الشيخ عوض بن محمد بن سالم بافضل (ت ١٣٢٢ هـ)، وعبد الله بن أبي بكر الخطيب، وعبد القادر باحمد، وعلي بن محمد بن حسين الجُبَشِي (ت ١٣٢٣ هـ)، وسمع المسلسلات القولية والفعلية عن محمد بن سالم السري التريمي (ت ١٣٤٦ هـ).

ثم نخل «عينات» وأجازها السادة: أحمد بن سالم، وعلي بن سالم وسَقَاف بن سالم، آل الشيخ أبي بكر بن سالم، وأحمد بن محسن الهدّار (ت ١٣٥٧ هـ)، وبخل عدّة مدن في اليمن واستجاز علماءها.

ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، وأنونيسيا وبخل جزرها الكبرى كسومطرة، وفلمبان، وبوقور، وحصل له إقبال عظيم وانتفع الناس به، كما أخذ هو عن أعيان هذه البلاد كالسيد عبد الله بن محسن العطاس (ت

(*) دُنَيْلُ الحُسَيْنِيّ، ص: ١٢٨، ومراجع تاريخ اليمن، ص: ٢٤٥ و٢٦١، والأعلام للزركلي: ٣/٣١٥، والبرقيات، والسيف الحاد، ص: ١٣٩، وشمس الظهيرة: ٢/٣٤٠، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص: ٤٠٤، وتشنيف

الاسماع، ص: ٢٨٩.

(**) فهرس الفهارس، للكتاني: ٧٤٢/٢، والأعلام للزركلي: ٣/٣١٩، والروض الأزهر، ص: ٢٨٧، ولب الالباب، ص: ١٢٣، ومعجم المؤلفين، لكحلة: ١٥٦/٥.

توفي ﷺ في الساعة الثالثة والنصف من يوم الجمعة خامس عشر قعدة عام خمسة وستين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضة أولاد ابن سودة الكائنة برأس القليعة داخل باب الفتوح.

عبد الرحمن الأمروهي (***)

(١٣٦٧ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن عناية الله الحنفي البمبوي الأمروهي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث. وأصله من سنديله من أسرة ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ولد ونشأ بمعمورة بمبىء.

وحفظ القرآن بمكة وتفقه على والده وعلى أساتذة مكة المباركة ونيويوند، وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي وقرأ عليه «سنن الترمذي»، وكان من آخر تلاميذه، وقرأ الحديث على العلامة أحمد حسن المحدث الأمروهي في «مرادآباد»، ثم على الإمام رشيد أحمد الكنگوهي، وأسند الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني.

ثم ولي التدريس بمرادآباد في المسجد الشاهي، فدرّس بها مدة من الزمان، ثم استقدمه أهل بمبىء بمدرسة كموسنيته - بفتح الكاف وتشديد الميم - فدرّس بها زماناً، ثم ولي رئاسة التدريس وشياخة الحديث في المدرسة الإسلامية بجامع أمروهة، واشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بداهيل.

له:

- «حاشية على تفسير البيضاوي».
- «حواش على المطول».
- «مختصر المعاني».

وكان على قدم الصلاح والعفاف، مقتدياً بأساتذته وسلفه، بايع الشيخ الاجل إمداد الله المهاجر المكي وحصلت له الإجازة منه، كثير الدرس والإفادة.

الرسول بن عبد المجيد البديوني الهندي (ت ١٢٨٩ هـ). ويروي الطريقة القادرية عن والدته زينب بنت السيد محمد القادري، عن عمها النقيب السيد محمود بن زكريا القادري بسنده.

له: «رسالة في الأب».

وله: «ثبت القادري». قال الكتاني: له «ثبت».

عبد الرحمن المضري (*)

(١٣١٦ هـ - ١٠٠٠ هـ) (١٨٩٨ م)

الحافظ المعمر: عبد الرحمن بن علي بن شهاب، المصري، نزيل دمشق.

كان يعلم الأطفال في حجرة قبالة جامع الشانبيكية بمحلة القنوات.

من تلاميذه الشيخ جمال الدين القاسمي.

توفي سنة ١٢١٦ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

عبد الرحمن ابن سودة (**)

(١٣٠٢ - ١٣٦٥ هـ)

عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، العلامة المشارك، الفرضي الحيسوبي، المفتي النبيه المطلع، كانت له شهرة في الإفتاء بفاس، ومعرفة تامة بالمقال والجواب عنه حتى صار من أول المفتين بفاس، لا تجد منزله إلا غاصاً بالزوار لأجل أخذ ما عنده من المعارف والإرشادات، مع بشاشة وحسن خلق مع الجميع.

كانت ولادته عام اثنين وثلاثمائة ألف، وأخذ عن والده وهو عمته، وعن عمه الشيخ محمد ابن سودة، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، والشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وغيرهم.

له بعض التقايد في أشياء مختلفة.

قال ابن سودة: أخذت عنه علم الوثائق وبعض مبادئ علم الحساب والفرائض.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٧٢ - ١٢٧٣.

(*) جمال الدين القاسمي: ٢٢، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ١٥١/٨.

(**) سنن النيسابوري لابن سودة ص: ١٢٢.

كتاباً حافلاً سمّيته «حسام الكلام على صارفي أبي هريرة وأشباهه من الأعلام» ضمنته خلاصة كلام الأئمة النحويين واللغويين، وبيّنت لغت المخالفين.

قال: وهذا الرجل مع ورع فيه مبتلى بوسواس، فتراه يغتسل مرات ويتوضأ مراراً، وربما فاتته الجماعة وهو يتوضأ قبلها بنصف ساعة، انتهى.

عبد الرحمن الغزّي = عبد الرحمن بن أبي السعود (ت ١٣١٧ هـ).

عبد الرحمن الفقوي = عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي المدني (ت ١٣٧٧ هـ).

عبد الرحمن الفقيهي = عبد الرحمن بن يحيى بن سليمان الحلبي (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الرحمن القادري = عبد الرحمن بن علي بن سلمان (ت ١٣٤٥ هـ).

عبد الرحمن قرآنة = عبد الرحمن بن محمود بن أحمد، مفتي مصر (ت ١٣٥٨ هـ).

عبد الرحمن ابن القرشي (***)

(١٢٦٥ - ١٣٥٨ هـ)

عبد الرحمن ابن القرشي الفيلاي الإمامي، الشيخ الحافظ، العلامة المطلع، القاضي الأعدل، المحدث الأكمل، المدرس الأحفل، الذّاكر الخاشع. كانت ولادته عام خمسة وستين ومائتين وألف.

أخذ العلم عن والده، وعن الشيخ محمد المدني كنون، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن الحسني العلوي قاضي فاس، وعن الشيخ محمد بن الخضرمهاجي المتوفى عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، وعن الشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون، وعن الشيخ عبد الملك بن محمد العلوي الضرير، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلا وغيرهم.

تولى أولاً النيابة عن قاضي السماط بفاس مدة، ثم قضاء مقصورة الرصيف بفاس، ثم رياسة الاستئناف الشرعي بالرباط، ثم وزارة العدلية، ثم عين أيضاً

مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف بأمروه، ودفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهي في المسجد الجامع بأمروه.

العوفي (*)

(١٣٦١ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحمن العوفي البعقلي السوسي: فقيه مالكي، أديب. من أهل سوس (في جنوبي المغرب) ووفاته فيها.

له:

- «مجموعة فتاويه». (خ).

- مختصر الاستقصاء. (خ).

قال المختار السوسي: موجودان.

عبد الرحمن العياني = عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن اليماني (ت ١٣٥٩ هـ).

عبد الرحمن الكتھوي (**)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الرحمن بن فتح الدين بن عبد الله الكتھوي، أحد العلماء المشهورين.

حفظ القرآن، وقرأ العلم على الشيخ عبد الله الجكرالوي، والشيخ نظام الدين البهكاروي، والمولوي محمد إسحاق الرامپوري، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرآبادي، ثم أسند عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، كما في «تطبيب الإخوان».

وإني سمعت الشيخ محمد بن يوسف السورتي يقول: إنه عالم بالحديث والنحو، وله معرفة بالأدب، وله مسائل في النحو وأمثاله، يقلد فيها بعض المتقدمين، كمثل ما يقول في «أبي هريرة» و«أبي بكر» إنه ينصرف جزئه الأخير.

وله ولبعض تلامذته فيه رسائل، منها: «إزاحة الحيرة في صرف أبي هريرة»، قال: وقد كتبت في ذلك

(*) «إتحاف المطالع» (خ)، و«سوس العالمية»: ٢٠٩ وهو فيهما،

الباعقلي نسبة إلى بلدة «بعقيلة» وقد تسمى «باعقيلة» أو «أبا عقيلة» أقانينه مصنف سوس العالمية.

(**) «سَلُّ النُّصَال» لابن سُوْدَة ص: ٨٨ - ٨٩.

١٢٧٢.

الإسكندرية.

وفي سنة ١٣١٣ هـ عيّن مفتياً للحقانية، ثم شيخاً للجامع الأزهر، ولكنه لم يهنا بهذا المنصب وتوفي بعد شهر، وكان من أقطاب العلم والدين.

توفي في شهر صفر سنة ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م.

عبد الرحمن الكتّاني = عبد الرحمن بن جعفر بن إدريس (ت ١٣٢٤ هـ).

عبد الرحمن بن كريم بخش الهندي ثم المكي (**)

(١٢٩٠ - ١٣٦٨ هـ)

الفقيه الحنفي المعقولي، العلامة الزاهد العابد، الهندي ثم المكي: الملا عبد الرحمن بن كريم بخش الفتّاب فوري.

ولد سنة ١٢٩٠ هـ، ولما بلغ من العمر أربع سنوات توفي والده، فكفله أخوه الكبير عبد القادر، ثم سافر مع أخيه المذكور وأخيه الصغير إسماعيل ووالدته إلى بلودهاي، وأقام المترجم فيها، وواصل أخواه ووالدته السفر لأداء فريضة الحج، وفي طريق المدينة المنورة توفي أخوه الصغير.

أما صاحب الترجمة فوصل عدن وأقام عند عمته، وقرأ القرآن الكريم على العالم المشهور كودلي داود الأفغاني، وبعد ختمه قرأ على بعض الأفغان جملة من الكتب بالفارسية، ثم حج مع عمته، وفي طريقه نزل الحديدة وقرأ بها ختمة ثانية للقرآن الكريم على المقرئ الشيخ محمد المليباري.

وبعد وصوله مكة المكرمة سنة ١٣٠٠ هـ التقى بوالدته وأخيه الأكبر، وفي سنة ١٣٠٣ هـ الحقته والدته بالصولتية، واعتنت به كثيراً إلى أن توفيت رحمها الله تعالى، فزار المدينة المنورة، ثم واصل دراسته بالصولتية وبالبحر المكي الشريف بعد رجوعه.

فقرأ على الملا نور الدين الفنجابي الهندي «الكبرى» و«الشافية» في الصرف، وفي النحو: «شرح

قاضياً بمقصورة الرصيف، ونائباً لرئيس المجلس العلمي بفاس شرفياً، لأنه كان لا يحضر ولا يدخل في شيء، وانكبّ على العبادة وقيام الليل إلى أن لقي ربه.

قال ابن سودة: قرأت عليه طرفاً مهماً من «صحيح مسلم» وحين ما فتحه قال: إن شيخي الذي أرويه عنه إجازة هو العلامة القاضي محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن العلوي الحسني، وهو يرويه عن عدة أشياخ. كذا قال، لأنه لم يكن عنده عناية بالرواية، وإنما تغلب عليه الدراية واستحضار النصوص بفهم متوسط.

توفي في عشري محرم الحرام عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة ألف، ودفن بالقباب، وجُعِلت له حفلة تابين بعد الأربعين من يوم وفاته، أقيمت فيها عدة قصائد ومقالات من نجباء تلامذته، وقد جمع ترجمته ربيبه العلامة أحمد بن عبد الله الشبهي الحسني في تاليف سماه «إرشاد الراغب المُنشي إلى ترجمة أبي زيد ابن القُرشي» يخرج في مجلد، أوقفني على بعضه وما زال مشتغلاً به، ولا أدري هل أمته أم لا؟.

عبد الرحمن القصار = عبد الرحمن بن عبد الحميد (ت ١٣٤٨ هـ).

عبد الرحمن القطب (*)

(١٢٥٥ - ١٣١٧ هـ)

الشيخ عبد الرحمن القطب الحنفي شيخ الأزهر، وهو الشيخ الثالث والعشرون.

ولد سنة ١٢٥٥/١٨٣٩ م، في قرية نواي التابعة لمديرية أسبوط، ونشأ بها، وحفظ بعض القرآن.

ثم سافر إلى القاهرة وتم حفظ القرآن، والتحق بالأزهر، وتلقى العلم على كبار علماء عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوي، وإبراهيم السقا، والأنبائي، وعليش.

ثم تولّى أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلي سنة ١٢٨٠ هـ، ثم عيّن قاضياً بمديرية الجيزة ثم بالغربية، ثم بالمحكمة الشرعية بالقاهرة، ثم بمدينة

(**) «تشنيف الأسماء» ص: ٢٩٣.

(*) «كنز الجواهر في تاريخ الأزهر». «الهلال» سنة: ١٨٩٩ م، ومجلة الضياء السنة الأولى، والأعلام الشرعية: ١/٣٢٨.

وزخارفها لا يلجا إليها ولا يطلبها، زاهداً متقشفاً
نسكاً يميل إلى الخلوة، دائم النكر، وكان يحب الخلاء،
وكثيراً ما كان ينام في مصافي أجساد أو في حوض
البقر في منى.

توفي رحمة الله شهيداً سنة ١٣٦٨ هـ رحمه الله وأثابه
رضاه.

عبد الرحمن المجذوب البيروتي = عبد الرحمن بن
إبراهيم (ت ١٣٩٠ هـ).

عبد الرحمن الشربيني (*)

(٥٠٠ - ١٣٢٦ هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربيني
الشافعي المصري، شيخ الجامع الأزهر وهو السادس
والعشرون من شيوخ الأزهر.

تلقى العلم بالأزهر، وقرأ شرحي «ابن قاسم»
و«الخطيب» على الشيخ أحمد المرصفي الكبير، ثم
لازم شيخ الشيوخ الشيخ إبراهيم الباجوري حتى
توفي، وأخذ عن الشيخ الخضري، والشيخ المبلط،
والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ حسن البلتاني وغيرهم،
وتلقى علوم الحكمة على الشيخ أكرم الأفغاني حين
حضره لمصر ومقامه بها.

ثم اشتغل بالتدريس والعلم بالأزهر، وأخذ عنه كثير
من علماء العصر. وفي سنة ١٣٢٢ هـ تولى مشيخة
الأزهر بعد أن عرضت عليه مرات عديدة، واستقال
منها سنة ١٣٢٤ هـ.

وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف، ومن مشاهير
علماء عصره، وكان ورعاً زاهداً متقشفاً ملازماً لبيته
بعد الإفاضة والاستفادة، قانعاً بما عنده، لم يتزلف لكبير
قط، سهل النفس، حسن الخلق، كان يخدم بيته بنفسه
طول عمره، وانتشر صيته في جميع الأفاق. وقال
الاستاذ أحمد بك الحسيني المحامي في كتابه «مرشد
الأنام»:

(الشيخ عبد الرحمن الشربيني علامة عصره، وفريد
دهره، الذي لم يكن له شريك في وقته، شيخ الشيوخ،
وقدوة الأكابر، وصاحب التصانيف، ورب التحقيق

مائة عوامل، لعبد الرسول بالفارسية و«شرح مائة
عوامل» بالعربية و«قطر الندى» و«الكافية» و«شرح
الملاجمي» و«الألفية»، وفي الفقه: «خلاصة الكيلاني»
و«منية المصلي» و«متن القدوري» و«كنز اللقائق»
والنصف الأول من «شرح الوقاية» والنصف الثاني من
«الهدية»، وفي أصول الفقه: «الشاشي» و«نور الأنوار»
و«التوضيح» و«مسلم الثبوت»، وفي المنطق:
«الصغرى» و«الكبرى» و«متن إيساغوجي» و«مختصر
الميزان» و«ميزان المنطق» و«تهذيب المنطق».

وفي الحديث قرأ الكتب الستة و«الموطأ» كلها
بالتمام، وفي التفسير: «أنوار التنزيل» للبيضاوي إلى
الختم، و«تفسير الكشاف» إلى سورة النور، كل ذلك
قراه على شيخه المذكور إلى عام وفاته سنة ١٣٢١
هـ، وأجازته عامة بمروياته، ومن مشايخه رحمة الله
الهندي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ.

ومن مشايخ صاحب الترجمة بالصوليتية غير شيخه
المذكور الشيخ علاء الدين الهندي، والشيخ منير الدين
البنغالي. وسمع من العلامة عبد الحق الإله آبادي
الهندي صاحب «الإكليل على مدارك التنزيل» وغيره
المتوفى بالهند سنة ١٣٢٣ هـ الحديث المسلسل
بالأولية وأضافه على الأسودين، وقرأ عليه «الأوائل
العجلونية» و«السنبلية» إلى الختم، و«الدلائل» و«البردة»
و«المسلسل بسورة الصف» وأجازته عامة.

وقرأ على العلامة الفلكي الشيخ عبد الحميد بخش
عدة كتب في الفلك والهيئة، وقرأ على العلامة خليفة
حمد النبهاني المالكي وكلاهما أجازاه.

وسمع الحديث المسلسل بالأولية من شيخ علماء
دمشق بدر الدين البيهاني.

وبعد وفاة شيخه الأول أجاز بالتحديث في
الصوليتية، فدرّس بها وبالبحر الشريف و«برباط
إسماعيل وغيره.

وكان يدرّس في التفسير والحديث والفقه الحنفي
وبعض الآلات الذي تمكن منها تمكناً وبرز فيها بروزاً.

وكان رحمه الله تعالى فقيراً معرضاً عن الدنيا

٢٢٧ - ٢٢٨، ومقدمة شرح الأم (خ). و«معرض المكتبة
الأزهرية: ١٩/٢.

(*) «الأعلام» للزركلي: ٢/٢٣٤، و«معجم المطبوعات» لسركيس:
١١٠/٢، ومقدمة «مرشد الأنام» لأحمد بك الحسيني،
و«المنظومة الشكرية» الجزء الرابع، و«الأعلام الشرقية»: ١/

«بنگال».

ولد ونشأ ببلدة سلهت - بكسر السين المهملة
وسكون اللام بعدها تاء عجمية -

قرأ العلم على صنوه الكبير عبد القادر، ثم تصدر
للتصنيف والتدريس.

ومن مصنفاته:

- «أحسن العقائد». رسالة بالأردو.

- «سيف الأبرار المسلول على الفجار». رسالة
بالفارسية، وهي في الرد على «ثبوت الحق الحقيقي»،
أثبت فيها وجوب تقليد الشخص المعين على الناس،
وشنع فيها تشنيعاً بالفاً على السيد المحدث نذير
حسين الدهلوي صاحب «ثبوت الحق الحقيقي»، وعلى
الشيخ الشهيد المجاهد الغازي في سبيل الله
إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله العمري الدهلوي
صاحب «تقوية الإيمان» رحمته.

عبد الرحمن الباني پتي (**)

(١٠٠٠ - ١٣١٤ هـ)

الشيخ العالم الفقيه المجود: عبد الرحمن بن محمد
الانصاري الباني پتي، المشهور بالقاري، كان أفضل
عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه.

أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين
الأمرهوي، وقرأ عليه «الشاطبي» و«المشكاة»،
و«الطريقة المحمدية» و«الفرائض»، وأخذ عنه السبعة،
وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو
والعربية، وقرأ شيئاً منها على العلامة رشيد الدين
دهلوي، وقرأ «شرح العقائد» للفتازاني مع حاشيته
للفاضل الخيالي على السيد محمد الدهلوي، وقرأ سائر
الكتب الدراسية من المعقول والمنقول على مولانا
مملوك العلي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث
أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي سبط
الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصه الشيخ بانظار
العناية والقبول حتى صار صاحب سره.

وتاهل للإفتاء والتدريس، ودخل «باندها» بلدة

والتدقيق، وكان فريداً في التقوى والصلاح)، ثم قال:
(والحق يقال، وإن كان بيني وبينه خلاف في بعض
المسائل لم نتفق عليها، لكنه كان وحيد دهره بعد
شيخنا العلامة الأنباري).

توفي ليلة ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٢٦ هـ /
١٩٠٨ م.

مؤلفاته:

١ - «فيض الفتاح على حواشي شرح تلخيص
المفتاح».

٢ - «تقرير على جمع الجوامع».

٣ - «حاشية البيهجة». ٩ أجزاء.

٤ - «تقرير على المطول».

٥ - «تقرير على الأشعوني».

٦ - «تقرير على السعد».

٧ - «تقييدات على شرح الجلال المحلي على
المنهاج الفقهي».

٨ - «تقرير على حاشية عبد الحكيم على
العقائد».

٩ - «كتابات على تفسير أبي السعود».

١٠ - «تقرير على حاشية عبد الحكيم على
القطب على الشمسية».

١١ - «حاشية على صحيح البخاري».

١٢ - «تقييدات على شرح القسطلاني على
البخاري وعلى مقدمته».

١٣ - «تقرير على شرح القوشجي على رسالة
العضد في الوضع».

عبد الرحمن السهلتي (*)

(١٧٧٤ - ١٧٧٤ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الرحمن بن محمد
إدريس بن محمد محمود بن محمد كليم العمري
الحنفي السهلتي، أحد العلماء المشهورين بأرض

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٧٣.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٧٣.

الباب الصغير، بجوار قبور بني الكُزْبَرِي.

عبد الرحمن «راسخ» الدهلوي (**)

(١٢٧٩ - ١٣٢٥ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الرحمن بن محمد حسين بن محمد إسماعيل البنتي الدهلوي المشهور براسخ. ولد ونشأ بمدينة «دهلي».

قرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد العلي الميرتهي في مدرسة المرحوم حسين بخش الدهلوي. ثم عكف على التنكير والتدريس، وأقبل على الشعر وصار معدوداً في الشعراء، وتولى في شبابه إنشاء عدة جرائد ومجلات، منها: «أفضل الأخبار» و«دهلي پنج» و«خير خواه عالم» وكان من الشعراء المكثرين، له ديوان شعر بالأربو، طبع باسم «مرآة الخيال» سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ألف، وديوان لم يطبع، و«شرح للمثنوي المعنوي».

وكان من الراسخين في اللغة والأدب، وصحة الكلمات، بصيراً بمواضع استعمالها، وأقلع في آخر عمره عن النسيب والغزل، وعكف على التدريس والتنكير.

مات لثمان بقين من شعبان سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ألف، وله أربع وأربعون سنة كما في «مخانه جاويد».

ابن المشهور (***)

(١٢٥٠ - ١٣٢٠ هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور، من آل السقاف: مفتي حضرموت وفتيها في عصره. ولد وتلقاه ودرّس وتوفي في «تريم».

له:

«الشجرة العلوية الكبرى». قيل: عشرة مجلدات ضخمة.

- «مختصرات في الفقه».

- «تاريخ حضرة السقاف». (خ). في مكتبة الكاف

ببلدة سيون (بحضرموت) ٧٨ ورقة.

مشهورة من أرض بنديلكهند، فوظف له نواب نو الفقار الدولة أمير تلك الناحية، فاقام بها إلى سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى بلده واعتزل بها عاكفاً على الدرس والإفادة، وانتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي.

وكان ورعاً تقياً، قانعاً فصيحاً، مستحضر الفروع للمذهب مع الخبرة التامة بالفقه والأصول، صارفاً جميع أوقاته بخدمة القرآن والحديث، عم نفعه لاهل العلم، ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه.

رحلت سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة ألف وسمعت المسلسل بالأولية منه، وقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل في نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، فاجازني بجميع مروياته من مقروءاته وسموعاته إجازة عامة تامة، ودعا لي بالبركة - نفعنا الله ببركاته - أمين.

وله رسائل في الخلاف والمذهب.

توفي بخمس ليال خلون من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وثلاث مئة ألف «بباني پت».

عبد الرحمن الباني (*)

(١٢٣٨ - ١٣٠٢ هـ)

الشيخ الفقيه الصالح الشريف عبد الرحمن بن محمد الباني، نسبة إلى «قضيي البان» الحسني الدمشقي، نفين الموصيل.

ولد سنة ١٢٢٨ هـ، ولما نشأ وكبر لازم الشيخ سعيد بن حسن الحلبي (ت ١٢٥٩ هـ)، وولده الشيخ عبد الله بن سعيد الحلبي (ت... هـ)، والشيخ حسن بن عمر الشطبي (ت ١٢٧٤ هـ)، وسمِع الحديث من المحدث الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكُزْبَرِي (ت ١٢٦٢ هـ)، وقرأ على غيرهم.

ظَلَّ مُدَّةً يُعِيدُ دَرْسَ «صحيح البخاري» للشيخ أحمد مُسَلِّمَ بن عبد الرحمن الكُزْبَرِي (ت ١٢٩٩ هـ) تحت قبة النسر بالجامع الاموي، وكان عالماً فقيهاً صالحاً تقياً حسن الخلق.

توفي في المُحَرَّم سنة ١٣٠٢ هـ وبُفن في مقبرة

(***) «رحلة الأشواق القوية»: ٥٢، و«مراجع تاريخ اليمن»، ٧٤ و ١٩٦ وفيه وفاته سنة ١٢٢٤، و«الإعلام للزركلي»: ٢/٣٢٤.

(*) «أعيان دمشق»: ص: ٢٠٩، و«معالم وأعلام في بلاد العرب» لأحمد قدامة: ص: ١٠٦، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣٥/١.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٧٤.

بعض التكليف. وهكذا بوشر البناء، ولما كان الحلبوني يعلم وضعية الشيخ الصالح المالية، فقد خصص له مبلغاً ليؤمن تنقله يومياً من داره في زقاق البلاط إلى الحرج حيث يقام البناء.

وذات يوم كان الحلبوني ماراً في عربته شاهد الشيخ مهرولاً والمطر يببله فأوقف عربته وأسرع نحوه قائلاً: يا شيخي ما هذا؟ لماذا لا تتركب عربية لتنقلك؟ أصرفت ما خصصته لذلك؟ فقال الشيخ: أي والله لقد ضممته إلى بناء الجامع وهذا ما يريح ضميري وكسب رضاء ربي.

وعندها قال الحلبوني: إنك تضطرنني يا شيخي لنقلك يومياً في عربتي، وأنكب على يديه يقبلهما بحرارة والدموع تنهمر من عينيه.

وانتخب سماحته رئيساً لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وبعد انقضاء مدته القانونية أعيد انتخابه رئيساً لها بالنظر للفائدة الأدبية والمادية والدينية التي أحيطت بها الجمعية، وما حصل فيها من تقدم ملموس بفع عجلتها قدماً في معارج الكمال، للثقة غير المحدودة التي كان يتمتع بها سماحة الشيخ الصالح لدى كافة الأوساط الشعبية والرسمية.

مع ما اشتهر عن جمال باشا أبان الحرب العالمية الأولى وعبر المجاعة الكبرى، زار جمال باشا الشيخ في داره الخالية الخاوية من المفروشات إلا بعض الحصر والكراسي العادية، وبخل جمال باشا إلى غرفة الشيخ فوجده جالساً على طراحة صغيرة يتلو آيات الله البيّنات فلم يقف له. وبعد أن أتمّ قراءته نظر إلى جمال باشا وخاطبه: اجلس يا أفندي، وأسرع الباشا وتناول يد الشيخ يوسعها تقبيلاً... ثم عرض عليه بأن تقوم الدولة بفرش داره فأبى قائلاً له: وفرّوا للفقراء لقمة العيش، وانقذوا الناس من الموت جوعاً يا باشا، فهذا عند الله أعظم من كل شيء، ومن ذهب الدنيا ومباهجها. وبعد أن تباطس معه الحديث خرج جمال باشا وهو يقول لمرافقيه: ما هذا الرجل إنه والله ملك صالح، وهذا ما نقل إليّ عنه، وقد تحققت بنفسي الآن. وفي سنة ١٢٣١ قام للمرة السابعة بإداء فريضة الحج.

- «شمس الظهيرة في انساب السادة العلوية بحضرموت». (خ). أربع مجلدات في مكتبة الحبشي بالغرفة (باليمن) طبعت مقدمته.

عبد الرحمن الحوت (*)

(١٢٦٤ - ١٣٣٦ هـ)

السيد الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن درويش الحوت البيروتي.

ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٤٦ م، في روضة من رياض الدين والشريعة السمحاء، وفي حصن من حصون الإسلام الشامخة، ومن بيت ما أنجب إلا كل فتى صالح ومصلح، من هذا كله انحدر العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد ابن السيد درويش الحوت البيروتي الشافعي العلوي، نسبة إلى سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

درج منذ حدائته ﷺ على حضور حلقات التدريس التي كان يقيمها العلامة والده في بيته وفي المساجد يبيت في تلاميذ طلاب العلم ما وهب، وكان عبد الرحمن بحكم صغر سنه يجلس في الصفوف الأولى، وهو شديد الانتباه يتمتع بذاكرة فذة فتحت أمامه سبل الوعي الفكري باكراً.

حفظ القرآن الكريم استظهاراً وأحكاماً وترتيلاً. وشغف بعلم الفقه والحديث وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فغاص بحورها يلتقط دررها الوضاعة النيرة خالية من الشوائب والطفيليات. وما بلغ الثامنة عشرة من عمره حتى ملك مفاتيح العلم والمعرفة الكاملة في الشؤون الدينية فأخلص لله فكراً وقلباً وعملاً.

سار في حياته سيرة الصالحين الأبرار، فحصر عمله من دنياه في السعي والعمل الدائب لإقامة المساجد وترميمها وإصلاح المتداعي منها، وإليه يعود الفضل في إقامة تصويبة جبانة الباشورة. ومن أروع مساعيه جامع الحرج الذي أشرف بنفسه على بنائه، إذ جمع من أهل الخير ومنهم المرحوم الحلبوني الذي طلب من سملحته إعادة ما جمع إلى أصحابه على أن يتحمل هو وحده تكاليف بناء الجامع، إلا أن المغفور له الشيخ عبد الرحمن اشترط أن يتحمل هو نفسه

والصحافة، وقد فسّر القرآن وأذاع جزءاً من تفسيره في الإذاعة بصوته، وله علاقة وطيدة بعلماء الدعوة في الخارج والداخل.

توفي في لندن بتاريخ ١٦ ذي القعدة إثر إلقاء محاضرة في إحدى حدائق لندن العامة في الدعوة والتحذير من المضلين.

ورثاه الشيخ عبد الرحمن البرغوثي في قصيدة طويلة، جاء في مطلعها:

يا داعي الحق إن السمع مدرار
على فراقك إذ شطت بك الدار
فقد بكتك عيون طالما نظرت
كي تسمع الوعظ مما قال شوار
فاضت دموع الأسى من كل ناحية
لمّا نعتك من المنياح أخبار
بكى الأحبة حزناً عندما علموا
أن الفقيد إلى الرحمن مختار

وقد صدر كتاب شامل في سيرته وبيان جهوده وأعماله العلمية بقلم أحد تلامذته، وهو: «نبذة مختصرة عن حياة الداعية الإسلامي عبد الرحمن بن محمد الدوسري». بقلم أحمد بن عبد العزيز الحصين. (ط ٣). بريدة: المؤلف، ١٤٠١ هـ، ٧٥ ص.

ومن مؤلفاته التي وقفت على عناوينها:

١ - «نقثات داعية». مراجعة وتقديم سليمان محمد سليمان. الكويت: دار الأرقم، ١٤٠١ هـ، ٩٢ ص. (من مجموعة الشيخ الدوسري؛ ٣). (ط ٢) الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٤ هـ، ٩٢ ص.

٢ - «فلسطينيات» و«قد خدموا صهيون في سوء فعلهم». الطائف: دار الثقافة، ١٣٨٧ هـ، ٨ ص (وهما قصيدتان فيهما تصوير لأسباب النكسة سياسياً واجتماعياً).

٣ - «البيان مقدمة وخاتمة». الرياض: مؤسسة النور للطباعة، ١٣٨٥ هـ، ١٦ ص (بالاشتراك مع علي محمد الصالح).

وفي سنة ١٣٣٦ هـ - ١٩١٦ م. اختاره الله إلى جواره، فشيخ في موكب حاشد لم تشهد بيروت له مثيل، وعم عليه الحزن الصغير والكبير. رحمه الله وتغمده برحمته مع الخالدين الأبرار.

عبد الرحمن بن محمد الدوسري (*)

(١٣٣٢ - ١٣٩٩ هـ)

العالم، الداعية، الخبير، الحصيف.

ولد في البحرين، وسافر مع والده إلى الكويت وهو صغير، فأنخه المدرسة المباركية في الكويت، وتعلم فيها وتخرج منها، وخلال دراسته في هذه المدرسة تعرف على كبار الاساتذة الذين كانوا علماء، ومنهم المؤرخ الشهير الشيخ عبد العزيز الرشيد، والشيخ محمد أحمد النوري الموصلي، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي، والشيخ محمد خراشي - عالم مصري.

ويقال إنه حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في أقل من شهراً! وكان شديد النكاه.

وبعد تخرجه من المدرسة المباركية لازم العلماء وطلبة العلم، واتصل بالانبياء والمؤرخين والكتاب، وكان يحب البحث في العلوم، ثم سافر إلى البحرين، فاجتمع بعلمائها وأخذ عنهم، وصار له نشاط في الدعوة إلى الله والإرشاد إلى الحق في الكويت، وشارك في مساعدة الجمعيات والهيئات الدينية في الخارج بماله وعلمه وجاهه، ولما انتقل من الكويت إلى الرياض زاد نشاطه في الدعوة والإرشاد، واستمر في دعم المؤسسات العلمية والدينية في الخارج.

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذاهب الهدامة ودعاة الضلال ونواياهم، وأسماء جمعيات التضليل في جميع العالم، وكان ﷺ يجهر بكلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم، وله نشاط كبير في الوعظ والإرشاد في الجُمع والأندية والمدارس والكليات والمعاهد والجامعات والمساجد الكبيرة والحدائق والمنتزهات حيث يجتمع الناس، كما كان له نشاط في الإذاعة

(*) ١٤٠٨ هـ) ص: ٤٧، وترجمة في شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب، ٩٧/١، والمجتمع ع ٤٥٩ (١/١) ١٤٠٠ هـ) ص: ٤٢.

(*) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم: ٢٩١/٢ - ٢٩٢. وله نبذة مختصرة في مجلة المجتمع ع ٤٥٧ (١٢/١٦/١٣٩٩ هـ) ص: ١٦ - ١٧، وع ٨٣٥ (١/٢٩)

شغل وظيفة الخطبة والإمامة في جامع التوبة بحي العقبية؛ فلانزم المسجد واشتغل بالطاعة التي أحب أن تكون سراً.

صالح، ورع، يحفظ ربع القرآن الكريم ويجيد تلاوته. يحفظ «دلائل الخيرات»، وقد أجازها بها شيخ مشايخ المدينة المنورة أمين رضوان. قليل الكلام، كثير الصدقة، مواظب على التعليم وإلقاء الدروس في جامع التوبة وغيره. أخذ بالعزيمة في العبادة مع خصال الوفاء، والنفوس الصافية، والبعد عن التكبر؛ فأحبه الناس، وعرفوا قدره رغم ميله إلى العزلة عنهم.

سعى في عمارة بعض المساجد كمسجد الذهبية، وإصلاح جامع التوبة، وحج نحواً من عشر حجج.

تخرّج به تلاميذ نبهوا فيما بعد وعلا قدرهم، منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ مصطفى الطنطاوي، وولده الشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت وغيرهم.

توفي في ٤ رمضان سنة ١٣٥١ هـ، ودفن بمقبرة السحاح قريباً من مدفن الشيخ سليم المسوتي.

عبد الرحمن سلام (**)

(١٢٨٨ - ١٣٦٠ هـ)

الشيخ اللغوي الشاعر: عبد الرحمن بن محمد سليم المهدي (جرجس الصفدي) البيروتي.

نزع والده محمد سليم وهو صغير من بلدة زحلة سنة ١٢٢٢ هـ، وكان كاثوليكيّاً يدعى جرجس الصفدي، فقصد بيروت ليعلن إسلامه على يدي مفتيها آنذاك، بدافع روجي لا صلة له بترغيب ولا ترهيب. وكان في سعة عيش عند أهله، فقمّمه مفتي بيروت إلى أسرة الفاخوري، وأوصاهم به خيراً، فعاش في كنفهم رشحاً من الزمن.

ثم تعرف إلى أسرة سلام فانزلوه منهم منزلة الولد

٤ - «صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم». الكويت: مكتبة دار الأرقم، ١٤٠١ هـ، ٢ مج.

٥ - «تربية الإسلام وادعاءات التحرر». د. م. د. ن، ١٤٠٦ هـ، ٣٢٨ ص.

٦ - «النفاق: آثاره ومفاهيمه». (ط ٢) الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٤ هـ، ١٢٠ ص. (مجموعة الشيخ اللوسري: ١).

٧ - «الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة». (ط ٢). الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٣ هـ، ١٦٢ ص.

٨ - «تفسير آية الكرسي». تقنين إبراهيم ربيع. القاهرة: دار الفرقان: مكتبة الإمام الذهبي، ١٤١١ هـ، ٣٢ ص.

٩ - «الآثار». الكويت: مكتبة دار الأرقم، ١٤٠١ هـ، ١٠ ص.

١٠ - «يهود الأوس: سلف سييء خلف أسوأ». راجعه وحقق نصوصه وعلق عليه مصطفى أبو النصر الشلبي. جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣ هـ، ٢٨٠ ص.

١١ - «اليهودية والماسونية». قدم له مصطفى بن العدوي، رياض بن عبد الرحمن الحقييل. الخبر: السعودية: دار السنة، ١٤١٤ هـ، ١٨٢ ص (وانظر المستدرک).

عبد الرحمن البرهاني (*)

(١٢٧٧ - ١٣٥١ هـ)

العالم العامل، الفقيه الزاهد، خطيب جامع التوبة وإمامه: عبد الرحمن بن محمد سعيد بن مصطفى بن محمد، البرهاني، الداغستاني، الحنفي، النقشبدي.

ولد في دمشق سنة ١٢٧٧ هـ بحي سوقساروجة (عين الباشا)، ونشأ نشأة صالحة، وقرأ على والده.

ثم أخذ علومه عن الشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد المنيني؛ مفتي الشام العام.

(*) «تاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٤٥٨/١.
(**) «إعلام الأديب والفن، لادهم آل جندي: ٣٧٨/٢ - ٣٨٧،
ومعجم المطبوعات، لسركيس: ١٢١، ومعجم المؤلفين،
لكحالة: ١٣٩/٥، ومكتب عنبر: ١٧، ١٨، ٤٥، ومجلة
العرفان: ١٧٨/٣ - ١٨٠، ٧٤/٣١ - ٧٥، ومجلة المجمع
العلمي العربي مج: ٢٢، ٢٢/١١، وإضبارة الشيخ عبد
الداعوق ص: ١٥٨.

الرحمن سلام في مجمع اللغة العربية بدمشق، ومقابلة مع
الأستاذ أحمد القاسمي مدير أوقاف دمشق سابقاً، ومقابلة مع
الأستاذ سميح غيرة، و«الإعلام» للزركلي: ٣/٢٠٢، ونكري
مرور عام على وفاة مصطفى نجا مفتي بيروت، وتاريخ علماء
دمشق، للحافظ: ١٤٧/٣ - ١٥٥، و«علمنا في بيروت،
للداوق ص: ١٥٨.

البار وتسمى باسم محمد سليم المهدي سلام، وسجلوه في قيد النفوس التابع لهم، وزوجوه من إحدى بناتهم.

ولد عبد الرحمن سلام في بيروت سنة ١٢٨٨ هـ، ونشأ نشأة دينية خالصة، وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة ابتدائية يديرها الشيخ رجب جمال الدين، فاتقن مبادئ الفقه وشيئاً من اللغة العربية والحساب والخط، وانكب على المطالعة، ثم أخذ يتربد على حلقات العلماء في المساجد. ووقف مواهبه أخيراً على اللغة العربية وآدابها، وتعمق فيها، حتى أصبح إماماً في اللغة ومرجعاً فيها، ولقب بفرزنيق عصره.

عين في بدء حياته قاضياً شرعياً لبلدة قلقلية في فلسطين، ثم رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية ببيروت، ثم انتقل لأسباب خاصة إلى دمشق، فاتخذ متجراً لبيع الكتب والمخطوطات، وبقي فيها حتى قيام الحرب العالمية الأولى، فرحل إلى حمص وعين فيها أستاذاً لأداب اللغة العربية في الكلية الوطنية، فأعاد الطلاب منه جليل الفوائد، وكان يفرس في نفوسهم حب الوطن وتمجيده كما أشار إلى ذلك أدهم الجندي مؤلف كتاب «أعلام الأدب والفن»، وكان من جملة طلابه في حمص.

وفي سنة ١٢٣٥ هـ/١٩١٦ م عين في القدس أستاذاً للعربية وآدابها في الكلية الصلاحية، وبقي على عمله سنتين تقريباً. ثم في آخر عهد العثمانيين أمر به فجيء إلى دمشق مخفوراً بتهمة تأسيس شعبة من تلاميذه، تدعو إلى قيام نولة عربية. وصانف واصله إليها دخول الأمير فيصل فأطلق سراحه وقربه، واتخذته مستشاراً له. وأسندت إليه وظيفة مميز أوقاف سورية. وانتخب عندما عقد مؤتمر العلماء بدمشق نائباً لرئيس مؤتمر العلماء في سورية ولبنان.

عين سنة ١٣٣٨ هـ أستاذاً للغة العربية وآدابها والبلاغة في مكتب عنبر وفي مدرسة التجهيز ودار المعلمين، وبقي قائماً على التدريس حتى سنة ١٣٤٢ هـ، كما انتخب في هذه الأثناء عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق^(١)، كما انتخب فيما بعد عضواً

في المجمع العلمي العربي اللبناني. حدث الأستاذ المرحوم بهجة البيطار أنه لما دخل الفرنسيون دمشق سنة ١٣٣٩ هـ/١٩٢٠ م، شعر بصلوة عنيفة، وتالم لماً شديداً، وقيل إنه أصيب وقتئذ بحالة هستيرية، لم يدر معها ماذا يفعل، لازمته مدة، ثم تجاوزها إلى الإحساس بالآلم الممزوج بالحدق على المستعمر الواغل، مما دفعه إلى القيام بواجب الجهاد والثورة، فأخذ يدرّب لفيماً من الشبان على القتال في سفوح قاسيون، بمنطقة تسمى الجري كانت مضمراً لسباق الخيول^(٢).

وفي سنة ١٣٤٤ هـ حن إلى بيروت فرحل إليها مع أسرته وعين أستاذاً مدرساً لاساتذة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ببيروت، وفي هذه الأثناء أصدر جريدة أسبوعية فكاهية باسم «القلم العريض» سرعان ما أوقفها. ثم في سنة ١٣٤٩ هـ عين أميناً للفتوى في الجمهورية اللبنانية، وبقي يشغلها حتى آخر عمره.

حضر المؤتمر الإسلامي الذي عقده الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٥ هـ، وشارك في بحوثه، وكان في المؤتمر أحد المشاركين البارزين.

له مؤلفات عديدة منها:

- ١ - «شرح ديوان النباغة الندياني».
- ٢ - «شرح ديوان الرصافي».
- ٣ - «نفع الأوهام بقلم ابن سلام». (وهو رد لغوي على الشيخ إبراهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء لمقالته في لغة الجرائد وتغليب بعض مشاهير المؤلفين فيما استعملوه من الألفاظ والتراكيب)^(٣).
- ٤ - «خزانة الفوائد». (فوائد لغوية تزيد على ألف فائدة).

٥ - «كتاب المتن والمكن».

٦ - «الأنواء».

- ٧ - «رد على الأب نيقولا غبرييل صاحب النشرية الأسبوعية». (حول كتاب «بحث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين». وهو قصيدة

(١) في الجلسة التي عقدها مجلس المجمع بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢١ م/١٣٤٠ هـ (من إضبارة عبد الرحمن سلام المحفوظة في المجمع).

(٢) سمع هذا الخبر من الأستاذ البيطار في مقابلة مع الأستاذ

ظافر القاسمي بعد إصداره كتاب مكتب عنبر الأستاذ سميع الغيرة وهو حدثنا به.
(٣) طبع بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٣١٧ هـ ويقع في ٦٤ صفحة.

تزيد على ثلاثة آلاف بيت على وزن واحد وقافية واحدة).

٨ - «الصافي في علمي العروض والقوافي».
(نظم وشرح).

٩ - «غاية الأمان في علم المعاني» (نظم وشرح).

وفي المجمع نشط بين إخوانه فشاركهم في إلقاء المحاضرات ومما له^(١):

- محاضرة «الشعر وتأثيره في الأخلاق».

- محاضرة «الشعر أو حرفة الأب».

وترك أشعاراً لطيفة جميلة تدل على قريحة وفصاحة، منها تخميسه لقصيدة ابن الفارض تقع في أكثر من عشرين مقطعاً منها:

برق تالِق أم جمالك أسفرا

أم نور وجهك لاح أم طيف سرى

حيرتني يا مؤنسي فيما أرى

زني بفرط الحب فيك تحيرا

وارحم حشاً بلظى هواك تسعرا

يا من جعلت لي الغرام سليقة

فغلت عهدودي في هوك وثيقة

امنن ودع حجب الجمال رقيقة

فإذا سألتك أن أراك حقيقة

فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى

سيروا بسيري في المحبة واجمعوا

جمعي وعن حالي فلا تترفعوا

وإذا انجلي لكم المحل الأرفع

عني خذوا وبني اقتدوا ولي اسمعوا

وتحدثوا بصوابتي بين الورى

ومن لطيف شعره بيتان قالهما مرتجلاً في المؤتمر

الإسلامي المذكور لما قال الملك عبد العزيز آل سعود:

«نحن عرب قبل أن نكون مسلمين»:

قال عبد العزيز قولاً كريماً
والصواب الذي يقول الإمام

نحن قبل الإسلام عربٌ ولكن

نحن بعد الإسلام عرب كرام

وقصائده متنوعة منها الوطنية، والاجتماعية،

والصوفية، وذات الحكم والأمثال.

كان عالماً بَحَاثة فيلسوفاً وطنياً مجاهداً، يهوى الصوفية ويجمع بين الدين والدنيا، يأنف المحاباة، وينفر من المظاهر الزائفة في الحياة، لا يهاب أحداً في المواقف المحرجة، وكانت صراحته تؤلم أهل النفاق، كما كان كريماً متواضعاً يحب الخير ونشر العلم، عليه هبة ووقار، يالف النوارس ويسد النكات، وهو إلى ذلك حاد المزاج قد يغضب لسبب من الأسباب لكنه يعود إلى سماحته.

قال علي الطنطاوي في مقدمة كتاب «مكتب عنبر» للقاسمي: «لقد كان أول درس حضرناه في مكتب عنبر للشيخ عبد الرحمن سلام، فاستقبلنا رحمة الله عليه بخطبة رنانة أعلن فيها أنه غدا منذ ذلك اليوم، (مع قيام النوبة العربية) مدرّساً للعربية حقاً. ذلك أن من كان قبلنا من التلاميذ قد درسوا في العهد التركي فنشؤوا إلا من عصم الله على ضعف بالعربية، ومن كان معنا درسوا في العهد العربي فكانوا أقوى ملكة وأقوم لساناً. رحمة الله على شيخنا عبد الرحمن سلام، فلقد كان نادرة الدنيا في طلاقة اللسان وفي جلاء البيان. ولقد عرفت من بعده لُسْنُ الأبياء ومصانع الخطباء فما عرفت لساناً أطلق ولا بياناً أجلى، ولست أنسى خطبته حينما أطل من شرفة النادي العربي^(٢) قبل ميسلون على بحر من الخلائق تموج موجان البحر، قد ملأ ما بين محطة الحجاز والمستشفى العسكري في بوابة الصالحية وسراي الحكومة وحديقة الأمة (المنشية)، وكبّر تكبيرة رددتها معه هذه الحناجر كلها، وأحسنا كان قد رددتها معه الخمائل من

وغذى في نفوسها روح المقاومة لردّ عادية الأطماع الاستعمارية، ولم يعمر طويلاً إذ سريماً ما أغلقه الفرنسيون بعد الانتداب (مجلة المجمع مج: ٦٢ ص ١٦٦، مقالة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام عن المرحوم الدكتور حسني سبح).

(١) مجلة المجمع مج: ٢٢/١١، ٢٣.

(٢) تأسس هذا النادي في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ وهو نادٍ قومي سياسي ثقافي، كانت قيادته المركزية في دمشق، وأصبح مركز الحركة والنشاط، ومدرسة التربية الوطنية السياسية، وسيطر على الحياة العامة، وقاد جماهير الشعب،

تسابققت العيون إلى بكاء
فكانت مقلتي للدمع أجرى
الا يا «مصطفى» من خير قوم
خلائقهم نفحن فطبن نشرنا
نمتهك لاهل بيروت النواعي
بصوت كان للأذان وقرا
فعمم نويته في الأرض حتى
أحاط بها الأسي قطراً فقطرا
رحلت وفي الجوانح أي داء
تحاماه الطبيب فليس يبرا
أسي وبكا وغم والتياغ
وهم ناصب وهلم جزاً
قضيت على التقى أجلاً مسمى
ومن جزاء ذلك نلت أجرا
وخلفت الثناء عليك فازد
عليه من الملا حمداً وشكراً
وانت اليوم مثلك قبل لكن
مقامك زاد عند الله قدرا
طلعت على الملا قمرأ منيراً
تكامل للهدى فأقلت بدرأ
فروحك في الضراح لها مقر
ولن يك في الضريح الجسم قرا
تهنا يا نقبي القلب وأفرح
فقد وأنتك من مولاك بشري
عليك تحية الرحمن تترى
يفوح أريجها مسكاً وعطرا
ولا زالت سجال العفو تسقي
ثراك بعارض ينهل قطرا
الحضرمي (*)

(١٢٦٢ - ١٤٤١ هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين، أبو بكر
العلوي الحسيني الحضرمي: فاضل.
له كتب منها: «تحفة المحقق». (ط)، شرح به
أرجوزة من نظمه في المنطق.

الغوطة والأصلاذ من قاسيون، ثم صاح صيحته التي
لا تزال ترن في أنفي من وراء ثلاث وأربعين سنة
حتى كاذي أسمعه يصيح بها الآن: «غورو لن تدخلها
إلا على هذه الأجساد».

وقال الاستاذ القاسمي في «مكتب عنبر»: ولم أدرك
شخصياً الشيخ عبد الرحمن سلام رحمه الله، ولكني سمعت
عنه ممن سبقوني روائع في النوق والرقعة واللطف
وتحبيب الطلاب بلغة العرب وأدائها، وكان شاعراً مبدعاً
رقيقاً وعالماً ضليعاً.

رحم الله اللغوي الشاعر الأديب الباحث عبد الرحمن
سلام الذي ملا عصره عملاً وعلماً ومحبة للوطن،
فكان القدوة التي تحتذى والأمثلة التي تقتدى.

توفي عبد الرحمن سلام في بيروت سنة ١٣٦٠
هـ/ ١٩٤١ م بعد أن أدى رسالته على أكمل وجه،
فحزنت عليه الأمة، وفقدت بفقدته مشعلاً للعلم والوطنية
والحق والخير. وشيعته بيروت بل الأمة كلها بأرواحها
وعواطفها، ودفن في مقبرة الباشورة.

قصيدة الشيخ عبد الرحمن سلام في رثاء مفتي
بيروت مصطفى نجا:

رويدك لا تضق للخطب صدراً
وحاول ما استطعت عليه صبراً
محال أن تعيش بلا تأس
على الأرزاء وهي عليك تترى
رايت الموت غاية كل حي
ولو بلغ السماء وعاش دهرها
ولو الكل فيه على سواء
لأبقى تغلباً وأباد بكرا
كان الموت بين الناس ضيف
بأنفس أنفس الكرماء يقري
قضى «مفتيك» يا بيروت نجباً
فقطب وجه عيشك وإكفهرها
وكنت قبيل ذلك ذات وجه
يُضيء تهلاً ويفيض بشرا
قضى ومضى فحق لكل عين
جمود أن تسيل الدمع عبري

عبد الرحمن الأهدل مفتي المراوعة (*)

(١٣٧٢ - ١٣٧٢ هـ)

العلامة ابن العلامة ابن العلامة الفهامة الصالح، التقي النقي، الفلاح، الفقيه، العالم، الصوفي، وجيه الدين، أحد أعيان السادة الأشراف، وواسطة عقد جوهرها الشفاف: السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباري بن أحمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر الأهدل.

إمام سيد حبر فريد

وعند الفيظ نو عفو كظوم

كريم الأصل من سلف معد

جزيل الحلم إن ضاعت حلوم

له القدح المعلى في المعالي

وبحر ماله حد يقوم

ولد - رحمه الله تعالى - يوم الجمعة رابع شوال

سنة ١٣٠٧ هـ سبيع وثلاثمائة ألف هجرية ببلد

أسلافه المراوعة المحروسة، ونشأ في سوحها

وأرجائها المأنوسة، والفلاح يشرق من محياها، وطيب

أنفاسه يفوح من رياه، ثم لما بلغ سن التمييز، قرأ

القرآن العظيم، على الفقيه الأعرج برواية قالون عن

نافع، ثم حفظه ونال به الفضل الجسيم والمجد الرافع،

وحفظ «الملحة» و«الجوهرة» و«الجزرية» في التجويد

ويعضاً من «زيد ابن رسلان» و«الفية ابن مالك» إلى

باب التراخيم، ثم في عام تسعة عشر شرح الله صدره

للعلم شرحاً وبنى له من رفيع الذكر في الدارين

صرحاً، فقرأ على والده «متن الغاية والتقريب» لأبي

شجاع و«متن التحرير» لشيخ الإسلام زكريا

الأنصاري، ثم في عام واحد وعشرين قرأ عليه «منهاج

النووي» جميعه مع مشاركة غيره له، وقرأ «سنن

النسائي المجتبى»، وقرأ في النحو «الأجرومية»

و«متممتها» للحطاب و«شرح القطر» للمصنف و«شرح

الملحة» لبحرق و«الفية ابن مالك»، ثم في عام أربعة وعشرين ارتحل مع والده إلى الحرمين الشريفين وأدى ما وجب عليه من النسكين وزار جده سيد الكونين، ثم بعد رجوعه من الحج قرأ على والده في الفرائض «الشنشوري» وغالب «السبتي» «شرحي الرحبية»، وفي العقائد «شرح التفتازاني على النسفية» و«شرح الهددي على السنوسية» و«شرح السنوسي نفسه على عقيدته الصغرى» حتى أكمله، وكتب له والده إجازة بخطه - رحمه الله تعالى - ثم قرأ في النحو «أوضح المسالك» لابن هشام و«شرح التلخيص الصغير» في المعاني والبيان والبديع للسعد التفتازاني و«متن الكافي في علمي العروض والقوافي» و«شرح العلامة محمد بن زياد الوضاحي على لامية الأفعال في علم الصرف»، وقرأ عليه في علم أصول الفقه «شرح الورقات» للمحلي ولابن إمام «الكاملية» و«شرح الذريعة» للمؤلف، وقرأ «شرح الجزرية» للقاضي زكريا و«مشكاة المصابيح»، وغير ذلك من فنون شتى ومتون لا تحصى، وذلك لأنه صحب أباه وتربى في حجره من صباه، وعاش في كنفه ونعماه حتى بلغ منتهاه، واعتنى به من صغره فأغناه عن غيره، وشمله بنظر عنايته إلى أن رسخ قلمه في درجات النهاية، وصار وحيد أقرانه وفارس ميدانه، وتخرج بوالده في فنون عديدة قراءة بنفسه وسماعاً لقراءة غيره، فهو شيخ تخريجه وانتسابه وقوته في علومه وأدابه.

وله - رحمه الله تعالى - أخذ عن عمه صنو أبيه العلامة السيد حمزة بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الباري الأهدل - رحمهم الله تعالى - قرأ عليه «تممة الأجرومية» للحطاب و«شرح القطر» لمؤلفه و«شرح الشنور» له و«فتح المعين» و«متن إيساغوجي» وسمع عليه بقراءة غيره بعضاً من «شرح السلم» في المنطق لمؤلفه، وبعضاً من «شرح الدمنهوري على الجوهر المكنون» في الثلاثة الفنون. وقرأ «فتح

(*) أفاد بهذه الترجمة أخص تلاميذ المترجم سيدي العلامة

النحير الفقيه الصالح الفلاح الورع الشيخ عبد الله بن سعيد

الحلجي الحضرمي الشحاري ثم المكي نفعنا الله بعلومه في

الدارين أمين وهو القائل في ثبته المفيد «المرقاة إلى الرواية

والرواة»:

ولو قيل لي من أكثر الناس منة

عليك من الأشياخ، قل ما هو العذل

لقلت وجيه الدين نجمل محمد

له العنة العظمى وكل له فضل

تشنيف الاسماع، ص: ٢٩٥.

عبيد الله السقاف باعلوي، ومنهم الشيخ العلامة الصالح الورع عبد الحميد بن محمد علي قنس الخطيب الشافعي الجاوي المكي - رحمهم الله تعالى أجمعين - وله إجازات عامة من جُل مشايخه.

أقبل على العلم مع الجد والإقبال وأخذ العلوم من أربابها، وأتى البيوت من أبوابها، واجتهد في الطلب فاستوعب أعوامه، واستغرق في التحصيل ليلاليه وأيامه، وعاف اللذات وركب متون العقبات مع نكاه وحلم وغير ذلك من الصفات الحميدة، ثم التزم القضاء بعد امتناع وجهه عظيم فتقلده احتساباً لوجه الله تعالى، إذ رأى ذلك متعيناً عليه بحكم السميع العليم، وسار على الصراط المستقيم، وأحسن سياسة العباد وقمع أنواع الفساد، وأجرى الأحكام على الشرع الشريف، وسوى بين القوي والضعيف.

ثم بعد موت والده جلس للإقراء والتعليم والإرشاد والتفهم، وكان يمكث للتدريس من بعد صلاة الصبح إلى الضحى، وأحياناً إلى وقت الاستواء، واشتهر بحسن التعليم، وجمال الإرشاد وحسن التقرير، بالعبارة المفهومة للصغير والكبير، وكانت جموع الطلبة ترحل من سائر النواحي إليه، وتتمثل بالجلوس بين يديه، فاخذ عنه جمع لا يحصون منهم السيد العلامة الفقيه أحمد كبير بن أحمد حسين شميطة الأهدل، والعلامة الفقيه أحمد بن محمد عامر، والعلامة قاسم بن علي المقرني، والعلامة النحرير سيدي الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي الحضرمي، والسيد العلامة الأجل محمد بن يحيى نوم الأهدل وغيرهم.

وكان كامل الأخلاق والشمائل المرضية، جواداً سخياً تقياً نقياً، سليم الصدر حليماً صبوراً، محباً للطلبة الوافدين، وعلماً ظاهراً للغرباء القادمين، يمنحهم الكتب والأجزاء والمصاحف ويجتهد في إيصال الخير إليهم، والإحسان الذي لا يشوبه نقص ولا اختلال ولا منة ولا ملا، مع بشر وكلام بوجه ضاحك، وكان - رحمه الله تعالى - كثير الاعتناء بأقاربه وجيرانه، كثير التعهد لأصحابه وأعوانه. وما طلب منه أحد شيئاً إلا أعطاه ما طلبه.

وله عدة تصانيف منها: كتاب ضخمة رتب فيه حياة الحيوان وينكر فيه ما ورد في كل حيوان وأحكامه.

الوهاب، إلى باب شروط الصلاة، و«متن جمع الجوامع» للتاج السبكي إلى أثناء باب القياس قبيل مسالك العلة، وبعضاً من «رسالة الصبان في علم البيان» و«متن السمرقندية» في الاستعارات و«الجزرية» و«شرح قواعد ابن هشام» للأزهري وغير ذلك من مقروءات ومسموعات، وكان يثني على عمه في تحقيق علوم الآلات لا سيما علم النحو وأصول الفقه، وأخذ عن السيد العلامة الصالح العارف بالله تعالى محمد طاهر بن عبد الرحمٰن بن عبد الباري الأهدل - رحمه الله تعالى - فقرأ عليه بعضاً من «متمة الأجرومية» وبعضاً من «المقدمة الحضرمية» وبعضاً من «أنكار النووي» وغالب «شرح ابن حجر على نخبة الفكر» و«شرح الجوهرية» لابن المؤلف الشيخ عبد السلام و«شرح الذرية» للسيد العلامة شيخ الإسلام مفتي زبيد السيد محمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل - رحمه الله تعالى -

وأخذ عن السيد العلامة شرف الإسلام حسن بن عبد الله بن معوضة قاسم الأهدل فقرأ عليه «الغاية والتقريب» و«شرح الملح» لبحرق ومفيد الحاسب وكتب «متن ترتيب المجموع» في الفرائض لسبط ابن الماريني و«الإرشاد» لابن المقرئ وغير ذلك.

وأخذ عن غير هؤلاء من علماء المراوعة وزبيد وغيرهما، واستفاد منهم والتمس بركتهم، منهم السيد العلامة الصالح حسن بن علي بن أحمد بازي الأهدل، ومنهم الفقيه العلامة الشيخ علي مكي الحنفي المراوعي، ومنهم السيد العلامة الجليل عبد الله عبده جمالي الأهدل، ومنهم السيد العلامة المحقق المتفطن محمد بن عبد القادر الأهدل الحديدي، ومنهم السيد العلامة مفتي زبيد الشيخ المحقق محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل، ومنهم السيد العلامة أحمد بن محمد الملقب إدريسي ابن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، ومنهم شيخ الإسلام السيد سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الأهدل، ومنهم السيد العلامة علي بطاح الأهدل الزبيدي، ومنهم الشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليميني الصنعاني، ومنهم السيد العلامة الأديب مفتي الديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمٰن بن

محمد بن عبد الملك بن زيدان ابن السلطان المظفر المولى إسماعيل الحسني العلوي، المدعو مولاي الكبير تسميته باسم جده من قبل الأم السلطان المولى عبد الرحمٰن بن هشام جرياً على تقاليد البيت المالِك من دعائهم بالكبير من يتسمى باسم كبير منهم تعظيماً واحتراماً له. كانت ولادته في قصر المحنشة من قصور سكنى العائلة المالكة بمكناس عام تسعين ومائتين وألف. العلامة المشارك المطلع، المؤرخ الشهير، الباحث المعتبر، الكاتب المقتدر، الشاعر المجيد المكر.

أخذ العلم عن والده محمد بن عبد الرحمٰن المتوفى يوم الثلاثاء سابع وعشري حجة متم عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف، وعن عمه شقيق والده الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمٰن المتوفى أواخر جمادى الثانية عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمازيغي، وعن الشيخ أحمد بن المأمون العلوي البلغيثي، وعن الشيخ أحمد بن ابن الخياط الحسني الزكاري، وعن الشيخ أحمد ابن الحاج العياشي سكيرج الأنصاري قاضي سطات، وعن الشيخ التهامي بن عبد القادر السوسي المدعو الحداد نزيل مكناس، وعن الشيخ الحسن بن اليزيد الحسني العلوي المكناسي المتوفى في حادي عشر رجب عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ الطيب ابن العناية بنونة الضرير المكناسي، وعن الشيخ محمد بن أحمد السوسي المكناسي، وعن الشيخ محمد بن الحسن الكتاني الحسني، وعن الشيخ محمد بن الحسن العرائشي، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن محمد بن عبد السلام گنون، وعن قاضي مكناس محمد بن عبد السلام الطاهري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد بن عبد الهادي الفيلاي المكناسي، لم أقف على وفاته، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري، وعن الشيخ المختار بن عبد الله السوسي الوزير، وعن محمد

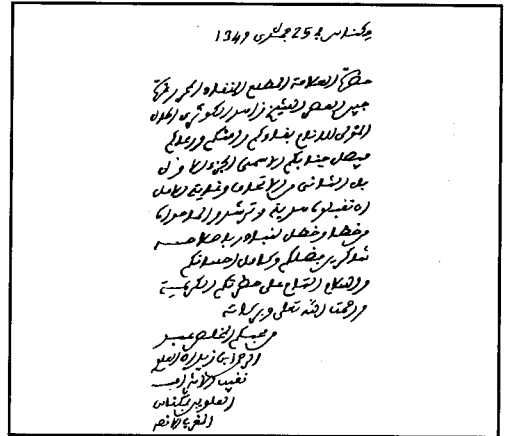
وله: شرح مفيد نافع على الأجرومية، قصد به نفع الطلاب سماه «الإعراب عن فن الإعراب»، اختصر فيه شرح الكفراوي على الأجرومية، فوق موقع الإعجاب ونال القبول، وانتفع به الطلاب في المراوعة والزيدية وزبيد وغيرها، ثم طبع أخيراً بمكة المكرمة ونفدت طبعته الأولى في عدة شهور، ثم طبع مرة أخرى فاستفاد به الجمع الغفير، وجرى على مؤلفه الثواب الكثير، فضلاً من الله ونعمة.

ولم يزل - رحمه الله تعالى - على الأخلاق الحميدة والأعمال البارة موفور العز والجاه، سالماً سبيل الفوز والنجاة، إلى أن دعاه مولاه، فأجابته ولجأه، ووفاه القضاء المحتوم، فانتقل إلى رحمة الحي القيوم، في الساعة الرابعة من ليلة الأربعاء ثاني الحجة الحرام سنة ١٣٧٢ هـ اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف من هجرة من خلق على أكمل وصف صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ودفن في قرية المراوعة. وكان فقده على الناس من أعظم المصائب، رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الرحمٰن ابن زيدان (*)

(١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ)

عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن بن علي بن



عبد الرحمٰن بن محمد. ابن زيدان والأصل عندني

الأهرام: ١٩٤٦/١١/١٨ م، و«تحاف المطالع». (خ)،
والاعلام، للزركلي: ٣/٢٣٥.

(*) «سَلِّ النَّصَال» لابن سُودَة ص: ١٢٤، ١٢٧، و«الأدب العربي في المغرب الأقصى»: ٨١/١، و«عشر سنوات حول العالم» ص: ٤٠٢، و«جريدة المقطم» ٥ صفر ١٣٥٧ هـ، و«جريدة

الكبير بن محمد الكتاني، وغيرهم من الأشياخ الذين حوتهم فهرسته.

ألف تأليف عديدة جلها في التاريخ والأدب، منها تاريخه الكبير المسمى «إتحاف اعلام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس»، طبع منه خمسة أسفار، وكان المترجم يذكر أن الباقي منه بدون طبع خمسة أجزاء أخرى.

وله: «الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين الزاهرة»، طبع بالرباط.

وله: «اليمين الوافر الوفي في امتداح الجناب المولوي اليوسفي». جمع فيه القصائد المرفوعة للسلطان المولى يوسف إلى تاريخ تأليفه، طبعه بمطبعة المكنية بفاس في جزئين.

وله: «تبيين وجوه الاختلال في مستند إعلان العلوية لثبوت رؤية الهلال». رد فيه ما جاء في إعلان وزارة العلوية لعيد الفطر عام ثلاثة وستين وثلاثمائة وألف، طبع بتطوان.

وله: «النور الفائح بمولد الرسول الخاتم للفتح». طبع بتونس مثيلاً بقصيتين للمترجم، الأولى سماها «كفيلة النجاح في مدح صاحب اللواء والتاج»، والثانية سماها: «طلعة الأمان في مدح النبي الرسول ونجله التجاني»، القصيدة الأولى وهي التي شرحها الشيخ محمد بن أحمد العلوي كما شرحها الشيخ الأديب الغالي بن المكي السننبي المكناسي المتوفى عام ثمانية وثلاثين وألف.

وله: «قرضة العقيان في تحقيق استمرار أفراد من الكهانة لآخر الزمان». طبع بمصر.

وله: محاضرة في الأخلاق ألقاها بنادي المسامرات لقدماء التلامذة بفاس ومكناس، طبعت بفاس بالمطبعة الجديدة.

وله: «المولى إسماعيل والأميرة نوكانتا»، وهو عنوان محاضرة ألقاها بمنياح محطة راديو المغرب عام ١٣٥٥ ونشرت بجريدة السعادة عدد ٨٢٨١.

وله تأليف غير مطبوعة لا زالت بخط اليد، منها: - «المناهج السوية في تاريخ الدولة العلوية». في مجلدين، ألفه ليدرسه الطلبة في نهائي القرويين، لكن لم يتم طبعه.

وله: «العقود الزبرجدية». وضعه في تاريخ رحلة

القصري العبدري المكناسي، وعن الشيخ المعطي بن محمد بن الهادي ابن عيود المكناسي المتوفى آخر يوم من ذي الحجة متم عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ المهدي بن محمد العمراني الحسني الشهير بالوزاني، وعن الشيخ القاضي محمد بن رشيد العراقي الحسيني قاضي فاس، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ عبد الله بن إدريس الفضيلى، وعن الشيخ عبد الكريم بن العربي بنيس، وعن الشيخ الفاطمي بن محمد الشراي، وأجازته الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشهير بزوري المدني الشافعي، والشيخ أحمد بن محمد الخطابي الشهير بالسوسى نزيل المدينة المنورة المتوفى بها عام أحد وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ إدريس بن الطالع ابن رحمون، والشيخ إدريس ابن الشيخ عبد الهادي العلوي، والشيخ محمد أمين أفندي السفرجلاني الشافعي المتوفى عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي المصري، والشيخ محمد بدر الدين بن يوسف المغربي نزيل بمشق الشام، والشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الحميدي السمالطي لقباً المصري المالكي المتوفى عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف، وقاضي القيروان الشيخ محمد - ضمناً - بن محمد - فتحاً - العلاني الأنصاري المالكي المتوفى عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد بن محمد صالح الجواد التميمي القيرواني، والشيخ محمد بن يوسف التونسي، والشيخ حمدان التونسي القسنطيني نجاراً، المدني داراً وقراراً، المدرس بها، والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الحسني نزيل مدينة طنجة، والشيخ عبد الباقي بن علي الأنصاري الهندي نزيل المدينة المنورة ودفن بها المتوفى عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الحنفي الهندي ثم المكي المتوفى عام ثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عمر حمدان المحرسي التونسي ثم المدني، والشيخ عيديروس بن سالم بن عيديروس العلوي الحضرمي المكي الشافعي، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني الشامي الشافعي، والشيخ القاضي المكي بن علي البطاوري الرباطي، والشيخ عبد

تكون عنده أبحاث يسأل عنها، ولنا معه في تلك مواقف كان يتعجب منها، فلا تطيل بنكر بعضها تجدها بمنكرتنا. ولما طبع الجزء الأول من تاريخه الكبير «إتحاف أعلام الناس» أهدى إلي نسخة كتب عليها ما لفظه: الحمد لله الوهاب الفتاح، الملهم من شاء من العباد سبل الفلاح، والصلاة والسلام على من هو لأبواب الهداية المفتاح، ومن منه صلاح لاح. وبعد فقد أجزت بهذا التاريخ ولد روحنا البار الشاب المهذب النجيب سليل جلة أساطين الدين، وحملة شريعة سيد المرسلين، السيد عبد السلام بن عبد القادر ابن سودة القرشي المري، عين بني جلته الفخام، لا زال في عز ورعاية وعناية مدى الدوام، كما أجزته سابقاً ولاحقاً بكل ما تجوز لي روايته من معقول ومنقول كما أجزاني بذلك مشايخي الأعلام هداة الأنام، وحرر بمكناسة الزيتون وذلك في ٢٤ شوال عام ١٣٤٨. عبد الرحمن بن زيدان لطف الله به انتهى.

توفي ظهر يوم السبت حادي حجة الحرام متم عام خمسة وستين وثلاثمائة ألف بمسقط رأسه مكناسة الزيتون، وشيعت جنازته في محفل عظيم ضم جل أهل البلاد ورجال الوزارة المغربية إذ ذاك، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير الجليل ولي العهد المولى الحسن بن جلالة الملك محمد الخامس، وأقرت داخل قبة الضريح الإسماعيلي عن يمين الداخل إلى الضريح المذكور، وأقيمت عند قبره كلمات في تأبينه، منها كلمة للأخ العلامة المطلع محمد بن الهادي المنوني الحسني، وقد جعلت له حفلة تأبين بعد الأربعين يوماً من وفاته، كان الجمع فيها حفيلاً بالكتاب والشعراء، رحمه الله رحمة واسعة.

عبد الرحمن أبو الوفا النقشبدي (*)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الابن الثاني للشيخ محمد عثمان سراج الدين الأول، ظهرت عليه أمارات الوصول والنبوغ في حياة والده، فبلغ ما بلغ ووصل إلى مقام الولاية والإرشاد. كان عالماً، وأديباً بليغاً، فائقاً، ومنوراً للقلوب.

جلالة السلطان محمد الخامس في أنحاء المغرب الشمالي عام ستين وثلاثمائة ألف، توسع فيه على الخصوص في تاريخ سجلماسة. يقع في مجلد.

وله: «النهضة العلمية على عهد الدولة العلوية» في مجلد.

وله «رحلته» إلى الحجاز ومصر والشام عام سبعة وخمسين وثلاثمائة ألف.

وله: «العز والصلوة في نظام الدولة». تكلم فيه على نظام الدولة العلوية داخل القصر السلطاني وخارجه، يقع في مجلد ضخم طبع منه جزآن والثالث تحت الطبع.

وله: «المؤلفون والمؤلفات على عهد الدولة العلوية». يقع في مجلد كبير.

وله: «جنى الأزهار ونور الأبهار من روض الدواوين المعطار» تناول فيه قضية عبيد البخاري الذين أسسهم السلطان المولى إسماعيل.

وله: «تغيير الأسعار على من غاب الأشعار».

وله: «إزالة الوهم والشكوك». جمع فيه الكثير من الأشعار في مدح مولانا الرسول ﷺ جلها لأهل المغرب.

وله: «المنزغ اللطيف في التلميح بمفاخر مولاي إسماعيل ابن الشريف». في مجلد.

وله: «فهرسة شيوخه».

وله «مسامرة في مبادئ التاريخ» ألقاها بمعهد الدروس العليا بالرباط عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة ألف؛

وله: «محاضرة الأكياس بملخص تاريخ مكناس». ألقاها بمكناس عام أربعين وثلاثمائة ألف.

إلى غير ذلك من التأليف والتقايد المفيدة.

قال ابن سودة: اتصلت به من أواسط زمن الطلب، فكنت أذهب عنده إلى مكناسة الزيتون وأستفيد منه ومن خزائنه العامرة، لأن منزله كان ملاقي للجميع وخصوصاً العلماء والطلبة، لأنه كان كريم المائدة والفائدة مع بشاشة وتواضع، وكان كلما أتى إلى فاس يبحث عني غالباً وربما يأتي إلى منزلي، وكثيراً ما

(*) «كتاب تفسير سورة والتين» للشيخ محمد عثمان سراج

فقرر أنه لا بأس في ذلك، لأن الخيل المسومة ممدوحة في القرآن الكريم وليس فيها خلاف لأمر الشريعة لقوله ﷺ: «اطلبوا الخير في الخيل»، و«الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، وأيضاً قوله: «أحب من نبياكم ثلاثاً، فذكر منها الخيل، وجمال الثياب مستحب لقوله ﷺ: «حسن السميت من سنن النبوة». أو كما قال. أما جمال الصولة فهي من تجميل الله تعالى للإنسان حيث قال: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غافر: ٦٤]، وأما النظافة فإنها من كمال الإيمان. ثم إن المستقبلين الذين يشاهدون هذا الركض هم موجودون في أطراف الدار، فلا حريم هناك ولا نساء تثير النفوس؛ فهذا ما كان يتحدث به العلامة في نفسه، ثم لم يلبث أن ركض الشيخ عبد الرحمن ووقف تجاه الأستاذ ونظر إليه مبتسماً، وقال: ستعرف بعد حين!.. وعندما وصل الأستاذ إلى الكعبة الشريفة رأى هذه الركضة التي عملها الشيخ عبد الرحمن بعينها وهو يطوف بها حول البيت الشريف بتلك الهيئة الجميلة الفاخرة التي كان يتحلى بها. قال الأستاذ: ونظر إليّ وتبسم نفس التبسم الذي تبسمه قبلاً، فركضت لألحق به، فلم أقدر أن أصل إليه.

(*) الجزيري

(١٢٩٩ - ١٣٦٠ هـ)

عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري: فقيه، من علماء الأزهر.

ولد بجزيرة شنويل (مركز سوهاج) بمصر. وتعلم في الأزهر، سنة ١٣١٣ - ١٣٢٦ هـ، ودرّس فيه.

وعين مفتشاً لقسم المساجد بوزارة الأوقاف سنة ١٣٣٠ فكبيراً للمفتشين، فاستأذناً في كلية أصول الدين. ثم كان من أعضاء هيئة كبار العلماء. وتوفي بطلوان.

له كتب، منها:

- «الفقه على المذاهب الأربعة». (ط)، أربعة أجزاء، شاركته في تأليف الجزء الأول منه، لجنة من العلماء، وانفرد في تأليف بقيته.

ويعد وفاة والده، ولفرط أابه، انتقل إلى بغداد، ولكن لم يعمر طويلاً. توفي في الحضرة الكيلانية، ودفن في المقبرة المتصلة بضريح الغوث الأعظم.

كان له ديوان أشعار قدس الله روحه العزيز.

من كرامات حضرة الشيخ عبد الرحمن

من كراماته أنه وصّى بعد وفاته أن ينفن قرب الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الكيلاني، لكن عندما توفي بدفنوه في محل آخر، فإذا بحضرة سيدنا الغوث الأعظم يأتي في النوم ويأمر نقيب الأشراف بوجوب نقل جثمان المرحوم الحاج الشيخ عبد الرحمن إلى قرب مرقد الشريف، فيقوم من النوم ويقول: رؤيا منام، لكن جاءه مرة ثانية وثالثة. وفي المرة الثالثة شدّد عليه وأشار بالعصا، فقام النقيب خائفاً وأمر بنقل جثمان المرحوم إلى قرب مرقد الشيخ عبد القادر قدس سره حيث تمّ ذلك في صباح اليوم التالي.

ومن كراماته أيضاً أنه أصيب مرة بوجع العين فكان يتالم جداً ويصيح، فذهب جماعته إلى والده حضرة الشيخ سراج الدين وأخبره بالألم الذي أصاب ولده العزيز، فقال حضرته: أنا أيش أسوي، إن الله تعالى يحب سماع صوت عبد الرحمن.

وكان مرة حضرة الشيخ بهاء الدين والعلامة ماموستا الحاج النوشلي يريدان الحج. وكلف محمد باشا - نجل محمود باشا - حضرة بهاء الدين عندما يتحرك للحج أن يسافر معه، فذهب إلى داره ومن هناك يتحركون إلى بيت الله الشريف. فجاء حضرة الحاج الشيخ عبد الرحمن بأجمل صورة وأنظف ثياب ويركب على أحسن فرس، وكان بتلك البادرة من أجمل وأكمل الهيئات، فاخذ يركض فرسه أمام الدار ذهاباً وإياباً، مما أثار في خاطر العالم العلامة الحاج النوشلي الذي كان إمام زمانه ومتبحراً في العلم وعملاً بعلمه وحجة زمانه. فكان يقول في نفسه: هل هذه الحركات مع هذه الهيئة الجميلة وهذا الفرس الأصيل المزين بأحسن زينة، وهذا الزبي الفاخر النظيف، هل هذه الهيولا - أي الشكل - مخالفة لوقار ومنصب الإرشاد؟ ويقول في قلبه ذلك، ثم يوازنه بميزان الشرع النفيس،

كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين و ألف .
تولى كتب الفرض بفاس الجديد نيابة عن من يجب
مدة أكثر من أربعين سنة، وما زال عليه إلى الآن عام
ثمانية وسبعين وثلاثمائة و ألف .

أخذ طريق التصوف عن الشيخ محمد بن أحمد
الودغيري الشهير بالغيثي فبين القباب المتوفى عام
ثمانية عشر وثلاثمائة و ألف وإليه ينتسب، وأخذ العلم
عن الشيخ عبد الله البدرابي، والشيخ أحمد ابن
الخياط، والشيخ المهدي الوزاني، والشيخ محمد - فتحاً
- القادري وأضرابهم .

قال ابن سودة: كنتُ دائماً أتصل به وأطلب منه
الدعاء الصالح لما أعلم من خيارته وحسن سمته. حجَّ
ثلاث مرات: الأولى عام سبعة وعشرين وثلاثمائة
و ألف، والأخير عام سبعة وثمانين وثلاثمائة و ألف آخر
عمره .

توفي في الساعة السابعة من صباح يوم الأربعاء
رابع صفر الخير عام تسعة - بمئناة - وثمانين
وثلاثمائة و ألف، ودفن بروضتهم بالقباب قرب قبة
الشيخ الغيائي من خارج باب الفتوح، ولم يترك عقباً
كثلاً .

عبد الرحمن القَرَه داغي الكردستاني (*)**

(١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد القَرَه داغي عالم
كردستان العراق .

ولد سنة ١٢٣٥ هـ - ١٨٣٧ م في بلدة (قَرَه داغ)
من أعمال السليمانية بالعراق، ونشأ بها. وتلقى العلم
على والده، وكان فقيه كردستاني .

وانتقل إلى بغداد سنة ١٢٧٥ هـ، وقرأ على مفتي
بغداد محمد أفندي الزهاوي، ثم اشتغل بالطرق
الصوفية، ونال إجازة من الشيخ عثمان سراج الدين
الطويل النقشبندي، ثم اشتغل بالتدريس في كركوك
وبغداد .

- «توضيح العقائد». (ط). في علم التوحيد.

- «الأخلاق الدينية والحكم الشرعية». (ط). الأول
منه .

- «أئمة اليقين». (ط). في الرد على بعض
المبشرين .

- «ديوان خطب». (ط).

البُوصيري (*)

(١٢٥٨ - ١٣٥٤ هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الأخصري
البوصيري: فقيه أديب ليبي .

ولد في غدامس (من مدن طرابلس الغرب
الصحراوية)، وتعلم بها ثم في طرابلس. وزار تونس
ومصر والأستانة للتجارة وطلب العلم. وجمع مكتبة
حافلة .

عكف على التدريس في مساجد طرابلس، فتخرج
على يده كثيرون. وترك التجارة (١٣٠٣ هـ) فعمل في
المحاكم الشرعية، وتولى القضاء في الزاوية الغربية
(١٣٢٨ هـ)، ثم في طرابلس الغرب. وتوفي بها .
له كتب ما زالت مخطوطة، منها:

- «مبتكرات الكلي والدرر، في المحاكمة بين
العيني وابن حجر» .

- «الدرر المجنية». في الحديث، على الجامع
الصغير للسيوطي، أربعة أجزاء .

- «نزهة الثقليين في رياض إمام الحرمين». في
الأصول .

- «الجواهر الزكية». شرح ألفية العراقي في
مصطلح الحديث .

عبد الرحمن الشامي ()**

(١٢٩٢ - ١٣٨٩ هـ)

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي،
الفقيه الفرسي، الخَيْرُ الذَّاكِرُ، المشتغل بالتهجد،
والمحافظة على شرائع الدين منذ نشأته .

(***) «مشاهير الكرد وكردستان»: ١١/٢، و«الأعلام الشريفة»: ٢/٥٦٧ - ٥٦٨، و«سلب الألباب»: ١١٦/١، و«مخطوطات
الأنكرلي»: ص: ٢٢، و«الأعلام»: للزركلي: ٣/٣٢٤ .

(*) «أعلام ليبيا»: ص: ١٦٢، و«لمحات أدبية عن ليبيا»: ص: ١٥٧،
و«الأعلام»: للزركلي: ٣/٣٢٤ .

(**) «سَلَّ النِّصَال» لابن سُوْدَةَ: ص: ٢٠٨ .

وقرض الشعر صغيراً، فكان ينظم الشعر في فجر نشأته العلمية.

ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم على مشايخ عصره كالشيخ إبراهيم السقا، وعليش، ومحمد الأشموني، ومحمد المهدي العباسي، ومحمد الأنباي، وعبد الرحمن البحراوي، وعبد القادر الراقعي، ونال شهادة العالمية في عهد الشيخ حسونة النواوي.

اشتغل بتدريس علم الألب في الأزهر، وهو أول مدرس رسمي للألب، نرس مقامات الحريري، وحضر عليه كثير من نوابغ الألب كالشيخ مصطفى المنفلوطي.

وفي سنة ١٨٩٧ م عين مفتياً لمديرية جرجا، ثم تقلب في كثير من المناصب، وعين عضواً بالمحكمة الشرعية العليا، ثم نائباً لها، ثم مفتياً للديار المصرية، ثم مديراً للجامع الأزهر، ثم وكيلاً له، وفي سنة ١٩٢٨ م أحيل إلى المعاش.

وكانت دائره بحاره صائمه بالتبانه متندي لكثير من العلماء والوجهاء، وفي مدة الإحالة كان يشغل بتدريس الأحاديث بجامع إبراهيم أغا.

وكان من المشتغلين بالعلم والأدب والكتابة الفنية، ونظم الشعر وهو من المكثرين في ذلك.

توفي في شهر شوال سنة ١٣٥٨ هـ (شهر نوفمبر) تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ م.

له: رسالة بحث في النور وأحكامها.

عبد الرحمن أبو الشامات (**)

(١٣٠٢ - ١٣٩٢ هـ)

شيخ الطريقة الشاذلية بدمشق: عبد الرحمن بن محمود بن محيي الدين بن مصطفى، الشهير بأبي الشامات.

ولد بدمشق عام ١٣٠٢ هـ، ورياه والده كإخوته تربية دينية صحيحة، وأعطاه الطريقة الشاذلية، وقرأ

توفي سنة ١٣٣٥ هـ في بغداد، ودفن في تكية بابا: (كركور: جرجر).

مؤلفاته كثيرة، منها:

- ١ - «بقائق الحقائق». في النحو.
- ٢ - «الإيقاظ في علم الوضع».
- ٣ - «مواهب الرحمن في علم البيان».
- ٤ - «ملخص الأقوال في خلق الأعمال».
- ٥ - «أسنى المطالب في علم الوجوب».
- ٦ - «التحقيق العالي في شرح قصيدة الأمالي».

في علم الكلام.

٧ - «تحفة اللبيب». في المنطق.

٨ - «فهم للوصول في شرح منهاج الأصول».

في الفقه.

٩ - «الأجوبة البهية في جواب الأسئلة الهنئية».

في علوم مختلفة.

١٠ - «تنبية الأصدقاء في بيان التقليد والاجتهاد والإفتاء والاستفتاء».

وله «تعليقات» على تفسير البيضاوي، وتحفة ابن حجر الهيتمي، وعبد الحكيم السيلكوني.

عبد الرحمن محمود قرآنة (*)

(١٢٧٩ - ١٣٥٨ هـ)

الشيخ عبد الرحمن محمود بن أحمد قرآنة، مفتي مصر، ومن جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف. وأول من لقب بهذا اللقب ولي الله محمود أبو قرآنة صاحب المسجد والضريح بديركة، وأصل هذه الأسرة من عرب الحمراء ببلاد الحجاز.

ولد سنة ١٢٧٩ هـ/١٨٦٢ م، وقيل في مجلة الإسلام: سنة ١٢٧٤ هـ في مدينة أسيوط، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، ودرس على والده الفقه والنحو والعروض، وشدا في الأدب، وتجلت فيه ملكة الإنشاء،

(*) الشيخ عبد الرحمن قرآنة، بقلم محمد علي قرآنة، والكنز الثمين لعظماء المصريين: ١/١٢١. وأسويط بقلم عثمان فيض، ومجلة الإسلام العدد (٣٠) السنة الثامنة، والأعلام الشرقية: ١/٢٢٨ - ٢٢٩، وفهرس المكتبة الأزهرية: ٣/

١٤، والأعلام، للزركلي: ٣/٢٣٦.

(**) تاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٣٩٢ و٣/٣٥٩، ومقابلة الشيخ علي أبو الشامات أخوه (١٤٠٨/٣/٥).

والإقامة بها.

ثم عيّنت فرنسا حاكماً آخر مكان الجنرال بوجو، فأخذ بسياسة اللين، وزارت زوجته والدة المترجم في بيتها لتطبيب خاطرهما، وجاء في أثناء حديثها قولها: «إن كنتن تردن السفر مثلنا أيتها الجزائريات فنحن على استعداد لمساعدتكن، فأجابتها الوالدة تقول: «لو أنّ أزواجنا رضوا بهذا لرفضنا أن يكونوا لنا أزواجاً».

وكان من سياسة اللين أن دعي ولد المترجم يوسف لزيارة باريس أيام المعرض المشهور الذي أقيم فيها، ودعي كذلك لركوب أول منطاد احتفلوا بإطلاقه، لتتسى الأسرة دم عميدها المقتول.

حج، ثم جاء إلى دمشق هو وأولاده تاركاً ولده يوسف مع والدته في الجزائر، ليطمئن الفرنسيين من جهة، وليحافظ على البقية من أسرته فيها. ثم ما لبثت الأسرة أن لحقته إلى دمشق.

وقبيل وفاته جمع أولاده الثلاثة (يوسف ويحيى وحميد)، فأوصاهم ألا يعود أحد منهم إلى الجزائر، إلا بعد خروج فرنسا منها.

توفي بعد سنة ١٣٠١ هـ.

عبد الرحمن المُعَلَّمي = عبد الرحمن بن يحيى بن علي (ت ١٣٨٦ هـ).

عبد الرحمن مولاي الكبير = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٦٥ هـ).

ابن سَعْدِي ()**

(١٣٠٧ - ١٣٧٦ هـ)

عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي التميمي: مفسر، من علماء الحنابلة، من أهل نجد.

مولده ووفاته في عنيزة (بالقصيم)، وهو أول من أنشأ مكتبة فيها (سنة ١٣٥٨).

على علماء عصره، واشتغل بالتجارة، فكان من خيرة تجار دمشق العلماء.

صار بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الرحيم مقدم الطريقة، فسلك مسلك أخويه من قبله في الإرشاد ورفع شأن الشائلية. وكان محبوباً من مريديها ملتزماً بالدين.

توفي عام ١٣٩٢، ودفن بمدفن الأسرة بمقبرة الباب الصغير، بعد أن صلّى عليه ابن أخيه الشيخ مختار.

عبد الرحمن المرابط = عبد الرحمن بن مصطفى (ت ١٣٠١ هـ).

عبد الرحمن المرأوي = عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله بن محمد بن معوضة (ت ١٣٩٢ هـ).

عبد الرحمن المرأوي = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن مفتي المرأوة (ت ١٣٧٢ هـ).

عبد الرحمن المصري = عبد الرحمن بن علي بن شهاب (ت ١٣١٦ هـ).

عبد الرحمن المرابط (*)

(١٣٠١ - ١٣٠٠ هـ تقريباً)

عبد الرحمن بن مصطفى المرابط الجزائري ثم الدمشقي.

ولد في الجزائر. وإثر مقتل أخيه مصطفى بسبب خلاف هذا الأخير مع الجنرال بوجو - الحاكم الفرنسي العام يومئذ - وقد أراد تحويل الجامع الكبير في مدينة الجزائر إلى كنيسة، والاستيلاء على أموال الأوقاف^(١)، كتب إلى الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق يعلمه أنه ينوي الحج والإقامة في المدينة المنورة أو في الإسكندرية. فأجابته الأمير يحبب إليه القدوم إلى دمشق

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٠/٢ - ٢١.

(١) وكان مما قاله أخو صاحب الترجمة للجنرال محتداً: «إن فرنسا كانت تعهدت بالمحافظة على مقاسمات المسلمين وأوقافهم ومساجدهم، وإن عملها هذا يعتبر اغتصاباً وتكرراً لما تعهدت به». ثم تطور النقاش بعنف بين الاثنين، فغضب الجنرال عليه، وأمر بقتله لساعته، فقتل.

(**) مجلة المنهل: ١٧/٢٧٢، ومجلة الحج: ٩٥/١٢، وجريدة

اليمامة: ١٣/٢/١٣٧٧ وفيها أنه طبع من كتبه ٢٣ مؤلفاً، وبقي قسم آخر لا يزال مخطوطاً. ونشرة دار الكتب ٤٩ ص: ١٣، وصالح العبدلي. في جريدة البلاد بجدة: ١٣٧٨/٧/٢٤، ومجلة العرب: ٦/٨٦٩/٧ و٦٩٠/٧ ومحرم ١٣٩٤ ص: ٥٥، ومشاهير علماء نجد: ٢٩٢ - ٢٩٧، والأعلام للزركلي: ٣٤٠/٢.

الشاي بالغرفة المذكورة التي كان ساكناً بها من الجامع المذكور.

بلغني أنه توفي ساجداً ليلة الخامس عشر من رمضان عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف، بدون عقب لأنه لم يتزوج.

المُعَلِّمِي (**)

(١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)

عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العُثمِي: فقيه من العلماء. نسبته إلى «بني المعلم» من بلاد عُتْمَة، باليمن.

ولد ونشأ في عتمة، وتردد إلى بلاد الحَجْرِيَة (وراء تعز) وتعلم بها.

سافر إلى جيزان (سنة ١٢٢٩) في إمارة محمد بن علي الإدريسي، بمسير، وتولى رئاسة القضاة ولقب بشيخ الإسلام. وبعد موت الإدريسي (١٢٤١ هـ) سافر إلى الهند، وعمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، مصححاً كتب الحديث والتاريخ (حوالي سنة ١٢٤٥) زهاء ربع قرن، وعاد إلى مكة (١٢٧١) فعُيِّن أميناً لمكتبة الحرم المكي (١٢٧٢) إلى أن شوهد فيها منكباً على بعض الكتب وقد فارق الحياة. وقيل: بل توفي على سريره. ودفن بمكة.

له تصانيف منها:

- «طليعة التنكيل». (ط). وهو مقدمة كتابه «التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل» ط. في مجلدين.

- «الأنوار الكاشفة». (ط). في الرد على كتاب «أضواء على السنة» لمحمود أبي رية.

- «محاضرة». (ط). في كتب الرجال.

- كتاب «العبادة» (خ). مجلد كبير.

ورسائل في تحقيق بعض المسائل، ما زالت مخطوطة، بينها «ديوان شعره».

وحقق كثيراً من كتب الأمهات، منها أربع مجلدات

له نحو ٢٠ كتاباً، منها الكتب المطبوعة الآتية:

- «تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن». ثلاثة أجزاء منه، وهو في ثمانية.

- «تيسير اللطيف المنان في خلاصة مقاصد القرآن». في مجلد.

- «القواعد الحسان في تفسير القرآن».

- «طريق الوصول إلى العلم المأمول من الأصول».

- «الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين». رسالة.

- «القواعد والأصول الجامعة». في أصول الفقه.

- «التوضيح والبيان لشجرة الإيمان». رسالة.

- «الدرة البهية». شرح للقصيدة التائية لابن تيمية.

- «الخطب المنبرية». مجموعة من خطبه.

- «الوسائل المفيدة للحياة السعيدة» مختصر.

- «توضيح الكافية الشافية لابن القيم» شرح لها.

وصدر بعد وفاته كتاب: «سيرة العلامة الشيخ عبد

الرحمن الناصر السعدي» لبعض مريديه.

عبد الرحمن المعسكري التازي (*)

(١٣٥٤ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحمن بن الهاشمي المعسكري نزيل مدينة تازا وموقت جامعها الأعظم، الشيخ العلامة، الزاهد الورع، المتبتل القنوع، الحصور.

أخذ عن عدة أشياخ لم أعرف منهم أحداً، وكان لا يخرج من غرفة التوقيت بالجامع المذكور إلا قليلاً، وبقي منقطعاً بها للعبادة والتبتل إلى أن لقي ربه عن سن عالية.

قال ابن سودة: زرتَه عام تسعة - بمئناة أولى - وأربعين وثلاثمائة وألف لما ذهبت إلى مدينة تازا، وتبركت به وذآكرته وذآكرني ودعا لي بخير، وجعل لي

مجلة العرب: ١/٢٤٥، ومجلة المجمع العلمي العربي: ٤٢/

٥٧٤، ومجلة الحج: ١٦ ربيع الثاني ١١ جمادى الأولى

١٢٨٦ بقلم أحد أقربائه.

(*) «سَلَّ النَّصَال» لابن سُودَة ص: ٧٥.

(**) قال الزركلي في «الاعلام»: ٣/٢٤٢: مادة الترجمة استفنتها من المترجم له في إحدى زياراتي لمكتبة الحرم بمكة. وانظر

ثم نقله الإمام عبد العزيز آل سعود إلى ينبع للإرشاد والتعليم عام ١٣٦٢ هـ وقضى فيها أربع سنوات.

ثم عاد إلى المدينة المنورة، ودرّس بدار الحديث، وفي الحرم.

ثم نُقل إلى الرياض للتدريس في كلية الشريعة، فدرّس علوم الحديث، وكان يتردّد للمدينة المنورة في الإجازات والعطل الصيفية، حتى وافاه الأجل في بيروت عام ١٣٧٧، وكان يُعالج فيها، ودفن بمقبرة النجديين في بيروت.

له: «ثبّت عبد الرحمن الإفريقي» وهو محرّر لذي طلابه. نكره شيخنا عمر محمد فلاّته في إجازته.

عبد الرحيم الكتاني (**)

(١٠٠٠ - ١٣٧٤ هـ)

عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني الحسني، العالم المشارك المذاكر، كان له إلمام ببعض الفنون ويستحضر شيئاً من علم التاريخ المغربي ووفيات بعض العلماء، وله نكت زببية يستحضرها.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخياط، والشيخ محمد - فتحاً - القاري، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وأضراب هؤلاء.

وتقلّب في عدة وظائف صغيرة، وأخيراً لازم العدالة بفاس إلى أن توفي رحمته، وبلغني أن له تأليف لم تظهر بعد موته.

قال ابن سودة: كنت أتصل به في بعض الأحيان واستفيد منه وفيّات بعض المتأخرين من العلماء وغيرهم، لأنه كان يستحضرها ويستحضر محلّ الدفن، وذلك حين رجع إلى فاس واستوطنها.

توفي يوم الأحد عشري قعدة الحرام عام أربعة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

من كتاب «الإكمال» لابن ماکولا، وأربع مجلدات من «الأنساب» للسمعاني.

عبد الرحمن الإفريقي (*)

(١٣٢٤ - ١٣٧٧ هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي الففوي ثم المدني، المدرّس بالحرم النبوي الشريف.

ولد في قرية «ففاء» بمالي في إفريقيا الغربية، ودرس في كتابها القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، والعقيدة والعبادات. ثم مرّ المسؤول الفرنسي عن مقاطعته بقريته واختاره للدراسة في المدارس العصرية في «بامكوك» في حاضرة الإقليم، وكان عمره اثني عشرة سنة، فانتسب لمعهد للمبشرين مدّة ثمانين سنوات، نال فيه الشهادات الإعدادية والثانوية بتفوق. ثم انتقل للتدريس في المعهد، فعُيّن مدرّساً للغة الفرنسية مدة ثلاث سنوات، ثم شارك في مسابقة لوظيفة في مصلحة الأنواء الجوية، فأحرز الدرجة الأولى، ثم أصبح سكرتيراً في المصلحة.

ثم سافر للحجّ عبر السودان، وأثر البقاء في الحرمين الشريفين ليتعلّم دينه، فاستقر في المدينة المنورة، يحضر دروس علماء المسجد النبوي الشريف، ومنهم سعيد بن الصديق، ومحمد الطيب بن إسحاق الأنصاري التنبكتي المدني (١٢٩٦ - ١٣٦٢ هـ)، حيث أتقن العربية والفقه المالكي، ثم انتسب إلى «دار الحديث»، فدرس على عميدها الشيخ الدهلوي، وعلى مشايخها العلوم العربية والشريعة، وخاصة الحديث والمصطلح الذي أطلع به، وأصبح من شيوخه.

وكان يعمل في النهار ناظراً للماء، أو أجيّراً في بعض المخابز، أو مساعداً لخياط، ويواظب على دروس العلماء في الحرم، حتى نال إجازاتهم، وأصبح أستاذاً في دار الحديث التي تخرّج منها، ومدرّساً في الحرم النبوي الشريف، والتفّ حوله الطلاب، وصار من عليّة شيوخ الحرم، ووردت إليه الاستفتاءات من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

ختماً جيداً، ورغم أن المترجم كان حافظاً متقناً يشهد له بذلك القراءة فقد بقي في قراءة الفاتحة مع تجويدها عنده أسبوعين متواصلين، ثم بدأ بسورة البقرة فقرأ صفحاتين خلال أربعين يوماً، وتابع التلاوة، فجعل يتلو كل يوم نصف حزب، وكان من عابته أن يحضّر درسه ويضبط أماكن الوقف كيلا يحوج شيخه أن يشير إليه عند الحاجة إلى الوقف المناسب الصحيح.

وكان من عادة الشيخ الحلواني الكبير أنه يقرئ الطلاب كلاً بحسب مجيئه فيقرأ السابق أولاً، وكان إذا جاء المترجم متأخراً قنمه زملاؤه على أنفسهم ليسمعوا حسن قراءته وجودة مخارجه.

رسخت قدمه في الحفظ والوقف والابتداء، يراعي نلك كل المراعاة، ويقراً كل يوم نصف القرآن الكريم ولا يخطيء البتة.

قال الأستاذ محمد كرد علي: «ومن المتفردين بالقراءات في الشام الشيخ محمد الحلواني، والشيخ عبد الله المنجد، والشيخ أحمد دهمان، والشيخ رضا الحندي، والشيخ محمد القطب، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت وغيرهم». وشهد بهذا قراء زمانه من دمشقيين ومصريين.

تلقى الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد الطيب؛ وواظب على مجالسه.

سافر إلى مصر، واجتمع بقراءها وحفاظها فادهشهم، وسافر إلى الحجاز للحج والتجارة سبعا وأربعين مرة.

درّس في المدرسة الكاملية برفقة زميله شيخ القراء محمد سليم الحلواني. وتلاميذه كثيرون منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الله المنجد، والشيخ كامل القصاب، وابنه أبو الحسن القصاب، والشيخ عبد العزيز الخطيب، والشيخ محمد كفر بطناني، ورشدي العظمة، والشيخ كامل الدقر، والشيخ رضا المسوتي، والشيخ عبد الكريم الأوي، والشيخ عبد الحميد القابوني، والشيخ محمود العقاد، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ولده.

عبد الرحيم الحسيني المولوي (*)

(١٢٢٢ - ١٣٠٣ هـ)

الملا عبد الرحيم الحسيني الشهير بالمولوي المتخلص بالمعنومي، الشاعر الأديب والصوفي النقشبندي الأريب، من فرقة (تاوكوزي تاوغ كوزي) الكردية بقضاء صليحة بلواء السلیمانية.

ولد سنة ١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٨ م في بلاد الأكراد، وتلقى العلم بها، ثم اشتغل بالعلم والأدب والتصوف. توفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

وله كتاب: «العقيدة المرضية بالقري» و«إيمان» و«باوري»، بالكردية.

عبد الرحيم الخطيب = عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله (ت ١٣٦٧ هـ).

عبد الرحيم دبس وزيت = عبد الرحيم بن عبد الله (ت ١٢٤٥ هـ).

عبد الرحيم أبو الشامات الدمشقي = عبد الرحيم بن محمود (ت ١٢٨٨ هـ).

عبد الرحيم الطهطاوي = عبد الرحيم بن عنبر (ت ١٣٦٥ هـ).

عبد الرحيم دبس وزيت (**)

(١٢٨٦ - ١٣٤٥ هـ)

القارئ، الحافظ، المتقن، أحد المتفردين بالقراءات في الشام: عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الوهاب دبس وزيت، ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سرّه.

ولد في دمشق بحي العقبية سنة ١٢٨٦ هـ أخذ مبادئ العلوم على الشيخ بكري العطار شيخ مشايخ عصره، وبدأ قراءة القرآن الكريم على الشيخ الصالح القارئ شحادة المصري وحفظه عليه، وأحسن تلاوته وأدائه مع حسن الوقف فيه.

ثم انتقل إلى الشيخ أحمد الحلواني الكبير شيخ مشايخ القراء ومحبي القراءة في الشام؛ فقرأ عنده

دمشق، للحافظ: ١/٤١٠.

(*) «مشاهير الكرد» الجزء الثاني، والأعلام الشرقية: ٢/٥٦٨.

(**) «مخطط الشام»: لمحمد كرد علي، ٤/٧٤ وتاريخ علماء

قرأ العلم على عبد الكريم الكرنولي، وقادر بادشاه المدراسي، وبديع الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي، والمونودي المدراسي، والسيد عباس الولايتي بحيدرآباد اللكن.

ثم تصدر للتدريس، وله رغبة إلى العمل بنصوص الكتاب والسنة، ورفض التقليد، أسس مدرسة لتعليم البنات، ومدرسة لتعليم العلوم الدينية، وتولّى منصب القضاء الذي توارثه عن أبائه.

مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وألف.

الطهطاوي (***)

(١٣٦٥ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحيم بن عنبر الطهطاوي: عالم بالحديث. مصري. من أهل طهطا (رصولها طهطى، كسكرى، من أعمال أسيوط).

من كتبه: «هداية الباري إلى ترتيب احاديث البخاري». (ط). جزآن في مجلد.

عبد الرحيم الصادقپوري (****)

(١٢٥٢ - ١٣٤١ هـ)

الشيخ العالم المحنث: عبد الرحيم بن فرخة حسين بن فتح علي بن محمد سعيد الهاشمي الصادقپوري العظيم آبادي، أحد المجاهدين في سبيل الله.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف ببلدة عظيم آباد، ونشأ في مهده العلم والمشخة.

وقرأ العلم على مولانا إزادة حسين، والعلامة عبد الحميد ووالده أحمد الله وصنوه فياض علي، وعلى غيرهم من العلماء.

درّس وأقام مدة من الزمان، وأسرتة الحكومة الإنجليزية واتهمته بالإعانة لمن كانوا في حدود

توفي بعد عصر يوم الأربعاء من شهر صفر سنة ١٣٤٥ هـ ودفن في مقبرة الدحداح قريباً من قبر شيخه الشيخ أحمد الحلواني الكبير.

الجزجاوي (*)

(١٣٤٢ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجزجاوي: فقيه مالكي واعظ، أنيب من أهل جرجا، بمصر. عاش في القاهرة.

له كتب، منها:

- «بغية السالك». (ط). في فقه المالكية.

- «الفتح القريب الوافي». (ط). شرح لمنظومة محمد حفني ناصف، في العروض.

- «بغية المستفيد في علم التوحيد». (ط). ومنه مخطوطة بخطه سنة ١٣٢٥، وهو من أواخر كتبه تالياً.

- «فوائد الطارف والتالد». (ط). على شرح الأجرومية للشيخ خالد.

- «عوائد الصلوات». (ط). في شرح الأجرومية.

- «فتح الخلاق في احكام الطلاق». (ط).

- «غنة السالك على الفية ابن مالك». (خ). بخطه، في الأزهرية.

- «سلم القواعد الفرضية لإيضاح متن الرحبية». (ط).

عبد الرحيم الكرنولي (**)

(١٢٧٣ - ١٣٤٩ هـ)

الشيخ العالم الفقيه القاضي: عبد الرحيم بن عبد القادر الشافعي الكرنولي المدراسي، أحد الأفاضل المشهورين بمدارس.

ولد ببلدة كرنول من أرض «مدراس» سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف.

(***) «فهرس الخزانة للتميمورية» في دار الكتب المصرية: ١٥٢/٢، ومجمع المطبوعات العربية لسركيس: ١٢٤٧/٢، و«الإعلام للزركلي»: ٢٣٧/٢.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٧٥.

(*) «الأزهرية»، ١٠٨/٢: ٤؛ ٢٧٨، و«دار الكتب»: ١٤١/٢، ١٤٧، ٢٣٨، و«الإعلام للزركلي»: ٢٤٦/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٧٤ - ١٢٧٥.

أفغانستان من غزاة الهند، وألقت عليه من المصائب ما تشعر منه الجلود وتذوب القلوب، ثم أجلته إلى جزائر «أنمن» في المحيط الهندي فمكث بها عشرين سنة، ثم أطلقته سنة ثلاث مئة وألف، فعاد إلى بلده وأقام بها زمناً قليلاً، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار سنة إحدى وثلاث مئة، ثم عاد وسافر للحج والزيارة مرة ثانية سنة عشر وثلاث مئة.

مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف.

عبد الرحيم الدهلوي (*)

(١٣٠٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الصالح: عبد الرحيم القادري الدهلوي، أحد المشايخ المعروفين في الهند.

ولد ونشأ بدلهي، وسافر في صغر سنه إلى بنير - بضم الموحدة وكسر النون - ناحية في حدود أفغانستان، فادرك بها الشيخ عبد الغفور القادري أحد الأولياء المشهورين وبإيعه وصحبه، وحفظ القرآن وقرأ النحو والفقه، ثم رجع إلى بلاد الهند بأمر شيخه، وأخذ العلم عن أساتذة دهلي، وتطبب على بعض الأطباء ثم رجع إلى بنير، وصحب شيخه مدة من الزمان، فلما أجازته الشيخ رجع إلى الهند وعكف على الإفادة والعبادة.

ومن مصنفاته:

- «رسالة في الصرف».
- «مرآة القرآن». رسالة له في القراءة والتجويد.
- «روضة النعيم». في الموعظة.
- «رحمة الرحيم في نكر النبي الكريم».
- «تزيوج الأيامي».
- «فتح سنة الإسلام».

وله غير ذلك من الرسائل.

مات لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وثلاث مئة وألف بدلهي، وأرخ لوفاته بعض أحبائه من

قوله: «قد رضي الله عنه» كما في يانگار دهلي.

عبد الرحيم الكتّاني = عبد الرحيم بن الحسن بن عمر (ت ١٣٧٤ هـ).

عبد الرحيم الخطيب (**)

(١٢٨٢ - ١٣٦٧ هـ)

خطيب جامع السنجدار.

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب، الدمشقي.

ولد بدمشق في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢، توفي والده وعمره ثلاث سنوات فكفله أخوه الأكبر الشيخ رشيد الخطيب مع بقية الإخوة بإشراف والدتهم ابنة الشيخ هاشم التاجي. وقرأ على علماء دمشق.

عمل منذ شبابه في التجارة، ورحل بها إلى الحجاز وأصاب ثروة كبيرة. كما اشتغل في الزراعة بأرض له بقرية نولة والكفرين بالغوطة وفي جرمانا. وارتفع قدره حتى كان رأس علماء آل الخطيب بدمشق منذ سنة ١٣٤٧.

اتصل بالزعماء الوطنيين كالدكتور عبد الرحمن الشهبندر وزعماء الكتلة الوطنية، وكان بيته مقراً للاجتماعات الوطنية أيام الانتداب الفرنسي. وساهم بإعانة الثوار ومدهم بالمال والسلاح وكان يؤدي بعضهم في مزرعته بجرمانا.

تولى الخطابة في جامع السنجدار، والإمامة في جامع مدرسة فتحي بحي القيمرية.

كان رجلاً شجاعاً، رابط الجاش، راجح العقل، ذا نشاط علمي.

توفي يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٦٧ هـ، وخرجت جنازته حافلة، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

عبد الرحيم أبو الشامات (***)

(١٣٠٧ - ١٣٨٨ هـ)

شيخ الطريقة الشانلية: عبد الرحيم بن محمود بن

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٧٥.

(**) ترجمة بقلم الشيخ عبد العزيز الخطيب، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢/٢٠٢.

(***) مقابلة مع الشيخ علي أبو الشامات (١٤٠٨/٣/٥)، وترجمة

بقلم السيد مختار أبو الشامات ابن أخيه، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢/٢٤٠.

ولما توفي والده عيّن شيخاً للسادة الدرمداشية وكان سنه أربعاً وعشرين سنة، ونهض بالطريقة نهضة لم يسبقه شيخ من قبله بمثلها، حتى نخل في مسلكتها كثير من العلماء والوزراء والأعيان وكبار الموظفين، وجنّد الزاوية وجعلها مسجداً كبيراً، وزاد في عدد الخلوات المعدة لاختلاء الدرمداشيين.

وللطريقة الدرمداشية نظام يختلف عن كثير من نظم الطرق الصوفية الأخرى، فلها تقاليد موروثّة ونظم خاصة تتبعها، وهي وإن كانت تنتسب إلى الصوفية اسماً إلا أنها تختلف عن طرقها اختلافاً تاماً، وهي تتبع نظمها الخاصة بدقة تامة ولا تحيد عنها قيد أنملة، وتقاليدها هذه لا يعرف سرها إلا كل مقرب منضم تحت لوائها، أما العهود وكيف تمنح فهي ليست سهلة المنال لكل فرد، وعلى المرید أن يواظب على المجالس التي تقيمها في مسجد الدرمداش مساء كل خميس، حيث يذكر الله ويقيمون شعائرهم الدينية ويبتهلون إلى السماء بدعائهم تحت قبة المسجد مدة لا تقل عن سنتين، ويحدها ينظر أحد النقباء في أمره، ويتأكد بنفسه من سيره، فإن وجده طيباً مرضياً قيد اسمه ضمن لائحة المرشحين لنيل العهود من الزعيم الأكبر، والعهود لا تمنح إلا في ليالي الخميس من شهر رمضان، ولهم سبحة خاصة لا ينالها إلا المقربون، ويبلغ عدد حباتها مائة حبة، وأما الخلوة فهي عندهم مكان مقدس، لا تزيد سعة الواحدة منها عن مترين، ويدخلها المرید في أول يوم الاثنين من شهر رمضان، ولا يغادرها إلا في ليلة الخميس التالية، ولا ياكل في الخلوة إلا الأرز والسكر والقهوة، ولهم تقاليد عند الوفاة وهي أنهم إذا فجعوا بوفاة واحد منهم يسرعون إلى بيته ويحتلون مقعدة المشهد ويقولون في سير الجنّازة نغمات خاصة هي: (هوه لا إله إلا الله) مراراً وتكراراً حتى يصلوا إلى المقبرة.

وكان المترجم له كثير الأوصحاب والخلان، حلو

محيي الدين بن مصطفى، الشهير بأبي الشامات، الدمشقي.

ولد سنة ١٢٠٧، ورباه أبوه التربية الصالحة، ولقنه الطريقة الشاذلية، وقرأ على علماء عصره، كالشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، وغيرهم.

أصبح مقمّم الطريقة الشاذلية، بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله.

عالم فاضل، كان متكلماً بارعاً، لا يملُ حديثه، سريع البديهة، قوي الذاكرة، يحفظ كلام القوم والشعر والحكم والتواريخ البعيدة والقريبة، مما لا يمكن أن يضاهيه أحد، قوي الحجة، جريء في الحق، وخاصة أمام الولاة، يخدّم الناس، ويحل مشكلاتهم.

توفي يوم الأحد ١٤ رجب ١٣٨٨ هـ وفق ٦ تشرين الأول ١٩٦٨، وخرجت جنازته في موكب كبير، ودفن بمقبرة الأسرة بالبواب الصغير.

عبد الرحيم الدرمداش باشا (*)

(١٣٧٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ مصطفى، المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ ابن البكباشي صالح بك الجركسي الأصل، شيخ الطريقة الدرمداشية بمصر.

ولد بالقاهرة ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم في أحد الكتاتيب، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الرفاعي الحنفي، والشيخ عبد المعطي الخليلي، وأخذ التصوف عن والده، وصاحب كثيراً من العلماء وجالسهم وانتفع بعلمهم كثيراً، ومنهم الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، والشيخ عبد الكريم سلمان، والشيخ مصطفى المراغي شيخ الأزهر. وقد ألع بمطالعة الكتب، وخاصة الكتب التاريخية والجغرافية، حتى أصبح واسع المادة في تاريخ الأمم ومواقع البلدان.

هـ ودفن في قرافة الإمام الشافعي شارع الرضوان بلبساتين قريباً من قبر أبي العباس الطوسي المشهور عند العامة بالتونسي، والأعلام الشرقية: ٥٦٨ - ٥٧٠.

(*) المجموعة الدرمداشية، طبع السرجاني، والمنظومة الشكرية، الجزء الثالث. دبراس المهدي في اجتلاء أبناء العارف نمرdash المحمدي، لشيخنا الكبير الشيخ محمد زاهد الكوثري المتوفى مساء الأحد ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٧١

عكف على طلب العلم.

تولى الخطابة والإمامة في جامع الأحمديّة بسوق الحميدية بدمشق، وبقي فيهما حتى وفاته.

توفي سنة ١٢٤٥ هـ

عبد الرزاق البيطار = عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم (ت ١٢٣٥ هـ).

عبد الرزاق جوانية الحمصي الدمشقي = عبد الرزاق بن مصطفى (ت ١٢٨٨ هـ).

عبد الرزاق للكهنوي (**)

(١٢٣٧ - ١٣٠٧ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين الأنصاري للكهنوي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكنهؤ، واشتغل بالعربية أياماً على مولانا نور كريم الدرابادي، ثم قرأ بعض الكتب على المفتي محمد أصغر الكهنوي، وسائر الكتب الدراسية على ولده المفتي محمد يوسف، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي، والشيخ محسن بن بدر المندي، ولخذ الطريقة القادرية عن خاله عبد الوالي بن أبي الكرم الكهنوي سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، واشتغل مدة من الزمان بالإفتاء والتدريس على طريقة أسلافه ثم اعتزل، وقصته أن الشيخ الشهيد أمير علي الأميتهوي لما خرج على الهناك الذين حرقوا المصحف وهدموا المسجد وقتلوا المسلمين ببلدة أجودميا اقتاه للخروج خلافاً للوزير علي نقى الشيعي الخبيث، وكان الشيخ متفرداً في الإفتاء بين أهل السنة والجماعة، وكذلك السيد محمد بن نلدار علي الكهنوي المجتهد كان متفرداً في إفتائه بين علماء الشيعة، وسائر العلماء مالوا إلى الوزير ونالوا منه الصلات والجوائز، وكان المجتهد بعيداً من منال الوزير، والشيخ عبد الرزاق كان مسكيناً فخوفه الحكام ورهبوه بالأسر،

الحديث والهندام، يميل إلى الفكاكة والعمل، لا يعتمد إلا على نفسه في جميع أعماله، وكان يقرأ ورده في فجر كل يوم، وكان مواظباً على إحياء الحضرات كل أسبوع، وعلى إقامة المولد في كل عام، وكانت مدة مشيخته للطريقة أربعاً وخمسين سنة.

وانشأ مستشفى المرداش المعروفة باسمه بجهة العباسية، وأباحه لبني الإنسان من جميع الأديان، وقد أنشئت بها حديثاً كلية طب العباسية. وكان عضواً في مجلس شوري القوانين والجمعية العمومية.

● خلوة المرداشيين: لزم السادة المرداشيون خلواتهم أمس بعد صلاة العشاء وهي ٦٥ خلوة يلزم كل منهم واحدة منها. وهذه الخلوات مبنية حول مقام وليهم الشيخ المرداش، وكل خلوة منها لا تتجاوز المتر والنصف اتساعاً، ولا منفذ للهواء فيها غير ثقب صغير في بابها، ولا شيء فيها على الإطلاق غير حصير يجلس عليه المختلي.

وعادة المرداشيين أن يعتكفوا للصلاة والعبادة في هذه الخلوات ثلاثة أيام متوالية ولا يغابونها إلا لقضاء ضرورة، وهذه في النصف الثاني من شهر شعبان من كل عام.

توفي سنة ١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م، ودفن في قبر أعده لنفسه بالمستشفى التي أنشأها وله من العمر ثمان وسبعون سنة، واحتفل بجنائزه احتفالاً كبيراً. وهو والد الكتابة الأديبة المشهورة السيدة قوت القلوب هانم المرداشية.

عبد الرزاق الأسطواني الدمشقي = عبد الرزاق بن عبد القادر (ت ١٣٦٢ هـ).

عبد الرزاق العظمة (*)

(١٣٤٥ - ١٠٠٠ هـ)

خطيب جامع الأحمديّة.

عبد الرزاق بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن حمدان التركماني، الشهير بالعظمة.

(*) «التحديث بالنعمة» ص: ١٥ (خ)، و«تاريخ علماء دمشق»

للحافظ: ١٠٥/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧٥ -

١٢٧٦.

وكان الرزاق من كتابته هذه الحاشية المبرزة لاوهي كما قال
والقوة هي العلم بالعامل قلبه واسم الأب وسبب الصاعته وكذا
النرب ذلك واسم العلوم ونسب فضل النطق والمنهج المنكف
علمه من ربه والتمهيد المشغوف فيه من هو من كمال الخلف
برى سيدنا الشيخ محمد الخضرى ادام اسمعالي وجوده وأصدق
عليه انعامه وحسنه وجوده وذلك على شرطه السوفى يمدف
ابيات لوصف العصور والاولان سيدى الملوك الصغير قدس اسمه
سبح اسمى عليه الصمد الدليل والملك لا فضل به الجليل كثير
الاولى من عبد الرزاق بن محمد بن البيطار كان له اولاد
واحسن اليها واليه في ناسخ شوان التبارك الذي هو من شهر
سنتا فاضل وماتين واهدى وتمتازين من الاجرم
والهدى اولادها وصل ارشادى
سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم



عبد الرزاق بن حسن البيطار

عن «حاشية الخضرى» في دار الكتب المصرية (٦٣٥ بلاغة)

ولد بمحلة الميدان من دمشق، وتعلم القراءة
والكتابة.

حفظ القرآن الكريم وجوده على الشيخ أحمد بن
علي بن محمد الحلواني (ت ١٣٠٧ هـ)، ثم حفظ
متون العلوم على والده الشيخ حسن البيطار (ت
١٢٧٢ هـ)، وكان يحضر دروسه الخاصة والعامة، ثم
توفي والده سنة ١٢٧٢ هـ فقرأ على شقيقه الأكبر
الشيخ محمد (ت ١٣١٧ هـ) الفقه الحنفي وكان أمين
فتوى دمشق، وعن شقيقه الثاني عبد الغني (ت
١٣١٥ هـ) علم القراءة. ثم لازم دروس الشيخ
محمد بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٣٠٦ هـ) في
العربية والمعقول والمنقول والميقات والفلك والحساب.
ثم صحب العارف بالله الأمير عبد القادر بن محيي
الدين بن مصطفى الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ) فقرأ عليه
«الفتوحات المكية» وغيره من كتب التصوف، وصحب
الشيخ جمال الدين محمد بن محمد سعيد القاسمي (ت
١٣٢٢ هـ) وقرأ عليه رسالة في الفلك.

فاختفى منهم، وترك الإفتاء من ذلك اليوم، وتصدر
للمشيخة، وعاش عمراً طويلاً.

أدركته ببلدة لكةنوؤ وحضرت في مجلسه مراراً،
وسمعت شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوي
يقول: إن هذا الرجل أول من عقد المجلس للسمع في
الأعراس، وسمع الغناء بالآلات بمشهد من الناس،
انتهى.

وكان من أعداء الشيخ إسماعيل بن عبد الغني
الدهلوي الشهيد الغازي في سبيل الله، ينتصر لما
يخالفه من الرسوم والأهواء كل انتصار.

ومن مصنفاته:

- «حاشية على شرح الوافية».

- «منهج الرضوان».

- «كشف القناة عن أحوال الأموات».

- «الأنوار الغيبية».

وله:

- رسالة في مقامات الصوفية».

- رسالة في السعد والنس».

- رسالة في آداب المطالعة».

- رسائل في مولد النبي ﷺ».

- رسائل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني».

- رسائل في تراجم الخلفاء الراشدين».

- «رسالتان في تراجم السبطين».

وله رسائل غير ذلك.

مات لخمس بقين من سفر سنة سبع وثلاث مئة
وآلف بمدينة لكةنوؤ، فدفن بمقبرة أسلافه.

عبد الرزاق البيطار (*)

(١٢٥٣ - ١٣٣٥ هـ)

علامة دمشق الأستاذ الشيخ عبد الرزاق بن
حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد الميداني
الدمشقي الملقب «بالبيطار»، وقيل أصل بني البيطار
من الغرب.

وه الأعلام» للزركلي: ٢/٢٥١، وتاريخ علماء دمشق،
للاحافظ: ١/٢٤٠، ومحمد كرد علي في جريدة الشرق
الدمشقية ١٥ ربيع الأول ١٣٣٥ هـ.

(*) «مقدمة حلية البشر» لحفيد المؤلف محمد بهجة البيطار،
و«نفحة البشام» ص: ١٤٥، و«فيض الملك المتعالي»
للدهلوي ج ١/٤٠٧، و«معجم الشيوخ» للفاسي: ٢/٦٩،
و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٦٠ و٨٥٨،

له:

- «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر».
نكر فيه المشاهير وغيرهم.

- «المئة في العمل بالكتاب والسنة». وغيرها.

وله: «سند البيطار». مخطوط في دار الكتب
المصرية برقم ٦٩٨ مجاميع، ق (١٢١ - ١٤٦) مؤرخ
في ١٣٢٤ هـ انظر (فهرس مخطوطات دار الكتب ص:
٢٣٧).

وله: «رحلة البيطار» اشتملت على عدة رحلات،
إحداها «القدسية»، والثانية «البلغية»، (الأعلام: ٣/٣٥١).
عبد الرزاق للحقار دمشقي = عبد الرزاق بن عبد
العزیز (ت ١٣٩٨ هـ).

عبد الرزاق الحمصي الدمشقي = عبد الرزاق (نجم
الدين) بن مصطفى جوانية (ت ١٣٨٨ هـ).

عبد الرزاق الرقيحي = عبد الرزاق بن محسن (ت
١٣٢٣ هـ).

عبد الرزاق السامرائي = عبد الرزاق محمود (ت
١٣٩٩ هـ).

عبد الرزاق الطرابلسي غلاً الحليب (*)

(١٠٠٠ - تقريباً ١٣٣٩ هـ).

شيخ النقشبندية.

عبد الرزاق الطرابلسي، واشتهر بلقب غلاً الحليب،
لأنه كان يبيع الألبان في دكان له بباب الجابية.

تلقى الطريقة النقشبندية عن آل الخاني. وكان يقيم
الختم النقشبندي مع التوجه كل يوم جمعة بعد صلاة
الفجر في جامع السنانية. وكان يستمع إليه كبار علماء
دمشق ولهم فيه اعتقاد خاص، ويحرصون على
حضور الختم عنده، كالشيخ هاشم الخطيب، والشيخ
علي الدقر، والشيخ سهيل الخطيب، والشيخ ياسين
عرفة.

أخذ عنه الطريق الشيخ حسن حبنكة. وقال عنه
الشيخ محمد الكافي: «أسمع منه مالم أجده في كتاب».

اتهم في مشكلة ما لبث أن ثبتت براءته، وتدخل
بذلك الشيخ يحيى زميتا المكتبي لصالحه.

توفي سنة ١٣٣٩ هـ تقريباً.

عبد الرزاق الحقار (**)

(١٣١٣ - ١٣٩٨ هـ)

الفيقيه الخطيب: عبد الرزاق بن عبد العزيز بن
محمد بن عبد الرحمن، الحقار دمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣١٣ هـ، ثم لما نشأ قرأ على
الشيخ محمود ياسين، والشيخ أبي الخير الميداني،
ودرس الفقه الحنفي على مفتي الشام الشيخ محمد
عطا الكسم.

خطب في مساجد عديدة آخرها جامع خالد بن
الوليد، وكان في خطبه يعظ المسلمين فيما يمس
حياتهم العامة، وما يحتاجون إليه من خيرى الدنيا
والآخرة، بأسلوب صريح وجراة نادرة.

أم في الأوقات الخمسة متنقلاً بين مساجد دمشق،
منها جامع سيدي خليل، وجامع بلبغا، وجامع خالد بن
الوليد وغيرها، وختم إمامته في جامع بعيرة.

أقرأ الفقه في مدرسة التوجيه الإسلامي، ومدرسة
إسعاف طلاب العلوم الشرعية، ومدرسة الفرقان، كما
درس من قبل في الثانوية الشرعية الإسلامية، هذا عدا
الدروس العامة التي كان يلقيها في جامع التوبة وجامع
بعيرة، وفي داره أثناء مرضه وهو على فراشه.

كان من النفر الذين أسسوا (جمعية الهداية
الإسلامية) المشهورة في وقتها؛ فكان عضواً إدارياً،
شغل مهمة المحاسبة فيها مدة طويلة، واستمر يضطلع
بالمهمة الإرشادية للجمعية إلى وفاته.

جمع المترجم بين طلب العلم والتعليم وبين العمل،
فكان له محل تجاري لبيع المنسوجات الوطنية
وصناعتها وصناعة الأنوال اليدوية، بدأ عمله شركة مع
أحمد زين العابدين بمحل عند جامع نور الدين الشهيد،
ثم استقل بمحل في سوق الخياطين، تركه إلى محل
بخان الزيت، ثم أخيراً إلى محل في أول سوق منحة
باشا.

ولم يدر عليه غنى، بل كان عيشه كفافاً لما مات.

عبد الرزاق غلاً الحليب = عبد الرزاق الطرابلسي
(نحو ١٢٣٩ هـ).

الرقيعي (**)

(١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ)

الشيخ الفقيه العالم الخطيب عبد الرزاق بن محسن
الرقيعي أو الركيحي اليمني.

أخذ عن عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي
(ت ١٣٠٩ هـ).

أخذ عنه عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني (ت
١٣٧٩ هـ).

تولى خطابة جامع صنعاء مدة من الزمن، وتوفي
بهجرة سناع القريبة من صنعاء.
له:

- «تاريخ الزمان فيما استجدَّ من الحوادث بعد
سنة ثمان».

- «كتاب في انساب السادة الحسنيين
والحسينيين في اليمن». توفي قبل إكماله.

وله: «مختصر العقد النضيد في طُرُق الأسانيد».
تَكَرَّرَ في «جامع المتن» و«مصادر الفكر» ص: ٨٢،
اختصر به كتاب «العقد النضيد في طرق الأسانيد»
لشيخه عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي (ت
١٣٠٩ هـ) وقد تقدّم.

عبد الرزاق محمود السامرائي (***)

(١٣٤٤ - ١٣٩٩ هـ)

عالم فاضل. ولد في سامراء، ودخل الكتاتيب، فقرأ
القرآن الكريم، وتعلم الخط والكتابة عام ١٩٢٢ م
خلال سنة. وحصل على الشهادة العلمية في سامراء
عام ١٩٤٢ م.

تعيين إماماً في قضاء الصويرة، ودرّس في مدارسها
هناك، كما كان يشرف على إدارة أملاك الأوقاف فيها،
وكانت المحكمة ترسل له تنظيمات القسامات الشرعية.

ترك مؤلفات عدّة منها:

١ - «رسالة في علم الأصول». (ألفها لطلاب
مدرسة إسعاف العلوم الشرعية).

٢ - «رسالة في مناسك الحج». (من مغادرة الحاج
داره حتى رجوعه إليها).

٣ - «كتاب في علم الفرائض». (فقد).

عالم جليل، تقي صالح، صابر عند البلاء، شاکر
عند الرخاء، جادٌ في عمله، قوي الشكيمة، صريح في
تعامله، جريء، عطر المجلس، يروي فيه الطُرف دائماً،
وتتخلّله الفوائد الشرعية، والأحكام الفقهية والفتاوى،
والنكات الأدبية، والمقالات الممتعة والأشعار العنبة.

ألفته السيارة عندما كان يصعد إليها عجلًا لثلا
تفوته إمامة صلاة المغرب في جامع بعيرة؛ فأصيب
بساقه ومرض، ولزم الفراش أياماً طويلة حتى وفاته.

توفي سنة ١٣٩٨ هـ، وصلي عليه بجامع لالا
باشا، ودفن في مقبرة الدحداح.

عبد الرزاق الأسطواني (*)

(١٢٧٠ - ١٣٦٣ هـ)

قاضي ببيروت: عبد الرزاق بن عبد القادر بن عبد
الله بن حسن الأسطواني الحنفي، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٧٠ هـ، ودرس على والده،
وعلى الشيخ سليم العطار. وتزوَّج بنت الشيخ درويش
حمزة.

تولى وظائف ودرّس، ثم عيّن قاضياً لبيروت سنة
١٢٢٩، وبقي هناك حتى سنة ١٢٢٨ هـ، حين أُحيل
على التقاعد، فعاد إلى دمشق.

توفي بدمشق سنة ١٢٦٢، ودفن بمقبرة الباب
الصغير، وهو أخو الشيخ عبد المحسن الأسطواني (ت
١٢٨٢)، والشيخ عبد الهادي الأسطواني، القاضي
الشرعي في أفضية دمشق.

عبد الرزاق العظيمة = عبد الرزاق بن إسماعيل بن
عبد الغني (ت ١٢٤٥ هـ).

(**) «لامية نبلاء اليمن» ص: ٤٤، و«مصادر الفكر الإسلامي» ص:
٥١٤.

(***) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري» ص:
٣٧٢.

(*) نقولات عن السيد برهان الدين الكيلاني، ومقابلة مع الشيخ
لحمد القاسمي مدير أوقاف دمشق سابقاً بتاريخ ١٠/٢٨/
١٤٠٧، و«منتخبات التواريخ»: ٨٢٨، و«تاريخ علماء دمشق»
للحافظ: ١٨٥/٣.

وادي العجم سنة ١٣٥٥ هـ وبقي هناك حوالي اثنتي عشرة سنة، يرشد الناس ويعلمهم، ويعمل على بناء المساجد والمدارس.

ثم نقل إلى دائرة إفتاء دمشق، ورشح لامانة الفتوى، وأسندت إليه خطابة جامع عيسى باشا بعد مسابقة دائرة الاوقاف. وعهد إليه بوظيفة امانة دائرة الاوقاف التي انتدبت لتدريس الفقه في الكلية الشرعية.

تولى الإفتاء وكالة في ١ نيسان سنة ١٩٦٣ م وحتى ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ م.

رشح نفسه لمجلس النواب عن قضاء وادي العجم، وقد صرح انه يرمي من ترشيحه إلى:

١ - إيقاف الحركة الإصلاحية في نفوس ممثلي الشعب تحت قبة البرلمان، وتوجيه الرأي العام نحو القيام بالواجب الوطني المقدس.

٢ - اعتبار نفسي ذا حق واسع في سن الانظمة التشريعية والمالية، فاعمل جهدي في جعلها متناسبة مع روح الشرائع، ومنطبقة على أساس إيصال الحقوق لأربابها.

٣ - إذا اقترحت شيئاً أو عارضت في أمر فلا يكون إلا بعد إعمال الفكر فيه ليبنى على أساس متين، وليكون ادعى للقبول والتنفيذ.

٤ - اعتقد أن إصلاح التعليم والرقابة على الأخلاق من واجبات ممثلي الأمة، وهما من أهم العوامل لرفع كيانها - والأهم بعلمها وأخلاقها - وعليه فساكون داعياً لهاتين الناحيتين في الدرجة الأولى، وتعميم التعليم في عموم البلاد ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، وبذلك تدخل الأمة في نور حياة جديدة.

٥ - العمل بنشاط على اتخاذ التدابير الحكيمة لترقي الصناعة، وتكثير اليد العاملة، وتنشيط العمال، وإنهاض التجارة إلى مستوى لائق كما هو الحال في البلاد الرأقية، وترقي الزراعة في بلادنا السورية التي هي بحاجة ماسة لمثل تلك النهضة، وهي بلاد زراعية، وقولم ذلك تنظيم الري تنظيمياً فنياً، وتوجيه الجميع

وكان يخرج للوعظ والإرشاد بين الحين والآخر لتعليم أبناء الريف تعاليم دينهم.

وفي عام ١٣٨٢ هـ نقل إلى جامع الحارثية بالكرك، ثم أضيفت له جهة الوعظ.

توفي في السادس عشر من شهر يناير (كانون الثاني).

عبد الرزاق الحمصي (*)

(١٣٢٢ - ١٣٨٨ هـ)

مفتي الشام، المرشد، الخطيب؛ عبد الرزاق (نجم الدين) بن مصطفى جوانية، الحمصي، ونجم الدين لقب، لقبه به والده لمناسبة ولادته ليلة المولد النبوي، ويعود نسب أسرته إلى السيد الشريف الجواني.

ولد بدمشق في حي القنوات سنة ١٣٢٢ هـ في بيت مجاور لجامع درويش باشا، تلقى دراسته الأولى في المدرسة التجارية، فقرأ القرآن الكريم، ثم سافر إلى حمص ليعمل هناك في الأعمال الحرة، ويتابع معها دراسته.

ولما خرج شيوخ دمشق في عهد الانتداب إلى المحافظات بجولتهم المشهورة للوعظ والإرشاد، وكان من بينهم المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، والشيخ هاشم الخطيب تعقبهم المترجم في كل مكان، وتعرف إليهم؛ فوجدوا فيه نكاه وفطنة، وصحبهم إلى دمشق، وتعلموا على أيديهم فاستفاد، ونضج علمه وعقله، وقد أجازته المحدث الشيخ بدر الدين بالخطابة والتدريس في الجامع الأموي.

رحل إلى الأزهر فتابع علومه، وحضر دروس الشيخ محمد الخضر التونسي، والشيخ المراغي وغيرهما، ولما عاد إلى دمشق واتصل بمفتي الشام الشيخ محمد شكري الأسطواني نصح له أن يقبل الوظائف المتعلقة باختصاصه لتساعده على متابعة دراسته. طلب سكان وادي العجم من الشيخ بدر الدين إرساله إليهم مدرّساً بعدما سمعوا خطبه في الجامع الأموي من المنياح، فكان أن عُيّن مدرّساً عاماً لقضاء

(*) «عرف البشام فيمن ولي فتوى الشام: ٢٣، وهو المرشحون

للتيبة ماضيهم وحاضرهم ومؤملاتهم، لسهيل السيد، ومجلة

للمتمدن الإسلامي مج ٧٩٦/٣٥ - ٧٩٩، وتاريخ علماء

دمشق، للحافظ: ٨١٢/٢.

توفي مساء يوم الاثنين سنة ١٢٨٨ هـ، وكانت جنازته حافلة.

عبد الرزاق نجم الدين الحمصي الدمشقي = عبد الرزاق بن مصطفى جوانية (ت ١٢٨٨ هـ).

عبد الرشيد بن أسلم البوقيسي (*) (١٣٥٦ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الرشيد بن أسلم بن عبد الرحمن البوقيسي الأندونيسي، ثم المكي الأزهرى الشافعي، العالم الرحلة، مفيد الطلاب.

وولد ببوقيس في أواخر القرن الثالث عشر، وقرأ على الشيخ عبد القادر المنذري البوقيسي.

ثم رحل إلى الحجاز سنة ١٣١٢ هـ فأخذ عن بعض علماء مكة المكرمة، ثم رحل إلى الشام فالتقى القاهرة حيث جاور بالأزهر الشريف، وشرح الله صدره لطلب العلم شرحاً، فأقبل عليه إقبالاً، وأخذ عن علماء الأزهر في الفنون التي تدرّس في الأزهر، ومن مشايخه بمصر العلامة محمد إمام السقا، والعلامة علي بن سرور الزنكلوني، والعلامة محمد بن سالم الشرقاوي المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ.

ثم رجع إلى الحجاز فقرأ الحديث على السيد محمد بن جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ، وأبي شعيب النكالي المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ، وعبد الجليل بن عبد السلام براده وغيرهم. وهم منكرورون في ثبته المسمى «فتح المجيد في أسانيد الشيخ عبد الرشيد» في كراسين ونصف.

ويعد رجوعه إلى بلده، تصدر للتدريس، وأبهر الناس بالعلوم التي جلبها من الأزهر والحرمين الشريفين، فالتف الناس حوله، فصار مشاراً إليه، وختم الطلاب عليه عشرات الكتب، وتخرج به جمع من العلماء.

ولم يزل على حاله في نشر العلم إلى أن توفي سنة ١٣٥٦ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الرشيد البوقيسي = عبد الرشيد بن أسلم (ت ١٣٥٦ هـ).

لاستخراج خيرات الأرض واستثمارها بحق، ومتى توفر المال الكافي فهناك مباحث اقتصادية في مشاريع السدود، وخبز المياه في الأنهر الكبيرة لري الأراضي المرتفعة كالفرات والخابور والعاصي مثلاً على طريقة سدود النيل، وكذا البحث في تحويل مياه شلالات تل شهاب إلى أراضي حوران للانتفاع بها؛ وبذلك تزدهر البلاد اقتصادياً. والتشبت بالأمور الاقتصادية النافعة هو مبدأ سعادة الشعوب.

٦ - العمل على جمع كلمة أبناء الوطن، وحسن المعاملة مع الجوار بما يضمن المحافظة على حقوق العناصر المختلفة المجتمعة تحت لواء واحد، لتعيش مع بعضها بكل صفاء وتضامن.

ولما كان وادي العجم يحوي طوائف، فإنتني سأعمل على بث روح المحبة بين الجميع، وأرشدهم إلى طرح كل خلاف يقف في طريق تقدمهم، وبذلك تكون قد قمنا بالواجب اجتماعياً.

٧ - احترام العهود والمواثيق الجارية بيننا وبين الدول المختلفة، والتفاهم معهم لإيصال البلاد إلى مستواها الاستقلالي، وبذلك نكون قد خدمنا أمتنا وشعبنا سياسياً.

كان خطيباً مفوهاً، تجد خطبته مرصوفة العبارة منمقة يأتي فيها على موضوع يحيط به فلا يترك فيه شاردة ولا واردة، وبه تائر بعض الخطباء في دمشق وساروا على منواله.

وكانت له أحاديث إذاعية، وقد أرانت الإذاعة السورية أن يكون دائماً هو خطيب الجمعة عند بث صلاة الجمعة على الهواء فاعتذر قائلاً: «يجب أن يستفيد من هذه المزاي غيري من إخواني العلماء ليعم نفهم على الناس».

خصّه الله بالإجلال والاحترام في كل وظيفة يشغلها. وهو نو طلعة بهية. طويل القامة، وثيد الخطى، دمت الأخلاق، يجتنب الغيبة والنميمة، نو صوت جهوري يستهوي السامعين، فغدا خطيباً رسمياً وشعبياً عاماً.

صاحب «الفوائد المكية لطلاب الشافعية» والمصنفات الأخرى النافعة، والشيخ محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي المكي الأديب وغيره.

ولما ظهرت فتنة الشريف عون بمكة هرب بحراً إلى مصر ثم إلى الشام ثم إلى الآستانة، وكانت منحة في محنة، فاستفاد في رحلته كثيراً، ولقي أعلام العلماء بالأزهر المعمور بكواكب العصر، والتقى بفحول العلماء.

ثم رحل إلى الهند وطاف ببلادها ودخل لكنهو ودهلي وحيدر آباد، وزار المدارس بتلك النواحي.

ثم رحل إلى ماليزيا فبلاد أندونيسيا وتنقل بها كثيراً، ولقي الحبيب محمد بن أحمد المحضار، والحبيب أحمد بن علوي الكاف.

ثم ألقى عصا التسيار في جزيرة صغيرة قرب مننورة، وتزوج بها، ورزق له الأولاد، واشتغل بالتدريس وشيء من التجارة.

وكان من عاداته عند دخول كل بلد التدريس فيه والاستفادة من غرائبه، وحمل في رحلته الشيء الذي لا يحصى من الفوائد، والتقى بعدد من العلماء يصعب عدّهم.

وكان قوي الذهن من البارزين في الرواية وتحرير الأسانيد مع معرفة بالحديث والفقه.

توفي رحمه الله تعالى في جزيرة سيفودي قرب جزيرة مننورة سنة ١٣٥٨ هـ

عبد الرؤوف الأسطواني (**)

(١٣٣١ - ١٣٨٨ هـ)

القاضي الشرعي: عبد الرؤوف بن حمدي، الأسطواني دمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٣١ هـ، ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية (تجهيز دمشق)، ونال الشهادة الثانوية سنة ١٣٥٢ هـ/١٩٣٣ م، ثم انتسب إلى معهد الحقوق في الجامعة السورية، وحصل على شهادته سنة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م.

عبد الرؤوف الأسطواني الدمشقي = عبد الرؤوف بن حمدي (ت ١٣٨٨ هـ).

عبد الرؤوف الكوراني الكردي المدني (*)

(١٢٥٧ - ١٣٥٨ هـ)

الاستاذ العلامة المشارك، المسند، الرحلة، المعمر: عبد الرؤوف بن الحسن بن عبد الله بن سعيد بن محمد ابن الملا الحسن ابن الملا إلياس بن سعيد بن البرهان المسند إبراهيم بن الحسن الكوراني الكردي، الصديقي البكري، المدني ثم الأندونيسي.

ولد بالمدينة المنورة في ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢٥٧ في عهد الشريف عبد المطلب أمير الحجاز، وهو من نرية الإمام المحدث المسند إبراهيم بن الحسن الكوراني الكردي الشافعي المتوفى سنة ١١٠١ هـ صاحب الثبث الذي سارت به الركبان «الأمم لإيقاظ الهمم المطبوع بالهند.

اعتنى به والده، وحفظ القرآن الكريم وبعض المتنون كدالمحة و«الألفية»، ثم اشتغل بشرحها على والده، وقرأ عليه الثبث المذكور، وبعض مصنفات جده البرهان الكوراني، وأجازته مسلسلاً بالأبواء إلى صاحب الأمم. كما قرأ على عمه الشيخ طاهر بن عبد الله الكردي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والسيد إسماعيل البرزنجي.

ثم لازم محدث المدينة المنورة الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي ثم المدني الحنفي (شارح سنن ابن ماجه)، فقرأ عليه في الحديث، وسمع منه مسلسلات «حصر الشارد» لمحمد عابد السندي ثم المدني.

وحجّ مراراً، واعتنى في أثناء وجوده بمكة المكرمة بالرواية، فأبرك السيد أحمد بن زيني نحلان، والمفتي عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ، والمفتي حسين بن إبراهيم المكي المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ، والمحدث الحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف، وولده العلامة نقيب الأشراف الحبيب علوي السقاف

العينتابي، وعبد الرحمن بن محمد الشربيني شيخ
الازهر (ت ١٣٢٦ هـ)، وعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)،
وعبد الحليم بن سماية الجزائري، ومكي بن عزوز
التونسي (ت ١٣٣٤ هـ)، ومحمد ظاهر بن محمد
حسن المكي (ت ١٣٢١ هـ)، وجواد باشا، وآخرين
حدّث عن أكثرهم بالإجازة.

له: «القول المألوف في أسانيد عبد الرؤوف». في
عدة كراريس.

عبد الرؤوف الحيدرآبادي (**)

(١٢٧٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الرؤوف بن فيض أحمد بن
محمد حسين الهكغلي الحيدرآبادي، أحد العلماء
المبرزين في العلوم العربية.

ولد بحيدرآباد سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف،
وقرأ العلم على الشيخ نياز محمد الحيدرآبادي وعلى
غيره من العلماء.

عبد الرؤوف الكوراني = عبد الرؤوف بن الحسن بن
عبد الله المندي (ت ١٣٥٨ هـ).

عبد الرؤوف النويري = عبد الرؤوف بن زين الدين
(ت ١٣٥٢ هـ).

عبد السبحان البهاري (***)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد السبحان بن إسماعيل الحنفي
البهاري، أحد الفضلاء المبرزين في العلوم الحكيمة.

اشتغل بالعربية مدة من الزمان على أساتذة دار
العلوم ببلدة لكهنؤ، ثم سافر إلى طوك وأخذ المنطق
والحكمة عن المولوي بركات أحمد بن داثم علي
الطوكي.

ثم ولي التدريس ببلدة كانبور فدرّس وأفاد بها
زماناً، ثم سار إلى إله آباد ودرّس بها في مصباح
العلوم مدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم.

كما درس العلوم الشرعية على بعض علماء دمشق
الأعلام.

بدا حياته العملية معلماً لمدة وجيزة، ثم عُيّن كاتباً
في محكمة بداية الحقوق سنة ١٣٥٧ هـ/١٩٣٨ م،
ثم نقل إلى السلك الإداري سنة ١٣٥٩ هـ/١٩٤٠ م،
ثم عُيّن مديراً لإحدى النواحي، ثم عاد إلى القضاء؛
فُعَيّن قاضياً شرعياً في نرعا سنة ١٣٦٠ هـ/١٩٤١ م،
ومنها نقل إلى مثل وظيفته في القنيطرة سنة
١٣٦٤ هـ/١٩٤٤ م، كما عمل في قضاء حماة
وغيرها.

نقل بعدئذٍ إلى دمشق؛ فُعَيّن مستشاراً في محكمة
التمييز، ثم تولّى منصب القاضي الشرعي الأول في
محكمة دمشق، وهي آخر وظائفه.

ألّف «رسالة في الإسراء والمعراج»، وكتب مقالات
عديدة في مجلة التمدن الإسلامي، وألقى كثيراً من
المحاضرات في مواضيع علمية دينية واجتماعية، كما
ناصر جمعية «الشبان المسلمين» الذي كان من
مؤسسيها، ولم ينتم إلى أي حزب سياسي.
توفي في ٢٨ شعبان سنة ١٣٨٨ هـ/٩ تشرين
الثاني ١٩٦٨ م، ودفن في مقبرة اللحداح بتربة
الذمبية.

عبد الرؤوف النُّوَيْرِي (*)

(١٢٨٨ - ١٣٥٣ هـ)

العالم المحدّث العاجل الشيخ عبد الرؤوف بن زين
الدين بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي الفضل محمد بن
عبد الله الهاشمي العقيلي المالكي المندي، الشهير
كأسلافه بـ: «النُّوَيْرِي»، المولود بظاهر المدينة.

روى باليمن عن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن
الاهدل، وإسماعيل بن محمد الهتاري، وعلي بن حسين
العمري، وأحمد بن عبد الله الجنداري (١٣٢٧ هـ).

وحَدّث بالشام ومصر عن: بدر الدين بن يوسف
الحسنّي (ت ١٣٥٤ هـ)، وعبد الرزاق بن حسن
البيطار (ت ١٣٣٥ هـ)، وطه بن سعيد الحلبي، وداود

(*) «الكواكب الدراري» للفاداني من: ١٥٨.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» من: ١٢٧٦.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» من: ١٢٧٦.

عبد السبحان الناروي (*)

(٠٠٠ - ١٣٠٣ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد السبحان بن محمد محسن الحنفي الناروي الإله آبادي، أحد الفقهاء.

ولد بناه ويقال لها أحمد آباد، وهي قرية جامعة من أعمال إله آباد. نشأ بها وتعلم الخط والكتابة.

ثم سافر إلى إله آباد وقرأ العلم على السيد فخر الدين الحسيني الإله آبادي، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة طويلة.

ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه: المولوي عبد الكافي الناروي، وعبد الحميد بن حيدر حسين الجونپوري، وخلق آخرون.

وكان عفيفاً قانعاً، ديناً شديد التصلب في المذهب، شديد التكبر على غيره، له مصنفات، منها:

- «التهديد في وجوب التقليد».

- «الدلائل القاطعة في تحقيق الفرقة الناجية».

- «خير المقالة في إزالة العجالة».

- «رسالة في أسرار الصلاة».

مات بإله آباد يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة ثلاث وثلاث مئة وألف، وله ثلاث وستون سنة.

عبد الستار الدهلوي = عبد الستار بن عبد الوهاب (ت ١٣٥٥ هـ).

عبد الستار الزعيم (**)

(٠٠٠ - ١٣٩٩ هـ)

داعية، مجاهد.

استشهد في أحداث حماة بسورية وهو في الثلاثين من عمره.

عبد الستار الدهلوي المكي (***)

(١٢٨٦ - ١٣٥٥ هـ)

عبد الستار بن عبد الوهاب بن محمد خديار بن حسين، أبو الفيض وأبو الإسعاد البكري الصديقي الدهلوي الهندي، ثم المكي الحنفي ثم الأثري، العلامة المؤرخ، المسند الراوية، المطلع، الباحث، النسابة. ومعنى خديار حبيب الله كما في «بغية الأديب الماهر» بلإجازة أحمد بن محمد شاکر ص: ٤٢، وهو من نرية الشيخ مبارکشاه الصديقي البكري ابن أبي بكر بن محمد فخر الدين المترجم له في «الدرر الكامنة».

ولد بمكة المكرمة في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٢٨٦ هـ، وبعد أن حفظ القرآن في صغره، وحصل بعض المبادئ، قرأ على بعض العلماء بعناية والده الشيخ عبد الوهاب الصديقي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ في شهر رمضان المعظم.

ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية بمكة مع دراسته في الحرم المكي الشريف، وتفقه على المذهب الحنفي. ثم أقبل على الحديث الشريف فاشتغل به اشتغالاً، وسهر ليله وأتعب نفسه، حتى حصل منه بغية، وصار عالماً بفنونه المتداولة.

ومن شيوخه في الدراسة:

العلامة ابن العلامة المفتي الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي (ت ١٣٢٠ هـ)، قرأ عليه في الفقه كتباً، وفي الحديث «شرح النووي لصحيح مسلم» و«الشمائل المحمدية» للترمذي وإحياء علوم الدين، للغزالي، وكذا على ولده العلامة عبد الله (ت ١٣٥٤ هـ).

والعلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج الحنفي المفتي (ت ١٣١٤ هـ)، والعلامة السيد محمد

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧٦.

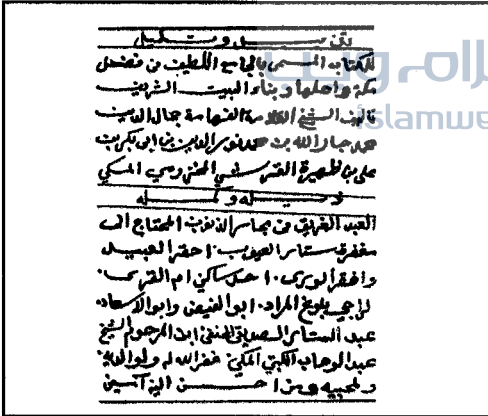
(**) المجتمع ع ٤٥٧ (١٢/١٦/١٣٩٩ هـ) ص: ٢٦ - ٢٧.

(***) ترجمة: عبد الهادي المدراسي في ثبته «هادي المسترشدين»، وعبد الله بن محمد غازي في «تنشيط الفؤاد من تنكار علوم الإسناد»، والحبيب سالم آل جندان في «معجم شيوخه»، والحبيب أبو بكر الجبشي في «مشيخته»، ولحمد بن الصديق في «البحر العميق» وفي «المعجم الوجيز»، والفاداني في

«بغية المرید من علوم الأسانید»، ومحمد راغب الطباخ في «نیل مختصر الأثبات الحلبيّة»، و«جواهر الحسان»، وعمر عبد الجبار في «سير وترجم» ص: ٢٢١، ومحمود سعيد ممدوح في «تشنيف الأسماء» ص: ٣٠٢، والزرکلي في «دءالأعلام»: ٢/٣٥٤، وعاتق بن غيث البلادي في «نشر الرياحين في تاريخ البلد الامين» ١/٢٤١.

وأقرانهم ومشايخهم، فتحصل له الشيء الكثير، ورأيت عنده العجب العجاب، فوقفت على «فيض الملك المتعالي بابناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي» فإذا به تراجم للعديد من العلماء كنت أبحث عن ترجم لهم، وله استقصاء مفيد أحياناً فجزاه الله خيراً، وهو لم يترك شيئاً من مشايخه إلا وترجم له في مصنفاته، ولما قدم إلى مكة المكرمة علامة مصر الشيخ محمد بخيت المطيعي قدم له جزءاً من كتاب «فيض الملك المتعالي» المذكور، فلما طالعته دهش من ترجمته الموسعة التي فيها حياته إلى أن تولى الإفتاء.

وحصل في رحلته غير ما نسخ عشرات المخطوطات التي ضمتها مكتبته الفيضية التي أوقفها لمكتبة الحرم المكي الشريف، وهي الآن تشكل ركناً كبيراً هاماً في المكتبة، لا يملك الناظر إليها إلا الإعجاب والترحم والإكبار لهذا العالم الجليل، الذي حصل ومهر وتقنن واطلع وكتب وصنّف فرحمه الله وأثابه رضاه.



عبد الستار بن عبد الوهاب (الدهلوي)
عن مخطوطة في الخزانة التيمورية

ومن مصنفاته الفذة الفريدة التي تدل على سعة الاطلاع والجلد والصبر كتابه «نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة» في ستة مجلدات ضخام، وقفت عليه بمكتبة الحرم المكي الشريف.

وله:

- «أزهار البستان الطيبة النشر في ذكر أعيان كل عصر» وصل فيه إلى القرن الرابع عشر.
- «السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية».
- «سرد النقول في تراجم الفحول».

حقي بن علي النازلي (ت ١٢٠١ هـ)، صاحب «خزينة الأسرار».

والعلامة محمد مكي بن صالح الكتبي (ت ١٢٢٢ هـ).
والعلامة الشهاب أحمد بن محمد الحضراوي (ت ١٢٢٧ هـ)، وبه تخرّج في الحديث ولازمه واستفاد منه كثيراً.

وقرأ على الفقيه الشيخ نووي البننتي الجاوي (ت ١٢١٤ هـ)، صاحب المصنفات العديدة التي بلغت ثمانين كتاباً أكثرها مطبوع.

واستفاد في الحديث أيضاً من الفقيه الحبيب حسين بن محمد الحبيشي العلوي (ت ١٢٣٠ هـ).

وكذا المحدث محمد بن عبد الرحمن السهراينوري. ومن مشايخه الذين استفاد منهم الشيخ عمر بن محمد بركات الشافعي البقاعي الأزهري (ت ١٢١٢ هـ) شارح «العدة» في مجلدين، وله «رسالة في علم البيان».

أما مشايخه بالمدينة المنورة فهم كثرة منهم السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي (ت ١٢١٧ هـ)، والشيخ محمد بن الدسوقي مفتي المالكية، وعثمان بن عبد السلام الداغستاني (ت ١٢٢٥ هـ) وغيرهم.

واستكمل غالب مشايخه في مصنفه المفيد النافع «نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر» وذكر بعض مقروءاته، وكذا نحوه في «بغية الأديب الماهر بإجازة أحمد بن محمد شاكر».

ورحل إلى بلاد الهند والافغان، ودخل مصر في أوائل صفر الخير سنة ١٢٢٢ هـ واجتمع بأجلة علمائها، وعكف على مطالعة مخطوطات الجامع الأزهر ودار الكتب، ونسخ عشرات من الأثبات والمشيخات والمعاجم والمسلسلات وكتب الطباقي، ورأيت بخطه العشرات من هذه الكتب بمكتبة الحرم المكي منها «صلة الخلف» للروداني، و«أسانيد» الفقيه ابن حجر الهيتمي، و«ثبت» الشهاب النحراوي، وبرنامج شيوخ السيد مرتضى الزبيدي، و«ثبت الأمير» و«ثبت الشنواني» و«ثبت الحفني» و«الأوائل السنبلية» و«أثبات الحسن العجيمي» المتعددة و«إتحاف الأكابر بمرويات عبد القادر» و«الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي» و«حصر الشارد» و«النفوس اليماني» و«الشموس الشارقة» و«ثبت الكمشخاني» و«العقد الفريد» للراودي و«طبقات الشافعية» للشرقاوي وغير ذلك. واعتنى أثناء الطلب وفي رحلته بجمع تراجم مشايخه

واقاه الحمام في سنة ١٣٥٥ هـ ونفن بالمعلا. رحمه الله واثابه رضاه.

عبد الستار عيروط (*)

(٥٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

من علماء بانياس.

له جماعة واسعة ومريون كثيرون في الساحل السوري.

عُقب حتى الموت في شهر حزيران.

عبد السلام الناصري (**)

(٥٠٠٠ - ١٣٧٠ هـ)

عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن محمد الكبير ابن الشيخ محمد - فتحاً - ابن ناصر، شيخ الزوايا الناصرية بالمغرب في عصره، الخَيْر، الذَّاكِر، المتبَتَّل، العابد البركة. أخذ عن والده المتوفى قتيلاً عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة ألف. ومنذ وفاة والده المذكور وهو القائم بأمر زواياهم الناصرية الشهيرة بالمغرب.

أخذ عن عدة أشياخ غير والده، وأرادت الحكومة حين فرضت حمايتها على زاويتهم ونواحيها بتامكروت أن تدخله في جملة أعوانها ولكنه كان يتملص جهد الإمكان.

قال ابن سودة: كنت أتصل به حينما يأتي إلى فاس لأجل تفقد أحوال الزوايا. ويأتي عنننا إلى منزلنا، وكثيراً ما كان يدعو لي بخير. وفي بعض الزيارات طلب مني كتاب سيدنا الجد العابد: «استنزال الرحمت بشرح بردة المديح بالنعيمات»، فنسخته له، وقال: مرادي أن يكون بركة بخزانتنا الدرعية.

توفي ﷺ يوم الخميس ثاني جمادى الأولى عام سبعين وثلاثمائة ألف بزوايتهم تامكروت من بلاد درعة، ونفن هناك.

عبد السلام أفندي = عبد السلام الشواف البغدادي (ت ١٣١٨ هـ).

عبد السلام بَنَانِي = عبد السلام بن محمد بن أحمد (ت ١٣٤٧ هـ).

- «بغية الأيب الماهر بلجاجة أحمد بن محمد شاكر».

- «نثر للمآثر فيمن أدركت من الأكابر». وهو ثبته.

- «رفع الأستار المسئلة في ذكر بعض الأحاديث المسئلة».

- «النجمة الزاهرة في أفضل المائة العاشرة».

- «ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء السلاطين».

- «نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر».

- «جواهر الأصول في اصطلاح علم الرسول».

- «عذب المواريد في برنامج كتب الأسانيد».

- «فيض الملك المغيث في مسلسلات درر الحديث».

- «مقدمة في النسب».

- «إيقاظ الغفلان وسلوة الإخوان في قراءة المواعظ في رجب وشعبان ورمضان».

- «طبقات المذاهب الأربعة». في أربعة مجلدات.

- «طبقات القراء».

- «طبقات الأبياء».

- «الإنصاف في حكم الاعتكاف».

- «ثحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب».

- «الآيات العظيمة للباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة».

صرف عمره في العلم والتدريس، ولما لمس الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي مقداره في العلوم الشرعية وتضلعه، عينه أميناً للفتوى، إلا أنه بعد فترة رغب عن ذلك مفضلاً الحياة بين كتبه في رباط سلطان التي جاوزت الآلاف ومع طلبته، فدرّس في التفسير والحديث والمصطلح، وكان إذا صح الحديث عنده ذهب إليه مع اعترافه للمتقدمين وتبجيلهم واحترامهم والتنويه بفضلهم على الأمة، فجزاه الله خيراً.

واستمر على حاله من الإقبال والاشتغال إلى أن

(*) مسأل النضال، لابن سودة ص: ١٤٢.

(*) البعث الإسلامي مج ٢٥ ع ١٠ (رجب ١٤٠١ هـ) ص: ٩٩.

عبد السلام الندوي (*)

(١٣٧٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد السلام بن دين محمد الپتوي
الاعظم كدهي، أحد الأفاضل المشهورين.
ولد ونشأ بقرية بتو من أعظم كده، واشتغل بالعلم
زماناً على أساتذة بلاده.

ثم قدم لكهنتو وقرأ على السيد علي الزينبي،
والمولوي شبلي بن محمد علي، والمولوي حفيظ الله،
وعلى غيره من الأساتذة بدار العلوم، وتخرّج فيها.
ثم ولي التدريس بها، فدرّس زماناً، وكان يكتب في
مجلة «الندوة» مقالات علمية نالت إعجاب أهل العلم،
وحاز بها ثقة العلامة شبلي النعماني ورضاه، وناب في
تحريرها عدة شهور، ثم سار إلى أعظم كده وصار
رفيقاً من رفقاء دار المصنفين.

له:

- كتاب في «سيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة
الأموي رضي الله عنه».
- «مجلد من مجلدات «سيرة النبي».
- «انقلاب الأمم ترجمة سر تطور الأمم».
- «أسوه صحابة». في جزئين تلقى بالقبول.
- «شعر الهند».
- «إمام رازي».

وكان من الكتاب المترسلين في الأرو، وجيز
العبارة في رصانة ورشاقة، يكتب عن طبع وسليقة،
وكان من كبار تلاميذ العلامة شبلي بن حبيب الله
البنديلي، ومن الذين قلنوا أسلوبه في البحوث العلمية،
فنجحوا، وكان غراً غمراً لا يحسن أمور الدنيا، صاحب
فطنة ونكاء في الكتابة والتأليف، جيد المشاركة في
العلم، بصيراً بالشعر.

مات لليلتين بقيتا من صفر سنة ست وسبعين
وثلاث مئة ألف، وبفن بجوار العلامة شبلي النعماني
في «دار المصنفين» بأعظم كده.

عبد السلام الترماني = عبد السلام بن عبد
الكريم بن أحمد (ت ١٣٠٥ هـ).

عبد السلام السرخيني = عبد السلام بن محمد
السرخيني (ت ١٣٥٤ هـ).

عبد السلام السكوري = عبد السلام بن محمد بن
هاشم العلوي (ت ١٣٤٩ هـ).

عبد السلام ابن سُودَة الفاسي = عبد السلام بن
عبد القادر بن محمد (ت ١٤٠٠ هـ).

عبد السلام ابن سُودَة الفاسي = عبد السلام بن
محمد بن الطالب (ت ١٣٣٤ هـ).

عبد السلام الشُرُفي = عبد السلام بن الطَّيِّب (ت
١٣٤٨ هـ).

عبد السلام أفندي (**)

(١٢٣٤ - ١٣١٨ هـ)

عبد السلام الشوّاف البغدادي.

من أكابر علماء العراق، ولد سنة ١٢٣٤ هـ في أيام
داود باشا والي العراق.

أخذ العلم من العلامة السيد محمود شكري
الأكوسي، وعن العلامة عيسى البندنجي.
وأخذ عنه جماعة من علماء بغداد.

كان زاهداً ورعاً، عمّر طويلاً. وتوفي سنة ١٣١٨
هـ وهو من سكان الجانب الغربي من بغداد، وكان
مدرّساً في مدرسة القادرية، محترماً عند الولاة، محبوباً
عند جميع البغدانيين على اختلاف مذاهبهم، وله نفوذ
ديني على أهل السنة، ولا سيما أهل الجانب الغربي.
ولما مات أغلقت أسواق بغداد تلك النهار، وكانت
لموته رنة حزن. وهو حنفي المذهب.

وله:

- «الاستظهار شرح الإظهار». في النحو.

- «شرح حديث جبريل ﷺ».

عبد السلام الشُرُفي (***)

(١٢٩٢ - ١٣٤٨ هـ)

عبد السلام بن الطيب ابن الشيخ عبد الرحمن بن

للزركلي: ٥/٤.

(***) «سَلَّ النُّصَال» لابن سُودَة ص: ٥٣.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧٦ - ١٢٧٧.

(**) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث»، لأحمد تيمور،
ص: ٣٣٤، و«المسك المنثور» ص: ١٢٢، و«الأعلام»

المائة الثامنة، حيث مقر أسلافه منذ قدموا إليها من الشرق مع بلج بن بشر القشيري أوائل القرن الثاني من الهجرة. وقدم أبو القاسم المنكور إلى المغرب ليكون كاتباً في بلاط بني مريم بفاس، وقد ترجم له نو الوزارتين لسان الدين محمد بن الخطيب السلمي في كتابه «الإحاطة في أخبار غرناطة» ووصفه بأوصاف حسنة من الناحية العلمية والأدبية، وحلاه في نسبه بالمُرِّي، ومُرَّة توجد بين قبائل العرب، وقد حمل هذا النسب إلى المغرب أولاده من بعده لأنه الجد الجامع لأولاد ابن سودة الموجودين بالمغرب. ثم إن البعض منهم صار يضيف في نسبه القرشي زيادة على المري، وقد احتج على ذلك بأن لفظ المرِّي عند العرب لا تنصرف عند الإطلاق إلا إلى مرة قريش. وعلى كل لا نطيل في هذا الموضوع لأن عهد الافتخار بالأنساب قد ولى إلى غير رجعة، وحسب الرجل أن يكون مسلماً عاملاً لدينه ووطنه، والافتخار بالنسب من شأن العاجز، على أنه إن بقيت بقية من ذلك فالعروبة ثابتة لأولاد ابن سودة من قديم الأزمان في الأندلس والمغرب. وهذه القبيلة التي وجدت نفسي أحد أفرادها خدمت العلم الإسلامي طوال أجيال، ووجد بها عدة فحول من العلماء الأفاضل الذين وُصفوا بالعلم والمقدرة والمناصب العالية من تدريس وخطابة وقضاء وغير ذلك، وألّفوا تأليف عديدة في مختلف الفنون، وأدرك أفراد منهم درجة شيخ الجماعة في وقته، وهذه الصفة العلمية ظهرت فيهم بالمغرب الأقصى منذ القرن التاسع إلى الآن.

ولدتُ بمدينة فاس عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف، وتربيت في حجر الجد من قبل الام العابد ابن الشيخ أحمد ابن سودة، والفضل راجع إليه في تربيتي، لأنه ﷺ كان له ولد واحد وتوفي ولم يبق له سوى بنت هي سيديتي الوالدة، فأخذني من أحضانها بعد الفطام وجعلني عوضاً عن ولده المتوفى، فكانت لا أفارقه سفيراً وحضراً، فسافرت معه إلى مدينة الجديدة لما ولي القضاء بها عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف وأنا نون بلوغ. ولما أُرِّخ عن القضاء آخر عام ثلاثين وثلاثمائة وألف ورجع إلى فاس أدخلني الكتاب، ولما

محمد الشُرْفِي الأندلسي. وكانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، العلامة المطلع، الخَيْرُ الذَاكِرُ المتبْتَلُ، المدرِّس.

أخذ العلم عن والده الشيخ الطيب المتوفى عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ عبد المالك الضرير، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعن الشيخ عبد السلام بناني الطيب، وعن الشيخ التهامي بن المنذني كُنُون وغيرهم.

له: تأليف في إعراب لفظة ثمود، وآخر في زيارة النعال التي عند الشرفاء الطاهريين الصقليين بفاس، وتأليف في مسألة السدل سماه «زهرة الأفكار في الرد على المخالف بالقبض في هذه الأعصار» إلى غير ذلك.

قال ابن سودة: قرأت عليه عدة دروس، منها سلكة كاملة من «مختصر ابن أبي جمرة لصحيح الإمام البخاري، بجامع الشيخ العواد، وغير ذلك.

توفي يوم الخميس ثاني رجب عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم الكائنة بالقباب.

عبد السلام ابن سودة (*)

(١٣١٩ - ١٤٠٠ هـ)

(بقلمه)

جرت عادة بعض المؤلفين أن ينكروا نبذة عن حياتهم في آخر بعض مؤلفاتهم، إظهاراً للحقيقة واعتراحاً بما من الله عليهم به في هذه الحياة، وليس القصد افتخاراً أو إعجاباً بالنفس. وجرياً على هذه العادة المألوفة، أدت أن أشير في آخر هذا الفهرس إلى الحياة التي عشتها في هذه العالم المضطرب، لأنني ما عقلت الحياة إلا ويد الاستعمار فتتك بهذا الشعب الكريم للقضاء على وحدته وقوميته وديانته وأخلاقه، ولعل ساعة الفرج قد نقت في هذه الأيام الأخيرة.

فكاتبه هو عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد - فتحاً - ابن سودة. يتصل نسبه بأبي القاسم بن محمد بن علي ابن سودة القادم من جزيرة الأندلس من مدينة غرناطة لوسط

١ - فأول كتاب ألفته «الدروس النحوية». ألفتها لما كنت مدرساً بالمدرسة الابتدائية على الطريقة الجديدة في علم النحو يفيد المبتدئ لو طبع.

٢ - تأليف في اللعبة الشهيرة بالشطرنج، سميتها «الزهر من اكمامه في الشطرنج واحكامه». جمعت فيه كل ما يستحسن في هذا الموضوع، وما زال في مسودته في جزء صغير.

٣ - «لليل مؤرخ المغرب الأقصى». ذلك الكتاب الذي حوى من مصادر تاريخ المغرب ما جعله عمدة الباحثين في المغرب والمشرق، وصار مرجعاً عند كثير من المؤلفين كالاستاذ المؤرخ عمر كحالة صاحب كتاب «معجم المؤلفين»، فقد كاد أن ينقله بأجمعه في كتابه. جمعت فيه أكثر من ألفين وثلاثمائة كتاب، ونكرت فيه أكثر من ألف وفاة، وقد طبع أولاً بمدينة تطوان في جزء واحد، ثم تولت دار الكتاب بالدار البيضاء طبعه مرة ثانية في جزئين مع زيادات وتنقيحات.

٤ - «زبدة الأثر مما مضى من الخبر في القرن الثالث والرابع عشر». جعلته نيلاً لكتاب «نشر المثاني في أخبار أهل القرن الحادي عشر والثاني»، لمؤرخ فاس الشيخ محمد بن الطيب القادري الحسني المتوفى عام سبعة وثمانين ومائة وألف. وقد سرت على منواله ونسقه في ترتيب التراجم على تاريخ الوفيات. ابتدأت فيه من عام أحد وسبعين ومائة وألف وانتهيت فيه إلى عام سبعين وثلاثمائة وألف، يخرج في أربعة أجزاء ضخام، تناولت فيه أكثر من ثلاثة آلاف ترجمة لا زال الكتاب في مسودته، يسر الله كل صعب.

٥ - «إتحاف المطالع بوفيات أهل القرن الثالث عشر والرابع». وهو اختصار «زبدة الأثر» المذكور، وكالذيل على كتاب «التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار المائة الحادية والثانية عشر» للشيخ محمد القادري المذكور. يقع في مجلد، وسيقدم للطبع إن شاء الله قريباً.

٦ - نيل إتحاف المطالع المسمى «النيل التابع لإتحاف المطالع» ابتدأت فيه من أول عام أحد وسبعين وثلاثمائة وألف ومازال العمل فيه مستمراً إلى الآن، نكرت فيه وفيات الرجال، وما يتبع ذلك من الوقائع والأحداث والأهوال، التي تعرض لها المغرب

أنس مني طلب العلم أمرني بالدخول إلى القرويين في أوائل عام سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، فأخذت العلم عن بعض الأشياخ الذين مرّ بك نكرهم. وفي عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف عُينت مدرساً بمدرسة للمطين بفاس، وأُخرت عنها أواخر أربعة وأربعين بعده. وفي عام خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف طلبت المشاركة في امتحان التدريس على العادة الجارية في ذلك الوقت فأبيت درساً واحداً في النحو في باب الاستثناء، ثم صدر أمر بأن الامتحان لا يكون على تلك الحالة فمنعت من إتمامه، ولكن أدرجت في صف العدالة بسماط هذه الحضرة.

ولما أنخل النظام إلى القرويين عام خمسين وثلاثمائة وألف طلبت أداء الامتحان فيه أوائل عام واحد وخمسين وثلاثمائة وألف، فشهد باستقامتي ومقدرتي جل أفراد المجلس، ولما ذهب ذلك إلى المراجع العليا وقع في التقرير أنني أعدّ من الوطنيين فمُنعت أنا وجماعة من الطلبة كانوا معي. ولما عجز سيدنا الجد العابد عن الخطابة بضرير المولى إدريس بن إدريس نُبت عنه مدة سنتين، وفي أوائل تسعة وخمسين وثلاثمائة وألف نُفّذت إليّ الخطابة به إلى أواخر عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف، حيث مُنعت من العدالة والخطابة لأسباب لا معنى لنكرها، منها أنني امتنعت من الاعتراف لبعض الطغاة الرجعيين بالنسب الشريف الذي ادّعاه في عائلته مع أنه لم يعرف بذلك النسب من قبل. وقد حملني على ذلك ما أعرفه من علم التاريخ والأنساب الذي هو أمانة في عنق أمثالي من أهل هذه الشأن ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا سَيِّئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦] فقد قامت بعد ذلك فتنّ وأهوال وقُتل خطباء وأئمة لو بقيت لكنت من بينهم والأمر لله.

وقبل ذلك كنت عُينت للبحث عن الخروم بخزانة القرويين أوائل عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف وبقيت في ذلك إلى تمامه، وكانت النتيجة حسنة ولما عُزلت عن جميع الوظائف لزممت ببיתי. وفي هذه الحالة التي ما زلت متصفاً بها كتبت عدة تأليف وأخرجت بعضها من مسودتها لأنني والحمد لله منذ صغري أهتمت التأليف وخصوصاً في تاريخ المغرب، ولا بأس أن أنكر أسماءها مرتبة بحسب زمن كتابتها حسب الإمكان:

وصل إليه الأدب في القرن الثاني عشر بالمغرب وخصوصاً في فاس.

١٢ - إخراج كتاب «تاريخ الطب العربي في عصور دول المغرب الأقصى» من مسوئته، وهو من تأليف الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد العبدوي الكانوني المتوفى عام سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف المارَ نكره في هذه الفهرسة، لاني وقتت على الأصل بخط مؤلفه بعد وفاته، فوجدته غير مرتب وبه بياض في بعض المحلات، فرتبته وألحقت به ما كان يريد المؤلف أن يضيف إليه، ولولا ذلك لضاع ذلك المجهود الفريد في تاريخ المغرب بعد ما جعلت في أوله ترجمة لمؤلفه رحمه الله على وجه الاختصار، وقد بلغ نحواً من مائة وخمسين صفحة.

١٣ - «مجموعة المقالات التي كتبتها». سواء نشرت في الجرائد والمجلات أو لم تنشر، وربما كانت جواباً لبعض الرسائل، في مجلد وسط، وقد ضاع جليها.

١٤ - «مجموعة الرسائل الواردة علي من الأساتذة والعلماء». جليها رسائل تتعلق بأسئلة تاريخية وأدبية واجتماعية تفيد الباحث، في مجلد.

١٥ - وأخيراً «لب الغبية إلى مكة وطيبة»، وهي رحلة إلى البقاع المقدسة عام ثلاثة وثمانين وثلاثمائة وألف، في جزء متوسط، أبنت فيها عن مقصد الشارع من الحج والمراد منه، وقد نكرت في آخرها «الثانية» التي نظمتها في طريقي إلى الحج.

١٦ - هذه الفهرسة التي جمعتها في الأشياخ المسماة: «سَلَّ النِضَال لِلنِضَال بِالأشياخ وأهل الكمال». نكرتُ فيها ما أمكن أخذه على حسب المستطاع، وإني أعلم أنني تركت الكثير ممن كان حقّه أن يُنكر، ولكن ليس في الإمكان أبداع مما كان.

وهناك عدّة أبحاث ومقالات وموضوعات ما زلتُ أشغل نفسي بتحريها وتتبع مصادرها ومواردها، أعاننا الله على إتمامها. والله أسأل أن يجعل ذلك

أيام الازمة الاستعمارية الأخيرة، ولم أترك شاذة ولا فاذة إلا استقصيتها وأحللتها مكانها اللائق بها، بنزاهة قصد وإنصاف في القول والحكم، وهو الآن يبلغ مجلدتين، أعاننا الله على إخراجها من مبيضته^(١).

٧ - «إزالة الالتباس عن عائلات سكان مدينة فاس». جمعت فيه أكثر من ألفين اثنين وخمسمائة عائلة استوطنت مدينة فاس وكان لها بها نكر، سواء كانت لا تزال موجودة أو اضمحلت ولم يبق إلا اسمها. أنكر بعض أفراد العلم والسياسة والجاه مع نكر كثير من أعلام التاريخ والمصالح والأثار التي تنسب إلى كل عائلة إلى الآن. يقع في مجلدتين.

٨ - «أمثال أهل فاس وما إليها»، جمعت فيه ما يقرب من خمسة عشر ألف مثل يستعملها أهل فاس سواء باللغة الدارجة أو باللغة الفصحى، مع شرح بعضها إن كان استعمال المثل في معنى بعيد عن لفظه، لا زال العمل فيه مستمراً، يخرج في ثلاثة مجلدات.

٩ - «قضاة مدينة فاس»، حوى كل من تولى القضاء بمدينة فاس مع فاس الجديد من أول تأسيس العدوتين إلى الآن، مرتب حسب الأزمان والدول، يقع في مجلدتين. وقد أخذت ما عثرت عليه من علامات القضاة بألة التصوير حسب الإمكان.

١٠ - «معجم تأليف رجال المغرب الأقصى». ضمّ أسماء ما وقتت عليه من تأليف رجال المغرب من أول الإسلام إلى الآن، رتبته على حروف المعجم وما زلت مشتغلاً به، وقد جمعت فيه أكثر من عشرة الآف اسم كتاب مع نبذة عن حياة المؤلف، وهو أصل اللليل ومنه تخرج، يقع في مجلدتين ضخمين.

١١ - «شعر أبي حفص الفاسي». جمعت فيه ما وقتت عليه من شعر الشيخ أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسي الفهري المتوفى عام ثمانية وثمانين ومائة وألف، لأنه لم يوفق أحد من الأبناء إلى جمعه، وما جمع منه يدل دلالة واضحة على مكانة الشاعر، وما

الدرر. وهو الذي نشرناه مع تهذيب وحذف زوائد بإنان المؤلف.

(١) استمر المؤلف في كتابه التراجم إلى عام وفاته أربعمئة وألف، وقد أعاد النظر في «إتحاف المطالع ونبوذه» وجعله كتاباً واحداً نُيّل به كتابي القادري «نشر المثاني» و«التقاط

- ١٤ - أحمد بن محمد بن المهدي بن محمد بن العباس البوعزاوي (١٢٧١ - ١٣٢٧ هـ).
- ١٥ - أحمد بن العباس بن أحمد التازي قاضي الدار البيضاء (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١٦ - أحمد بن عبد السلام بن المهدي ابن سودة (ت ١٣٧١ هـ).
- ١٧ - أحمد بن عبد السلام بن الطيب الوزاني الحسني (١٣٠٠ - ١٣٧٥ هـ).
- ١٨ - أحمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن الفاسي (١٣٠٠ - ١٣٨١ هـ).
- ١٩ - أحمد بن عبد الله الشبهي الحسني الفاسي (١٣٠٠ - ١٣٩٤ هـ).
- ٢٠ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد ابن المواز الحسني السليمان الفاسي (ت ١٣٤١ هـ).
- ٢١ - أحمد بن العياشي سكيرج الأنصاري الفاسي (١٢٩٠ - ١٣٦٣ هـ).
- ٢٢ - أحمد بن المأمون بن الطيب البلغيثي العلوي الحسني الفاسي (١٢٨٢ - ١٣٤٨ هـ).
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن المفضل بن جلون الفاسي (ت ١٣٧٧ هـ).
- ٢٤ - أحمد بن محمد بُورُوبَع الفاسي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٢٥ - أحمد بن محمد الزُّبَيْدي الرباطي (ت ١٢٨٢ هـ).
- ٢٦ - أحمد بن محمد الزموري المراكشي (ت ١٣٧١ هـ).
- ٢٧ - أحمد بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي أبو العباس الفاسي (١٢٧٩ - ١٣٦٤ هـ).
- ٢٨ - أحمد بن محمد الصبيحي السلاوي (١٣٠٠ - ١٣٦٣ هـ).
- ٢٩ - أحمد بن محمد بن الخضر العمراني الحسني (١٢٩٧ - ١٣٧٠ هـ).
- ٣٠ - أحمد بن محمد بن قاسم القادري الحسني الفاسي (ت ١٣٤٩ هـ).

خالصاً لوجهه الكريم ويرزقنا بركة مَنْ نُكْرِ في هذه الفهرسة، وأن يعمّ النفع بها والاستفادة منها، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير.

إلى هنا انتهى ما كتبه المُترجم بخطه في كتابه «سل النصال».

توفي إلى رحمة الله عام ١٤٠٠ هـ

شيوخه^(١):

- ١ - أبو بكر بن محمد بن أحمد المبارك مفتي فاس (١٢٧٣ - ١٣٤٥ هـ).
- ٢ - أبو الشتاء بن الحسن الصنهاجي الغازي (ت ١٣٦٥ هـ).
- ٣ - أبو شعيب بن عبد الرحمن النُكَّالي الصنِّيقي (ت ١٣٥٦ هـ).
- ٤ - أبو القاسم بن مسعود بن الطيب الببَّاغ الفاسي (ت ١٣٥٧ هـ).
- ٥ - أحمد بن الجيلالي بن الحنفي الأمغاري الحسني (ت ١٣٥٢ هـ).
- ٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن الخياط الزكاري الحسني (ت ١٣٤٣ هـ).
- ٧ - أحمد بن محمد بن الصنِّيق الغماري الحسني (١٣٢٠ - ١٣٨٨ هـ).
- ٨ - أحمد بن عشر ابن عبد النبي السلاوي (ت ١٣٩٢ هـ).
- ٩ - أحمد أكرام المراكشي (ت ١٣٧٦ هـ).
- ١٠ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك التبر الحسني (ت ١٣٧٨ هـ).
- ١١ - أحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت ١٣٤٠ هـ).
- ١٢ - أحمد بن الحسن بن أحمد زويتن الفاسي (ت ١٣٨٠ هـ).
- ١٣ - أحمد بن الطاهر الزواقي العلمي الحسني التلواني (ت ١٣٧١ هـ).

- ٤٩ - التهامي بن الحسن البلغمي الفيلاي (ت ١٣٧٩ هـ).
- ٥٠ - الحبيب بن عبد الرحمن بن الطيب الدرقاوي الحسني (١٣٠٢ - ١٣٦٦ هـ).
- ٥١ - حنّو بن عبد الهادي بن المهدي ابن سودة الفاسي (١٢٩١ - ١٣٥٤ هـ).
- ٥٢ - الحسن بن التاودي بن المهدي بن الطالب ابن سودة الفاسي (١٣١٠ - ١٣٥٤ هـ).
- ٥٣ - الحسن بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني الفاسي (ت ١٢٨٠ هـ).
- ٥٤ - الحسن بن عمر بن محمد الصقلي الحسيني الفاسي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٥٥ - الحسن بن عمر مُرَوَّر الفاسي (ت ١٣٧٦ هـ).
- ٥٦ - الحسن بن محمد الزرهوني الحسني الفاسي (ت ١٣٦١ هـ).
- ٥٧ - الحسن بن محمد بن العباس العلوي الفاسي (ت ١٣٦٩ هـ).
- ٥٨ - الحسن بن محمد الغَسَّال الطنجي (١٢٧٠ - ١٣٥٨ هـ).
- ٥٩ - الحسن بن محمد بن الحسن المنوني الحسني المكناسي (١٢٩٠ - ١٣٧٥ هـ).
- ٦٠ - الحسين بن محمد بن عبد الله العراقي الحسيني الفاسي (ت ١٣٥٦ هـ).
- ٦١ - الراضي بن إدريس بن علي السناني الفاسي (١٢٩٢ - ١٣٨٥ هـ).
- ٦٢ - اللمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني الحسني (ت ١٣٧١ هـ).
- ٦٣ - زين العابدين بن محمد بن عبد السلام ابن عبود المكناسي السلاوي، نزيل الدار البيضاء (١٣١٢ - ١٣٩٠ هـ).
- ٦٤ - زينب بنت المهدي ابن سودة (ت ١٣٤٤ هـ).
- ٦٥ - سعيد بن أحمد بن الهيبه اللكالي (ت ١٣٢٩ هـ).
- ٦٦ - الشريف بن علي التكناوي الفاسي (١٢٨٤ - ١٣٦٨ هـ).

- ٣١ - أحمد بن محمد بن علي الوكيل الحسني الزرهوني المغربي (ت ١٣٦٢ هـ).
- ٣٢ - أحمد بن محمد ولد الشراية الفاسي (١٢٩٨ - ١٣٥٢ هـ).
- ٣٣ - أحمد بن مسعود العلوي الحسني المراكشي (ت ١٣٦٥ هـ).
- ٣٤ - أحمد بن يزيد بن الحسن البدرابي الحسني الفاسي (ت ١٣٨٨ هـ).
- ٣٥ - إدريس بن أبي جيدة بن عبد الحفيظ الكبير ابن المجذوب الفاسي (١٢٩٦ - ١٣٧٩ هـ).
- ٣٦ - إدريس بن الطايغ بن التهامي ابن رحمون العلمي الحسني الفاسي (١٢٦٠ - ١٣٤٩ هـ).
- ٣٧ - إدريس بن عبد الرحمن بن محمد الشرفي الأندلسي (١٢٨٠ - ١٣٦٦ هـ).
- ٣٨ - إدريس بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي (ت ١٣٩٨ هـ).
- ٣٩ - إدريس بن علي بن إدريس الإدريسي الحسني الفاسي (ت ١٣٤٠ هـ).
- ٤٠ - إدريس بن عمر الشامي الخزرجي الفاسي (ت ١٣٢٢ هـ).
- ٤١ - إدريس بن الفاطمي بن محمد ابن سودة (ت ١٣٨٠ هـ).
- ٤٢ - إدريس بن محمد البشري التلمساني (ت ١٣٣٦ هـ).
- ٤٣ - إدريس بن محمد البوكيلي الحسني (١٢٨٠ - ١٣٦٦ هـ).
- ٤٤ - إدريس بن محمد السيّد بن أحمد الصقلي الحسيني الفاسي (١٢٧٥ - ١٣٧٥ هـ).
- ٤٥ - إدريس بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي الفاسي (١٢٨٢ - ١٣٦٩ هـ).
- ٤٦ - إدريس بن محمد بن أحمد العمراني المراكشي الحسني (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٤٧ - إدريس بن محمد الوزاني الحسني الفاسي (ت ١٣٥٠ هـ).
- ٤٨ - (محمد) الباقتر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني (ت ١٣٨٤ هـ).

- ٨٥ - عبد الله بن إدريس بن أحمد الفضيلي العلوي الحسني الفاسي (١٢٩١ - ١٢٦٢ هـ).
- ٨٦ - عبد الله بن عبد السلام بن علال الفاسي الفهري (١٢٨٠ - ١٣٤٨ هـ).
- ٨٧ - عبد الله بن عبد القادر الحبابي الفاسي (ت ١٣٥٩ هـ).
- ٨٨ - عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي (ت ١٣٨٢ هـ).
- ٨٩ - عبد الحفيظ بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي الفاسي (١٢٦٠ - ١٣٤٧ هـ).
- ٩٠ - عبد الرحمن ابن القرشي الفيلاي الإمامي (١٢٦٥ - ١٣٥٨ هـ).
- ٩١ - عبد الرحمن بن الطيب بن العربي الدرماوي الحسني (ت ١٣٤٦ هـ).
- ٩٢ - عبد الرحمن بن عبد الهادي بن إدريس الشفشاوني العلمي الحسني الفاسي (ت ١٣٨٧ هـ).
- ٩٣ - عبد الرحمن بن علي بن عبد القادر ابن سودة الفاسي (١٣٠٢ - ١٣٦٥ هـ).
- ٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد الشامي الخزرجي (١٢٩٢ - ١٣٨٩ هـ).
- ٩٥ - عبد الرحمن بن الهاشمي المعسكري التازي (ت ١٣٥٤ هـ).
- ٩٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن مولاي الكبير ابن زيدان (١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ).
- ٩٧ - عبد الرحيم بن الحسن بن عمر الكتاني الحسني الفاسي (ت ١٣٧٤ هـ).
- ٩٨ - عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر الناصري الدرعي (ت ١٣٧٠ هـ).
- ٩٩ - عبد السلام بن الطيب بن عبد الرحمن الشُرْفِي الأندلسي الفاسي (١٢٩٢ - ١٣٤٨ هـ).
- ١٠٠ - عبد السلام بن عمر العلوي الحسني (ت ١٣٥٠ هـ).
- ١٠١ - عبد السلام بن محمد بن الطالب ابن سودة (١٢٥٥ - ١٣٢٤ هـ).
- ١٠٢ - عبد السلام بن محمد بن أحمد بناني الفاسي (ت ١٣٤٧ هـ).

- ٦٧ - الصديق بن محمد العلوي الحسني الفاسي (ت ١٣٦٨ هـ).
- ٦٨ - الطالب بن عثمان بن الطالب ابن سودة الفاسي (١٢٦٠ - ١٣٥٤ هـ).
- ٦٩ - الطالب بن محمد بن المهدي بن الطالب ابن سودة (١٢٩٧ - ١٣٧٥ هـ).
- ٧٠ - الطاهر بن الحسن بن عمر الكتاني الحسني الفاسي (١٢٩٩ - ١٣٤٧ هـ).
- ٧١ - الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن سودة (ت ١٣٣٥ هـ).
- ٧٢ - الطاهر بن محمد بن الطاهر المَنْجَرَة الفاسي (ت ١٣٦٧ هـ).
- ٧٣ - الطابع بن أحمد بن محمد ابن الحاج السلمي الفاسي (ت ١٣٧٧ هـ).
- ٧٤ - الطابع بن إدريس بن محمد القادري الحسني الفاسي (ت ١٣٦٢ هـ).
- ٧٥ - الطابع بن المختار بن أبي بكر المنجرة الحسني الفاسي (ت ١٣٧١ هـ).
- ٧٦ - العابد بن أحمد بن الطالب بن محمد ابن سودة الفاسي (١٢٧٢ - ١٣٥٩ هـ).
- ٧٧ - العابد بن عبد الله بن عبد السلام الفاسي الفهري (١٣٢١ - ١٣٩٥ هـ).
- ٧٨ - العباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم المراكشي (ت ١٣٧٨ هـ).
- ٧٩ - العباس بن أبي بكر بن العربي بناني الفاسي (ت ١٣٩٢ هـ).
- ٨٠ - العباس بن أحمد بن العباس ابن سودة الفاسي (ت ١٣٤٦ هـ).
- ٨١ - العباس بن أحمد التازي الفاسي (ت ١٣٣٧ هـ).
- ٨٢ - العباس بن عبد الرحمن بن محمد الشُرْفِي الفاسي (١٢٩٠ - ١٣٥٩ هـ).
- ٨٣ - العباس بن العيساوي بن أحمد المسطاسي المكناسي (ت ١٣٥١ هـ).
- ٨٤ - عبد الله بن إدريس بن محمد السنوسي (١٢٦٠ - ١٣٥٠ هـ).

- ١٢١ - عبد الواحد بن عبد السلام بن علال الفاسي
الفهري (١٢٩٤ - ١٣٦١ هـ).
- ١٢٢ - عثمان بن محمد الحجابي الفاسي (١٢٨٢ -
١٣٤٣ هـ).
- ١٢٣ - العربي بن أحمد بن عبد السلام الحريشي
الفاسي (١٢٩٨ - ١٣٨٦ هـ).
- ١٢٤ - العربي بن الطالب بن عثمان ابن سودة
الفاسي (١٣٠٩ - ١٣٩٢ هـ).
- ١٢٥ - العربي بن محمد الحَمْرِي نزيل قرية سيدي
قاسم بالمغرب (ت ١٣٧٩ هـ).
- ١٢٦ - (محمد) - العزيز بن محمد بن علال الوزاني
الحسني (ت ١٣٦١ هـ).
- ١٢٧ - علال بن الفاطمي الهرايبي الحسني الفاسي
(ت ١٣٤٣ هـ).
- ١٢٨ - علال بن محمد الشرايبي الفاسي (ت
١٣٤٩ هـ).
- ١٢٩ - علي بن اليزيد بن أحمد ابن اليزيد الحسني
التمساني (ت ١٣٥٧ هـ).
- ١٣٠ - علي بن أبي بكر بن محمد عوَّاد السلاوي
(١٢٦٠ - ١٣٥٤ هـ).
- ١٣١ - علي بن التاودي بن المهدي بن الطالب ابن
سودة الفاسي (١٢٩٧ - ١٣٧٧ هـ).
- ١٣٢ - علي بن الطيّب بن العربي الدرقاوي الحسني
المغربي المَجْوَطي (ت ١٣٦٥ هـ).
- ١٣٣ - علي بن الطيّب بن عبد الرحمن الشرفي
الاندلسي الفاسي (ت ١٣٥٨ هـ).
- ١٣٤ - عمر بن حمدان المحرسي التونسي (ت
١٣٦٨ هـ).
- ١٣٥ - عمر بن عبد القادر بن قاسم العراقي
الحسيني الفاسي (ت ١٣٥٨ هـ).
- ١٣٦ - عمر بن محمد بن المهدي بن الطالب ابن
سودة الفاسي (١٢٨٨ - ١٣٥٩ هـ).
- ١٣٧ - الغالي بن العربي ابن عمرو الحسني
الفاسي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١٣٨ - الفاطمي بن محمد الشرايبي الفاسي (ت
١٣٤٤ هـ).

- ١٠٣ - عبد السلام بن محمد السرغيني الفاسي
(ت ١٣٥٤ هـ).
- ١٠٤ - عبد السلام بن محمد بن هاشم السُّكُوري
العلوي الحسني الفاسي (١٢٨٩ - ١٣٤٩ هـ).
- ١٠٥ - عبد السلام بن محمد بن الغالي الكتاني
الحسني (ت ١٣٧٤ هـ).
- ١٠٦ - عبد الصمد بن التهامي بن المعدني كنون
الفاسي (ت ١٣٥٢ هـ).
- ١٠٧ - عبد العزيز بن محمد بن الطالب ابن سودة
الفاسي (١٢٧١ - ١٣٦٢ هـ).
- ١٠٨ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بناني الفاسي
(١٢٧٨ - ١٣٤٧ هـ).
- ١٠٩ - عبد القادر بن الحسين المسفيوي المراكشي
(١٣٧٧ هـ).
- ١١٠ - عبد القادر بن عبد السلام بن الطيب الوزاني
الحسني نزيل فاس (ت ١٣٧٩ هـ).
- ١١١ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن
سودة (١٣٠١ - ١٣٨٩ هـ).
- ١١٢ - عبد الكبير بن الماحي بن إبراهيم الصقلي
الحسني (ت ١٣٢٣ هـ).
- ١١٣ - عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد الكتاني
الحسني (ت ١٣٢٣ هـ).
- ١١٤ - عبد الكبير بن هاشم بن الفضيل الكتاني
(١٢٦٣ - ١٣٥٠ هـ).
- ١١٥ - عبد الكريم بن الطيب بن العربي الدرقاوي
الحسني الفاسي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١١٦ - عبد الكريم بن العربي بنيس الفاسي (ت
١٣٥٠ هـ).
- ١١٧ - عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر ابن
سودة الفاسي (١٣١١ - ١٤٠٠ هـ).
- ١١٨ - عبد الملك بن محمد الوكيل الحشاش
الحسني الزرهوني الفاسي (ت ١٣٤١ هـ).
- ١١٩ - عبد المجيد بن المهدي بن عبد الحميد
العراقي الحسيني الفاسي (١٢٥٠ - ١٣٢٨ هـ).
- ١٢٠ - عبد الهادي بن محمد بن عبد القادر ابن
سودة (١٣٠٩ - ١٣٧٠ هـ).

- ١٥٧ - مَحْمَد بن أحمد الرافعي الأزموري نزيل
الجديدة المغربي (ت ١٣٦٠ هـ).
- ١٥٨ - محمد بن أحمد الكانوني العبدوي الأسفي
نزيل مراکش (١٣١٢ - ١٣٥٧ هـ).
- ١٥٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر
الكرودي الكلافي الحسني (ت ١٣٣٥ هـ).
- ١٦٠ - محمد بن أحمد بن علي المانوزي السوسي
نزيل مكناسة (١٣٠٦ - ١٣٦٥ هـ).
- ١٦١ - محمد بن أحمد بن علي الهواري الفاسي
(ت ١٣٤٥ هـ).
- ١٦٢ - محمد بن إدريس بن الطايغ ابن رحمون
الحسني (ت ١٣٧٥ هـ).
- ١٦٣ - محمد بن إدريس بن أبي النصر البدراري
الحسني الودغيري (ت ١٣٥٤ هـ).
- ١٦٤ - محمد بن إدريس بن الطيب بو عشرين
الأنصاري الفاسي (ت ١٣٨١ هـ).
- ١٦٥ - محمد بن إدريس بن محمد القادري الحسني
الفاسي (١٢٩١ - ١٣٥٠ هـ).
- ١٦٦ - محمد بن بلال السليمانى الحسني الفاسي
(ت ١٣٤٦ هـ).
- ١٦٧ - محمد بن بو شعيب بن محمد البوزيدي
الشاوي نزيل الدار البيضاء (١٣١٠ - ١٤٠٠ هـ).
- ١٦٨ - محمد بن التهامي العطار الفاسي (ت
١٣٤٧ هـ).
- ١٦٩ - محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني
(١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ).
- ١٧٠ - محمد بن الحبيب بن الصديق الأمفاري
الحسني الفيلافي الفاسي المكناسي (١٢٩٥ - ١٣٩١ هـ).
- ١٧١ - محمد بن الحسن الصنهاجي الغازي الفاسي
(ت ١٣٦٥ هـ).
- ١٧٢ - محمد بن الحسن بن عبد القادر العرايشي
المكناسي (١٢٨٠ - ١٣٥١ هـ).
- ١٧٣ - محمد بن رشيد بن محمد بن إدريس
العراقي الحسيني الفاسي (ت ١٣٤٨ هـ).
- ١٧٤ - محمد بن سعيد بن محمد الصديقي

- ١٣٩ - فتح الله بن أبي بكر بن محمد بناني نزيل
الرباط (١٢٨١ - ١٣٥٣ هـ).
- ١٤٠ - الكامل بن المهدي بن رشيد العراقي
الحسيني الفاسي (ت ١٣٨٢ هـ).
- ١٤١ - (عبد) الكبير بن عبد الله الصفرىوي العلوي
الحسني (١٢٩٠ - ١٣٨٨ هـ).
- ١٤٢ - ماء العينين بن محمد العتيق الشنقيطي (ت
١٣٧٦ هـ).
- ١٤٣ - محمد بن إبراهيم بن سعد الله الختني نزيل
المدينة المنورة (١٣١٤ - ١٣٨٩ هـ).
- ١٤٤ - محمد بن أحمد بن إدريس العلوي قاضي
فاس (١٢٨٨ - ١٣٦٧ هـ).
- ١٤٥ - محمد بن الحبيب الأمفاري الحسني
الفيلافي المكناسي (١٢٩٥ - ١٣٩١ هـ).
- ١٤٦ - محمد بن الطالب بن عمر ابن سودة
الضباب (ت ١٣٣٤ هـ).
- ١٤٧ - محمد بن التاودي بن المهدي ابن سودة
الهندي (١٢٨٠ - ١٣٣١ هـ).
- ١٤٨ - محمد ابن العربي العلوي المدغري الحسني
(ت ١٣٨٤ هـ).
- ١٤٩ - محمد بن محمد بن علي الكُالي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١٥٠ - محمد الإمام ابن ماء العينين الشنقيطي
(١٢٩٨ - ١٣٩٠ هـ).
- ١٥١ - محمد بن إبراهيم السعداني الحسني
الفاسي (ت ١٣٦٧ هـ).
- ١٥٢ - محمد بن أبي بكر الجامعي الفاسي (ت
١٣٤٧ هـ).
- ١٥٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن حملون ابن
الحاج السلمي المرادسي الفاسي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١٥٤ - مَحْمَد بن أحمد بن المكي بن أحمد ابن
عزوز السوسي المكناسي (١٢٨٥ - ١٣٦٩ هـ).
- ١٥٥ - مَحْمَد بن أحمد بن العربي البلغيثي العلوي
الحسني الفاسي (ت ١٣٣٥ هـ).
- ١٥٦ - محمد بن أحمد بن محمد الحطّاب الدكالي
نزيل الجديدة (١٣٠٤ - ١٣٩٠ هـ).

- ١٩٢ - محمد بن عبد السلام بن محمد بناني الفاسي (١٣١٦ - ١٣٧٥ هـ).
- ١٩٣ - محمد بن عبد السلام الرُّنْدَةُ الأندلسي الرباطي (ت ١٣٦٥ هـ).
- ١٩٤ - محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن السايح الرباطي (١٣٠٨ - ١٣٦٧ هـ).
- ١٩٥ - محمد بن عبد السلام الطاهري الحسني قاضي مكناسة الزيتون (ت ١٣٣٩ هـ).
- ١٩٦ - محمد بن عبد السلام بن محمد الهَوَّاري الفاسي (ت ١٣٥٦ هـ).
- ١٩٧ - مُحَمَّد بن عبد القادر ابن الأعرج السليمانبي الحسني (١٢٤٨ - ١٣٣٢ هـ).
- ١٩٨ - محمد بن عبد القادر بن محمد ابن سودة الفاسي (١٢٦١ - ١٣٣٨ هـ).
- ١٩٩ - محمد بن عبد الكبير بن محمد ابن الحاج السلمي الفاسي (ت ١٣٧٨ هـ).
- ٢٠٠ - محمد بن عبد المالك الرسموكي السوسي (١٢٩٠ - ١٣٦٨ هـ).
- ٢٠١ - مُحَمَّد بن عبد الواحد الحلو الفاسي (ت ١٣٤١ هـ).
- ٢٠٢ - محمد بن عثمان القبلي الفاسي (ت ١٣٦٣ هـ).
- ٢٠٣ - محمد بن العربي العلوي المدغري الحسني الفاسي (ت ١٣٨٤ هـ).
- ٢٠٤ - محمد بن العربي اشْرَقِي التلمساني الفاسي (ت ١٣٦٣ هـ).
- ٢٠٥ - محمد بن علال بن عبد السلام الوزاني الحسني اليلْمَحي (ت ١٣٣٥ هـ).
- ٢٠٦ - محمد بن علي بن عمر الأغزاوي الفاسي (ت ١٣٣٤ هـ).
- ٢٠٧ - محمد بن علي التائلي الرباطي نزيل مدينة الجديدة (١٢٩٣ - ١٣٧٢ هـ).
- ٢٠٨ - محمد بن علي بن محمد السملالي الحسني (ت ١٣٤٥ هـ).
- ٢٠٩ - محمد بن قاسم الجابسي الفاسي (ت ١٣٤١ هـ).

- الصُّوري الأصل نزيل الدار البيضاء (١٣١٠ - ١٣٩٥ هـ).
- ١٧٥ - محمد بن سليمان العلوي الحسني الفاسي (ت ١٣٦٠ هـ).
- ١٧٦ - محمد بن شعيب بو عشرين الأندلسي الأنصاري الفاسي (ت ١٣٦٤ هـ).
- ١٧٧ - محمد بن الطالب بن عثمان ابن سودة (١٣٠١ - ١٣٩٦ هـ).
- ١٧٨ - محمد بن الطالب بن عبد القادر الفاسي الفهري (١٢٧٣ - ١٣٤٥ هـ).
- ١٧٩ - محمد بن الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن سودة الفاسي (ت ١٣٨٢ هـ).
- ١٨٠ - محمد بن الطاهر بن أحمد البلغيثي العلوي الحسني الفاسي (١٢٩٩ - ١٣٨٨ هـ).
- ١٨١ - مُحَمَّد بن الطاهر بناني الفاسي (ت ١٣٤٦ هـ).
- ١٨٢ - محمد بن الطيب بن محمد الببراوي الحسني الودغيري الفاسي (١٣٠١ - ١٣٩٤ هـ).
- ١٨٣ - محمد بن الطيب بن محمد الصبيحي السلاوي (ت ١٣٨٩ هـ).
- ١٨٤ - محمد بن العباس بن أحمد التازي (ت ١٣٧٠ هـ).
- ١٨٥ - محمد بن عبد الله بن محمد زويتن الفاسي (١٣٠٠ - ١٣٧٠ هـ).
- ١٨٦ - محمد بن عبد الله بن محمد الشنقيطي البيضاوي (١٣١١ - ١٣٦٥ هـ).
- ١٨٧ - محمد بن عبد الحفيظ بن محمد الشامي الخرزجي (١٢٩٢ - ١٣٥١ هـ).
- ١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد السلام الخصاصي الفاسي (ت ١٣٤٣ هـ).
- ١٨٩ - محمد بن عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسيني (ت ١٣٩٨ هـ).
- ١٩٠ - محمد بن عبد السلام بن المهدي ابن سودة الفاسي (١٢٨٢ - ١٣٤٧ هـ).
- ١٩١ - محمد بن عبد السلام ابن عبود المكنلسي ثم السلاوي (ت ١٣٤٤ هـ).

- ٢٢٨ - محمد بن محمد الغمري الفاسي (ت ١٣٤٣ هـ).
 ٢٢٩ - محمد بن مُحَمَّد بن قاسم بن محمد القادري
 الحسني الفاسي (١٢٩٩ - ١٣٦٣ هـ).
 ٢٣٠ - محمد بن محمد القَرِي الفاسي (١٣١٧ -
 ١٣٥٦ هـ).
 ٢٣١ - مُحَمَّد بن محمد بن أحمد النميشي
 التلمساني (١٢٩٠ - ١٣٣٩ هـ).
 ٢٣٢ - محمد بن مسعود الدبَّاح الحسني الفاسي
 (ت ١٣٤٠ هـ).
 ٢٣٣ - محمد بن مصطفى القندوسي المغربي (ت
 ١٣٦٠ هـ).
 ٢٣٤ - محمد بن المفضل بن محمد غَرِيْط
 الأندلسي (١٢٩٨ - ١٣٦٤ هـ).
 ٢٣٥ - محمد بن المهدي بن الطالب ابن سودة
 (١٢٥٧ - ١٣٤٤ هـ).
 ٢٣٦ - محمد بن هاشم العلوي الفاسي (ت ١٣٧١
 هـ).
 ٢٣٧ - محمد بن اليماني الناصري الرباطي نزيل
 المدينة المنورة (١٣٠٨ - ١٣٩١ هـ).
 ٢٣٨ - محمد بن يوسف بن التاودي ابن سودة (ت
 ١٣٥٥ هـ).
 ٢٣٩ - محمد حنّو بن عبد الله العراقي الحسيني
 الفاسي (ت ١٣٧١ هـ).
 ٢٤٠ - محمد بن محمد بن رشيد العراقي سيدهم
 الحسيني (ت ١٣٥٩ هـ).
 ٢٤١ - محمد بن محمد ابن الحسن الدبَّاح
 المراكشي (ت ١٣٧١ هـ).
 ٢٤٢ - محمد بن علي بن عائشة الحدّاري نزيل
 الدار البيضاء (ت ١٣٨٠ هـ).
 ٢٤٣ - محمد ماني بن محمد بن المفضل
 الصنهاجي الفاسي (ت ١٣٢٣ هـ).
 ٢٤٤ - محمد بن محمد المزغراتي التلمساني (ت
 ١٣٣٧ هـ).
 ٢٤٥ - محمد المقدم بن محمد بن قاسم
 الخصاصي الفاسي (ت ١٣٥١ هـ).

- ٢١٠ - محمد بن مبارك الودغيري الحسني الفاسي
 (ت ١٣٧٣ هـ).
 ٢١١ - محمد بن مُحَمَّد بن محمد بن محمد ابن
 إبراهيم المشنزائي الفاسي (ت ١٣٨١ هـ).
 ٢١٢ - محمد بن محمد ابن أبي عبد الله المراكشي
 (ت ١٣٦٣ هـ).
 ٢١٣ - محمد بن مُحَمَّد بن عبد القادر ابن الأعرج
 السليمانبي الحسني الفاسي (ت ١٣٤٤ هـ).
 ٢١٤ - محمد بن محمد ابن سعيد المكناسي (ت
 ١٣٦٨ هـ).
 ٢١٥ - محمد بن محمد بن عبد القادر بن الطالب
 ابن سودة الفاسي (١٢٩٣ - ١٣٦٨ هـ).
 ٢١٦ - محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله
 الفاسي (ت ١٣٦٤ هـ).
 ٢١٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن الموقت
 المراكشي (ت ١٣٦٩ هـ).
 ٢١٨ - محمد بن محمد البكّاري السلاوي الرباطي
 (ت ١٣٧٥ هـ).
 ٢١٩ - محمد بن محمد بن عبد القادر بناني الديوان
 الفاسي (ت ١٣٤٤ هـ).
 ٢٢٠ - محمد بن محمد الحجوجي الحسني
 (١٢٩٧ - ١٣٧٠ هـ).
 ٢٢١ - محمد بن محمد بن أحمد الخصاصي التازي
 الطنجي (ت ١٣٥٤ هـ).
 ٢٢٢ - محمد بن محمد بن أحمد زويتن الفاسي
 (١٣٧٥ - ١٣٧٠ هـ).
 ٢٢٣ - محمد بن محمد السقاط الفاسي (ت ١٣٥٤
 هـ).
 ٢٢٤ - محمد بن محمد الشائلي المعسكري
 الهاشمي الحسني الفاسي (١٢٨٠ - ١٣٤٦ هـ).
 ٢٢٥ - محمد ماني بن مُحَمَّد بن المفضل
 الصنهاجي (ت ١٣٢٣ هـ).
 ٢٢٦ - محمد بن محمد بن عبد القادر العبادي
 الفاسي (١٣٠٨ - ١٣٨٥ هـ).
 ٢٢٧ - محمد بن محمد بن إبراهيم العلمي الحسني
 الفاسي (١٢٩٢ - ١٣٧٣ هـ).

- ٢٦٢ - (محمد) الهاشمي بن البشير بن محمد الصديق بناني الأقاوي الفاسي (ت ١٣٧٥ هـ).
- ٢٦٣ - الهاشمي بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي (١٣٩٢ هـ).
- ٢٦٤ - يحيى بن محمد بن عبد القادر ابن سودة (١٣٠٦ - ١٣٩٢ هـ).

عبد السلام الترماني (*)

(١٢٣٨ - ١٣٠٥ هـ)

الزهري والمينونير حوت التمام والرحم في الحام الشيخ إبراهيم الجعري روح الله تعالى
روحه ونور منوره وحسن ولبابه مستقر رحمة جباه اشرف الانبياء وصالح الامم صلواته
وسلطته وعليه لمن انتب اليه وقد قرئت هذه الامارة الشريفية يوم الثلاثاء الذي
هو يوم العشرين من شهر ذي الحجة الحرام ستام سنة الف واربعمائة واثنين من اجرة ربه الكريم
والخالقين صلواته عليهم وسلم وتروى في كتابه وقدمه في كتابه الشريف الذي قتله في الحام السلام
ابن الزهر بن يحيى الترماني الذي اتى الزهر بن الحارث بن ابي اسد ولولا انه لم يولد في زمانه
ولما كان المهلين والاسلطات والموسمين والوحشات الهياكل منهم والوحشات

عبد السلام بن محمد نور الدين الترماني

عن «١٣٧ مصطلح، تيمور» بدار الكتب المصرية

الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ الحاج أحمد ابن الشيخ نعمة الله ابن الشيخ علي المشهور بالترماني الحلبى، مفتي الشافعية بحلب، وابن مفتيها، وشيخ الحديث بمدينة حلب وما يليها.

ولد كَلَّه سنة ألف ومائتين وثمانية وثلاثين في غرة رمضان، وسماه والده عبد السلام تاريخاً لسنة ولانته.

قرأ القرآن العظيم وأتقن حفظه عن ظهر قلب على شيخ القراء الشيخ سعيد الركبي، وحفظ «الخلاصة» في النحو، و«متن الزيد» في الفقه الشافعي، و«ألفية العراقي» في المصطلح، وقرأ على والده «التحريرات النحوية» تأليف والده التي ألفها باسمه، ورحل به إلى مصر سنة ١٢٥٠، وبعد وصولهما إلى مصر بأيام

- ٢٤٦ - (محمد) المدني ابن الحُسَني الحَسَني الرباطي (١٣٠٧ - ١٣٧٨ هـ).
- ٢٤٧ - المفضل بن عبد الغني ابن زكري الفاسي (ت ١٣٥٢ هـ).
- ٢٤٨ - المكي بن عبد الله السباعي السوسي (ت ١٣٧٢ هـ).
- ٢٤٩ - المكي بن محمد بن علي البطاوري الرباطي (ت ١٣٥٥ هـ).
- ٢٥٠ - المكي بن محمد بن أحمد الوزاني الحسني الفاسي (ت ١٣٤٠ هـ).
- ٢٥١ - المهدي بن رشيد بن محمد العراقي الحسيني المغربي (ت ١٣٣٣ هـ).
- ٢٥٢ - المهدي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن سودة الفاسي (ت ١٣٤٣ هـ).
- ٢٥٣ - المهدي بن عبد السلام بن المعطي متجينوش الأندلسي الرباطي (٠٠٠ - ١٣٤٤ هـ).
- ٢٥٤ - المهدي بن عبد الله العلوي الحسني الصفريري المغربي (١٣٠١ - ١٣٩٩ هـ).
- ٢٥٥ - المهدي بن محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٧٩ هـ).
- ٢٥٦ - المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر الوزاني الحسني العمراني الفاسي (١٢٦٦ - ١٣٤٢ هـ).
- ٢٥٧ - مولاي الكبير = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن زيدان (١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ).
- ٢٥٨ - نصيف محمد بن الحسن الجزائري الشافعي نزيل جدّة.
- ٢٥٩ - (عبد) الهادي بن عبد الواحد بن محمد ابن المواز الحسني الفاسي (ت ١٣٦٦ هـ).
- ٢٦٠ - هاشم بن أحمد بن هاشم الودغيري الحسني الشهير بالوزير، الفاسي (ت ١٣٧٨ هـ).
- ٢٦١ - هاشم بن عبد الهادي بن المهدي ابن سودة الفاسي (١٢٨٩ - ١٣٣٨ هـ).

الشرقية: ١/ ٢٣٠، و«الأعلام» للزركلي: ٨/ ٨.

(*) «أعلام النبلاء» بتاريخ حلب الشهباء للطبّاخ: ٧/ ٤١٥، و«أدباء حلب نُوُ الأثر في القرن التاسع عشر»: ص ٢٣، و«الأعلام»

الحنفية حلب، والشيخ سعيد السنكري، والشيخ عبد القادر المشاطي، والشيخ أحمد الكواكبي، والشيخ محمد الرزاز، والعلامة الشيخ محمد الزرقا، والشيخ أحمد المكتبي، والشيخ عبد الله سلطان، والشيخ محمد الببوي، وغيرهم من الواردين إلى حلب.

ثم توجه عليه درس الحديث في الجامع الأموي أمام الحضرة، وصار له إقبال تام من وجهاء حلب وكبرائها ومن الأمراء، ومن جملة من قرأ عليه من الوزراء جميل باشا والي حلب وكان له عنده المنزلة السامية والشفاعة المقبولة، واستجازه بالحديث الحاج محمد توفيق أفندي النوشهري الذي حضر مفتشاً على إدارة الجفتك الهاموني، وكذلك استجازه بالحديث ملا صاحب بك الذي حضر مفتشاً على والي حلب جميل باشا، وعرض عليه إفتاء الحنفية مراراً فلم يقبلها.

وكان له اليد الطولى في فن النظم والنثر، ونظم قواعد فقهية ونصائح حكومية وبنية، وجمع من نظمه ديوان معظمه مبيح في الحضرة النبوية أضاعته أيدي الزمان، ولم يصل إلينا من شعره إلا القليل، فمنه قصيدة وداعية ودع بها أحد رفقاؤه المجاورين في الأزهر مطلعها:

قسماً بالعيون ذات المهند

إن قلبي عن السرور مجرد

كيف عيش المحب بعدك يحلو

وصميم الفؤاد منه توفد

حين مسراك للديار عيوني

قد كستها الدموع ثوباً مورّد

إن يغب شخصك البهي غياباً

فبقلبي معنك يوماً مخلّد

اسأل الله أن ترد علينا

عن قريب وبالمعالي ممجد

وأرى هذه شمائل تدعى

باسم خير الورد حبيبي محمد

ومنه وقد أجاد:

كن مستقيماً في الأمور جميعها

فإذا استقمتك المقدم في الملا

أفلا ترى ألف الهجاء تقدمت

لما استقامت فهي تكتب أولاً

توفي والده بالطاعون، فبقي المترجم في مصر يتلقى العلوم والفنون في جامع الأزهر، فقرأ النحو والعلوم العربية على الشيخ محمد الهمهوري، والشيخ أحمد المرصفي، والفقه والأصول على الشيخ إبراهيم البيجوري، والحديث والتفسير على الشيخ مصطفى المبلط، وقرأ على الشيخ محمد الجناني، والشيخ حسن البلتاني، والشيخ عياد الطنطاوي، فنوناً عديدة من معقول ومنقول، وتلقى الحديث المسلسل خاصة على شيخ الوقت الشيخ أحمد البهي الشانلي، وأقام في الأزهر مكباً على التحصيل ست عشرة سنة يستفيد ويفيد، وعين هناك مدرساً في إحدى العواميد بمعلوم، ثم طلبه عمه العارف بالله تعالى الشيخ أحمد أن يعود إلى وطنه، فاستأنن مشايخه المشار إليهم بالحضور فأتوا له وأجازوه إجازة عامة بما يروونه عن مشايخهم، وحرروا له بخطوطهم إجازات حافلة، ومن جملة ما حرره له العلامة المرصفي في إجازته مجيزاً ومودعاً:

يا كعبة التحقيق والعليا ومن

لحقائق العرفان أنت مجاز

عد سالماً ومؤيداً فجنابكم

منا بأنواع العلوم مجاز

وودعه علماء عصره باثنتي عشرة قصيدة كل

واحدة تزيد على ثلاثين بيتاً، ثم في أثناء عوده من

مصر إلى حلب مر على القنس الشريف واجتمع هناك

بأفاضلها، ثم مر على يافا واجتمع هناك بصديقه

الشيخ حسن أبي الإقبال الدجاني، ثم أتى إلى بيروت

وكان قد بلغه أن العلامة الكزبري بالشام عالي السند

في الحديث، فتوجه في بيروت إلى الشام للأخذ عن

العلامة المذكور، وحصل له احتفال عظيم من أفاضلها

وأجازه المشار إليه بما يرويه عن مشايخه إجازة عامة،

ثم حضر إلى حلب وذلك سنة ١٢٦٦، وعلى إثر

حضوره فرغ عليه عمه التدريس في جامع الصروي

الكائن في محلة البياضة بعد امتحانه، وأكب على قراءة

الدروس والإفادة في فنون عديدة، وصار بعد وفاة عمه

الاستاذ الكبير الشيخ أحمد مدرساً في المدرسة

الرحيمية، وأقبلت عليه الطلبة، فأخذ عنه كثيرون

فضلوا به منهم: العلامة الشيخ أحمد الزويتيني مفتي

وله:

كن محسناً مهما استطعت فإن من
فعل الأذى لا بد أن يتضرراً
فالباز قصر عمره لما بغى
والنسر من ترك الأذى قد عمراً
وله من قصيدة طويلة مطلعها:

تملكهم لحظ الحبيب وحاجبه
فأدخلني ظلماً بهذا النظم حاجبه
تعشقتة عمداً وخالفت مذهبي
وأكيت أنسي لا أزال أصحابه
ومنها:

لعمرك ما حب الحسان محرّم
إذا سار في نهج الشريعة صاحبه
أما مؤلفاته فهي:

- «نخائر الآثار في تراجم رواة الحديث
والآثار».

- «تنكرة الوعاظ لجميل المعاني والألفاظ».
شرح فيه «الجامع الصغير» بعبارة سهلة قريبة
للأفهام. وهو في مجلد ضخم.

- حاشية سماها «لطف التعبير على شرح
التحرير» في الفقه الشافعي لم تكمل.

- رسالة سماها «رفع الخلاف والشقاق في أحكام
الطلاق».

- رسالة في شرح بيتي الشيخ محيي الدين ابن
العربي في معرفة الغالب والمغلوب.

- «بهجة الجلاس في مذاكرة الأنفلس» في الأدب.

- رسالة «فكاهة الغريب بمسامرة الأييب».

- ورسالة في أحكام الجامع.

- حواش على «مختصر السعد» في المعاني والبيان.

- حواش على البخاري.

- «مجموع» يحتوي على فتاوى له وخطب نكاح

من إنشائه.

- «مجموع» فيه مراسلاته مع أحبائه لمصر

وغيرها. وفيه أيضاً إجازاته من مشايخه وتلاميذه.

وله غير ذلك من التحريرات الفائقة ومعظم كتبه
مهمشة بتقارير مشايخه، ومنها من تحريراته، وكلها
نافعة لو جمعت لجات في مجلدات. وبالجملة فقد كان
من محاسن الشهباء علماً وفضلاً وأدباً وجاهاً وإقبالاً،
ويروى أن نسبه متصل بسيدنا عبد الله بن مسعود
أحد الصحابة المشاهير، وما زال ينشر علمه وفضله
إلى أن وافته المنية في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٥
بعد أن مرض ما يقرب من سنة، ودفن في تربة
السفيري في جواره بجانب جده الشيخ عبد الكريم،
واسف الناس على فقده كثيراً، وكانت جنازته مشهودة.
رحمه الله رحمةً واسعة.

عبد السلام العلوي = عبد السلام بن عمر (ت
١٣٥٠ هـ).

عبد السلام المدغري العلوي (*)

(١٢٧٠ - ١٣٥٠ هـ)

عبد السلام بن عمر العلوي الحسني، الشيخ المعمر
المدرّس النفاة المطّلع، رأيته مَحَلّى من بعض الأقران
بقوله: الشريف النجيب، العالم المدرّس الأريب، تاج
أقرانه، وفخر عصره وزمانه، نو الذهن الثاقب واللسان
الفصيح، والقلم البليغ، والصدر الفسيح، أنبوب ماء
السر النبوي، العلامة مولاي عبد السلام بن عمر
العلوي انتهى. مدغري الأصل، نشأ في زرهون.

أخذ عن الشيخ محمد بن المنني كنون، وعن الشيخ
مَحْمَد - فتحاً - ابن عبد الرحمن العلوي قاضي فاس،
وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وعن الشيخ عبد
الملك العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله البدرابي
وغيرهم.

وبعداً انس من نفسه النجابة، تصنّر للتدريس في
جل الفنون من فقه وأصول وبيان ونحو، ثم تولى
القضاء بئر الصويرة ثم مدينة طنجة وغيرها من مدن
المغرب، وأخيراً صار خليفة رئيس المجلس العلمي.

له تاليف، منها:

عبد السلام السرغيني (**)

(١٣٥٤ - ١٠٠٠ هـ)

عبد السلام بن محمد السرغيني، أصله من قبيلة السراغنة واستوطن فاساً، الفقيه العلامة، المشارك المطلع، المدرّس النفاة، الكثير التلامذة.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخياط الزكاري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن المأمون البلغشي، وعن الشيخ مَحْمَد - فتحاً - القادري، وعن الشيخ مَحْمَد - فتحاً - كنون، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، وعن الشيخ عبد السلام الهواري وغيرهم من الأشياخ.

كانت له دروس حافلة بالقرويين يحضرها نجباء الوقت، وخصوصاً الألفية وعلوم الآلة. تولّى الدراسة بالمدرسة الثانوية بفاس مدة، ثم عيّن لقضاء قبيلة السراغنة وتوفي هناك.

قال ابن سُودة: قرأْتُ عليه كثيراً، وحضرت دروسه في النحو وغيره، ولازمته في جلّ دروسه كيف ما كان نوعها.

توفي ﷺ يوم الاثنين خامس وعشري شوال عام أربعة وخمسين وثلاثمائة وألف.

له بعض التأليف، منها «مسامرة في الأخلاق» كان ألقاها في المدرسة الثانوية بفاس، طبعت على الحروف في جزء صغير.

عبد السلام ابن سُودة (***)

(١٢٥٥ - ١٣٣٤ هـ)

عبد السلام ابن الشيخ محمد بن الطالب ابن سُودة - آخر عبد العزيز - العلامة المشارك، الخطيب المطلع.

كانت ولادته عام خمسة وخمسين ومائتين وألف. أخذ عن والده الشيخ محمد بن الطالب ابن سُودة، وعن عمه الشيخ المهدي ابن سُودة، وعن الشيخ عبد السلام بوغالب الحسني، وعن الشيخ محمد بن المدني

تأليف في ترجمة شيخه عبد المالك العلوي الضرير الحسني سماه «الروض النضير في الإعلام بأحوال مولاي عبد الملك الضرير».

وله: «فهرست». نكر فيها أشياخه إلى غير ذلك.

وله: «شرح حزب للتصريح». شرح به حزب شيخه عبد الملك. وهو مخطوط في خزانة الرباط ١٢٢ ك في ٤٥ ص.

قال ابن سُودة: جلسْتُ إلى درسه وانتفعت به، لأنه لم يترك التدريس على كبر سنه وقد جاوز الثمانين.

توفي ﷺ يوم الثلاثاء عام خمسين وثلاثمائة وألف، ودفن في روضتهم بالقياب.

عبد السلام الكتّاني = عبد السلام بن محمد بن الغالي (ت ١٢٧٤ هـ).

عبد السلام بناني (*)

(١٣٤٧ - ١٠٠٠ هـ)

عبد السلام بن محمد بن أحمد بناني، من أولاد بناني المعروفين بفاس، كان علامة مشاركاً مطلعاً، مدرّساً متواضعاً، خيراً ديناً.

أخذ عن الشيخ محمد بن المدني كنون، والشيخ المهدي بن الطالب ابن سُودة، والشيخ أحمد بن أحمد بناني كلا، والشيخ عبد السلام بوغالب، والشيخ عبد الملك بن محمد الضرير، ومن في طبقة هؤلاء.

درّس في القرويين منذ ظهرت نجابته، غير أنه كان قليل الحظ في التلاميذ، فلا يحضر دروسه إلا قليل من النجباء مع شهرته في التحقيق.

قال ابن سُودة: قرأْتُ عليه بعض الدروس في علم الفقه، وأعجبتني دروسه لما اشتملت عليه من التحقيق، ولكنه انقطع عن التدريس لما أصابه من المرض، وبقي ملازماً له إلى أن توفي يوم الأربعاء حادي وعشري جمادى الثانية عام سبعة - بموحدة - وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة العراقيين بحوانت السيد عبد الله قرب مصمودة عدوة فاس.

(***) «سَلَّ لِضَإَال» لابن سُودة ص: ١٢.

(*) «سَلَّ لِضَإَال» لابن سُودة ص: ٥١.

(**) «سَلَّ لِضَإَال» لابن سُودة ص: ٧٧.

عبد السلام السكوري العلوي (**)

(١٢٨٩ - ١٣٤٩ هـ)

عبد السلام بن محمد بن هاشم بن الفضيل بن عبد القادر بن محمد - فتحاً - العلوي الحسني السكوري، وبه عرف، نسبة إلى قرية سَكُورَة من بلاد أيت يوسف قرب مدينة صغرو. نزل أحد أجداده بها فنسب إليها، ثم دخل بعض منهم إلى فاس، العلامة المشارك المطلع، المدرس الأديب الشاعر، كانت ولادته عام تسعة - بتقديم المثناة - وثمانين ومائتين وألف.

أخذ العلم عن الشيخ أحمد ابن الخياط الزكاري، وعن الشيخ عبد المالك الحسني العلوي الضرير، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، وعن الشيخ أحمد بن محمد بن العباس البوعزاوي، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ المهدي بن محمد الوزاني الحسني، وعن الشيخ جعفر بن إدريس الحسني وغيرهم من الأشياخ.

حج عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف، وعيّن عدلاً بنظارة أحباس المارستان فبقي بها أكثر من سبعة عشر عاماً.

له تأليف، منها:

- «الفتح المبين في شرح الأربعين».

- «عقود الجواهر واللئال فيما ضرب بالحيوان

من الأمثال». في ثلاثة كراريس.

- «حتمه للمرشد المعين».

- ديوان شعر سماه «عقود الجواهر المنظمة في

مدح نوي الأقدار المعظمة». جلّه في مدح الرسول ﷺ إلى غير ذلك من التأليف.

وأخيراً اعتراه مرض الزمه الفراش وفقد بصره في آخر عمره، وبقي صابراً محتسباً إلى أن لقي ربه في عصر يوم الثلاثاء رابع وعشري رمضان عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة العلويين المجاورة لمسجد الأتلس عدوة فاس ﷺ.

قال ابن سودة: كنت أتصل به كثيراً وأذاكره،

كنون، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلا، وعن عمه الشيخ أحمد بن الطالب الجد، وعن الشيخ عبد الله البدراوي الحسني، ومن في طبقتهم من الأشياخ.

ولما توفي أخوه العلامة القاضي الشيخ عبد الله ابن سودة عام ستة وثلاثمائة وألف تولى الخطابة بضريح الشيخ أحمد الشاوي، وبقي خطيباً به إلى أن توفي. وكانت خطبته به لها روعة وانسجام مع وعظ وإرشاد، فترى العظماء يقصدونه لأجل سماعها منه.

قال ابن سودة: أخذت عنه على صغري واستفدت منه، وأرشدني إلى مافيه صلاح.

توفي ﷺ عام أربعة وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتنا الكائنة برأس القليعة.

عبد السلام الكتاني (*)

(١٣٧٤ - ١٠٠٠ هـ)

عبد السلام بن محمد بن الخالي بن حفيد الكتاني الحسني، الفقيه العلامة المشارك، يميل إلى الخمول والعزلة وعدم الدعوى، ومع ذلك له شهرة عند العامة لا الخاصة، يلقي دروساً مفيدة للعوام يبين لهم فيها أمر دينهم ويرشدهم لما فيه صلاحهم ديناً ودنياً، بعبارة سلسلة يفهمها كل من حضر.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخياط، ومحمد - فتحاً - القادري، وأحمد ابن الجليلي وأضرابهم.

قال ابن سودة: كنت أتصل به كثيراً وأذاكره ويذاكرني في هدوء وصوت خافت، واستفدت منه، وكانت له حانوت بالتريمة يبيع فيها ويشترى وهو مقصود لذلك، وبقي على حاله إلى أن توفي ﷺ في آخر صفر الخير عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

عبد السلام بن محمد نور الدين الترماني

الحلبي = عبد السلام بن عبد الكريم (ت ١٢٠٥ هـ).

(-)

المطلع، (خ)، والاعلام، للزركلي: ٩/٤.

(*) سئل الفضال، لابن سودة ص: ١٥٦.

(**) سئل الفضال، لابن سودة ص: ٥٩، والفيل التابع لإتحاف

وأستفيد منه، وكان مستحضراً للمسائل العلمية والتاريخية.

الهواري (*)

(١٢٥٨ - ١٣٢٨ هـ)

عبد السلام بن محمد الهواري، أبو محمد: فقيه مالكي، من القضاة من أهل فاس.

ولي القضاء وتوفي بها. نسبته إلى قبيلة «هواره» من قبائل البربر.

له تأليف، منها:

- كتاب في «شرح وثائق البناني». (ط).

- «حاشية على شرح محمد الطاودي للامية الزقاق». (ط).

- «جواب في رد ما أحدثته العامة في صلاة العيدين». (ط). رسالة.

- تأليف في ترجمة شيخ له اسمه «كنبور» قال صاحب «إتحاف المطالع»: عندي.

التركي (**)

(١٣٢٨ - ١٣٩٧ هـ)

عبد السلام بن محمود التركي، الأديب الشاعر، الكاتب. ولد بصفاس في ١٥ (أوت) آب ١٩١٠، وتلقى التعليم الابتدائي بالمدرسة التهذيبية القرآنية، ثم الثانوي بالجامع الكبير (الفرع الزيتوني)، ثم ارتحل إلى العاصمة سنة ١٩٢٢، وواصل تعلمه بجامع الزيتونة إلى أن تخرّج منه محرراً على شهادة التطويح في ٢٠ (جويلية) تموز ١٩٢٦.

ورجع إلى مسقط رأسه فسمي في غرة (أكتوبر) تشرين الأول ١٩٢٦ معلماً بمدرسة الهلال القرآنية إلى سنة ١٩٥٦ حيث عُيّن مديراً لها، وفي غرة (فيفري) شباط ١٩٦٤ سمي مديراً لمدرسة ١٨ (جانفي) كانون الثاني بضم مدرستي الهلال والسعادة، وفي سنة ١٩٦٧ م تخلّى عن مهام الإدارة، وعاد للتدريس بصفة معلّم نولة استثنائي إلى نهاية سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠.

وهي السنة التي أُحيل فيها على التقاعد.

كتب بالصحف والمجلات بإمضاءات مستعارة منها: «المدرسي» و«ابن الزيتونة» ويرمز أحياناً إلى اسمه ولقبه (عين الله ترعاكم)، وله مراسلات أنبية واجتماعية مع كبار المفكرين ورجال الصحافة. عمل بالإذاعة الجهوية بصفاس من سنة ١٩٧١ إلى سنة وفاته، وانتهج من البرامج (وحي القرآن) وهو تفسير آيات من القرآن الحكيم، و(أحاديث نينية) متعددة، وكان يشرف على إصلاح البرامج ويراقبها.

وكانت وفاته في ٢ (جوان) - حزيران ١٩٧٧.

له ديوان شعر قدم منه نغائج بالإذاعة الجهوية بصفاس.

عبد السلام المذغري = عبد السلام بن عمر العلوي (ت ١٣٥٠ هـ).

عبد السلام الناصري = عبد السلام بن أحمد بن أبي بكر (ت ١٣٧٠ هـ).

عبد السلام الطباخ (***)

(١٢٤٠ - ١٣٠٨ هـ)

ترجمه محمد راغب الطباخ فقال: الشيخ عبد السلام ابن الشيخ هاشم الطباخ، عمي شقيق والدي، وهو أكبر أولاد سيدي الجد.

ولد سنة ١٢٤٠، وتلقى العلوم العربية والفقاه الحنفي عن سيدي الجد، ثم اتصل بالأستاذ الكبير الشيخ أحمد الترماني فقرأ عليه علم النحو وعلم الحديث، وقرأ علم الفرائض على الشيخ مصطفى الشرجي لفرضي المشهور، وحبب إليه الاشتغال بالطريق فلازم الزاوية الهلالية كسيدي الجد، وأخذ الطريقة الخلوتية عن مشايخها الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الكبير، ثم عن ولده الشيخ عبد اللطيف، ثم عن ولده الشيخ مصطفى الهلالي، وكان ملازماً لحضور مجلس الذكر الذي يقام في الزاوية المذكورة في كل يوم جمعة بعد العصر، ويختلي في الشتاء أربعين ليلة على عانتهم، لا يفتر عن ذلك.

(**) «تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ١٧٣/١.

(***) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطباخ: ٧/٢٥٥ - ٤٢٨.

(*) «معجم الشيوخ» للفاقي: ١١٠/٢، و«معجم المطبوعات العربية» لسركيس: ١٩٠٠/٢، و«إتحاف المطالع» (خ)، و«الأعلام» للزركلي: ٩/٤.

وأكب على مطالعة كتب السادة الصوفية خصوصاً كتاب «إحياء العلوم» للإمام الغزالي، وكان مع اشتغاله بالعلم والطريق يتعاطى صنعة البصم المسماة (بالبصمجي) إلا أنه لم ينجح فيها فاضطر إلى تركها، وصار سيدي الوالد يرسله في تجارته إلى مكة في بعض السنين، وفي سنة ١٢٠٦ باع داره الكبيرة التي هي في محلة الجلوم الكبرى في شارع الصليبية وهي من الدور العظام في هذه المحلة إلى الشيخ مصطفى الهلالي، وقد وقفها الشيخ مصطفى على بناته، وقد كانت آلت إلى سيدي العم بالإرث عن والده، وبالنشراء من أخويه وشقيقته، ثم إنه أخذ بثمانية تجارة إلى مكة وذلك سنة ١٢٠٧ وسنة ١٢٠٨، ففي هذه السنة حصل هناك مرض الكوليرا كما حصل في السنة التي قبلها، وأصيب به سيدي العم وتوفي هناك في السابع عشر أو الثامن عشر من ذي الحجة وبفن في المعلا.

ولما عدت من مكة مع سيدي الوالد إلى حلب وذلك في ربيع الأول سنة ١٢٠٨ كان سيدي العم معنا، ونزلنا جميعاً في جدة وقعدنا فيها ٤٥ يوماً تنتظر مجيء سفينة تقلنا إلى بيروت أو الإسكندرية، وكان هناك تاجر قاطن فيها يقال له الشيخ محمد مراد الطرابلسي من أهالي طرابلس الشام، وكان من أهل العلم والفضل وبينه وبين سيدي العم وسيدي الوالد مودة تامة وصحبة أكيدة، فكانا أثناء إقامتنا في جدة يزورانه في كثير من الأوقات، وكنت أذهب معهما، فكان هو وسيدي العم يتطارحان المسائل الفقهية والأدبية ويأخذان في المناظرة ويطول الجدل بينهما، فكان يترأى لي وأنا صغير أن الحق تارة يكون مع السيد الطرابلسي وتارة مع سيدي العم، وإنهما في حلبة السباق فرسا رهان، ويتبين جلاله فضلهما ودقة نظرهما وسعة مداركهما وغزارة مانتهم، ولم يطل تمتعي بسيدي العم لأنه عاد في هذه السنة إلى مكة وتوفي بعد نزوله من عرفات كما تقدم.

وأجازه الشيخ مصطفى الهلالي الدارعزاني بالطريقة القادرية الخلوتية وخلفه، ولذا كان حينما يحضر مجالس الذكر عنده يلبس العمامة المسماة (بالعُرف)، ويلبسها في أيام العيد، ولا يلبسها إلا من كان مخلفاً مانوناً له بإقامة الذكر، إلا أن سيدي العم لم يتسن له أن يتخذ له زاوية يقيم الذكر فيها ويتصدى للتسليك في الطريق والإرشاد.

وأجازه أيضاً بالطريقة الرفاعية الشيخ أحمد الحريري الرفاعي الأخذ عن والده الشيخ عمر الحريري المشهور بإجازة طويلة محررة سنة ١٢٨٥ وخلفه وأن له أن يبايع ويعاهد لمن كان فيه أهلية لذلك على حسب عادة أهل الطريق.

وأجازه بالطريقة البنوية الشيخ طه بن الشيخ مصطفى بطيخ الأحمدي.

وأخذ الطريقة القادرية أيضاً عن الشيخ محمد غازي النسيمي القادري، الأخذ عن والده الشيخ محمد شاکر الخوجكي، وأجازه بإجازة طويلة عليها خطوط مشايخ الطريق في عصره، وأجازه المذكور بالطريقة الرفاعية والبنوية والسوقية والشاذلية والبكرية والخلوتية.

وأجازه بالطريقة الشاذلية والبنوية والنقشبندية مفتي حلب أبو الرضى السيد محمد بهاء الدين الرفاعي بإجازة طويلة محفوظة عندي ومما جاء فيها: (هذا وقد التمس مني العبد الصالح والنجيب الفالح الناسك المتعبد والصالح المتعهد الشيخ عبد السلام ابن المرحوم الشيخ هاشم أفندي الطباخ، فاستخرت الله الذي لا إله سواه، والتجأت بالقلب والقلب لباب علاه، فإنشرح صدري لذلك مع علمي بأنني لست أهلاً لما هنالك، فأجبت له لما سأله راجياً من الله سبحانه المعونة والتوفيق لي وله، وسائلاً من فضل الله وإحسانه له التوفيق إذ هو بالاستخلاف حقيق، ومن خلاصة أهل الزي والزيق في الطرائق الثلاث الشاذلية والنقشبندية والبنوية الأحمدية، فنهضت على قدم المباردة ونظمت في سلك هذه العصاة الفاخرة، واستخلفته في الطرائق الثلاث الشاذلية والنقشبندية والأحمدية، وجعلته إماماً قائداً أزمه فضائلها العلية (إلى أن قال): وأنتت له أن يأخذ العهد على من شاء من طالب السلك فيها، ويعاهد فيها من يراه من أهليها، كما استخلفني وبايعني وأجازني أشياخي تلقياً منهم ولخذاً عنهم، كما هو مشروح في «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر» للسيد العارف بربه سيد محمد عقيلة رضي الله عنه ثم ذكر سنده في الطريقة الشاذلية من غير طريق سيدي محمد عقيلة، وأطال في ذلك، ثم قال: وقد جرت عادة أئمتنا أن يخصوا الخليفة بحديث مسلسل فما أنا أنكر الحديث المسلسل بالمصريين، وهو حديث البطاقة، وهو أرجى حديث يوجد في كتب الستة لما اشتمل عليه من البشارة، ثم ساق سند

الخَلَص محمد محمد عبد اللطيف ابن الخطيب مدير المطبعة المصرية، والشيخ طه الفشنى المقرئ الشهير وذكريا أحمد الشيخ المطرب والملحن، والشيخ إسماعيل الزعبلوي صاحب النكتة اللاذعة، وقد ذاع صيت الشيخ عبد السمیع وانتشر اسمه بين أبناء الحي والأحياء المجاورة نظراً لجمال صوته الذي كان يتلو به كتاب الله من نون أجر، رغبة منه في الحصول على الثواب عند الله تعالى.

وفي عام ١٩٢٦ سمعه المرحوم كمال عباس، اللبناني وارث المدرسة الإسلامية الأزهرية في بيروت، والتي خرجت معظم المرموقين من أبناء بيروت يتلو آيات الله، فتقرب إليه وعرض عليه السفر إلى بيروت حيث يعلم القرآن الكريم ويتلوه، فوافق بعد تردد.

وكان الشيخ عبد السمیع يجيد ركوب الخيل، فكان يمتطي حصانه الأشهب وينتقل به من مكان إلى آخر، ولم يكن له منافس في التجويد والتلاوة. لذلك كان الناس ينتظرونه بفارغ الصبر في المسجد العمري الكبير وفي إحياء الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية ليستنفوا آذانهم بصوته الشجي الأسر.

وقد كان طبيعياً، وحال شهرته على هذا النحو أن تمتد صداقته إلى بعض رجال السياسة والفكر والدين والأدب والتجارة والصناعة، فكان صديقاً للرئيسين رياض وسامي الصلح، ودولة الرئيس صائب سلام، والمفتي محمد توفيق خالد، والشيخ توفيق الهبري، وعمر بك، وأحمد بك الداعوق، وأنيس الشيخ، وعمر بيهم، والشيخ محمد العربي العزوي، وحسن مكي، وآل بوغان.

وقد افتتح الشيخ عبد السمیع الشريف إذاعة لبنان بالقرآن الكريم على الهواء مباشرة، وكان يدعى «رأيو أوريان»، واستدعي للقراءة في سوريا وفلسطين، وتوطدت صلته بالحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين.

انتقل إلى جمعية المقاصد يعلم في مدارسها التربية الدينية والقرآن الكريم ويحيي المناسبات الدينية والوطنية بقراءة القرآن الكريم بصوته الرائع المؤثر في النفوس.

المصريين فيه إلى أن أوصله إلى الإمام الليث بن سعد إمام المصريين عن الإمام عامر بن يحيى المصري عن الإمام عبد الرحمن المصري، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فتتشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى: أتتكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يارب، فيقول الله جل شأنه: بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله عز وجل: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة». حديث مسلسل بالمصريين أخرجه الحاكم في صحيحه والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والطبري وقال الحاكم: على شرط مسلم اهـ.

عبد السمیع الشريف (*)

(١٣٠٠ - ١٣٩٥ هـ)

أول مقرئ في لبنان من علماء بيروت الذين لا تنساهم الذاكرة الشيخ العالم والمقرئ الكبير المصري المولد، البيروتي النشأة والمقام المرحوم عبد السمیع الشريف المتصل بالنسب لآل البيت عن طريق جده الحسنی، سيدي علي أبو الوفا، القادم من المدينة المنورة إلى مصر. وهو والد المرئي المقاصدي الكبير الشيخ عبد الله الشريف الذي تخرج من تحت قنطره الآلاف من الطلبة المقاصديين، والذين يتسلم عدد وفير منهم اليوم أرقى المناصب وأعلى الرتب.

ولد الشيخ عبد السمیع في كفر الشرفا بمركز شبين القناطر بمصر عام ١٨٨٢ م، والتحق بأحد الكتّاب وحفظ القرآن الكريم غيباً وتعلق بتلاوته وتجويده، وقد وهبه الله صوتاً رخيماً وحنجرة ذات نفس، نفساً طويلاً ساعده على التلاوة اليسيرة.

أنهى دراسته الإعدادية وسكن في حي مجاور للازهر يقال له «حازة الطماعين» وكان من أصدقائه

الشريف محفوظاً ومحفوظاً في ذاكرة بيروت وسجلها
الذهبي لروادها الكبار!

عبد السميع الكردي (*)

(١٣٣٨ هـ - ١٠٠٠)

الشيخ عبد السميع ابن الشيخ أحمد الكردي
البرزنجي، العالم الفاضل، الورع التقى المتعبد، الحلبي
الموطن والوفاء.

أصله من أكراد ما وراء النهر من قرية جناره، وهي
قرية من قرى قضاء شهرزور التابع لقضاء (كل عمر)،
وهي تبعد عن بغداد عشرة أيام في شمالها.

تلقى العلم على الشيخ عبد القادر البياري الكردي،
وعلى الشيخ عبد الله الوائلي، وعلى الشيخ عبد
الرحمن السجويني، وعلى ملا كچك الأربلي وهو آخر
شيوخه، قرأ عليه في علم الفلك.

ثم أتى حلب في نواحي سنة ١٣١٥ وهو قد ناهز
الأربعين، فجاور في المدرسة الأحمدية، وبعد مدة ظهر
فضله وعرف علمه، فسارع إليه بعض الطلاب للقراءة
عليه في العلوم الآلية خصوصاً المنطق والمعاني
والبيان، وفي التوحيد والأصول، فقد كان له في هذه
العلوم اليد الطولى، مع التحقيق والتدقيق في العبارة،
مع التقرير باللغة العربية بدون حشو في تقريره، غير
أنه ﷺ لم يكن فصيح اللسان في اللغة العربية، وإذا
قرأ لأبناء الأكراد قرّر لهم الكتب العربية باللغة الكردية
مع فصاحة وحسن بيان لأنها لغته الأصلية.

ولما سمعت بفضله بادرته إليه فقرأت عليه «شرح
الشمسية» للقطب الرازي وذلك في شوال من سنة
١٣١٩، وأتممت قراءته عليه في ذي الحجة سنة
١٣٢١، ثم قرأت عليه «شرح المقولات العشر»
للسجاعي، وكتاباً في علم الفلك، وفي أوائل سنة
١٣٢٢ ابتدأت بقراءة «شرح ابن ملك على متن المنار»
في علم الأصول مع مشاركة حواشيه الثلاثة المطبوعة
معه في الأستانة، وهي «حاشية الرهاوي» و«حاشية
عزمي زاده» والحاشية المسماة «أنوار الحلک على ابن
ملك» للرضي الحنبلي الحلبي، وكنت أول من استحضر

صاهر عائلة دوغان البيروتية فتزوج من ابنة أخت
الحاج محيي الدين دوغان وانتقل بسكنه إلى بيروت
في منزل الغلاييني حيث وافته المنية عام ١٩٧٥ عن
عمر يناهز الاثنتين والتسعين عاماً، وأثمر زواجه عن
أربعة من الأولاد الذكور هم عبد الله كما نكرنا ومحمد
ومالك وإسماعيل الذين تزوجوا وأنجبوا أولاداً وحفدة
واستقروا في وطنهم لبنان.

وخلال إقامة الشيخ عبد السميع في بيروت تعرف
على الأمير عبد المجيد الهاشمي ابن عم الملك الراحل
عبد الله، أول ملك لإمارة الأردن، وأول سفير لها في
لندن، فقويت الصلة بين الرجلين الهاشميين لقرابة
النسب النبوي من جهة، ولحب سماع الأمير لتلاوة
القرآن الكريم من جهة أخرى، وما إن أعلنت المملكة
الأردنية الهاشمية بعد أن كانت إمارة حتى عرض
الأمير على الشيخ السفر إلى الأردن ليكون إماماً
للمسجد الأقصى وللملك شخصياً، لكن الشيخ اعتذر
بسبب تعوده على الجو البيروتي بين أسرته.

ومنذ العام ١٩٤٦، يوم تعرف الشيخ عبد السميع
بفضيلة الأستاذ العلامة الشيخ فهم أبو عبيد المبعوث
المصري الأول لأزهر لبنان. نشأت صلة خاصة بين
الشيخين تقوم على أساس من المودة والاحترام
والحب في الله، وكان المقرئ الشريف معجباً ومتيماً
بالشيخ الخطيب المفوه، سيد منابر لبنان في
الخمسينات وما بعدها، والذي عمل حقبة زمنية لا
بأس بها، رئيساً للبعثة الأزهرية ومدرساً جامعياً
وخطيباً خاصاً لمسجد المجيدية حيث ملتقى رجال
السياسة والمال. وحيث التحليق البلاغي الأبني الرفيع
الذي يشهد له به كل من استمع إلى الشيخ فهم،
أطال الله بقاءه بالصحة والعافية.

ولقد ظل الشيخ عبد السميع الشريف صوتاً مدوياً
في سماء لبنان يصدر بكتاب الله، ويضطرب الأذان بنغمه
الشجي الدافئ فترة من الزمن، ترك خلالها بصماته
الخيرة بما عرف عنه من خلق فاضل وبين قويم
وسمعة نظيفة طاهرة، وستبقى نكراه في نفوس
محببيه، وسيبقى اسم القارئ الشيخ عبد السميع

هذه الحواشي من الأستانة، قرأت عليه معظم هذا الشرح مع حواشيه وبقي منه بقية قليلة بقيت في قراءة ذلك إلى أواخر سنة ١٣٢٤، وحالت بعض المشاغل الدنيوية دون إتمامه.

ولازمته كما ترى خمس سنين أو أزيد قليلاً، فلم أر فيه غير التقوى والصلاح والزهد في الدنيا، ولم يكن فيه زي العلماء بل بقي على نسق علماء الأكراد في بلاده، حيث كان يلبس الثوب من الغزل وفوقه عباءة شقراء وقلنسوة من الكتان على رأسه فوقها عمامة صغيرة يلفها كيفما اتفق، لا يظن رائيه أنه من العلماء بل يظن أنه بعض الفلاحين، وقد كان قانعاً بذلك الراتب اليسير الذي يتناوله من وقف المدرسة مع سخاء يد وصدقة سراً وعلانية مع ضيق يده، فكان ممن يصدق عليه قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَنْكُمُ أَنْفُسَهُمْ وَكُلَّ كَانٍ بِهِمْ حَسَابَةً﴾ [الحشر: ٩].

وكان من عاداته أنه يتناول القليل من طعام العشاء ثم يأخذ في شرب الشاي وكان مفرماً به، فكان يشرب منه في اليوم والليلة نحو عشر كاسات أو أزيد أحياناً، ثم يأخذ في المطالعة في الليل وفي التلاوة، ويظل ساهراً حتى مطلع الفجر، فحينئذ يصلي ثم ينام إلى ضحوة النهار، ثم بعد قيامه يتوضأ فيصلي الضحى ويتلو ما تيسر من القرآن، ثم يأخذ في قراءة الدروس حتى المساء، فيقرأ في النهار ثلاثة وأحياناً أربعة من الدروس، بقي على هذا المنوال من حين مجاورته في هذه المدرسة إلى حين وفاته، لم يغير شيئاً من حالته، وبالجملة فلم أر عليه رحمه الله شيئاً يشينه، بل كنت أجد فيه رجل الاستقامة والافتداء بالسلف الصالح.

بعد وفاة مدرس المدرسة الاحمدية الشيخ حسين الكردي وذلك في نواحي سنة ١٣٣٤ صار مدرّساً، وبقي على ما هو عليه من قراءة الدروس كما اسلفنا إلى أن مرض أياماً قلائل ثم توفي في شهر محرم سنة ١٣٣٨، ودفن في تربة الشيخ ثعلب في طرفها تجاه المكتب السلطاني، وعمر نحو الستين من العمر ولم يتزوج قط، وأسف عليه كل من عرف فضله وتقواه - رحمة الله تعالى -

هذا وقد علمت مما تقدم انني ظلت سنتين أقرأ في «شرح الشمسية» في علم المنطق للقطب الرازي،

وكنت قبل ذلك قرأت في هذا العلم «شرح إيساغوجي» و«شرح السلم» على الشيخ علي رضا الزعيم كما قدمته في ترجمته، والذي دعاني لعدم الاكتفاء بالكتابين الأخيرين وأغراني للتوسع فيه وقراءة «شرح الشمسية» مع مشاركة «حاشية السيد» عليه قولهم: المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها للذهن عن الخطأ في الفكر، فأكبرت هذا العلم لعظم فائدته، فوجهت الهمة حينئذٍ لتحصيله وصرفت ذلك الوقت الثمين في قراءته وحدي على أستاذي المتقدم، والحق يقال إنه لم يأل جهداً في قراءته لي قراءة تحقيق وتدقيق، غير أنني بعد الانتهاء من الكتاب لم أجد في نفسي تلك الثمرة التي نكروها، ولم تعصمني مراعاة تلك القواعد في الذهن عن الخطأ في الفكر، ووجدت نفسي أنني لا أزال أخطئ وأصيب شأن الطبيعة البشرية التي هي مفطورة على ذلك إلا من عصمه الله تعالى، فتيقنت من ذلك الحين أن لا فائدة في هذا العلم، وأن من وهبه الله طبعاً سليماً وِعقلاً مستقيماً لا حاجة له إلى هذا الفن، وأن إتقان كل علم يكون بالعكوف عليه وتوجيه الهمة إليه وترويض الفكر فيه، وذلك ما يدعونه الآن بالتخصص، وأسفت غاية الأسف على وقتي الذي ذهب سدى في قراءة هذا الكتاب وما يتعلق به من الحواشي، وصرت أنادي من ذلك اليوم أن المنطق علم لا ينفع والجهل به لا يضر. وتأييداً لما قلته وإزالة لما علق في بعض الأفكار كما كان علق بفكري أنكرك لآقوال العلماء فيه في منحه ونمحه، ليطمئن بذلك قلبك، وتزداد إيقاناً بما قدمته من نفي ثمرته، وأنه لا ينتظر من التوسع في تعلمه كبير فائدة.

آقوال العلماء الذين مدحوه وذهبوا إلى القول بثمرته

قال في «كشف الظنون» ناقلاً عن «مفتاح السعادة»: المنطق لكونه حاكماً على جميع العلوم في الصحة والسقم والقوة والضعف سماه أبو نصر الفارابي رئيس العلوم، وكونه آلة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصوداً بالذات سماه الشيخ الرئيس ابن سينا بخادم العلوم.

وحكى أبو حيان في تفسيره «البحر» أن أهل

المنطق بجزيرة الاندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل تحرزاً عن صولة الفقهاء، حتى إن بعض الوزراء أراد أن يشتري لابنه كتاباً في المنطق فاشتراه خفية خوفاً منهم مع أنه أصل كل علم وتقويم كل ذهن انتهى.

قال الغزالي: من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلوم أصلاً، حتى روي عن بعضهم أنه فرض كفاية، وعن بعضهم فرض عين.

قال الشيخ أبو علي ابن سينا: المنطق نعم العون على إدراك العلوم كلها، وقد رفض هذا العلم وجدد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة لما جهل، وبعض الناس ربما يتوهم أنه يشوش العقائد مع أنه موضوع للاعتبار والتحريير، وسبب هذا التوهم أن من الاغبياء الاغمار الذين لم تؤدبهم الشريعة من اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض العلوم فاستخف بها وبأهلها ظناً منه أنها برهانية لطيشه وجهله بحقائق العلوم ومراتبها، فالفساد منه لا من العلم، قالوا: ويستغني عنه المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري، ويحتاج إليه من عداها.

فإن قلت: إذا كان الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الأئمة المقتدى بهم كمالك والشافعي وأبي حنيفة - رحمهم الله تعالى - لم ينقل عنهم الاشتغال به، وإنما هو من العلوم الفلسفية، وقد شنع العلماء على من عزبها وأخلها في علوم الإسلام.

ونقل عن ابن تيمية الحنبلي أنه كان يقول: ما أظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي ولا بد أن يعاقبه بما أدخل على هذه الأمة.

فجوابه: إن ذلك مركز في جبلاتهم السليمة وفطرتهم المستقيمة، ولم يفهم إلا العبارات والاصطلاحات كما ذكر في علم النحو -

أقوال من نفى ثمرته والرد على من ذهب إلى ذلك

قال الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة

الإمام الغزالي: وقال أبو عمرو ابن الصلاح: فصل لبيان أشياء مهمة أنكرت على الغزالي منها قوله في المنطق: هو مقدمة العلوم كلها، ومن لا يحيط به فلا ثقة بعلومه أصلاً، وهذا مردود فكل صحيح الذهن منطقي بالطبع، وكيف غفل الشيخ أبو حامد حال مشايخه ومشايخهم من الأئمة وما رفعوا بالمنطق رأساً -

وقال ابن القيم في كتابه «مفتاح دار السعادة» (١) بعد أن ذكر فوائد العلوم والحاجة إليها: وأما المنطق فلو كان علماً صحيحاً كان غايته أن يكون كالمساحة والهندسة ونحوها، فكيف وباطله أضعاف حقه، وفساده وتناقض أصوله واختلاف مبانيه توجب مراعاتها للذهن أن يزيغ في فكره، ولا يؤمن بهذا إلا من قد عرفه وعرف فساده وتناقضه ومناقضة كثير منه للعقل الصريح، وأخبر بعض من كان قد قرأه وعني به أنه لم يزل متعجباً من فساد أصوله وقواعده ومبانيها لصريح المعقول، وتضمنها لدعايٍ محضة غير مدلول عليها، وتفريقه بين متساويين وجمعه بين مختلفين، فيحكم على الشيء بحكم وعلى نظيره بحد ذلك الحكم، أو يحكم على الشيء بحكم ثم يحكم على مضاده أو مناقضه به، قال: إلى أن سألت بعض رؤسائه وشيوخ أهله عن شيء من ذلك فافكر فيه ثم قال: هذا علم قد صدقته الأذهان، ومرت عليه من عهد القرون الأوائل أو كما قال: فينبغي أن نتسلمه من أهله وكان هذا من أفضل ما رأيت في المنطق. قال: إلى أن وقفت على رد متكلمي الإسلام عليه وتبيين فساده وتناقضه، فوقفت على مصنف لأبي سعيد السيرافي النحوي في ذلك، وعلى رد كثير من أهل الكلام والعربية عليهم، كالقاضي أبي الطيب، والقاضي عبد الجبار، والجبائي وابنه، وأبي المعالي وأبي قاسم الأنصاري، وخلق لا يحصون كثرة.

ورأيت استشكالات فضلائهم ورؤسائهم لمواضع الإشكال ومخالفتها ما كان ينقدح لي كثير منه. ورأيت آخر من تجرد للرد عليهم شيخ الإسلام (يعني به ابن تيمية) رضي الله عنه، فإنه أتى في كتابيه الكبير

(١) نكره في الكلام على قوله ﷺ «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (ص ١٦٤).

والتوسع فيه. لكن لما كانت كتب العلوم الدينية وسائلها ومقاصدها مملوءة بعبارات المناطق خصوصاً كتب الأصول والتجويد، وكان المرور بهذه العبارات بدون تفهمها مشكلاً جداً، أصبح لا بد للمشتغل بها من الوقوف على هذا الفن، غير أنه ينبغي الاقتصاد على كتاب صغير فيه أو كتابين، والاستغناء عن الكتب الكبيرة فيه وعن تلك الحواشي الطويلة الذيل، وذلك لا يحتاج فيه إلى عناء كثير وصرف وقت طويل، وحسب الطالب من هذا العلم هذا المقدار، وفي ذلك بلاغ له إلى المقصود والله الهادي إلى سواء السبيل.

ابن عبد الشكور = أحمد أمين بن محمد سعيد المكي (ت ١٣٢٣ هـ).

عبد الشكور الكاكوروي (*) (اللكنهوي) (١٢٩٣ - ١٣٨١ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الشكور بن ناظر علي بن فضل علي الحنفي الكاكوري، أحد العلماء المشهورين. ولد لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومثنتين وألف بقية كاكوري، ونشأ بفتحور حيث كان والده محصلاً للخراج من تلقاء الحكومة.

قرأ المختصرات على مولانا نور محمد الفتحوري، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي بين سنة عشرة وثلاث مئة وألف وسبع عشرة وثلاث مئة وألف، ولازمه مدة طويلة، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولي المرحوم.

ثم ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء فدرس بها زماناً، ثم ذهب إلى دهلي وأقام بها مدة في دار الطباعة لمرزا حيرة، وترجم القرآن الكريم، وصحح البخاري من قبل مرزا حيرة المذكور، ثم رجع إلى لكهنؤ وولي التدريس بالمدرسة الفرقانية لمولانا عين القضاة المذكور، فدرس بها مدة من الزمان، واعتزل عنه سنة أربع وثلاثين.

وانقطع إلى التأليف والمناظرة والرد على الشيعة الإمامية والانتصار لاهل السنة والدفاع عن الصحابة

والصغير بالعجب العجاب، وكشف أسرارهم وهتك أستارهم، فقلت في ذلك:

واعجباً لمنطق اليونان
كم فيه من إفك ومن بهتان
مخبط لجيد الأذهان

ومفسد لفطرة الإنسان
مضطرب الأصول والمباني

على شفا هار بناه الباني
أحوج ما كان إليه العاني

يخونه في السر والإعلان
يمشي به اللسان في الميدان

مشي مقيد على صفوان
متصل العثار والتواني

كأنه السراب بالقيعان
بدا لعين الطيئ الحيران

فأمه بالظن والحسبان
يرجو شفاء علة الظمان

فلم يجد ثم سوى الحرمان
فعاد بالخيبة والخسران

يقرر سن نادم حيران
قد ضاع منه العمر في الأمان

وعاين الخفة في الميزان
وما كان من هوس النفوس بهذه المنزلة فهو بأن

يكون جهلاً أولى منه بأن يكون علماً تعلمه فرض
كفاية أو فرض عين، وهذا الشافعي وأحمد وسائر أئمة

الإسلام وتصانيفهم، وسائر أئمة العربية وتصانيفهم،
وأئمة التفسير وتصانيفهم، لمن نظر فيها هل راعوا

فيها حدود المنطق وأوضاعه؟ وهل صح لهم علمهم
بديونه أم لا؟ بل كانوا أجل قدراً وأعظم عقولاً من أن

يشغلوا أفكارهم بهنيان المنطقيين، وما نخل المنطق
على علم إلا أفسده وغيّر أوضاعه وشوّش قواعده اهـ.

فعمسى أن يكون بما أوردناه لك من أقوال العلماء
في نفي فائدته وثمرته والدلائل الواضحة على ذلك

مقنع كافٍ تهتدي به إلى الرشد وترجع إلى مهيع
الصواب، ولا تضيع وقتك الثمين في العكوف عليه

أحمد المجدي، واختص به وداوم على أشغال القوم.
وكان شديد الاعتقاد عظيم الحب والإجلال لشيخ
أبيه مولانا عبد السلام الهنسوي وهو خال المؤلف،
دائم الذكر له والحديث عنه ولمشايعه وأئمة لا سيما
الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي،
وكان دائم الاشتغال برسائله وقد يدرسها للخاصة،
وكذلك الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي، وكان
قوي للرسوخ جيد النظر في الفقه، دقيق الفهم للقرآن
دائم الاشتغال به، قد حفظه في كبر سنه في مدة
قصيرة وفي الأيام التي قضاه في السجن، وقد كان
نلك لقيامه بحركة مدح الصحابة علناً وجهاً
ومعارضته للحكومة في ذلك والقانون الذي أصدرته.
ومن أحسن مصنفاته:

- «علم الفقه». في سبعة مجلدات، وقد انتهى إلى
كتاب النكاح، وهو كاتب عظيم يمتاز بالذقة والتنقيح.
وله:

- ترجمة «أسد الغابة».

- ترجمة «تاريخ الطبري».

- ترجمة «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء». انتهى
إلى المقصد الأول.

- «مجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة».

تشتمل على اثنتين وعشرين رسالة.

- كتاب في سيرة الخلفاء الراشدين.

- كتاب في السيرة النبوية سماها «النفحة

العنبرية».

- «سيرة الحبيب الشفيق من الكلام العزيز

الرفيع».

توفي إلى رحمة الله في السابع عشر من ذي

القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة وألف.

عبد الصمد التهامي الفاسي (*)

(١٢٩٠ - ١٣٥٢ هـ)

أبو الفضل عبد الصمد بن التهامي بن المنني بن
علي كنون الحسيني الفاسي. من أولاد كنون

والخلفاء الراشدين، وإثبات الحق والفضل لهم، ونشر
مناقبهم وإعلان محاسنهم وفضلهم على الإسلام
والمسلمين، والرد على الأهواء والبدع والعقائد التي
انتشرت في أهل السنة بطول اختلاطهم بالشيعة
وحكمهم ونفوذهم في هذه البلاد، مشمراً في سبيل
نلك عن ساق الجد والاجتهاد، معتبراً نلك أعظم قرينة
وأفضل جهاد، يؤلف وينظر ويخطب ويحاضر ويكشف
الثام عن عقائد الشيعة ومذاهبهم وأرائهم وما ذهبوا
إليه في كتبهم التي لا يتوصل إليها أفراد الناس وعمامة
العلماء ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة، حتى صار في
نلك العلم المفرد في الديار الهندية وفي غيرها، وانتهت
إليه الإمامة في هذا الشأن في عصره لا يدانيه في
الإحاطة بهذا الغرض أحد من معاصريه إلا أن يكون
عند الله علم بنلك.

نفع الله به خلائق لا يحصون بحد وعد، وأقلع من
لا يحصيه إلا الله عن البدع والرسوم المنتشرة في
الهند بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق التي
يسمونها «تعزیه»، ومن سوء الظن بالصحابة رضي الله
عنهم، ومن بسط اللسان فيهم والوقوع في أعراضهم،
وتمسكوا بالعقيدة السننية الخالصة، ورسخ حبه
والتعظيم لهم في قلوبهم، وأسس لهذا الغرض مدرسة
سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف سماها «دار
المبلغين».

هذا مع الورع وحسن السمات، والتواضع والاشتغال
بخاصة النفس، وإيثار الانقطاع، وترك التكلف، وداوم
الابتهاال، والزهد والتوكل، والاشتغال بالذكر والمراقبة.

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر، على وجهه
سيما الصالحين، أسمر اللون شديد السمرة، متخففاً
في اللباس، طارحاً للتكلف، نشيطاً قوياً في العمل
والاشتغال، دائم البشر مهيباً وقوراً لا يتكلم إلا فيما
يعنيه، كثير الصمت والحياء، وكان كلامه فصلاً لا
فضول فيه ولا مبالغة، بايع الشيخ أبا أحمد
البهوپالي ابن الشيخ خطيب أحمد ابن الشيخ رؤوف

مؤلفاته:

- «مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين».
 - «جنى زهر الآس في شرح نظم عمل فاس».
 - «النسق الغالي والنفس العالي في شرح نصيحة إبي العباس الهلالي» في مجلدين.
 - «حاشية على الشيخ الطاودي على التحفة».
 - «الإفصاح بمضمون ملخص تلخيص المفتاح».
 - «الحلل السننسية في شرح نظم السنوسية».
 - «شرح منظومة ابن زكري التلمساني في إصلاح الحديث».
 - «الجراب الحاوي لفرائد العلوم والآداب» في نحو (١٥) كراساً.
 - «حاشية على ابن ماجه» لم تكمل.
 - «حاشية على التصريح» وغير ذلك.
 - «حسن الفرس فيمن يظلمهم الله بظل العرش» واختصاره.
 - «محصل المنقول من الأفعال المبنية للمجهول».
 - «الجمل المحررة في مسوغات الإبتداء بالفكرة».
 - «نوازل» في مجلد.
 - «إسعاف الراغبين بمولد سيد المرسلين».
- إلى غير ذلك من التأليف.
- قال ابن سودة: ولما رحلتُ إلى مدينة طنجة عام سبعة وأربعين وثلاثمائة وألف اجتمعت به بواسطة ولده الأخ العلامة المطلع الكاتب المقنن أبي محمد عبد الله، وتذاكرت معه واستفدت من معلوماته، وكذلك في الرحلة الثانية بعد هذه عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ولو طلبت منه الإجازة لأجازني ولكن لم أُلهم إلى تلك والأمر لله.
- توفي ﷺ يوم السبت ثاني قعدة الحرام عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف بمدينة طنجة، ودفن بأحد المزارات هناك.

المعروفين بفاس، الفاسي الدار والمولد، الطنجي الهجرة والمدفن، العلامة المشارك المطلع البحثة المعتنى المنرس، النفاة الخير، الذلكر، صاحب التأليف العديدة.

ولد سنة ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م في مدينة فاس، ونشأ في حجر والده، وأخذ عنه وهو عمته، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ خليل بن صالح الخالدي، وغيرهم من الأشياخ.

قرأ القرآن الكريم على الفقيه سيدي محمد - فتحاً - ابن مصطفى برواية ورش، كما رواه برواية المكي والبصري عن سيدي أحمد ابن الحاج علي المساري الفاسي، وتلقى العلم على والده، وأجازته إجازة عامة، وختم المختصر تدريساً في حياته. وأخذ أيضاً عن مولاي عبد الملك الضرير، وسيدي محمد التهامي الوزاني، وسيدي محمد فتحاً بن قاسم القادري الحسني، وسيدي خليل بن صالح الخالدي التلمساني الفاسي، وسيدي حماد الصنهاجي، وسيدي محمد بن أحمد الصقلي الحسيني وغيرهم، وهم مترجمون في فهرسته.

تولى الإمامة بأحد المساجد الشهيرة بعنوة فاس، والتدريس بالقرويين، وبضريحي سيدي أبي الأنوار وسيدي قاسم بن رحمون، والفتوى بتريسي من السلطان المولى عبد الحفيظ سنة ١٣٢٦ هـ، وتولى الخطابة بجامع أبي الجنود، وخطب بالزاوية الناصرية بطنجة وبالجامع الجديد بها.

وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف، ونسخ بخطه كثيراً من كتب السنة والفقه وغيرهما، ومنها البخاري والشفاء والموطأ والخرخشي.

وكان كثير النكير على أهل البدع، شديد الشكيمة عليهم، لا يخلو درس من دروسه من بيان البدع الوقتية والتحذير منها، وكان لا ينصت إلى آلات اللهو والطرب أصلاً، وإذا سمعها بمحل قام منه بسرعة.

وهو والد سيدي محمد وسيدي عبد الحفيظ وسيدي عبد الله.

عبد الصمد السهسواني (*)

(١٣٢٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسواني، أحد الفقهاء الحنفية.

ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم إلى بديون، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على الشيخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني، وبعضها على غيره من العلماء، وكان حفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل بحفظ صحيح البخاري فحفظ معظمه، ولم يزل باذلاً جهده في ذلك إلى أن توفي.

وكان على مسلك شيخه في الخلافات شديد التعصب على مخالفه ولكنه قليل البذاءة عليهم، حسن المعاشرة ذا بشاشة للناس، لئِن الكنف، رأيته غير مرة ببلدة فتحبور يأتي على مسترشديه، وكان يسكن في بهيوند من أعمال آتاره، مات بها سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف.

أبو السَّمْح (**)

(١٣٠٠ - ١٣٧٠ هـ)

عبد الظاهر (أو محمد عبد الظاهر) بن محمد، نور الدين التليني، أبو السَّمْح: خطيب الحرم المكي وإمامه، من وعظ الفقهاء الأزهريين. من بلدة التلين في الشرقية بمصر. تفقه في الأزهر. وقام بإمامة مسجد «أبي هاشم»

برمل الإسكندرية. واستقدمه الملك عبد العزيز بن سعود إلى مكة وولاه الخطابة والإمامة بالحرم المكي وإدارة دار الحديث (١٣٤٥ - ١٣٧٠ هـ).

توفي بمستشفى في جيزة القاهرة.

له رسائل مطبوعة ليست على اتساع علمه، منها:

- «حياة القلوب بدعاء علام الغيوب».

- «الأولياء والكرامات».

- «الرسالة المكية».

وله نظم.

عبد العال الشَّعَار (***)

(١٣٠٨ - ١٠٠٠ هـ)

العالم الوجيه عبد العال، الشهير بالشَّعَار الدمشقي.

ينتسب إلى أسرة تشتغل بالزراعة والتجارة، طلب

العلم والأدب، ولازم الشيخ إبراهيم بن محمود بن أحمد

العطَّار (ت ١٣١٤ هـ).

كان مثال الغيرة والمروءة، له كلمة نافذة عند أهل

حَيَّه في مسجد الأقباص، وحُزْمَة خاصَّة عند العلماء،

تعتمد العوام عليه.

توفي بدمشق سنة ١٣٠٨ هـ

عبد العزيز الثعالبي (***)

(١٢٩١ - ١٣٦٣ هـ)

عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي،

والتجديد في النشر العربي المعاصر في مائة عام، لأنور

الجندي ص: ٤٢١ - ٤٢٤. وعبد العزيز الثعالبي رائد

الحرية والنهضة الإسلامية، لأنور الجندي، دار الغرب

الإسلامي، بيروت ١٩٨٤ عن حياته ونضاله السياسي

والعلمي والثقافي ورحلاته الواسعة ومساعيه في العالم

الإسلامي على مدى أربعين عاماً قاضها كلها مغترباً مناضلاً

عن قضايا العرب والمسلمين، والتعريف بالأدب التونسي،

لرضوان إبراهيم من ٦٣ - ٦٤. والنشاط العلمي والفكري

للمهاجرين الجزائريين بتونس، ١٩٠٠ - ١٩٦٢ لمحمد

صالح الجابري (الدار العربية للكتاب ١٩٨١) ص: ٢٦٥،

٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، وأصول الحركة الوطنية في

تونس، ١٩٠٤ - ١٩٣٤ منشورات الجامعة التونسية كلية

الأداب ١٩٦٢ (بالفرنسية) لعللي المحجوبي: ١٢٨، ١٣٥،

١٢٨، ١٨٨، ٢٠١، وترجم المؤلفين التونسيين، لمحمد

محمود، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج ١/٢١٣ - ٢٢٢.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٧٨.

(**) «متنكرة لولي النهي»: ٢٠٦/٤، وعلي جواد الطاهر، في مجلة

العرب: ١٩٤٧/٧، وأم القرى ١٣ رجب. ١٣٧٠ هـ،

و«الإعلام» للزركلي: ١١/٤.

(***) «منتخبات التواريخ لمشرق»: ٩١٠/٢، وتاريخ علماء دمشق،

للحافظ: ١٠١/١.

(****) - «الأعلام»: ١٣٦/٤، ١٢٦/١٠، و«الأعلام الشرقية» لزكي

مجاهد: ١٤٨/١، ١٤٩، و«معجم المؤلفين»: ٢٤٠/٥،

و«مقدمة تونس الشهبندة المترجمة لسامي الجندي ص: ٥ -

٢٤، و«أركان النهضة الأدبية»: ٥٦، ٥٥، و«الحركة الفكرية

والأدبية بتونس»: ٥٧، ٥٨، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٣، وعبد

الرزاق الهاللي مجلة المورد م ١٨ لعدد ٣ خريف ١٩٧٩

ص ٤٦٣، ٤٧٨، و«الأدب العربي الحديث في معركة المقاومة

والتجمع من المحيط إلى الخليج» لأنور الجندي (مط،

الرسالة، القاهرة ١٩٦٩) ص: ١٢٦ - ١٢٨، و«المحافظة

استرسالاً بلا ملل ولا فتور، وبدأ الناس يلتقطون من كلامه سقطات في مسائل الخلاف بين الصحابة والأولياء والكرامات، ويشيعونها على وجهها أو على غير وجهها حتى بلغت أسماع كبار الشيوخ الناقمين على التطور، فأنارهم ثورة أمجت الخلدونية و[مجلة] المنار والثعلبي، وتقدمت دعوة إلى النيابة العمومية، وجرت المرافعات، والرعايع يترصدون الثعلبي في ذهابه إلى المحكمة ورجوعه يهاجمونه بالسب والأذى، ثم حكم عليه بالسجن، فكان أول مظهر لتمييز الحركة الجديدة وإقامة الفوارق بين مناهج التفكير السابقة، وكان ذلك عاملاً على تكوين عطف الكثيرين عليه وتبوت الحركة الإصلاحية به وبكتبه».

وفي سنة ١٣٢٨/١٩١٠ أسس جمعية تمثيلية اسمها جمعية الآداب، ثم أسس جمعية أخرى «جمعية الشهامة العربية». في سنة ١٩٠٣، زار الجزائر والمغرب ورجع إلى تونس سنة ١٩٠٤، ولم يتردد في مهاجمة الأولياء في الأماكن العامة، وهذا الموقف حاكمته من أجله محكمة الدريبة بشهر سجنًا، وبعد خروجه من السجن التحق بحزب الشباب التونسي الذي كان في حالة تكوين، ولم يلبث أن أصبح من أعضائه الأكثر نشاطاً.

وعند رجوعه من المشرق كان الجو السائد في البلاد لدى القادة والصحفيين هو التنويه بمهمة فرنسا التمدينية في البلاد، وتقديم المطالب إلى السلطة الاستعمارية في استحياء وتذلل، فبدل المترجم له اللهجة فكان طالب حق قوي اللهجة لا تملق فيها ولا استخذاء، ولتعلم أسلوب القادة إذ ذاك - في مخاطبة الاستعمار لترجع إلى ما قاله الأستاذ البشير صفر في سنة ١٩٠٦ في الاحتفال بمناسبة تشييد التكية بمحضر المقيم العام، فقد أشاد بعمل فرنسا التمديني، ولمح في استحياء إلى ضرورة إجراء الإصلاحات الكفيلة بتخفيف بؤس الشعب التونسي مع أن الشعب بلغ في تلك الفترة حدًا كبيراً من البؤس والفاقة، وقد اعتبر هذا الخطاب ضرباً من الجراة فلقى تأييداً من المهتمين بالسياسة كما هاجمته هجوماً عنيفاً جريدة «تونس الفرنسية» لسان حال المعمرين دعاة التفرنس والإنماج.

والإشادة بعمل فرنسا التمديني لم يسلم منها

الزعيم السياسي، والخطيب الساحر، والكاتب المفكر، والمصلح الإسلامي، والمؤرخ. أصله من أسرة جزائرية هاجرت إلى تونس بعد الاحتلال.

ولد بتونس، ونشأ في كنف جده الذي شارك في المعارك ضد الاحتلال الفرنسي، وكان جسمه لا يخلو من أثر الجراح.

وبدخول المترجم له الكتاب فحفظ القرآن، وأتم الدراسة الأولية في البيت على مدرس خاص، فقرأ النحو والعقائد وشيئاً قليلاً من الألب، ثم نخل مدرسة باب سويقة الابتدائية، ثم التحق بجامع الزيتونة، ومن أشهر شيوخه العلامة الشيخ سالم بوحاجب، كما تابع دروس المدرسة الخلدونية، ومن أبرز أساتذته فيها أبو النهضة البشير صفر، وبارح جامع الزيتونة قبل إتمام الدراسة والإحراز على شهادة التطويق.

وفي سنة ١٩٠٧ عمل في حزب الزعيم علي باش حانية (الشباب التونسي)، وكتب في جريدتي «المبشر» و«المنتظر» فعملتهما الحكومة، ثم أصدر جريدة «سبل الرشاد» التي عطلتها الحكومة بعد سنة من صدورهما، وأصدرت قانوناً قيدت به الصحافة، وبعد تعطيلها سافر إلى مصر سنة ١٩٠١، وهناك التقى بالشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا وجلس في حلقتيهما، وتأثر بدعوتيهما في الإصلاح الديني والاجتماعي.

قال العلامة المرحوم الشيخ محمد الفاضل بن عاشور: «بلغ السيل الزبي سنة ١٣٢٠/١٩٠١ لما ظهر بمدينة تونس شاب كان من طلبة جامع الزيتونة والخلدونية المنقطعين للشيخ سالم بوحاجب والأستاذ البشير صفر. أصدر جريدة سماها «سبل الرشاد» ولم يلبث أن عطلها وسافر إلى الأستانة ومصر، وعاد منهما غريب الشكل والنزعة والمنطق والقلم، يتكلم بأفكار جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ويعجب بالكواكبي وحسن حسني الطويراني وعلي يوسف، ويدعو إلى التطور والحرية وفهم أسرار الدين وأسرار الوجود، ويفري بمقالات الحكماء والضييعيين، ذلك هو الشيخ عبد العزيز الثعلبي الذي لم يكد يرجع من مصر حتى أحاطت به هالة من أهل العلم والأدب وأصبحت ألزم له من ظله، فكان ينتقل بهم في مجامع العاصمة نادياً سياراً ملخوئين بحلاوة تعبيره وفصاحة منطقه وقوة عارضته ومقدرته على تحليل المواضيع

الاستعماري، وشد أزر المقاومة. وتعاون مع القادة الأتراك في تنظيم بيع وتوزيع محكم للمسؤوليات، فقد كانت مثلاً صفاقس مركز اتصال بليبيا عن طريق القرية البحرية نَقَطَه الواقعة غربياً والبعيدة عن أعين الرقباء والجواسيس وكل الفضوليين، حتى الضباط الأتراك كانوا ينزلون في صفاقس، ومن هناك يوجهونهم خفية إلى نَقَطَه، فيركبون البحر في طريقهم إلى ليبيا. وإثر حوادث الزلاخ ومن غير أن يكون مسؤولاً عن هذه الحوادث مباشرة، فقد ساهم بفضوله في خلق حالة فكرية تؤيد هذه الاضطرابات، وامتزج بأحداث الترمفياي، فنفي من تونس في شهر آذار (مارس) ١٩١٢، فسافر إلى فرنسا مع علي باش حانبة، ومحمد نعمان، ومنها إلى إستانبول، ثم عاد إلى فرنسا، وفي مدة إقامته بفرنسا اتصل هو وعلي باش حانبة بالأوساط السياسية والفكرية، فتألفت لجنة لدراسة المسائل الوطنية في البرلمان برئاسة الوزير السابق «جورج ليجج». ثم رجع إلى تونس بعد طرح قرار النفي.

وقامت أكاديمية أستريه بدراسة واسعة عن مستقبل العلاقات بين فرنسا والمستعمرات، وتألفت جمعية «أصدقاء المعمرين والأهلين» في البلدان المحمية، وجمعية الاتحاد الفرنسي الأهلي» وبدأت بعض الأصوات الفرنسية ترتفع ضد الحكم في المستعمرات.

وعاد إلى تونس والحرب العالمية قائمة، ولما انتهت الحرب ارتأت نخبة من رفاق علي باش حانبة البدء بعمل سياسي منظم. وعقد أول اجتماع في نيسان (أفريل) ١٩١٩ حضرة ثلاثون مندوباً من المسلمين وثلاثون من اليهود، وظهرت في المناقشات خلافات في الآراء والمترجم له يقود المتشددين المطالبين بدستور وحكم ديمقراطي والقائلين باستعمال كل الوسائل الدعائية لبلوغ الهدف، والأعضاء اليهود وبعض المسلمين يقتنعون بالحصول على إصلاحات تدريجية، ولعدم حصول الاتفاق عقد اجتماع ثان تخلف عنه اليهود، وانبثق عن هذا الاجتماع ميلاد الحزب الحر التونسي في سنة ١٩١٩ بقيادة المترجم له وأحمد الصافي وحسن قلاتي (بالقاف المعقدة). وأرشد الحزب الأستاذ أحمد السقا إلى باريس لعرض المطالب

المرموقون من زعماء تلك الفترة مثل علي باش حانبة الذي أصدر سنة ١٩٠٧ جريدة «التونسي»، وهي فرنسية اللسان، فقد كتب في افتتاحيتها الأولى ما يلي «لقد بدأ عمل فرنسا التمديني يأتي أكله في تونس، فهناك جيل جديد تتقّف باللغة الفرنسية، وانطبع بأفكارها الكريمة بدأ اليوم يأخذ مكانه في التجديد القائم، وهو إيماناً بهذا المبدأ ينشئ جريدة التونسي. يلي ذلك عرض للمطالب التونسية وهو إعادة لما نادى به البشير صفر في خطابه ونصفه مدائح لفرنسا «نرجو أن تعتمد فرنسا انسجاماً مع تقاليدنا ومثلها العليا الديمقراطية أن تمنح التعليم المجاني الابتدائي» وبالإحاح من صاحب الترجمة صدرت نشرة عربية عن جريدة «التونسي» سميت «الاتحاد الإسلامي» تولى تحريرها بنفسه.

ونشأ نوع من التجمع الشعبي حول جامع الزيتونة والمدرسة الصادقية، ونادى طلابهما بضرورة إصلاح مواد ومناهج التعليم وخاصة بجامع الزيتونة، وذلك قبل تنفيذ الشيخ محمد عبده الإصلاح في الأزهر. وفي ١٠ نيسان (أفريل) ١٩١٠ قدم الطلاب عريضة مطالبهم إلى وزير القلم بعد أن قاموا بمظاهرة أمنتت على مقربة من جامع الزيتونة إلى القصبه، فقبضت الشرطة على اثنين منهم، فتدخل جماعة جريدة التونسي (حزب الشباب)، وخطب علي باش حانبة في الطلاب مهتماً، ونجحت في النهاية وساطته بينهم وبين الحكومة.

وكان المترجم له يكتب المقالات الطويلة دفاعاً عن قضية الطلاب، حتى أنهم اعتبروا جريدة «الاتحاد الإسلامي» جريدتهم، وخصص لهم قسماً من الجريدة يحزرونها بأنفسهم لعرض قضيتهم.

ونجح الطلاب في الحصول على بعض مطالبهم، وخرج من سجن منهم وعددهم ثمانية، ونظموا مظاهرة كبرى حملوا فيها رفاقهم على الاكتاف، وخطب فيهم جماعة حزب الشباب ومنهم المترجم له.

ويوم أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩١١ ونزلت بجيوشها في ليبيا برز المترجم له قائداً شعبياً تلتف حوله الجماهير، فقد سخر طاقاته من قلم ولسان للدفاع ضد الغزو

السرية إلى أن توصل الفريقان المختلفان إلى الاتفاق على برنامج عمل غايته الوصول إلى بعث دستور لتونس، واتفقا على إرسال لجنة لتعاون الثعالب في مهمته بباريس، وأطلقوا على حركتهم اسم «الحزب الدستوري».

وقامت الإضرابات من أجل قضايا الأحباس في ١٠ نيسان (أفريل) سنة ١٩٢٠، وسافر وفد برئاسة الأستاذ أحمد الصافي (الأمين العام للحزب) لعرض الموضوع على المسؤولين الفرنسيين، فمكث المترجم له بما له من علاقات واسعة من مقابلة العديد من المسؤولين في مختلف المنظمات.

ويبدو أن الأستاذ حسن قلاتي لم يكن راضياً عن سيطرة الثعالب على الوفد، لأن الغاية من إرسال الوفد هي إقصاء الثعالب عن المواجهة، وقال: «إن الوفد التونسي الحقيقي الأول هو الذي سافر إلى باريس سنة ١٩٢٠ برئاسة الصافي، ولكننا لم نحسب حساب قلة خبرته وقدرته الثعالب الطاغية على الإغراء، فقد هيمن هذا الساحر في لحظة على الوفد الذي خضع بعد تردد ومحاولات لا تقع فيها البلاغة وإقناع مؤلف تونس الشهيدة».

ولما خرج المترجم له من السجن بعد أن صدر من المحكمة قرار يمنع محاكمته في (ماي) - أيار ١٩٢١ أخذ اتجاهه يقوى ويشد في تونس، وتضاهل أثر منافسيه، ولقي من العطف والتأييد ما لا سابقة له في تونس، ولم يغفر له ذلك خصومه، وانقسمت الحركة الدستورية قسمين: قسم إصلاحى تدريجي، وقسم الرفض الذي يقوده الثعالب ويمثل أكثرية الشعب.

وانفصل حسن قلاتي وأسس مع رفائه حزب الإصلاح الذي يرضى بما يلقي إليه الاستعمار من فتات الإصلاحات، وقاوم بمختلف الأساليب الحزب وزعيمه.

وتألم المترجم له من حملة جريده «المضحك» الساخرة، فقد جعلت منه ومن كتابه «تونس الشهيدة» موضوع سخريه، وأغرقت السلطة الاستعمارية حسن قلاتي بالثعالب فأخذ يكيّل الهجوم جزافاً، وثقل الجو على المترجم له وأحس للمرة الأولى باليأس. يضاف إلى هذا أن المقيم العام لوسيان سان أفهمه أن البلاد

التونسية ورئيس الولايات المتحدة ويلسن في باريس حاضراً في مؤتمر الصلح ومعه بنوده الأربعة عشر، ولم ينجح الأستاذ السقا في مهمته فتقرر إرسال المترجم له في آب (أوت) ١٩١٩ ولما وصل إلى باريس عرّف بالقضية التونسية لدى الأوساط السياسية، واستخدم التونسيين المقيمين في باريس والعرب عامة الذين بهرتهم شخصيته وبلاغته ونجح في مهمته، واتصل بالزملاء الاشتراكيين وربط معهم أواصر الصداقة، ونظم الاجتماعات وكتب في الصحف، وظهرت مواهبه الخطابية وهيمنته على مستمعيه وقدرته على إقناعهم.

وكون صداقات عديدة خاصة مع الزعيم الاشتراكي مارسال قاشان (M. Cachin) الذي مكثه من عرض القضية على مجلس النواب. واجتمع بلجنة حقوق الإنسان التي وعدت بالاهتمام بالقضية التونسية، وانتسب إلى عدة جمعيات منها «اللجنة الفرنسية الشرقية»، و«اللجنة الفرنسية الإسلامية»، وأسس «جمعية الطلاب التونسيين» كما أسس بالاشتراك مع شارل جيد «الجمعية الفرنسية التونسية».

وفي هذا الفترة أصدر كتابه «تونس الشهيدة» غفلاً من التوقيع، وعمل على نشره، فأرسله بالبريد إلى كل المسؤولين في فرنسا، وأرسله إلى تونس بوسائله الخاصة، وعلقت عليه الصحف الفرنسية، ونشرت الصحافة الحرة بعض المقاطع منه، وأثار الكتاب ضجة ودواً، فالقي القبض على صاحبه في باريس في ٢٨ (جويلية) تموز ١٩٢٠، وجيء به في عنبر باخرة مخفوراً إلى تونس بتهمة التآمر على أمن الدولة التونسية.

وفي ٢٠ فيفري شباط ١٩٢٠ اجتمع أعضاء الحزب التونسي لوضع حد للخلافات القائمة بينهم، فاقترح الأستاذ حسن قلاتي أن تنحصر مطالب التونسيين في المطالبة بإصلاحات لتحسين أجهزة الإدارة دون مساس بنظام الحماية، فأجابته الشيخ محمد الرياحي: بأنه يعارض أي تعاون مع الاستعمار، وأن الشعب التونسي يرفض الاحتلال الفرنسي وإعطاء أي حق لفرنسا على تونس. وتكررت الاجتماعات

إقامة الحفلة مساء يوم ١٤ (أوت) آب ١٩٢٥.

وفي هذه الحفلة ألقى الزهاوي قصيدة، وبعده ألقى
الرصافي قصيدة، وقصيدة الزهاوي مطلعها [طويل]:

وقفت نحيفاً بالعزير أرحب
فانشد للتكريم شعراً فاطرب
ومنها:

أحييك يا عبد العزيز تحية
لها الحب أم والوفاء لها أب
أحييك من ضيف له بغداد نافست
به فهي عن أحسابها اليوم تعرب
أحييك من حبر رسا طود علمه
وبحر خضّم ماؤه ليس ينضب
إلى الألب العصري للعرب حاجة
وأنت يا عبد العزيز المؤب
وكم لك في الأيام من وطنية
بأثارها سرت نزار ويعرب
وكم لك من قول جدير بأنه
على صفحات الدهر بالتبر يُكْتَبُ
ولم تغترر بالدهر قد سالم الحجى
لعلمك أن الدهر بالناس قُلب
إلى أن قال:

وما أنت إلا عالم نو صراحة
بها الناس مهما أجفلت تتهب
كنلك نور الشمس إمّا تكشف
فإن بها الأرض الكريمة تخصب
وقصيدة الرصافي عنوانها: بين تونس وبغداد وهذا
نصها [وافر]:

أتونس إن في بغداداً قوماً
تُرّف قلوبهم لك بالوداد
ويجمعهم وإياك أنتساب
إلى من حُصّ منوطهم بضاد
ويدين أوضحت للناس قبلا
نواصيح أیه سُبُل الرشاو
فنحن على الحقيقة أهل قُرْبى
وان قضت السياسة بالبعاد
وما ضرّ العباد إذا تَدانَتْ
أواصر من لسانٍ واعتقاد

لا تتسع لوجوده فيها وأن ييارحها إلى حيث شاء والأ
يضطره إلى سلوك سبيل لا يرضاه من سجنه
واضطهاده، فبارح تونس مجبوراً في قالب مختار في
٢٦ (أوت) آب ١٩٢٣ متجهاً إلى الشرق، وقد تكون
مفارقتة إلى تونس في ذلك الظرف الحرج من غلطاته
التي يؤاخذ عليها، ومزّ بإيطاليا وألى بتصريح حمل
فيه فرنسا التأمّر على مقتل محمد الناصر باي، وتجول
بأقطار الشرق، فاقام فترة بفلسطين، واحتفت به مدينة
القدس، وعمل فيها كما كان يعمل في مسقط رأسه لا
فرق بين تونس والقدس. قال الاستاذ سامي الجندي:
«بل ربما أولى هذه ما لم يوله تلك لأنه يعلم أنها
مهدة بخطر أقدح من الخطر المحيط بتلك، ولأنها
ثاني القبلتين ترتاح روحه للصلاة في أقصاه، وإثناء
إقامته بالقدس كلّفه الشيخ الحاج محمد أمين الحسيني
بتحضير المؤتمر الإسلامي الذي انعقد سنة ١٩٢٢
فوضع نظامه، وكان أينما حل في أقطار الشرق العربي
محل تقدير وإكبار وحفاوة، فاقام بالقاهرة فترة، ثم
توجه إلى الحجاز، ثم توجه إلى الهند، ثم توجه إلى
مسقط والبحرين والكويت. وفي كل قطر زاره يلقي
الخطب البليغة في الدعوة إلى استنهاض الشعوب
الإسلامية وإصلاحها على وفق ما كان يدعو إليه
الشيخ جمال الدين الأفغاني.»

وكانت أخبار تحركاته وتنقلاته تنشر في الصحف
العراقية، وبالنظر لما يعرفه العراقيون من نضاله
وجهاده في سبيل العروبة والإسلام، فقد قررت حكومة
العراق وكانت إذ ذاك برئاسة ياسين الهاشمي توجيه
دعوة له بزيارة العراق، فقبل منها هذه الدعوة الكريمة
بالشكر والامتنان. ويبدو أن هذه الدعوة كانت بإيعاز
من الملك فيصل الذي تعرف به في إستانبول كما
تعرف به هناك جميل صدقي الزهاوي، ومعلوم
للرصافي، وغيرهم من رجال العراق.

وصل إلى بغداد في ١٤ (جولية) تموز ١٩٢٥،
وما إن سمع قادة الفكر والأدب والسياسة بوصول
حتى سارعوا للسلام عليه والترحيب به، لا سيما أولئك
الذين كانت لهم معه معرفة سابقة في إستانبول.

واقام له انباء بغداد حفلة تكريمية تقديراً منهم
لجهاده ونضاله ولم يمض على إقامته أسبوعان، وتقر

في نهاية السنة الدراسية في مطلع سنة ١٩٢٠م أقرت الحكومة إلغاء جامعة آل البيت، والاستعاضة من ذلك بإرسال البعثات إلى مصر على حساب وزارة الأوقاف، وتوقف صرف راتب الثعالبي، الأمر الذي جعل البلاط الملكي يتدخل في ذلك وطالب أن تسد رواتبه لغاية السنة الدراسية بما فيها أشهر العطلة.

وتقرر تعيينه مراقباً لبعثة الأوقاف في مصر.

وبعد أن تقاضى رواتب العطلة الصيفية غادر بغداد في (سبتمبر) أيلول ١٩٢٠م بعد أن أتم بها مدة خمس سنوات، كان له في أوساطها السياسية والثقافية والأدبية والاجتماعية نكريات طيبة، كانت وما تزال حديث المجالس والمنتديات.

ورجع إلى تونس في صيف ١٩٢٧م، ونظم له الحزب الحر الدستوري الجديد احتفالاً رائعاً بساحة قامبوا وألقى فيها خطاباً رائعاً، وبعد مدة حدث الخلاف بينه وبين الحزب الجديد الذي يتزعمه المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة، وكانه لم يدر أن الأحوال تغيرت أثناء أربع عشرة سنة من غيابه في المشرق، وأصبحت قيادة الجماهير بيد بورقيبة قائد وزعيم الحزب الدستوري الجديد، فرأى أن الجماهير ليست معه، وألقى عليه الظل فأنعزل عن المجتمع ولزم داره، ولولا بعض الفصول التي كان ينشرها بين الحين والآخر في جريدة «الإرادة» لسان حال الدستور القديم ما شعر الشعب بوجوده، وفي هذه الفترة كان منزله منتدى يحضره المنتمون للحزب القديم وأعضاء هذا الحزب، وتدور الأحاديث المختلفة، ويلقي أحياناً محاضرات في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، وحضره مرات مدرس بجامع الزيتونة وشاعر أيضاً ما زال بقيد الحياة للتجسس ونقل الأخبار إلى السفارة الفرنسية عن طريق الهاتف بالبريد، واستوثق من صحة الخبر بإرسال السيد محيي الدين القليبي لإدارة البريد صحبة السيد محمد بن عبد القادر للاستماع إلى ما يقوله الشيخ عن طريق الهاتف، ولما تبين صحة هذا الخبر طرد هذا الشيخ من منزله شر طرد في الجلسة الموالية.

رحمه الله وغفر له، وأنا لا أعتبره معصوماً فهو كسائر البشر يخطئ ويصيب، وإن كان خطأ فعن

ولن المسلمين على التأخري

ولن أغرى الأجانِبُ بالتعادي

وكان المترجم له على معرفة سابقة بالملك فيصل ورستم حيدر رئيس الديوان الملكي في إستانبول وباريس، لذلك لم يكذب إلى بغداد حتى سارع بالسلام على الملك وشكره على تفضل حكومته بدعوته لزيارة العراق. واقترح عليه الملك فيصل أن يكون أستاذاً في (جامعة آل البيت) التي تم تأسيسها منذ سنة ببغداد، وشكر الثعالبي هذا اللطف وأيد ما أبداه وقال: أنا بانتظار جلالكم، وغادر البلاط الملكي وهو مسرور بهذا اللقاء.

وبعد إجراءات باشر عمله الجامعي في مطلع سنة ١٩٢٦م، ودرس بها مادة (الفلسفة الإسلامية) في الصف الثاني منها، ومادة (حكمة التشريع) في الصف الثالث، ودرس هاتين المادتين خلال الخمس سنوات التي قضاها أستاذاً في هذه الجامعة إلى أن أصدر أمرٌ بإلغائها سنة ١٩٢٠م.

ونشرت له مجلة الجامعة محاضرة في الفلسفة الإسلامية في عشرين، كما نشرت له محاضرة في حكمة التشريع. وقد خصص صباح كل يوم جمعة ندوة يستقبل فيها أصدقاءه ومعارفه من الشخصيات السياسية والأدبية، وكان في مقدمة هؤلاء جعفر العسكري، وياسين الهاشمي، وطه الهاشمي، وفهمي المدرس، وعبد اللطيف الفلاح، ومنير القاضي، ويوسف العطار، وغيرهم.

وكانت اجتماعات هذه الندوة السياسية والأدبية تحفل بشتى الأحاديث التاريخية والسياسية والأدبية، التي تتناول شؤون الساعة في الوطن العربي مشرقه ومغربيه وما يجد من أحداث وتطورات في شتى مجالات الحياة العامة. وعندما انتدبت الحكومة العراقية الأستاذ أحمد حسن الزيات لتدريس آداب اللغة العربية في مدرسة دار المعلمين العليا ببغداد في نهاية سنة ١٩٢٩م كان في مقدمة الذين سعى إلى التعرف بهم الشيخ الثعالبي، فكان يحضر ندوته الأسبوعية ويشارك في أحاديثها الأدبية وغيرها، ومن رواد هذه الندوة محمد بهجت الأثري، ومعروف الرصافي قبل انفصام رابطة الصداقة بينهما.

١٨/١٩١١ ص: ٥٢٢ - ٥٣٦ (مؤلفات ابن خلدون د. عبد الرحمن بدوي ص: ٣٦٦).

عبد العزيز الرحيم أبادي (*)

(١٢٧٠ - ١٣٣٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العزيز بن أحمد الله السلفي الرحيم أبادي المظفر پوري، أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة سبعين ومئتين وألف بقرية رحيم آباد من أعمال مظفر پور.

قرأ العلم على المولوي محمود عالم الرامپوري، والحكيم عبد السلام الدهلوي، ثم العظیم أبادي، ومولانا محمد يحيى بن منور حسين الهرني العظیم أبادي.

ثم سافر إلى دهلي وأخذ الفقه والحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، ثم رجع إلى بلنته، وجد في البحث والاشتغال حتى حصلت له ملكة راسخة في الخلاف والمذهب.

«صيانة المؤمنین عن شر المبتدعین».

«حسن البيان في الرد على سيرة النعمان».

مات برحيم آباد نحو سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف.

عبد العزيز الرشيد (**)

(١٣٠١ - ١٣٥٧ هـ)

عبد العزيز بن أحمد الرشيد البداح الكويتي الحنبلي: فاضل، من الكتاب، له اشتغال بالتاريخ. من أهل الكويت. أصدر مجلة «الكويت» شهرية بضع سنين، وتوفي في جاوة.

له:

«تاريخ الكويت» (ط). جزآن.

«الدلائل البينيات في حكم تعلم اللغات» (ط)،

رسالة.

«تحذير المسلمين من اتباع غير سبيل

المؤمنين» (ط). رسالة.

سلامة نية وحسن قصد، وقد خدم بلاده وقضايا العروبة والإسلام خدمات جُلِي، ولم ينخر وسعاً في سبيل العمل النافع المفيد، وقد كان على جانب عظيم من الثقافة وسعة الاطلاع، وكانت له آراء سديدة في الشؤون السياسية والاجتماعية، والدينية والفلسفية، وهو من الذين جاهدوا في سبيل الوحدة الإسلامية أولاً ثم في سبيل الوحدة العربية.

وكان من المشتغلين بالعلم والأدب والبحث والتأليف، وكان من أقدّر الخطباء في عصره حتى قال الرصافي: «لم أر أخطب من عبد العزيز التونسي».

توفي في شوال/ أكتوبر/ تشرين الأول.

مؤلفاته:

١ - «تونس الشهيدة»: نقله إلى العربية الأستاذ حمّادي الساحلي (دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤). ويقول العارفون بأنه أنق من ترجمة الأستاذ سامي الجندي.

٢ - «رحلة». دُوّن فيها انطباعاته ومشاهداته عن البلدان التي رحل إليها وجال فيها في أربعة أجزاء، ضاع منها في السنوات الأخيرة جزءان لأن أحدهم (ويقال إنه الشيخ عبد الرحمن اليعلاوي) استعارها ولم يرجع الجزئين إذ أعارهما لشخص آخر لم يتودع عن عدم الإرجاع.

٣ - «تاريخ شمال إفريقيا». في ٨ أجزاء، نكر ذلك في مجلة المعرفة المصرية لصاحبها السيد عبد العزيز الإسلامبولي، أطلعني عليها زميل في الدراسة السيد علي بن المكي المرزوقي عضو مجلس الأمة، وفاتني أن أخذ منكراً منها.

٤ - «معجز محمد في السيرة». مطبعة الإرادة تونس ١٣٥٧/١٩٣٨، الجزء الثاني والأول لم يطبع.

٥ - «روح القرآن الحرة». ألفه بالاشتراك مع الهادي السبعي وسيزار بن عطار (تونس ١٩٠٥).

٦ - له محاضرة عنوانها: «ابن خلدون»، حياته وكتبه ألقاها في تونس سنة ١٩١١، لخصها الصانق الزمرلي في المجلة التونسية (الفرنسية اللسان) ج

عبد العزيز البنقري = عبد العزيز بن عبد الوهاب بن صالح اللوكمي.

عبد العزيز الحيدر آبادي (***)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العزيز بن بهاء الدين بن محمد حسن بن محمد عمر الأركاتي ثم الحيدر آبادي، أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ بمحمد پور آرکات، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة الإسلامية ببلدة بنگلور، وقرأ الكتب الطبية على خاله الحكيم غلام مصطفى المدراسي، ثم تطب على والده.

دخل حيدرآباد سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف فتصدر بها للدرس والإفادة، ثم جعله محبوب علي خان صاحب الدكن طبيباً خاصاً له.

عبد العزيز جلاويش = عبد العزيز بن خليل جلاويش (ت ١٣٤٧ هـ).

ابن مُبارك (***)

(١٢٧٩ - ١٣٥٩ هـ)

عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف من آل مبارك، من تميم: فقيه مالكي، من شعراء الأحساء وأعيانها (بنجد) مولده ووفاته بها، في الهفوف.

تعلم بمكة، ودرّس في المدرسة المباركية بالكويت. وقام برحلات في إمارات الخليج العربي والعراق والهند داعياً إلى الإصلاح ونبذ البدع. وتخرج على يديه أفاضل.

صنف مختصراً في فقه مالك سماه «تدريب السالك» (ط).

وله رسائل وفتاوى لم تطبع.

قال صاحب شعراء هجر: عثرنا على كمية من شعره، زالت على ألف بيت تشف عن شاعرية وبصر بلغة العرب وأدائها. وأورد طائفة حسنة منها.

عبد العزيز اللكهنوي (*)

(١٠٠٠ - ١٣٢٩ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب الحنفي اللكهنوي، أحد الأفاضل الماهرين في الصناعة الطبية.

قرأ الكتب الدراسية على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكهنوي وعلى غيره من الأساتذة، وقرأ الكتب الطبية على جده الحكيم يعقوب وعمه إبراهيم.

ثم صرف عمره في الدرس والإفادة حتى اشتهر نكره وبعد صيته وفاق الأقران في الفنون النظرية. قرأت عليه طرفاً من «كليات القانون» للشيخ الرئيس.

كان صالحاً ملازماً للصوم والصلاة، ووفقه الله سبحانه بالحج والزيارة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف.

وله: «رسالة في إبطال حس جوهر الدماغ»، رد فيها على معاصره الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي.

وله: «رسالة في مبحث الطاعون» عزاها إلى ولده عبد الرشيد.

مات بالفالج ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقين من شوال سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وألف بلكهنؤ، فدفن بمقبرة أسلافه.

البُدَري (**)

(١٠٠٠ - ١٣٨٩ هـ)

عبد العزيز البدري: باحث اجتماعي عراقي. مولده في سامراء، وإقامته ببغداد. من كتبه المطبوعة:

- «الإسلام حرب على الاشتراكية والرأسمالية».

- «الإسلام ضامن للحلجات الأساسية».

- «حكم الإسلام في الاشتراكية».

عبد العزيز البُدَري = عبد العزيز بن سليم (ت ١٣٦٢ هـ).

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام»: ص: ١٢٧٨.

(***) «شعراء هجر»: ٢٩٢ - ٤٢٢، و«الإعلام للزركلي»: ١٧/٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام»: ص: ١٢٧٨.

(**) «معجم المؤلفين العراقيين»: ٢/٢٨٤، و«الإعلام للزركلي»:

عبد العزيز المالوي (*)

(١٣٢٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد العزيز بن حمزة الحنفي المالوي نائب المفتي في بهوپال المحروسة، ولد ونشأ بها.

قرأ العلم على أساتذة بهوپال، ثم لازم دروس المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي نزيل بهوپال، وأخذ عنه الحديث والتفسير واستفاض منه فيوضاً كثيرة.

عكف على الدرس والإفادة، وكان يدرّس القرآن الكريم بعد الظهر كل يوم، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه خلق كثير في بهوپال، وكان آية ظاهرة في القناعة وقلة الأمل وكثرة العمل، رأيته في بهوپال وتمتعت بصحبته.

مات يوم الأحد لست ليال بقين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف بمدينة بهوپال.

عبد العزيز الرامپوري (**)

(١٣٣٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العزيز الحنفي الرامپوري المعروف بعلم المنطق، كان من أهل أمبيتها من أعمال سهارنپور.

تعلم أولاً من بعض العلماء، ثم لازم دروس العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير أبادي، أظنه خمس عشرة سنة، حتى ضبط أكثر تقاريره ولا يعرف له في غير المنطق والحكمة أثر، وقد نخل في زمرة المعتقدين للمشايخ والقبور حتى أنه ربما يسجد وقلمًا يفوته سفر زيارة لعرس قبر من قبور المشايخ، وله شغف بالسماع ونحوه، وكان تصدر بالمدرسة العالية برامپور زماناً، وتلمذ عليه أمير تلك البلدة النواب حامد علي خان في المنطق ثم استقال.

لعله مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولم يعرف له تأليف.

عبد العزيز الخاني = محمد عزيز بن محمد الدمشقي (ت ١٣٦٩ هـ)

عبد العزيز الخطيب = عبد العزيز بن سليم بن عبد الرحمن (ت ١٣٦٦ هـ).

عبد العزيز جاویش (***)

(١٢٩٣ - ١٣٤٧ هـ)

عبد العزيز بن خليل جاویش: خطيب، من الكتاب، له علم بالأدب والتفسير، من رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسي الأصل. ولد بالإسكندرية، وتعلم بالأزهر ودار العلوم. واختير أستاذاً للأدب العربي في جامعة «كمبريدج»

وعاد إلى مصر، فاشتغل مدرساً فمفتشاً للغة العربية في مدارس الحكومة. واتصل بمصطفى كامل. وتولى تحرير جريدة «الواء» سنة ١٩٠٨ فحمل على الاحتلال، والمحتلين وصنائعهم، والمستنيمين إليهم، فسيق إلى المحاكمة مرات. وسجن ستة أشهر لمقال كتبه عن حادثة نيشواي، وثلاثة أشهر لكلمة قدم بها ديوان «وطنيتي» من نظم علي الغياثي.

ورحل إلى الأستانة، فأصدر جريدة «الهلال»، فمجلة «الهداية»، ثم مجلة «العالم الإسلامي»، وأرسلته الحكومة العثمانية في خلال الحرب العامة الأولى إلى برلين، للدعاية.

ودخل مصر خلصة بعد الحرب، ثم أظهر نفسه، فعين مراقباً عاماً للتعليم الأولي. وشارك في إنشاء جمعية الشبان المسلمين. وتوفي بالقاهرة.

له كتب، منها:

- «أثر القرآن الكريم في تحرير الفكر البشري».

(ط).

- «خواطر خواطر في التربية والسياسة وأبحاث

عن المرأة المصرية والشؤون العامة».

(ط).

- «غنية للمؤدبين في الطرق الحديثة للتربية

والتعليم».

(ط).

- «الإسلام دين الفطرة».

(ط).

- ولأنور الجندي «عبد العزيز جاویش من رواد

التربية والصحافة والاجتماع».

(ط).

(***) «مذكرات المؤلف». وفهارس، دار الكتب المصرية. وجريدة

منير الشرق: ٢ صفر ١٣٦٣، والأعلام، للزركلي: ١٧/٤.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٧٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٧٩.

عبد العزيز البشري (*)

(١٢٧٩ - ١٣٦٢ هـ)

عبد العزيز ابن الشيخ سليم البشري. كان شيخاً للجامع الأزهر في عهد من أنبع عهوده العلمية، وأكد الذين عرفوه أنه عاش أكثر من سبعين سنة، فتكون ولادته في سنة ١٢٧٩ هـ / ١٨٧١ م على وجه التقدير.

نشأ في مهد العلم والنعمة، كان من طلاب الأزهر، ثم عزف عن حلقات الدرس ودأب على مراسلة الصحف الأدبية، فكان من رسل النهضة الحديثة التي كانت تتوأمض أضواؤها في أفق الأزهر.

اختارته وزارة المعارف ليكون محرراً فنياً لها، وشاء القدر أن يكون موظفاً ورئيساً إدارياً، وقاضياً شرعياً، فقيده الوظيفة بامراس من حديد، فما كان يستطيع الكتابة بتوقيعه الصريح، وكان يخشى أن تُنسب مقالاته لغيره، فكان يُطلع أصحابه بما ينشره ليعلم الناس أن هذه الجزالة للفظية، وهذا الترف البياني، والترصيع الإنشائي، كل أولئك من صنعة المترجم.

كان أدبياً ملء إلهابه، ولو اختص عمله على الأدب والكتابة لجاه فيها بالعجب، وليس ينتقص من قدر الأديب الصحيح سوى الوظائف التي لا توائم طباعه ولا تتفق مع سليقته.

لقد كان وكيلاً لإدارة المطبوعات، ثم مراقباً لمجمع اللغة العربية، وقد توفي وهو يشغل المنصب الأخير.

أخرج كتاب:

١ - «المرأة». وهو أول كتاب من نوعه في الأدب العربي.

٢ - «التربية الوطنية». لتلاميذ المدارس.

٣ - شارك في وضع «المجمل في الأدب العربي» لطلبة المدارس الثانوية.

٤ - نشر مقالاته بعد غربلتها في كتاب أسماء (المختار) في مجلدين.

لقد نظم الشعر في صباه، وكان ينشره في جريدة «الظاهر» هجواً في المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب «المؤيد»، ومن عادته أنه كان لا يحتفظ بشيء مما يكتبه.

وكان في صباه يمضي الليل ساهراً ولا ينام إلا غراراً، فتحطم من نكج جسمه وتضعفت في الكهولة صحته، وهكذا طوى الأعوام العشرة الأخيرة من حياته مريضاً، ما كاد ينقه حتى تعاوده العلة، وكان يصطاف في ضاحية (سوتش) الجميلة في الإسكندرية.

كان حسن العشرة، بارع الحديث، سريع الخاطر، يجيد المفاهكة ويستضحك بنواوره الباكي الحزين، عصبي المزاج يثور لأقل بادرة وفي سبيل نكج يهدر الصداقة القديمة، ومن أجل هذا المغمز كان كثير من أصدقائه يتقونه ويتحاشونه ويخافون سقطات لسانه.

أضناه المرض الوجيع حقبة من السنين، وفي صباح يوم الخميس ٢٥ آذار سنة ١٩٤٣ م وافاه الأجل، ومضى غير مذكور إلا من قلة عرفوا فضله ولم يمجّوه، ودرسوا ابنه ولم يجتووه، وهو الأديب المصري الذي لم يعقد له حفل تأبين يتوافى إليه معارفه وأصدقائه.

عبد العزيز الخطيب (**)

(١٢٨٦ - ١٣٦٦ هـ)

العالم، المشارك: عبد العزيز بن سليم بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن عبد الرحيم الخطيب، الحسني الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٨٦ هـ، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، وأظب عنده في جامع التوبة أكثر من سنتين. وتلقى العلم عن علماء دمشق الأعلام، ومنهم أبناء عمومه.

اشتغل بنسخ الكتب أول أمره، وانتفع بها. فمما نسخه القرآن الكريم، والبردة الشريفة، وبعض قصائد البوصيري.

اشتغل بالتجارة فكان يتاجر بمال الفاتورة، وكان له

هـ والاهرام ٤٧/٣/٢٤، والسجل الثقافي: ٩، والفهرس الخاص: (خ).

(**) «تاريخ علماء دمشق للحافظ: ٦١/٢».

(*) «اعلام الأدب والفن» لادم آل جندبي: ٤٦٢/١ - ٤٦٣. و«مجلة مجمع اللغة العربية»: ١٣/٦، و«الاعلام للزركلي: ١٨/٤»، و«مذكرات المؤلف»، و«البلاغ» ١٩ ربيع الأول ١٣٦٢

عبد السلام بن عبد القدوس الأنصاري للكهنوي، أحد الفقهاء الحنفية.

قرأ أكثر الكتب الدراسية على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم للكهنوي، وبعضها على غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين للكهنوي.

ولي التدريس في المدرسة الإنجليزية «كالمون اسكول» ببلدة لكهنؤ.

ومن مصنفاته:

- «تعليقات على تخرية الهداية» للزليعي.

- «حاشية» على المجلد الرابع من شرح الوقاية.

مات لأربع بقين من صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف.

عبد العزيز الهزاروي (***)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد العزيز بن عبد السلام بن إلياس بن عبد اللطيف العثماني الهزاروي، أحد العلماء الصالحين.

له: «استجلاء البصر من شرح نخبة الفكر» بالأربو.

عبد العزيز اللكوعي البنقري (****)

(١٢٩٧ - ١٣٥٣ هـ)

العلامة الفقيه الفلكي: عبد العزيز بن عبد الوهاب بن صالح اللكوعي البنقري الأندونيسي.

ولد بجاوا الشرقية في مدينة البنقر في سنة ١٢٩٧ هـ، وطلب العلم من صغره، واتصل بالعلماء وقرأ عليهم المبادئ، وعندما حدث عن مكة المكرمة رغب في طلب العلم هناك، فرحل إليها وجاور بها كأحد طلبة العلم.

أخذ بمكة المكرمة عن مشايخ عدة منهم الشيخ زين بن بدري الصومباوي، والمفتي عابد بن حسين بن

متجر بسوق الخياطين تجاه جامع نور الدين الشهيد، وجعل يقرئ الطلاب في بيته في محلة مئذنة الشحم، كما لازم إمامة الشافعية في الجامع الأموي لمدة تزيد عن ثلاثين سنة.

له تلاميذ كثيرون كان بعضهم في مثل سنة أو أكبر منه قليلاً، منهم: الشيخ واصف الخطيب، والشيخ بشير الخطيب، والشيخ عطا الله الكسم، وأولاده هو.

أحب السعي في الخير بين الناس، واهتم خاصة بإنشاء سبلان الماء في الطرقات، وجمع المال لها من المحسنين وساهم معهم، أوتي صوتاً رخيماً جميلاً رغب الناس في الصلاة وراه للسمع منه. وكان في طريق الحج يتدارس القرآن مع أبيه طوال السفر. وقد حج إحدى عشرة مرة.

توفي بدمشق سنة ١٣٦٦ هـ، وصلي عليه في الجامع الأموي، ودفن بالباب الصغير؛ قريباً من مقام الشيخ بدر الدين الحسنوي.

عبد العزيز ابن سؤدة = عبد العزيز بن محمد بن الطالب (ت ١٣٦٢ هـ).

الخيارى (*)

(٠٠٠ - بعد ١٣٤١ هـ)

عبد العزيز صبري الخياري: أنيب شاعر، من أهل قرية «الخيارية» من الوجه القبلي بمصر.

له:

- «ديوان شعر» (ط). الأول منه.

- «أنفس الأطلاق في مكارم الأخلاق» (ط). رسالة.

- «زهرة الصبا» (ط).

- «تذكار الحجاز» (ط). رحلته للحج سنة ١٣٤١ هـ.

عبد العزيز الكهنوي (**)

(٠٠٠ - ١٣٣٨ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد العزيز بن عبد الرحيم بن

(**) «سركيس» ١٢٨٥، و«دائر الكتب»: ١٣٢/٥، و«الأعلام» للزركلي: ١٨/٤.

(***) «تشنيف الاسماء»: ص: ٣٠٨.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٧٩.

عبد العزيز عيون السود المُقرىء الحمصي =
عبد العزيز بن محمد علي (ت ١٢٩٩ هـ).

عبد العزيز اللكهنوي (*)

(٥٥٥ - ٥٥٥ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد العزيز بن غلام أحمد
الكشميري اللكهنوي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ببلدة فرخ آباد سنة أربعين ومئتين وألف، وقرأ
النحو والصرف وشرطراً من «مشكاة المصابيح» على
المولوي هداية الله الصفي پوري، وقرأ «بلوغ المرام»
على المولوي عبد الحق بن فضل الله النيوتيني، وقرأ
شرطراً من «صحيح البخاري» على مولانا حسين أحمد
المليح آبادي، وقرأ النصف من «السنن لأبي داود»
على مولانا حسين أحمد المليح آبادي، وقرأ النصف
من «السنن لأبي داود» على مولانا سراج أحمد
السنبهلي، وقرأ بعض رسائل المنطق، فلما بلغ إلى
قال: أقول عافه وكرهه وترك الاشتغال به.

وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الحق بن فضل
الله المنكور وعن الشيخ أحمد بن زيني دحلان
الشافعي المكي.

وكان من أكابر العلماء ببلدة لكهنؤ، رأيته غير مرة،
وكان نقي اللون، ربيع القامة، نائر الرأس.

عبد العزيز اللوكعي = عبد العزيز بن عبد
الوهاب بن صالح البنقري (ت ١٢٥٢ هـ).

عبد العزيز بناني (**)

(١٢٧٨ - ١٣٤٧ هـ)

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني،
العلامة المحقق المنطق، المشارك المطلع، المدرس
النفاعة. كان مبرزاً في الأصول والمنطق والكلام
والعربية، واسع الاطلاع، الخير الدين. كانت ولايته عام
ثمانية وسبعين ومائتين وألف.

أخذ عن الشيخ محمد بن المدني كنون، وعن الشيخ

إبراهيم المالكي، والعلامة سعيد بن عثمان بن محمد بن
محمود شطا.

وبعد فترة اتجه إلى العلامة الجامع لأشتات الفنون
الشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي المتوفى سنة
١٢٢٨ هـ صاحب المصنفات المتعددة، فلازمه ملازمة
أكيدة، وأخذ عنه الفقه الشافعي والنحو، وقرأ عليه
القراءات السبع، وطالع عليه شرحه على «الشاطبية»،
وبعض مصنفاته كـ «شرح جمع الجوامع» و«شرح
الغنية السيرة»، و«حاشية على لب الأصول» في ثلاثة
مجلدات، وغير ذلك.

وأخذ الفلك والحساب والفرائض عن العلامة
أشعري بن عبد الرحمن المكي الجاوي، وقرأ
«الصحيحين» على الشيخ العلامة سعيد بابصيل
الشافعي.

وسمع «سنن أبي داود» بتمامه، والنصف الأخير
من «سنن ابن ماجه» على الحبيب حسين بن محمد
الحبشي بمنزله، وكلهم أجازوه.

ثم رجع إلى بلاده، واتصل بالعلامة الشيخ خليل
البنكلاني وقرأ عليه، ثم رجع إلى بلده البنقر سنة
١٢٢٨ هـ فاشترى أرضاً يزرع فيها الأرز وغيره،
وبنى مسجداً لله تعالى، ورباطاً للطلاب، ومنزلاً، وجلس
لتدريس الطلاب لا ينقطع عنهم، ويأوي إليه الغرباء.
فكان يدرس النحو والصرف والبلاغة، ويسمع الطلاب
الكتب الستة و«الزبد» و«شرح» و«السفينة» و«أبا
شجاع» و«القاسمي»، و«المنهاج»، و«التحفة»، وغير ذلك.
وتخرج به عدد كبير من الطلاب.

وكان تكلّمه يعلوه هيبة العلماء، ورعاً عابداً قليل
الاختلاط بالناس، منشغلاً بالصلاة والأوراد وخدمة
العلماء والطلاب في أدب حسن وسلوك طيب.

وظل على هذا الحال الجامع بين العلم والعمل إلى
أن توفي سنة ١٢٥٢ هـ. رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد العزيز بن عمر راسم بن حسين الكريدي
الحكيم = محمد عبد العزيز (ت بعد ١٢٢٤ هـ).

ولما عزل عن القضاء بقي متألماً من ذلك إلى أن توفي.

قال ابن سودة: قرأت عليه بعض المختصر وشيئاً قبله من المنطق، وكانت عبارته لا يفهمها إلا النجباء من الطلبة، لأنه ربما أكمل العبارة بعينه أو بيده مشيراً إلى إكمالها.

توفي ليلة الأحد الثاني من جمادى الثانية عام سبعة - بموحدة - وأربعين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

عبد العزيز ابن سودة (*)

(١٢٧١ - ١٣٦٢ هـ)

عبد العزيز بن محمد بن الطالب بن محمد - فتحاً - ابن سودة، الفقيه المشارك، المطلع الموثق، صاحب الخط الحسن. كانت ولادته عام أحد وسبعين - بموحدة - ومائتين وألف.

أخذ عن والده الشيخ محمد المتوفى عام أربعة وتسعين ومائتين وألف، وعن الشيخ محمد ابن المندي كنون، وعن عمه الشيخ أحمد بن الطالب الجد، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير.

وأخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الطيب الدرقاوي وغيرهم. كان ينوب عن الجد العابد في خطابة المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما بفاس مدة.

قال ابن سودة: أخذتُ عنه بعض علم الوثائق لأنه كان يتقن هذا الفن.

توفي في صباح يوم السبت سابع وعشري رجب عام اثنين وستين وثلاثمائة ألف، ودفن قرب قبة الشيخ حماموش خارج باب الفتوح.

عبد العزيز عيون السود (**)

(١٣٣٥ - ١٣٩٩ هـ)

العالم القاري، الجامع: عبد العزيز بن محمد علي بن عبد الغني، عيون السود الحمصي.

عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ الطيب بن أبي بكر ابن كيران، وعن الشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون، وعن الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني الحسني، وعن الشيخ عبد الهادي بن أحمد للصقلي، وأبي بكر بن العربي بناني، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ محمد بن عمر الوزاني الحسني المتوفى عام تسعة وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ المنيني بن علي بن جلون، وعن محمد بن محمد الفيلالي الزين المتوفى عام أحد وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن محمد بن الخياط، وأجازته الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي المراكشي وغيرهم من الأسيخ.

الف تأليف، منها:

- تأليف كبير في مسألة الكسب.

- «القول المحقق في تحرير طلاق العوالم المطلق».

- تأليف في الاعتكاف لأنه كان مولدلاً عليه بجامع الأندلس في كل رمضان قبل أن يتولى القضاء.

- تأليف في مسألة الذكر في الجنائز.

- تأليف آخر في حكم الرقص والسماع.

- «إبداع للتحرير في أحكام التصوير».

- عدة حواش جملها لم تكمل.

كان أولاً يُظهر الزهد والورع ملازماً للتدريس والإمامة بجامع الشوك التي بين المدن وينتسب إلى الطريقة الدرقاوية، وفي جل الأعوام يذهب إلى الموسم الذي يقام في كل سنة بأمجوط من قبيلة بني زروال، ثم لما عُرض عليه قضاء مقصورة الرصيف قبل ذلك ودخل في تلك المسالك لم يحسن التصرف لجهله بالقوانين الوقتية وإدارتها، فكان يرجح الشرع على القانون، فمن أجل ذلك عزل عنها. كانت توليته في شعبان عام أحد وأربعين وثلاثمائة ألف، وعزل في رجب عام خمسة وأربعين بعده.

علماء دمشق: ٩٤٢/٢، و«تشنيف الأسماع»: ص: ٣١٠.

(*) «سَلُّ الْبُيُصَال» رين سودة ص: ١٠٠.

(**) «مجلة حضارة الإسلام»: ١/٢ ص: ٧٨ - ٨٤، وتاريخ

تلقى الفقه الحنفي وأصوله عن والده وعمه الشيخ عبد الغفار، وشيخه عبد القادر خووجه، وهم فقهاء بالتلقي بالسند المتصل بابي حنيفة رضي الله عنه. وكان متمكناً يُرجع إليه في معضلات الفقه، حتى غدا المرجع الأعلى في حمص بالفقه.

واسع الاطلاع في علوم العربية، ومحفوظاته كثيرة تبلغ نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت من الشعر في العلوم المختلفة.

افتتح دار الإقراء بحمص، وأخذ عنه الكثيرون علم التجويد ومخارج الحروف والقراءات والرسم والآي، وإجاز «بالقراءات السبع عن طريق الشاطبية»، و«القراءات الثلاث فوق السبع من طريق الدرّة» الشيخ عبد الغفار الدروبي، وتلقى عنه الشيخ سعيد العبد الله؛ شيخ قراء حماة، وإجاز المحدث النعيمي الجزائري الذي وفد خصيصاً من الجزائر للقراءة عليه، وتلقى عنه «القراءات الأربع عشرة بمضمن الشاطبية» و«الدرّة» و«الطيبة» و«القواعد المعتمدة»، وقرأ عليه الشيخ محيي الدين الكردي من دمشق ختمة كاملة لورش من طريق الأصبهاني من طريق الطيبة، وإجازته، وقرأ عليه آخرون وإجازهم.

جمع مع العلم التواضع للعلماء والمتعلمين: لكنه كان مع التواضع وقوراً مهيباً، محبوباً بين الناس، حسن العشرة والصحبة، يهتم بمراقبيه وطلابه ويعتني بهم، ويرفع قدرهم. باراً بوالديه وأعمامه، حريصاً على خدمتهم في حياتهم؛ يكثر من زيارتهم بعد موتهم، ويذكرهم بالاحترام، باراً بشيوخه وعلماء عصره؛ يحرص على رضاهم ويترنّد إليهم. يكثر من زيارة الصالحين.

كان قليل المزاج، كثير الذكر والتلاوة والصلاة، يحافظ على الصلوات لأوقاتها مع الجماعة، وقد نُقل أنه لم يصل منفرداً أبداً لا في سفر ولا حضر، يديم التهجد، ويثابر على الذكر بين العشاءين، وبين الفجر وطلوع الشمس. وكان يحرص على تطبيق السنّة في أعماله وعباداته.

وهو من أعلام العلماء إذا تحدث بينهم كان له قدره وجلاله، يجذب إليه الجالسين بكلامه، وقد حدثوا في هذا الشأن أنه التقى في إحدى المرات مع شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود، وضّم المجلس نائب رئيس

ولد في حمص عام ١٣٣٥ هـ لأسرة عريقة في العلم والفضل، ولما نشأ تلقى عن عمه الشيخ عبد الغفار، وعن الشيخ عبد القادر خووجه، والشيخ طاهر الرئيس، والشيخ عبد الجليل مراد، وغيرهم. كما تلقى في دار العلوم الشرعية التابعة للإقاف عن الشيخ زاهد أتاسي، والشيخ أنيس كلاليب، والشيخ محمد الياسين، والشيخ أحمد صافي، ووالده الشيخ محمد علي عيون السود. وتخرج عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م.

أصيب بمرض قطعه عن الناس، فاغتنم الفرصة، فحفظ القرآن الكريم، وتلقى «علم القراءات السبع بمضمن الشاطبية» عن الشيخ سليمان الفارس كوري المصري، ثم حفظ «الدرّة» و«الطيبة»، ونزل دمشق فقرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني؛ شيخ القراء، وأخذ عنه «القراءات العشر بمضمن الشاطبية» و«الدرّة». وفي وقت أخذه عنه كان يتردد إلى قرية عرييل (عريين) قرب دمشق، لياخذ عن الشيخ عبد القادر قويدر الشهير بالعربييني «القراءات العشر بمضمن الطيبة»، وقرأ في مكة المكرمة بعد الحج على الشيخ أحمد حامد التيجي؛ شيخ قراء الحجاز «القراءات الأربع عشرة بمضمن الشاطبية» و«الدرّة» و«الطيبة» و«الفوائد المعتمدة».

استأنن والده، فرحل إلى مصر، وتلقى القراءات عن شيخ عموم المقارئ المصرية الشيخ محمد علي الضبّاع؛ فقرأ عليه القراءات الأربع عشرة من طريق «الشاطبية» و«الدرّة» و«الطيبة» و«الفوائد المعتمدة». كما تلقى عنه «المقدمة في التجويد» لابن الجزري، ومنظومتي «عقيلة أتراب القصائد» و«ناظمة الزهر في علم الرسم والضبط والآي» و«كتابهما للشاطبي».

وقد إجازته علماء القراءات المذكورون كلهم. وبينه وبين النبي ﷺ ستة وعشرون رجلاً كل منهم مشهور بشيخ قراء زمانه، وكلّ مشهود له بالتحقيق والتدقيق. وهذا إسناد ليس في زمنه أعلى منه ولا أقرب إلى النبي ﷺ.

وإلى جانب علمه في القراءات كان عالماً في التفسير يحقّق فيه. وله باع في علم مصطلح الحديث، وقواعد الجرح والتعديل. حفظ الكتب الستة والمسلسلات، وإجازته النعيمي الجزائري المحدث. وعنده عدة إجازات في رواية بعض الأحاديث.

من فضلاء المالكية، من أهل أنوز (بسوس المغرب)،
تخرج بشيخها محمد ابن العربي الأوزي.
احترف التعليم، وتنقل في عدة مدارس بسوس.
وتوفي بالمدرسة «البوعبدلية».
له كتب، منها:

- «شرح معلقة امرئ القيس» (خ).
- «شرح الرسالة الهزلية لابن زيدون» (خ).
- اختصره من شرح ابن نباتة وزاد عليه.
- «شرح الشمقمقية» (خ) في ٢٠٠ صفحة.
- «شرح التنقيح» (خ). بخطه، غير تام.
- «شرح غرامي صحيح» (خ).
- «مجموعة فتاويه» (خ).
- ونحو ثمانية «كنايش» (خ).

المَرَاعِي (**)

(٥٠٠ - ١٣٧٠ هـ)

عبد العزيز بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم
المراغي: من علماء الأزهر، كلخيه (محمد مصطفى).
تعلم في كلية غوربون بالسودان ثم بالأزهر.
وأرسل في بعثة إلى إنكلترا فاقام خمس سنوات
متخصصاً في دراسة التاريخ. وعاد إلى مصر، فنصف
«لبن تيمية» (ط). صغير. وعُيّن إماماً للملك فاروق
ومدرساً، إلى أن توفي.

عبد العزيز الميمني الراجكوتي (***)

(١٣٠٦ - ١٣٩٨ هـ)

أديب، باحث، محقق، لغوي، خبير بالمخطوطات
ونوادر الكتب.

ولد ببلدة راجكوت، في إقليم كاتهيادار (سوراشترا

الجمهورية. وتطرق الكلام إلى أحاديث يوم القيامة،
وأخبارها، ففصل صاحب الترجمة في الموضوع،
وتناول مستقصياً ما قاله العلماء، وأبلى ببلوه، فآثار
إعجاب الحاضرين وعجبهم. فلما مضى سأل شيخ
الأزهر نائب رئيس الجمهورية: كيف رأيت الشيخ؟ قال:
لقد ملك علي نفسي.

أحب النبي ﷺ وآل بيته، واحترمهم، وأنزلهم في
نفسه منزلة شريفة عزيزة، وكان يرى النبي ﷺ في
أغلب لياليه.

بقي أن نسوق ما نقل عارفوه عن كرمه الذي كان
قليل النظر؛ فقد كان محباً للضيوف يكرمهم ويتولى
شؤونهم، وبنى لهم غرفاً متصلة بمنزله ليؤمن لهم
راحتهم، وقد ينزل به الضيف ومعه زوجته وأولاده،
فجعل لهم غرفاً غير الاماكن التي ينزل بها الرجال
وخدمهم، ولا يزهده بأي ضيف منهم حتى لو كان
صغيراً، وقد ينزل عليه من لا يعرفه فيحسن ضيافته
واستقباله.

ولم تكن أحواله المادية في سعة، ولهذا فقد اضطر
أحياناً لبيع بعض ما يملك ومنها كتبه للقيام بحق
الضيافة، ثم عوض الكتب التي باعها حين تيسر له
المال.

وفي ليلة وفاته صلى ونام، ثم أحس بالتعب؛
لكنه قام للتهجد كعادته، فتوضاً للصلاة، وما إن
بداها حتى توفي في سجوده، وكان ذلك في الساعة
الرابعة قبل الفجر ١٣ صفر ١٣٩٩ هـ/ ١٣ كانون
الثاني ١٩٧٩ م.

الأُوزِي (*)

(١٢٦٨ - ١٣٣٦ هـ)

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن أحمد المرابط
السملالي السوسي، أبو فارس الأوزي: أديب، مشارك،

(١٣٩٩ هـ) من: ٢٣٦ - ٢٧٩ بقلم شاكِر الفحام. وفيه حديث
وتحليل لمؤلفاته. وانظر العبد الذي يليه ص ٢١٠، وله
ترجمة في مجلة البعث الإسلامي، مج: ٢٩ ع: ٢ ص: ٥١.
وأصدرت مجلة المجمع العلمي الهندي عدداً ممتازاً عنه.
راجع عرضاً له في مجلة البعث الإسلامي، مج: ٣١ ع: ١٠
(رجب ١٤٠٧ هـ) ص ٩٢ - ٩٧.

(*) «خلال جزولة» (خ)، للرحلة الرابعة، ص: ١١ - ١٢ من
نسخة مصنفه. «إتحاف المطالع». (خ). وسوس العالمية: ٢٠٥،
٢١٥، وه المعسول: ٧٠/٥ - ٩٨، وه الاعلام، للزركلي
٢٧/٤.

(**) «الأزهر في ألف عام»، ٤٦/٢، وه فهرس الأزهرية: ٣١١/٥،
وه الاعلام، للزركلي: ٢٨/٤.

(***) «مجلة مجمع اللغة العربية بمشق»، مج: ٥٤ ج: ١ (صفر

وأحيل على التقاعد، وغادر عليكره (الهند) إلى باكستان ليقيم في كراتشي، ويسند إليه رئاسة القسم العربي بجامعة كراتشي، ثم تسند إليه مناصب علمية أخرى، مثل مدير معهد الدراسات الإسلامية لمعرفة باكستان، إلى أن توفاه الله يوم الجمعة ٢٦ ذي القعدة، الموافق ٢٧ تشرين الأول (أكتوبر).

ومن تحقيقاته التي وقفتُ على عناوينها:

- «الطرائف الأدبية»: وهي مجموعته من الشعر (تصحيح وتخريج ومعارضة على النسخ المختلفة وتذييل). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٣٥٦ هـ، ٢٠٥ ص.

- «سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي» لأبي عبيد البكري (نسخ وتصحيح وتحقيق وتخريج وإضافة). (ط ٢) بيروت: دار الحديث، ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٢، ١٣٠ ص.

- «ديوان حميد بن ثور الهلالي». وفيه بائنة أبي وفاء الإيادي (صنعة). القاهرة: الدار القومية، ١٣٨٤ هـ ١٧٣ ص. (المكتبة العربية: ٢٣).

- «ديوان العلاء وما إليه». «فائت شعر أبي العلاء». «رسالة الملائكة» (تصحيح وشرح). القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٤ هـ.

- «الوحشيات»: وهو الحماسة الصغرى / لأبي تمام الطائي (تعليق وتحقيق، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر). القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٣ هـ، ٣٧٧ ص. (نخائر العرب: ٣٣).

- «الفاضل في اللغة والأدب» لأبي العباس المبرد (تحقيق). القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧٥ هـ، ١٦٥ ص.

- «نسب عنان وقحطان» لأبي العباس المبرد (تصحيح وشكل ومعارضة). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٣٥٤ هـ، ٢٤ ص.

- «المنقوص والممدود» للفراء، و«التنبيهات» لعلي بن حمزة (تحقيق). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ، ١٣٨٨ هـ (نخائر العرب: ٤١).

- «بواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني من النسخة الفريدة». القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٥٠ هـ، ٤٥ ص.

الحالية) على الساحل الغربي للهند. من بيت عريق في التجارة.

تعلم القراءة والكتابة في الكُتَّاب، واستكمل دراساته العالية في لكهنؤ ورامبور ودلهي، ودرس على شيوخ كبار أمثال حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، الذي أجازته برواية الحديث سنة ١٣٢٦ هـ، ونذير أحمد الدهلوي، ومحمد طيب المكي...

وتعمق في علوم اللغة والأدب، وحفظ من الشعر العربي القديم ما يزيد على سبعين ألف بيت!

وبدأ حياة التعليم حين التحق بالكلية الإسلامية ببشاور ليدرُس العربية والفارسية، ثم انتقل إلى الكلية الشرقية بمدينة لاهور (عاصمة البنجاب). ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية في عليكره، وصار يتدرج في المناصب العلمية في تلك الجامعة من مقرر، إلى أستاذ مساعد، فاستاذ، ف رئيس قسم اللغة العربية.

وكان يعرف من أنباء الثقافة وأخبار العلماء والأدباء والشعراء في بلاد الهند وفارس وما يجاورهما ما لا يعرفه سواه من أبناء البلاد العربية. وأتاح له اطلاعه على خزائن الهند وخبرته وفطنته ومعاناته أن يتهدى إلى الفرائد النوانر من المخطوطات العربية في الهند، وأن يتحف المكتبة العربية بما تيسر له طبعه منها.

وكان يشارك - إلى جانب تدريسه وتأليفه - في النشاط اللغوي والأدبي بمحاضراته ومقالاته وتحقيقاته التي ينشرها أو يلقيها في المؤتمرات.

وتم انتخابه عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق في سنة ١٩٢٨، وكان آنذاك في الأربعين من عمره، وظل عضواً في المجمع خمسين عاماً أو يزيد. وكان قلبه يخفق بحب دمشق وأهلها، زارها أكثر من مرة.

ثم أصبح عضواً مراسلاً في مجمع القاهرة، وحصل على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ تقديراً لجهوده في تحقيق التراث الإسلامي ونشر العربية.

وبدأ رحلته الشهيرة إلى البلاد العربية وتركيا، منذ سنة ١٣٥٤ هـ، فاطلع على نوانر المخطوطات، واستعانت به وزارة الثقافة بدمشق للاستفادة من خبرته في مجال المخطوطات.

الحنفي للكهنوي، أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية.

ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم.

قرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري للكهنوي، وعلى شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري، وقرأ الكتب الطبية على جده وأبيه، ولازمهما مدة من الزمان حتى برع وفاق الأقران في الفنون العلمية والعملية سيما المعالجات، فاشتهر اسمه وبعد صيته وجعله نواب كلب علي خان الرامپوري طبيباً خاصاً له مقام والده المرحوم، ولم يزل مجتهداً في إكرامه ويحبه حباً مفرطاً، فأقام برامپور إلى وفاة الأمير المذكور، ثم رجع إلى بلده ومكث بها برهة من الزمان، ثم استقدمه وأجد علي شاه للكهنوي إلى كلكته فذهب إليه ومكث عنده إلى وفاته، ثم رجع إلى لكهنؤ وأقام بها زماناً، ثم استقدمته نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال، وكنت حينئذ في بهوپال فقرات عليه بعض الكتب الطبية وتطببت عليه.

وكان حسن الصورة، مشكلاً، ضخماً، وسيماً، ذا بشاشة للناس وتواضع، كثير الاعتناء بالمساكين، وكان لا يربح الغني على الفقير في المعالجة.

توفي بمدينة «لكهنؤ» في ضعف المعدة يوم وضع حجر أساس كلية الطب الحديث (مديكل كالج) بلكهنؤ على يد جورج الخامس ملك جزائر بريطانيا والهند وما وراء البحار، وكنت إذ ذاك في ذلك المجلس، فسمعت أنه توفي الآن، فظننت أن الطب اليوناني قد مات بوفاته حتى قام مقامه الطب الغربي، وكان ذلك سلخ شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف.

عبد العلي الرامپوري (****)

(١٣٠٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل العلامة: عبد العلي الحنفي الرامپوري، أحد الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة وسائر الفنون الرياضية.

- «الفاضل». لأبي العباس المبرد (تحقيق). القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧٥ هـ، ١٦٧ ص.

- «فهارس سمط لللكهي» على غرار مبتكر فريد. عليكرة، الهند. د. ت.

عبد العزيز الدرايبادي (*)

(١٢٦١ - ١٣١٤ هـ)

الشيخ الصالح: عبد العزيز بن نور كريم الحنفي الدرايبادي، أحد الأطباء المشهورين.

ولد بلكهنؤ سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

قرأ العلم على شيخنا محمد نعيم والده عبد الحكيم للكهنوي، والمفتي سعد الله المرادآبادي، والمولوي مظهر علي الرامپوري، والكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن يعقوب والده يعقوب الحنفي، ومرزا مظفر حسين الشيعي.

ولي التدريس بالمدرسة الكلية «كينتك كالج» مقام والده المرحوم، وكان يدرس الكتب الطبية في بيته، أخذ عنه غير واحد من الأطباء.

كان وجيهاً مشكلاً، منور الشبهة، أبيض اللون.

مات في رجب سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف.

الزُمُوري (**)

(١٣٢٤ - بعد ١٠٠٠ هـ)

عبد العظيم الزموري: فاضل مغربي.

له كتب، منها:

- «تقييد في ذكر شرفاء المغرب وصلحائه

وقبائله» (خ)، صغير في ورقات، بالمجموع (١٢٦٤)

بخزانة الرباط. فرغ منه في ٢ ربيع الآخر ١٣٢٤ هـ

- «بهجة الناظرين وائس المحاضرين» (خ). في

الرباط (٣٧٧ ج).

عبد العلي الكهنوي (***)

(١٣٢٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٠.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٢.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٧٩.

(**) «فهرس المخطوطات الرباطية»: ١٦٠/٢، ومذكرات

المؤلف، و«الاعلام للزركلي»: ٢٩/٤.

وقرأ الطب القديم على والده، وسافر في هذه السنة إلى «دهلي» ومكث عند طبيب الهند المشهور وزعيمها حانق الملك الحكيم أجمل خان ومكث عنده ستة أشهر يرافقه ويستفيد منه، ثم التحق بكلية الطب الحكومية في «لكهنؤ» سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف، واستقام على طريقته وشارته محافظاً على الشعائر الدينية والآداب الإسلامية متقشفاً في اللباس والوضع، جاداً في البحث والدراسة حتى نال إعجاب أساتذته وثقتهم وتقدير زملائه واحترامهم، وتوفي والده مؤلف «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، واكمل المترجم لراسته في كلية الطب وأخذ الشهادة من جامعة «لكهنؤ» سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته، وكان زاهداً في الوظائف الحكومية.

وانتخب عضواً في لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، وانتخب نائب المدير سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف ومديراً (أو الأمين العام) سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وألف، وقد قطعت ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها أشواطاً بعيدة زمن إدارته وإشرافه، وجلب لها بعض الأساتذة الكبار، وفاقته في تحسين طريقة تعليم اللغة العربية وإصلاح مناهج الدرس، وحج وزار سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف على جناح شوق وحب، وطابت له الأيام في الحرمين الشريفين، وظل مشغولاً ثلاثين سنة بإدارة ندوة العلماء وخدمة الناس عن طريق المداواة والبر والمؤاساة، مهتماً بأمور المسلمين، مساهماً في تأييد القضايا الإسلامية والمشاريع الإصلاحية بقدر الإمكان، مشغولاً بذات نفسه معتزلاً في بيته، قليل الحديث إلا فيما ينفعه وينفع الناس، زاهداً في الجاه والشهرة والظهور.

وكان ﷺ مثلاً نادراً للجمع بين محاسن القديم والجديد، وفضائل الدين والدنيا، رسوخ في العقيدة، واستقامة في الدين، وتضلع في العلوم القديمة والحديثة، وسعة آفاق الفكر، وتصلب في المبادئ والغايات، وتوسع في الوسائل والآلات، وقد اجتمع فيه

درس وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم القاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي صاحب «القول المسلم».

توفي سنة ثلاث وثلاث مئة وألف ببلدة «رامپور».

عبد العلي بن عبد الحي الحسني الكهنوي (*)

(١٣١١ - ١٣٨٠ هـ)

ولد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف بهنسوه - قرية جامعة من أعمال فتحپور - في بيت جده لأمه السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي.

قرأ في علم الآلات على شيخه السيد علي الزينبي والمولوي شبلي الجيراجپوري، وأخذ الهيئة عن المولوي سلطان محمد الكابلي، والهندسة عن العلامة شير علي الحيدر آبادي، وحضر الدروس في دار العلوم لندوة العلماء، وقرأ على أبيه بعض الكتب الدراسية، ولازمه مدة وأخذ عنه الصناعة الطبية، وقرأ على العلامة حسين بن حسن الأنصاري اليماني حين وفد علي من «بهوپال» كتاب «الأوليات» للشيخ محمد سعيد سنبل وأجازه شيخنا المنكور، ثم سافر إلى «ديوبند» سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وألف، وقرأ الصحاح والسنن على السيد أنور شاه الكشميري، وعلى العلامة محمود حسن الديوبندي المحدث ولازمهما سنة كاملة، ثم رجع إلى مدينة «لكهنؤ» فتزوج بابنة خاله السيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي.

واقبل على دراسة اللغة الإنجليزية والعلوم العصرية، وانتسب إلى إحدى مدارسها الرسمية وخرج ناجحاً، ودخل في كلية «لكهنؤ» وجد في البحث والاشتغال حتى نال الفضيلة بتفوق في علم الكيمياء وعلم الحيوان وعلم النبات وغيرها، وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف، وحصلت له وسامتان عاليتان، إحداهما من الذهب المسكوك مع الكتب النفيسة من جامعة «إله آباد» على يد الحاكم العام للولايات الشمالية المتحدة.

عليه أبواب معارفه، وجعله من العلماء العاملين، ورفع شأنه وبارك فيه، وجعله لي قرة عين بحوله وطوله، واني أجزته بجميع ما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته بحق ما أجازني جمع من المشايخ الأجلاء، وأرجو الله تعالى أن ينفعه وينفع به، ويجعله من عباده الصالحين ومن العلماء الناشرين للدين القويم بحق النبي الكريم ﷺ.

كان مربوع القامة مائلاً إلى القصر، أبيض اللون والبشرة، جميلاً، وسيماً، من رآه أحبه وأجله، طلق الوجه وقوراً، ضحكه التبسم في غالب الأحوال، وإذا ضحك نمت عيناه، عريض الجبهة، واسع العينين، نظيف الاثواب في غير تكلف وإسراف، يحب النظافة والنظام في كل شيء، يؤثر من اللباس والطعام ما خف وعم، وكان جيد الخط، بارعاً في الكتابة، متقناً للحساب، يجيد اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية، وإذا كتب باللغة الأروية أوجز وأجاد، وكان يباشر أموره بنفسه، وكان يحسن شيئاً كثيراً من الأمور المنزلية، ويعرف الخياطة والطبخ، وكان صبوراً نوباً في المداواة والتعريض، ناصحاً مخلصاً للمرضى، لا يستحي من قوله: «ما فهمت» ولا يصير على خطأ، ويحب الفقراء والمساكين، ويؤثر مسأكتهم ومجالستهم، ويكره المبالغة في كل شيء، قد فطر على الاقتصاد والتوسط في أمور الدين والدنيا.

ولم يزل على ذلك حتى انحرفت صحته في الزمن الأخير، وأصيب بضغط الدم وأمراض القلب، حتى وافاه الأجل المحتوم لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثمانين وثلاث مئة ألف، وصلى عليه مولانا عبد الشكور الكهنوي في جمع حاشد، ونقل جثمانه إلى وطنه «راشي بريلي» حيث دفن بجوار والده وأجداده بمقبرة شيخ المشايخ الشيخ علم الله النقشبندي رحمه الله تعالى.

عبد العلي الحيدرآبادي (*)

(٠٠٠ - ١٣١١ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن محمد مهدي بن عارف الدين بن محمد معروف البرهانپوري المدراسي

حب الواقعية وعدم التعصب مع الإتيان والتعمق، متوسطاً بين الجمود والتجدد، وبين التقليد ورفض التقليد، وكانت له فطرة سليمة بعيدة عن الإفراط والتفريط، كان متقشفاً في حياته الشخصية، زاهداً في معيشتة، ولكنه كان واسع النظر، رحب الصدر في العلم والدراسة، متتبعباً للحديث الأحدث، من العلوم والتجارب، وكان حريصاً على اتباع السنة بعيداً عن الإسراف وعن تقليد العادات الهندية، وكان جاداً في كل أعماله، متقناً لكل ما درسه من قديم وجديد، إماماً في مسجد الحي، عالماً فقيه النفس، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادي، وكان شديد الحب كثير الإجلال له، وكان بيته منزله الدائم في البلدة، وكان أثيراً كبير المنزلة عنده، وكان قوي الحمية للإسلام، مقتراً للجهاد أينما كان، حريصاً على المساهمة فيه، واسع الاطلاع على شؤون العالم الإسلامي، شديد التعلق بجزيرة العرب والحجاز والحرمين الشريفين، عميق الحب شديد التعظيم للنبي ﷺ وأصحابه وأهل بيته، شديد الحب للعرب يسوؤه ويؤلمه نهمهم، وانقلاص حقهم وفضلهم، خبيراً بجغرافية الجزيرة العربية، ألف كتاباً بالعربية في هذا الموضوع في شبابه، كبير الاعتناء بالحديث النبوي الشريف، وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية، حسن الاعتقاد شديد الإجلال للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، والشيخ ولي الله الدهلوي، والسيد أحمد بن عرفان الشهيد، وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلى الإسلام ونشر الدين والعلم في الطبقات المتخلفة وأصحاب الحرف والمهن.

وكان واسع الذراع رحيب الصدر لإخوته الصغار وأهل بيته، وكان قد غلب عليه الاحتساب، لا يتكلم إلا فيما يعينه، ويكتفي بقدر ما يلزمه، ولا ينفق إلا فيما يرجو ثوابه، مقتصداً فيما يتفاخر به الناس، منبسطاً فيما يدخره عند الله، رزقه الله القبول العام، وقد بلغ الغاية في برِّ والده وطاعته، ونال رضاه وأدعيته الوافرة، وقد ختم ﷺ ترجمته في هذا الكتاب بقوله: «وهو حسن الفهم، جيد التصور، قوي الإدراك، قد أخذ العلوم الأكليّة والعاليّة بنصيب وافر، فتح الله سبحانه

عبد العلي الجاتكامي ()**

(١٢٦٢ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن منة علي الجاتكامي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد في سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وقرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى «كلكتة» وقرأ على أساتذة المدرسة العالية بها، وتعلم اللغة الإنجليزية.

ثم ولي التدريس بمدرسة «هوكلي».

ومن مصنفاته: «صحيفة الأعمال ومرآة الأحوال».

عبد العلي الميرتهي (*)**

(١٣٤٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد العلي بن نصيب علي الحنفي الميرتهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بقريّة «عبد الله پور» من أعمال «ميرته».

قرأ العلم على العلامة محمد قاسم النانوتوي، ومولانا أحمد علي السهانپوري، والشيخ فيض الحسن السهانپوري، وعلى غيره من العلماء.

درس في المدرسة العربية بديوبند، ثم تصدر للتدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بدلهي في سنة اثنتين عشرة وثلاث مئة وألف.

لقبته ببلدة «دهلي» سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف، كان كثير التواضع، طارحاً للتكلف، أليفاً ووداً، كثير الضيافة موسراً، تخرّجَت عليه جماعة من العلماء الكبار، وقرأ عليه الشيخ محمد أشرف علي التهانوي، والشيخ أنور شاه الكشميري، والشيخ حسين أحمد الفيض آبادي المدني وغيرهم.

توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وألف، ودفن في مقبرة الشيخ ولي الله الدهلوي.

ثم الحيدرآبادي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية.

ولد سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره.

ولي التدريس بدار العلوم في «حيدرآباد النكن»، واستقل به مدة حياته، أخذ عنه جمع كثير.

مات في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وألف بحيدرآباد.

عبد العلي «آسي» المدراسي (*)

(١٣٢٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن مصطفى الحنفي الجتوري المدراسي، ثم للكهنوي، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة.

ولد ونشأ ببلدة «جتور» - بكسر الجيم المعقود وتشديد التاء الفوقية - قدم «لكهنؤ» في شبابه وقرأ معظم الكتب الدراسية على مولانا إلهي بخش الفيض آبادي، وبعضها على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الكهنوي.

ثم استخدمه عبد الرحمن خان صاحب المطبعة النظامية لتصحيح الكتب، وكان له يد بيضاء في التصحيح والتحشية والإنشاء والشعر.

له مصنفات، منها:

- «التبصرة النظامية في الرؤوس الثمانية».

- «تبصرة الحكمة في حفظ الصحة».

- «تكملة ولجب الحفظ».

- «حل التصارييف المشكلة».

- «ميزان اللسان».

- «تنبيه الوهابيين».

وله غير ذلك من الرسائل.

وأسس مطبعة في «لكهنؤ» كان لها فضل كبير في نشر الكتب العربية والدينية.

مات في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢ -

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

الحَدَّادِي (*)

(١٣٦١ - ١٠٠٠ هـ)

عبد العليم بن محمد أبي حجاب الشافعي الحدادي:
فاضل مصري.

له: «سلم للوصول إلى علم الأصول» (ط).

صغير:

- «الكلام للمفيد» ط. في علم التوحيد.

عبد الغفار الكواليري (**)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الغفار بن أحمد حسن
الخيرآبادي ثم الكواليري، أحد الفقهاء الحنفية.ولد ونشأ ببلدة «كواليار»، وحفظ القرآن في صغر
سنه، ثم اشتغل بالعلم على جده لأمه الشيخ بهادر
علي الكواليري فقرأ عليه للكتب الدراسية، وسافر إلى
الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند وولي
الإفتاء بكواليار.

له مصنفات، منها:

- «تبصره حق نما».

- «فضائل القرآن».

- «الباقيات الصالحات».

- «مرج البحرين في فضائل الحرمين».

- «نور العينين في تقبيل الإبهامين».

- «كنز الفرائض».

عبد الغفار الطوكي (***)

(١٣٠٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم المفتي: ثم القاضي عبد الغفار ابن
«جهوى خان» الحنفي الطوكي، أحد العلماء المشهورين
ببلدة «طوك» كان من الهنالك، أسلم والده.قرأ عبد الغفار على مولانا حيدر علي بن عناية علي
الحسيني الرامپوري ثم الطوكي، وعلى تلميذه القاضيإمام الدين، ثم خدم الحكومة حتى صار أكبر قضاتها.
مات لتسع خلون من صفر سنة سبع وثلاث مئة
وآلف.

عبد الغفار الرامپوري (****)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار الحنفي الرامپوري،
أحد العلماء المشهورين.أخذ عن الشيخ إرشاد حسين الأحمد الرامپوري
ولازمه مدة مديدة ودرس وأقاده، ولما توفي شيخه
إرشاد حسين صار خليفة له في العلم والطريقة، وهو
الذي قرأ عليه الشيخ محمد طيب المكي أول ما نزل
«رامپور» شيئاً من المعقول، وإني سمعت محمد بن
يوسف السورتي يقول: إنني كلمته فوجدته غير ضابط
لما يقول، وسمعت عنه أخباراً تدل على أنه قليل
المعرفة، قال: وشيخنا محمد طيب يصفه بذلك أيضاً،
انتهى.

عبد الغفار الكانپوري (*****)

(١٢٤٧ - ١٣١٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار بن عالم علي بن
غلام مخدوم الصديقي للكهنوي ثم الكانپوري، أحد
الفقهاء الحنفية.ولد في سنة سبع وأربعين ومئتين وآلف بمدينة
«لكهنؤ»، واشتغل بالعلم على مولانا محمد علي بن عبد
العزیز للكهنوي، ثم على الشيخ سراج الدين
السنبهلي، والمفتي سعد الله المرادآبادي، ثم حفظ
القرآن الكريم وقرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون
سنة.درس وأقاده بلكهنؤ مدة من الزمان، ثم ذهب إلى
«كانپور» سنة أربع وسبعين وقدم بها في المطبعة
النظامية مدة عمره، وكان حسن الأخلاق، كثير الصمت،
مديم الاشتغال بالدرس والإفادة، شديد التعبد.
له:

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

(*****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

(*) فهرس المكتبة الأزهرية: ٤٧/٢، ٢٩٥/٧، والأعلام،
للزركلي: ٢١/٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٢.

«الخطبتين».

- «كشف المكنون في الخروج من الطاعون».

وغير ذلك مما لم يطبع بعد:

- «إلجام المتعنتين في الذب عن الإمام أبي حنيفة والرد على جارحيه».

توفي في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف.

عبد الغفار عبد المجيد الناصري ()**

(١٣١٣ - ١٣٩٩ هـ)

عالم، مجاهد.

ولد في تكريت، ولما بلغ عهد الصبا تعلم القرآن الكريم، ثم نخل المدرسة الابتدائية، ومنها ذهب إلى مدرسة سامراء العلمية الدينية، فدرس على علمائها، منهم الشيخ عباس القصاب، والشيخ عبد الوهاب البصري، ثم رحل إلى بغداد، فدخل مدرسة الإمام الأعظم سنة ١٩١٣ م.

وقبل أن يكمل السنة فيها أعلنت الحرب العالمية الأولى، فكان في الجيش العثماني حيث اشترك في حرب الكوت.

وبعد احتلال العراق من قبل الإنكليز عاد إلى مسقط رأسه، فدرس العلوم الدينية والعربية على علماء تكريت الأعلام، منهم داود بن سلمان الناصري، والشيخ عبد الكريم حمادي الدبان.

ولما كانت ثورة العشرين اشترك فيها، ولما فشلت ذهب إلى مصر، فدرس بالأزهر ثلاث سنوات.

فلما قامت الثورة في فلسطين عام ١٩٢٦ م ذهب إلى فلسطين واشترك مع المجاهدين، وبعد فشلها ذهب إلى يافا واشتغل معلماً فيها، ثم اشتغل معلماً في الطائف، وبعد عامين عاد إلى تكريت، حيث عين إماماً في مسجد الوسطاني بتكريت عام ١٩٢٣ م، ثم نقل إلى مسجد ملا خطاب في الأعظمية ببغداد عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٤ م أحيل على التقاعد.

توفي في شهر أيار (مايو) في بغداد، وبفن في

- «هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد».

- «بدر الكمال».

- «فتاوى بي نظير».

- منظومة في الدعاء.

مات لعشر ليال خلون من ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف، ببلدة «كانبور».

عبد الغفار الموي (*)

(١٢٨٣ - ١٣٤١ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغفار بن عبد الله الموي الأعظم كدهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف، وقرأ العلم على المولوي فيض الله الموي، والمولوي عبد الأحد الإله آبادي، وعلى غيرهما من العلماء، ثم تألب على السيد مهدي ابن نوروز علي المصطفى آبادي، وتطبب على الحكيم باقر حسين اللكهنوي، ثم سافر إلى «كنكوه» وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي.

ولي التدريس بسراج كنج من بلاد «بنگاله» فدرس بها زمناً، ثم ولي التدريس بمدرسة «أنوار العلوم» في «نونانگر» من أعمال «بليبا».

وسعد بالحج والزيارة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف، فأجازه الشيخ عبد الحق الإله آبادي المهاجر بمكة المشرفة.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

- «غرائب البيان في مناقب النعمان».

- «مسلك البردة في منسك الحج والعمرة».

- «قصوى الذرى لمن تمسك باوثق العرى في عدم إقامة الجمعة في القرى».

وخمس رسائل منها:

- «طبيب الأفاحي في مسائل الأضاحي».

- «كشف الحقيقة في مسائل العقيدة».

- «تحقيق قول الطرفين في الكلام بين

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٨٤.

(**) «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري»، ص: ٣٩٩.

تكرت.

عبد الغفور الجيراجپوري (*)

(١٣٧١ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغفور بن سخاوة علي الجيراجپوري الأعظم كدهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بجيراج پور - قرية من أعمال «أعظم كده» - وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا حفيظ الله البنديوي، وعلى غيره من الاساتذة برامپور.

ولي التدريس في المنرسة المعينية بأجمير فدرس بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى «كلكته» وولي التدريس بالمرسة العالية فدرس بها قليلاً، ثم قدم «لكهنؤ» وولي التدريس بدار العلوم لنبوة العلماء يدرّس بها، وله كثرة اشتغال بالتدريس.

مات سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وألف.

عبد الغفور الداناپوري (**)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغفور الداناپوري، أحد العلماء العاملين بالحديث.

قرأ العلم على مولانا فيض الله الموي وعلي غيره من العلماء، ثم أسند الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث وكان من أصدقائي، له مصنفات كثيرة وشعر حسن، منها قوله:

بانّت سليمى فما شيء يسلينا
ولوعة البين يشوينا ويصلينا
قامت تودعني والهجر يمنعها
وقمت عانقتها والحزن يبكيها
تقول صبراً جميلاً لا تمت أسفاً
أعطاك ربني غداة البين تسكيها
إلى غير ذلك من الأبيات.

عبد الغفور الرمضانپوري (***)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الغفور الحنفي الرمضانپوري البهاري، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة سبعين ومئتين وألف بقرية «رمضان پور» من أعمال «مونگیر»، واشتغل أياماً على المولي اسماعيل الرمضانپوري والشيخ محمد أحسن الكيلاني، ثم سافر إلى «لكهنؤ»، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري للكهنوي، ثم سار إلى «سهارنپور» وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري المحدث، ثم رجع إلى بلاده.

وله مصنفات منها:

- «الإسعاف حاشية الإنصاف».

- «تسهيل المتامل».

- «شرح التهنيب».

- «عمدة المقاصد».

- «مفيد الإحناف» في مبحث السلام.

- «رسالة في سجود السهو».

- «خلاصة المفردات».

وله غير ذلك من الرسائل.

عبد الغفور الطوكي (****)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغفور الحنفي الطوكي. كان أصله من «بنكاله»، ولد ونشأ بها، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره.

ثم قدم طوك ودرس وأقاد بها مدة حياته.

وكان فاضلاً كبيراً بارعاً في النحو والعربية، أخذ عنه السيد مصطفى بن يوسف الطوكي وصنوه السيد محمد عرفان وخلق كثير من العلماء.

مات ودفن ببلدة «طوك».

١٢٨٥

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٤.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٥.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٤ -

عبد الغفور المحمد آبادي (*)

(١٢٦٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغفور بن محمد إكرام العمري المحمد آبادي الأعظم كدهي، أحد العلماء الصالحين. ولد بمحمد آباد سنة خمس وستين ومئتين وألف، وقرأ مدة على كريم الدين الغالبپوري، والمولوي واجد النتهوپوري، ثم سافر إلى «جونپور» ولازم دروس المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي وأخذ عنه. ثم اشتغل بمهمات المعيشة وخدم الحكومة الإنجليزية مدة، حتى نال الصدارة وأحيل إلى المعاش. له مصنفات ممتعة.

الرافعي (**)

(١٢٢٣ - ١٣٠٨ هـ)

عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر الرافعي البيساري الفاروقي: قاضٍ، من فقهاء الحنفية. ولد وتعلم في طرابلس الشام. وأخذ الحديث عن علماء دمشق. وعين مفتياً لطرابلس ثلاث سنوات، فقاضياً في لواء «تعز» باليمن، فرئيساً لاستئناف الحقوق والجزاء، في «ولاية» صنعاء. وغلّب عليه التصوف في آخر عمره فانقطع للعبادة بمكة وتوفي بها. له كتب منها:

- «شرح بيديعية الصفي الحلي». أب، سماه «الجواهر السنّي» (خ)، في مجلد ضخّم، اقتنيتّه.
- «تعليقات على حاشية ابن عابدين على الدر». فقه.

- «ترصيع الجواهر المكية في تزكية الأخلاق المرضية». (ط)، تصوف.
وله شعر.

عبد الغني البيطار = عبد الغني بن حسن (ت ١٣١٥ هـ).

عبد الغني البيطار (***)

(١٢٤٠ - ١٣١٥ هـ)

القارئ الصوفي عبد الغني بن حسن بن إبراهيم بن حسن بن محمد البيطار الدمشقي.

ولد سنة ١٢٤٠ هـ، ونشأ في حجر والده (ت ١٢٧٢ هـ). حفظ القرآن الكريم مع «الشاطبية» على شيخ القراء الشيخ أحمد بن محمد علي الحلواني (ت ١٣٠٧ هـ) بالروايات السبع على غاية الإتقان، ثم قرأ على والده مدة في كتب النحو، والصرف، والفقه، والحديث، والتفسير. والتوحيد، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبدائع. وحضر الكتب العظيمة كـ«التحفة» لابن حجر، و«البخاري» بطرفيه روايةً ودراسةً، و«إحياء علوم الدين» و«المواهب اللدنية» و«المختصر للسعد» وغير ذلك.

وأخذ عن شيوخ أجلاء، فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكُرْبيري (ت ١٢٦٢ هـ)، والشيخ سعيد بن حسن الحلبي (ت ١٢٥٩ هـ)، والشيخ سليم بن ياسين العطار (ت ١٣٠٧ هـ)، والشيخ عبد الغني بن طالب الميداني الغنيمي (ت ١٢٩٨ هـ)، والشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب (ت ١٢٨٨ هـ) وغيرهم.

أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي واشتغل بها كثيراً، ودأب على مطالعة كتب القوم، وطالع «الفتوحات المكية» مع الفهم من ابتدائها حتى نهايتها.

كان زاهداً مستقيماً معتزلاً، كثير المذاكرة، جميل المحاضرة، لطيف العبارة، لا يتكلم في المجالس إلا في المسائل العلمية.

توفي ليلة الثلاثاء ١٧ رجب سنة ١٣١٥ هـ، ودفن في مقبرة «باب الله» في الميدان.

عبد الغني الرافعي = عبد الغني بن أحمد بن عبد القادر البيساري الفاروقي الطرابلسي (ت ١٣٠٨ هـ).

(***) محلية البشر للبيطار: ٨٧٢/٢، ومنتخبات للتاريخ لمشق وللحاصني: ٧٦١/٢، و«أعيان دمشق» للشطبي: ص ٢٧٦، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ١٤٢/١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٨٤.

(**) «ذكرى يوبيل الرافعي»: ٢٨، و«ترجم علماء طرابلس»: ٨٢، و«دفحة لبشام»: ٧٥، و«إيضاح المكنون»: ٢٨٢/١، و«الأعلام»: للزركلي: ٣٢/٤.

نذير حسين الدهلوي، وحصلت له الإجازة منه.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة ألف كما في «تذكرة النبلاء».

عبد الغني الرامپوري (***)

(١٢٤٣ - ١٣١٦ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفي الرامپوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الابنية.

ولد برامپور سنة ثلاث وأربعين ومئتين ألف، وقرأ العلم على والده، وعلى المفتي شرف الدين، والمولوي محمد غفران، والمولوي غلام فرح، والمولوي محمد علي، والمولوي جلال الدين، والعلامة عبد العلي، والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، وعلى غيرهم من العلماء برامپور، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثلاث وستين ومئتين ألف.

أقام برامپور زماناً ثم سافر للاستزاق، فولى التدريس في المدرسة الإنجليزية بمينپوري - بفتح الميم - وأقام بها مدة، ثم سافر إلى «أوبيبور» وخدم الحكومة مدة عمره.

له مصنفات: منها:

- «شرح على مجموع الصيغ».

- «شرح على شرح الميزان». للمفتي شرف الدين.

- «شرح على تشريح الأفلاك».

توفي برامپور لعشرة ليال بقين من ذي القعدة سنة ست عشرة وثلاث مئة ألف، أخبرني بها ولده نجم الغني.

عبد الغني العمري (****)

(١٣٢٩ - ١٣٠٠ هـ)

أحد قضاة الشرع في اقضية دمشق.

عبد الغني الغنيمي = عبد الغني بن رسلان (ت

عبد الغني الغنيمي (*)

(١٣٤٤ - ١٣٠٠ هـ)

العالم الشهيد: عبد الغني بن رسلان بن أديب بن رسلان بن طالب بن حمادة الغنيمي الميداني.

قرأ القرآن الكريم صغيراً جداً على عمه الشيخ محمد الغنيمي، ثم بدأ عليه بدراسة الفقه الحنفي والعلوم، وأظهر نكاه ونباهة. وقرأ على الشيخ سعدي ياسين، وعلى آل البيطار. ثم لازم الشيخ حسن زكريا القديمي. وعندما رحل عمه إلى الكسوة سنة ١٣٢٩ هـ كلفه بالإمامة و الخطابة في مسجد ساحة السخانة بالميدان الفوقاني.

ومع قيام الثورة السورية أرسل عمه يطلبه إلى الكسوة، وأغراه بالخطبة في جامعها، ولكنه رفض قائلاً: لن أترك مسجدي في الميدان ما دام فيه رجل واحد يصلي معي فيه.

وعندما أحرق قسم من حي الميدان القبي القبض عليه في المسجد، ومعه تسعة آخرون، فقتلهم الفرنسيون في الصحن، ومنهم ابن عمه عبد بن خير خادم المسجد، ومحمد أبو محيي الدين القطيفاني، وعلي بن عبد الله كريشان، وحمود الجرودي. ودفنوا في مقبرة الحقلة بالميدان.

عبد الغني اللعلپوري (**)

(١٢٥٩ - ١٣١٣ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن شهامة علي بن مظهر علي بن دائم علي الصديقي اللعلپوري البهاري، أحد العلماء الصالحين.

ولد في سنة تسع وخمسين ومئتين ألف، وقرأ المختصرات على والده، ثم اشتغل على مولانا لطف العلي البهاري ومولانا عليم الدين النكرنيسوي، وقرأ عليهما سائر الكتب الدراسية، ثم سافر إلى «دهلي» وقرأ «الصالح» الستة وهداية الفقه على شيخنا المحدث

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٥.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٥ - ١٢٨٦.

(****) «منتخبات التواريخ لدمشق» للمصنفي: ٨٢٤/٢ =

(*) مقابلة إجراما الأستاذ كمال مغربي مع الشيخ يوسف بن

إسماعيل الغنيمي إمام مسجد السخانة، وتاريخ علماء

دمشق، للحافظ: ١٠٢/٢.

(١٣٤٤ هـ).

عبد الغني الفرخ آبادي (*)

(١٣٣٤ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن محمد مير بن نصره
مير بن فتح مير الأفغاني الفرخ آبادي، أحد العلماء
المشهورين.

ولد ونشأ بفرخ آباد، وسافر للعلم، فقرأ العلوم
الأكلية والعالية كلها على المفتي لطف الله بن أسد الله
الپلكهني - بكسر الباء العجمية -

ثم ولي التدريس بقرية «بهيكنپور» من أعمال
«عليكرة» فدرس بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى
«حيدرآباد» مع شيخه المفتي لطف الله، فولى التدريس
في دار العلوم.
وله:

- «المقال الطريف». في البلاغة.

- «موارد المصادر والأفعال».

- «حوار العرب». في اللغة العربية.

- «أرمغان أصفي» في مجلدات باللغة الفارسية.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة و ألف بعليكرة.

عبد الغني محمود ()**

(١٣٤٦ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ عبد الغني محمود المصري.

تخرج من الأزهر، واشتغل بالتدريس فيه، وتقلد
مناصب أخرى، آخرها مشيخة المعهد الأحمدي بطنطا.

كان من المشتغلين بالعلم، ومن اشترك في طبع
كتاب «المخصّص» وتحقيقه لابن سيده، ومن كبار
العلماء في عصره.

ومن الذين حضروا عليه الشيخ محمود علي

العشماوي شيخ الطريقة البيومية، والشيخ أحمد
إبراهيم شاهين السناري.

توفي سنة ١٣٤٦ هـ.

وله:

- رسالة «مصطلح الحديث». مطبوعة.

- «أقرب الوسائط في رسم البسائط». مطبوع.

اللُدِّي (*)**

(١٣١٩ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الغني بن ياسين اللُدِّي: فقيه حنبلي من أهل
نابلس، أصله من لد (بفلسطين).

له: «ليل الناسك لاداء المناسك» (ط).

عبد الفَتَّاح الأُسْطُوَانِي الدمشقي = عبد الفَتَّاح بن
أبي الخَيْر (ت ١٣٩١ هـ).

عبد الفتح الإمام الدمشقي = عبد الفتح بن
صالح بن محمود (ت ١٣٨٤ هـ).

بَدَوِي (**)**

(١٣٦٧ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الفتح بدوي المصري: مدرّس بكلية اللغة
العربية بالجامعة الأزهرية: تعلم بها.

وصنف «تاريخ مصر منذ الفتح العثماني». (ط).

عبد الفتح الجمل (***)**

(١٣٤١ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ عبد الفتح الجمل.

ولد في مدينة ندياط، ونشأ بها، وتلقى مبادئ
العلم في جامع البحر، ثم سافر إلى القاهرة، والتحق
بالأزهر وبه تخرج.

(***) فهرس الأزهرية: ٦٤١/٢، وهو فيها (الليدي) تحريف.

وه الأعلام للزركلي: ٣٥/٤.

(***) «الأزهرية»: ٣٨٣/٥، وه الأعلام للزركلي: ٣٥/٤.

(***) مجلة اللطائف المصورة عند (٤٠٠) وه الأعلام الشرقية:

٣٣٤/١.

= «تاريخ دمشق» للحافظ: ٢٦١/١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٨٦.

(**) «الأعلام الشرقية»: ٣٣٣/١ - ٣٣٤، وفهرس الخزانة
التيمورية: ١٩٢/٣، ومعجم المطبوعات، لسركيس: ٢/

١٢٨٨، وه الأعلام للزركلي: ٣٥/٤.

واشتغل بالعلم والتدريس، ثم اشتغل بالتجارة في مدينة بور سعيد وكان موفقاً فيها مع اشتغاله بالعلم، وربح من التجارة ربحاً حسناً. وكان عضواً في المجالس النيابية (الجمعية العمومية والجمعية التشريعية) عن مدينة بور سعيد منذ سنة ١٨٨٢ م.

توفي سنة ١٣٤١ هـ - شهر أكتوبر - تشرين الأول سنة ١٩٢٢ م في بور سعيد.

وقد أنجب كثيراً من الأولاد أشهرهم الشيخ عباس الجمل عضو مجلس الشيوخ، ويحيى أفندي، والمرحوم حسين بك، والشيخ إسماعيل، وأحمد ومحمد وعبد الرحمن كلهم من عليّة القوم.

خليفة (*)

(١٣٠١ - ١٣٦٥ هـ)

عبد الفتاح خليفة: مدرّس مصري، له اشتغال بالتفسير.

تخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة (١٩١٠) ودرس بها (١٩٢٣) وانتخب رئيساً لرابطة القراء. صنف «تفسير سورة الأحزاب». (ط).

عبد الفتاح الأسطواني (**)

(١٢٩٤ - ١٣٩١ هـ)

القاضي الشرعي، أمين الفتوى، مفتي راشيا: عبد الفتاح بن أبي الخير، الأسطواني الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٩٤ هـ

تلقى علومه الشرعية على علماء عصره الأعلام.

شغل وظائف كثيرة، فبداها بان عيّن في ١٣١٤ هـ / آب ١٨٩٦ م أستاذاً في مدرسة الفلكهة بناحية الفلكهة التابعة إلى بعلبك، وبعد سنتين صار ملازماً في دائرة العدل بدمشق في قلم المدعي العام لدى محكمة الاستئناف، وياشر في السنة التي تليها إمامة الحنفية في الجامع الأموي وكليلاً عن والده.

وفي ١٣١٨ هـ / حزيران ١٩٠٠ م عيّن مقيداً في المحكمة الشرعية بدمشق، ثم ترفع بعد سنتين إلى

كاتب ضبط في المحكمة نفسها، ثم في عام ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م عيّن باش كاتب في القنيطرة، وفي السنة نفسها رُفِعَ وعيّن مديراً لإيتام لواء حوران في مركز الشيخ مسكين، وبعد شهر ونصف تقريباً رُفِعَ وعيّن باش كاتب لواء حوران مركز الشيخ مسكين.

وفي ٣ أيلول ١٩١٧ م حدثت غارة جوية بريطانية على حوران وقامت اضطرابات سافر على أثرها إلى دمشق، فعين مدرّساً في الجامع الأموي لتدريس البخاري. وبعد سنة عيّن كاتب ضبط في محكمة استئناف الخبراء بدمشق، إلا أنه لم يمارس هذه الوظيفة، بل عاد إلى مركز مأموريته في درعا.

وفي عام ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م عيّن مدرّساً في لواء حوران إضافة إلى وظيفته الأصلية رئيساً للكتاب، ثم بعد سنة تقريباً نقل قاضياً شرعياً إلى قضاء القريتين، فلبث أشهراً قليلة، نقل بعدها بالوظيفة نفسها إلى قضاء النبك، وبقي حتى سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م فنقل أيضاً قاضياً لقضاء نوما، وبعد سنتين انتدب لرؤية القضاء الشرعي في جيروود والنبك إضافة إلى وظيفته، فبقي أشهراً حين انتدب للعمل في محكمة الصالحية بدمشق قاضياً شرعياً لأشهر، نقل بعدها إلى محكمة دمشق لوظيفة مشاور بعدما ألغيت محكمة الصالحية.

وفي سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٢٣ م ألغى انتدابه من وظيفة (مشاور)، وأعيد إلى نوما، وبعد سنة تقريباً عيّن وكليلاً لقائمقام نوما، إضافة إلى وظيفته.

وفي عام ١٣٥٥ هـ / ٣١ كانون الأول ١٩٣٦ م أحيل على التقاعد من وظيفته قاضياً شرعياً لنوما بناء على طلبه.

ثم في عام ١٣٦٧ هـ / ١ آذار ١٩٤٧ م عيّن أميناً عاماً للفتوى في دمشق بالوكالة حتى ٣ آب ١٩٤٧ م حينما ثبت تعيينه أميناً عاماً للفتوى أصلاً.

وفي عام ١٣٧٩ هـ / ٢٨ نيسان ١٩٥٩ م أحيل على التقاعد لبلوغه الحد الأقصى للسن بعد أن بلغت خدماته الفعلية في وظائفه كلها أربعين سنة، منها اثنتا

(*) «تقويم دار العلوم»: ٢٢٠ وه الأهرمية: ١/٢٣٢ وفيه: وفاته سنة ١٩٤٩ والأول أوثق. والاعلام، للزركلي: ٣٥/٤.

(**) «من هم»: ٣٤ (صادر عن مكتبة الدراسات السورية العربية)، وتاريخ علماء دمشق: ٢/٣٠٣.

عشرة سنة في دائرة الإفتاء.

توفي عام ١٣٩١ هـ / ١١ آذار ١٩٧١ م بعد أن بلغ من العمر ٩٧ سنة.

عبد الفتاح الإمام (*)

(١٢٩٤ - ١٣٨٤ هـ)

العالم المحارب للبدعة: عبد الفتاح بن صالح بن محمود بن صالح، الشافعي، الدمشقي، المشهور بالإمام.

ولد بدمشق سنة ١٢٩٤ هـ في حي الشاغور، وكان والده معلماً عالمياً فاضلاً زاهداً، يحترمه أجلاء زمانه.

حفظ المترجم القرآن الكريم منذ صغره، ودرس بالمدارس المعروفة في زمانه، ثم التحق بالمدرسة الحربية بإستانبول، فتخرج برتبة ضابط، وحضر الحرب العالمية الأولى حتى نهايتها في البلقان، ثم عاد إلى دمشق فتسلم أمانة دار الكتب الظاهرية، وبقي فيها حوالي خمس عشرة سنة.

اشترك في تأسيس (جمعية التمدن الإسلامي)؛ ودعا إليها طويلاً في دور التأسيس، وساهم في تأسيس (جمعية أنصار الفضيلة)، وترأس لجنة الشبان المسلمين فيها، ثم انقطع إلى التأليف وتوزيع الكتب، وأنفق من كسبه على طباعتها. ولم يتزوج.

سكن أواخر حياته وحيداً في غرفة بالمدرسة العادلية الصغرى؛ قرب دار الحديث، تحيط به أكادس الكتب.

كان المترجم سلفي المنهج، جند نفسه لمحاربة البدعة، وإحياء السنة حتى شغله ذلك عن نفسه، وعن العناية بماكله وملبسه، فلم يكن مظهره يدل على موهبته الشاعرة، وفكره المتقدم. وكان جاداً في الدعوة لمنهجه. رأى أن الانحراف عن فهم الإسلام الصحيح أدى إلى تأخر المسلمين، وضياح مجدهم. ومما كان يقول: إن السبب في هذا الضعف البدع التي نخلت على الدين فشوهت محاسنه، وقلبت أصوله، بدع

وخرافات كان لها أسوأ الأثر في الأخلاق والأعمال والاعتقادات، وقد انتبه العلماء المخلصون إلى خطر هذه الضلالات، وألقوا في التحذير منها أسفاراً، وكلما قام عالم مخلص يحذر العامة من البدع قام في وجهه مئة نجال يأولون ويحزفون.

كان واسع الاطلاع، صادق المحاكمة، رابط الجأش، عاش غريباً ومات غريباً.

من مؤلفاته:

- ١ - «التفسير المصري».
- ٢ - «مولد عصري».
- ٣ - «صوت الطبيعة ينادي بعظمة الله».
- ٤ - «سينا محمد ﷺ للمثل الأعلى في الكمال الإنساني».
- ٥ - «العلم والعقل شاهدان بعظمة الله».
- ٦ - «الإسلام والنصرانية».
- ٧ - «الحقوق بالإسلام».
- ٨ - «المرأة في الإسلام».
- ٩ - «الرق والإسلام».
- ١٠ - «الحضارة الإسلامية».
- ١١ - «المستقبل للإسلام».

توفي يوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٣٨٤ هـ

عبد الفتاح الصعدي (*)

(١٣١٠ - ١٣٩١ هـ) (١٨٩٢ - ١٩٧١ م)

عبد الفتاح الصعدي المصري: أديب لغوي. من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومن أركانه.

ولد ونشأ بسمنود وتعلم بها وبالمنصورة.

وتخرج بدار العلوم (١٩٢٠ م) وعمل مدرساً، ثم موظفاً في مجمع اللغة (١٩٣٦ - ١٩٥٢)، وجعل من أعضائه العاملين سنة ١٩٦١، واستمر إلى أن صدمته سيارة في طريقه إلى المجمع فقتلته.

له:

مشاركة في تأليف كتاب «الإفصاح في فقه

اللغة». (ط).

«متن اللغة والمحفوظات للمدارس الثانوية».

(ط). ثلاثة اجزاء.

عَبْدُ الْفَتَّاحِ عِبَادَةَ (*)

(١٣٤٧ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الفتاح عبادة: فاضل مصري. كان رئيس قلم التسجيل بمحكمة مصر الأهلية.

له:

«انتشار الخط العربي في العالم الشرقي

والعالم الغربي» ط.

«الأسطول الإسلامي» ط.

«فهرس عام، للمواد والأعلام» خ. مرتب على

حروف الهجاء.

عبد الفتاح الكلشن آبادي (**)

(١٢٣٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الفتاح بن عبد الله الحسيني النقوي الحنفي الكلشن آبادي، أحد الفقهاء المشهورين.

ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على سيد ميان السورتي، وشان عالم البرودي، وبشارة الله الكابلي، وعبد القيوم الكابلي، والمفتي عبد القادر التهانوي، وخليل الرحمن الرامپوري، والشيخ فضل رسول العثماني البديوني، وعلى خلق آخرين، وحصل سند الإفتاء سنة أربع وستين ومئتين وألف، فولي الإفتاء بخانديس واستقام به مدة، ثم ولي التدريس بالمدرسة الكلية «الفنستن كالج» بمعمورة «بمبى» سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، فدرّس بها مدة طويلة حتى أحيل على معاش تقاعد، ولقّبته الحكومة الإنجليزية «خان بهادر» فاعتزل في بيته بگلشن آباد «ناسك».

وله مصنفات كثيرة منها:

«جامع الفتاوى». في أربعة مجلدات.

- «خزينة العلوم». في مجلدين.

- «تاريخ الأولياء». في مجلدين.

- «للتحفة المحمدية في رد الفرقة المرتدية».

- «تأييد الحق».

- «شرف الإنشاء».

- «كليد دلنش».

- «صد حكيه».

- «ديوان شعر».

عبد الفتاح الخطيب (***)

(١٢٧٧ - ١٣٣٦ هـ)

محافظ دار الكتب الظاهرية: عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني.

ولد بمسقط في حي القيمرية ١٤ جمادى الآخرة ١٢٧٧ هـ ونشأ في رعاية الشيخ أبي الفتح الخطيب

محافظ دار الكتب الظاهرية، ثم زوجه ابنته وعمره ١٨ عاماً.

أخذ عن علماء آل الخطيب وخاصة عمه المنكور.

عين محافظاً لدار الكتب الظاهرية بعد أحمد الحمزوي، وكانت الدار آنئذ مرتبطة بالأوقاف، وتسلمها منه الشيخ محمود العطار.

تولى الإمامة في مسجد مدرسة فتحي بالقيمرية، والخطابة في جامع سيننا عمر بحي مئذنة الشحم. وحج ثلاثين حجة.

له ديوان خطب صغير (خ).

كان رجلاً ربعة حليماً لطيف المعشر، توفيت ابنته الصغيرة فصير وكتب على قبرها نعم الصهر القبر.

توفي نهار الجمعة ٢٦ رمضان ١٣٣٦ هـ، وكان مرض من أول الشهر ومنعه الطبيب من الصيام. ودفن

في اليوم الثاني بمقبرة الدحداح.

أولاده: محمد شريف، ومحمد سهيل، وطله.

وصورة عن تقرير مدير الظاهرية عن محافظي ومديري الدار بالاستناد إلى السجلات، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣/ ٨٢ - ٨٣.

(*) «معجم المطبوعات العربية» لسركيس: ١٢٨٩/٢، ونشرة دار الكتب المصرية: ١/ ٢٣١، والأعلام، للزركلي: ٣٦/٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٢٨٦.

(***) دفتر أنساب بيت الخطيب للشيخ محمد سهيل الخطيب ابنه.

والفرنسية والإنكليزية، وكانت له ميول للشعر والأدب. تولى الخطابة في الجامع الأموي، وخلال تلك أوقف وسجن سنة ١٢٣٥ هـ (٣٠ حزيران ١٩١٦ م). وإبان الغزو الإيطالي لليبيا دعا إلى الجهاد والإصلاح الاجتماعي، والتأزر بين الأقطار الإسلامية لتكون صفاً واحداً ضد أعدائها. اشترك في معركة ميسلون، وسقط شهيداً على روابيها.

عبد القادر قويدر (***)

(١٣١٨ - ١٣٧٩ هـ)

القارئ، الجامع الفقيه الشافعي: عبد القادر بن أحمد سليم قويدر الشافعي، الشهير بالعربيلي، والمعروف بالشيخ عبده صمادية، الدمشقي.

ولد في قرية عربيل قرب دمشق سنة ١٣١٨ هـ. توفي أبوه ولما يبلغ السادسة من عمره، فكفلته والدته، وكانت هي وأخته الكبرى تعلمان بنات القرية، فحفظ عليهما القرآن الكريم على صغره، وكان يقول: «لا أعلم متى حفظت»، ثم نخل المدرسة، فتلقى مبادئ العلوم. كما أخذ عن خاله الشيخ محمد عبده الحربي.

رحل إلى دمشق، فبدأ حفظ «الطبية» على الشيخ توفيق البابا في المدرسة البازرائية سنة ١٢٤٣ هـ. وقرأ عليه إلى غاية سورة البقرة. ثم أخذه الشيخ البابا بسبب سفره إلى بيروت وإقامته فيها إلى الشيخ عبد الله المنجد شيخ القراء بالستة للطبية، فأوصاه به، وكان ذلك غرة صفر سنة ١٢٤٥ هـ. فبدأ عليه حفظ «الطبية» في جامع السنجدار، وأتمها في ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٥ هـ في خمسة أشهر إلا قليلاً، وبدأ عليه بالإقراء لقالون إعادة، بعد أن كان مفرداً على شيخه البابا من قالون لخلف عن حمزة، اعتناء من

عبد الفتاح المحمودي = عبد الفتاح بن مصطفى بن محمد اللانقي (ت ١٣٢١ هـ).

عبد الفتاح المحمودي (*)

(١٢٥٦ - ١٣٢١ هـ)

عبد الفتاح بن مصطفى بن محمد المحمودي اللانقي، أبو الحسن العطار: فقيه شافعي، متأدب له شعر. من أهل اللانقية، عاش بمصر.

من كتبه: «سفير الفؤاد». (ط). ديوان شعره جمعه سنة ١٢٩٧.

وله:

- «كشف اللثام عن أرجوزة الصيام». (خ) والأرجوزة من نظمه.

- «في البلدية». (ن ٥٢٦٣ - ج).

- «خريدة العوامل الجديدة» أرجوزة في النحو.

ومن مؤلفاته المخطوطة كتاب في «علم الجبر» وآخر في علم «الأوقاف».

توفي ببلده وترك مكتبة حافلة وضع لها فهرس بعد وفاته.

ابن عبد القادر = عبد الله بن علي بن محمد الشافعي الأحسائي (ت ١٣٤٤ هـ).

عبد القادر كيوان (**)

(١٢٩٢ - ١٣٣٩ هـ)

العالم، المجاهد، الشهيد: عبد القادر بن أحمد بن حسن بن سعيد، آل كيوان الدمشقي، صاحب النشيد الوطني السوري: «نحن لا نرضى الحماية».

ولد بدمشق سنة ١٢٩٢ هـ نشأ بمدينة بيروت، وتلقى تحصيله العلمي في مدارسها. جمع بين الثقافتين الدينية والعصرية، كما ألمّ باللغات التركية

(***) ترجمة بقلم نجل المترجم السيد طاهر قويدر، وكتابات بخط المترجم في آخر الجزء الأول من كتاب «بدائع البرهان على عمدة العرفان» للشيخ مصطفى الإزميري (محفوظ عند الورثة)، ومقابلة مع الشيخ حسين خطاب ٢٨ شوال ١٤٠٧ هـ، ومذكرات محمد كرد علي: ١٠٤٧/٤، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٢٨٩/٣ - ٢٩٤.

(*) محافظة اللانقية ص: ١٨٧، ومعجم المطبوعات العربية - لسركيس: ١٧١٥/٢، والأزهري: ١٤١/٥، وفهرس البلدية - فقه شافعي ص: ٣٤، والأعلام للزركلي: ٣٦/٤.

(**) بتاريخ الثورات السورية، لأدم آل الجندي: ١٧٠، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢٨٥/١، ومواجهة ميسلون ص: ٢٣٩، وتوفيق الخطيب في جريدة الأيام الدمشقية ٥/١٠/١٢٥٥ هـ، والأعلام للزركلي: ٢٧/٤.

المنجد مكتبة. وقد أحبه الشيخ عبد الله المنجد، وراه رعاية الآباء للأبناء^(١). وقد أشار عليه الشيخ المنجد أن يقرئ الطلبة، فبدأ بالإقراء في بيته بعربيل، وكان مرجعاً لأهلها والقرى المجاورة لها في الغوطة. وبعد وفاة خاله تسلّم الإمامة في جامع القرية مع الخطابة فيه.

ذاع صيته في المدن السورية، فقصده الطلاب من كل حذب، ووفدوا إليه، وأخذ عنه القراءات عديون، حصلوا على شهرة واسعة، منهم الشيخ ياسين جويجاتي، والشيخ نجيب خياطة الحلبي، المشهور بالألا، والشيخ فوزي المنير، وأجازهم. والشيخ بشير الشلاح، والشيخ شعبان بن علي شوقي من الصالحية، والشيخ حسن دمشقية البيروتي، مدرس القرآن الكريم في جمعية المقاصد الخيرية ببيروت، والشيخ عبد العزيز عيون السود من حمص، والشيخ حسين خطاب، والشيخ صافي حيدر، والشيخ سهيل بن صبيح البري، والشيخ محمد كريم راجح، وغيرهم كثيرون.

بلغ عدد حفظة القرآن الكريم في قرية عربيل زمنه أكثر من ثمانين. وقرأ عليه ناس، مات قبل أن يكملوا، فتابع تلاميذه إقراءهم، منهم الشيخ إبراهيم خبيبة، الذي قرأ على الشيخ ياسين جويجاتي، ثم على الشيخ حسين خطاب.

وننقل ما كتب المترجم بخطه على هوامش آخر الجزء الأول من كتاب «بدائع البرهان، إتماماً للفائدة:

«ذكر من أجزتهم بعون الله:

«الشيخ ياسين الجويجاتي الإجازة الأولى، الثانية للشيخ نجيب خياطة، والثالثة لبشير أفندي [الشلاح]، والرابعة لفوزي أفندي [المنير]، والخامسة لحسن دمشقية، والسادسة لعبد العزيز عيون السود من حمص».

الشيخ للمترجم. وفي ١٠ شوال سنة ١٣٤٥ أتم عليه الإفراد للعشرة والجمع الصغير، يعني أهل سَمَا^(١) بتقديم يعقوب وأبي جعفر على الشامي. وفي ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ هـ أتم العشر الأول، وذلك بحضور الشيخ حسن الأسطواني. وفي ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٦ أتم سورة الكهف، وابتدأ بسورة مريم، وتلا وجوه ما بين هاتين السورتين في ثلاثة مجالس، وذلك في بيت الشيخ المنجد بسفح قاسيون في المهاجرين. وفي ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٦ قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ النَّيْلَانِ﴾ [النور: ٢١]، في جامع السنجدار. وفي ٢٣ ربيع الأنور سنة ١٣٤٧ ابتدأ بالجزء الثاني والعشرين، بحضرة الأستاذ حسن الأسطواني، والحاج علي السروجي، في سفح قاسيون بالمهاجرين. وفي ٤ ربيع الثاني قرأ ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ [يونس: ٣١] إلى قبيل آخر سورة النور، أمام الاستاذين عبد الله المنجد وتوفيق البابا في المهاجرين. وفي ٢٢ شعبان ١٣٤٧ تلا سورة الجمعة بمجلس واحد، وهي أول سورة أتمها في الجامع الأموي بجانب ضريح يحيى عليه السلام. وفي ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٧ أيضاً تلا سورة الحاقة بمجلس واحد، وبساعة واحدة، في بيت شيخه بالمهاجرين. وفي ٩ شوال قرأ سورة الجن، وهي أول سورة قرأها بنون تكبير في مدرسة أنموذج البحصة. وفي ٢٨ شوال قرأ سورتَي التكوير والانفطار، وهما أول سورتين قرأهما في مجلس واحد بجامع السنجدار. وفي ٢٠ ذي الحجة صانف الختام بجامع قرية عربيل الكبير. وفي ٤ شعبان سنة ١٣٤٨ ختم أول ختمة جماعة، جمعاً للعشر في الصلاة.

أجازه شيخه عبد الله المنجد، وأجازه الشيخ محمد علي الصبّاغ شيخ القراء في مصر، عن طريق شيخه

(١) أهل سَمَا في الشامية: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، وفي اللطية زاد عليهم يعقوب، وأبو جعفر، (عن الشيخ حسين خطاب).

(٢) نكر محمد كرد علي في منكراته تحت عنوان الإخلاص للدين مليلي: «قلت ذات يوم لصديقي الأستاذ الشيخ عبد الله المنجد شيخ القراء بدمشق: أراك ملثك المزاج، فلماذا لا تصطاف، وتربح نفسك من غناء الدرس أياماً؟ فكان جوابه أن ما تقول»

سيد، والأمور ميسورة، لكنني أرى أن أثره الآن، لأن تلميذ الشيخ عبد القادر العربي بقي له من القرآن أشياء يسيرة، يجب أن لقّنه إياها، وأخاف إذا تغيبت مدة عن المدينة أن تفوت الفرصة، وأموت قبل أن يختم ما أرى تختيمه إياه، ومات شيخ القراء خلال الأشهر القليلة التي مضت على هذا الحديث، بعد أن أتم تلميذه كل ما يجب أن يلقّنه إياه. (المنكرات ١٠٤٧/٤).

«في ١٥ شوال ١٣٦١ بدأ الشيخ عبد العزيز عيون السود من حمص بقراءة العشر من طريق الطيبة».

«في ٤ ذي الحجة ١٣٦١ أتم ختم العشرة الشيخ عبد العزيز عيون السود، في أربعة أشهر وكان الأمر على عجلة، وأمل أن يعود لإتمام المخارج والصفات».

«في رجب ١٣٦٢، بدأ السادة الشيخ حسين بن رضا خطاب، والشيخ صافي حسن حيدر، والشيخ [...] والشيخ [عبد الرحمن ابن الشيخ حسن مرزوق حبنكة الميداني] والشيخ محمد كريم بن سعيد راجح. وسهيل البري بن صبيح.

وغيرهم عديدون بدأ كثيرون منهم ولم يتموا، وأتم منهم فقط الشيخ حسين خطاب والشيخ كريم راجح».

عالم عامل، نؤوب على قراءة القرآن وتحفيظه. وكان له في قرية عربيل وما حولها من القرى مكانة عظيمة واحترام فائق، يحلّ مشاكل أهلها، حتى في البيع والشراء. وكان بيته محط الانظار، نشيطاً في الأمور الاجتماعية.

مرض آخر عمره أشهراً، فأصيب بتسمم في الدم، ومع ذلك كان على نشاط، ولم يفقد وعيه أبداً. ذهب وهو مريض إلى المخبر، ليحلل دمه، وعندما رجع ليأخذ النتيجة سأله المحلل لمن هذا التحليل؟ فلما أخبره أنه له لم يصدق، وقال له: صاحب هذا التحليل يجب أن يكون طريح الفراش، لا يقدر على الحركة.

توفي سنة ١٣٧٩ هـ وله واحد وخمسين سنة، ودفن في عربيل. ورثاه الشيخ حسين خطاب، والشيخ صالح فرفور.

أولاده: حسن وطارح. وقرأ على والدهما.

عبد القادر الصبّاغ (*)

(١٣٦٨ - ١٠٠٠ هـ)

إمام الحنفية في محراب الأموي: عبد القادر بن أحمد الصبّاغ.

ولد بدمشق، ولما نشأ حفظ القرآن الكريم، وقرأ

«يوم الجمعة الواقع في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٥٢ بدأ بالختم الكبير، بعد أن أفرد بخمسة عشر شهراً ياسين الجويجاتي، يسّر الله له أمين. وفي ٢٥ رجب ١٣٤٥ أتم الختم الكبير المبارك الشيخ ياسين الجويجاتي في قرية عربين وأجيز».

«عربين - وفي يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٣٥٢، بدأ حفظ «طيبة النشر» الشيخ بشير الشلاح، أتم الله بالخير أمره أمين».

«عربين - وفي ٢٧ صفر الخير ١٣٥٤، بدأ الفرش لقالون الشيخ بشير الشلاح، والشيخ فوزي المنير».

«عربين - وفي ٢٧ صفر الخير ١٣٥٤، بدأ حفظ «طيبة النشر» الشيخ فوزي المنير، وكان قد صحح قبل عام».

وفي جامع البدرائية في ١٢ ربيع ثاني ١٣٥٣، بدأ أبو محمود زكي الحمامي حفظ «الطيبة»، ولم يتم لكثرة أشغاله».

«في عربين ١ رجب ١٣٥٤، بدأ الشيخ شعبان بن علي شوقي من الصالحية فتح الله عليه».

«وفي عربين ٢٦ أتم حفظ «الطيبة» شعبان بن علي شوقي».

«١ محرم ١٣٥٥ في عربين بدأ الشيخ شعبان إفراده».

«وفي ٥ [...] في عربين بدأ بالجمع الكبير للشيخ شعبان».

«في ٧ رمضان المبارك ١٣٥٨ بدأ من سورة النمل الأخ السيد عبد الرزاق الأسطواني، وقد وصل إلى الأحزاب، ولكن لما وجد أنه ليس في حالة لياقة للجمع، أعدته للشيخ ياسين أفندي الجويجاتي، ليتم له ما أراد».

«في ٢٣ صفر ١٣٥٩ بدأ الشيخ حسن دمشقية البيروتي بالفرش، وكان قد حفظ الأصول، وسمعت منه قبل هذا التاريخ بأشهر ما حفظ».

في ٤ شوال ١٣٥٩ أتم الشيخ حسن دمشقية البيروتي عليّ العشر في قرية عربين، فتح الله عليه».

(*) ١٤٠٨ هـ ومقبلة مع الشيخ ياسين عرفة ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٢٠٦/٣.

(*) مقابلة مع الشيخ أحمد القاسمي ١٨ شوال ١٤٠٧ هـ ومقبلة مع الشيخ عبد الرزاق الحلبي ٢٠ جمادى الأولى

على الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت.

تعاطى التجارة في محله بسوق النراع.

تولى إمامة الحنفية في الجامع الأموي أكثر من خمس عشرة سنة، خلفه عليها الشيخ شفيق الخولندي.

توفي بدمشق سنة ١٣٦٨ هـ

عبد القادر الأهدل (*)

(١٣٣٥ - ١٣٧١ هـ)

العالم العلامة، الصالح الفالح: السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الأهدل الزبيدي الشافعي.

ولد بمدينة زيد سنة ١٣٣٥ هـ

تربى في حجر والده، ثم قام بكفالاته عمه السيد أبكر بن عبد الرحمن الأهدل. قرأ القرآن الكريم ثم شرع في حفظ المتون المتداولة مع حلها على المشايخ الأعلام منهم: عمه المذكور، والسيد أحمد بن محمد الأهدل والسيد محمد بن الصديق البيطاح أخذ عنه: «المنهاج»، و«فتح الوهاب»، و«الورقات»، و«لب الأصول»، و«شرح النزيعات»، و«جمع الجوامع»، و«العزى في التصريف»، و«الحديث ومصطلحه».

وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد السالمي في الحديث، والتفسير، والمعاني، والبيان، والبيع.

وأخذ على الشيخ يحيى بن محمد يوسف الجدي «شرح السنوسية»، و«الباجوري على الجوهرة»، و«السوقي على أم البراهين».

وأخذ عن الشيخ عبد الله بن زيد المعزبي في النحو، والفنون الثلاثة، والتصريف.

وأخذ عن الشيخ حسين بن محمد الوصابي: الحساب، والجبر، والتجويد.

وأخذ على السيد عبد الرحمن بن محمد المراوعي حين كان يفد لزبيد وينزل عند عم المترجم السيد أبكر، وقرأ على الأخير «لبن قاسم على أبي شجاع»، و«الآجرومية بشرح الكفراوي»، و«متن البناء

والتصريف العزى»، وبعضاً من «المنهاج»، و«فتح الوهاب»، و«الشفاء»، و«شرح الحصن الحصين» وغير ذلك.

اشتغل بالتدريس فأجاد وأفاد وأتى بالمراد، واشتهر بالصلاح والكرم والسخاء، وصلة قرابته والنازلين عليه من السادة آل البحر والأهدل.

حج بيت الله الحرام، وزار جده سيد الكونين عليه السلام، ورجع منظراً بكل طريفة وتليدة، ولم يزل على الاستقامة حتى انتقل: من دار الغرور إلى دار البقاء والسرور، وذلك في سنة ١٣٧١ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد القادر بلفقيه التريمي (**)

(١٣١٦ - ١٣٨٢ هـ)

العلامة الفقيه، المرشد المرّبي، العارف الشافعي: السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد بلفقيه باعلوي، الحسيني الحضرمي التريمي مولداً ونشأة، ثم الجاوي مهاجراً ومرقداً.

ولد في ١٥ صفر سنة ١٣١٦ هـ بتريم من أعمال حضرموت.

تلقى علومه بتريم حضرموت على أفاضل علماء السادة آل باعلوي رضي الله عنهم، فقرأ في التفسير وعلومه، والحديث وأصوله، والفقه وأصوله، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والبيع، والفرائض، والفلك، والوضع، والاشتقاق، وآداب البحث والمناظرة، والحساب، والمنطق.

ومن مشايخه في القراءة العلامة السيد علي بن عبد الرحمن العلوي، والعلامة السيد أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه، والعلامة السيد علي بن زين الهادي، والعلامة السيد عبد الله بن عمر الشاطري، والعلامة السيد أحمد بن عمر الشاطري، والعلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي، والعلامة السيد عبد الله بن عيدروس، والعلامة الشيخ حسن بن محمد عرفان وغيرهم.

وفي سنة ١٣٣٠ هـ أتم دراسته وتعليمه على من

سبيل الله، داعياً بالحكمة والموعظة الحسنة، مجادلاً بالتي هي أحسن، حسن التقرير، حسن السمات، صالح الهدي، مقتصداً في أموره، كثير الاطلاع، واسع المعرفة، معظماً للعلماء.

وقد اثنى عليه شيوخه وهو لا يزال طالباً بعد أن تخرج.

قال عنه العارف الحبيب محمد بن أحمد المحضار: عبد القادر بن أحمد بلفقيه كنيف مليء علماء، وقال عنه: إنه مفتاح من مفاتيح الخير، وقال عنه: شيخ العلوم.

وله رحمه الله تعالى:

- «الكلام المنثور في الفقه».

- «الأصليين».

- «الأخلاق والآداب» دونها بعض أصحابه والمتعلقين به أمثال ولده المسند عبد الله بن عبد القادر بلفقيه.

وعلى عادة السادة آل باعلوي أو غالبهم لم يترك المترجم له مصنفات اكتفاء بما دعى ورى ووعى.

توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٨٢ هـ، وكانت وفاته مصيبة كبرى أصابت المسلمين في أندونيسيا، فقطارت الوفود من العلماء والطلاب والسادة وكبار الشخصيات والناس لتشييع جنازته، وصلي عليه بجامع مالاغ، رحمه الله وأثابه رضا.

عبد القادر العاني (*)

(٠٠٠ - ١٣٩٨ هـ)

عضو جمعية الهداية الإسلامية: عبد القادر بن أحمد بن محيي الدين العاني، الدمشقي. تلقى الفقه الشافعي على الشيخ عبد الوهاب الشركة، كما أخذ عن الشيخ بدر الدين الحسني صهره زوج عمته، وحضر دروس الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت في الجامع الأموي بين العشاءين. شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية مع رئيسها الشيخ محمود ياسين. عالم جريء، لا تأخذه في الله لومة لائم. يحب

نكرت من العلماء، ونال الإجازة بالتدريس والدعوة إلى الله تعالى في سائر الأقطار والمحلات.

وفي سنة ١٣٥١ هـ أدى النسكين، وزار جده سيد الكونين، واجتمع بأعلام الحرمين، والوافدين عليهما من المشركين، واستجاز في هذا العام العلامة مسند العصر السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ومحدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر بن حمدان المحرمي وكتب له الإجازة وأخذ عنهما بعض المسلسلات المشهورة كالأولوية، والإلباس، والمصافحة، والمشابكة، والضيافة على الأسويين، والإطعام، والسقيا، والعد في اليد، والدعاء عند الملتزم، وغير ذلك، فحصل له السرور وظهر عليه الاطمئنان.

وبعد رجوعه إلى تريم جلس للتدريس لبعض الطلبة مع مواصلة القراءة على مشايخه طلباً للاستزادة، بالإضافة إلى الدعوة لله تعالى، فانتفع به الناس.

وفي سنة ١٣٢٨ هـ ارتحل إلى جاوة مهاجراً في سبيل الله تعالى، طلباً لنفع المسلمين، والدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى، فاقبل الناس عليه إقبالا عظيماً وحصل به النفع الكبير، واستفاد منه العلماء والطلاب.

وفي السنة ١٣٥٨ هـ تولى التدريس والنظارة بالمدرسة الخيرية بسورابايا، وتولى النظارة بالرابطة العلويين بصولو، وأقام قسماً داخلياً فيها.

وكان رحمه الله تعالى محباً للسنة، شغوفاً بها، يجلس بين كتب الحديث الليلي نوات العدد مطالعة وتحقيقاً وحفظاً وتدريساً لا يخرج إلا لحاجة، وكان مما رغب فيه افتتاح دار الحديث باندونيسيا وتم له ذلك بفضل الله تعالى وتوفيقه، ففي سنة ١٣٦٤ هـ أقام معهد دار الحديث الفقهية بمالاغ، وتولى النظارة له والتدريس فيه، واعتنى به غاية الاعتناء واهتم به اهتماماً كبيراً.

ورغم كثرة اشتغاله، فقد دعي أيضاً للتدريس بكلية التربية والتعليم الإسلامي بمالاغ فكان يدرّس بها التفسير.

وكان رحمه الله تعالى ثابتاً على الحق، مجاهداً في

إلى العزلة والانفراخ، يكثر التنقل بين القرى في الغوطة لتبليغ العلم للعامّة. ضعف بصره قبل الكهولة، وفلج في أعوامه الأخيرة؛ فترك بعض مؤلفاته ناقصاً لم يتمه. انصرف مدة إلى البحث عما بقي من الآثار في مباني دمشق القديمة؛ فكان أحياناً يستعير سلماً وينقله بيديه ليقرأ كتابة على جدار أو اسماً فوق باب.

من تلاميذه محمد أحمد دهمان، ومحمد سليم الجندي الذي قرأ عليه:

- «التلويح شرح التوضيح». (في الأصول) لسعد الدين التفتازاني.

- «شرح المختصر». (في علم المعاني والبيان) لسعد الدين التفتازاني.

- «شرح الخرجية». (في العروض والقوافي) لابن تيمية.

وضع تصانيف كثيرة تزيد على الثلاثين منها:

- «المنخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل».

- «شرح روضة الناظر». لابن قدامة (في الأصول).

- «تهذيب تاريخ مدينة دمشق». لابن عساكر [سنة مجلدات].

- «موارد الأفهام من سلسبيل عمدة الأحكام». (في الحديث) [مجلدان].

- «الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية».

- «مناداة الأطلال ومسامرة الخيال». (في معاهد الشام الدينية القديمة).

- «ديوان خطب».

- «رسالة الكواكب الدرية».

- «تسليّة الكئيب عن نكرى حبيب». (ديوان شعر).

- «سبيل الرشاد إلى حقيقة الوعظ والإرشاد». [مجلدان].

- «فتاوى على أسئلة الكوييت».

توفي صبيحة الثلاثاء الأول من ذي الحجة عام ١٢٩٨، ودفن في مقبرة الذهبية، من تربة النحداح، في قبر أخيه إسماعيل.

عبد القادر بدران (*)

(١٢٦٥ - ١٣٤٦ هـ)

الفقيه الأصولي، الشافعي المذهب، ثم الحنبلي، الأديب، الشاعر، المؤرخ؛ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن بدران، ويعرف لقباً بابن بدران.

ولد في بلدة دوما قرب دمشق سنة ١٢٦٥ هـ، وسكن دمشق، وتلقى العلم على مشاهير علماء عصره، فدرس على جده الشيخ مصطفى، وعلى الشيخ سليم العطار، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ علاء الدين عابدين، واتصل بالأمير عبد القادر الجزائري. ثم عكف على المطالعة والتحصيل على نفسه فبرع في الكتاب والسنة ومعرفة الخلاف، وسائر العلوم العقلية، والأدبية والرياضية، واطلع على أمهات الكتب في المذاهب الفقهية الأربعة، وعلى مصنقات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

عمل مصححاً مدة بمطبعة الولاية، ومحزراً في جريبتها؛ كما عمل في بعض صحف دمشق. ثم اشتغل بالتدريس والتأليف؛ فدرّس في الجامع الأموي، وفي مدرسة عبد الله باشا العظم؛ فمكث فيها ما يقرب من نصف قرن. وكان يقرأ أيضاً في المدرسة السمساسية. زار المغرب فنظم قصيدة همزية يفضل بها منظر المشرق عليه ومطلعها:

من قال إن الغرب أحسن منظراً

فلقد رآه بمقلة عمياء

كان ذا نزعة فلسفية، حسن المحاضرة، كارهاً للمظاهر، قانعاً بالكفاف، متقشفاً لا يعنى بملبس أو بماكل، يصبغ لحيته بالحناء وربما ظهر أثر الصبغ على أطراف عمامته. أحب نشر العلم بين العامة. يميل

(*) «مقدمة تاريخ معرفة النعمان لمحمد سليم الجندي»: ٧، و«مختصر طبقات الحنابلة، للشطي»: ١٧٦ - ١٧٧، و«الأعلام للزركلي»: ٣٧، و«مقدمة مناداة الأطلال»، و«مصادر الدراسة الأدبية»: ١٧٦/٣ - ١٧٧، و«منتخبات التواريخ لدمشق»:

للحصني: ٧٦٢/٢، و«الذمعة الاكمل»: ٤١١ - ٤١٣، و«الأعلام الشرقية»، لمجاهد: ١٢٨/٢، و«معجم المؤلفين، لكحالة ٥/٢٨٣، و«تاريخ علماء دمشق، للحافظ»: ٤٢٢/١، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ٥٤١/١.

«بالعقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الأحمديّة الرفاعيّة، تأليف أحمد عزت باشا.

قال: هو صاحب الخصائل الممدوحة والآداب والمعرفة، تدفّق نكأةً وتجمّس حياةً، قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهنبت أطواره بحكم التجاريب من الحديث والقديم، فهو من بيت شرف وعز مستديم، كان أبوه نقيب أشرف الشهباء، وجده مفتيها ومرجع العلماء، فهم فيها عماد الشرف والمحامد، وركن أقطار والتألد. ولد حفظه الله سنة ست وأربعين ومائتين وألف، وترعرع في حجر والده، ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والأدب، وتلقى علوم العربية والفقه وغيرها من علوم السنة من أفاضل حلب، ثم اتقن بعدها اللغة التركية والفارسية، وأحسن المنثور والمنظوم في اللغتين العربية والتركية، وله فيها الآثار الحسنة والأفكار المستحسنة، ومن أعظمها أنه ترجم كتاب «البرهان المؤيد» مؤلف حضرة الغوث الرفاعي رضي الله عنه من العربية إلى التركية، ورسالة «رحيق الكوش» التي هي من كلام الغوث الرفاعي الأكبر، أبدع فيهما كل الإبداع، وترجم «مجالس الأحمديّة»، ونظم «حلية النبي ﷺ» في التركية، وهو مطبوع في الأستانة. وله غير ذلك من المآثر العديدة والآثار الحميدة، ما تتزين به الصحائف والأوراق، وقد تقلب مذ نشأ في خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية، وهو الآن الكاتب الثاني في المابين للجناب العالي السلطاني (السلطان عبد الحميد الثاني) لا زال ملحوظاً بالأنظار الخفية والجلية بكل غدوة وعشية، وله نظم، ومن نظمه تخميسه قصيدة حسن أفندي البزاز الموصلّي في مدح السيد أحمد الرفاعي قُسم الله سره وهي:

يا سائتي فضلكم في الصحف مكتوب

وحبكم بلسان الشرع منسوب

والحمد لله أني فيه مسلوب

قلبي إليكم بأيدي الشوق مجنوب

والصبر عن قريكم للوجد مغلوب

ولست أبغي برحاً عن موبتكم

- «إيضاح المعالم من شرح ابن الناظم». (على شرح الألفية لابن مالك) [ثلاثة مجلدات].

وغير هذه الكتب كثير.

توفي بداء الفالغ سنة ١٢٤٦ هـ - بغرفة متواضعة جداً في مدرسة عبد الله باشا العظم، وقال في المنتخبات: «والذي علمته أنه مات في مستشفى الغرباء»^(١).

عبد القادر الأدهمي = عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الطرابلسي (ت ١٢٢٥ هـ).

عبد القادر الإربلي = عبد القادر بن محيي الدين الصديقي (ت ١٢١٥ هـ).

عبد القادر الأسطواني = عبد القادر بن عبد الله (ت ١٢١٤ هـ).

عبد القادر الإسكندراني = عبد القادر بن محمد سليم (ت ١٢٦٢ هـ).

عبد القادر الأنباري = عبد القادر بن حسين بن الطاهر الزبيدي (ت ١٢٦٦ هـ).

عبد القادر الأهدل = عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن الزبيدي (ت ١٢٧١ هـ).

عبد القادر الأهدل = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الزبيدي (ت ١٢٦٢ هـ).

عبد القادر الأورفلي السيروان = عبد القادر بن محمد الأورفلي (ت ١٢٧٥ هـ).

عبد القادر بدران = عبد القادر بن أحمد بن مصطفى (ت ١٢٤٦ هـ).

عبد القادر بلغقيه = عبد القادر بن أحمد بن محمد باعلوي الحضرمي (ت ١٢٨٢ هـ).

عبد القادر أفندي القدسي (*)

(١٢٤٦ - ١٣٠٩)

السيد عبد القادر أفندي ابن السيد، تقي الدين ابن السيد محمد المشهور بالقدسي الحلبي، ترجمه الشيخ عبد الرزاق البيطار في تاريخه «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» ناقلاً ذلك عن الكتاب المسمى

(*) «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» للطباخ: ٤٣٧/٧ - ٤٤٠.

(١) المستشفى الوطني اليوم.

وبعد أشهر قلائل حوّل إلى متصرفية حوران، ثم حوّل منها وعاد إلى الأستانة وعيّن مفتشاً للعلية في ولاية طربزون، ثم حول منها سنة ١٢٩٤ إلى متصرفية كليبولي، وبعد أشهر قلائل عيّن كاتباً ثانياً في البلاط الملكي، وبقي في وظيفته حتى تاريخ وفاته في القسطنطينية سنة ١٣٠٩، وبفن في بشك طاش في بركاه يحيى أفندي اهـ

أقول كان المترجم حسن الاعتقاد في الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي، وله اليد الطولى في تقدمه والتعريف به لدى كبراء الأستانة وبينهما صحبة أكيدة ومحبة زائدة، وأخلص كل واحد منهما الود لصاحبه، فصارا يعظمان شأن بعضهما ويذيع كل واحد منهما فضل الآخر ومزاياه، فطار بذلك صيتهما وعظم شأنهما وصار سبباً لتقدمهما ونوالهما المناصب العالية والمنازل الرفيعة، وتقدما عند السلطان عبد الحميد تقدماً زائداً، وعلت منزلتهما لديه وعظم جاههما عنده، وأقبل عليهما بذلك الخاص والعام، فكانا ملجأ القصاد ومرجع ذوي الحاجات.

وأورد الشيخ أبو الهدى للمترجم في كتابه «تنوير الأبصار» قصيدتين طويلتين إحداهما في مدح والده الشيخ حسن وادي ومطلعها:

علوت ولا يكون علاك بدعا

فقد أترعت جيب الدهر نفعاً
وقد بالغ في إطرائه وتغالي في ذلك جداً وجاوز الحد حيث قال بعد هذا البيت:

وانت السيد الشهم المرجى

لكل ملمة في الناس تدعى

وانت الفرد في الدنيا ولكن

أتيت لأوحد الأباء شفعا

والثانية في مدح الشيخ محمد الرواس الذي يدعى

الشيخ أبو الهدى أنه شيخه مطلعها:

خفاء كساد يستبق الظهورا

وطور قد كساه الغوث نورا

هو المهدي فخر بني الرفاعي

خفى وبدا لنا فجرأ منيرا

أمير كان في ملك المعاني

حسبي أعد نخيلاً في عشيرتكم
وقد فنيت بكم من فيض همتمكم

لا استفيق غراماً في محبتكم

وهل يفيق من الأشواق مسلوب

عسى بإسعافكم استحصل الاملا

فالصبر فرٌ وفيكم للمحب حلا

كم ذا أقول وقيد البعد قد ثقلا

يا قلب صبراً على هجر الأحبة لا

تجزع لذاك فبعض الهجر تأديب

لعل يوماً بلطف منهم يصلوا

أسير هجر وحبل الوصل يتصل

فلا تحد عنهم مهما بنت علل

هم الأحبة إن صدوا وإن وصلوا

بل كل ما صنع الأحباب محبوب

والقصيدة طويلة نكرها بتمامها صاحب «العقود

الجوهرية»، وهي تدل على كمال صاحب الأصل

والتخميس، منكرة بتمامها في ترجمة صاحبه اهـ

وكتب لنا السري الوجيه السيد تقي الدين أفندي

وهو ابن أخي المترجم ما تولاه عمه من المناصب قال:

لما كان شاباً وكانت حلب إيالة كان رئيساً لمحاسبة

الواردات مع ويس باشا الذي كان رئيساً لمحاسبة

المصاريف، ولما جاء الوالي سليمان باشا إلى حلب

سنة ١٢٧٢ أخذه معه إلى أزمير وجعله رئيساً لديوانه

الخاص، وفي سنة ١٢٧٧ صار مديراً لأوقاف حلب، ثم

توجه إلى الأستانة سنة ١٢٨٢ بناء على أمر ناظر

المالية رشدي باشا الشرواني وعين رئيساً لقلم

المحاسبة في نظارة المالية، وفي سنة ١٢٨٥ عين

رئيساً لديوان تحريرات بورسة، وفي سنة ١٢٨٧

توجه ثانية إلى الأستانة وعاد منها بعد مدة إلى حلب

وعين رئيساً لتحريرات ديوان الولاية ورئيساً للبلدية

معاً، وبعده عين قائم مقام لعينتاب وبره جيک، وفي

سنة ١٢٩٢ حضر لحلب وانتخب نائباً عن حلب في

مجلس المبعوثين فاستقال، ثم توجه إلى الأستانة

وانتخب، وهو موجود هناك سنة ١٢٩٢ نائباً لمجلس

المبعوثين فقبل ذلك، وعند ما أقفل السلطان عبد

الحميد المجلس عيّن كاتباً خامساً في البلاط الملكي،

وأصوله، الذي اتقنهما حتى نودي بنعمان وقته، فانتهت إليه رئاسة السادة الأحناف بالمدينة المنورة.

وكانت داره في باب قباء بالمدينة المنورة، عامرة بالعلماء والطلاب والمستفتين خاصة في الموسم، وأحياناً يدرّس في منزله لخواص الطلاب.

كان علامة محققاً، خيراً دينياً، ورعاً متواضعاً، وافر العقل حسن الأخلاق، جميل العشرة، كثير النصح والمحبة لأصحابه، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، مواظباً على الاشتغال والإقبال على الإقراء، مديماً للتدريس من غير ملل ولا ضجر، يساعد الطلاب بالمال والنصائح ويكثر لهم من الدعاء، كبير المنزلة، عليه مهابة، هو أعلم العلماء الأحناف بالمدينة المنورة، ومرجع الخاص والعام، ومعتمد الكبار عند كل نازلة، فهو أول من يستفتى في المسألة.

ونكر أن العلماء من الهند والشام كانوا يلقبون إليه المعضلات، وما عندهم من النوازل والمشكلات، فيأتي لهم بالجواب وكأنه يقرأ من كتاب.

كان يقول الشعر وينشد شعر غيره أحياناً، وكله في مدح الرسول ﷺ، وفي المواعظ والاعتبار.

اشتغل ببعض الوظائف في الدولة العثمانية منها: رئيس جماعة التنقيب عن الآثار ثم ترك.

له:

- ديوان في مدح الرسول ﷺ مخطوط.

- قصائد أخرى في المديح النبوي طبع.

- ثبت صغير سماه «الإجازات الفاخرة». مطبوع.

- رسالة في حكم استعمال الألويا الإفرنجية على المذاهب الأربعة. طبع.

توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٦٩ هـ، وكانت له جنازة حزينة لم يتخلف عنها أحد من العلماء والطلاب والوجهاء، وتبعه كثير من الثناء والحمد. ودفن بالبقيع، رحمه الله وأتابه رضاه.

عبد القادر الجابري = عبد القادر بن مراد بن عبد القادر الحلبي (ت ١٣٢٥ هـ).

أمير كان في ملك المعاني نعم لم يتخذ يوماً سريراً

عبد القادر شلبي الطرابلسي المدني (*)

(١٢٩٥ - ١٣٦٩ هـ)

عبد القادر بن توفيق، العلامة، الفقيه، الأصولي، المسند، الأديب، الشلبي، الطرابلسي الشامي، ثم المنفي، الحنفي، فخر الزمان، وعمدة العلماء والأعيان.

ولد سنة ١٢٩٥ هـ بطرابلس الشام، وبها نشأ، وقرأ بعض المبادئ والقرآن الكريم، ثم قرأ على أعيان بلده في الفقه والحديث والتفسير والآلات منهم: مولانا الشيخ حسين الجسر الطرابلسي صاحب «الرسالة الحميدية» وغيرها من المصنفات السننية، والشيخ محمد الرفاعي الطرابلسي، والشيخ عبد الرحمن الرفاعي، والشيخ خليل صادق، والشيخ محيي الدين الخطيب.

هؤلاء هم شيوخه في القراءة، بهم تخرج، واليهم ينتسب، وقد استفاد منهم وتأنب بأدبهم وحمل من علومهم، مع براءة في الفقه الحنفي وأصوله والأدب.

وفي سنة ١٣١٧ هـ انتقل إلى المدينة المنورة، ويعد أن أدى التسكين رغب في الاستزادة من العلم على جهاذة الحرمين الشريفين، فأخذ عن المحدث البركة سيدي محمد بن جعفر الكتاني، والسيد حسين بن محمد الحبشي، والشيخ محمد بن سليمان المصري ثم المكي، ومولانا حبيب الرحمن الردلوي، كما أخذ عن بعض الواردين على الحرمين الشريفين كالعلامة بدر الدين الببباني، وعبد الله بن درويش السكري، والمعمر أبي النصر الخطيب.

انخرط في سلك علماء المدينة المنورة المبرزين ومدرسيها المتميزين، اشتهر بالعلم والفضل، وبلغ صيت فضله إلى الأفق لكثرة عنايته بالدرس، فلذلك اشتغل عليه كثير من الأفاضل خاصة في الفقه الحنفي

المشهورين (غ) و«الإعلام للزركلي» ٢٨/٤.

(*) «تشنيف الاسماء» ص: ٣١٧، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٥/

٢٨٥، و«إعلام من أرض النبوة»: ١٤٧/١، و«وفيات

الأزهر، مفيد الطلاب، وملحق الأحفاد بالأجداد، ومفتي الحنفية.

ولد بزبيد سنة ١٢٧٥ هـ

قرأ القرآن الكريم، وبعد حفظه شرع في العناية بالمتون، فحفظ جملة مستكثرة منها في العقيدة والفقه والفرائض والنحو وغير ذلك، ثم ابتدأ في القراءة، فقرأ على والده، وعلى صنوه محمد بن الحسين، والسيد عبد الهادي بن ثابت النهاري، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر، والشيخ محمد بن سالم بازي الحنفي، قرأ عليه «الألفية مع شرح ابن عقيل» و«عقود الجمان» و«سلم الوصول»، وأجازته إجازة حافلة بخطه الشريف، وفي سنة ١٣٤٢ هـ أجازته الشيخ حسين بن عبد الله المسلمي، وأخذ إجازة أيضاً عن السيد محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل.

تقلد وظيفة الإفتاء على مذهب الإمام أبي حنيفة بزبيد مع التدريس بمسجد الأشاعر، فأنجب تلامذة منهم: أولاد أخيه السيد عبد الرحمن وهم السادة: أحمد وعلي ويحيى، ومن تلاميذه: الشيخ محمد الأمين، والشيخ قاسم عقيل الظافري وغيرهم.

استمر على الفتوى والتدريس حتى انتقل إلى الدار الباقية في صفر الخير سنة ١٣٦٦ هـ، ودفن بمقبرة باب سهام قرب ابن المقرئ صاحب «الإرشاد»، رحمهما الله تعالى وأثابهما رضاء.

ومما وجد بخطه رحمه الله تعالى:

صلقة على صحيح الجسم
بعشر أمثالها فخذ بالعلم

وهي على من ابتلي والأعمى
جاءت بتسعون فهك النظام

وهي على المحتاج من قرابة
تكون يا صاح بتسعمائة

للأبوين يا أخي قد جاءت
من الآلاف صاح تسعمائة

وهي على كل عالم أو فقيه
مائة ألف فاحفظن تنبيهه

عبد القادر القلعي اليماني (*)

(١٢٨٩ - ١٣٥٦ هـ)

العالم المقرئ الشافعي: عبد القادر بن حسن بن أحمد بن علي بن محسن بن أحمد القلعي اليماني العامري.

ولد بالجبل من نواحي اليمن سنة ١٢٨٩ هـ، وطلب العلم صغيراً، فحفظ القرآن الكريم والمتون، وتناول الشروح، وتلقى الفقه الشافعي، والأصول، والأدب، وعنى بالقرآن الكريم عناية بالغة، فقرأ القراءات السبع وأتقنها تماماً، وكتب بيده المصحف مرات عديدة.

رحل إلى الحجاز للأخذ عن علمائه والحج والزيارة، واستقر بالحجاز فترة من الزمن، وفي أثناءها رحل إلى مصر ثم الشام، ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى خرج من الحجاز إلى تهامة من طريق البر ومنها إلى اليمن، وله سياحات في اليمن.

وفي سنة ١٣٤٩ هـ عاود الحج مرة أخرى، وكانت هذه الحجة الأخيرة له، وفيها لقي بعض مشايخه الأولين وأصحابه، واستجاز منه عدد من الطلاب.

أما عن مشايخه فمن اليمن: السيد محمد بن سليمان الأهدل، والسيد حسين بن عبد الباري الأهدل، والشيخ علي بن حسين العمراني، والسيد محمد الكبسي، وبالحرمين الشريفين: السيد حسين الحبشي المفتي، والشيخ شعيب بن عبد الرحمن الصديقي النكالي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني. وأخذ بنمار عن: القاضي عبد الرحمن بن محمد النماري، وأحمد بن نهشل النماري. وله مشائخ آخرون.

تصنر للتدريس وإفادة الطلاب في كل وقت، وقصده الناس للفتوى، وعرف بفضله الجبل.

توفي سنة ١٣٥٦ هـ رحمه الله وأثابه رضاء.

عبد القادر بن حسين الأنباري (**)

(١٢٧٥ - ١٣٦٦ هـ)

السيد عبد القادر بن حسين بن الطاهر بن أحمد الأنباري الزبيدي الحنفي، العالم العلامة المعمر، والنجم

عبد القادر القَصَاب (*)

(١٢٦٤ - ١٣٦٠ هـ)

العلامة الشاعر، المشارك: عبد القادر بن حسين القَصَاب الدمشقي.

ولد بدير عطية من منطقة النبك في جبال القلمون شمالي دمشق: لأب عالم فقيه. ورع زاهد، يحفظ القرآن الكريم، وأم صالحة فقيهة عابدة قاندية الطريق، أخذت الفقه عن الشيخ سعيد الخطيب من دير عطية، والطريق عن الشيخ وهبة أبي العظام، تقرئ الأولاد الفقراء بلا عوض. وتواسيهم من مالها.

قرأ القرآن الكريم على أمه التي ما لبثت أن ماتت وهو في الثامنة، فلماً شَبَّ تلى مع الشباب، ونظم لهم الشعر في منديياتهم ومناسباتهم: لكنه فجأة اعتزلهم متفكراً حائرًا، وتركت هذه العزلة في حياته شأنًا. وصاغته صوغاً جديداً تأثر خلالها ببردة البوصيري، ومال للتصوف.

رحل إلى دمشق مع شباب بلدته؛ فعمل في الطين والكلس نهاراً، وفي القراءة ليلاً، ثم اتصل بالشيخ عبد القادر الخطيب نازلاً في غرفة بمدرسة الخياطين، وحضر عليه دروسه في الجامع الأموي، يحيا خلال تلك حياة الزهد، مكتفياً باكلة واحدة كل يوم، متأثراً بكتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي؛ حتى حفظ منه أبواباً كاملة. وكان يعمل كل أسبوع يومين في الكلس والطين على مدى سنتين مات بعدهما شيخه الخطيب.

ثم أغراه شَابٌ بالسفر إلى الأزهر سنة ١٢٨٨ هـ فرحل إليه، وانقطع إلى العلم في رواق الشام الانقطاع التام؛ لا عمل له إلا العلم، وحفظ المتن، مداوماً على الأوراد والتلاوات التي تلقاها عن شيخه الدمشقي. وتلقى في الأزهر علوماً وفنوناً مختلفة من توحيد وتفسير وحديث وفقه وتصوف وفرائض ونحو وصرف وبلاغة وعروض ومنطق وحساب.

وقد وصف المترجم حاله في الأزهر فيما بعد بقوله: «كان حالي في بدء أمري على أشد فقر وحاجة،

أسوأ مما كنت عليه في الشام، إذ هناك يمكنني العمل والاكتساب، وهنا لا، فكان أكثر قوتي مما يلقيه المجاورون عند البحرة المعذة للوضوء من ورق الفجل والكراث، وقشر البطيخ، ومما يتساقط من فتات الخبز اليابس عند وضعهم له في الخزانة.. وذلك أن جرایة الأزهر كانت مخصوصة بالأفريقيين، وأهل الريف، أي قرى مصر، كان يأتيهم الخبز وغيره من أهلهم، وكنت أفعل ذلك [تحت] جناح الظلام حتى لا يشعر بي أحد من الأنام، وكنت أكتم حالي جداً، وأرى إظهاره كفرة أو كالكفر، وكنت أرقد بلا غطاء ولا وطاء.. ولم أزل على تلك الحالة إلى أن أصبت من جرایة الأزهر رغيفين بعد مضي سنتين، وتمام الجرایة ستة أرغفة بالتدريج، فتم لي ستة أرغفة بعد ست سنين، فكنت أكل ثلاثة وأبيع ثلاثة إلى أن فتح الله عليّ ووسّع: فكنت أتصدق بالكل، وقد وسع الله عليه؛ فتعرف على رجلين من كبار التجار هناك أكرماه غاية الإكرام، وكانا يوكلائه بتوزيع المال على مجاوري الأزهر.

وانتقل في الأزهر من طور التعلم إلى طور التعليم؛ ففتحلق حوله الطلبة وكتب له النجاح في التدريس، واشتد الإقبال على دروسه، وأعجب به شيوخه وأثنوا عليه؛ وخاصة الشيخ محمد الأشموني، وبقي كذلك نحواً من عشرين سنة درس فيها فنوناً شتى، وعلوماً مختلفة، وكان يكثر من زيارة قبور آل البيت رضي الله عنهم.. وكانت إقامته في الأزهر سبعاً وعشرين سنة إقامة متصلة استمرت حتى عام ١٣١٤ هـ

وإلى جانب العِلْم حُبب إليه التصوف؛ فقرأ كتبه، وتوغل في دقائقها، وأثر حكم أبي الفضل، وإحياء الغزالي، ورسالة أبي القاسم القشيري، وأسفار أبي بكر، وسواها.

عاد إلى الشَّام، وترك الأزهر بعد وباء الكوليرا وما رافقه من حواث العنف إثر فتنة وقعت، ومفاد ذلك: أن الحكومة كانت تأخذ إلى المستشفى المصابين بهذا الوباء لتعزلهم، ولما وقع مريضاً أحد المغاربة دافع

تلقى عنه «حديث الأولية» و«رسالة الأوائل»، والشيخ سالم البولاقي: قرأ عليه «جمع الجوامع»، والشيخ أحمد الأجهوري: قرأ عليه «حاشية الجمل على الجلالين»، والشيخ أحمد الفيومي الرفاعي، والشيخ عبد الفتاح نجا، والشيخ أبو النجا، والشيخ سليمان العبد، والشيخ محمد الخضري، والشيخ سليم البشري المالكي، والشيخ حسن الطويل، والشيخ عيسى القلماوي، والشيخ مصطفى عز، والشيخ أحمد الجيزاوي، والشيخ محمد البحيري، والسيد أحمد الشريف، والسيد أحمد الحضرمي العطاس.

أجازته الشيخ محمد عيش إجازة شفوية. وله إجازات خطية كثيرة، منها: إجازة من شيخ الأزهر؛ الشيخ شمس الدين محمد الأنباري مكتوبة في عشر صفحات، وإجازة من الشيخ إبراهيم السقا شيخ شيوخه. وإجازة من الشيخ محمد الأشموني في صفحة، وإجازة من الشيخ عبد الرحمن الشربيني، وإجازة من الشيخ أحمد الشريف العدوي المالكي، وإجازة من الشيخ أحمد الرفاعي المالكي، وإجازة من الشيخ محمد عيش المالكي، وإجازة من الشيخ عبد الرحمن محمد عيش المالكي، وإجازة من الشيخ عبد الرحمن الحنفي سببط الشيخ محمد عيش. وإجازة جماعية بصيغة واحدة موقعة من مشايخ الأزهر، وهم أربعة عشر شيخاً، وهي بتاريخ ١٣١٤ هـ.

وحصل المترجم بعد رجوعه إلى الشام على إجازات عدة، فأخذ إجازة من الشيخ محمد الخاني الخالدي النقشبندي سنة ١٣١٤ هـ، وإجازة من الشيخ بكري العطار الشافعي القادري، وإجازة من الشيخ بدر الدين الحسني، وإجازة من الشيخ محمد بن جعفر الكتاني سنة ١٣٢٧ هـ.

وإلى جانب هذه الإجازات العلمية أجازته في الطريق منها: إجازة بالطريقة السنوسية الاحمدية الإريسية من الشيخ أحمد الشريف السنوسي الخطابي الحسني الإريسي. وإجازة بالطريقة العلوية من الشيخ أحمد بن حسن العطاس؛ وهي تتضمن الإجازة بالطريق والعلم في آن واحد بتاريخ ١٣١٠ هـ، وإجازة بالطريقة الشانلية من الشيخ محمد بن عبد السلام بن عبود الوضري المكناسي الحسني بتاريخ

عنه مواطنوه، فلم يتمكن القائمون على الصحة من أخذه، فقال المجاورون من أهل مصر: «المغاربة جدعان، والشوام أنذال، بل هم ما ينفعوش، فنبتت الحمية في الشاميين، وقرروا إن مرض أحدهم إلا يسلموه، وصانف أن أصيب واحد منهم، ولما جاء من يأخذه لم يمكنهم منه، ووقعت مشاجرة تطورت إلى الضرب بالأيدي والحجارة والعصي، وضرب المجاورون معاون الطبيب على رقبته، وجرحوه، مما أدى إلى إرسال قوة مسلحة كسرت الأبواب المغلقة، وأطلقت النار في الأزهر فقتل خمسة أنفار، وقبض على جماعة، وأقفل رواق الشاميين سنة.

ووصلت هذه الأنباء إلى أهل المترجم في الشام؛ فاضطربوا، وجاء أحد إخوته فعاد به عتوةً برغم تمسك أصحابه وتلامنته والتجار به، ومحاولتهم الجاهدة أن يسترضوا أخاه الذي لم ينفع معه رجاء ولا استرضاء.. ولكن الشيخ محمد الأشموني استأذنه أشار عليه بالرجوع مع أخيه قاتلاً له: «هناك مع أخيك خير لك، فإن الأزهر تساقط زهره، وقصم ظهره، ولا يرجى منه خير بعد اليوم، بلانك خير لك، والأزهر لم يبق للعلم أهلاً، وأهله لا يزدانون إلا جهلاً.

ولما وصل إلى دمشق كان نكره قد سبقه إليها عن طريق النين رجعوا من الأزهر قبله، وخف العلماء لاستقباله، ورحب به الشيخ بدر الدين الحسني، وطلب منه أن يقيم بدمشق قاتلاً له: «القرى لاتسع علمك». فرد عليه بأب: «ولكنني رجعت لأنفع أهل بلدي». وهناك في بلده استقر وتزوج سنة ١٣١٦ هـ من آل الرفاعي، فزرز عدة أولاد عاش منهم اثنان.

قرأ في الأزهر على علماء كثيرين؛ فأخذ عن الشيخ إبراهيم الظرو الخليلي، قرأ عليه «شرح المنهج». والشيخ محمد الأنباري شيخ الأزهر؛ لازمه نحواً من عشرين سنة، والشيخ محمد الأشموني الشافعي، والشيخ محمد عيش المالكي المغربي؛ قرأ عليه «صحيح البخاري»، و«الإنكار النووي»، و«السنوسية» في التوحيد، و«السمرقندية» في الاستعارات، و«شرح على إيساغوجي» في المنطق، و«إحياء علوم الدين». والشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ إبراهيم السقا؛

الشيخ تمكن من إعادة بنائها، وكان قد جاوز التسعين فعادت إلى سابق عهدها، وبقيت كذلك حتى آخر حياته، ثم زالت بموته.

له عدة مؤلفات منها:

- «الرحلة الأزهرية». وهي سيرة ذاتية لم تشمل حياته كلها، بل عرج على النقاط الأساسية في حياته بمصر.

- «قرة العيون بتحصيل مبادئ الفنون». رسالة تتحدث عن العلوم والفنون التي كانت تدرّس في عصره، وتضع حداً لكل علم، وتبيّن موضوعه وثمرته وفضله وواضعه ونشأته، كل ذلك باختصار شديد.

- «رسالة في مدح النحو والحث على تحصيله وأول من لونه».

- «أرجوزة في بعض مسائل التوحيد»، والحث على طلب العلم، والرد على أهل الطبيعة.

- «نظم متن دليل الطالب في الفقه الحنبلي».

- «عقد اللآل في الحكم والأمثال».

هذا إلى جانب شعر ونثر كثير، وخطب، ومواعظ ورسائل متفرقة؛ فمن نشره قوله لابنه يعظه: «أنت ابني ما نمت لأساس العلم تبني، وجعلته بيدك وشانك، والمدرسة بيتك ومكانك، والمحبرة حليفك، والكتاب أنيسك، وأليفك، والدرس عشيقك، والرفق رفيقك، والصلوات الخمس منسكك، وبر الوالدين مسللك، فإن أنت قصر، وعمّا أرشدتك إليه تأخرت، فلا أنعم الله عليك بمطعم ولا لبوس، ولا القاك إلا بوجه عبوس، وتخرج من الدار طرداً حتى تقاسي حرّاً وبرداً، وظماً وجوعاً، أو تزمع رجوعاً».

ومن نظمه قوله في التوحيد:

صفائهُ تَقْسُوتُ سَمَاؤُهُ

وجوده قَدَمُهُ بِقَاؤُهُ

وكونه مَخَالِفاً لَخَلْقِهِ

وقائماً سَبْحَانَهُ بِنَفْسِهِ

وواحد في العز والجلال

والذات والحسفات والأفعال

٢٩ رجب ١٣١١ هـ وإجازة بالطريقة الرفاعية من الشيخ محمد أبي الهدى الصيادي بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٠٥ هـ.

ولما استقر مقامه في بلده بدأ دروسه في المساجد العامة، ثم سعى فأنشأ المدرسة الحميدية بتعاون الأهالي؛ وهي مدرسة رسمية على غرار الأزهر بلغت غرفها ثلاثين تقريباً، وحصلت على ترخيص من السلطات العثمانية، واتخذت نظام الأزهر بعينه في التدريس والمواد والكتب إلا أنها افتقرت إلى الشيوخ، وأعفي طلابها من الخدمة العسكرية.

كان الشيخ هو المدرّس طوال اليوم وهو المقرئ وهو الشارح، يصلي الصبح، ثم يقبل على المدرسة؛ فيبدأ بالقرآن الكريم، ثم الحديث الشريف، ثم ينتقل إلى غيرهما حتى ترتفع الشمس فيعود إلى البيت يصيب قليلاً من الطعام والراحة، ثم يعاود حتى الظهر؛ فيرجع إلى البيت ومنه إلى المدرسة ليبقى فيها حتى أول الليل.. وبقي على هذا خمسة وأربعين عاماً.

وجاءت الحرب العالمية الأولى، فاضطرب أمر المدرسة كل الاضطراب، وتشرد الطلاب، وقتل بعضهم وأسر آخرون، ولكن التدريس فيها لم ينقطع. ثم رجع بعد الحرب منهم قليل حتى بلغوا نيفاً وثلاثين طالباً. وقد رتبت الدولة للمترجم راتباً قدره ٥٠٠ قرش شامياً.

كان الطلاب في المدرسة على قسمين: قسم خارجي من أهل البلدة يدرسون في النهار، ويرجعون في الليل إلى بيوتهم، وقسم داخلي وافد من القرى والنواحي المجاورة، ينفق المقتدرون على أنفسهم بينما يتولى الشيخ والبررة رعاية المعسرين. ولقد استفادت القرى المجاورة لدير عطية من هذه المدرسة فائدة عظيمة، إذ نفر إليها شباب تعلموا فيها، ثم رجعوا إلى قراهم، فعلّموا وأقنوا وأنشؤوا المساجد.

وبقي الأمر كذلك حتى داهم البلدة سيلٌ عظيم مشهور سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م^(١) هدم البيوت، وقتل الكثيرين، وكانت المدرسة إحدى ضحاياه، ولكن

النور. (على اطلال الضمير من كتاب قصص من الحياة لعلي الطنطاوي).

(١) كان ذلك في ٢٥ تشرين أول حينما داهم سيل عظيم بلدة دير عطية، والضمير والذنب وسواهم فقتل المئات وهدم

أولى الصفات صفة نفسيه
 وخمسة من بعدها سلبيه
 ثم صفات ذاته المعاني
 سَبَّحَ فقط يعلمها المعاني
 قدرته إرادة وَعِلْمُهُ
 حَيَاتُهُ وَيَصَرُّ وَسَمُّهُ
 له كلام قائم بالذات
 بلا حروف وبلا أصوات
 ومن شعره الكثير قوله:

كيف الوصول إلى سعاد ودونها
 قلل الجبال ودونها حثوف
 والرُّجُل حافية ومالي مركب
 والجسم مني موثق مكتوف
 والطَّرْف مكفوف ومالي قائد
 والكفُ سيفرُّ والطريق مخوف
 مَنْ لي بأن أرقى نُرى عقباته

والوزُّ من حول الحمى وأطوف
 أشكو إلى مولاي بئني إنه
 بَرُّ رحيمٌ محسنٌ ورؤوفٌ

كان رَبْعَةً من الرُّجال، خفيف العارضين، قوي
 البنية، مستقيم القامة، يعتم بعمامة بيضاء، وينتعل نعلًا
 أصفر، وَيَلْبَس الثياب البيض ويقصرها حرصاً على
 السنَّة، وإذا خلعها طواها ونكر اسم الله عليها.

كان متمسكاً بالكتاب والسنة أي تمسك، يرتل
 ويتدبَّر، وبقي على ذلك حتى أواخر حياته، ولما فقد
 بصره صار يأمر أحد أولاده أو مريديه بالتلاوة
 ويستزيد، ويفسر لمن حضر تلك الآيات، مبيناً ما فيها
 من حكم وفصاحة وبلاغة وإيجاز وإعجاز. وكذا
 الحديث الشريف.

كان يواظبُ على قراءة حزب الإمام النووي بعد
 الفجر والمغرب، ويأمر بقراءته. حريصاً على أداء
 الصَّلَاة جماعةً في المسجد وإلا ففي البيت، ولا يصلي
 إماماً إلا نادراً، يعود المرضى، ويشيع الجنائز، يزور
 القبور، ويدعو لأهلها، يقبل عذر المعتذر، ويجيب دعوة
 الكبير والصغير، ولا يحقر أحداً، ولا يواجهه بما يكره،
 ولا يغضب لنفسه بل لربه، يلبس ما وجد ويأكل ما
 حضر.

وكان أيضاً ورعاً شديد الورع، بعيداً عن أبواب
 السلطان، يكره الظهور، ولم يتولَّ المناصب، وقد عرض
 عليه العديد منها فأبى مع فقره. عَرَضَ عليه رضا باشا
 الركابي أن يسافر إلى القسطنطينية؛ ليسعى له
 بوساطة الشيخ أبي الهدى الصيادي برتبة ومعاش
 فاعتذر، ما زار أحداً من أرباب الدُّولة طوال حياته إلا
 اثنين: الملك فيصل بن الحسين الذي سأل: «هل من
 حاجة لك فاقضيها؟» فقال: ﴿هَلْ لَكَ أَشْتَكُ عَيْرَ أَجْرٍ إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]، والثاني: سامي
 البكري؛ قائم مقام منطقة القلمون، زاره بناء على إلحاح
 إخوانه لأنه كان يتردد إلى الشيخ، ولما دخل عليه قال
 له: «يا سامي، إنما أزورك لنسبك لا لمنصبك».

حَصَلَ أمرٌ لعدد من تلامنته لم يرَ معه بدءاً من
 الذهاب إلى بلدة النبك ليتكلم في قضيتهم، وعندما
 وصلها نزل في بيت أحد أصحابه للرَّاحة، وهناك بلغه
 أن القضية انتهت على أحسن وجه، فرجع ولم يقابل
 أحداً، وحين رجوعه لبلدته نزل في الساحة العامة،
 وسجد لله معقراً جبهته، شاكرًا له لأنه لم يحتج إلى
 مقابلة أحد من أصحاب السلطة. كان لا يفتي في
 واقعات الطلاق، ويحيل على المفتي أو على تلامنته
 ويقول: لقد طلقت الطلاق».

يبالغ في الوضوء صيفاً وشتاءً، لم يمسح على
 الخف قط مع كبر سنه وشدة البرد في بلدته؛ أخذاً
 بالعزيمة.

كان لا يذكر أحداً بسوء، بعيداً عن التعصب، بريئاً
 من الطائفية، يكرم غير المسلمين، ويدفع عنهم الأذى
 ما استطاع، وعندما قامت الثورة السورية وأخذ بعض
 الجهلة يعتدون على النصاري ويؤنونهم نذب المترجم
 نفسه للدفاع عنهم، بل كان يطوف على بيوتهم في
 البلدة؛ ليتأكد بنفسه من راحتهم، ويرسل أقرباءه
 وبعض الشباب لحراستهم في الليل، فقابله النصاري
 بالود والمحبة، حتى إن مبشراً دينياً كان قائماً من
 الدانمرك يدعى القسيس (اينزبرج) جذبته وقار الشيخ،
 وأثر في نفسه، وجعل يتردد إلى مجالسه، ثم لما رجع
 إلى الدانمرك صار يتابع أخباره، وقد أرسل إليه رسالة
 لما كُفَّ بصره يقول في بعضها: «جاءني من دير
 عطية تحرير أخبارني بخبر محزن جداً، إذ أخبرني أنك
 فضيلة الشيخ قد فقدتم البصر الثمين.. الرب أعطى

قال ابن سودة: أخذ عن أشياخ مراكش وبها قرأ ونشأ، ولم أعرف من أشياخه سوى الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي شيخ الجماعة بمراكش المتوفى عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

تولى عدة وظائف دينية وأخيراً رئاسة المجلس العلمي بكلية ابن يوسف، وبلغني أنه تدخل في خلع جلالة الملك تبعاً للمسيطر إذا ذاك الباشا الأكلوي. ولما رجع جلالة الملك مرض مرضاً مزمناً وبقي متألماً به إلى أن توفي في آخر حجة متم عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف بيلده مراكش.

اتصلتُ به مراراً في مراكش عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف، لما كنت بها، ووقعت بيننا مذاكرة ومحاورات استفدت منها واستفاد مني، وكان منظماً في المذاكرة يبحث عن الإفادة مع تواضع وحسن سمت رحمه الله.

عبد القادر الحسيني = عبد القادر بن موسى كاظم المجاهد (ت ١٢٦٧ هـ).

عبد القادر الحلبي = عبد القادر بن يحيى بن سليمان الفقيه اليمني (ت ١٢٦٠ هـ).

عبد القادر الحمصي «نبهان» (**)

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ)

العالم الفاضل الشاعر الأديب: عبد القادر الحمصي، الشهير «نبهان» الدمشقي. نشأ في طلب العلم والأدب من بين أسرته، وقرأ على علماء حمص، ثم سافر لدمشق، وحضر على فحول علمائها حتى برع في أكثر العلوم والفنون.

اشتغل في التجارة، وزاول مهنة المحاماة في المحاكم الشرعية، وكان حسنة من حسنات الدهر.

توفي بدمشق سنة ١٣٣١ هـ

عبد القادر الخاني = عبد القادر بن عبد المجيد (ت ١٣٥٤ هـ).

عبد القادر الخطّابي = عبد القادر بن المُختار (ت ١٣٣٦ هـ).

والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركاً؛ لنخضع له في كل شيء، أمين. قصدي بأحرفي هذه أن أخبركم بأنني أحس متأثراً معكم بمصيبتكم هذه، ومن يقدر أن يشاهد ولا يكون مأسوفاً!! الرب العظيم يقترب منكم برحمته، ويحول العتمة إلى نور، والحزن إلى ابتهاج بقوة تعزيته العظيمة.

يعطف على الناس وخصوصاً الضعفاء، ويكثر السؤال عن أحوالهم ويشاركتهم حزنهم وسرورهم، ويؤثرهم على نفسه، يأتي بيوت الفقراء سراً، ويجبي لهم من الموسرين.

يراف بالحيوان وينثر الحَبَّ للطيور، والخبز للكلاب، ويطعم الهررة من طعامه، لا يمسك مالاً ولا يميز بين النقود؛ فلا يفرق بين الليرة الذهبية والفرنك السوري، وكان مرة في الأزهر قد تجمع لديه قطع نقود فضية، فأنخل أحدهم في روعه أنها لا قيمة لها، إن هي إلا كالحجارة، فرماها في صحن الأزهر.

ولما جاوز الثالثة والتسعين كُفَّ بصره، ولكنه لم ينقطع عن الدروس، ولم يمنعه عنها مرض، وبقي كذلك حتى توفي في ٨ ذي الحجة ١٣٦٠ هـ ودفن في بلدته دير عطية، وخرجت جنازته يوم عرفة في موكب من علماء الشام وفيهم ممثل لرئيس الجمهورية.

رثاه كثيرون شعراً ونثراً، ومما قال فيه الشاعر محمد نايف قنور:

فَسِرْ لَجَنَّةِ الْفِيحَاءِ رَفُوءاً

مع الأبرار فالمولى رؤوفٌ

فَأَنْتَ الْيَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ ضَيْفٌ

لك الغرفات والقَصْرُ المنيّفُ

إمامك سَيِّدُ السُّادَاتِ طه

هناك وجارُكُ الله الأَطْيَفُ

عبد القادر المسفيوي (*)

(٠٠٠ - ١٣٧٧ هـ)

عبد القادر بن الحسين المسفيوي المراكشي، من قبيلة مسفيوة قرب مراكش، للشيخ الشهير، العلامة المشارك، البجاجة المعتني المقتدر.

(*) «سَلُّ الْبَيْضَالِ» لابن سودة ص: ١٧١.

(**) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٦٢/٢، وه الأعلام

ووفاة. حفظ مجلة «الأحكام العدلية» وعمل محامياً (١٩١٩) ومدرّساً (١٩٢٥ - ١٩٥٩)، وكان من مؤسسي دار الأرقم ببلب (١٩٣٦).

صنف: «شرح قانون الأحوال الشخصية». (خ). ضخّم. هياه للطبع.

ونشر رسائل صغيرة في بعض الموضوعات الإسلامية كان يوزّعها مجاناً.

وله: «الزواج والرق في الإسلام». (خ). ذكره ابنه «أنس».

وشارك في الحركة الوطنية أيام إبراهيم هنانو، على الخصوص.

عبد القادر الحمصي (****)

(١٣٢٠ هـ تقريباً)

المقرىء الفاضل الأديب: عبد القادر بن سعيد، الحمصي، البصير، الحافظ.

كان يقرأ في المآتم والمناسبات، له فطنة ونكاه، وذهن ثاقب.

صنّف مولداً نبويّاً غريباً نحا به نحو مذهب الصوفية أوله: «الحمد لله الذي أظهر من باطن خفاء عماء ليل هويته الأحمدية، مطالع أنوار فجر صبح حضرة الحقيقة المحمدية...» وقد اشتهر هذا المولد في دمشق، وحفظه كثيرون، وصاروا يقرؤونه في المناسبات والحفلات.

عبد القادر سلطان = عبد القادر بن محمد بن محمد (ت ١٣٠٦ هـ).

عبد القادر ابن سودة المغربي = عبد القادر بن محمد بن عبد القادر (ت ١٣٨٩ هـ).

عبد القادر السيروان = عبد القادر بن محمد الأورفلي (ت ١٣٧٥ هـ).

عبد القادر الشلبي = عبد القادر بن توفيق بن عبد الحميد (ت ١٣٦٩ هـ).

عبد القادر الخطيب = عبد القادر بن أبي الفرج (ت ١٣٥١ هـ).

عبد القادر الدكالي (*)

(١٣٤٥ - ٠٠٠ هـ)

قرأ على شيوخ كثيرين ببلاد المغرب. ثم رجع إلى مصر، وأخذ عن كبار علمائها، كالشيخ محمد عليش شيخ الأزهر.

ثم سافر إلى دمشق وسكن بها، ووقف نفسه على التعليم بجامع النخلة في حي السويقة، وانتفع به طلاب العلم، وتخرّجوا به، ومنهم الشيخ محمد العربي اليعقوبي، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ إسماعيل اليعقوبي.

عالم فاضل صالح، أحبه العلماء. وكان الشيخ بدر الدين الحسني يكبره ويزوره.

توفي بدمشق نحو سنة ١٣٤٥ هـ عن أكثر من ثمانين عاماً.

عبد القادر الرامپوري (**)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد القادر الحنفي الرامپوري مفتي المحكمة حالياً، يعرف بمعرفة جزئيات الفقه والفتاوى.

وهو رجل معمر يذكره الناس بكل خير وصلاح من عدم قبول الرشوة والتداهن في الحكم، ولكني سمعت محمد بن يوسف السورتي يقول: إنه لا رأي له، وهو لا يزال يتتبع الخلاف ولو من جانب بعض أعوانه، فإنه قد أفتى غلطاً في أحكام شتى، ثم رجع فلم يزل يصرّ عليه حتى أقبح، انتهى.

السبسي (***)

(١٣٠٤ - ١٣٩٣ هـ)

عبد القادر السبسي: حقوقي من أهل حلب، مولداً

(*) «إعلام دمشق» للشطبي: ١٨٨، مشافهة السيد عنان المجد، وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ١٠٦/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٨٨.

(***) مجلة حضارة الإسلام، بدمشق: عند رمضان وشوال ١٣٩٣.

و«الأعلام» للزركلي: ٣٨/٤.

(****) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٥٥/٢، و«أعيان

دمشق» للشطبي: وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ٢٠٦/١.

عبد القادر شموط (*)

(١٢٩٧ - ١٣٧٢ هـ)

الفقيه، النحوي، المشارك.

عبد القادر شموط الميداني الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٢٩٧ م، ونشأ في أسرة معروفة بمكانتها وفضلها.

قرأ على علماء عصره، وأقرأ في حلقات المساجد.

توفي بدمشق سنة ١٣٧٢ هـ.

عبد القادر الصبّاغ = عبد القادر بن أحمد الصبّاغ

(ت ١٣٦٨ هـ).

عبد القادر الشُّرْبِجِي (**)

(١٣٢٢ - ١٣٩٤ هـ)

العالم العامل، الفاضل: عبد القادر بن سليم

الشربجي، الدمشقي.

ولد بدمشق في حيّ الشاغور سنة ١٣٢٢ هـ،

وكان والده بقّالاً في الحي نفسه، تحت قوس الباب الصغير.

بدا بتعلم القرآن الكريم وهو في الرابعة عشرة،

وكان يسمع له الشيخان الضريران محمود شاهين،

ويحيى المسطول، أمام نكان والده، ثم أخذ التجويد

والاحكام على الشيخ الدكتور سعيد الحلواني شيخ

القراء، وقرأ الفقه الشافعي على الشيخ صالح العقاد،

في جامع نور الدين الشهيد، وكان زميله في الطلب

عنده الشيخ محمد رجائي الخطيب، قرأ الفرائض

وغيرها على الشيخ محمد سليم الطيبي.

لازم الشيخ محمد بن يأس التلمساني، وكان يجتمع

به في الزاوية الصمادية بحيّ الشاغور، مع جماعة من

العلماء، منهم الشيخ أحمد بن يأس ابنه، والشيخ محمد

الهاشمي، والشيخ بكري الشويكي، والشيخ زكي هلال

أخو زوجة المترجم، وغيرهم. ومع تلقيه العلم على

العلماء أخذ نفسه بالاطلاع الشخصي والنظر في

الثقافة العامة.

وفي عام ١٣٧٠ هـ تقريباً أنشأ حلقة من أبناء

حيّ من الأميين والمتقدمين في العمر، يقرئهم القرآن

الكريم والتفسير مساء كل ثلاثاء، وظلت الحلقة قائمة حتى وفاته.

وكانت له حلقات أخرى للعلم والنكر، منها حلقة

صباح يوم الجمعة، يعقدها لقراءة البردة، والصلاة

على النبي ﷺ.

تعاون مع الشيخ أحمد بن يأس التلمساني على

تأسيس مدرسة الإرشاد والتعليم في الشاغور، كانت

تضم طلاباً من مختلف الأعمار. كما أنشأ جمعية

الشاغور الخيرية لمساعدة فقراء الحي، وباشرت عملها

سنة ١٣٨٠، وكان هو رئيسها، عمل فيها على إغاثة

المحتاجين ومساعدة الأرامل واليتامى والعجزة سراً،

وشارك فيها بماله مع ضعف قدراته المادية. وأوتي

نظرة ذات فراسة كان يعرف بها المحتاج والفقير

الحقيقي. وكانت الجمعية توزع إعانات شهرية

وصدقات عينية، بعضها يومي كالخبز.

وامتد نشاطه واتسع، حتى شمل مشاركته في حلّ

المشكلات التي يتعرض لها أبناء حيّه، وجعل يوفّق

بين الجيران المختلفين، ويصلح بين الأزواج

المتنازعين، ويحلّ نزاعات الخصوم التي كانت المحاكم

في بعض الأحيان تعجز عن حلّها.

ساهم في الإشراف على بناء جامع الإصلاح

وجامع الهدى بالشاغور، وجامع سيدنا بلال أول طريق

المطار، وكان نشيطاً في حدّ أهل الخير على التبرعات.

تولّى الخطابة والإمامة والأذان في جامع الباشورة

بحيّه مدة طويلة.

حجّ نحواً من عشرين حجة، كان فيها ليلياً لرفاقه،

معلماً لمراقبيه، مستشاراً لهم في شؤون حجهم

وسفرهم وإقامتهم. ومع مكانته بينهم فلم يكن يميّز

نفسه عنهم، يدفع ما يترتب عليه من نفقات مشتركة،

ولا يطلب من أحد أن يقوم بعمل، بل يشارك الجميع

أعمالهم.

تطوع إبان العدوان الثلاثي سنة ١٩٧٦/١٩٥٦ هـ

في المقاومة الشعبية، وتفوق في دروس الرماية.

كان في سهراته مع طلابه ومريديه لطيفاً، لا

يشعرهم بأنه هو الشيخ الجليل المترقّع عنهم، ولا

(**) «تاريخ علماء دمشق»: ٣٧٢/٢ - ٣٧٤.

(*) «إعلام دمشق» للشطبي: ١٨٥، «تاريخ علماء دمشق» للحافظ:

برع في الحساب، والعربية، والفقه وأصوله، والحديث ومصطلحه، وله اطلاع واسع على الطب القديم وأحكام النجوم، وعلم الأوقاف. وتصدّر للتدريس بين العشامين في الجامع الأموي. كان صالحاً، كريم الأخلاق، حسن الهيئة، لطيف المعشر، منعزلاً، ملازماً للمسجد، مثابراً على إلقاء الدروس.

له مؤلفات منها: «منهل الطلاب شرح الكتاب للمقدوري».

عبد القادر الموي (**)

(١٢٧٩ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن عبد الله الموي الأعظمكدهي، كان من عشيرة الحائكين. ولد سنة تسع وسبعين ومئتين وألف ببيلة «مئو ناته بهنجن» من أعمال «أعظمكده».

قرأ أياماً على المولوي حسام الدين، والمولوي محمد علي الموي، ثم أخذ عن الشيخ فيض الله الموي وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وفرغ سنة ثلاث وثلاث مئة وألف، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث مولانا نذير حسين الدهلوي، ثم قدم ببلتينا «رائي بريلي»، وأخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين النقشبندي.

ثم تصدّر للتدريس فدرّس وأفاد أربع سنين في بيلته «مئو» وثلاث سنين في مدرسة المسلمين ببيلة «كامتي»، وبضع سنين في المدرسة الأحمدية بأره. وله:

- «حل المغلقات في بيان الطلقات».

- «تفريح الجنان بأحكام القيام في رمضان».

- «عمدة الكلام في الرد على درة للنظام».

- «الروضة الناضرة من علم المناظرة».

- كتاب في سيرة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف.

يكنّهم من تقبيل يده، بل كان هو يقبل أيدي أولادهم الصغار. وكان يعرّف بنفسه على الهاتف أو من وراء الباب بقوله: «خادمكم عبد القادر».

وكان كذلك لطيفاً مع أسرته، يساعد زوجته في أعمال البيت إذا لزم الأمر، عملاً بالسنة الشريفة. يصل رحمه، ويزور أقاربه.

أحب السفر لمشاهدة الآثار والتعرف على أحوال الناس، فرحل أكثر من مرة إلى مصر وإلى الأردن والعراق والكويت ولبنان وتركيا، وزار القدس الشريف.

توفي عام ١٣٩٤ هـ

عبد القادر الشُّزْبُجِيّ الدمشقي = عبد القادر بن سليم (ت ١٣٩٤ هـ).

عبد القادر الشُّلْبِيّ = عبد القادر بن توفيق بن عبد الحميد الطرابلسي (ت ١٣٦٩ هـ).

عبد القادر الشُّنْبِيّ = عبد القادر بن محمد صالح بن محمد المكّي (ت ١٣٥١ هـ).

عبد القادر العاني الدمشقي = عبد القادر بن أحمد بن محيي الدين (ت ١٣٩٨ هـ).

عبد القادر الأسطواني (*)

(١٢٤٩ - ١٣١٤ هـ)

العالم الفاضل عبد القادر بن عبد الله بن حسن الأسطواني الأنصاري الحنفي الدمشقي.

ولد سنة ١٢٤٩ هـ ونشأ في حجر والده، واشتغل بطلب العلم، فأخذ عن مشايخ كثيرين كالشيخ عبد الله بن سعيد الحلبي، وحسن بن عمر الشُّطبي (ت ١٢٧٤ هـ)، وعمر بن عبد الغني الغزّي (ت ١٢٧٧ هـ)، وهاشم بن عبد الرحمن التاجي البعلبي (ت ١٢٦٤ هـ)، وغيرهم، وأجازوه.

ثم سافر إلى الحجاز سنة ١٢٩٩ هـ واجتمع بعلماء الحرمين الشريفين، ومنهم الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي (ت ١٣٠٨ هـ)، وأحمد زيني لحلان مفتي الشافعية بمكة (ت ١٣٠٤ هـ).

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق للحصني: ٢/٧٥٠، ومعلم

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٢٨٦.

وأعلام في بلاد العرب، لأحمد قدامة - القسم الأول - القطر السوري: ص ٢٣، وأعيان دمشق، للشُّطبي: ص ٣٦٦.

عبد القادر الكجراتي (*)

(١٢٦٤ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن عبد الله بن نور الله الحسيني الكجراتي، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد في سنة أربع وستين ومئتين وألف.

قرأ العلم على عمه السيد محمد بن نور الله الحسيني، وعلى الشيخ محمود باعظه السورتي، وأخذ العروض عن السيد علوي العيبروس السورتي، وبرع في كل علم وفن.

عبد القادر الكنغراوي (**)

(١٢٧٨ - ١٣٤٩ هـ)

العالم المشارك: عبد القادر (صدر الدين) بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله بن حسن، الكنغراوي الأصل، الإستانبولي، الحنفي.

ولد في الأستانة حوالي سنة ١٢٧٨ هـ، وتأنب وتخرّج بوالده ومشايخه الذين لجازوه، وهم: الشيخ محمد الجوخدار، والشيخ عبد القادر الأسطواني، والشيخ محمد الزهاوي، والشيخ بكري العطار، والشيخ عثمان الخطيب الحنبلي، والشيخ توفيق السيوطي، والشيخ محمد سعيد اليماني، والشيخ محمد عزة الأيوبي الإستانبولي.

تولى القضاء الشرعي في نوما وحمص والأستانة، كما تولى القضاء القانوني في كثير من الأمصار، فقد كان رئيساً لمحكمة البداية في (قره حصار) من أعمال ولاية إزمير، وفي بيروت، وجدة، ودمشق، وبغداد وطرابزون ومناستر، وقوضوة. وكان عضواً في مجلس المعارف بالأستانة، وأستاذ حكمة التشريع في جامعة الأستانة.

لم تصرفه أعمال الحكومة والتدريس عن التأليف، فقد ألف باللغتين العربية والتركية مؤلفات عدة في موضوعات مختلفة منها:

- «تاريخ دول الإسلام».

(في عدة مجلدات بدأه بالسيرة النبوية حتى قبيل وفاة المؤلف. ومزية الكتاب إفراجه كل دولة في باب خاص على طريقة ابن خلدون مع الإحاطة والتتبع الدقيق) (خ).

- «طبقات المصنفين في العلوم الإسلامية».

- «طبقات الحنفية».

- «مختصر تهذيب الكمال في الحفاظ وما قيل في الجرح والتعديل».

- «مفاتيح كنوز الإسلام». (أسانيد المؤلف في كتب الحديث والتفسير والفقه والأخبار والرجال).

- «كشف الغمة عن افتراق الأمة» (نكر فيه فتنة المرتدين ومسيمة، وفتنة السبئية، ومقالات الرفض، والوعيدية، والمبتدعة من المرجئة، والقدرية، والمعتزلة، والجهمية، والرد عليها).

- «لنساب الأوائل والأنبياء عليهم السلام ونسب العرب والصحابة والخلفاء والطلابيين وبعض الملوك».

- «رسالة في النحو».

- «الموفي في النحو الكوفي».

- «رسالة في العروض».

- «الذريعة إلى علم الشريعة». (في أصول الفقه - وهو باللغة التركية).

توفي في الأستانة في رمضان سنة ١٣٤٩ هـ

عبد القادر النحاس (***)

(١٢٨٥ - ١٣٤٥ هـ)

العلامة الشيخ عبد القادر النحاس البيروتي.

ولد في مدينة بيروت سنة ١٢٨٥ هجرية.

نشأ في كنف والده نقيب السادة الأشراف العلامة الشيخ عبد الرحمن النحاس نشأة طيبة تضج بالتقوى والصلاح والعلم والأدب، ولما أترك السابعة أرسل إلى

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام» ص: ١٢٨٦ - ١٢٨٧.

(**) «الموفي في النحو الكوفي»: ٧ - ٨ (مقدمة بقلم الشيخ محمد بهجة البيطار)، ومعجم المؤلفين، لكحلة: ١٧/٥ و ٢٩٢.

ومجلة المجمع: ٤٢١/٢٤، ٤٢٢، «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٤٤٨/١، «والإعلام للزركلي: ٤٠/٤. (***) «علمائنا في بيروت، للداعق، ص: ١٧٣.

المدرسة السلطانية حيث تلقى فيها اللغة التركية واللغة
الإفريقية وأداب اللغة العربية.

ظهر ميله لطلب العلم الشريف في فروع العبادات
والمعاملات، فدرسها على والده العلامة الشيخ عبد
الرحمن، والإمام الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد
الحسيني، والشيخ يوسف عليا، والشيخ عبد الرحمن
الحوت، والشيخ حسن الأنسي، والشيخ يوسف
النبهاني، ثم على قاضي بيروت الشيخ عمر فخر
الدين.

دخل سلك القضاء الشرعي الشريف كاتباً، وأخذ
بسرعة يعتلي درجاته ومراتبه، وبالنظر لنبوغه عين
مديراً للأيتام، فنظم دائرته تنظيمًا نقيماً استلقت إليه
أنظار وزارة الحفانية في إستانبول، فرقي مستشاراً
لمحكمة التمييز الشرعية بعد أن منح رتبة أزمير
العلمية من الدولة العثمانية. وأسند إليه بعد وفاة والده
خطبة الجمعة والعيدين وإمامة صلاة الظهر في الجامع
العمري الكبير. وفي سنة ١٣٤٠ هـ حج بيت الله
الحرام، وقام بزيارة الروضة الشريفة المباركة في
المدينة المنورة.

وفي سنة ١٩٢٧ انتقل إلى رحمة الله بعد أن ترك
أثراً محموداً لا ينسى ولا يعوض، أسكنه الله فسيح
جناته في جنات الخلد.

أعقب من الأولاد يوسف صلاح الدين، ومحمد نور
الدين، وعبد الرحمن، وخديجة، ووداد، وسنية.

عبد القادر الوزاني (*)

(١٣٧٩ - ١٠٠٠ هـ)

عبد القادر بن عبد السلام بن الطيب بن محمد،
المدعو الحاج بن محمد، المدعو الشاهد بن أحمد ابن
الشيخ التهامي بن محمد ابن الشيخ عبد الله الشريف
الحسني الوزاني، نزيل فاس. العلامة المشارك المذاكر.

قال ابن سودة: نكر لي شفاهياً أنه نخل إلى
القرويين عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف، وأخذ عن
المولى محمد - فتحاً - ابن عبد الرحمن العلوي قاضي
فاس، والمولى عبد الملك بن محمد العلوي الضرير،
والمولى عبد الله ابن الشيخ إدريس البدرائي، والشيخ

محمد ابن التهامي الوزاني، والشيخ المكي ابن الشيخ
المهدي ابن سودة، وأخيه الشيخ التاودي ابن سودة
المتوفى عام تسعة عشر وثلاثمائة ألف، وعن الشيخ
المهدي بن محمد الوزاني، والشيخ محمد بن عمر
الوزاني، والشيخ خليل بن صالح الخالدي، والشيخ
محمد بن عمر الكفايتي المتوفى سنة ثلاثة عشر
وثلاثمائة ألف، والشيخ عبد السلام بن محمد
الهوراي، والشيخ أحمد بن الخياط، والشيخ محمد ابن
الشيخ جعفر الكتاني، والشيخ عبد الله الكامل بن محمد
الامراتي، والقاضي للشيخ أحمد دعي حميد بن محمد
بناني. وحضر ختمة الشيخ كنون للمختصر، كما
حضر بعض دروس الشيخ أحمد بن الجليلي الأمغاري
والشيخ عبد الله بن حمدون بناني فرعون والشيخ
محمد بن محمد برادة المتوفى عام ستة وثلاثمائة
ألف، والشيخ القاضي محمد بن رشيد العراقي،
وحضر بعض مجالس «صحيح البخاري» على شيخ
الجماعة أحمد بن الطالب ابن سودة بضريح الإمام
إدريس بن إدريس، والشيخ أحمد بن الخياط لازمه
كثيراً وقد أجازته.

وأخذ الطريقة الوزانية عن والده الشيخ الحاج عبد
السلام المتوفى في منتصف جمادى الأولى عام تسعة
وأربعين وثلاثمائة ألف، كما أخذها عن الشيخ
محمد بن علال الوزاني.

وقد رحل لحج بيت الله الحرام عام سبعة وخمسين
وثلاثمائة ألف، وكتب في ذلك رحلة، وكان يدرّس بقلة
مع بعض الطلبة، وأخيراً لزم داره الكائنة بواد
الصوافين بفاس إلى الآن، ويلقي بعض الدروس على
أبنائه وحفته ومن هم من خاصته.

اتصلت به كثيراً وتبركت به ودعا لي بخير، ومما
أقاني به: ألف واحد من الصلاة على النبي ﷺ وعلى
آله وصحبه باللفظ الوارد، وألف من «يا حي يا قيوم»
في كل يوم. والإكثار من «اللهم مغفرك أوسع من
ننوبي ورحمتك أرجى عندي من علي».

توفي رحمه الله يوم سانس عشر شعبان عام
تسعة وسبعين وثلاثمائة ألف، ودفن بإحدى زواياهم
قرب دار الضمانة بفاس.

الأذهمي (*)

(١٣٢٥ - ١٠٠٠ هـ)

عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأذهمي الطرابلسي، نزيل المدينة المنورة وخادم الحجرة النبوية فيها: أبيب مشارك في علوم عصره. حنفي من أهل طرابلس الشام.

له كتب صغيرة، منها:

- «عزائم السياسة في علم للفراسة». (ط).
- «بشائر الإبتهاج في إشارات الاختلاج». (ط).
- «أربع رسائل». (ط). في الكواكب والبروج.
- «ترجمة القاوقجي الحسني». (ط).
- «غرر الأئتناس ودرر الاقتباس». (ط). مقطعات من نظمه.
- «هدية الناسك». (ط).

- «مجموع» (خ) صغير، رأيته في الرباط (٦٠٠ ك) أوله رسالة في فن التصريف، ثم رسائل ومنظومات في العروض.

- «ميزان العدل في أحكام الرمل». (وشطب على كل صفحة منها بلفظة: خطأ بالحبر الأحمر) وأشياء من نظمه، فيها هجاء لآل أسعد الخ.

عبد القادر الشفشاوني (**)

(١٣١٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ أبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الوردغي الشفشاوني الخيرانى البريشي.

قرأ بالمغرب على شيوخ عديدين، كالعلامة سيدي عبد القادر بن عجيبية وابن سودة، ومحمد المدني كنون. وأخذ الطريقة الشانلية على سيدي محمد العربي الرباطي وغيره. وكان بارعاً فقيهاً، نحويًا مدققاً، محققاً مطلعاً، له قوة على البحث والجدل، حاضر الجواب، حاد الذهن، متواضعاً خيراً، عنده اعتقاد كبير في

الصوفية، كثير المناضلة والدفاع عن المنتسبين إلى الله من أهل الطرق، وكان سيفاً صارماً على المنكرين.

توفي سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م بالقاهرة، ودفن في قراة المجاورين.

مؤلفاته:

١ - «سعد للشموس والأقمار وزبدة شريعة النبي المختار». في الفقه على المذاهب الأربعة. مطبوع.

٢ - «بغية المشتاق لأصول الديانة والمعارف والأذواق». في التصوف. مطبوع.

٣ - «نهاية سير السباق إلى حضرة الملك الخلاق».

٤ - «سلوة الإخوان ونصرة الخلان في الرد على أهل الجحود والعدوان». رسالة. مطبوعة.

٥ - «شرح على الصلاة المشيشية».

٦ - «شمس الهداية لتذكأر أهل النهاية». في القضاء على المذاهب الأربعة. وله مؤلفات أخرى غير ذلك.

عبد القادر الخاني (***)

(١٢٩٣ - ١٣٥٤ هـ)

قاضي إنلب، الصوفي السائح: عبد القادر بن عبد المجيد بن محمد بن محمد الخاني، الدمشقي.

ولد سنة ١٢٩٣ هـ

تولى القضاء في إنلب مدة، ثم تعرّض للجنب القوي، فترك منصبه وساح في الأرض زاهداً في حال عجيبة.

عرفه أهل دمشق سائحاً في الطرقات، يمشي حافي القدمين، لا يلبس على جسمه غير ثوب واحد فقط (قنبان). وكان يكثر التجول بين حيّ القنوت والميدان وباب الجابية.

والفكر السامي، للحموي: ٤/٤٠، وإتحاف المطالع (خ) و«بروكلمان» - بالألمانية - النذل: ٧٤٦/٢ و٣/٥٢٠.

(***) ترجمة بقلم السيدة عفة زكريا تلميذة الحاجة خنيجة الزهيرى الخاني، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٣٠/٢ - ١٣١.

(*) نموذج: ٤٤٩، وسركيس: ١١٧، ٧٧٢، ١٢٩١، والأعلام للزركلي: ٣٩/٤.

(**) «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، والبيواقيت الثمينة: ٢١٨/١، والأعلام الشرقية: ١/٢٣٧ - ٣٢٨، والأعلام للزركلي: ٣٩/٤، ومعجم المطبوعات، لسركيس: ١٩١٤/٢.

يصيح أنا الموت. ولما عرض عليه الدواء رفضه، وطلب أن يسقوه من ماء البركة. ثم اصفرَّ لونه، وصار يصيح بصوت عالٍ: «حق.. حق.. مرات عديدة، يكررها. ثم نادى على أصغر بناته، فتحدّث معها بكلام لم تفهم منه شيئاً.

وتوفي بعد ستة عشر يوماً من مرضه، سنة ١٣٥٤ هـ وشُيع في جنازة حافلة، غصّت لها الطرقات، سار أمامها رجال المولوية، ووري في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي بالسفح. وقبره خلف حائطه.

عبد القادر الميداني (*)

(١٢٤٥ - ١٣١٩ هـ)

قائمقام، ومدير أوقاف دمشق: عبد القادر بن علي بن عبد القادر، الشهير بالميداني. ولد بدمشق سنة ١٢٤٥ هـ تقريباً، ونشأ بها، وكان والده من تجارها وجده من علمائها.

اشتغل بالتجارة أول أمره، ثم صار قائمقام بلدة النيك، ثم مديراً لأوقاف بغداد، ثم نقل إلى دمشق؛ فظل مديراً بها نحو عشرين عاماً إلى أن توفي. كان حسن الإدارة، لطيف العشرة، من أعيان دمشق ووجهائها.

توفي في ذي الحجة سنة ١٣١٩ هـ بعدما قضى مناسك الحج.

عبد القادر عودة (**)

(١٣٧٤ - ١٠٠٠ هـ)

عبد القادر عودة: محام من علماء القانون والشريعة بمصر. كان من زعماء جماعة «الإخوان المسلمين».

ولما أمر جمال عبد الناصر بتنظيم «محكمة الشعب» كتب صاحب الترجمة نقداً لتلك المحكمة. وفي جملة ما نكر أن رئيسها جمال سالم طلب من بعض المتهمين أن يقرأوا له آيات من القرآن بالمقلوب! واتهم بالمشاركة في حادث إطلاق الرصاص على جمال (١٩٥٤)، وأعدم شنقاً على الأثر مع بضعة متهمين آخرين.

كان المترجم مبارك الطلعة، يحبه الصغار والكبار، ويجلّه أهل العلم، كان كما يعرفه من حوله شيخاً مهيباً، أبيض الوجه واللحية، عريض الجبهة، أخضر العينين، ذا بصيرة عجيبة. وتروى له كرامات كثيرة جداً.

كانت له مع الفرنسيين حوادث غريبة اشتهرت، منها أنهم قبضوا عليه مرة وهو يتجول، فساقوه ليأخذوا من نمه لجنرال جريح، واستنزفوا منه كمية كبيرة لا يقرأها الطب، وهو ساكن هاديء، لا يفوه بكلمة، ثم تركوه ساخرين، ليلاقي الموت المحقق. وسريعاً ما فوجئوا به يقوم أحمر الوجنتين معافى، وفوجئوا بموت الجنرال.

وكم من مرة سجنوه، ثم وجدوه في حي القنوات ماشياً، يعود إلى بيته، وكان شيئاً لم يكن. وأطلقوا عليه النار مرة، فما أصيب بسوء. وفسوا له السم في طعامه، فلم يضرّ به.

ومما يروى له أنّ فقيراً كان يتلوّى من شدة الجوع، رأى المترجم، فلقق به، وسار خلفه، فما التفت إليه، ولا كلمه، حتى مرّ على خبز، فأخذ منه رغيفاً، ثم مرّ على رؤس، فأخذ رأس غنم مسلوقاً، وضعه على الرغيف، والتفت فجأة إلى الفقير وناوله الطعام.

وكان أحياناً إذا مرّ على الباعة أو التجار أخذ من بضائعهم وأموالهم، ليدفعها إلى الفقراء المستحقين. وكان الكثيرون منهم تطيب صدورهم بذلك، ولا يعارضونه فيما يأخذهم منهم. وقد مدّ يده مرة ليأخذ من بضائع معروضة عند أحد التجار، فنهزه، وزجره، فبقي للتاجر بعدها لا يبيع ولا يخل إلى دكانه زبون، حتى ترصّى المترجم وسأله الدعاء.

نخل لكان تاجر في سوق الحميدية، فمدّ يده على الصندوق، وأخذ ليرة ذهبية، فلما مضى تبعه بعض أصحاب الفضول، لينظر ما يصنع، فانطلق إلى حي الشاغور، فطرق باب بيت كانت فيه امرأة بائسة، تعاني آلام المخاض، وعندها القابلة تريد أجزائها قبل أن تمدّ يدها عليها.

مرض في آخر حياته بالمalaria، وسمعه من حوله

وكتاب «كلمتي للتاريخ» من تأليف محمد نجيب: ١٥٢. والأعلام للزركلي: ٤٢/٤.

(*) «أعيان دمشق»: ٤٠٧، وتاريخ علماء دمشق للمحافظ: ١/١٨٨.

(**) جمال عبد الناصر، ص: ٢٠٩ ومجلة العرب: ٦/٨٧٧.

وظيفته على ابنه محب الدين الذي كان قاصراً، فاختير صاحب الترجمة وصياً عليه يقوم بمسؤولية إدارة دار الكتب حتى بلوغه سن الرشد. ثم استقال المترجم منها سنة ١٢١٧، فعيّنت جمعية العلماء بدمشق - المشرفة على الدار - الشيخ عبد الفتاح الخطيب ابن عمه وصياً. كان يعمل في التجارة مع صديقه أبي الفرج الموقع، وانتخب رئيساً لغرفة التجارة بدمشق سنة ١٢٣٣ هـ.

انتخب في سنة ١٢٣٠ هـ عضواً في المجلس البلدي، ثم عضواً في مجلس إصلاح المدارس، حيث تكونت لديه فكرة إنشاء مدرسة عالية للعلوم الشرعية والعصرية سداً لحاجة البلاد إليها، ولم يزل يسعى لتحقيق هذه الفكرة حتى آخر حياته. وانتخب عضواً في المجلس العمومي لولاية سورية، وعيّن واعظاً عاماً للجيش العثماني.

وبعد الحرب العالمية الأولى اختير عضواً في البعثة العلمية إلى الأستانة، ولدى وصوله إليها صدرت الإزادة السنوية بتوليّه الخطابة في جامع الحميدية في أول جمعة لوصول البعثة؛ فأجاد وأسر وأبكى؛ مما لفت إليه نظر السلطان محمد الخامس، وأبدى انشراحه للخطبة وشكره، ثم خطب الجمع التالية في جامع الفتح، ثم في جامع أسكدار.

وفي سنة ١٢٣٥ هـ وجهت عليه خطابة الجامع الأموي بموجب إرادة سنية، فتلقّى محبّوه ذلك بابتهاج وسرور، وهنّاه بالمناسبة الشاعر عبد المجيد القصاب بقصيدة طويلة مطلعها:

حي التي سمحت برد سلامها

نحوي وكانت لم تشر بسلامها
وبعد دخول الأمير فيصل دمشق فاتحاً عينه رئيساً لبلدية دمشق، ثم واعظاً عاماً للجيش السوري والبلاد الملكي، وترأس الوفد الدمشقي الذي ذهب مصاحباً للامير فيصل إلى المنطقة الشمالية التي فتحها الشريف ناصر بن علي، وكان الرئيس الثاني للمؤتمر السوري الذي نادى بالامير فيصل ملكاً على سورية.

له تصانيف كثيرة، منها:

- «الإسلام وأوضاعنا القانونية». (ط).

- «الإسلام وأوضاعنا السياسية». (ط).

- «التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي». (ط جزءان).

- «المال والحكم في الإسلام». (ط).

- «الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه». (ط).

عبد القادر الخطيب (*)

(١٢٩١ - ١٣٥١ هـ)

خطيب الجامع الأموي، مدير الأوقاف: عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم، الخطيب، الحسني، الجيلاني، الدمشقي.

ولد بدمشق في ٦ ذي القعدة سنة ١٢٩١ هـ، ولما نشأ تلقى العلم عن والده، وأعمامه، وبخاصة الشيخ أبي النصر الخطيب.

كما قرأ على علماء الشام ومصر، وحصل على إجازات من شيوخ كثيرين، منهم: الشيخ عبد الجليل برادة المدني في العلوم العقلية والنقلية (١١ المحرم ١٣١٨ هـ)، ومن ابن خالته الشيخ بدر الدين الحسني في المعقول والمنقول والحديث (١٣٢٤ هـ)، ومن الشيخ عبد الرزاق البيطار (١ ربيع الأول ١٣٢٤ هـ)، ومن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني (٢٥ جمادى الأولى ١٣٢٥ هـ)، ومن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني (٢٧ جمادى الثانية ١٣٢٣ هـ).

تصدّر للتدريس مبكراً في الجامع الأموي، ووصف حلقته العلامة الشيخ محمد الخضر حسين التونسي في منكراته قائلاً: «شهدت درس الأستاذ الشيخ عبد القادر الخطيب لصحيح الإمام البخاري بالجامع الأموي، وكان الدرس لذلك اليوم أول حديث من كتاب الصوم؛ فعجبنا بفصاحته وكثرة ما يجلب مما كتب في شرح الحديث» (كتاب الرحلات ص: ٧٠).

وفي سنة ١٣١٥ هـ توفي عمه الشيخ أبو الفتح الخطيب؛ محافظ دار الكتب الوطنية الظاهرية، فوجهت

(*) ترجمة بقلم الدكتور عدنان الخطيب ابن المترجم، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١/٤٦٠.

- وسام اللياقة الفضية بموجب براءة في سنة ١٣٣٣ هـ

- وسام الحرب العمومي بموجب وثيقة من وكيل القائد العمومي سنة ١٣٣٣ هـ ونال الوسام الحجازي في عهد الحكومة العربية.

عرف صاحب الترجمة بدهائه العظيم، ونكاته الحاد، وبيانه الشديد، وهو خطيب مفوه بليغ، له مواقف خطابية شهيرة على منبر الجامع الأموي، منها مبايعته للشريف حسين بالخلافة، ومنها إعلانه مقاطعة انتخابات المجلس التمثيلي التي لم تقبلها الأمة.

توفي صباح الثلاثاء في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥١ هـ وغسل في داره بمحلة القيمرية، وصلي عليه صلاة العصر في الجامع الأموي، ودفن بمقبرة السداح بجانب والديه.

رثاه عدد من العلماء والأبهاء كالشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ محمد سعيد الباني، والشيخ محمد بشير الخطيب، والشيخ أحمد الجوبري، والشيخ محمد صالح الفرغور.

وجاء في مرثية الشيخ محمد شريف الخطيب قوله:

بكت المعارف والرسوم فقيدينا

أواه لو كان البكاء يفيدنا

قد كان عبد القادر النبع الذي

منه العلوم تفجرت في أرضنا

سل جامع الأموي كيف يزينه

بدروسه والحق فيها معلنا

عبد القادر الحيدرآبادي (*)

(١٢٥١ - ١٣٢٩ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد القادر بن فضل الله بن محمد علي بن عبد القادر البكري الحنفي الحيدرآبادي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد لتسع خلون من ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين ومئتين ألف ببلدة «حيدرآباد».

اشتغل أياماً على والده، ثم قرأ على مولانا محمد زمان الشاهجهانپوري، والشيخ نياز محمد البخشي،

وفي سنة ١٣٣٩ هـ عيّن عضواً في مجلس الشورى العربي، ثم في سنة ١٣٤٣ هـ عيّن مفتشاً عاماً للأوقاف الإسلامية في الدويلات السورية.

وحدث بعدها أن قام المحدث الشيخ بدر الدين الحسني برحلته المشهورة في المحافظات قبيل الثورة السورية؛ لبث روح الجهاد، وإشعال أوار الثورة، فنقل بعض الحساد للمفوض الفرنسي أن استقبالات الشيخ ورحلته كانت بتدبير صاحب الترجمة؛ فعزله من منصبه، ثم عاد في اليوم التالي فاسترجع العزل خوفاً من حوادث غير منتظرة، وأرسل وزيراً معروفاً يعترف له.

انتخب عضواً في المجلس الإسلامي الأعلى؛ فسعى في تأليف لجنة من علماء المذاهب الأربعة لاختيار الأحكام التي تتمشى مع حلجات العصر لتسير عليها نواثر الدولة في معاملتها، فلم تستسغ الاكثريّة هذه الفكرة.

وفي سنة ١٣٤٧ هـ استقال من منصبه، فعين متولياً عاماً على أوقاف السلطان سليمان القانوني، فعاد للتكية المعروفة باسمه بعض بهائتها الأول.

ثم لما جرت انتخابات الجمعية التأسيسية انتخب عضواً فيها عن دمشق، ووقف فيها موقفاً هنده المفوض الإفرنسي بالنفي من أجله.

وفي سنة ١٣٤٨ هـ عين مديراً للأوقاف الإسلامية في الشام، فبدأ بتنفيذ برنامجه لإصلاح الأوقاف والنهوض بها، فحمل عليه أعداء الإصلاح.

نال عدداً من الأوسمة في العهد العثماني، وهي كما يلي:

- وسام مجيدي رابع بموجب براءة في ٢٨ شوال ١٣٣١ هـ

- وسام عثماني رابع بموجب براءة في ١٦ رجب ١٣٣٣ هـ

- رتبة البلاد الخمسة بموجب براءة في سنة ١٣٣٣ هـ

- رتبة المخرج بموجب براءة في ٢٥ رمضان ١٣٣٣ هـ

وله مصنفات منها:

- «سيف الإسلام المسلول على المناع لعمل المولد والقيام».

- «أحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام».

- «حقيقة الشفاعة على اهل السنة والجماعة».

- «شفاعة السائل بتحقيق المسائل».

مات سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف ببيلة «بدايون».

عبد القادر الفقيهي = عبد القادر بن يحيى بن سليمان (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد القادر القَبَّاني = عبد القادر بن مصطفى (ت ١٣٥٤ هـ).

عبد القادر القَصَّاب = عبد القادر بن حسين (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد القادر القلعي = عبد القادر بن حسن بن أحمد العامري اليماني (ت ١٣٥٦ هـ).

عبد القادر قويدر الدمشقي = عبد القادر بن أحمد سليم (ت ١٣٧٩ هـ).

عبد القادر الكُرْبَرِي = عبد القادر بن محمد (ت ١٣٣٥ هـ).

عبد القادر الكنغراوي = عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر (ت ١٣٤٩ هـ).

عبد القادر كيوان = عبد القادر بن أحمد بن حسن (ت ١٣٣٩ هـ).

عبد القادر المبارك = عبد القادر بن محمد بن محمد (ت ١٣٦٥ هـ).

عبد القادر السلهتي (**)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كليم العمري الحنفي السلهتي، أحد العلماء المشهورين بأرض بنكاله.

ولد ونشأ ببيلة سلهت - بكسر السين المهملة

والشيخ محمد حسن علي الحيدرابادي، والشيخ فضل رسول العثماني البدياوني، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر، وولي خدمات جليلة بحيدراباد، فاستقل بها مدة ثم اعتزل عنها.

وله مصنفات كثيرة، منها:

- «تبليغ الأحكام في آداب الطعام».

- «سوط الرحمض على ظهر الشيطان».

- «تحفة العاشقين».

- «التذكرة القادرية».

- «نور الهدى».

- «بدر الدجى».

- «شمس الضحى».

- «نور الإيمان».

- «گوهر مقصود» وغير ذلك.

توفي ليلتين خلتا من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وألف.

الشيخ عبد القادر البدياوني (*)

(١٢٥٣ - ١٣١٩ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد القادر بن فضل رسول العثماني الحنفي الماتريدي البدياوني، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند. ولد ببيلة «بدايون» سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف ونشأ بها.

قرأ العلم على مولانا نور أحمد البدياوني، والعلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ جمال عمر المكِّي، ثم رجع إلى الهند.

وكان فقيهاً أصولياً جليلاً، ذا عناية تامة بالبحث والمناظرة، وكان على قدم والده في إثبات ننور الأولياء، وأعراس المشايخ، والستور على القبور، وإيقاد السرج عليها، وإثبات عمل المولد بالهيئة المروجة، والقيام عند نكر الولادة، والمباراة إلى تكفير المسلمين وتبديعهم وتقسيقهم، أعاننا الله من ذلك.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٧.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٧ - ١٢٨٨.

عبد القادر الإسكندراني ()**

(١٣٦٢ - ١٠٠٠ هـ)

الفقيه، العالم، الأديب: عبد القادر بن محمد سليم، الكيلاني، الإسكندراني ثم الدمشقي. ولد بالإسكندرية، ونشأ في دمشق، ودرّس في الجامع الأموي.

يروى عن الشيخ بكرى العطار، والشيخ محمد الخاني، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، ومن أساتذته الشيخ محمد عطا الكسم.

كان من العلماء العاملين، كتب بعدة مجالات كمجلة الحقائق الدمشقية، وغيرها، كما أنه شارك في أعمال جمعية العلماء ونشاطاتها. وله رسائل كثيرة منها:

- «مورد الصفا في شمائل المصطفى ﷺ».
- «إيقاظ الوسنان في الرد على البروتستانت المنكري إعجاز القرآن».
- «الترصيع في علم المعاني والبيان والبيع».
- «الجواهر المعروض في علم العروض».
- «المباحث الكلامية في أصول العقائد الإسلامية».
- «النفحة الزكية في الرد علي الوهابية».
- «الحجة المرضية في إثبات الوسطة التي نفتها الوهابية».

- «معراج الوصول في مبادئ علم الأصول».
 - «الجواهر المختارة في المجاز والاستعارة».
 - «صفوة الخطاب في الرد على أعداء الحجاب».
- وكان له تلاميذ اشتهروا فيما بعد، منهم: الطبيب جميل الخاني، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ١٣٦٢ هـ

عبد القادر الشيبيني المكي (*)**

(١٢٤٧ - ١٣٥١ هـ)

العالم المعمر، ملحق الأحفاد بالأجداد، صاحب

وسكون اللام، آخرها تاء عجمية -

قرأ العلم على المولوي رمضان الله تلميذ القاضي فضل الرحمن، ثم تصدر للدرس والإفادة.

له مصنفات كثيرة في الفقه والعقائد، منها:

- «الدر الأزهر في شرح الفقه الأكبر».
- «الفوائد القادرية في شرح العقائد النسفية».
- «الرد المعقول على النهج للمقبول».
- «الجموع القادرية».

عبد القادر الأورفلي السيروان (*)

(١٣٠٤ - ١٣٧٥ هـ)

عبد القادر بن محمد الأورفلي الشهير بالسيروان. والسيروان لفظ عرف منذ العصر المملوكي، كان يطلق على الموظف الذي يرافق السلطان في سفره.

ولد في دمشق بحي العقبية السماننة سنة ١٣٠٤ هـ، وكان في مطلع شبابه أحد (القبضيات الزغرتية)، ثم رجع عن تلك الحال، وسلك في طريق العلم.

فتلقّى القرآن الكريم عن الشيخ محمد الحلواني، والفقه عن الشيخ عيسى الكردي والشيخ سليم المسوتي، وحضر دروس الشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلابيني.

أقرأ في المدرسة الكاملة وبقي فيها حتى سنة ١٣٥٤ حين تركها، وأعاد تأسيس المدرسة الجهرية، بعد أن تسلّمها من أبناء الشيخ عيد السفرجلاني، واستمر فيها حتى هدمت سنة ١٣٧٤ مع ما هدم من الأبنية في رفاق المحكمة، فترك التدريس.

من تلاميذه المشهورين: عزة الطرابلسي، ومصطفى البارودي. وكان في دروسه قاسياً جداً.

كان طويل القامة، أبيض اللون، جواداً، كريماً، ذا بأس، وشدة، يهاب الناس، ويسعى لإصلاح ذات بينهم، وحلّ مشكلاتهم.

توفي بدمشق سنة ١٣٧٥ هـ، ودفن بمقبرة اللحداح.

للعرّوزي: ٥٠، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٥٧٢/٢.

(***) «تشنيف الاسماع»، ص: ٢٢٢.

(*) كتابة بقلم سيّطه الاستاذ اكرم العلي، نقلاً عن ولد المترجم السيد منير، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٢٦٢/٣.

(**) «معجم المؤلفين»، لكخالة: ٢٩٩/٥، و«إتحاف نوري للعناية».

توفي سنة ١٢٥١ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد القادر ابن سودة (*)

(١٣٠١ - ١٣٨٩ هـ).

قال عبد السلام ابن سودة: عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة، سيدنا الوالد. كانت ولادته يوم السبت ثامن وعشري رجب عام أحد وثلاثمائة وألف، كذا بخط سيدنا الجد ومن كناشه نقلت. العلامة المحدث، المشارك المطمع، المدرس الفصيح، الرحالة الشهير.

أخذ عن والده محمد ابن سودة، وعن الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة الجد من قبل الأم، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد السلام بناني الطبيب، وعن الشيخ أحمد بن عبد الواحد ابن المواز الحسني، وعن شقيقه الشيخ محمد، وعن عمه علي بن عبد القادر ابن سودة، وغيرهم من الأشياخ.

وقد ذهب إلى الحج عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف في حياة والده، ثم رحل إلى عدة أقطار مثل القطر السنكالي، وفرنسا، وتونس، وطرابلس الغرب، وغير ذلك، لأن له ولوعاً بالأسفار والاطلاع.

نرّس بجامع القرويين الفقه والحديث وعلوم الآلة، وولي خطابة الجامع الذي أسسه السلطان محمد الخامس بحومة الفخارين بفاس، وما زال خطيباً به إلى الآن.

ألف تأليف عديدة، منها:

- «الرحلة الكبرى في أخبار هذا العالم برأ وبحراً». ألفها في رحلته المذكورة، طبع السفر الأول منها. ورحلته إلى باريز.

وله: «مولد الرسول ﷺ نظاماً»، طبع.

إلى غير ذلك من التأليف والأنظام.

وله: تائية على طريقة أهل التصوف نظمها لما اعتقل عام ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف من طرف رجال الاستعمار حيث ادعوا أنه يؤيد نولة الامان إبان العالمية الحرب الكبرى الأولى. ومطلع القصيدة التائية:

السدانة والمفتاح: عبد القادر بن محمد صالح بن محمد بن عبد القادر بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن خالد شيبية بن عبد الله بن مخلد بن عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن حسين بن أبي بكر بن الفضل بن عمر بن عبد المعطي بن حسين بن حسين بن عثمان بن طلحة بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الفضل بن المفضل بن صالح بن أبي شيبية، المكي الشافعي.

ولد بمكة المكرمة حوالي سنة ١٢٤٧، ونشأ في عصر يسوده العلم والتقى والصلاح، فاشتغل بالطلب من صغره، فقرأ على والده.

ثم توفّر له شيخان جليان أولهما الشيخ عبد الحميد الشرواني صاحب الحاشية المشهورة على التحفة، والآخر الشيخ عثمان بن حسن النميطي، فحضر دروسهما واستفاد من علمهما وحصل الإجازة منهما.

كما له أخذ عن شيخ الشافعية السيد أحمد بن زيني بخلان، والشيخ محمد صالح بن فيض الله الكردي، والشيخ أحمد أبي الخير ميرداد الحنفي وغيرهم.

وروى عن جماعة من أهل المدينة المنورة منهم الشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدي، والسيد أحمد البرزنجي.

ومن عواليه روايته عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الحفيد، ذلك أن الكزبري قدم للحج سنة ١٢٦٢ هـ وأجاز المترجم ضمن بعض الطلبة بعناية مشايخه، وفي نفس العام توفي الكزبري رحمه الله تعالى بمكة المكرمة، فحصل له بهذا السند علو شريف، وكان مشايخه يروون عنه.

لم يشتغل بالتدريس كثيراً، وكان ذا دراية بالفقه الشافعي ومشاركة في العلوم العربية، وكان ذا صلاح وصاحب نفوذ يحضر في مجالسه أهل العلم وكبار الحجاج.

وقد روى عنه جمع من الأفاضل ممن طلبوا العلو منهم السيد سالم آل جندان باعلوي، والسيد محسن بن علي المساوي، وشيخنا الفاداني، والشيخ خالد بن عثمان المخلافي الزبيدي، وغيرهم.

له تلامذة نبلاء فقهاء وأبناء، منهم الشيخ عبد الله بن زيد المعزبي، والشيخ محمد بن عباس إلياس التركماني، والسيد محمد بن محمد عبد القادر الأهدل، والسيد أحمد بن حسن البطاح المراوعي، وغيرهم من أهل زبيد، والمراوعة، والزبيدية، والمنيرة، والبوادي.

قال الغزي الزبيدي في «تاريخه»: (وكان آية من آيات الله الباهرة في الحفظ والإتقان، وضبط الوقائع، وتصدي للتدريس والفتوى بمحله وبمسجد العلوي، ولم يزل قائماً بهذا الشأن حتى لحق بالله عز وجل، وفاضت روحه إلى رحمة الله، وذلك سنة ١٣٦٢ هـ) ودفن بمقابر أهله بباب سهام بزبيد. وأنجب ولداً اسمه أحمد اشتغل بالعلم. رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد القادر الكُزْبَرِي (**)

(١٣٣٥ - ١٠٠٠ هـ)

العالم، النسابة، المعمر القاض الشرعي: عبد القادر بن محمد الكُزْبَرِي الدمشقي.

تولى القضاء الشرعي في أفضية دمشق وغيرها. رحل إلى الأستانة عدة مرات، وتزوج هناك وترك ذرية. جمع تاريخاً لمشاهير رجال القرن الثالث عشر، استفاد منه المؤرخ تقي الدين الحصني في كتابه «المنتخب».

كان مثال الوجيهة والفضيلة، وبدأ لأصحابه وأقربائه، حلو الحديث لا يمل جليسه، يحفظ حكايات السلف.

توفي سنة ١٣٣٥ هـ

من أولاده محمد الكزبري من تجار دمشق.

عبد القادر سلطان (***)

(١٣٠٦ - ١٠٠٠ هـ)

رئيس المؤمنين في الجامع الأموي، العالم بالتوقيت، عبد القادر بن محمد بن محمد شفيع خان، الداغستاني الأصل، ثم الدمشقي الشهير بـ «سلطان» الشافعي.

قيم جدّه إلى دمشق في أوائل القرن الثالث عشر

لقد ربطوني بالرباط وما نَرَوُا
بأن رباط الحق يُطلق ربطتي
توفي رَكة ليلة الاثنين ثاني عشر محرم الحرام عام
تسعة وثمانين وثلاثمائة ألف. ومما كتبه جريدة
الميثاق لسان حال جمعية علماء المغرب (عدد ٨٧) في
حقه من مقال طويل بعنوان: عالم قضى:

«توفي في الشهر الماضي بمدينة فاس الفقيه العلامة السيد عبد القادر بن الفقيه العلامة القاضي السيد محمد ابن سودة المرزي الفاسي، من أسرة بني سودة العريقة في العلم والفضل. كان رَكة طيب الأخلاق، جميل العشرة، واشتغل بالتدريس منذ فجر شبابه، وارتحل إلى عدة بلدان، وكان معتنياً بنشر العلم في كل مكان حل به، وهو والد صديقنا المؤرخ المعروف الأستاذ عبد السلام ابن سودة، فتعزى فيه الأسرة السوديّة خصوصاً والعلمية عموماً، وندعو الله عز وجل أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

عبد القادر الأهدل الزبيدي (*)

(١٣٠١ - ١٣٦٢ هـ)

العلامة الفقيه النبيل، ذو الهمة المرتفعة، والأخلاق المتسعة: السيد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، الحسيني اليماني الزبيدي الشافعي. ولد بزبيد سنة ١٣٠١ هـ ونشأ في رعاية والده وبين علماء أسرته. قرأ على والده، والسيد سليمان بن محمد الأهدل، والسيد أحمد بن محمد الأهدل، والشيخ عباس بن داود السالمي، والشيخ محمد بن عبد الباقي الخليل، والسيد محمد بن عبد الرحمن المراوعي الأهدل وغيرهم.

وبعد أن أتى البيوت من أبوابها، وربط سببه بسببها، وتضلع وكرع ونال مناله، وأشبع نهمه، وأسعد حاله وماله، جلس للتدريس، فأتى بكل نفيس، واستفاد منه القاضي والداني، وكشف عن الحقائق والمعاني.

(***) «أعيان دمشق» ص: ٢٢٦، و«منتخب التاريخ لدمشق»: ٢/

٧٥٤، و«تاريخ علماء دمشق»: ١/٦٢.

(*) «تشنيف الاسماع» ص: ٢٢٤.

(**) «منتخب التاريخ لدمشق»، للحصني: ٨٢٠، و«تاريخ علماء

دمشق» للحافظ: ٧٧/٢.

والتاريخ، حتى يكاد يعرف ما ورد في ثناياها من الطرف والأخبار، أمثال: «وفيات الاعيان»، و«مروج الذهب»، و«تاريخ ابن عسكرو». أما ثقافته الدينية فلا تبلغ حد الاختصاص، وإنما هي من قبيل المشاركة. وأخذ نفسه بثقافة حديثة هي من نتاج المطالعة الخاصة، ومجالسته لاهل عصره من الأدباء.

افتتح مدرسة خاصة في حي العمارة (زقاق النقيب) سنة ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٥ م، ثم في سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م نجح في مسابقة لتعيين أستاذ للغة العربية في المدرسة السلطانية الأولى بدمشق (مدرسة التجهيز الآن)، وبقي يعلم فيها، ثم كلف بتدريس الدين أيضاً. وفي عهد الحكومة العربية أنشئت المدرسة الحربية؛ فعين فيها أستاذاً للغة والدين والتاريخ، كما عُيِّن عضواً في لجنة التعريب التي أخذت على عاتقها تعريب المصطلحات الإدارية والعسكرية وغيرها، وبعد إغلاق المدرسة الحربية بزوال العهد الفيصلي، عاد إلى مدرسة التجهيز. ثم كلف بتدريس اللغة في مدرسة الأدب العليا (الجامعة السورية) سنة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م، ثم أُحيل على التقاعد سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م. وعهد إليه بعد التقاعد بتدريس اللغة في دار المعلمين العليا التي أُحدثت سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م.

كان من أعضاء المجمع العلمي العربي العاملين منذ تأسيسه سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٩ م، وقد شارك في أعماله، فاشترك في كثير من لجان التصحيح والتعريب، وكان إلى قبيل وفاته عضواً في اللجنة التي ألفت لترجمة المصطلحات العسكرية، كما كان يشارك في إلقاء المحاضرات بقاعة المجمع؛ من ذلك محاضرات عن ابن خلكان وقصصه في تاريخه، ومحاضرة عن الشعر الخالد، وغير ذلك.

ترك عدة مؤلفات منها:

- «شرح مقصورة ابن دريد في اللغة».

- «فرائد الأبيات العربية». «مجموعة نصوص

أببية مشروحة».

مهاجراً من بلاده، ثم انتقل إلى مكة، ومات بها، بينما بقي ابنه محمد والد المترجم في دمشق.

وُلد صاحب الترجمة بدمشق، ونشأ بها ملازماً لعلماء عصره حتى برع في العلم، وصار مُعيداً لدرس الشيخ أحمد مُسَلَّم الكُزْبَرِي (ت ١٢٩٩ هـ) تحت قبة النسر، ووجهت عليه الخطابة والإمامة في التكية السليمانية. تولى وظيفة التوقيف ورئاسة المؤننين في الجامع الأموي، وسافر إلى الأستانة، ورحل إلى الحجاز، ونال حظوة عند الشريف عبد المطلب أمير مكة.

كان جسوراً مقداماً فصيحاً أميراً في مجلسه، وله معرفة في علم الهيئة، وله رسالة فيه تبلغ مائة صفحة. توفي بدمشق سنة ١٣٠٦ هـ، ودفن في قبر والده في مقبرة السداح.

عبد القادر المبارك (*)

(١٢٩٥ - ١٣٦٥ هـ)

اللغوي، المشارك: عبد القادر بن محمد بن محمد، المبارك. وهي أسرة معروفة من اشراف الجزائر، هاجر جده منها إلى دمشق.

ولد سنة ١٢٩٥ هـ وكان والده عالماً أنيباً، صوفياً مرشداً، له تلاميذ وأتباع، فنشأ المترجم في حجره، وحضر مجالسه الأدبية والوعظية، وتلقى عنه كثيراً من المعارف الأدبية واللغوية. درس مدة قليلة في المدرسة الرشدية العسكرية، ثم اتم دراسته على الطريقة القديمة؛ فقرأ على شيوخ عصره كالشيخ أمين سويد، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسن، والشيخ عطا الكسم مفتي الشام وغيرهم، ثم عكف على دراسة اللغة بنفسه صارفاً وقتاً طويلاً من شبابه، واشتهر باطلاعه عليها، وتفوقه حتى عرف بأنه (القاموس السيار). وكان له ولع خاص بالشعر الجاهلي وغريب اللغة. وكان يستدرِك على كتب اللغة والمؤلفين، وأصحاب المعاجم حتى غدا حُجَّة، لا يُسأل عن لفظة حتى يجيب عن معناها وما ورد فيها من شواهد وغير ذلك.

كما كان راوية حافظاً لكتب الأخبار والتراجم

١٨٨٧ وتوفي ١٣٦٤ - ١٩٤٥. ومعجم المؤلفين، لكحلة:

٣٠١/٥، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٦٠٥/٢.

(*) مجلة مجمع اللغة العربية مج: ٢١/٨١ - ٨٤، والأعلام

الشرقية، لزكي مبارك، ٢٢٢/٤، ومكتب عنبر: ٤٨ - ٥٠،

والأعلام، للزركلي: ٤٥/٤ وفيه أنه ولد سنة ١٣٠٤ -

أسند الحديث عن الشيخ محمد بن عبد العزيز المجهلي شهري، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثمان وثلاث مئة وألف، وأخذ عن المشايخ الأجلاء، ثم رجع إلى الهند وأقام ببدة بمبىء.

له مصنفات، منها:

- «تحفة الفقير إلى من اجترأ على المسلم بالتكفير».

- «تحفة المشتاق في أحكام النكاح والإنفاق».

الإزبلي (**)

(١٣١٥ - ١٠٠٠ هـ)

عبد القادر بن محيي الدين الصديقي الإزبلي: متصوف، من أهل إربل، وفاته بأورفة.

له كتب، منها:

- «تفريج الخاطر» (ط). في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، منه مخطوطة في الرباط (١٨ ك).

- «محبية الذاكرين ورد المفكرين» (ط).

عبد القادر الخطّابي (***)

(١٣٣٦ - ١٠٠٠ هـ)

الفقيه الأديب عبد القادر بن المختار الخطّابي الجزائري المستغانمي.

باحث، عارف بالحديث ورجاله، فقيه مالكي، من أهل مستغانم، تعلّم بها وبمازونة على عالمها الشيخ محمد بن أحمد بن عبد القادر أبي رأس المازوني (ت ١٢٢٨ هـ)، ثم سافر لتونس سنة ١٢١٨ هـ فبقي بها نحو السنة، ثم لمصر، وفيها أكمل مؤلفه «الكوكب الثاقب»، وتوفي ودفن فيها.

له: «الكوكب الثاقب في إسنيد الشيخ أبي طالب» محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن الشارف المازوني الجزائري (ت ١٢٢٣ هـ). فرغ من تأليفه سنة ١٢٢٩ هـ انظره في ترجمته.

- «المعلومات المدنية» (منقول من التركية).

وله قصائد كثيرة هي على الغالب من شعر العلماء. كانت للمترجم منزلة شعبية كبيرة، ونفوذ عند الناس، وكان مفزِعاً يلجؤون إليه لحل مشكلاتهم، وكثيراً ما انتدب لإصلاح ذات البين أو للخير العام، كان قويّ النفوذ إلى نفوس مجالسيه، محدثاً بارعاً، حاضر البديهة، متوقد الذهن، ظاهر النشاط، جهّوري الصوت، فصيح اللسان.

قال عنه الأستاذ ظافر القاسمي: «كان أعلم أهل زمانه بالمفردات... حتى قال عنه خصومه: إنه نسخة حية من القاموس... فقد عرف عنه أنه كان يحفظ فقه اللغة، والألفاظ الكتابية، والقاموس المحيط عن ظهر قلب... وكان له غرام بالمتراشف يقصف به لسانه كالرعد بون توقف ولا تلعثم، فإذا ما اعترضته لفظة غريبة رأى وجوب شرحها للطلاب، شرحها أحياناً بما هو أغرب منها، وأعقبها بلفظ واضح. وكانت له ميزة حفظ قصص العرب يرويها للطلاب وكأنه يقرأ من كتاب، كأنه حفظ نصوصها كما وردت في كتب الأمهات... كذلك كان تكلمه مولعاً بأمثال العرب. أخذ عليه معاصروه أنه قال الشعر وليس من أهله، وقد يكون في هذا شيء من الحق، ولكنه لا يغض من مكانة الشيخ... وأخذ عليه خصومه أنه كان عالماً ولم يكن أستاذاً، وأن طريقته في التعليم لا تقرّها أصول التربية الحديثة... وأخذ عليه الناس جميعاً أنه لم يترك أثراً يدل على سعة علمه وغزير اطلاعه ومدى حفته. كان مولعاً بالشاي والتسخين... وكان مكتب عنبر في أيام العهد الفيصلي وأول أيام الانتداب يستعمل بعض الألفاظ التركية فمحاهها، واستبدل بها ألفاظاً عربية فصيحة».

عبد القادر السورتي (*)

(١٢٩٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد القادر بن محمود بن عبد القادر بن عبد الأحمد باعظله الشافعي السورتي. كان من العلماء الأتقياء، ولد في السابع عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف. اشتغل بالعلم وقرأ على الأساتذة المشهورين، ثم

(***) «فهرس الفهارس»: ٥٠٦/١، و«معجم المؤلفين»: ٣٠٥/٢، و«معجم أعلام الجزائر»: ١٢٣.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٨٧، «المنونج» ج ١، الرقم: ١٠٩، و«معجم سركيس»: ٤٢٠/١، و«الإعلام للزركلي»: ٤٦/٤.

سعى ولده الموما إليه ومحمد أسعد باشا الجابري في طبعه في مصر في ٧ مجلدات، وقد نكرت ذلك في ترجمة مؤلفه الإمام الكاساني المتوفى سنة ٥٨٧.

ومن نفائس هذه المكتبة كتاب «العدة في شرح العمدة» [عمدة الأحكام] لأبي الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم الشافعي العطار في مجلدين، وهو شرح العمدة للحافظ أبي محمد عبد الغني المقدسي، وهو منقول عن نسخة المؤلف، والنسخة محررة سنة ٨٥٤.

كتاب «تجريد المعقول وخلاصة جامع الأصول» لقااضي القضاة شرف الدين البارزي، قرئ على مؤلفه سنة ٧١٧، وعليه خطه وخط من قرأه عليه وهو محمد بن سعد الله بن عبد الله الحراني، والنسخة محررة سنة ٧١٥، لكنها ناقصة أوراقاً من الأول.

- الجزء الثالث والرابع من «المحيط البرهاني» في الفقه الحنفي.

- «فتاوى العلامة الطوري» وهي بخط الشيخ عمر المرتيني الإلبلي.

- «فتاوى التاتارخانية» في سبعة مجلدات محررة سنة ٨٤١.

- كتاب «المدهش في التاريخ والوعظ» للإمام ابن الجوزي.

- جزء من تاريخ للعلامة المحبي الدمشقي صاحب «خلاصة الأثر» غير الخلاصة.

- كتاب: «نصاب الاحتساب» لعمر بن محمد بن عوض الشامي.

- شرح «المقصورة الدريرية» لابن خالويه. «وروضة العلماء» للزندوسي.

- «ثبت لبعض العلماء» في أوله إجازة من الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ مصطفى ابن الشيخ عبد الكريم الشراباتي لمراد أفندي الجابري والد المترجم محررة سنة ١٢٤٧، وهي تفيد أن مراد أفندي المذكور كان من أهل العلم والفضل أيضاً.

عبد القادر المسفيوي = عبد القادر بن الحسين (ت) ١٣٧٧ هـ.

عبد القادر أفندي الجابري (*)

(١٢٤٦ - ١٣٢٥ هـ)

الحاج عبد القادر أفندي بن مراد أفندي بن عبد القادر، الجابري الشهير بحاجي أفندي، الوجيه السري. ولد كما وجدته في مجموعة لجميل أفندي الجابري سنة ١٢٤٦.

قرأ على الشيخ مصطفى الرياحوي، والشيخ عبد القادر سلطان، والشيخ هلال القسطلي ومن عاصره، فحصل من الفقه وغيره مقداراً.

وكان في مبدأ أمره ضعيف الحال، ثم أخذ في تعاطي الزراعة، فحسنت حاله وأثرى منها، وتداخل مع الحكام، وصار عضواً في مجلس إدارة الولاية، ثم تولى إفتاء حلب في نواحي سنة ١٢٩٢ بعد الشيخ بكري الزبيري، فبقي في هذا المنصب نحو سنتين، ثم عزل، وأعيد الشيخ بكري إليه.

وصار له نرس في علم الحديث في الجامع الكبير كان يقرأه أمام ضريح يحيى عليه السلام. وأخذ في اقتناء الكتب مخطوطها ومطبوعها، فكان له خزانة كتب نفيسة، ولم يزل دأباً على الزراعة واقتناء الأملاك إلى أن توفي سنة ١٣٢٥ وعمره ثمانون سنة، ودفن في تربة الصالحين.

كان أبيض اللون، أشهل العينين، مربوع القامة، نير الشيبة، تعلوه الحشمة والوقار، خصوصاً حينما يتعمم بالعمامة الخضراء فكان يزداد بها بهاءً ووقاراً مع نباهة ودهاء، وله مع جميل باشا والي حلب وقائع مشهورة، وكان الولاية يحسبون له حساباً.

وبنى مسجداً في وسط جادة الخندق، ووقف له وقفاً، ووقف على نريته أملاكاً واسعة، ووقف مكتبته التي قدمنا ذكرها بقيت عند ولده الحاج مراد أفندي إلى سنة ١٢٤٢، فسعيت في نقلها إلى المدرسة الخسروية، ثم نقلت مع بقية المكتبة العامة التي أسست هناك إلى المدرسة الشرفية الواقعة شرقي الجامع الكبير، وذلك في منتصف جمادى الأولى من هذه السنة وهي سنة ١٣٤٥، وهي ٦٠٠ مجلد، ومن جملة نفائسها:

- كتاب «بدائع الصنائع» في الفقه الحنفي. الذي

(*) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ: ٥٤٥ - ٥٤٧،

و«الأعلام الشرقية»: ١/ ٣٣٦ - ٣٣٧.

وعلى الرغم من جملة أعماله ونتاجه العلمي لم يترك له من مؤلفاته شيء يذكر، غير أن كتابه «نخيرة الأخبار» من مخطوطات المكتبة الأزهرية بدمشق، وهو من مخطوطات المكتبة الأزهرية بدمشق، وهو من مخطوطات المكتبة الأزهرية بدمشق.

عبد القادر بن مصطفى الرفاعي

عن الصفحة الأخيرة من كتابه «نخيرة الأخبار» بتممة رد المحقار على الدر المختار، من مخطوطات المكتبة الأزهرية «١٩٦١ رفاعي، فقه حنفي ٢٦٨٠٠»

عبد القادر القَبَّاني (**)

(١٢٦٥ - ١٣٥٤ هـ)

السيد عبد القادر بن مصطفى بن عبد الغني القباني الحسيني البيروتي.

ولد في بيروت سنة ١٢٦٤ هجرية، نشأ في بيت والده السيد مصطفى آغا ابن السيد عبد الغني. يرتقي بنسبه إلى الإمام زين العابدين من أحفاد الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حسبما جاء في كتاب «بحر الأنساب».

انتقلت عائلة القَبَّاني من الحجاز إلى العراق، ومن ثم أقبل بعضهم إلى بَر الشام وانضموا إلى جيوش السلطان صلاح الدين الأيوبي في عهد الحرب الصليبية. وكان قديمهم أولاً إلى مدينة جبيل ومنها إلى بيروت، وقد انتدب عبد الله باشا والي عكا إذ ذاك السيد مصطفى آغا لقيادة عساكره في تلك المدينة، وعلى أثر سقوط قلعة عكا بيد إبراهيم باشا المصري بتاريخ ٢٧ (مارس) آذار سنة ١٨٣٢ وجرح مصطفى آغا بسبب انفجار لغم القلعة، ووقع أسيراً بيد إبراهيم باشا الذي أمر بالاعتناء به وأرسله إلى الديار المصرية. ولما شفي من جراحه تركها متنكراً إلى الأستانة فأكرمت وفادته. ولما عرف إبراهيم باشا بفراره ولجؤه إلى السلطنة العثمانية غضب واستاء وأمر بإبعاده عائلته إلى جزيرة قبرص حيث بقيت فيها

عبد القادر الرفاعي (*)

(١٢٨٣ - ١٣٢٣ هـ)

الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن عبد القادر الرفاعي الديساري الفاروقي الطرابلسي. أول من لقب بالرفاعي جدّه عبد القادر (ت ١٢٨٣ هـ)، الحنفي شيخ السادة الحنفية، وينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولد في طرابلس الشام سنة ١٢٤٨ هـ/١٨٣٢ م، ونشأ بها، وتلقّى مبادئ العلم، ولما ترعرع سافر إلى مصر والتحق بالأزهر، ثم اشتغل بالتدريس فيه، وتخرّج عليه عند كبير من أفاضل العلماء، وتولّى مشيخة رواق الشوام وإفتاء ديوان الأوقاف، وعيّن عضواً في مجلس الأحكام ثم رئيساً للمجلس العلمي في المحكمة الشرعية.

وفي سنة ١٣٢٣ هـ عيّن مفتياً للديار المصرية، ولكن المنية عاجلته، وتوفي فجأة في القاهرة بعد ثلاثة أيام.

من كتبه:

- «تقرير على الدر المختار» في الفقه، مطبوع.

- «تقرير على الأشباه والنظائر». في الأصول، مطبوع.

- «جدول الأغلاط الواقعة في كتاب قرة عيون الأخبار» تكملة ردّ المحقار على الدر المختار. لعلاء الدين محمد بن محمد أمين بن عمر عابدين (ت ١٣٠٦ هـ).

وله تكملة على «ردّ المحقار» سمّاها: «نخيرة الأخبار» بتممة ردّ المحقار على الدر المختار. مخطوط في الأزهرية برقم ١٩٦١ رفاعي فقه حنفي ٢٦٨٠٠.

توفي سنة ١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م بمصر، ودفن في قراة المجاورين، ورثاه كثير من الشعراء والكتّاب.

(**) «علمائنا في بيروت» للداعوق ص: ٩٥ - ١٠٠، و«أعلام الأدب والفن» لأدهم الجندي: ١/٢٤٠، و«تاريخ الصحابة العربية»: ٢/٩٩، و«الأعلام للزركلي»: ٤/٤٦٤.

(*) ترجمة حياة الرفاعي بقلم محمد رشيد الرفاعي، و«الأعلام الشرقية»: ١/٣٢٧، و«تراجم علماء طرابلس»: ص: ٨٨ و٢٥٩، و«فهرس المكتبة الأزهرية»: ١١٥/٢، و«بروكلمان» - بالألمانية - النذل: ٢/٧٤٠، و«الأعلام للزركلي»: ٤/٤٦٤.

الأجنبي الذي كان يتحفز للاستيلاء على البلاد الإسلامية والعربية، لنهب خيراتها وكنوزها، وللقضاء على الدولة العثمانية..

وكان لسماحته الفضل العميم في افتتاح المكتتاب على صفحات «ثمرات الفنون» لمشروع مد خط السكة الحديدية بين دمشق والحجاز المقدس لتسهيل الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة الروضة الشريفة مقام الرسول الأعظم ﷺ، والذي تم وصوله إلى المدينة المنورة.

كما كان يدعو للأخذ بالعلم وارتياح معاهد التدريس العالي واقتباس الفنون العصرية ومماشاة المدنية الحديثة، مع الاحتفاظ بالعادات والتقاليد الوطنية والإسلامية. وقد تابع رسالته تلك مدة ٢٤ سنة ودُع بعدها الصحافة في صباح يوم الاثنين ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨ بصدور الدستور العثماني الذي منح الحرية لإصدار الصحف لمن يشاء. وقد أطلق كلمته الماثورة: «أنه يجب أن يقوم بتحرير كل جريدة نخبه من كتّاب جميع العناصر للمحافظة على تاليف وحدة وطنية، التي هي روح الدستور، إذا اتفق كتّابها على التفاهم والتحابب ونبذ كل ما يدعو إلى سوء التفاهم».

إن العلامة الشيخ عبد القادر لم يكتف بما قام به من الخدمات الوطنية، بل سعى مع بعض أصدقائه ومحبيه وعارفي إخلاصه لتأليف جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت. وكان أول اجتماع رسمي للجمعية في داره سنة ١٢٩٥ هجرية الموافق سنة ١٨٧٨ ميلادية، وانتخب رئيساً لها، وقد أسست بعض المدارس الابتدائية للذكور والإناث.

وقام الشيخ عبد القادر بالإشراف على بنیان المدرسة التي سميت بالمدرسة السلطانية، والتي لا تزال قائمة للآن، والمعروفة بكلية البنات، وتولى إدارتها بنفسه، حيث كان لها الأثر الكبير مع بقية مدارس الجمعية في النهضة الوطنية والعلمية. وبذلك نالت مدارس الجمعية نصيباً وافراً من النجاح، مما أثار روح الحسد في نفوس البعض.. فوشوا بها إلى الحكومة الرئيسية في الأستانة ناسبين إليها وإلى الوالي مدحت باشا المشهور الذي كان والياً على سوريا (قبل تشكيل ولاية بيروت) السعي لاستقلال البلاد العربية. فأصدرت حكومة الأستانة أمرها بإلغاء الجمعية وإبدال

إلى أن ترك إبراهيم باشا البلاد الشامية، فعاد مصطفى آغا وعائلته إلى بيروت وتوطنوا فيها.

● ميله العلمي

تلقى علومه الأولية في المدارس الإسلامية أولاً، ثم في المدرسة الوطنية للمعلم بطرس البستاني. ثم لازم حلقات الدروس الدينية التي كانت تقام لأكابر العلماء أمثال الشيوخ عبد القادر الخليلي ويوسف الأسير، ومحبي الدين اليافي، وإبراهيم الأحب، فتخرج بعد أن حاز مختلف الدرجات العلمية والدينية والعصرية.

● ميله الاجتماعي

في سنة ١٢٩٠ هجرية تألفت في بيروت «جمعية الفنون» برئاسة الحاج سعد حمادة، وانتخب عضواً فيها الشيخ عبد القادر. وكان هدف الجمعية خدمة الفقراء ونشر المعارف، وإنشاء الجمعية شركة مساهمة لتأسيس مطبعة ونشر جريدة باسم «ثمرات الفنون» على أن يكون امتيازها باسم الشيخ عبد القادر قباني. تسلّم إدارة المطبعة والجريدة المذكورتين وتم صدور العدد الأول من جريدة «ثمرات الفنون» في ٢٠ نيسان سنة ١٨٧٥ م. وعلى إثر انحلال «جمعية الفنون» احتفظ الشيخ عبد القادر بالجريدة والمطبعة، وتابع إصدار الجريدة بمعاونة نخبة ممتازة من حملة الأقلام والفكر، أمثال الشيخ يوسف الأسير، والشيخ إبراهيم الأحب، وإسماعيل ذهني بك الذي كان محاسب متصرفية جبل لبنان، وسامي قصيري، وعوني إسحاق، وسليم عباس الشلفون، وإسكندر فرج الله طراد، والشيخ أحمد حسن طباره، والحاج محمد محمود الحبال، وكثير غيرهم ممن كانوا يقدرون الخطة الوطنية التي سارت عليها جريدة «ثمرات الفنون» وما كان يتمتع به صاحبها من مكانة سامية. وبصورة خاصة لدى المسلمين إذ يعتبرونها لسان حالهم الصادق ومرآتهم الصافية بما تنشره من أخبار عن مختلف البلاد الإسلامية والأجنبية.

وفي ١٢ أيار ١٨٩٩ أقيم احتفال فخم لها بعيدها الفضي لمرور ٢٥ سنة على صدورها، حضره أهل الفضل والعلم والأدب والشعر، الذين محضوا الشيخ عبد القادر ثقتهم، بالنظر لما كان يقوم به من دعوة للوفاق والمحبة والاتحاد الوطني، لدرء خطر الاستعمار

الذي نشر في زمن الحكومة المذكورة، مما عدّ ترضية له عما صدر بحقه من الأمر السابق لمجرد وشاية..

قام بعد ذلك بتأليف شركة مع بعض المواطنين من أهالي بيروت والشام، وبموجب ترخيص رسمي تهدف للقيام بأعمال عمرانية وبالأخص استخراج البترول، وبدأ بالحفر والتنقيب بجوار الخط الحديدي الحجازي تحت إشراف المهندس الألماني شوماخر.. وكانت الدلائل تبشر بالوصول إلى المأمول بعد أن استجلبت الشركة الآلات والمعدات اللازمة. وقد نلت الأتربة التي استخرجت بعد حفر البئر الأولى وكانت مشبعة بزيت النفط، إلا أن نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩١٨ واحتلال الحلفاء للبلاد وما عقبها من حوادث، قضى على هذا المشروع الذي كان في الأساس هدفاً للمعارضة لأسباب سياسية واقتصادية لم تكن تخفى على أحد.

وبعد الاحتلال الفرنسي للبنان انتدبته الحكومة لتولّي مديرية الأوقاف الإسلامية في بيروت، فعني عناية خاصة بها، فأصلح عقارات الوقف الخيرية، وأقام عقارات جديدة لها، فأزدلت وارداتها زيادة كبيرة تنطق لأنّ بقضله وحسن إدارته ونزاهته، وبسعيه وجهده اعتبرت المدافن الإسلامية في بيروت الباشورة، والسمطية والخارجي والغرباء من أملاك جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية التي كانت استعانت بتشكيلها وتنظيمها. وقد ترك هذا المنصب بعد أن تولاه ما يقرب الخمس سنوات، بالنظر إلى دائرة مراقبة الأوقاف في المفوضية الإفريقية العليا حيث ألغت مديريات الأوقاف في جميع البلاد المنتدبة، وأحدثت بدلاً عنها إدارة مختصرة حباً بالتوفير.

● تقديره له

يحمل سماعته رتباً ومدايات كثيرة ورفيعة منها: الرتبة الأولى من الصف الأول. والوسام المجيدي الثانية، والوسام العثماني من الرتبة الثالثة، مع البراءات التي تشيد بفضلته وحسن خدماته وبعد نظره وإخلاصه.

● وفاته

وفي آب سنة ١٩٣٥ انتقل إلى رحمة الله حيث شيعته بيروت حكومة وشعباً بحزن وأسى رحمه الله وأجزل مثوبته.

اسمها باسم شعبة المعارف تحت رئاسة القاضي الشرعي السيد عبد الله جمال، الذي أصبح فيما بعد قاضي الديار المصرية، ومن ثم تبثلت أحوال شعبة المعارف وتفرق أعضائها.

● توليه المناصب

في سنة ١٨٨٠ م انتخب عضواً لمجلس إدارة لواء بيروت، ثم عضواً في المحكمة البدائية، وسنة ١٨٨٨ عين عضواً في محكمة الاستئناف عقب تشكيل ولاية بيروت. وفي سنة ١٨٩٨ أسندت إليه رئاسة بلدية بيروت، فقام بإصلاحات كثيرة واسعة لمدينة بيروت، من شق طرقات رئيسية ووصلها بأهم شوارع المدينة، مع توسيع الموجود منها، رغم ما كان يردح فيه صندوق البلدية من عجز وبيون بلغ اثنين وثلاثين ألف ليرة عثمانية، بينما الواردات لا تزيد عن الثمانية عشر ألف ليرة في السنة. فعمل على وفائها وزيادة الواردات، الأمر الذي ترك أحسن الأثر في النفوس لدى أهالي بيروت والحكومة.

وأثناء رئاسته للبلدية زار الإمبراطور غليوم ملك ألمانيا بيروت، فجرى له استقبال حافل، مما أطلق لسان الإمبراطور بتسمية بيروت (برة في التاج العثماني)، كما أبرق إلى السلطان عبد الحميد شاكراً ما لقي من حفاوة وتكريم، بعد أن أهدى إلى الشيخ عبد القادر وساماً ألمانياً رفيعاً تقديراً منه.

وبعد أن أتم المدة القانونية في رئاسة البلدية، أصدر السلطان أمراً بإسناد مديرية معارف بيروت إلى سماحته بالنظر لخدماته في نشر المعارف وتشديد المدارس. فعمل على تحسين أوضاعها من حيث توسيعها. وحشد نخبة من الأساتذة والمعلمين بها.

وفي زمن والي بيروت خليل باشا كان المرحوم سماحة الشيخ عبد القادر عضواً في اللجنة الخاصة التي تألفت لجمع التبرعات لإنشاء مكتب (الصنائع)، ولما كمل إنشاؤه افتتح باحتفال رسمي سنة ١٩٠٦ باسم (حميدية تجارت وصنائع مكتبي).

وبعد أن بقي في هذا المنصب ما يزيد عن الست سنوات ترك الوظيفة في آب سنة ١٩٠٨ بناء لأمر وزارة المعارف في الحكومة الاتحادية دون بيان السبب. وأخيراً أصدرت الوزارة الاتحادية قراراً بجواز استخدامه وإعطائه الراتب، توافقاً مع قانون التنسيق

الشافعي: السيد عبد القادر بن يحيى بن سليمان الحلبي بن حسين بن قاسم بن علي بن محمد - وهو الذي نزل من حلب إلى بيت الفقيه - ابن حسن بن علي بن حسين الهاشمي.

ولد ببليدة بيت الفقيه سنة ١٢٨٠ هـ وبها نشأ وتعلم، فقرأ القرآن، وأخذ الفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، وغير ذلك من العلوم المتداولة، عن شيخه ومربيه العالم الهمام الشيخ محمد بن حسن بن يوسف، وبه تخرّج.

ومن مشايخه السيد أحمد بن غالب القديمي، والعلامة الشيخ عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن جمعان، ومفتي الانام السيد أبو محمد موسى بن محمد بن المساوي، وصنوه السيد حسن بن محمد بن المساوي الأهل.

قال عنه ولده السيد عبد الرحمن الحلبي: وأما صفته وأحواله، فليس له لذة ولا اشتغال إلا الاشتغال بالعلم والمطالعة، لم تمض له طرفة عين في غير طلب الفوائد، ولقد جدّ في ابتدائه واجتهده وارتاض إلى أن وجد، وقد كان قائماً بالتدريس في مدة مشايخه، وأما أوقاته، فكان رضي الله عنه يجلس في التدريس من بعد صلاة الفجر إلى الضحى، فيصلي صلاته، ثم ياكل ما قسم الله له به، ثم يجلس يطلع ويقرأ ما يقدره الله عليه من القرآن إلى وقت الظهر، فيصلي صلاته ويقيل، ثم يدرّس بعض الطلبة إلى العصر، فيصلي ثم يجلس يطلع حتى المغرب، فيجلس لأوراده إلى العشاء، ثم يقرأ في كتاب الله تعالى حتى ينام إلى الفجر. ١ هـ.

أما تلاميذه الذين أخذوا عنه قراءة وإجازة بين أهل بلده والغرباء، فكثيرون لا يدخلون تحت الحصر. وله مؤلفات نفيسة منها:

- «لقطة المحتاج لقراءة خطبة للمنهاج». نحو ثلاثة كراريس.

- «إتحاف قلب المحزون بتوضيح مبادئ بعض الفنون».

جامي (*)

(٠٠٠ - ١٣٤٢ هـ)

عبد القادر ملاً جامي: مفتي اللانقية ونقيب أشرافها. قضى نحو نصف قرن في منصب الإفتاء. من كتبه: «منحة العنان». (ط) في فقه الحنفية. توفي باللانقية.

عبد القادر الحسيني (**)

(١٣٢٦ - ١٣٦٧ هـ)

عبد القادر بن موسى كاظم الحسيني: مجاهد، كان شعلة حمية ونجدة ونكاه.

ولد بالقدس، وتعلم في الجامعة الأميركية بالقاهرة، وشارك في بعض الثورات على الحكومة البريطانية، في عهد احتلالها فلسطين. وجرح سنة ١٩٣٧ م، فنقل إلى دمشق، وعولج. وقصد بغداد، فدخل الكلية الحربية، متعلماً ومتمرنأ. ثم عمل في الجيش العراقي مدة قصيرة. وشبت ثورة رشيد عالي الكيلاني (سنة ١٩٤١ م) فكان له أثر فيها، واعتقل نحو سنتين. وأطلق، فتوجه إلى الحجاز فاقام ١٨ شهراً، وانتقل إلى مصر. ونشبت معركة فلسطين، بين العرب واليهود، فقاد مجاهدي المنطقة الجنوبية (القدس وما حولها) واستشهد على أبواب «القسطل» وهو محاصر لها، ودفن في المسجد الأقصى.

عبد القادر الميداني = عبد القادر بن علي بن عبد القادر (ت ١٣١٩ هـ).

عبد القادر نيهان = عبد القادر الحمصي (ت ١٣٣١ هـ).

عبد القادر النخاس = عبد القادر بن عبد الرحمن (ت ١٣٤٥ هـ).

عبد القادر الوزاني الفاسي = عبد القادر بن عبد السلام (ت ١٣٧٩ هـ).

عبد القادر الفقيه الحلبي (***)

(١٢٨٠ - ١٣٦٠ هـ)

العالم العلامة، العمدة الفهامة، الفقيه النبیه،

(**) «الاعلام» للزركلي: ٤٧/٤ - ٤٨.

(***) «تشفيف الاسماء» ص: ٣٢٥.

(*) جريدة «المفيد» البمشقية: ١٦/١٦/١٩٢٤ م، و«الاعلام»

للزركلي: ٤٧/٤.

- «رسالة في مسائل نوي الأرحام والرد وفيض الغمام ومصباح الظلام لإدراك الجماعة للمأموم مع الإمام».

وله فتاوى.

وله ضوابط فقهية، ونحوية، وحديثية، وسيرة نبوية ﷺ وعلى أصحابه وآله.

توفي في ١٦ شعبان سنة ١٣٦٠. ﷺ وأثابه رضاه.

عبد القادر الحيدرآبادي (*)

(١٢٨٨ - ١٣٨١ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القدير بن عبد القادر بن فضل الله البكري الحيدرآبادي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية والدينية.

ولد بحيدرآباد سنة ثمان وثمانين ومئتين وآلف.

قرأ الكتب الدراسية على المولوي إلهي بخش، والسيد ناظر الدين، والشيخ محمد سعيد، وغيرهم بدار العلوم في حيدرآباد، وأخذ العلوم الأدبية عن السيد أبي بكر بن الشهاب الحضرمي الحيدرآبادي، والقراءة عن السيد محمد عمر الحسيني، وعن السيد محمد التونسي، والحديث عن السيد محمد عمر القادري، والطريقة عن خاله السيد محمد صديق الحسيني القادري، حتى برز في الفضائل الكثيرة.

ولما تأسست الجامعة العثمانية حوالي سنة سبع وثلاثين هجرية، تعين أستاذاً فيها، ثم تولى رئاسة القسم الديني، وأحيل إلى المعاش.

وله مصنفات في الأدب والتفسير والتصوف وعلم الكلام، ومن شعره الرقيق الرائق قوله:

جدّ الهوى والجوى والسقم والألم
والغم عم وحبل الصبر ينفصم

الجسم فيه ضنى والقلب فيه هوى
والصدر فيه جوى والنار تضطرم

حباً لأحمد خير الخلق كلهم

المصطفى المجتبي طابت له الشمس
الشمس غرته والليل طرته

تبدو نجوم الليالي حين يبتسم
غوث غيث وغيث المعلومات^(١) به

يستشفح العرب عند الله والعجم
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

فالهند ضاقت وزاد الهم والألم
مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى

وثمانين وثلاث مئة وآلف بحيدرآباد، ودفن بها، وله ثلاث وتسعون من العمر.

عبد القدير الديوبندي (**)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد القدير الحنفي الديوبندي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ ببلدة ديوبند من أعمال سهارنپور، ودخل في المدرسة العربية بها سنة سبع وثمانين ومئتين وآلف، وقرأ العلم على أساتذتها: الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والسيد أحمد الدهلوي، والمولوي محمود حسن الديوبندي، وغيرهم، وفرغ سنة أربع وتسعين، ثم نزل سهارنپور وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري.

ثم قدم لكهنؤ وولي خدمة التصحيح في دار الطباعة للمنشئ نولكشور.

عبد القدوس الموي (***)

(١٢٦٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القدوس بن حسام الدين الموي الإله آبادي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ببلدة «مئو قاضي طيب» من أعمال إله آباد سنة ثمان وستين ومئتين وآلف.

قرأ العلم على مولانا لطف الله الكوثلي، والمفتي عنایت أحمد الكاكوروي، وعلى غيرهما، ثم سافر إلى

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٨، و«تشنيف الاسماء» ص: ٢٢٧، وفيه ولادته ١٢٧٨ هـ

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٨ - ١٢٨٩

(١) كذا في الاصل ولعنه الملمات.

دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين
لدهلوي المحدث، ثم تصدر للتدريس.

وله مصنفات، منها: «كشف الرموز».

عبد القيوم الحيدر آبادي (*)

(١٣٢٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد القيوم بن عبد الباسط بن
محمد مهدي الصديقي الحنفي الحيدرآبادي، أحد
العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بحيدرآباد، وقرأ العلم على حياة خان
المنراسي، والمولوي حنيف الحيدرآبادي، ومولانا علي
عباس الجرياكوتي، والمولوي شجاعة حسين
الگوركهپوري، والسيد معين الدين بن خيرت علي
الكاظمي الكروي، وسافر إلى البلاد وصرف شطراً من
عمره في البحث والاشتغال حتى صار بارعاً في كثير
من الفنون، ثم رجع إلى «حيدرآباد» وخدم الدولة
الأصفية مدة من الزمان، وأحيل إلى المعاش.

وكان شهماً، حازماً، سخيماً، ذا جرأة ونجدة، فصيح
اللسان، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ بالأبيات.
له رسالة في التعليم الإلزامي، وأبيات بالعربية
والفارسية.

مات في رمضان المبارك سنة ثلاث وعشرين
وثلاث مئة وألف بحيدرآباد، فنقلوا جسده إلى گلبرگه،
ودفنوه في مقبرة المشايخ الجنيبية المعروفة بروضة
الشيخ.

عبد الكافي الإله آبادي (**)

(١٣٥٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الكافي بن عبد الرحمن
الحنفي الناروي الإله آبادي، أحد عباد الله الصالحين.

ولد ونشأ بنااره، بفتح النون، قرية جامعة من أعمال
إله آباد.

قرأ العلم على الشيخ عبد السبحان بن محمد
محسن الحنفي الناروي، ثم تصدر للتدريس، وأسس
مدرسة للعلوم العربية بمدينة إله آباد، وسماها

السبحانية على اسم شيخه المذكور.

لقيته غير مرة، ووجدته شيخاً صالحاً منوراً متعبداً،
على وجهه سيماء الصالحين.

مات لتسع بقين من شعبان سنة خمسين وثلاث
مئة وألف.

عبد الكبير الصَّقْلِي الفاسي = عبد الكبير بن
المحيي (ت ١٢٨٨ هـ).

عبد الكبير الصفريوي العلوي (***)

(١٢٩٠ - ١٣٨٨ هـ)

الشيخ الجليل، العلامة الأصيل، المشارك المدرس،
الخير الصالح، المتبتل، الخطيب.

عبد الكبير بن عبد الله العلوي الحسني، المدعو
الكبير الصفريوي، تقدمت ترجمة أخيه الشيخ المهدي.

وكانت ولادته قرب التسعين ومائتين وألف.

أخذ عن الشيخ محمد - فتحاً - القادري، وعن
الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ عبد

المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ عبد الله البدرأوي
الحسني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - گنون، وغيرهم

من الأشياخ.

لازم التدريس والخطابة والإمامة بالجامع الكبير
بمدينة صفرو أكثر من ستين سنة، كان فيها مثال

الجدِّ والصالح والإخلاص للدين والاستقامة، بحيث كان
يُتبرك به معظماً محترماً من جميع الطوائف.

وكنت كلما ذهبت إلى مدينة صفرو أذهب عنده
وأتبرك به وأطلب منه الدعاء، فكان يدعو لي بما أطلب

من الله سبحانه الاستجابة.

توفي ﷺ في أول رجب عام ثمانية وثمانين
وثلاثمائة وألف، ودفن بببلده صفرو.

عبد الكبير الصَّقْلِي (***)

(١٣٨٨ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الكبير بن المحيي بن إبراهيم بن محمد ابن
الشيخ أحمد بن محمد الصَّقْلِي الحسيني، الشيخ

الصالح العامل بعمله المتبرك به، بقية السلف، الذاكر

(***) «سَلُّ النِّصَال» لابن سُوْدَةَ، ص: ٢٠٢.

(***) «سَلُّ النِّصَال» لابن سُوْدَةَ، ص: ٢٠٢.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام»، ص: ١٢٨٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام»، ص: ١٢٨٩.

عام أحد وعشرين وثلاثمائة وألف، رجع معه من المشرق وأخذ عنه وتجرد معه إلى العبادة إلى أن لقي ربه الشيخ محمد المذكور قتيلاً عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف. وبعد ذلك هاجر عبد الكبير الصقلي إلى المدينة المنورة واستوطنها ثم لما وقعت الفتنة بها انتقل إلى بلاد الشام، وبعد مدة طويلة رجع إلى المغرب واستوطن مدينة فاس مسقط رأسه فحصل له بها ظهور، وأقبل الناس للاخذ عنه والتبرك به، وذلك لما رزقه الله من حسن المذاكرة في علم التصوف وإظهار بعض أسراره مع التواضع. وفي أثناء ذلك أجازني إجازة عامة بطلب منه.

توفي ﷺ في الساعة الثانية عشرة ليلاً من يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول عام ثمانية وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح.

عبد الكبير الكتاني (*)

(١٢٦٨ - ١٣٣٣ هـ)

شيخ السنّة وإمامها، الأستاذ الأكبر، العارف بالله ورسوله: أبو المكارم، عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عمر الحسني الإدريسي المعروف بالكتّاني وهو والد صاحب «فهرس الفهارس».

ولد بفاس، وتربّى في كنف والده (ت ١٢٨٩ هـ) وهو عمته في الرواية وعليه يُعول.

وروى عن: الأخوين عمر (ت ١٢٨٥ هـ) وأبي عيسى المهدي (ت ١٢٩٤ هـ) ابني الطالب ابن سودة الفاسيين، ومحمد بن المنزي كنون (ت ١٣٠٢ هـ)، والبرهان إبراهيم بن علي السقّا (ت ١٢٩٨ هـ)، وجعفر بن إدريس الكتّاني (ت ١٣٢٢ هـ)، ومحمد بن إبراهيم السلوي (ت ١٢٩٦ هـ)، وصالح بن المعطي التانلي (ت ١٣٠٧ هـ)، ومحمد بن عبد الرحمن بن علي العلوي (ت ١٣١٧ هـ)، والمهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي (ت ١٢٩٠ هـ)، ومحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن التاودي ابن سودة (ت ١٢٩٩ هـ)، ومحمد بن محمد المقرئ المدعو الزمخشري (ت ١٢٨٥ هـ)، وأحمد بن محمد بن عبد السلام العلمي

الخاص، لا يدعي بدعوى ولا ينكر لنفسه مزية، وإذا ذكركه يملئ عليك بعبارة كأنها استفهام، يقول لك: أليس عندهم كذا؟ وينكرون أن القاعدة كذا؟ وكان شيخنا فلان يقول كذا، فلا ينسب لنفسه علماً ولا يدعيه.

قال ابن سودة: ذكر لي انه أخذ القرآن وسائر العلوم عن الشيخ محمد بوزبع العلمي، وعن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ جعفر الكتّاني الحسني، وعن ولده محمد الكتّاني، وعن الشيخ خليل الخالدي، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهوارى، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن محمد كنون، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد بناني الطبيب، وعن شيخنا أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري الحسني، وعن الشيخ إبراهيم ابن الطالب ابن الشيخ عمر ابن سودة، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري.

وأخذ بالمدينة عن الشيخ طاهر الورتى، وعن الشيخ أحمد البرمجي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، وعن الشيخ أحمد الجزائري مفتي المالكية بالمدينة المنورة. وبالشام عن الشيخ بدر الدين المحدث الكبير، وعن الشيخ الأمين بن سودة، وعن الشيخ توفيق الأيوبي، وعن الشيخ يوسف النبهاني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - السنلوطي وغيرهم.

وأخذ الطريقة الدرقاوية عن الشيخ الطاهر بن محمد التسولي المتوفى يوم عرفة عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف ألفين بروضة الكثيري داخل باب عجيسة، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحراق الحسني المتوفى بمدينة تطوان عام أحد وستين ومائتين وألف أولاً وبقي معه أربعة أعوام، وبعد وفاته أخذ الطريق أيضاً عن تلميذ الحراق المذكور وهو الشيخ الخضير بن قنور الشجعي نفين داره بحومة المخفية.

حجّ صاحب الترجمة عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وبقي إلى العام بعده ثم حج ثانياً، ولما رجع الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكبير الكتّاني من الحج

السريفي (ت ١٢٩٥ هـ)، وسمع «المسلسلات الرضوية» على محمد بن علي الحبشي الإسكندري بفاس.

ودخل تونس وطرابلس ثم حج عام ١٢٩٥ هـ، وروى عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي (ت ١٢٩٦ هـ)، وعلي بن ظاهر الوتري (ت ١٣٢٢ هـ)، وأحمد بن أحمد بناني «كلا» (ت ١٣٠٦ هـ)، ومحمد بن محمد التهامي بن حماد بن عبد الواحد الحمادي المكناسي (ت ١٢٩٤)، وأحمد بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي (ت ١٣١٦ هـ)، وإبراهيم بن علي السَّقَّاء المصري (ت ١٢٩٨ هـ)، ومحمد بن أحمد عُثَيْش (ت ١٢٩٩ هـ)، وأحمد بن زيني بخلان (ت ١٣٠٤ هـ)، وأجازه: حسين بن محسن السبعي الأنصاري (ت ١٣٢٧ هـ)، ومحمد شرف الدين بن مرتضى الأحمدي المشهدي، ومحمد نور الحسنين بن محمد حيدر بن المُلَّا مبيّن الحيدريّبادي (ت ١٣٣٠ هـ) ومحمد مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي (ت ١٣٠١ هـ)، ومحمد منتظر الطرابزوني، وعبد القادر بن عبد الوهاب الإسكندري، ومحمد بن عبد الحفيظ الدبَّاغ الفاسي (ت ١٢٩١ هـ)، ومحمد بن قاسم ففحيرو الشاذلي المغربي (ت ١٢٨٩ هـ)، وأحمد بن عبد السلام بو هلال الصويري المغربي (ت ١٣٠٠ هـ)، وعبد السلام بن علي بن ريسون (ت ١٢٩٩ هـ)، وفضل بن علوي بن سهل (ت ١٣١٨ هـ).

أخذ عنه: ولده عبد الحي (ت ١٣٨٢ هـ)، وولده محمد (ت ١٣٢٧ هـ)، وعبد الله بن محمد بن عبد الواحد الإدريسي الشيبهي، وأحمد بن محمد البناني (ت ١٣٤٠ هـ)، وحسين بن محمد الحبشي الباعلوي (ت ١٣٣٠ هـ)، وأحمد بن عثمان بن علي أبو الخير الهندي المكي (ت ١٣٤٥ هـ)، وخضر بن عثمان الحيدريّبادي، ومحمد المكي بن عُرُوذ التونسي (ت ١٣٣٤ هـ)، ويوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ)، وشعيب بن علي الجليلي التلمساني (ت ١٣٤٧ هـ)، ومحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ).

له:

- حواشٍ على الصحيح.
- «الشمائِل».
- «ختم الصحيح».

- «مبرد الصوارم والأسنة في الذب عن السنة».

- «المشرب النفيس في ترجمة مولانا ابن إدريس».

- «الانتصار لآل البيت المختار».

- «ختم الشمائِل».

وجمع ولده محمد عبد الحي (ت ١٣٨٢ هـ). «فتح القدير بأسانيد والدي الشيخ عبد الكبير».

قال عنه: «وقد خَرَّجَتْ له عدَّةُ فهارس» وقال عن هذا الكتاب: وهو فهرس كنت جمعته في مرويات الشيخ الوالد ومشيخته عام ١٣١٩ هـ انظر (فهرس الفهارس» ٧٤٧/٢ و٩١٩).

- «أعذب الموارد في الطرق التي لجيز بالتسليك عليها الشيخ الوالد». جمعه ولده عبد الحي أيضاً (فهرس الفهارس: ٧٤٧/٢ و١٨٨).

- «منية القاصد في بعض أسانيد الأستاذ الوالد». تخريج ولده عبد الحي أيضاً، ألفها باسم الشيخ شعيب بن علي بن محمد قاضي تلمسان (ت ١٣٤٧ هـ). انظر (فهرس الفهارس: ٣٠/١ و٥٩٠/٢ و٧٤٧).

- «مسلسلات الوالد». تخريج ولده عبد الحي أيضاً. انظر (فهرس الفهارس: ٦٦٦/٢ و٧٤٧).

شأنه خير من شأنه جميع وزراءه إذ أطلعنا رجس انه عيى ولده المومنين القواب
مواهب النجوع والكتاب مومنين مع الزكوة والموافاة لآله الأبا له أظن هو المر
له مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
لناولوا الرزق المومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
ماله مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
قارضا العهد المومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
ما مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
الحسن مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
السلام مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
بالرحمة مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين
بأمر المومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين مومنين

عبد الكبير بن محمد الكتاني

عن نهاية الرسالة الأولى من المجموعة «٩٧٢ كتاني» في
خزانة الريات

وآلف، دفن بزاوية الشيخ محمد ابن الفقيه الكائنة أسفل حومة العيون.
عبد الكريم الأوي = عبد الكريم بن محمد صالح (ت ١٢٧٦ هـ).

ابن المُطَهَّر (**)

(١٠٠٠ - ١٣٦٦ هـ)

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الله المطهر: مؤرخ يمني.

له: «كتيبة الحكمة». (خ). في مكتبة تعز ١٥٢ (الكتب المصاندة) في سيرة المتوكل على الله يحيى بن حميد الدين. بوشر طبعه في أيام يحيى. ولم يكمل.

عبد الكريم بنَيَس = عبد الكريم بن العربي (ت ١٢٥٠ هـ).

عبد الكريم الأماصي (***)

(١٣٠٣ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الكريم بن حسين الأماصي: منطقي، حنفي، رومي، يقال له خواجه كريم. كان من أعضاء مجلس المعارف في إسطنبول.

له تأليف، منها:

- «حاشية على شرح الشمسية». (ط). منطوق.

- «رسالة الروح».

- «رسالة في حركة الزمان».

- «القضاء والقدر».

- «حاشية» (ط). على شرح كتاب له سماه «ميزان

العدل» في المنطق.

وله بالتركية: «قصة سلامان ولبسال».

عبد الكريم الخَطَّابِي = محمد بن عبد الكريم الريفي المجاهد (ت ١٢٨٢ هـ).

عبد الكريم الدرقاوي = عبد الكريم بن الطيب بن العربي (ت ١٣٦٤ هـ).

- «ترجمة عبد الكبير الكتاني». قال ولده عبد الحي: وأفردتُ ترجمته بالتأليف ولعلها تخرج في مجلد ضخم. (فهرس الفهارس: ٧٤٨/٢).

عبد الكبير بن هاشم الكتاني (*)

(١٢٦٣ - ١٣٥٠ هـ)

عبد الكبير بن هاشم بن الفضيل بن العربي بن أحمد بن علي الكتاني، الشيخ الجليل، والعالم العلامة، المشارك المؤرخ، الثبت المطلع الموثق، صاحب الخط الحسن.

كانت ولادته عام ثلاثة وستين ومائتين وآلف.

أخذ عن الشيخ محمد بن المندي كنون، وعن الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وعن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، وعن الشيخ عبد الله بناني فرعون، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الحسني الضرير، وعن الشيخ عبد السلام بوغالب الحسني، وعن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إريس البدرابي الحسني، وأخذ بعض الأوراد والأنكار عن الشيخ محمد بن عبد الواحد الكتاني الحسني وغيرهم من الأشياخ.

له عدة تأليف جلها في تاريخ المغرب، منها: «الأنفلس العالية في بعض الزوايا الفسسية».

وله: «رفع الحجاب الأقصى عن بعض عرب المغرب الأقصى».

وله: «زهر الآس في بيوتات فاس».

وله: «الشكل البديع في النسب الرفيع».

وله «الدر للفريد في سبيل الخير المفيد»، إلى غير ذلك.

تولى العدالة بفاس الجديد عام اثنين وتسعين ومائتين وآلف، وعدل بمدينة الصويرة عام أحد وثلاثمائة وآلف، وعين كاتباً بدار المخزن عام خمسة وثلاثمائة وآلف.

قال ابن سودة: اتصلتُ به مرة واستفدت منه كثيراً، وخصوصاً في تاريخ فاس والحواث التي عاينها.

توفي رحمته في ثامن رمضان عام خمسين وثلاثمائة

(***) «هدية العارفين» للبيغادي: ٦١٤/١، و«فهرس الأزميرية»: ٣/٣٦٢، ٣١٨/٧، والأعلام للزركلي: ٥١/٤.

(*) «سُلُّ النِّصَال» لابن سودة، ص: ٦٦، و«إتحاف المطالع» (خ)، و«النهضة العلمية» لابن زيدان، والأعلام للزركلي: ٥٠/٤.

(**) «مراجع تاريخ اليمن» ص: ١٦٤، والأعلام للزركلي: ٥١/٤.

الحافل. قرأ أولاً على طلاب شيخه المتقدمين، الذين كانوا عادة يُقرؤون من بعدهم. وما برح يجد ويتقدم، حتى صار من الطلبة الأساتذة رؤساء الحلقات، الذين يحضرون دروساً خاصة عند الشيخ، ومضى على هذه الحال يعلم ويتعلم، حتى اتقن علوماً عديدة.

وخلال تلك الفترة أنن الشيخ للطلبة المتقدمين أن يحضروا دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسنی الخاصة: فحضر المترجم عليه، وخصه المحدث بدروس كثيرة منفردة لم يشركه فيها غيره، كان معظمها في الفلسفة والمنطق والتوحيد. واستمر ترده عليه نحواً من عشر سنين.

وحضر سنوات طويلة كذلك على الشيخ أمين سويد، الذي توسم فيه أمارات النور، وقرأ على صفحة وجهه إرهابات مستقبل يبشر بالتوفيق والعمل الصالح. وكان هذا الشيخ على جلاله قدره يحضر دروس تلميذه عندما بدأ بالتدريس، كي يشجعه، ويلفت الأنظار نحوه، ويجلس الأستاذ في درسه جلوس التلميذ.

أقرأ أولاً في التكية السليمانية وجامع العدّاس بالقنوت وجامع تنكز، وكانت هذه مراكز علمية تمتلئ بطلاب الشيخ علي. وأقرأ كذلك في مساجد حي قبر عاتكة، حيث تقيم أسرته، وفي مساجد أخرى.

ثم استقل أخيراً في جامع زيد بن ثابت، فقامت بسببه في الوسط المحيط به (حي باب سريجة وحي بستان الحجر وغيرهما) نهضة علمية بنية. نشر العلم بين الشباب، ولهم على الله، وجعل المسجد المنكور جامعة، همها الأول والأخير العلم، لا تفتقر فيها الدروس... سائراً على طريقة شيخه. وأثمر عمله فصار من تلاميذه الخطباء والدعاة والعلماء.

وانصرفه إلى التعليم والتوجيه لم يدع له وقتاً للتأليف، فضلاً عن الراحة، فترك مؤلفات قليلة منها:

- «المعرفة في بيان عقيدة المسلم». (٥٦ صفحة، ط. أولى دمشق ١٣٧٥ هـ).

عبد الكريم الدهلوي (*)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الكريم الدهلوي، أحد العلماء الصالحين.

أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد بن هداية أحمد الحنفي الكنگوهي وصحبه مدة، ثم سكن بدلهي عاكفاً على الدرس والإفادة، وحصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة.

عبد الكريم الرفاعي (**)

(١٣٢٢ - ١٣٩٣ هـ)

العالم العامل، الداعية: عبد الكريم الرفاعي، الدمشقي.

ولد بدمشق سنة ١٣٢٢، في أسرة متدينة فقيرة. مات والده أحد مشايخ الطريقة القادرية، وتركه طفلاً قبل اكتمال وعيه على الدنيا، فكفلته والدته، وكانت امرأة سالحة متدينة.

نشأ أول أمره صبيّاً مريضاً عاجزاً، وكانت أمه وهو في السابعة تحمله، ثم صار يتوكأ على عصوين. ثم جاءت به أمه إلى حلقة الشيخ علي النقر في جامع السنانية، تقصد الاستشفاء، بعدما أعيأها علاجه عند الأطباء. ولما نخلت عليه قالت له بجزع، تأثر له الشيخ: «يا أيها الشيخ لقد تخليت عن ولدي بعد أن عجزت عن تطييبه، وما هو ذا بين يديك. اعتبره ولداً من أولادك».

أخذ الشيخ الصبي فوضعه تحت طاوله الدرس، وصار هو يأخذ مكانه كل يوم لا يتخلف، حتى مضى عليه شهر، حين أنن الله بشفائه، وجاء إلى البيت ماشياً نون عصيّه، ليزرع في الدار فرحة عظيمة. واستبدل بها دفترًا وكتاباً، وشرع يتعلم مبادئ القراءة والكتابة، فقد كان أمياً.

ثم أقبل على العلم منتظماً في حلقات الشيخ علي، الذي تفرس فيه الخير، ونظر بنور الله مستقبله المملوء

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٩٠.
(**) العالم العامل، للأستاذ عبد الغني النقر (مجلة التمدن الإسلامي مج ٢٨٧/٤٠ - ٢٩٠، ومعجم المؤلفين للحافظ: ٩٠٥/٢ - ٣٦٦/٣ - ٣٦٩.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٩٠.
(**) العالم العامل، للأستاذ عبد الغني النقر (مجلة التمدن الإسلامي مج ٢٨٧/٤٠ - ٢٩٠، ومعجم المؤلفين للحافظ: ٩٠٥/٢ - ٣٦٦/٣ - ٣٦٩.

- «لأخلاقنا الاجتماعية» (٢١٣ صفحة، ط. أولى دمشق ١٩٦٥ م).

عالم متعبد، متواضع، نقي القلب، يلف ويؤلف، سمح النفس، لا يغضب إلا إذا انتهكت حرمة من حرمت الدين، ومن كريم أخلاقه وفاؤه لشيوعه، وخصوصاً الشيخ علي، وكان يقرّ بالمجز عن وفاء الإحسان نحوه بمثله، وكان يرند بين إخوانه وطلابه ما يراه له من الفضل عليه، ويذكر كلامه ومواعظه وعقيدته وسيرته. بل كان وفياً لأبناء شيخه، لا ينقطع عن زيارتهم.

كان واحداً من كبار أركان التدريس والدعوة والعلم والإرشاد، وقف حياته عليها، وينلها كلها لطلاب العلم وخدمة الدين، مالتاً وقته بالمفيد، منذ السحر حتى الليل. ومن غريب انتفاعه نحو العلم ما رواه أبناؤه أنه كان في أول أمره يسكن مع أولاده الصغار في غرفة واحدة، وقصده يوماً جملة من الطلاب طلبوا منه أن يقرئهم درساً قبل الفجر حين المساجد مغلقة، وأصروا عليه، فقبل، وكانت زوجته توقظ أبناءها قبيل الدرس، وتحملهم إلى المطبخ حملاً إذا لم يستيقظوا، لتخلي الغرفة للطلاب.

أحبّ طلابه وأحبّوه، وكان ينكرهم بأسمائهم، ويدعو لهم: حثت بعض ولده عنه أنه طاف مرة بالكعبة في إحدى حجاته طواف الوداع، فاستغرق معظم الطواف بالدعاء لأصحابه وطلابه وأحبابه واحداً بعد واحد، لم يكذب ينسى أحداً ممن كان يترند إليه ويسأله الدعاء، فجعل يدعو لهذا بالرزق، ولذاك بالدين، ولذلك بالخير والبركة...

توفي بدمشق سنة ١٢٩٢ هـ، وصلي عليه ودفن في مقبرة باب الصغير بدمشق، ضمن مقام الشيخ إبراهيم الغلابيني الذي ضم عدداً من السادة العلماء الكبار. وقبالة جامع ومقام المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني.

عبد الكريم الروضسي = عبد الكريم بن عبد الله بن محمد (ت ١٣٠٩ هـ).

عبد الكريم ابن سودة الفاسي = عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر (ت ١٤٠٠ هـ).

عبد الكريم الدرقاوي (*)

(١٢٧٧ - ١٣٦٤ هـ)

عبد الكريم ابن الشيخ الطيب ابن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي الحسني، الشيخ المسنّ الرقود، المطلع الخير، الذاكر الصوفي. أخذ عن أخيه الشيخ عبد الرحمن، وعن بعض تلاميذ والده.

قال ابن سودة: زرناه بمحلّ سكناه بمجّوط من قبيلة بني زروال عام خمسين وثلاثمائة والفر في جماعة من الطلبة، وطلعنا إلى المحل الذي كان يسكن به أعلى محل في الزاوية هناك. ولما دخلنا عنده، وكان الوقت وقت صلاة المغرب، وقمنا لصلاتها، قبض الجميع في الصلاة على سنة القبض، فلما رأى أن الجميع فعل ذلك وكان بمؤخرة القوم لأن الذي تولى الإمامة ابن أخيه العلامة الأستاذ الأخ الرشيد ابن شيخنا علي ابن الشيخ الطيب، جعل صاحب الترجمة يديه وراء ظهره في الصلاة كلما وقع القبض منا. فلما وقع الفراغ من الصلاة قلنا له: ما هذا الذي فعلته؟ فقال: إذا كان المقام مقام تنزل وخضوع فالواجب جعل الأيدي من وراء إظهاراً للخضوع، لأن ما فعلتم لا أعرفه من أسلافنا. وحين المذاكرة معه قال: نكر لي جلّ أشياخي أنني أدرك في آخر عمري مقام القطبانية، وأنا الآن جاوزت الثمانين ولم أر شيئاً تبرّكت به ودعا لي بالخير.

توفي رحمته في تاسع حجة متم عام أربعة وستين وثلاثمائة والفر على الساعة الواحدة بموطنه مجوط ببني زروال، ودفن في جوار قبة والده يوم عيد الأضحى. توفي عن نحو سبع وثمانين سنة رحمته.

عبد الكريم الطوكي (**)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الكريم الحنفي الطوكي الخطاط، كان من العلماء المبرزين في العربية وقرض الشعر.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٩٠.

(*) «سبل النضال» لابن سودة ص: ١١٦.

له مصنفات عديدة، منها:

- «شرح على رسالة الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في أصول الفقه».
وله: «منظومة في البلاغة».

عبد الكريم البنارسي (*)

(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الكريم البنارسي ثم الطوكي، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة.

ارتحل أسلافه إلى سورت، لعله في ثورة الهند سنة ثلاث وسبعين ومثتين وألف، فتعلّم العلم على بعض علماء سورت، ثم قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ محمد بن أبي محمد الجوناكدي، ثم سافر إلى دهلي أو غيرها من البلاد وقرأ على أساتنتها، ثم دخل بنارس وتقرّب إلى نواب محمد علي خان الطوكي نزيل بنارس وبخيلها، وصاحبه مد حياته ثم رحل إلى طوك.

الرؤضي (**)

(١٢٢٤ - ١٣٠٩ هـ)

الشريف المفسر الحافظ: أبو طالب، عبد الكريم بن عبد الله بن محمد الحسني الرؤضي اليمني الصنعاني الرّيدّي.

ولد بمدينة الروضة، وأخذ عن علماء صنعاء، ثم رحل إلى صعدة سنة ١٢٤٩ هـ، ولقي هناك بعض شيوخها كالعالم إسماعيل بن حسين جفمان (ت ١٢٥٦ هـ) وغيره. وكان مؤثراً للزهد والتواضع، صابراً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
من تلاميذه: عبد الرزاق بن محسن الرقيحي (ت ١٢٢٢ هـ) ومحمد بن دلال اليمني الصنعاني.

له:

- «التحفة في تفسير القرآن» في أربع مجلدات.
- «التخصيص المنتزع من معاهد التخصيص».
- «العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد» رتبه

على حروف المعجم، وأسند فيه الأمهات الست. وكثيراً من الكتب، فرغ منه سنة ١٢٩٢ هـ. يوجد منه عشر نسخ خطية؛ سبع منها في الجامع الكبير (الغربية) بصنعاء (الأولى) برقم ٩٥ حديث. مؤرّخة في ١٣٣٩ هـ (والثانية) برقم (١١٠) في ٦٧ ق، مؤرّخة في ١٣٤٠ هـ (والثالثة) فيها برقم (٥١)، ضمن مجموع مؤرّخة في ١٣٤٥ هـ (والرابعة) برقم (١٠) مجاميع مؤرّخة في ١٣٤١ هـ (والخامسة) برقم (١٠٨) في ٦٩ ق، مؤرّخة في ١١٩١ هـ (والساسة) برقم (١١١) في ٦١ ق، مؤرّخة في ١٣٠٤ هـ (والسابعة) برقم (١٠٩) في ٥٠ ق، مؤرّخة في ١٣٤٩ هـ ويوجد ثلاث نسخ في الجامع الكبير بصنعاء (الأوقاف): (الأولى) برقم (٤٧٥) في ٧٤ ق، مؤرّخة في ١٣٠٧ هـ (والثانية) برقم مجاميع (٤٨)، ق (١٨ - ٦٣) مؤرّخة في ١٣١٣ هـ (والثالثة) برقم مجاميع (٧٦)، في ١٤ ق، مؤرّخة في ١٣٧٤ هـ ويوجد منه نسخة في مكتبة زيارة مؤرّخة في ١٣٥٨ هـ انظر (مصادر الفكر الإسلامي ص ٨١، وفهرس الجامع الكبير - الغربية - ص ٩٢، وفهرس الجامع الكبير - الأوقاف ١/٤٠٩، والفهرس الشامل - الحديث ٢/ ١٠٨٥) وقد اختصره تلميذه عبد الرزاق بن محسن الرقيحي (ت ١٣٢٢ هـ) في «مختصر العقد النضيد».

عبد الكريم الهزاروي (***)

(١٣٣٢ - ١٣٣٢ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كمال الدين بن كرم مير العلوي الحنفي الهزاروي، أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ولد ونشأ في لبركوت - بفتح اللام والموحدة وسكون الراء - قرية من أعمال هزاره.

قرأ بعض الكتب من النحو والعربية على المولوي نور عالم الهزاروي، ثم سافر إلى ديوبند وقرأ في

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٩٠.

(**) «نزهة النظر» ص: ٣٦٤ - ٣٦٥، وفهرس الفهارس للكتاني:

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٢٨٩.

٨٧٤/٢، وائمة اليمن» ص: ٨٩ - ٨٤، وبيل أجود المسلسلات ص: ٤٤، وسيرة المنصور» ص: ٨٩ - ٩٤.

عبد الكريم عويضة (**)

(١٢٨٢ - ١٣٧٢ هـ)

من علماء طرابلس، ونائب مفتي طرابلس الشام، سماحة الشيخ عبد الكريم عويضة، العالم العامل الذي صرف سنوات عمره في سبيل الإسلام وأبنائه.

ولد في طرابلس عام ١٢٨٢ هـ ودرس القرآن الكريم على يد الشيخ عبد الدائم نشابة في مدرسة قاضي أوغلي الكائنة في سوق الأحذية بطرابلس الفحاء، والتحق بالشيخ محمد الميقاتي الشاعر الشهير، ثم انتسب إلى المدرسة الوطنية التي أسسها العلامة الكبير الشيخ حسين الجسر، ودرس اللغتين التركية والفرنسية، وكان في غاية الاجتهاد.

وحين اغلقت المدرسة الوطنية أبوابها، طلبه الشيخ حسين الجسر إلى بيروت لإدارة مدرسة الدولة الرشيدية التي أنشأها الدولة العثمانية وكان من أساتنتها إبراهيم الأحبب وغيرهم.

عاد إلى مدينته طرابلس بعد عام ليتابع علومه الشرعية العالية في المدرسة الرجبية، فدرس الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والمنطق واللغة العربية، وكان من زملائه الشيخ عبد القادر المغربي نائب رئيس المجمع العربي بدمشق وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية.

وقد أنشأ الشيخ عبد الكريم عويضة مجلة أسبوعية تدعى «روضة الآداب» عام ١٣٠٧ هـ وقد شجعه على إنشائها الشيخ حسين الجسر.

سافر إلى مصر، والتحق بالأزهر الشريف مع زميليه الشيخين محمد رحيم والشيخ عبد القادر المجنوب، وحينما وصلوا إلى الأزهر عرض كل واحد منهم كتاب توصية لشيخ الرواق الشامي وهو الشيخ عبد القادر الرافعي، الذي عهد إليه بعد مدة بمنصب الإفتاء، وقد واطب الشيخ عويضة إلى حضور دروس الشيخ الرافعي خمس سنوات لم يزر فيها طرابلس سوى مرة واحدة.

المدرسة العربية بها الفقه والحديث والأصول والكلام وشيئاً من المنطق والحكمة، ثم سافر إلى رامبور وقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، وصاحبه مولانا فضل حق بن عبد الحق الرامپوري.

وجد في البحث والاشتغال حتى برز في العلوم وتاهل للفتوى والتدريس، فدرّس مدة برامبور، ثم ولي التدريس بشاهجهانپور فدرّس بها بضع سنين، ثم ولي التدريس في المدرسة المحبوبة بحيدرآباد فدرس بها مدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم لنبوة العلماء في بلدة «لكهنؤ».

وكان من العلماء المبرزين في العلوم عقلياً كان أو نقلياً، سليم الذهن، جيد القريحة، صالحاً عفيفاً ديناً، جواداً كريماً، صاحب غيرة بينية، وحمية إسلامية، له: اليد الطولى في المناظرة.

له: «رسالة في إبطال حركة الأرض»، ورسائل أخرى.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة ألف ببلدة لكهنؤ، ولم يجاوز ستاً وثلاثين سنة.

ابن عثمان (*)

(١٣٤٧ - ١٣٩٢ هـ)

عبد الكريم بن عثمان، أبو علاء الدين: دكتور في الفلسفة الإسلامية. حموي المولد والوفاء. تخرج بجامعة القاهرة (١٩٦٠)، وعمل مدرّساً للثقافة الإسلامية في جامعة الرياض.

له كتب مطبوعة، منها:

- «الثقافة الإسلامية، خصائصها وتاريخها ومستقبلها».

- «سيرة الغزالي».

- «الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص». وهو الرسالة التي حصل بها على الدكتوراه.

(**) إعداد خليل برهومي في مجلة اللواء البيروتية الاثنتين ٩ تشرين الثاني ١٩٩٨ لسنة ٣٦ العدد ٩٤٣٤.

(*) محمد ابيب الصالح، مجلة حضارة الإسلام شعبان ١٣٩٢ هـ - والأعلام، للزركلي: ٥٣/٤.

الناس دون أن يكف عن مذاكرة العلم وتقليب الكتب. وقد تلقى الشيخ عبد الكريم عويضة عدداً وفيراً من الميداليات والأوسمة، منها ميدالية أهديت إليه من إزمير بتركيا من السلطان رشاد، ونال الميدالية الجهادية من السلطنة العثمانية، وساعة ذهبية من أنور باشا، وبنقوية ذات طلاقات متعددة أهداه إليه مصطفى كمال باشا. أما في لبنان فقد أهداه رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ بشارة الخوري وسام الأرز اللبناني نظراً لعلمه وعطائه.

ولقد كانت حياة الشيخ عبد الكريم عويضة حافلة بالتوجيه والخدمات الإسلامية ولم يترك من الآثار التأليفية سوى مخطوط من الشعر القيم، وله تخميس قصيدة السيد أمين الجندي الحمصي وقد أسماها «نيل الشفا في مديح المصطفى».

وقد انتقل الشيخ عبد الكريم عويضة إلى جوار ربه عام ١٣٧٢ هـ، عن عمر يناهز التسعين عاماً قضاها في المساجد ونور العلم والتدريس والوعظ والإرشاد والأوقاف ودار الفتوى. فتغمده الله بواسع رحمته ومغفرته.

عبد الكريم البنكلوري (*)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عبد الكريم بن فخر الدين البنكلوري، أحد العلماء المبرزين في العلم والعمل. لقيته ببليدة مدراس فوجنته شيخاً صالحاً بارعاً في كثير من العلوم، وهو نكر لي أنه قرأ العلم على أساتذة حيدرآباد الدكن، وسافر له إلى بلاد شتى، وأهدى لي بعض مؤلفاته، وكان ممن لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينه، بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجتهد برأيه.

عبد الكريم بنّيس (**)

(٠٠٠ - ١٣٥٠ هـ)

عبد الكريم ابن الحاج العربي بنيس، من أولاد بنيس المعروفين بفاس، العالم العلامة، المشارك المطلع،

سافر إلى مكة المكرمة وأدى مناسك الحج. ثم عاد إلى الأزهر من جديد، حيث درس على يدي الشيخ عبد القادر الرفاعي شيخ رواق الشوام والذي أصبح في ما بعد فقيهاً للديار المصرية، وقرأ عليه «الدر بحاشية ابن عابدين»، و«الأشباه والنظائر» على المذهب الحنفي، كما قرأ «الدر» أيضاً «بحاشية ابن عابدين» وشيئاً من التفسير على يد المؤرخ الشيخ مسعود النابلسي، وقد قرأ الشيخ عويضة الكتب الستة «البخاري» و«مسلم» و«أبو داود» و«الترمذي» و«النسائي» و«ابن ماجه» على يد الشيخ أحمد الرفاعي، وقرأ «التوضيح في الأحوال» على يد الشيخ أحمد أبي خطوة، وقرأ «التجريد في البلاغة»، و«الخبصي في المنطق»، و«ابن عقيل بحواشي الصبان»، و«العقائد العضدية»، و«كتاب الشفاء» للقاضي عياض، و«الشمائل النبوية»، وحضر شروح «الأربعين النووية بحاشية النبراوي»، وذلك على كبار علماء مصر من أمثال المشايخ عبد الرحمن السويسي، ومحمد الأشموني، وبخيت المطيعي، وأحمد زقيم، وعبد الرحمن الشربيني، ومحمد الأمباري شيخ الجامع الأزهر.

وحين أتم الشيخ عويضة تحصيل علومه الشرعية والدينية أجازه شيوخه بالإفتاء والتدريس وشهدوا له بالتفوق على أقرانه.

درّس العلوم الشرعية في كلية التربية والتعليم الإسلامية، ثم درّس في المدرسة الخاتونية، كما درّس في الجامع الحميدي والجامع البرطاسي في طرابلس، وفي مدرسة «برهان الترقى» التي أنشأها الشيخ صالح الصيداوي، كما درّس في المدرسة الوطنية. ولم يحرم بيروت من علمه الغزير المتدفق، فعلم في إحدى مدارسها وهي المدرسة العلمية.

وعين الشيخ عبد الكريم عويضة عضواً في مجلس المعارف بعد عودته من إستامبول حيث زارها، كما عين عضواً في دائرة الأوقاف الإسلامية في طرابلس، حيث بقي في هذا المنصب مدة تزيد عن أربعين عاماً، كما تم اختياره نائباً عن المفتي، وحين بلغ التسعين من العمر أثر الاعتزال في منزله يتعبد ربه، ويفيد

(**) «سَلُّ النُّصَال» لابن سُودَةَ: ص: ٦٣.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٨٩.

والتربية والإرشاد، بعيداً عن البدع وما تقيد به المشايخ من الرسوم والأعياد والأعراس.

مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ألف، وله من العمر ثمانون سنة.

عبد الكريم الآوي (القاوي) (**)

(١٣٧٦ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الصوفي: عبد الكريم بن محمد صالح بن عبد الكريم الآوي. وهو شقيق الشيخ عبد الحميد (ت ١٣٦٥).

نشأ في أسرة صلاح وعلم. وترجم الشيخ يوسف النبهاني في كتابه «جامع كرامات الأولياء» لجده وسميه الشيخ عبد الكريم (ت ١٢٨٣)، فقال: «كان من أصحاب الكرامات الباهرات».

قرأ القرآن الكريم على الشيخ عبد الرحيم بنسب وزيت، وحفظه.

كانت له مجالس للذكر، وأشهرها مجلس يوم الاثنين من كل أسبوع، يبدأ بعد العصر في ناره بالفتوات التعديل، حيث يجتمع عنده القراء والصالحون، ويحتمون فيه ختمة. وفي آخر المجلس يعظ الشيخ الحاضرين بما يفتح الله عليه.

قال عنه الشيخ النبهاني المذكور: «ولي الله الذي نشأ في طاعة الله».

توفي بدمشق يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٦ هـ، وفق ٢٦ تموز ١٩٥٧، ودفن في مقبرة الباب الصغير، بجانب الشيخ إبراهيم الغلابيني، ودفن بجانبه ولده: صبحي (ت ١٢٩١)، وكان كاتب مجلس الأوقاف. وعبد النبي (ت ١٤٠٨)، وكان موظفاً في الأوقاف على الجباية.

عبد الكريم ابن سودة (***)

(١٣١١ - ١٤٠٠ هـ)

عبد الكريم بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة.

المدرس النفاة، المحقق المدقق، الناظم النائر، من آخر من نظم الشعر على طريق أهل الأندلس مع الإجابة.

أخذ العلم عن الشيخ عبد السلام بوغالب الحسني، والشيخ المهدي ابن الحاج، والشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، والشيخ محمد بن المدني كنون. وكان أحد الساردين بين يديه؛ والشيخ محمد بن عبد الواحد ابن سودة، والشيخ محمد بن عبد الرحمن العلوي القاضي، والشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وغيرهم من الأشياخ.

درّس بالقرويين، واستفاد الناس منه مع ضيق في عبارته، ودرّس بزواية الشيخ أحمد التجاني لأنه كان تجاني الطريقة لا يخرج من زاويتهم إلا نادراً.

قال ابن سودة: أتصلت به وذاكرته وأقاني.

توفي يوم الاثنين فاتح جمادى الأولى عام خمسين وثلاثمائة ألف، ودفن في روضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

عبد الكريم القاوي (الآوي) = عبد الكريم بن محمد صالح (= ١٣٧٦ هـ).

عبد الكريم الكنج مرادآبادي (*)

(١٢٧١ - ١٣٥١ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عبد الكريم الكنج مرادآبادي، أحد المشايخ الأعلام.

أصله من «بنجاب»، ولد ونشأ بها.

قرأ العلم على مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهسواني، وعلى غيره من العلماء، ثم نخل «كنج مرادآباد» حوالي سنة سبع وتسعين ومئتين ألف، وصحب الشيخ العارف فضل الرحمن بن أهل الله البكري الكنج مرادآبادي المحدث وأخذ عنه الحديث وتفقه عليه، وسكن «كنج مرادآباد» وتزوج بها ببنت بنت الشيخ.

له أرجوزة في لغة أهل الهند سماها «منكاييتي».

استقام على الشياخة مدة، مشغولاً بالذكر والإفادة

(*) مشق، للحافظ: ٢/٢٦٥.

(**) مقابلته مع الشيخ أحمد القاسمي ٢٨ شوال ١٤٠٧، وجامع كرامات الأولياء: ١٠٢/٢، ولوحة قبره، وتاريخ علماء

(*) الإقليم بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٩٠.

(**) مقابلته مع الشيخ أحمد القاسمي ٢٨ شوال ١٤٠٧، وجامع كرامات الأولياء: ١٠٢/٢، ولوحة قبره، وتاريخ علماء

● نشأته: نشأ في بيت كابر عن كابر، وهو نجل الشيخ أبو النصر ابن الشيخ عمر اليافي العلامة الشاعر الأشهر. وببيت أحضان العلم والفضيلة وصون الأخلاق ترعرع. وكان ولده ﷺ مقرباً من دار الخلافة في (الأستانة)، فمنحه السلطان عبد المجيد أرضاً واسعة في بيروت أقيم عليها سوق أبو النصر (وجامع) له.

● علومه الدينية: تلقى علومه الدينية على نخبة من مشاهير العلماء، وكان مبرزاً في نكاته، فجمع وأوعى لكثير من فنون العلم فقهاً، وتفسيراً، ومنطقاً، وأحاديث.

● تمرسه بالوظائف: انتخب عضواً لمحكمة الاستئناف في بيروت. ومنحه السلطان عبد الحميد رتبة المشيخة. وقد أدى بعد الحرب الكونية سنة ١٩١٦ - ١٩١٨ لوطنه خدمات سجّل فيها أنصح الصفحات.

● وفاته: في أوائل شهر شباط سنة ١٩٢٢ م ورثت بيروت بالمغفور له الشيخ عبد الكريم أبو النصر، وفقيدت معه الأخلاق الرضية، والطباع السمة، والنسب الأصيل.

ابن مبارك (**)

(١٢٨٨ - ١٣٤٢ هـ)

عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف التميمي الأحسايني، من آل مبارك: فقيه، من المالكية. له نظم كثير. قام بتدريس الفقه والنحو في «أبي ظبي»، وأورد له صاحب «شعراء هجر» أشعاراً كثيرة من الصفحة ٩٥ - ١٤٢.

ابن عبد اللطيف (***)

(١٣١٥ - ١٣٨٦ هـ)

عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف: فقيه حنبلي نجدي من أهل الرياض مولداً ووفاة. تولى بها إدارة معهد الدعوة، ثم كان المدير العام

قال ابن سودة: سيدنا العم مباشرة، الفقيه، العلامة، المشارك، الأديب الشاعر، المقتدر المفتي القاضي.

أخذ عن والده سيدنا الجد وهو عمته، وعن عمه شقيق والده الشيخ علي ابن سودة، وعن شقيقه الشيخ محمد ابن سودة، وعن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إريس العلوي الشهير بالفضيلي، وعن الشيخ أحمد ابن الجليلي الأمغاري وغيرهم.

كانت ولادته عام أحد عشر وثلاثمائة ألف، ولما أنس من نفسه المقدر على العمل عزف عن التدريس ورغب في الوظيفة، فعين أولاً أمين الأملاك ببني ملال، ثم عين قاضياً بقبيلة بني عمير، وأخيراً تولى قضاء تاونات من الجبل حوالي عام خمسين وثلاثمائة ألف، وما زال قاضياً هناك إلى الآن حفظه الله.

كنت أتصل به كثيراً ويفيدني ويذاكرني، وهو إذا قال الشعر أجاد، وإذا كتب أجاد. جُمع ديوانه في مجلد بعدما ضاع جله؛ وله: «مجموعة أحكامه» في مجلدتين.

وقد ذكر الناس عنه أنه أظهر بعض الميل إلى العاملين لخلع جلاله الملك محمد الخامس مما أوجب تباعد الناس عنه، وبعد ذلك اطلعت على الواقع وببده حجج قوية تبرئه من هذه التهمة. ورغم أن ذلك أدرج في لائحة المتعاونين مع الاستعمار، وبعد مدة في الأخذ والرد ظهرت براءته ونفي عنه تلك الاتهام، وسرحت له أمواله، وصار حراً في عمله، أبقاه الله وأدام عمله في سبيل البر والإحسان، لأنه كريم النفس سخّي معطاء.

توفي سنة أربعمئة ألف.

عبد الكريم أبو النصر اليافي (*)

(١٢٨٠ - ١٣٥١ هـ)

نقيب الأشراف السيد عبد الكريم أبو النصر بن عمر اليافي البيروتي.

● تولده: ولد في بيروت سنة ١٢٨٠ هـ/

١٨٦٢ م.

(***) «مخطوطات جامعة الرياض»: ١٣٤/٥، وجريدة «الندوة»

مجلة ٥ شوال ١٣٨٦ هـ، والأعلام، للزركلي: ٥٨/٤.

(*) «علمائنا في بيروت، للدعوق، ص: ١٠٤ - ١٠٥.

(**) «مشاهير علماء نجد، ص: ٢٨١، والأعلام، للزركلي: ٥٨/٤.

كان نكياً حاد الذهن، له مشاركة جيدة في الفقه والحديث، وعناية بالتجارة وتنمية الأموال، وكان من العلماء الذين بسط الله لهم في الرزق ووسع لهم، وكان ذا خبرة وإطلاع وممارسة للأمور، لطيف العشرة، فكه المحاضرة.

له: شرح على جامع الترمذي سماه «شرح لللطيف» إذا طبع كان في عدة مجلدات كبار.
وله: «لطف الباري» في شرح تراجم أبواب البخاري.

وله: «رسالة في أصول الحديث» - كلها بالعربية.
وله: «مشكلات القرآن»، و«تاريخ القرآن»، و«تذكرة أعظم» في سيرة الإمام أبي حنيفة، و«صرف لطيف»، و«نحو لطيف» كلها في اردو، وبعض رسائل علمية.

مات لاثني عشر خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وألف بعلبكرة ودفن بها.

عبد اللطيف الديروطي (**)

(١٣٠٠ - ١٣٦٠ هـ)

الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الله المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين السبط رضي الله عنه، الخلوئي الديروطي.

ولد سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م، وترى في كفاية والده، ونشأ على العبادة والخلوة وطلب العلم، فلما مات والده لزم منزله، وكان لا يخرج منه أبداً، مؤزراً أوقاته على العبادة ودراسة الكتب وتعليم التوحيد والفقهاء المالكي والتصوف، فانتفع به خلق كثير، وتلمذ له عدد لا يحصى في العلم الظاهر والباطن، وكان له وقت يقابل فيه زواره لينتفعوا به في العلم والسلوك إلى الله.

وكان زاهداً متقشفاً، يلبس الأبيض من الثياب، ويلزم الهدى النبوي والشماثل المحمدية، يصوم الدهر، ويقوم أكثر الليل بالنوافل.

وكان كثير الإنفاق في وجوه الخير محباً للأعمال

للمعاهد والكنيات في البلاد السعودية.

له: «الرد على فتى البطحاء» (خ). في جامعة الرياض (٣٦٨ م/٩) منظومة في العقائد، لها مقدمة نثرية، وبآخرها تقاريط لسعد بن حمد بن عتيق بن عبد اللطيف وسليمان بن سحمان، أظنها بخطوطهم سنة ١٣٤٤.

عبد اللطيف السنهلي (*)

(١٣٠٠ - ١٣٧٩ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن إسحاق الحنفي السنهلي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ بقرية «أفضل كده». واشتغل بالعلم أياماً على والده، ثم سافر إلى «كانپور» وقرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانپوري، وبعض الكتب على المفتي لطف الله الكوثي.

ولي التدريس بنلمثو - بفتح الدال المهملة - بلدة من أعمال «راشي بريلي» فدرّس بها زمناً طويلاً، ثم ولي الإفتاء ببنوة العلماء فاشتغل به زمناً، ثم ولي التدريس بدار العلوم في «لكهنؤ» فدرّس بها مدة مديدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها ثلاث سنين، ثم رجع وسكن مدة طويلة بزاوية الشيخ محمد علي بن عبد العلي الحسيني الكانپوري ببلدة «مونكير» وكان يدرّس ويفيد بها، ثم سافر إلى «حيدرآباد» وولي التدريس بالجامعة العثمانية سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف، ومكث بها مدة طويلة يدرّس ويفيد حتى ألت إليه رئاسة القسم الديني في الجامعة، ثم أحيل إلى المعاش، وانتخب رئيساً للقسم الديني في جامعة «عليگره» الإسلامية حوالي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وألف، ومكث نحو عشر سنوات حتى أحيل إلى المعاش مرة ثانية في سنة سبع وستين وثلاث مئة وألف، فاعتزل في بيته يدرّس في الحديث ويشغل بالمطالعة والتأليف.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٢٩٠ - (***) «الأعلام الشرقية»: ٥٧١/٢ - ٥٧٢.

١٢٩١، وتشتيف الأسماع، ص: ٣٢٨.

أحمد بن هبيب بن فرج الله بن كنيدي بن غازي^(١) الدمشقي.

ولد بدمشق في حي العمارة عام ١٣٣٢، لأسرة عرفت بالعلم والفضل، وأشرف جده الشيخ محمد على تربيته وتعليمه.

ولما نشأ حضر عند الشيخ بدر الدين الحسني صهر الأسرة وزوج عمته، وقرأ على الشيخ عبد المتعال الرباط، أخذ عنه الفقه الشافعي. وأخذ الفقه كذلك والفرائض عن الشيخ ياسين القطب. وتفقه على الشيخ صالح العقاد، وأخذ الفرائض عن الشيخ محمد جميل الشطي، وأجازه فيه. وقرأ على الشيخ أبي الخير الميداني في أمهات كتب الحديث. كما قرأ على الشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد الهاشمي.

حصل على إجازات من علماء عديدين، منهم الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري اللكنوي في مروياته، والشيخ محمد علي حسين صديقي في رواية مروياته أيضاً.

سلك في الطريق على الشيخ محمد الهاشمي.

برع في علم الفرائض، وكانت الأسئلة تأتيه من مختلف البلاد الإسلامية، وكان مرجع وزارتي العدل والأوقاف في هذا العلم.

تولى إمامة جامع اللطاعين، وخطابة جامع العمرية^(٢).

عالم زاهد، قانع من الدنيا بالقليل، عفيف اليد، يتميز بحدّة فيه.

أصيب في آخر عمره بمرض آتعه الفراش، فصبر واحتسب، وتوفي سنة ١٤٠٠ هـ على أثر مرض خبيث في معدته (٨ تشرين الثاني ١٩٨٠ م).

ولده: محمد خالد.

الخيرية، ينفق على الفقراء، ويساعد الأسر المنكوبة، ويربي اليتامى، وقد أوقف من أملاكه الزراعية على المسجد الذي بناه والده، وبنى مسجداً خاصاً بداره والحق به ضريح والده وضريح الولي الشهير الشيخ نصر الدين وضريح الشيخ عبد الرزاق، وبنى له فيه ضريحاً يؤمّه الناس لزيارته، وأوقف على هذا المسجد وعلى عمارة الأضرحة التي به أملاكاً ينفق من ريعها على ذلك.

وكان كثير الكرامات، فكان يبرئ الأمراض المستعصية بالنظر وبالمسح بيده على المرضى، وكان كثير الإخبار بالمغيبات، حتى قصده الناس من جميع أنحاء القطر المصري للتبرك به، كما كان والده كذلك، وكان الأولياء يزورونه من أنحاء المعمورة من الهند والعراق واليمن وغيرها، وقد اعتنى بتربية أبنائه.

توفي في مغرب يوم السبت الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٠ هـ - ١٩٣٩ م، ودفن بمسجده بديرروط الشريف، وأصبح ضريحه من المزارات المشهورة، وورث حاله ومقامه خليفته من بعده ابنه الشيخ عبد الجواد المتوفى في (يناير) كانون الثاني سنة ١٩٥٤ م، وتولى بعده ابنه الشيخ محمد عبد الجواد حفيد المترجم له.

وهو والد الشيخ عبد القادر، والشيخ عبد الوهاب الأستاذ بكلية الشريعة بالأزهر، والأستاذ أحمد أفندي المدرّس، والأستاذ محمد الطيب أفندي مدرس القانون بكلية البوليس، ووالد محمد المبشر، ومحمد قنديل.

عبد الماجد العاني الدمشقي = عبد الماجد بن محيي الدين (ت ١٤٠٠ هـ).

عبد الماجد العاني (*)

(١٣٣٢ - ١٤٠٠ هـ)

العالم الفرضي الصوفي: عبد الماجد بن محيي الدين بن محمد بن محيي الدين بن أحمد بن محمد بن

(١) وقدم جد الأسرة أحمد بن هبيب إلى دمشق من عانة، وبها توفي سنة ١١٥٩ (سلك الدرر: ٢١٤/١). وقبره في الميدان. جامع اللطاعين وجامع العمرية في العمارة الجوانية جانب باب الفرائيس.

(٢)

(*) ترجمة بقلم السيد خالد العاني ابن المترجم، ومقابلة مع الشيخ أسعد العاني قريبه ١٤٠٨/٥/٩، وشجرة نسب الأسرة المحفوظة عند الشيخ أسعد العاني، وتاريخ علماء دمشق، لل حافظ: ٤١٣/٣ - ٤١٤.

(١) انظر لمعرفة نسب أسرته ترجمة محمد العاني (ت ١٣٥٥).

إجازة الشيخ عبد الماجد العاني من الشيخ محمد جميل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بين الفرائض والسنن أحسن تبيين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد فإن الشاب الكامل والشريف الفاضل الشيخ ماجد أفندي، ابن محيي الدين أفندي، ابن العالم الفاضل الشيخ محمد أفندي العاني، قد حضر عندي في علم الفرائض (الدروس الفرضية) التي اختصرتها من السراجية وغيرها، وسألني أن أجزئه بهذا العلم وأنكر سندي فيه. فاقول قد أجزته بذلك وإن لم أكن أهلاً لما هنالك. وإنني أروي شرح السراجية المذكورة للسيد الجرجاني، عن سيدي الوالد الشيخ عمر أفندي، عن والده الشيخ محمد أفندي، عن والده محيي هذا العلم في ليارنا الشامية الشيخ حسن الشطي. وأرويه أيضاً عن سيدي العالم الشريف محمد شاكراً أفندي، عن والده مولانا السيد أسعد أفندي الحمزاوي، عن شيخه الجد المذكور. وهو يروي عن الشيخ عبد الله الكردي الحيدري، عن الشيخ يحيى المصالحى الحلبي، عن الشيخ أحمد الملوي المصري، عن سيدي أحمد الشتوكي، عن سيدي أحمد التلمساني، عن الشيخ علي الشبراملسي، عن الشيخ إبراهيم اللقاني، عن الشيخ سالم السنهوري، عن شيخ الإسلام نجم الدين الغيطي، عن شيخ الإسلام عبد الحق السنباطي، عن شمس الدين السرواني، عن السيد محمد الجرجاني، عن والده السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني شارح السراجية المشهور رحمه الله وجزاه الله عنا خيراً، هذا وأوصي المجاز بتقوى الله تعالى، وبالتثبت والمطالعة والتأني والمراجعة، وأن لا ينساني ولولادي عن صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأسأل الله من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

حرر في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ وكتبه الفقير
محمد جميل الشطي الحنبلي عفي عنه

الصَّعِيدِي (*)

(١٣١٣ - بعد ١٣٧٧ هـ)

عبد المتعال الصعدي: عالم إصلاح من شيوخ الأزهر بمصر.

ولد في قرية «كفر النجباء» من الدقهلية. ومات أبوه وهو ابن شهر فربته أمه.

تخرج بالجامع الأحمدى (١٢٣٦) ودرّس فيه، ثم كان استاذاً بكلية اللغة العربية بالأزهر (١٣٦٨)، وألف كتباً كثيرة طبعت كلها، منها:

- «نقد نظام التعليم الحديث للأزهر».
- «العلم والعلماء ونظام التعليم».
- «تاريخ الجماعة الأولى للشبان المسلمين».
- «في ميدان الاجتهاد».
- «الوسيط في تاريخ الفلسفة الإسلامية».
- «المجتهدون في الإسلام».
- «تاريخ الإصلاح في الأزهر».
- «أبو العتاهية الشاعر».
- «القرآن والحكم الاستعماري».
- «القضايا الكبرى في الإسلام».
- «تجديد علم المنطق».
- «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» أربعة أجزاء.
- «الكفيت بن زيد».
- «شباب قريش في العهد السري للإسلام».
- «الميراث في الشريعة الإسلامية والشرائع السماوية».
- «لماذا أنا مسلم».
- «النحو الجديد».
- «السياسة الإسلامية في عهد النبوة».
- «النظم لغني في القرآن».

عبد المجيد اللبّان (*)

(١٢٨٨ - ١٣٦١ هـ)

الشيخ عبد المجيد بن إبراهيم اللبّان، الشافعي المذهب، ينتهي نسبه إلى الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعديّ الدمشقيّ المصريّ الشافعيّ (الشهير بابن اللبّان)، المتوفى بالإسكندرية بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٩ م، ودفن في مقبرة أبي العباس، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب.

ولد سنة ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م في بلدة سنديون من أعمال مركز فوه بمديرية الغربية، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم.

وفي سنة ١٣٠٥ هـ التحق بالأزهر، وتلقّى العلوم العربية والشرعية والعقلية على كبار علمائه كالشيخ سليم البشري، وأحمد الرفاعي الفيومي، ومحمد البحيري البيروطي، ونال شهادة العالمية سنة ١٣١٨ هـ.

ومن الذين حضروا دروسه أو أخذوا عنه من العلماء الشيخ محمد الفحام، والشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ إبراهيم مجاهد، والشيخ محمد عبد اللطيف دراز، والشيخ أحمد شريت، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد الجهني، والشيخ الحسيني سلطان، والشيخ عبد الآخر أبو زيد، والشيخ أمين الشيخ، والشيخ عبد العزيز خطاب، والشيخ إمام حسين، والشيخ محمد الأودن، والشيخ حامد محيسن، والشيخ عبد السلام العسكري وكثير غيرهم، وأجاز السيد عبد الله الصديق الغماري بجميع مروياته.

ولما نال الشهادة عيّن مدرّساً بالجامع الأزهر، ولما تأسس معهد الإسكندرية سنة ١٣٢٤ هـ عيّن مدرّساً وعضواً بمجلس إدارة ذلك المعهد، ثم صار يترقى إلى أن عيّن مفتشاً عاماً للأزهر، ثم مدرّساً بقسم

التخصص، ثم شيخاً لكلية أصول الدين.

وقد اشترك في الحركة الوطنية مع الزعيم الخالد سعد زغلول، واعتقلته السلطة العسكرية سنة ١٩١٩ م في الإسكندرية، ونفته إلى عزبته قبل مجيء لجنة مانر، وقد انتخب عضواً في مجلس النواب عن دائرة عزب أبي منور بمديرية الغربية.

وكان من المشتغلين بالعلم، واسع الاطلاع، ومن كبار علماء عصره.

توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٢٤ م.

مؤلفاته:

١ - «رسالة في الأخلاق الدينية الإسلامية».

٢ - «رسالة في السيرة النبوية».

عبد المجيد الخردّه جي (**)

(١٣٢٥ - ١٠٠٠ هـ)

العالم الأديب: عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد، الشهير بالخردّه جي الدمشقي.

كان والده من تجار الأستانة، وانتقل به إلى دمشق؛ فنشأ بها، واشتغل بالتجارة معه. ثم طلب العلم، ولازم العلماء كالشيخ حسن جُبَيْنة، وغيره.

تولّى رئاسة كتاب أوقاف الحرمين بدمشق، ثم رحل إلى الأستانة، واتصل بالشيخ أبي الهدى الصيادي فجعله خليفة عنه في الطريقة الرفاعية. تولّى القضاء الشرعي بخص، ووجهت عليه رتبة الموالي العلمية، ثم عيّن عضواً في محكمة التمييز، فمصححاً للكتب العربية في المطبعة الأميرية بالأستانة؛ وبقي بها مدة، ثم صار قاضياً شرعياً في محكمة طوبخان، ثم في لواء اللاذقية، ثم في لواء عكا، وبعد أن أتم مدة القضاء به، اختار الإقامة بدمشق إلى حين وفاته.

كان عالماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً.

توفي بدمشق في ٢٧ شعبان سنة ١٣٢٥ هـ.

(**) «منتخبات التاريخ لدمشق» للحصني: ٨٨٢/٢، و«أعيان

دمشق» للشطي: ٤٢٦، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/

(*) «صفوة العصر» المجلد الأول. وسلسلة التراجم الأزهرية،

الحلقة الأولى. أبو العباس المرسي بقلم الأستاذ حسن

عبد المجيد الطرابيشي (*)

(١٢٩٠ - ١٣٦٣ هـ)

الفتية الحنفي، المشارك:

عبد المجيد بن بكري بن أحمد، الطرابيشي
الدمشقي.

ولد في حي القنوات بدمشق بشهر رمضان سنة ١٢٩٠ هـ، ولما نشأ أخذ عن شيوخ أجلاء؛ فقرأ على الشيخ عطا الكسم؛ مفتي الشام، وله منه إجازة، والشيخ أمين سويد، والشيخ عبد القادر بدران؛ وله منه إجازة، والشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني؛ قرأ عليه في دار الحديث، وكان من خُصّ تلاميذه.

وكان في مطلع شبابه ينسخ الكتب.

تنقل في وظائف كثيرة؛ فأم في جامع سيدي خليل تجاه باب قلعة دمشق الغربي، وفي جامع فضل الله البصري تجاه السرايا (وزارة الداخلية اليوم). وعين إماماً وخطيباً ومدرساً في جامع السادات بسوق مدحة باشا بدءاً من ٤ رجب سنة ١٣١٤ هـ؛ وبقي فيه حتى ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ حين نقل إلى جامع السنانية إماماً حنفياً ومدرساً، وحل مكانه في جامع السادات الشيخ علي النقر الذي كان يمازحه فيما بعد قائلاً: «لقد أورتني بعبدك الجامع أوجاع المفاصل، لرطوبته.

عرضت عليه مناصب عديدة في الإفتاء، وفي رئاسة المولوية فرفضها، وكان أستاذه الشيخ عطا الكسم كثيراً ما يستشيريه في الفتاوى الفقهية، ويحيل عليه العديد منها.

تصدّر لإقراء الفقه يومياً في حلقات يقيمها في الجامع، وفي البيت عنده، وتخرّج عليه تلاميذ كثيرون، منهم: الشيخ أحمد الجبان، والشيخ محمد صفا؛ قرأ عليه الأصول في جامع زيد بن ثابت درساً خاصاً.

حج سنة ١٣٦٢ هـ، وزار النبي ﷺ.

عالم، متواضع، يكره الظهور، ويكره حضور الولائم، ولهذا فإنه حين كان يذهب إلى الزبداني لزيارة بعض

أقربائه يصلي في سدة الجامع (السقيفة) لثلا يراه أحد فيدعوه إلى الطعام.

ومن أخلاقه الابتعاد عن التزلف للحكام، يروى أنه لما توج الملك فيصل على سورية تقرب إلى العلماء؛ فوزع عليهم أعطيات، وجاءه منه صلة، فطلب إليه بعض من حوله أن يبعث بشكره إلى الملك، فرفض.

يكره الغيبة في المجالس كل الكراهية، وإذا اتفق وسمع تغريضاً بأحد أو كلاماً لا يرضى عنه رند دعاء له مشهوراً: «اللهم تب علينا يا تواب، تب علينا يا تواب، تب علينا كي نتوب». عاش حياته ببساطة، لم يحو إلا الأثاث الضروري الرخيص؛ بعض فرش وبسط ووسائد، ولم يكن ياكل غالباً إلا المأكولات البسيطة.

رفيق بأولاده وبالصغار عموماً؛ لم يضرب منهم أحداً، ولم يقس عليهم، ولا يحب أن يضرب الآخرين الصغار. وحدث مرة أن رجع ابنه من المدرسة قائلاً له: إن المعلم ضربني، فتالم، وقال له في اليوم التالي: «أعط الأستاذ هذه الورقة يا بني»، وكان كتب فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الرحمن: ١ - ٢] فلما رآها الأستاذ فهم، ولم يعد لضرب ابنه طوال السنة.

يتحرّج من الفتيا، وإن سألته المفتون عن أحكام حاول أن يتهرب كأنما يقول: «لقد هربنا من المناصب والفتيا خوف مسألة الله عز وجل، فلماذا تريدون تحميلنا آثامكم؟».

مرض في آخر عمره، ولما أحسن بدنو أجله، وبدت عليه علائم الموت قال لولده الأكبر: «بعد أن أموت تذهب يا بني إلى جامع المغاربة في حي قبر عاتكة، وتقول لهم: مات الشيخ عبد المجيد الطرابيشي، ثم ترجع فتخرج جنازتي في حفل بسيط، وتسير بها بين الأزقة ولا تصل علي في الجامع».

فلما فعل ابنه ما أمره من تبليغ المغاربة إذا بطلاب العلم ومحبيه يتوافنون بالمثلثات على البيت، ولم يمكنوا أهل المترجم أن يتصرفوا، فغسلوه وكفّنوه، وتولوا تجهيزه وإخراجه.

تخرّج بالأزهر، وأخذ عن الشيخ محمد عبده. وتقلّب في مناصب التدريس والقضاء والإفتاء. وولي مشيخة الأزهر مرتين. والإفتاء نحو عشرين عاماً. ويقال: أصدر ما يقارب ١٥ ألف فتوى، بينها ما يرجع إليه الفقهاء والقانونيون. توفي بالقاهرة.

عبد المجيد الشرنوبلي (***)

(١٣٤٨ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ أبو محمد عبد المجيد الشرنوبلي المالكي الأزهري المصري.

ولد في بلدة شرنوب التابعة لمركز دمنهور بمديرية البحيرة بمصر، ونشأ بها.

التحق بالأزهر، وأخذ عن مشاهير علماء عصره كالشيخ إبراهيم السقا، ومحمد عيش، وحسن العدوي الحمزاوي، وعبد الهادي نجا الأبياري، والشمس محمد الأنباي، وعبد الرحمن الشربيني، وأحمد ضياء الدين، وزين المرصفي، وأحمد شرف الدين المرصفي، وحسن المرصفي، وموسى المرصفي، وأحمد الأجهوري، وأحمد كنيوة العدوي، وعلي مرزوق العدوي، وحسن داود العدوي، ومحمد البسيوني، ومحمد الشعبوي، وعبد القادر المازني، وقد أعرض عن دخول الامتحان على الرغم من أنه لم يكن أقل كفاية من أقرانه الذين نجحوا.

اشتغل بالتصحيح في دار الطباعة المصرية الأميرية، ثم اشتغل بالعلم والتأليف، ورزق في مؤلفاته القبول والرواج.

مؤلفاته:

- ١ - «شرح مختصر البخاري». لابن أبي حمزة. في الحديث، مطبوع.
- ٢ - «شرح الأربعين النووية». مطبوع.
- ٣ - «مختصر الشمائل المحمدية». مطبوع.

توفي بدمشق ١ جمادى الثانية ١٣٦٣ هـ، وصُلّي عليه بجامع السنانية، ودفن في مقبرة الباب الصغير، وكانت جنازته حافلة جداً بحيث كان النعش في باب الجابية وآخر المشيعين عند بيته في باب السريجة.

عبد المجيد الخطيب الدمشقي عبد المجيد بن محمد بن حسين (ت ١٣٩٤ هـ).

عبد المجيد العبّار (*)

(١٣١٦ - ١٣٥٩ هـ)

القارئ الجامع: عبد المجيد بن خليل بن إبراهيم العبّار الدمشقي.

ولد في بلدة داريا سنة ١٣١٦ هـ ولما نشأ درس على الشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ محمد العطار، والشيخ أمين سويد. وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني.

حفظ القرآن الكريم و«الفية ابن مالك» ومدائح نبوية وقصائد كثيرة، ثم جمع القراءات. وكان يميل إلى الطريقة الشاذلية.

درس في مساجد داريا، وخطب بمسجد عمر بن الخطاب بداريا أيضاً، فبقي فيه حتى توفي.

كان حسن الصوت جداً، يخالط كافة الطبقات، مبهجاً عند الناس. يزيّنون به صدر المجالس، ومجلسه متنوع الجوانب، يضم القرآن والشعر والوعظ والمدائح النبوية والفكاهات. وكان يخزم كل من يقصده. ابتلي بولد له توفي صغيراً فصبر واحتسب أجره عند الله، مع ما كان يرجى منه لشدة نكاته.

توفي بداريا سنة ١٣٥٩ هـ ودفن بها.

ولده: محمد العبّار، تشهد له داريا بالفضل في تعليم أبنائها.

عبد المجيد سليم (**)

(١٢٩٩ - ١٣٧٤ هـ)

عبد المجيد سليم الحنفي المصري: مفتي الديار المصرية.

(***) «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، ٤١٢، و«رياض الجنة»: ٩٧/٢، و«معجم سركيس»: ١١١٩/٢، و«الأعلام الشرقية»: ١/٢٤٤ - ٢٤٥، و«فهرس الخزائن التيمورية»: ٣/١٦١، و«الأعلام للزركلي»: ١٤٩/٤.

(*) ترجمة بقلم السيد عبد الأكرم السقا كتبها بعد مقابلة مع أهل المترجم، و«تاريخ علماء دمشق للحافظ»: ١٤٦/٢.

(**) «الصحف المصرية»: ١٩٥٤/١٠/٨، و«الشخصيات البارزة»، طبعة سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ص: ٤٩٥، و«الأعلام للزركلي»: ١٤٩/٤.

بأشرف التدريس بالمدرسة الثانوية الزيتونية بسوسة من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٥٨، ثم بالمدرسة الثانوية طريق العين بصفاقس من سنة ١٩٥٨ إلى سنة ١٩٦٣، ثم نقل إلى العاصمة في (أكتوبر) تشرين الأول ١٩٦٣، وأخر مدرسة بأشرف فيها عمله هي المدرسة العلوية إلى أن لحق بربه مأسوفاً عليه مبكياً على شباب في ٣١ (جويلية) تموز ١٩٦٥ ببلده المطوية.

عرفته عندما كنت بسوسة، ولأول لقاء به انعقدت بيننا روابط الأخوة والصداقة، ولما انتقلت إلى صفاقس في السنة الدراسية ١٩٥٩ - ١٩٦٠ جئنا العهد، واستمرت الروابط إلى أن فارقنا إلى العاصمة في أوائل شهر (أوت) آب، ولم ألتق به حتى قرأت نعيه في الصحف. وكان في (العزم) الحرص على لقائه بمكتبة السيد علي الساسي المطوي عندما أزور العاصمة في أوائل شهر (أوت) آب، ولم استكمل قراءة خبر نعيه حتى قذفت بالصحيفة جانباً، وطفرت الدمع من عيني وأنا البخيل به، واستغرقت لحظات في نومة من التفكير الحزين لهول المفاجأة، ومر أمامي سريعاً شريط مضيء من خلال الفقيد، فقد كان ﷺ مثلاً شروداً في الإخلاص لمهنته، يبذل الكثير من وقته وما له لإعداد دروسه ما لا يبذل غيره، إلى هدوء في الطبع وميل إلى النكتة، وعدم مجابهة أحد بمكروه، مع عزة نفس، وسداد حكم، وأصالة رأي، وغزارة اطلاع، ونوق رفيع، مما أكسبه المحبة والاحترام لدى كل من عرفه واتصل به.

كنت عندما التقيت به يدور حديثنا غالباً حول ما صدر من كتب جديدة، أو حول بعض فترات من التاريخ التونسي، أو بعض أعلامه ومشاهيره، أو حول الآثار الإسلامية بتونس، أو حول بعض الكلمات الدخيلة في لهجتنا ومحاولة إرجاعها إلى أصولها. ولا تخلو مجالسنا من فكاهة مستملحة، أو نكتة بارعة يجيد إرسالها. وكان من المفرمين المولعين بالبحث والمطالعة، أعيره الكتب التي ليست عنده، وعندما انتقل

- ٤ - «شرح دلائل الخيرات».
 - ٥ - «شرح الجامع الصغير».
 - ٦ - «دلالة السالك على أقرب المسالك».
 - ٧ - «مناهج التيسير على مجموع الأمير».
 - ٨ - «إرشاد السالك على الفية ابن مالك».
- مطبوع.
- ٩ - «المحاسن البهية على متن العشماوية».
- شرح العشماوية في الفقه المالكي مطبوع.
- ١٠ - «الكواكب الدرية على متن العزمية».
- شرح العزمية. مطبوع.
- ١١ - «تقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني».
- شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني.
- ١٢ - «شرح حكم ابن عطاء الله».
- مطبوع.
- ١٣ - «تائية للشرنوبلي».
- ١٤ - «ديوان خطب».
- مثلث السجعات.
- ١٥ - «ديوان خطب».
- مربع السجعات، والرابعة آية.
- ١٦ - «تحفة العصر الجديد».
- ١٧ - «مناهج التسهيل على متن خليل».
- ١٨ - «تحفة العصر الجديد ونخبة النصح المفيد».
- مطبوع.

المطوي (*)

(١٣٤٧ - ١٣٨٥ هـ)

عبد المجيد بن طاهر المطوي، الأديب المؤرخ. ولد بالمطوية في ٢١ (ديسمبر) كانون الأول ١٩٢٩، وتلقى تعلمه الابتدائي بها، والثانوي بجامع الزيتونة بتونس، وتخرج منه محرراً على شهادة التحصيل سنة ١٩٥١، وتابع به الدراسة العالية إلى سنة ١٩٥٣، ثم التحق في نفس السنة بكلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة، وتخرج منها محرراً على الإجازة في التاريخ سنة ١٩٥٧.

(*) ترجمة موجزة في داخل غلاف كتابه «تونس وفرنسا في القرن التاسع عشر». ويحيى بن محمد يحيى، جريدة «الصباح» ٢٩ ربيع الثاني: ٢٦/١٣٨٥ (أوت) - آب ١٩٦٥.

الحكيم بن عبد الرب بن بحر العلوم عبد العلي محمد الانصاري للكهنوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ»، واشتغل أياماً على عمه شيخنا محمد نعيم، ثم لازم العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم للكهنوي وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، ولما مات العلامة عبد الحي لازم صاحبه مولانا عين القضاة الحيدراًبادي وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ القراءة والتجويد بمكة المباركة، ثم رجع إلى الهند وولي التدريس في المدرسة الكلية «كينگ كالج» بلكهنؤ.

وله خبرة تامة بالفقه والأصول وبعض العلوم الحكيمة مع التواضع وحسن الأخلاق، ولذلك حُبب إلى الناس وصار المرجع والمقصود ببلدته بعلم الفتوى والخطابة في المصلى، ولقبته الحكومة بشمس العلماء، له مصنفات.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة وألف بمدينة «لكهنؤ».

عبد المجيد السقطي (**)

(٠٠٠ - ١٣١٨ هـ)

العالم الفاضل الوجيه: عبد المجيد بن عبد الرزاق، الشهير بالسقطي، الشافعي الصالحي الدمشقي.

وُلد في بيت معروف بالعلم والوجاهة، وقرأ على العلماء ومنهم: الشيخ سليم بن ياسين العطار (ت ١٣٠٧ هـ) وقريبه علي السقطي، والشيخ محمد بن أحمد المنيني (ت ١٣١٦ هـ) مفتي دمشق الذي أقامه مقامه وكيلاً عنه في نظارة المدرسة العمرية وأوقافها في صالحية دمشق.

وكان من أعضاء المجلس البلدي سنة ١٢٩١ هـ، ومن أعضاء الجمعية الخيرية سنة ١٢٩٧ هـ، وعضواً في «قومسيون» المهاجرين من سنة ١٢٩٦ هـ إلى سنة ١٣٠٠ هـ.

كان فاضلاً وجيهاً، يرجع إليه أهل محلته وغيرهم في حل المشكلات، وكانت الحكومة تعتمد أيضاً في

إلى تونس شعرت بفرغ كبير حولي، وأسفت على مفارقتة لنا إذ كنا منسجمين متفقين في كثير من الآراء لم يعكر صفو صداقتنا شيء.

كتبت هذه الترجمة وأنا أسيف حزين غليني البكاء مرات وأنا مسترسل في الكتابة، رحمه الله رحمة واسعة.

ألقى محاضرات على منابر الجمعيات الثقافية في التاريخ والأدب، ونشرت له مجلة «الفكر» بعنوان «أنابيش» بحثاً لغوية في إرجاع الكلمات النخيلة في لهجتنا إلى أصولها.
تأليفه:

١ - «تونس وفرنسا في القرن التاسع عشر» (كتاب البعث ١٧) مطبعة الترقى، تونس، (أفريل) نيسان ١٩٥٧، ٩٤ ص، من القطع الصغير مع مقدمتين وفهرس المرجع. تناول في هذا الكتاب نظام حكم البايات وتأثير النفوذ الفرنسي في توجيه سياسة كثير من البايات، وسياسة الوزير خير الدين، والاختلال المالي في عهد الصانق باي، ومطامع فرنسا في تونس، ومؤازرة الدول الاستعمارية لها في آخر الشوط، والاحتلال الفرنسي لتونس، والنظم السياسية والإدارية، والحالة الاقتصادية والثقافية على عهد الحماية.

٢ - «كتاب مدرسي في التاريخ» وفق برنامج السنة الأولى من التعليم الثانوي، تعب في جمعه وترتيبه وتنسيقه، حلاه بالصور وألفه على أحدث المناهج التربوية، أطلعني على البعض منه، ووصفه لي مشافهة (مخطوط).

عبد المجيد الطرابيشي = عبد المجيد بن بكري (ت ١٣٦٣ هـ).

عبد المجيد العَبَّار = عبد المجيد بن خليل (ت ١٣٥٩ هـ).

عبد المجيد للكهنوي (*)

(٠٠٠ - ١٣٤٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد المجيد بن عبد الحلیم بن عبد

(**) «أعيان دمشق» للشطبي ص: ٤٠٣، و«تاريخ علماء دمشق»

الحافظ: ١٨٤/١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٠٢ -

١٣٠٣.

كثير من نواترها.

توفي سنة ١٣١٨ هـ

عبد المجيد العَدَوِي = عبد المجيد بن علي بن
إسماعيل القاهري (ت ١٣٠٣ هـ).

العَدَوِي (*)

(١٣٠٣ - ١٣٠٠ هـ)

عبد المجيد بن علي بن إسماعيل العدوي: فاضل
حنفي من أهل القاهرة. كان يكتب عن نفسه «خادم
المقام الزينبي».

له كتب مطبوعة، منها:

- «مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين». رسالة.

- «التحفة المرضية». أحاديث وعقائد وحكايات.

- «التبشير». في فضل بناء المساجد وفرشها،

رسالة.

- «الدلالات في منفعة الطيور والهوام

والحيوانات». رسالة مرتبة على الحروف.

اللِّبَان (**)

(١٣٦١ - ١٣٨٧ هـ)

عبد المجيد اللبان: فقيه مصري. تعلم في الأزهر.

وتولى مشيخة كلية أصول الدين فيه منذ إنشائها

(١٩٣٢ م) إلى وفاته.

له كتب مدرسية طبع منها:

كتاب «السيرة النبوية» و«دروس الأخلاق

الدينية» مختصران.

عبد المجيد الخطيب (***)

(١٣٢١ - ١٣٩٤ هـ)

عبد المجيد بن محمد بن حسين الخطيب الدمشقي.

ولد في بلدة داريا سنة ١٣٢١ بدار والده.

ولما نشأ قصد دمشق، فدرس على الشيخ بدر

الدين الحسني، والشيخ عبد القادر الإسكندراني،

والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ صالح العقاد، والشيخ

عبد المحسن الأسطواني، والشيخ شكري الأسطواني،

والشيخ أحمد الجوبري.

تفقه في العبادات على المذهب الشافعي. وفي

المعاملات على المذهب الحنفي، وتضلع بالعربية. وكان

خطيباً فصيحاً مفوهاً.

تولّى الإمامة والخطابة في جامع صيدنايا. ثم عين

أميناً لفتوى دمشق مدة من الزمن. ثم استقر في داريا

خطيباً وإماماً في جامعها الكبير. وكانت له حلقات فيه

في الفرائض والفقه. كما اشتغل بالزراعة طوال حياته

وتكسب بها.

أخذ عنه عدد من الطلاب، منهم الشيخ نور الدين

الحمودني، ومحمد علي الهواري، وعمر محمود العبار،

وتيسير العبار، وعبد الأكرم السقا.

عالم فاضل عامل، كان معتدل القامة، حنطي اللون،

واسع العينين، جميل المظهر. ومن مواقفه أن أهالي

داريا رشّحوه مرة لانتخابات المجلس النيابي عام

١٩٤٨/١٣٦٨ عن دمشق والغوطة، وعرض عليه

بعضهم في أثناء الانتخابات مبلغاً كبيراً من المال

لينسحب، فرفض وقال: «أنا لا أنسحب إلا للشفراء».

توفي يوم السبت ١٧ ذي القعدة من عام ١٣٩٤

هـ ودفن في داريا بمقبرة حزقيل.

عبد المجيد الخاني (****)

(١٢٦٣ - ١٣١٨ هـ)

العالم الصوفي، الأديب الشاعر، المشارك: عبد

المجيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى،

الخاني الشافعي النقشبندي الخالدي الدمشقي.

لكحالة: ١٧٠/٦، ومعالم وأعلام في بلاد العرب: لأحمد

قدامة ص: ٣٦٦، وأعلام الأديب والفن: لأدهم آل جندي

١١٦/٢١، وتعمير المشام في مآثر دمشق الشام: للقاسمي

ص: ٥١، وأعلام الشرقية لمبارك: ١٣٨/٢، والأعلام

للزركلي: ١٥٠/٤، وجامع كرامات الأولياء للنبهاني: ٥/١.

وإيضاح المكنون للبيهادي: ٣٩٦/١.

(*) «الأزهرية»: ٦٦٦/٣، ٢١٠/٦، ٢٨٠، ومعجم المطبوعات:

١٣١٤، والأعلام للزركلي: ١٥٠/٤.

(**) «الأزهر في ألف عام»: ٣٣/٢، والأزهرية: ٤٧١/٥ و٦/

٢٢، والأعلام للزركلي: ١٥٠/٤.

(***) ترجمة بقلم الأستاذ عبد الأكرم السقا تلميذه، وتاريخ علماء

دمشق، للناظر: ٣٧٥/٢ - ٣٧٦.

(****) «أعيان دمشق» للشطي ص: ٤٠٢، ومعجم المؤلفين،

محمد المبارك نابفتي دمشق على رأس هذا القرن في فنون الأدب. ومن شعره قوله:

تجلّى من العلم الإلهي كواكبه
لنا وبنا سارت إلينا مواكبه
ونحن وإن جرّ الخمول نيلوه

علينا فإن للوجود مناقبه
توفي في الأستانة سنة ١٣١٨ هـ. ودُفن في مقبرة نيشان طاش. وقال القاسمي في «تعطير المشام»: ورد الخبر بوفاته في أواخر جمادى الثانية سنة ١٣١٩ هـ، وصُلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي وجامع السنانية.



عبد المجيد بن محمد الخاني

والنموذج الأول من مخطوطة في الظاهرية بدمشق (٣٣١٨ عام)
والثاني ختام رسالة منه إلى الشيخ علي الليثي تأتق بها وهي عند
الزركلي

عبد المجيد الدهلوي (*)

(١٣١٩ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد المجيد بن محمود بن صادق بن شريف الشريفي الدهلوي، الحكيم المشهور بحائق الملك، كان من كبار الأطباء.

ولد ونشأ بدهلي.

قرأ العلم على مولانا محمد علي الجانديوري وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد

يرجع أصل أسرته إلى بلدة «خان شيخون» التابعة لمعرة النعمان، وهاجر جد الأسرة الأكبر الشيخ محمد بن عبد الله بن مصطفى الخاني منها إلى حماة سنة ١٢٢٤ هـ وأقام فيها سنوات، ثم رحل إلى دمشق، سنة ١٢٤٠ هـ فاستوطنها، واشتغل بالعلوم الدينية في حماة ودمشق، وله مصنف باسم «البهجة السنوية في آداب الطريقة النقشبندية».

وُلد المُترجم بدمشق في صفر سنة ١٢٦٢ هـ ونشأ في حجر والده (ت ١٣١٦ هـ) وجدته (ت ١٢٧٩ هـ)، وقرأ القرآن الكريم على الشيخ الخدوري الحمصي النقشبندي، وأخذ عنه التجويد والإنشاء، ثم أخذ عن جدّه شيئاً من النحو والفقه وغيرهما، ولقّنه الذكر.

لازم كوالده نروس الشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٣٠٦ هـ)، فسمع منه أكثر «الفتوحات المكية»، وسمع كوالده كذلك من الأمير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ) «صحیح البخاري» في مدرسة دار الحديث، وكانت بينهما مودة، وحضر أكثر نروس والده ولا سيما كتب الحديث الستة بسنده الهندي الخاني، والدمشقي الكزبري، وكتب التصوف كـ«اصطلاحات القاشاني» و«شرح فصوص الحكم» و«مواقف الأمير عبد القادر». ولع كثيراً بالأدب، ورحل إلى الأستانة، ودعا إلى الوحدة الإسلامية، واعترف العلماء الأتراك بفضلته وعلو قدره. لم يشأ أن ينخرط في سلك الوظائف، وتصدّر مكان والده بعد وفاته سنة ١٣١٦ هـ في الطريقة النقشبندية، وفي قراءة درس البخاري بجامع المرادية في السويقة.

له قصائد شعرية مختلفة، منها قصائد داعية إلى الله ونبذ العنصرية والشعوبية، وقصيدة طويلة في مدح الرسول ﷺ، وأخرج ديواناً ضخماً بعنوان «وَجْهُ الْجِلِّ فِي جَهْدِ الْمُؤَلِّ». وله كتاب: «الحقائق الوردية في أجلاء النقشبندية» ترجم فيه لأعيان الطريقة النقشبندية، وطبع. واشتهر بفصاحته وطلاقة لسانه، وكان حسن الهيئة منور الشيبة، وكان هو والشيخ

أساتذته العلامة الشيخ حسين الجسر، والشيخ أبو المحاسن القاوجي اللذان برعا في علوم الفقه والحديث والتفسير وكافة علوم الشريعة.

وقد مارس الشيخ عبد المجيد المغربي التعليم الشرعي الخصوصي يليه على طلبة العلم، فقد مارس هذا النوع من التعليم في المدرسة الكائنة بصف البلاط المعروفة بالسقرقية والموجودة قبل «أرغو» نشأة طريق باب الرمل، كما كان يعطي الدروس الخصوصية في المدرسة النورية بجوار الجامع المنصوري الكبير بطرابلس.

أما الدروس العامة فكان يلقيها في الجامع المنصوري الكبير وبمسجد القرطاني بك الملاصق له.

وقد تولّى الشيخ عبد المجيد المغربي منصب أمين الفتوى في مدينة طرابلس في عهد البولة العثمانية، وظل في منصبه حتى عهد الفرنسيين، وكان أحد أركان الكتلة الوطنية بطرابلس مع رفاقه الميامين: الرئيس عبد الحميد كرامي، والكتور عبد اللطيف البيسار، وسعدي المنلا، وغيرهم من نخبة رجالات طرابلس الذين قادوا حركة النضال الوطني ضد الفرنسيين، وذلك بالتعاون مع الكتلة الوطنية بسوريا، وفي هذا الجو المفعم بالوطنية ورفض الاستعمار الأجنبي الفرنسي، ألقى صاحب الترجمة خطاباً حماسياً نارياً في الجمعية الخيرية الإسلامية بطرابلس فوجده المستعمرون متصلباً في مواقفهم السياسية والوطنية، عند ذلك أقامه حاكم لبنان الكبير «ترابو» من منصب أمين الفتوى بطرابلس عام ١٩٢٢، ثم تولّى مركز الإفتاء في قائممقامية جبلة وحاكمية وقائمقامية صافيتا في سوريا.

وقد عمل الشيخ عبد المجيد المغربي عضواً في المؤتمر السوري الأول عن مدينة طرابلس الذي عقد

نزير حسين الحسيني الدهلوي المحدث، وتطبّب على أبيه، وقرأ الكتب الطبية على ابن عمه غلام رضا خان، ثم تصدّر للتدريس وظهر فضله بين الأطباء في حياة والده، ولما مات والده قام مقامه، وأسّس مدرسة طبية بداهلي سنة ست وثلاث مئة وألف، ثم لُقّبته الدولة الإنجليزية بحانق الملك.

وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك، قوي الحفظ، له يد بيضاء في المعالجة، وقدرة كاملة في الدرس والإفادة، ودراية بمؤلفات القدماء، وخبرة بمسالك الاستدلال، قل أن يوجد له نظير في ذلك، والحاصل أنه كان من عجائب الزمن ومحاسن الهند، سارت بذكره الركبان، وطار صيته في الأفاق، فصار المرجع والمقصد في أمر المعالجة.

مات لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة وثلاث مئة وألف.

عبد المجيد المغربي (*)

(١٢٨٣ - بعد ١٣٤٨ هـ)

من علماء لبنان الكبار الشيخ العلامة أمين الفتوى الأسبق في طرابلس فضيلة الشيخ عبد المجيد بن محمود عزيز المغربي، الشريف الحسني، الفقيه الحنفي الفرزي وهو من عائلة طرابلسية عريقة اشتهرت بالعلم والثقافة والمعرفة، وهو غصن من شجرة فينانة وارفة الظلال أعطت ثماراً يانعة، ومن تلك العائلة الكريمة خرج مفتون ومدرسون وقضاة وعلماء منذ ستمائة عام إلى اليوم. وقد انتقلت هذه العائلة إلى طرابلس قبل القرن العاشر للهجرة من بلدة تسمى «درغوث» في تونس.

ولد فضيلته في طرابلس عام ١٨٦٦، وتلقّى علومه الابتدائية والمتوسطة، ثم تابع العلوم الشرعية العالية على نخبة من العلماء والفضلاء في طرابلس، ومن

(*) السنوسي، وشرح المعلق السبع، وكتب على كل منهما ما نصه: «هدية من مؤلفه الفقير لأحقر الطلبة المبتدئين عبد المجيد بن محمود الشهير بالمغربي الطرابلسي الشامي، إلى حضرة مولانا الشيخ، وأجازه فنذكر أنه «عبد المجيد بن محمود بن حمد بن عبد القادر أبي الهدى الحسني، وينتهي نسبه إلى السيد محمد الدرغوثي من تونس الخضراء».

(*) إعداد: خليل بروهومي في جريدة اللواء البيروتية الخميس ١١ شباط ١٩٩٩ السنة ٣٦ العدد ٩٥١٠. ومجلة العرفان: ١١/ ١٤١، و«علماء طرابلس»: ٢٩ و١٤٢ وفي الجزء الثالث من «المجد الشامخ» (خ) للبناني، ترجمة له، جاء فيها أنه اجتمع به مراراً عند زيارته - أي اللبناني - لطرابلس الشام، وأن عبد المجيد أهدى إليه بعض تأليفه، ومنها: «شرح صغرى الإمام

- «مباحث في مسائل طبيعية».
 - «شرح في فن المنطق».
 - «الفوائد المجيبية في شرح المقصورة الدريية».
 - «مرآة الاكوان».
 - «اللاكي الثمان في شرح الرسالة المسماة بكفاية الصبيان» لشيخ العلماء ابي المحاسن القاوحي.
 - «شرح مناهل السرور لمبتغي الحساب بالكسور». في قسمة التركات.
 - «مجموع ديني في الاعتقاد والعمل والخلق».
 - «مقدمة في التاريخ الإسلامي».
 - «تلخيص كتاب المواقف».
 - «الأدب والأبء».
 - «فتاوى قانونية».
 - «نيل الأمانى على هداية الدجاني»، في علم التوحيد.
 - «الهداية النصوحية في شرح أرجوزة الشيخ ابي المواهب الدجاني» مفتي يافا في علم الفرائض.
 - «الأجرومية في قواعد اللغة العربية».
 - «حاشية على الدر المنتقى شرح المنتقى».
 - «شرح على متن الإظهار» في النحو.
 - «شرح على أرجوزة العلامة الشيخ يوسف الأسير».
 - «شرح الرسالة السنوسية»، في العقائد.
 - «ديوان شعر في السياسة والغزل والمدائح النبوية».
 - وغيرها من المؤلفات التي لم يتح له طباعتها لوفاته رحمته.
- عبد المجيد العراقي (*)
- (١٢٥٠ - ١٣٣٨ هـ)
- عبد المجيد بن المهدي بن عبد المجيد العراقي الحسيني، الشيخ الجليل، والعلامة المشارك، المطلع المؤرخ، المعتني، النسابة.

- في دمشق عام ١٩١٩، والذي نادى بالملك فيصل ملكاً على البلاد، وقد صدر عنه عدد كبير من الفتاوى العلمية والقانونية في الشرع الإسلامي وفي قضايا ومسائل قانونية للطوائف غير الإسلامية.
- وقد تبخر الشيخ عبد المجيد المغربي في العلوم العصرية إلى جانب تبخره في العلوم الشرعية، وكان ينظم الشعر وله قصائد غراء في السياسة العربية وفي المدائح النبوية.
- وقد نال الشيخ المغربي عدداً من الأوسمة، فقد أنعم عليه السلطان عبد الحميد الثاني بالوسام المجيدي المذهب مع لباس الفرجية المعقبة ورتبتها العلمية تقديراً لعلمه ومؤلفاته، كما أنعم عليه أيضاً برتب علمية أخرى من رتبة «موالي أزمير» و«موالي خمس» حسب نظام التشريفات في الدولة العثمانية.
- وللشيخ عبد المجيد المغربي عدد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة، ومن كتبه للمطبوعة:
- «المنهل الفائض في علم الفرائض».
 - «علم الميراث».
 - «الفرائد الجمالية في أحكام النفقات المرضية».
 - «علم النفقات».
 - «الكوكب الشرقي» (في رد نظرية لابوس) ورفاقه من القوسموغونيين في تكوين النظام الشمسي.
 - «النضار على رسالة وضع اليد في دعوى العقار».
- أما مؤلفاته المخطوطة فكبيرة ومنها:
- «علم العقائد».
 - «حسن البيان واجبات الإنسان».
 - «الأطلاق النظرية وتراجم احوال الحكماء».
 - «كتاب في الطبيعيات».
 - «في الجغرافية العمومية».
 - «وزبدة الفرائض».
 - «مباحث في علم للفلك وعلم طبقات الأرض» (جيولوجيا).
 - «فن الجغرافيا الرياضية المسماة كوزموغرافيا».

عبد المحسن التغلبي = عبد المحسن بن عمر (ت ١٣٦١ هـ).

عبد المحسن رَضْوَانِ الْمَدَنِيِّ = عبد المحسن بن محمد أمين (ت ١٣٨١ هـ).

عَبْدُ الْمُحْسِنِ الْمُرَادِيِّ (*)

(١٣٣٢ - ١٠٠٠ هـ)

أمين الفتوى بدمشق: عبد المحسن بن صالح المرادي الدمشقي الحنفي.

برع في علم الفلك والزائرجة وبعض العلوم العصرية، وتقلد أمانة الفتوى في عهد الشيخ محمد بن أحمد المنيني مفتي الشام (ت ١٣١٦ هـ)، ودرّس بين العشاءين في محراب الحنفية في الجامع الأموي.

من تلاميذه الشيخ أيب تقي الدين آل حصني (ت ١٣٥٨ هـ) قرأ عليه طرفاً من النحو والفقه.

كان عالماً فقيهاً، متواضعاً، مباركاً، كريم الأخلاق، حسن السيرة، يحب الوعظ ومجالسة الفقراء، ويكره مخالطة الأمراء.

توفي سنة ١٣٣٢ هـ وباع ورثته مكتبته النفيسة إلى دار الكتب الظاهرية فحفظتها.

عبد المحسن الأسطواني (**)

(١٢٧٥ - ١٣٨٣ هـ)

العلامة الفقيه، أمين الفتوى، قاضي الشرع الأول، أحد جهابذة العلم، الأيب، المشارك في السياسة: عبد المحسن بن عبد القادر بن عبد الله بن حسن، الشهير بالأسطواني.

ولد في دمشق عام ١٢٧٥ هـ من أسرة أنجبت العلماء، ترجع أصولها إلى جبل نابلس في فلسطين، قدمت إلى دمشق، واستوطنت في الصالحية قبل القرن السابع، وتلمذ بعض أبنائها على ابن تيمية، وقد كانوا يقلّدون مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ثم أخذوا في القرن الحادي عشر بالمذهب الحنفي.

كانت ولادته عام خمسين ومائتين والفرس.

أخذ عن الشيخ عبد السلام بن الطائع بوغالب الحسني، والشيخ محمد - ضمناً - بن المدني كنون، والشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، وشقيقه الشيخ أحمد ابن سودة، والشيخ المنيني بن علي ابن جلون، والشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، واضرابهم.

ألّف تأليف في التاريخ لأنه كان مولعاً بتقعيد الحوادث مما شاهده أو أخبر به، منها:

«نيل على نشر المثنائي». للشيخ محمد بن الطيب القادر الحسني.

وله: «نيل» على تأليف قريبه الشيخ الوليد العراقي في شعبتهم المباركة ألحق فيه الأحفاد بالأجداد، إلى غير ذلك.

قال ابن سودة: كنت أتصل به لقرب محل سكنه منا، لأنه كان في آخر عمره سكن بدار برأس الزاوية من حومة المخفية، واتبرك به، وأسأله عن بعض الحوادث فيجيب عنها بتثبت وإمعان نظر على كبر سنه. وكان له ولوع كبير بعلم الآلة وحفظ أشعارها وموشحاتها، فمهما سمع بحفلة بها جون الآلة ذهب إليها ويجلسونه في وسط الجوق بعزة وشمم مع تعظيم له منهم واحترام، ويطلبون منه أن يقترح عليهم التوبة التي يرتضيها فيلاحظ عليهم الاوقات، إن وقت الصباح يصلح له كذا، ووقت الضحى يصلح له كذا إلخ... فإنه كان يحفظ هذه المناسبات ويعلمها بعقل حلوة مستطابة، ويذكر على تلك حكايات مناسبة كلها مضحكة، لا تمل مجالسته.

توفي رحمته في صفر عام ثمانية وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقلب رحمته.

عبد المجيد المَغْرَبِيِّ = عبد المجيد بن محمود عزيز للفرضي الطرابلسي (ت بعد ١٣٤٨ هـ).

عبد المحسن الأسطواني الدمشقي = عبد المحسن بن عبد القادر (ت ١٣٨٣ هـ).

١٩٦٣، ومنتخبات التواريخ لدمشق: ٨٢٨/٢، ومعلم وأعلام: ٣٢ - ٣٤، وإتحاف نوي العناية: ٤٥، ودعشة من الناس، زهير المارديني، وتاريخ علماء دمشق: ٧٧٠/٢.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحمصيني: ٧٥٢/٢، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣١٢/١.

(**) حضارة الإسلام رجب ١٣٨٣، وجريدة الأيام: ٨/١٧.

قَدَّرَهُ السلطان رشاد كلَّ التقدير، فقد اتفق أن ذهب في أثناء الحرب العالمية الأولى مع الهيئة العلمية برئاسة الشيخ أبي الخير عابدين؛ مفتي الشام إلى إستانبول للاطلاع على أحوال الجنود العرب في الجيش التركي المرابط في الدرينيل، فطلب منه السلطان إلقاء درس في جامع السلطان على غير استعداد منه؛ فلبَّى ودار الموضوع حول الحديث الشريف: «إنما الأعمال بالنيات». وحضر الدرس كبار العلماء والأمراء والقضاة وكبار رجال الدولة، وطلاب العلم يزيد عددهم عن خمسة آلاف، فاستحوذ على إعجابهم كلهم، ثم أقام السلطان رشاد حفلاً تكريمياً للوفد، وخص المترجم بكبير قسط من الحفاوة والرعاية، وتقدم إليه فقبَّل يده أمام الأمراء والوزراء، وهذه أول مرة تقع من سلاطين بني عثمان الأواخر.

وكان يرافقه في الوفد الشيخ عبد القادر الخطيب، ممثلاً عن خطباء دمشق، والشيخ تاج الدين الحسيني نيابة عن والده الشيخ بدر الدين، والسيد عطا العجلاني نقيب الأشراف.

أحب العلماء وروى قصصهم، وقد عاصر بعضها، وهو يتحدث عن وقوفهم في وجوه الطغاة. لم يعرف التعصب أبداً، بل كان يتبادل الرأي مع صديقه السيد محسن الأمين؛ مرجع المذهب الشيعي، يتعاونان معاً، ويسدان طرق الدجالين من أصحاب الطائفية.

تقلَّب في وظائف عديدة علمية وسياسية منذ اكتمل شبابه إلى ما قبل وفاته بسنوات؛ فشغل أمانة الفتوى أول وظيفة له، عند ستة من مفتي الشام، وهم: الشيخ محمود حمزة، فالشيخ محمد المنيني، فالشيخ صالح قطناء، فالشيخ رضا الحلبي، فالشيخ سليمان الجوخدار، وأخيراً الشيخ أبو الخير عابدين، وكان عمره يوم تسلَّمها ثلاثين سنة، وبقي فيها حتى قبيل الحرب العالمية الأولى إذ نجح في الانتخابات، وعيِّن نائباً في مجلس المبعوثان عام ١٩١٢ م، وانتخب معه عن دمشق كل من عبد الرحمن اليوسف، وأمين الطرزي، ومحمد باشا العظم. وفي سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م تقدم مرشحاً لإفتاء دمشق، وتقدم كذلك معه الشيخ رضا الحلبي، فنجح الشيخ رضا بزيادة صوت واحد. وبعد الحرب اختاره الملك فيصل ليكون عضواً في

طلب علومه على العلامة أبيه أولاً، ثم على كبار علماء دمشق؛ فلزم الشيخ سليم العطار عشرين سنة بدأ عليه أولاً. ثم بعد ثلاث سنوات رافقه في الطلب عطا الكسم بتزكية منه، فلزمه سبع عشرة سنة، وكان إذا سُئِلَ الشيخ سليم عن طلابه قال: «الأسطواني والكسم والباقي رسم». وأخذ المترجم عن الشيخ سعيد الأسطواني، والشيخ محمود الحمزاوي، وغيرهم، وأجازوه بإجازات حافلة.

وبعد وفاة والده سنة ١٣١٤ هـ عيِّن إماماً في جامع البزورية القريب من بيت أسعد باشا العظم حتى سنة ١٣٢٦ هـ.

كان كريم الخلق، لطيف المعاشرة، ذا نكتة، وله مواقف عظيمة في وجه الظلم والطغيان، جريئاً لا يخاف في الله لوماً؛ ولهذا هابه الحكام. صادقاً في حديثه نزيهاً في حكمه، يعطف على المضطهدين والمظلومين وينصفهم، ومع هذا فهو صاحب دُعابة لا تفارقه غالب أحواله. كثير الجلوس في الجامع الأموي وحوله أهل العلم والورع يتذاكرون. وقد اتفقت الألسنة على زهده وورعه، وعلمه وديانته، وربما لهذا السبب لقبه العامة (السبع الأحول) لِقَبَلٍ في عينه اليسرى وضمور فيها. رُبِّقَ قَهْمًا عميقاً، وبديهة سريعة، وظهر نبوغه مبكراً مما جعله محل إعجاب شيوخه وكبار رجال عصره. مثال الوفاء، وخاصة لصديق عمره وزميله الشيخ عطا الكسم، عملاً معاً على حفظ القرآن الكريم، ولم تغَيِّرِ المناصب ما بين الصحابين، بل كانا يتوادان ويتشاوران فيما يعرض لهما من أمور، وكان الشيخ عطا المفتي لا يبيتُ أمراً إلا بمشورته.

وكان باراً بوالديه يحبهما، وقد حدثوا عنه أنه كان مرّة في قافلة الحج ومعهم والدته، وفي بعض الطريق اشتهدت أن تاكل جبن (القشقوان)، وبحث طويلاً عما تريد حتى وجد جبناً مع الشيخ عبد الرحيم لبس وزيت؛ الذي كان يرافق القافلة. وبعد مدة عزَّ الماء وقلَّ، وعطش الشيخ عبد الرحيم عطشاً شديداً، وخطر له أن يستسقي المترجم، فبحث عنه، وطلب منه ماء على استحياء خشية أن يثقل عليه فقال له: «كيف لا أعطيك ماء، وكنت أنت سبب رضاء أمي علي وابتهاجها؟!».

الأعداء صنيع المقعدين والعدو بحاجة إلى مقاومة،
فإلى السلاح».

وزاره في بيته رئيس الجمهورية عام ١٩٣٦ م في
بداية عهد الاستقلال وكان معه أقطاب الكتلة الوطنية،
وطلبوا نصحه وإرشاده، فنصح لهم وحذّره من اتخاذ
البطانة السيئة التي تضرّ بهم، وتعين المستعمر عليهم،
مستشهداً بالآية الكريمة: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
بِطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأُولُكُمْ جَنَابًا وَلَا دُونَهَا مَا عَزَمْتُ بِذَاتِ
الْبَعْضَةِ مِنْ آقَابِهِمْ وَمَا تُحِبُّ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٨﴾ [آل عمران: ١١٨].

وبالحديث الشريف المروي في صحيح البخاري عن
رسول الله ﷺ أنه قال: «ما بعث الله نبياً ولا استخلف
خليفة إلا كانت له بطانتان؛ بطانة تأمره بالخير
وتحضّه عليه، وبطانة تأمره بالسوء وتحضّه عليه،
والمعصوم من عصمه الله». فلما أتم حديثه أخذ سعد
الله الجابري يد الشيخ فقبلها، ثم تبعه الآخرون. وكان
المترجم يقول: «من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا
سلطان فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته».

تهنّئ نفسه اهتزاز الأبناء، فينظم رائع الشعر ومن
آخر ما نظم قوله:

أمنتُ بالله العظيم جلاله
والرُّسُلِ والأَملاكِ والقُرآنِ
ويسائرُ الكُتُبِ التي قد أنزلتْ
والبعثِ يوم الحشر والميزانِ
أمنتُ بالقدرِ الإلهي خيرَه
مع شرِّه من خالقِ الأكوانِ
أرجوك يا مولاي نظرةً رحمةً
أنجوبها يا واسعَ الغُفْرانِ
عهدي بأنك لا تعذبُ شبيبةً
شابت بدين الحقِّ والإيمانِ
فاختمْ مدى أجلي بحسنِ سعادةٍ
فلك البقاءُ وكلُّ شيءٍ فانٍ
ومن يشغره تشطيره للبيتين اللذين طلب منه
تشطيرهما إمامُ السادة الشافعية في الحرم المدني
الشيخ محمد جمال الدين فقال:
مدينة خبير الخلق تحلو لناظري
بمجلا جمالٍ أخجل البدر والرقا

مجلس الشورى سنة ١٩١٩ م، وكانت مهمة هذا
المجلس تنظيم سياسة البلاد، وإدارتها، وتآليف
حكومتها، ثم عيّن رئيساً للمجلس واستمر في رئاسته
حتى عام ١٩٢٤ م، حينما حلّه الفرنسيون بعد أن
ضاقوا به.

وشغل في أثناء ذلك منصب أستاذ في معهد
الحقوق العربي (كلية الحقوق) منذ تأسيسه عام
١٩٢٣ م، فدرّس مجلة الأحكام العدلية، وأحكام
الأوقاف، وترك أعماق الآثار في نفوس طلابه وزملائه،
وكان يدرّس النص من خلال أهداف روح التشريع.

ولما تهبت البلاد بالثورة السورية ١٩٢٦ م
شدت السلطات الرقابية عليه وعلى أعضاء مجلس
الشورى، فاضطر للإقامة ببيروت مدة، وعاد بعد انتهاء
الثورة السورية إلى دمشق، فعيّن قاضياً شرعياً ممتازاً
سنة ١٣٤٥ هـ، وبقي فيها حتى سنة ١٣٥٩ هـ حين
عيّن رئيساً لمحكمة التمييز الشرعية مدى الحياة
(مستثنى من قانون التقاعد) بسبب علمه وكفائته
واستقامته. ثم ألغى هذا الاستثناء مع انقلاب حسني
الزعيم ١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٩ م الذي ألغى جميع
الاستثناءات، فأحيل على التقاعد بعد أن خدم الأمة بما
يزيد عن سبعين عاماً، والجدير بالذكر أنه قيل لحسني
الزعيم: «إنك لن تستطيع أن تبدل في قوانين المحاكم
إلا بإقالة الشيخ الأسطواني، فالغى الاستثناءات كلها
ليقبله هو».

بعد ذلك لزم داره، وعكف على مطالعة الكتب
ومجالس العلم والأدب، وكان له في أواخر حياته
مجلس أسبوعي مع كبار الشخصيات العلمية
والسياسية منهم الرئيس محمد علي العابد، والرئيس
هاشم الأتاسي، ورئيس البرلمان فارس الخوري،
وغيرهم من شيوخ العلم والسياسة والأدب، وعرف
مجلسهم هذا باسم (مجلس الشيوخ)، الذي كان له
تاريخ حافل أسهم في تهئية الرأي العام ضد المحتلين.
والوطن عنده عزيز يحتاج إلى صيانة ونصح؛ فقد
زاره في عهد الانتداب بعض العلماء يطلبون إليه
التوجه للجامع الأموي للدعاء، وكانت الطائرات
الفرنسية تضرب المدينة فانتهروهم وقال: «الدعاء على

خاتم الاعلام تاجُ العلما
عمدة الاعيان والركن العميد
ترك التُنُيَا والله وَفَى
زاهداً والزُفد في الدنيا زهيداً
واتاهم ضاحكاً مستبشراً
ولقاء الله للاختيار عيُذ
فاجتبه الله من خيرته
بجنان الخلد والعيش الرغيد
ابن عُيُيد (*)
(١٣١٩ - ١٣٦٤ هـ)

عبد المحسن بن عبيد بن عبد المحسن بن عبيد:
فقيه حنبلي من اهل بريدة في نجد. عرض عليه
القضاء مرات ورفض. وكان يعيش من نسخ الكتب
بيده وتجليدها.

وله مؤلفات أشهرها:

- «الهداية والإرشاد إلى طريق الهدى والرشاد».
(ط). رسالة في أربعين صفحة.
«تهذيب مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي».
وله نظم.

عبد المحسن التغلبي (**)

(١٣٦١ - ١٤٠٠ هـ) (١٩٤٢ - ١٤٠٠ م)

شيخ الطريقة الشيبانية: عبد المحسن بن عمر بن
عمر بن عبد القادر، التغلبي، شيخ الطريقة التغلبيّة
الشيبانية بعد والده. كان تقياً مشهوراً في حسن
الإرشاد، له شأن وهيبة.
توفي بدمشق سنة ١٣٦١ هـ، ودفن في مقبرة
الدحاح.

عبد المحسن رضوان المدني (***)

(١٢٩٢ - ١٣٨١ هـ)

شيخ الدلائل بالمدينة المنورة، العالم النافع، الصالح

بَنَلْتُ لها روعي بنفحة روحها
فلسْتُ أبا لي أن أموت بها عشقا
يقولون في ذُوق العيون شامة
وليس الذي قالوه حقاً ولا صُنفا
فَرُزَقْتُها جزئاً منيع لعائِن
وعندي أن اليُمنَ في عينها الرُزقا
له مؤلفات مخطوطة وهي رسائل أربع:
١ - «فتح الأغلاق عمن مات لبوه بعد
الاستحقاق». ٢٦ صفحة من القطع الصغير.
٢ - «رفع للطلاوة عن رفع الغشاوة». ١١
صفحة من القطع الصغير.

(رد على مَنْ قال بجواز أخذ الأجرة على قراءة
القرآن).

٣ - «هدى الرائد إلى ضلالة الناشد». (في
الوقف)، ١٦ صفحة من القطع الصغير.

٤ - «ضوء الفجر في ترجيح بيّنة الخجر». ٦
صفحات من القطع الصغير.

عاش الشيخ عبد المحسن مئة سنة وثمانين سنوياً،
ظَلَّ إلى آخر لحظة فيها محتفظاً بذاكرته العجيبة، ولم
يلزم البيت إلا في السنتين الأخيرتين من عمره.

سئل عن سبب طول عمره فقال: إنه طوى الفراش
منذ بلغ الستين، وأنه كان قليل الأكل، يتناول وجبتين
خفيفتين كل يوم إحداهما في الصباح، والأخرى في
المساء لا ياكل بينهما طعاماً، وأنه ينام مبكراً بعد
العشاء الآخرة على الغالب، ويستيقظ قبل الفجر، وأنه
يقول لاهله: «لا تخبروني عن أخبار البيت المزعجة»،
والأجال على كل حال بيد الله تعالى.

توفي يوم الاثنين ٢٤ رجب ١٣٨٢ في يوم كثير
الثلج والبرد من أيام كانون الأول، وقد شيعته بمشق،
علمائها ورجالها بموكب جليل، ودفن بمقبرة الباب
الصغير.

وقد رثاه أحد العلماء بشعر يقول فيه:

(*) تنكرة أولى النهى ٢١٢ - ٢١٨، وه الأعلام، للزركلي: ٤ / ١٥١

الثالث عشره: ١٩٢، وه تاريخ علماء دمشق: ١ / ٥٦٧.
(***) «تشنيف الاسماء» من: ٣٦١، وه اعلام من أرض النبوة: ٢ / ١١٤

(**) مشافهة حفيد المترجم، ومرض البشر في اعيان القرن

أسناد الأوراد والأنكار». طبع بمصر، جمع فيه أسانيده إلى أحزاب النووي والشاذلي والجيلاني والرفاعي وغيرهم.

وفي سنة ١٢٣٥ هـ انتقل إلى مكة المكرمة بسبب الحرب العالمية الأولى واستقر بها إلى أن توفي في ١٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٨١ هـ، رحمه الله تعالى وأثابه رضاه.

وهو الأخ الأكبر للعلامة السيد محمد عبد الباري رضوان المتوفى في ١٥ ذي الحجة سنة ١٢٥٨ هـ رحمه الله تعالى.

عبد المحيط السريايي ثم المكي (*)

(١٣١١ - ١٣٨٤ هـ)

العالم المشهور، المرشد الفقيه، أبو المجد: عبد المحيط بن يعقوب بن فانجي الجاوي ثم المكي.

ولد ببلده قرب سرايايا بجاوا الشرقية في شعبان سنة ١٢١١ هـ وقرأ القرآن الكريم في صباه، وحفظ بعض المبتون بزاوية العلامة العارف بالله تعالى خليل بن عبد اللطيف البنكلاني، وجاور عنده مدة طويلة، وقرأ واستفاد.

وفي سنة ١٢٢٩ هـ رحل إلى الحجاز، فلزم العلامة الكبير محفوظ بن عبد الله الترمسي، وأخذ عنه العربية والقراءات، وسمع عليه الكتب الستة، وقرأ عليه في الفقه أيضاً، فتخرج به، وهو شيخ فتوحه.

كما قرأ على الحبيب حسين بن محمد الحبشي، وشيخ المالكية جمال بن محمد الأمير المالكي المتوفى سنة ١٢٤٩ هـ وسمع المسلسلات من الشيخ مختار بن عطار البتاوي صاحب «المسلسلات الأربعة» المطبوعة، كما روى عن حبيب الله الشنقيطي، والسيد عبد الحي الكتاني، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني وغيرهم.

وكان له اعتناء بالرواية، فحصل كثيراً من الأثبات، وعندما اشتهر كان يحضره بعض الطلاب لقراءة بعض الأثبات وتحمل المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية، إلى جانب ما يترس من نحو وصرف وفقه وحيث.

المحب، الشافعي: السيد عبد المحسن بن محمد أمين بن أحمد بن رضوان المدني الحسيني.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٢ هـ وببيت رضوان بيت علم وصلاح بالمدينة المنورة.

والده العلامة المشهور السيد محمد أمين رضوان المدني شيخ الدلائل بالمدينة المنورة ولد سنة ١٢٥٢ هـ، وطلب العلم ثم صار فيه مبرزاً، روى عن عبد الغني الدهلوي، وعبد الحميد الشرواني، والشمس محمد أبو خضير، وعطية القماش الديماطي، وأحمد أبو الخير المكي، وغيرهم.

له ثبت مطبوع صغير رأيته ضمن روايته عن نكرتهم وغيرهم، وأسانيد الكتب الستة من طريق الشاه عبد الغني الدهلوي ثم المدني، والحزب الأعظم، ودلائل الخيرات، وإجازة أخرى مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل.

أخذ عنه جمع من العلماء، واقتصر المسند مختار بن عطار البوغوري في «إتحاف المحدثين بمسلسلات «الأربعين» على طرق السيد محمد أمين رضوان، مما يملك على علو شأنه واشتهاره والرغبة في الأخذ عنه.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٢٩.

أما ولده صاحب الترجمة فحفظ القرآن الكريم «الملحة» و«اللفية» و«نخبة الفكر» و«الأربعين النووية»، وحضر مجالس «الدلائل» و«البردة» منذ نعومة أظفاره.

ثم اشتغل على والده وغيره من علماء المدينة بحل المتون وقراءة الشروح مع التدقيق والتحقيق، وممن أخذ عنهم بالمدينة المنورة - غير والده السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والأبيب عبد الجليل برادة، والسيد علي بن ظاهر الوترى، والسيد محمد بن جعفر الكتاني، وفالح بن محمد الظاهري للمهنوي، وغيرهم.

وبعد وفاة والده رحمه الله تعالى ولي مشيخة الدلائل.

وصنّف ثبناً صغيراً سماه «منحة الأخيار في

للحج والزيارة مع أبيه، وجلس على مسند مشيخته بعده، وكان على قدم أبيه وجدته في التعصب على مخالفيه والانتصار للرسم المروجة في المشايخ.

مات في بضع وعشرين من محرم سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وألف بمدينة «بدايون».

عبد الملك الأنسي = عبد الملك بن حسين اليميني (ت ١٣١٥ هـ).

عبد الملك ابن حُرَيْب الطائفي = عبد الملك بن محمد بن حُرَيْب (ت ١٣٤٠ هـ).

الأنسي (***)

(١٣١٥ - ١٠٠٠ هـ)

عبد الملك بن حسين الأنسي: فاضل يميني.

له: «الإنعام التام بالرحلة إلى البيت الحرام». (خ). ضمن مجموعة برقم ٣٤ في المكتبة المتوكلية بصنعاء.

الفتني (***)

(١٢٥٥ - ١٣٢٧ هـ)

عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الفتني المكي: فرضي، متفقه. أصله من «فتن» من بلاد كجرات بالهند. ولد بالطائف وتعلم واشتهر بمكة. وصنف كتباً منها:

- «التحفة السننية في الكلمات المبينية». (ط). نحو.
- «نظم متن السراجية». (ط) فرائض.
- «شرح المقرية». (ط) فرائض على المذاهب الأربعة.
- «فيض الرحمن على المطالب الحسان». (ط). عقائد.
- «كمال المحاضرة في آداب البحث والمناظرة».

وكان صاحب الترجمة من أفاضل العلماء، وله غيرة كبيرة على الحق، فكان يدافع عن الحُجَّاج أمام بعض الناس الذين سعوا إلى اعتقاله، فتم لهم ما رغبوا، لكن العلماء من الحرمين سعوا لإخراجه، وجاءت البرقيات من أندونيسيا فأخرج من السجن، واستمر على حاله المعهود من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر العلم وتوجيه الطلاب حتى وافاه الحمام، وانتقل إلى رحمة مولاه الملك الرحيم العلام، في منزله بجدة بمحلة الكندرة القديمة، ليلة السبت بعد المغرب الساعة ٧ تقريباً، في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٤ هـ، ودفن بجدة ضحى يوم السبت. رحمه الله وأثابه رضاء.

عبد المطلب الخطيب (*)

(١٢٨٥ - ١٣٢٧ هـ)

عبد المطلب بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني.

ولد بمشقة ٢٦ صفر ١٢٨٥، وانتقل إلى المدينة المنورة، فجاور بها.

توفي في المدينة المنورة يوم السبت ٢٣ ذي القعدة ١٣٢٧. وهو أخو الشيخ رشيد الخطيب.

عبد المقتدر البدايوني (**)

(١٢٨٣ - ١٣٣٤ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد المقتدر بن عبد القادر بن فضل رسول العثماني الحنفي البدايوني أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف بمدينة «بدايون» ونشأ بها.

قرأ العلم على مولانا نور محمد البدايوني، وبعد وفاته قرأ «هداية الفقه» و«تفسير البيضاوي» والصاح الستة على والده.

فرغ من التحصيل سنة ثمان وتسعين، وسافر

(*) دفتري الشيخ هاشم الخطيب ق ٢٠ وفيه أنه توفي ١٣٢٥، وتاريخ علماء مشقة، للحافظ: ٦٧/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص ١٣٠٢.

(***) «مراجع تاريخ اليمن»: ٤٦، و«الأعلام للزركلي»: ١٥٨/٤.

(****) «الخرزلة التيمورية»: ٢٢٥/٣ و«معجم المطبوعات»: ١٢ في

المستدرجات بعد الفهرس. و«نظم الدرر» (خ) وفيه: وفاته سنة ١٣٢٢ هـ و«هدية العارفين»: ١/٦٢٩ وفيه: ولانته سنة ١٢٦١ خلافاً لما في نظم الدرر. و«الأعلام للزركلي»: ١٦١/٤.

(هـ) وطبقته، وأكابر تلاميذه كأبي العباس أحمد بن أحمد بناني الشهير بكلاً (ت ١٢٠٦ هـ).

من تلاميذه: عبد السلام بن عمر العلوي الفاسي (ت ١٢٥٠ هـ)، وعبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ت ١٢٨٢ هـ).

كان من العلماء الأعلام وأولياء الله الكرام، مشاركاً في كثير من العلوم أصولاً وفروعاً، معقولاً ومنقولاً، مُحَصِّلاً نُؤُوباً على التدريس، منقطعاً إلى العلم حتى إنه ختم «المختصر» خمس مرات، وكان درسه ناقعاً يستفيد منه المبتدي والمتنهي. وكان ﷺ صالحاً عابداً، قانتاً لله، كثير الذكر والعبادة، والصلاة على النبي ﷺ مستغرقاً في حبه، كثير الرؤيا له.

توفي ﷺ ضحى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الثانية عام ١٢١٨ هـ، وتُدفن بالزاوية الناصرية بالسجاية من فاس.

له: «الروض للخصير في الإعلام بأحوال مولاي عبد الملك الضريير».

وهي ترجمته، تبها تلميذه أبو محمد عبد السلام بن عمر العلوي الحسني الفاسي (ت ١٢٥٠ هـ)، نكرها عبد السلام ابن سودة في «سَلِّ النَّصَال» ص ٦٥، وفي «إتحاف المطالع».

عبد الملك الوكيل الحشاش (***)

(٠٠٠ - ١٣٤١ هـ)

عبد الملك بن محمد الوكيل الحسني، أصله من مدينت كرمات أحد مدينت جبل زرهون، كان يلقب نفسه بالحشاش، فصار هذا اللقب علماً عليه لا يُعرف إلا به.

أخذ العلم أولاً عن أشياخ وقته منهم أحمد بن الطالب ابن سودة، فاكتمسب أنبأ وعلماً حتى عُذَّ من أبرد كتاب دار المخزن السعيد، لما رزقه الله من الخط البارع وأسلوب الكتابة الراقية، وبقي بها مدة.

ثم اعتراه جنب فقد معه حسه وتفكيره، وصار يتظاهر بأنواع من الجنب وإخبار ببعض المغيبات،

(ط). شرح به أرجوزة له سماها «نتيجة الآداب».

وكان ينظم في كل سنة قصيدة يمدح بها أمير مكة «الشريف عبد الله» ويقراها بين يديه ليلة عيد الفطر، فيخلع عليه خلعة حسنة. وانتقل إلى مصر فتوفي بها. **عبد الملك الفَقْتَنِي** = عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الهندي المكي (ت ١٢٢٧ هـ).

ابن حُرَيْب (*)

(١٢٧٥ - ١٣٤٠ هـ)

عبد الملك بن محمد بن حُرَيْب الطائفي: قاض، فاضل. ولد بالطائف (في الحجاز) وسافر إلى الأستانة فتخرج بمدرسة القضاء.

وعين قاضياً لجالوا وغريان (في طرابلس الغرب) وسافر إلى السودان، فاتصل بسلطان «وادي» وأنشأ له مدرسة، كانت المدرسة النظامية الأولى هناك. ثم عين قاضياً للطائف، ونقل إلى قضاء الليث (من موانئ الحجاز) فتوفي فيها.

له شعر واطلاع على الأدب. ووضع كتاباً خيالياً على نسق ألف ليلة وليلة، وصف فيه الحياة الاجتماعية في الحجاز، لا يزال عند عائلته مخطوطاً.

عبد الملك الضريير (**)

(١٢٣٥ - ١٣١٨ هـ)

العالم الصالح: أبو مروان، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن محمد بن طاهر بن الحسن ابن الحفيد بن قاسم بن الحسن بن يوسف بن علي الشريف العلوي السجلماسي المدغري أصلاً، الفاسي داراً ووفاءً.

ولد بمدغرة عام ١٢٢٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف، وأخذ بها عن القاضي المولى الصائق العلوي دفين مراكش، وغيره.

ورحل إلى فاس فأخذ بها عن شيخ الجماعة عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الراضي (ت ١٢٩٦

٢٨٢٢، وهليل مؤرخ المغرب ٢١٦/١، والنيل التابع

إتحاف المطالع، (خ) وه الأعلام للزركلي: ١٦٤/٤.

(***) «سَلِّ النَّصَال» لابن سودة، ص: ٢٨.

(*) «الأعلام للزركلي»: ١٦٥/٤.

(**) «رياض الجنة للفاسي»: ٩٦/٢، وإتحاف المطالع لابن سودة

(خ) وقيل ١٢١٨ هـ «وموسوعة اعلام المغرب»: ٨/

عبد المنان الوزير آبادي (**)

(١٢٦٧ - ١٣٣٤ هـ)

الشيخ العالم الكبير المحدث: عبد المنان بن شرف الدين الوزير آبادي الفاضل المشهور.

ولد سنة سبع وستين ومئتين وألف بقرية «قرولي» من أعمال «جهلم».

كف بصره في صغر سنه، وتوفي والده، ولكنه مع ذلك شرع الاشتغال بالعلم وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات على المولوي برهان الدين الهتاروي، والمولوي قل أحمد الجكوي، ثم رحل إلى «سهارنپور» ولازم الشيخ محمد مظهر النانوتوي مدة من الزمان وأخذ عنه، ثم سافر إلى «بهوپال» وأقام بها مدة، وأخذ القرآن و«سنن ابن ماجه» عن الشيخ عبد الجبار السناكوري، وقرأ «سنن الترمذي» و«أبي داود» و«النسائي» و«الدارمي» على الحكيم محمد أحسن الحاجيبوري، ثم ذهب إلى «دهلي» وأخذ عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوي، وقرأ عليه «تفسير الجلالين» و«هداية الفقه» و«الصالح» الستة، وأجازه الشيخ إجازة عامة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتيني أيضاً، ثم سار إلى «امرتسر» ولازم الشيخ الكبير عبد الله الغزنوي سنتين كاملتين، واستفاض منه فيوضاً كثيرة.

ثم ذهب إلى «وزيرآباد» سنة اثنتين وتسعين وسكن بها وعكف على الدرس والإفادة، فدرس «الصالح» الستة أكثر من خمس وثلاثين مرة.

وكانت له اليد الطولى في النحو واللغة، وخبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، وبفنون الحديث، وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتون الدين، انفرد به في تلامذة السيد نذير حسين المذكور، فلم يبلغ أحد رتبته في كثرة الدرس والإفادة ولم يقاربه، قال الشيخ شمس الحق الديانوي: لا أعلم أحداً في تلامذة السيد نذير حسين المحدث أكثر تلامذة

فأقبل الناس عليه وعظموه واعتقدوا صلاحه وتمكنه، ونطق بالفاظ صوفية وأسرار روحية، وتناقل الكثير عنه بعض الكرامات والأقوال التي تدل على علو منصبه وهي من الصنق بمكان، ومن العجب وخرق العادة لها شان.

قال ابن سودة: اتصلت به كثيراً لأنه كان لا يمر عليه شهر إلا ويأتي إلى الجد العابد ويكون ذلك قرب الضحى ويظل معه إلى ما بعد صلاة العصر، وكثيراً ما كان يثني على الجد أحمد لأنه يعدّه من أكبر أشياخه. ومما وقع لي معه، وهي تعد من الكرامات له، وذلك اني كنت بالبادية فحملت على الدابة تليساً من حبّ الزيتون مع جماعة من أهل البادية، وبعد ذلك حصل لي وجع في أنثي ونزل بي فتق في إحداهما، فدخلت إلى فاس وأنا في شدة من الوجع، وعرضت نفسي على طبيب متخصص في ذلك، فقال لا بد من عملية جراحية، فامتنعت من عملها، ولما جاء عند الجد صاحب الترجمة على العادة عرضت عليه المسألة ففعل بي مثل ما يفعل الطبيب، وقال لي: لا تراه بعد هذا إن شاء الله. فكان الأمر كذلك، فإني والحمد لله لم أر ذلك هذه مدة أكثر من أربعين سنة.

توفي ﷺ في حجة متم عام أحد وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة أولاد التازي بالقباب.

عبد الملك الطوكي (*)

(١٣٠٠ - ١٣٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الملك بن محيي الدين الحنفي الطوكي، أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ ببليدة «طوك»، وقرأ بعض الكتب الدراسية على أساتذة مصره وعصره، ثم سافر إلى «رامپور» وقرأ على المفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي، ثم رجع إلى «طوك» وتصدر للدرس والإفادة، وله مصنفات.

مات ودفن ببليدة «طوك».

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٠٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٠٣ - ١٣٠٤.

منه، قد ملا «پنجاب» بتلامنته، كانه هو حافظ الصحاح في هذا العصر، وقد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة عشرين وثلاث مئة ألف، واستخلفه في «پنجاب»، انتهى.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاث منه ألف.

عبد المنعم الجاتگامی (*)

(١٣٣٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد المنعم الحنفي الجاتگامی أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية.

قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بكلكتة، وولي التدريس في مدرسة «دهاكة» ثم «جاتگام»، ثم جعل ناظور المدرسة المحسنية بدهاكة.

وكان فاضلاً كبيراً، بارعاً في النحو واللغة، والمعاني والبيان، والعروض والشعر.

له: «تصويب البيان في شرح الديوان»، وهو شرح ديوان المتنبي.

وله «ديوان الشعر العربي».

وبعض رسائل في الاخلاق بالفارسية.

فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ:

إليك رسول الله أهدي ثنائيا
وأبغى به قريبا وإن كنت نائيا
أقرب نفسي من جنابك سيدي
عسى أن أرى روحاً على البعد دانيا
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت
غوائل إذ نويدت أترك غيائيا
أؤمل منك العطف عطف عواطف
وإن كنت عما يجلب العطف قاصيا
فإنك شمس يستضاء بنورها
وما كل شيء يقبس الضوء صافيا

أتيتك أرجو من نوالك رشحة
وما خاب مستسق أتى البحر صائيا
مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة ألف.

عبد المهيمن محمد نور الدين، أبو السمع (**)

(١٣٠٧ - ١٣٩٩ هـ)

إمام الحرم المكي الشريف.

ولد في قرية التلين بمديرية الشرقية في مصر.

نشأ في بيت علم ودين، وأتم حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ العاشرة من عمره. تلقى علومه وثقافته الدينية في الجامع الأزهر على أيدي كبار علماء عصره.

عمل إماماً للحرم المكي الشريف بين ١٣٦٩ - ١٣٨٨ هـ باستدعاء من الملك عبد العزيز.

قضى شبابه في الدعوة إلى الله، وشارك في تأسيس جماعة أنصار السنة المحمدية.

درّس القرآن والتفسير والحديث في مدارس وزارة المعارف، وفي دار الحديث بمكة، والمدرسة المنصورية لسنوات عديدة.

وله: ترتيب للمصحف مسجل على أشرطة.

توفي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في مكة المكرمة، ودُفن بها.

عبد المؤمن الديوبندي (***)

(١٣٤٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد المؤمن بن فهيم الدين العثماني الحنفي الديوبندي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ بديوبند.

قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، منهم الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وجد في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وقرأ فاتحة الفراغ ومنح الشهادة ونيطت على رأسه العمامة في رهط من العلماء والمتخرجين، منهم الشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ ناظر حسن

(**) «رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة» ص: ٤١ - ٤٥.

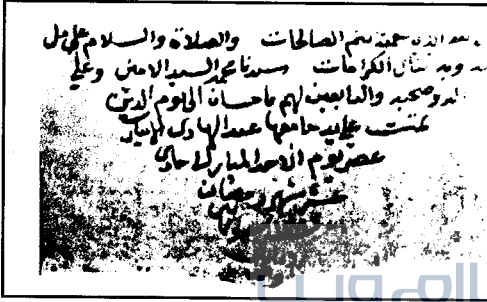
(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٠٥.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣٠٤ -

وقد بذلت غاية جهده ولا يكفد العرفان اوما انما با فاته فقتله الضرب ما
 قضاة طرقت على عاير من فضل في كتابه والاخصنا المدونم الكوميل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه ما شاء فتاب وما تر كتبت بحمدته للذرية
 تاسعة نال عشر عظماء هم كرمته وما تبين انه
 عيليد مولانا فخر محمد به وبهر محمد
 زنده عبدالهوتو كماله الابراري
 غم العدل والوزار
 والسلمية

عبد الهادي نجا الأبياري

عن الصفحة الأخيرة من كتبه «زهرة الطلع النضيد، على إرشاد
 المرید» من مخطوطات المكتبة الأزهرية «١٢٥٥ كلام - ٨٧٣١».



عبد الهادي نجا الأبياري

عن مخطوطة من كتبه «في خزنة السيد زهير الشاويش، ببيروت»

الشيخ عبد الهادي نجا الإبياري (***) (١٢٣٦ - ١٣٠٥ هـ)

الشيخ عبد الهادي بن رضوان نجا بن محمد
 الإبياري المصري الشافعي المذهب، هو من أكبر علماء
 مصر في القرن التاسع عشر، ومن أعظم كتابهم
 ومؤلفيهم، وكان له شأن كبير في النهضة العلمية

الديوبندي، وكان ذلك سنة إحدى وثلاث مئة وألف.

فولوه في المدرسة القومية ببلدة «ميربه»، ومكث
 بها زماناً يدرّس ويفيد، وتخرّجت عليه جماعة من
 الفضلاء، منهم مولانا عاشق إلهي الميربهي، والشيخ
 إزاز علي الديوبندي، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد
 الإسلام وولي رئاسة التدريس بها، وبقي يدرس
 التفسير والحديث فيها مدة، وكان جيد التدريس موجز
 العبارة، قانعاً بالكفاف، محتسباً في تعليمه.

مات في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وألف في
 «دهلي»، ودفن في مقبرة العارف الكبير الشيخ عبد
 الباقي النقشبندي.

الصِّقْلِيّ (*)

(١٣١١ - ٠٠٠ هـ)

عبد الهادي بن أحمد، أبو الثَّقَى الحسيني الصِّقْلِيّ،
 قاضٍ من المعنّيين بالتراجم، من أهل فاس، تولى
 القضاء بها، وصنّف كتاباً في «أشياخه وبعض
 المشاهير» وتوفي بالمدينة المنورة عائداً من الحج
 ودفن بالبقيع.

له: «نكر من اشتهر أمره وانتشر، من بعد
 الستين، من أهل القرن الثالث عشر». (خ). في
 خزنة الرباط (١٢٦٤ ك) نحو أربعة كراريس.

عبد الهادي الأسطواني (**) (١٣٤٨ - ٠٠٠ هـ)

الفقيه الحنفي: عبد الهادي الأسطواني الدمشقي.
 أمّ في جامع الفارسيّة بسوق السلاح بأخر
 البزورية.

توفي سنة ١٣٤٨ عن نحو ستين عاماً، ودفن
 بمقبرة الباب الصغير.

«مرآة العصر»: ٢٢٩/١، «والخط الجديدة لمبارك»: ٢٩/٨،
 «تراجم مشاهير الشرق»: ٢١٦/٢، «سبل النجاح» الجزء
 الثاني، «والاعلام» للزركلي: ١٧٣/٤، «والاعلام الشرقية»: ١/
 ٣٤٧ - ٣٤٨. «وآداب اللغة» لزيدان: ٢٦٣/٤، وفهرس
 الخزنة التيمورية: ٨/٣، «مرآة العصر»: ٢٢٩/١،
 «وايضاح المكنون»: ١٦١/١، «فهرس المؤلفين»: ص: ١٧٤،
 «وراحة الحلواني» (خ).

(*) «سلوة الأنفاس»: ١٣٩/١، «وليل مرّخ المغرب» (ط) ٢،
 ٢٥٩/١ - ٢٦٠، «والذليل التابع لإتحاف المطالع» (خ)،
 «واتحاف اعلام الناس»: ٢٤٧/٤، «وأهم المصادر»: ص: ٧٣،
 «والاعلام» للزركلي: ١٧٢/٤.

(**) مقابلة مع الشيخ أحمد القاسمي ٢٨ شوال ١٤٠٧، «وتاريخ
 علماء دمشق» للحافظ: ١١٦/٣.

(***) «أعيان البيان» ص ٢٢٢، «ومعجم سرركيس»: ٣٥٨/١.

- ٥ - «طرفة الربيع في نظم انواع الببيع».
- ٦ - «لعرائس الواضحة الغرر». شرح منظومة البرزنجي.
- ٧ - «الفواكه الجنية» (الجنوية). في المطلقات النحوية، جزء أول.
- ٨ - «القصر المبني على حواشي المغني». وهو حاشية على حاشية الأمير على المغني، جزءان. مطبوع.
- ٩ - «لكواكب الدرية في نظم الضوابط العلمية». نحو.
- ١٠ - «المواكب العلمية في توضيح الكواكب». في النحو. مطبوع.
- ١١ - «النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوائب». مطبوع وسبب وضعه أنه كانت بين صاحب «الجوائب» المطبوعة في الآستانة، و«البرجيس» المطبوع في باريس، مناظرة في المسائل اللغوية أقضت إلى المشاحنة والتنافر، ودام الأمر بينهما طويلاً، فكتب الشيخ عبد الهادي كتابه هذا للفصل بينهما.
- ١٢ - «نفحة الأكماء في مثلثات الكلام». مطبوع في مصر سنة ١٢٧٦ هـ وهو تفسير للالفاظ التي تحتل ثلاث معان باختلاف حركاتها.
- ١٣ - «نيل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني». في مصطلح الحديث. مخطوط.
- ١٤ - «الوسائل الأدبية في الرسائل الأحديّة». مطبوع. وهي مكاتبات في مواضيع لغوية انبية جرت بينه وبين الشيخ إبراهيم الأحب في بيروت.
- ١٥ - «شرح كشف النقاب على المنظومة الموسومة برضاب المرتشف في نظم ما ورد في الصحيحين والموطأ من المؤلف والمختلف».
- ١٦ - «ترويح النفوس على حواشي القاموس».
- ١٧ - «زهرة الطلع النضيد على إرشاد المرید». مخطوط بخطه.
- ١٨ - «نشوة الأفراح في شرح راحة الأرواح». شرح فيه قصيدة محمد الهراوي الشافعي. نظمها سنة ١٢٨٠ هـ وقد مرض بالوباء، متوسلاً بطلب الشفاء. والقصيدة والشرح مخطوطتان في المكتبة الأهرية برقم ١٢٥٥ علم الكلام، ١٠١٨ أب.

الأخيرة في القطر المصري.

ولد في «إبيار» من أعمال الغربية بمصر السفلى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م)، ولم يكد يتلقى مبادئ القراءة حتى مال بلكيته إلى الدرس والمطالعة، فأحب والده ذلك الميل فيه، فأخذ يلقنه العلم بنفسه، فعلمه الأدب وسائر علوم اللغة العربية، فأدرك منها في بضع سنين شيئاً كثيراً، ثم جاور في الأزهر مدة طويلة، وقرأ على خيرة علمائه كالشيخ البيجوري، والشيخ الدمنهوري، وغيرهما. ولم يطل الأمد حتى ذاع نكره بين الناس على اختلاف طبقاتهم. وتحدث القوم بعلمه وفضله، فاستدعاه إسماعيل باشا الخديوي الأسبق وأثنى عليه، وعهد إليه بتعليم أنجاله خاصة، ومن جملتهم توفيق باشا الخديوي السابق. وكان وهو في ذلك المنصب يتصنر للتدريس والإقراء في بيته وفي الجامع الأزهر، وأخذ عنه كثيرون من الذين اشتهروا بعدئذٍ بالعلم والفضل، كالشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد البسيوني، وغيرهما من أكابر علماء الأزهر.

ولما تولى المرحوم توفيق باشا أريكة الخديوية المصرية قرّبه إليه وأحلّه محلاً رفيعاً، وجعله إمام المعية ومفتياً، فبقي على تلك الرتبة حتى توفي سنة ١٣٠٥ هـ.

وكان كَلَمَةً طائر الشهرة، قصده أهل عصره، وكتبه كثيرون من فضلائه. وله رسائل مدونة مع أكابر العلماء والشعراء، كالشيخ أحمد فارس، والشيخ ناصيف اليازجي، والشيخ إبراهيم الأحب، وغيرهم. وله مؤلفات كثيرة ربما زانت على أربعين مؤلفاً، لم يطبع منها إلا بعضها وأشهرها:

- ١ - «باب الفتوح في معرفة لحوال الروح». في التصوّف. مطبوع.
- ٢ - «معتك الأقران في نظم مشترك القرآن».
- ٣ - «زكاة للصيام بإرشاد العوام». مطبوع.
- ٤ - «سعود المطالع لسعود المطالع» جزءان في الأدب. وهو كتاب جمع فيه واحداً وأربعين فناً في شرح لفظ باسم إسماعيل باشا الخديوي على نسق غريب، وجعله تحفة للخديوي. طبع في بولاق سنة ١٢٨٣ هـ في مجلدين، وعند صفحاته نحو ٧٠٠ صفحة.

سُوْدَة.

قال عبد السلام ابن سودة: سيدنا العمّ مباشرة، العلامة المطلع، المشارك المقنن، المحرر النحرير، حصلت له شهرة كبيرة في الوثيقة وتحرير الفريضة بفاس، فكانت مجالسه كلها غاصة بطلاب ذلك الفن، وكانت له ملكة في قول الشعر يجيده على طريقة أهل الأندلس.

أخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن عبد القادر ابن سودة وهو عمته، وعن شقيقه سمي والده محمد ابن سودة، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ محمد بن المهدي ابن سودة، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام ابن سودة، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وغيرهم من الأشياخ. وتصدر للتدريس مدة، ثم ترك ذلك لثقل في بدنه كان يمنعه من المشي.

له ديوان شعر يخرج في مجلد، ومجموعة فتاوى في مجلد أيضاً.

لازمته السنين الطوال فيما أتوقف عليه من العلم والمعرفة. وكانت ولادته عام تسعة وثلاثمائة. ومن شعره قوله متغزلاً:

مَنْ مُنْصَفِي مِنْ أَهْيَفِ
فِي حَكْمِهِ لَا يَنْصَفُ
مَنْ لَوْ بَنَى لَتُورِحَ فِي
إِرْضَائِهِ لَا يُسَمِّفُ
يَا قَلْبُ صَبْرًا إِنِّي
أُحِبِّبْتُ مَنْ لَا يَرْقِفُ
ظَبِيَّ بِهِ حَلْفُ الْهَوَى
أَوْ لَيْسَ مِنْهُ تَعَطَّفُ
لَا بَدْعُ إِنْ قَصُورَتْ زِيَا
رُثْهُ وَطَالَ تَخْأُفُ
الْبَيْتُ مِنْهُ سَجِيَّةٌ
وَالْوَصْلُ مِنْهُ تَكْأُفُ
توفي تَلَاثَةَ صَبَاحِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ سَادِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ

١٩ - «راحة الحلواني». رسالة في الرد على من انتقد كتاب «الضوء الشارق» للسيد مصطفى البكري، تشتمل على تحقيقات في اللغة.

٢٠ - «صحيح المعاني في شرح منظومة البلياني».

٢١ - «الدورق في اللغة».

عبد الهادي ابن سُوْدَة = عبد الهادي بن محمد بن عبد القادر (ت ١٢٧٠ هـ).

عبد الهادي الصَّقَلِيّ = عبد الهادي بن أحمد أبو الثَّقَى الحسيني (ت ١٣١١ هـ).

الهادي ابن المَوَاز (*)

(٠٠٠ - ١٣٦٦ هـ)

عبد الهادي المدعو الهادي بن عبد الواحد بن محمد ابن المواز الحسني، تقدمت ترجمة أخيه الشيخ أحمد. الفقيه العلامة، المدرس المشارك، الخطيب المطلع.

أخذ عن والده الشيخ عبد الواحد، وعن الشيخ أحمد ابن الخياط، وعن الشيخ أحمد بن الجبالي الأمفاري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القاسري، وعن الشيخ المهدي الوزاني، وعن الشيخ عبد العزيز بناني، وعن الشيخ محمد - فتحاً - كنون، وغيرهم.

وكانت له دروس بالقرويين يحضرها بعض الطلبة الأفاقين ويتهافتون عليها، وكان يخطب بمدرسة أبي عنان بالطالعة فكان يأتي بالجيد من الخطب.

قال ابن سودة: اتصلت به وذاكرته واستفدت من خزانته العمرة التي كان ورثها عن أخيه الشيخ أحمد ووالده.

توفي تَلَاثَةَ بَعْدَ ظَهْرِ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ خَامِسَ عَشَرَ صَفْرَ الْخَيْرِ عَامِ سِتَّةِ وَسْتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةِ وَالْفِ، وَبَفَنِ بَزَاوِيَةِ بَدْرِبِ الدَّرَجِ مِنَ الطَّالِعَةِ.

عبد الهادي ابن سُوْدَة (**)

(١٣٠٩ - ١٣٧٠ هـ)

عبد الهادي بن محمد بن عبد القادر بن الطالب ابن

(**) «سئل النضال» لابن سودة، ص: ١٢٧، و«الذيل التابع لإتحاف المغرب»: ٢٥٤/١، و«الأعلام المراكشية»: ١٩/١، و«الذيل التابع لإتحاف المطلع» (خ). و«الأعلام للزركلي»: ١٧٢/٤.

(*) «سئل النضال» لابن سودة، ص: ١٢٧، و«الذيل مؤرّخ المغرب»: ٢٥٤/١، و«الأعلام المراكشية»: ١٩/١، و«الذيل التابع لإتحاف المطلع» (خ). و«الأعلام للزركلي»: ١٧٧/٤.

البدراوي، والشيخ عبد الملك العلوي الضرير، وغيرهم من الأشياخ.

تولّى العضوية بالمجلس العلمي بفاس مدة، ثم القضاء بأحواز الدار البيضاء، وأخّر عن ذلك لأجل نشاط ولده الزعيم محمد علال الفاسي حفظه الله، ورجع إلى فاس ولزم داره إلى أن توفى يوم الاثنين خامس رجب الفرد الحرام عام أحد وستين وثلاثمائة والفر، ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح، وولده الوحيد في منفاه لم يحضر جنازته.

قال ابن سودة: كنتُ أتصلُ به واستفيد منه كثيرة.

عبد الواحد الفاسي = عبد الواحد بن عبد السلام (ت ١٢٦١ هـ).

عبد الواسع الواسعي الصنعاني = عبد الواسع بن يحيى (ت ١٢٧٩ هـ).

عبد الواسع الواسعي الصنعاني (***)

(١٢٩٥ - ١٣٧٩ هـ)

العلامة، المؤرخ، الرحلة: عبد الواسع بن يحيى الواسعي، الزيدي، اليماني، الأنسي، الصنعاني.

ولد بصنعاء سنة ١٢٩٥ هـ، وشرع في الطلب وهو صغير، فقرأ على كثير من العلماء في شتى العلوم، ما بين تفسير وحديث وفقه وعربية، منهم: القاضي محمد بن أحمد العراسي المتوفى سنة ١٣١٦ هـ، ومعظم مشايخه أخذوا عن العراسي، والقاضي محمد بن عبد الله الغالبي المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ، والقاضي أحمد بن محمد السياغي المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ، والقاضي علي بن أحمد الشرفي الروضي الضرير المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ وله مشايخ آخرون نكروهم مع تفصيل مقروءاته عليهم وسني وفاتهم في أول «الدر الجامع الفريد» المطبوع.

رحل إلى الحرمين الشريفين، وأخذ عن جملة من الأعيان منهم: الحبيب حسين بن محمد الحبشي

عام سبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة العبدلاويين بالقباب خارج باب الفتوح.

عبد الهادي المُنْدَرَسِي = محمد عبد الهادي بن محمد (حيّاً ١٣٥٠ هـ).

عبد الهادي نجا الإِنِّيَّارِي = عبد الهادي بن رضوان نجا (ت ١٣٠٥ هـ).

عبد الواحد باش أَعْيَان = عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد (ت ١٣٢٧ هـ).

عَبْدُ الْوَاحِدِ بَاشِ أَعْيَانِ (*)

(١٢٨٣ - ١٣٣٧ هـ)

عبد الواحد بن عبد الله ضياء الدين بن عبد الواحد بن عبد اللطيف، من آل باش أعيان: فاضل. مولده ووفاته في البصرة. كان من كبار تجارها. ألف كتاباً سماه «تاريخ البصرة» بقي في مسودته.

توفي في حياة أبيه المتقدمة ترجمته.

عبد الواحد الفاسي (**)

(١٢٩٤ - ١٣٦١ هـ)

عبد الواحد بن عبد السلام بن الشيخ علال الفاسي الفهري.

كانت ولادته عام أربعة وتسعين ومائتين وألف.

الفقيه العلامة، المشارك، النوازلي، المحقق، المطلع، من المفتين الممتازين بفاس في زمانه، ومن حصل على فتواه فالحقّ معه لما فيه من التحرير للمسائل.

أخذ عن شقيقه الشيخ عبد الله الفاسي، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الخياط، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري الحسني، وعن الشيخ أحمد بن الخياط، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ محمد - فتحاً - كنون، وعن الشيخ عبد السلام الهواري، عن الشيخ عبد الله

(*) الفيحاء: المحرم ١٣٤٥، والأعلام للزركلي: ١٧٦/٤.

(**) «سَلُّ النِّصَال» لابن سودة ص: ١٠٠.

(***) «تحفة الإخوان» ص: ٩٤، و«مقدمة تهذيب القول» ص: ٣٩، و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» ص: ٨٦، ومجلة المنهل

عبد الواسع سنة ١٣٩٢ هـ، ص: ١٠٤٩، وشوال سنة ١٣٩٢

هـ، ص: ٧٠٦، والأعلام للزركلي: ١٧٨/٤، و«تشنيف

الاسماع» لمحمود سعيد مملوح ص: ٢٦٥، و«مهرس دار

الكتب المصرية: ٥٥/٥.

- «شرح الأربعين السيلقية».

- حاشية على مجموع الإمام زيد بن علي.

- حاشية على مسند الإمام الرضا.

- حاشية على أمالي المؤيد بالله.

تولّى التدريس، بجامع صنعاء، وله خطب مشهورة، ومكتبة كبيرة مشهورة باليمن حوت النفائس الخطية والمطبوعة التي استقدمها معه أثناء رحلته في الحرمين والشام ومصر.

أخذ عنه جماعة من أهل صنعاء وعمار القاضي منهم: الصفي الجرافي، وصنو المترجم القاضي حسين بن يحيى الواسعي، وولده أحمد بن عبد الواسع، والسيد عبد الله بن أحمد الوزير، والسيد ناصر بن حسين الدرة، والسيد أحمد بن محمد زبارة، والسيد أحمد بن علي الكحلاني، والقاضي محمد بن عبد الله العمري وغيرهم.

وردى عنه بالإجازة جملة من الأعيان بالاقطار الإسلامية منهم: الشيخ محمد زاهد الكوثري، والسيد أحمد بن الصديق الغماري، وأخوه السيد عبد الله بن الصديق الغماري، والشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي تديجا وغيرهم.

توفي بصنعاء سنة ١٣٧٩ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

عبد الواسع الأميتهوي (*)

(١٢٩٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الواسع بن يوسف بن علي بن يعقوب علي الحنفي الأميتهوي، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.

ولد لسبع خلون من ذي القعدة سنة تسعين وميتين وألف بمدينة «بهوپال» ونشأ بها.

قرأ المنطق والحكمة والكلام والأصول على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، والفنون الأدبية على مولانا نو الفقار أحمد المالوي، والفقه والحديث على الشيخ يوسف بن عبد القيوم البكري البرهانوي، وقرأ على غيرهم من العلماء، ثم سار إلى «حيدرآباد» وولي

المتوفى سنة ١٢٣٠، والشيخ عبد الحميد، والسيد عبد الله الزاوي، والسيد أحمد بن أبي بكر شطا، والشيخ أحمد ابن عبد اللطيف الخطيب المنكلباري.

وبخل دمشق سنة ١٢٣٠ هـ فأخذ عن عين أعيانها وإمام علمائها الشيخ بدر الدين بن يوسف البيباني، والسيد أبو الخير محمد بن عابدين، والشيخ أمين السفرجلاني، ومفتي حلب الشيخ أحمد الزرقا، والتقى بالشام بالسيد محمد بن جعفر الكتاني فحضر دروسه في «البخاري» في الجامع الأموي، وبخل مصر، فأخذ عن بعض أعيان الأزهر المعمور، كالشيخ بخيت المطيعي الحنفي، والشيخ عبد الرحيم أبو النجاء، والشيخ يوسف النجوي، والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.

وقد جمع في مشايخه وإجازته من المذكورين وغيرهم كتاباً نفيساً سماه «الدر الفريد الجامع للمتفرقات الأسانيد»، ونكر فيه كثيراً من كتب الأثبات، ومسلسلات ابن عقيلة.

وله مصنفات أخرى تنوف على العشرين، منها:

- «فرحة الهموم والحزن في حواث تاريخ اليمن».

- «البدر المزيل للحزن في فضل اليمن ومحاسن صنعاء ذات المنن».

- «كنز الثقات في علم الأوقات».

- «القول الأرشد في شرح البسلة والحمد».

- «نفع الطلاب في علم الحساب».

- «مختصر الترغيب والترهيب».

وكل هذه مطبوعة. ومنها:

- «تهذيب العقول في علم الأصول».

- «السيف القاطع في الزجر عن شرب الخان الشائع».

- «القول المفهوم فيما يحل ويحرم من تعليم النجوم».

- «لطف الإيناس في النصيحة وكيفية المعاملة مع الناس».

بالعربية أياماً على السيد محمد مقيم بن محمد معين الحسني البريلوي، وكان من بني أعمام السيد الوالد، ثم أخذ المنطق والحكمة عن المولوي إفهام الله للكهنوي، وقرأ الكتب على عمه الحكيم عبد العزيز، وتطبّب عليه وعلى جده، ثم تصدّر للدرس والإفادة، وأخذ عنه غير واحد من الأعلام، وإني قرأت عليه «حميات القانون»، وصحبته قريباً من سنة ببلدة «لكهنؤ».

مات في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف، وله ثمان وأربعون سنة.

عبد الوهاب البهاري (***)

(١٣٣٥ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الوهاب بن إحسان علي السرينوي البهاري، أحد الأفاضل المشهورين في عصره.

ولد ونشأ بقرية «سرينده» من أعمال «بهار»، واشتغل بالعلم على أستاذة بلاده مدة، ثم نزل «لكهنؤ» وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي.

ثم تصدّر للتدريس فدرّس مدة مديدة ببلدة «كانپور»، ثم بحيدرآباد النكن، ثم ولي بالمدرسة العالية في «كلكتة».

وكان فاضلاً بارعاً في المنطق والحكمة، كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، وله مصنفات منها:

- «الصحيفة الملكوتية». حاشية على مير زاهد رسالة.

ومنها:

- «شرح على هداية الحكمة». تعقب فيها على العلامة عبد الحق الخير آبادي.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف..

التدريس بدار العلوم ثم في الجامعة العثمانية. وله مصنفات منها:

- شرح على عروض المفتاح.

- تعليقات على شرح السلم المسمى بحمد الله.

- كتاب في الهيئة القديمة والجديدة.

- كتاب مبسوط في المنطق القديم والجديد.

- «معيار الأوقات لاداء الصيام والصلوات»، ثلاثتها باللغة الأردوية.

عبد الوود الندوي الأعظم گدهي (*)

(١٣٧٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الوود بن عبد الغفور بن سخاوة علي الجيراچپوري الأعظم گدهي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ونشأ بجيراج پور من أعمال «أعظم گده».

قدم «لكهنؤ» في صباه فقرأ الكتب الدراسية بدار العلوم لندوة العلماء على مولانا حفيظ الله اليندوي، وعلى غيره من الأساتذة، ونال الفضيلة من تلك المدرسة. ثم ولي التدريس بها، وبقي سنين يدرس فيها، ثم انتقل إلى «پاره چنار» في الحدود الشمالية الغربية قاضياً ومفتياً، ثم إلى «رامپور» حيث درّس مدة في المدرسة العالية بها، وكان عاقلاً وقوراً متين الديانة، حسن الإلقاء والتقرير للمسائل العلمية.

مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاث مئة وألف.

عبد الولي الكهنوي (**)

(١٣٣٣ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبد الولي بن عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب الحنفي الكهنوي، كان من الأطباء المشهورين.

ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ»، وحفظ القرآن، ثم اشتغل

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٠٦.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٠٦.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٠٥.

١٣٠٦.

المُوسَوِي (*)

(٠٠٠ - بعد ١٣٠٤ هـ)

عبد الوهاب بن أحمد بن حبيب الموسوي البغدادي:
فاضل عراقي.

له: «نبذة لطيفة في ترجمة شيخ الإسلام داود
البغدادي». (ط). فرغ من تأليفها سنة ١٣٠٤.

عبد الوهَّاب الشركة (**)

(٠٠٠ - ١٣٣٣ هـ)

الفيقيه الشافعي الاصولي الفرائضي: عبد الوهاب بن
أرسلان، الشهير بـ «الشركة».

ولد بدمشق من أسرة ترجع أصولها إلى بلاد النيك،
ونشأ في حبِّ العلم، فعمل على طلبه. سافر إلى مصر،
وقرأ على علماء الأزهر مدةً طويلة، ثم عاد إلى دمشق
فاخذ عن علمائها.

برع في علم اللسان والكلام والمنطق، وتفرد في
الفقه والاصول والفرائض.

كان خليفة الشيخ محمد مرتضى بن محمد السعيد
الجزائري (ت ١٣١٩ هـ).

درّس في الجامع الأموي بين العشاءين. ومن
تلاميذه الذين نبغوا على يديه الشيخ محمد صالح بن
أحمد العقّاد (ت ١٢٩٠ هـ).

كان يميل إلى التواضع والمؤانسة.

مات سنة ١٣٣٣ هـ

عبد الوهَّاب خَلَّاف = عبد الوهاب بن عبد الواحد
المصري (ت ١٢٧٥ هـ).

عبد الوهَّاب يَبْس وَرَيْت الدمشقي = عبد
الوهاب بن عبد الرحيم (ت ١٢٨٩ هـ).

عبد الوهاب الرُّجُلَة = عبد الوهَّاب بن عطا (ت
١٣٤٥ هـ).

عَبْد الوَهَّاب النُّجَّار (***)

(١٢٧٨ - ١٣٦٠ هـ)

عبد الوهاب ابن الشيخ سيد احمد النجار: باحث،
يُسلك في عداد المؤرخين، من فقهاء مصر.

ولد في القرشية (من قرى الغربية بمصر)، وتعلّم
بها ثم في طنطا. وانتقل إلى القاهرة، فخرّج بمدرسة
دار العلوم سنة ١٣١٥ هـ

اشتغل بالمحاماة الشرعية. ثم عُيّن مدرّساً للألب
والشريعة في كلية الخرطوم. فاستأذناً للألب في مدرسة
البوليس بالقاهرة، فاستأذناً للتاريخ الإسلامي في
الجامعة المصرية القديمة، فاستأذناً للشريعة في دار
العلوم، فناظرراً لمدرسة عثمان ماهر باشا، إلى آخر
حياته.

اشترك في أكثر الجمعيات الإسلامية، وفي مقدمتها
جمعية الشبان المسلمين.

ألّف كتباً، منها:

- «زهرة التاريخ». (ط). الجزء الأول منه، مدرسي.

- «تاريخ الإسلام». في ستة أجزاء، طبع منها
جزءان.

- «قصص الأنبياء». (ط).

- «تاريخ الخلفاء الراشدين». (ط).

- «الأيام للحمراء». وهو مفصل أخبار الثورة
المصرية سنة ١٩١٩ م، على طريقة يوميات الجبرتي،
نشره تباعاً في جريدة البلاغ.

- «مذكرات عن الهند». (خ). كتبها بعد رحلة إليها.

كان خطيباً حاضر البديهة، له إلمام ببعض اللغات
السامية. توفي ودفن في القاهرة.

عبد الوهاب الشركة = عبد الوهَّاب بن أرسلان (ت
١٣٣٣ هـ).

١٨٤٣/٢٤، وأخبرني السيد صلاح الدين النجار ابن المترجم
له، ان إياه ولد سنة ١٨٦٨ م، خلافاً لما جاء في بعض
الصحف من أنه ولد سنة ١٨٦٢ م - ١٢٧٨ هـ وقال لي:
إن الجد السابع لأبيه كان أول من سكن الديار المصرية من
أسرتهم. انتقل إليها من بلدة «جدة» في الحجاز، والأعلام،
للزركلي: ١٨٢/٤.

(*) «الأزهرية»: ٤٤٩/٥ ومعجم المؤلفين العراقيين: ٣٦٨/٢،
و«الأعلام» للزركلي: ١٨١/٤.

(**) منتخبات التواريخ لدمشق، للحمصني: ٧٥٢/٢ و٧٩٣،
وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣١٧/١.

(***) «الأمرام» ٧ شعبان ١٣٦٠ و١٨ جمادى الثانية ١٣٦١،
و«البلاغ - المصرية» - ٢٢ رجب ١٣٦٣، ومعجم المطبوعات،

توفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين وثلاث مئة ألف، ودفن بكنكوه بجوار شيخه الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي حسب وصيته.

عبد الوهاب ببس وزيت (**)

(١٣١١ - ١٣٨٩ هـ)

فقيه الحنفية، الحافظ، المقرئ، المتقن الورع، الزاهد: عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الله القادر بن عبد الوهاب، الحافظ، الشهير بببس وزيت. ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. عرفت أسرته بلقب الحافظ؛ لأن كثيراً من أفرادها كانوا من حفظة القرآن الكريم البارعين.

ولد في حي العقبية بمسقط سنة ١٣١١ هـ، وحفظ القرآن الكريم على والده ولمّا يبلغ الحلم، ثم أعاد قراءته على الشيخ محمد سليم الحلواني شيخ القراء؛ حتى جوده وضبط القراءة وأتقنها.

ثم اتصل بالشيخ محمود ياسين؛ فقرأ عليه علوم اللغة والفقه الشافعي، وكذلك أخذ الفقه الشافعي عن الشيخ الجوبري، وتلقى عن الشيخ أمين سويد أصول الفقه والتصوف، وقرأ على الشيخ محمود العطار أصول الفقه كذلك واللغة العربية، و«حاشية الباجوري على الجوهرة» في التوحيد، وكان يذهب إليه في بلدة كفرسوسية ماشياً مع زملائه، ومنهم: الشيخ حسن حبنكة الميداني، والشيخ صالح فرفور، وكان المترجم انشطهم في المشي.

لازم دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، فقرأ عليه كتاب «كنز العمال»، وكانت صلته به متينة؛ فخصص له وقتاً لا يشاركه فيه أحد، وأقرأه كتاب «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» بدار الحديث الأشرفية بعد صلاة الظهر من كل يوم.

كما أخذ عن الشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ عبد الرحمن البرهاني، والتقى بالشيخ عبد الحكيم الأفغاني، واجتمع بالشيخ سليم المسوتي.

عبد الوهاب الصلاحي الدمشقي = عبد الوهاب بن يحيى (ت ١٣٨٢ هـ).

عبد الوهاب الغازيپوري (*)

المعروف بحكيم نابينا

(١٣٦٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل الكبير: عبد الوهاب بن عبد الرحمن الانصاري اليوسف پوري الغازيپوري، أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، وقرأ مبادئ الصرف والنحو في وطنه، ثم سافر إلى «ديوبند» وهو في الخامسة عشرة من عمره، وقرأ الكتب الدراسية على أساتذة المدرسة العربية بديوبند، وأصابه الجدري قبل أن يكمل الدراسة فأضرب بذلك وكف بصره، ورجع إلى «ديوبند» وأكمل الدراسة وقرأ فاتحة الفراغ، واشتغل بالتدريس سنتين متطوعاً، ثم سار إلى «دهلي» وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفي الدهلوي، ثم سافر إلى «حيدرآباد» واشتغل بالطبابة، وحصل له القبول العظيم عند أهل البلدة والوجاهة العظيمة عند الأمراء، فأقام بحيدرآباد مدة منسدة، ثم دخل «بمبي» وأقام بها أعواماً، ثم سار إلى «شوله پور» وأقام بها زماناً، ثم ولف في حيدرآباد مرة ثانية، ثم أحيل إلى المعاش وحج وزار، ثم أقام بدهلي يعالج المرضى مشغلاً بالذكر والعبادة.

وكان من سوانح الدهر وعجائب الزمن في قوة الحفظ وسرعة الإدراك وصلق الفراسة، وأية في معرفة النبض وتشخيص الأمراض المتشابهة في الأعراض، وإني سمعت بعض الثقات يقول: إنه عرفه بجس النبض فقط، وتروى له غرائب في هذا الباب.

له رسالة في الأسرار الشريانية، في الأربو.

وكان وجيهاً، منور الشبية، كثر اللحية، صاحب دين وعبادة ووقار.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الإعلام، ص: ١٣٠٦ - ١٣٠٧.

الإسلامي مج: ٩٢٩/٣٦ - ٩٣١، وإتحاف نوي العناية: ٤٩، و«سروح رسالة الشيخ أرسلان»: ٢٨٤ - ٢٨٥ عزة حصرية، وإجازات المترجم، و«تاريخ علماء بمسقط»: ٢/ ٨٢٩.

(**) رسالة (لمحة عن حياة المرحوم الشيخ عبد الوهاب ببس وزيت) الأستاذ محمد هشام البرهاني، ومجلة التمن

العلماء، وقدروا له قراءته، حتى لقد أخذ عنه العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن الزعبي (الطبيبي) الذي لم يحجبه قدره ولا تقدم سنه من التلقي عنه، فكان يأتيه من بيته في آخر حي الميدان ليلتو عليه.

تذكر أخلاق المترجم الكريمة بسيرة السلف الصالح وأخلاقهم، ينصرف إلى ما فيه الخير، وهو في ذاته صورة كريمة للعلماء العاملين الربانيين، الذين يزهدون في كل شيء في سبيل عزة العلم.

زاهد ورع، والزهد والورع علامة متميزة عنده، يتحرى الحلال، ويتحفظ من الحرام، يرضى بالكفاف من العيش، ويقنع به فلا تفتنه الدنيا. ترك كثيراً من الحلال لئلا يقع في قليل من الحرام، ورأى أن الشيطان يدخل على ابن آدم من سبعين باباً من أبواب الخير.

وبلغ به التحري في طلب الحلال والاحتراز عن الشبهات أنه لم يستجب إلا لدعوات أصحابه المخلصين الذين يطمئن إلى طيب طعامهم، ولا يتعامل إلا مع مَنْ غلب على ظنه طهارة ماله. وهذا التحري جعله يشتري بحر ماله الحلال كفنناً وقبراً أعدهما قبل موته بزمن طويل.

وكان زهده يتجلى في ملبسه ومطعمه ومسكنه وسائر شؤون حياته، فيبتعد عن المظاهر، يقنع بغرفته الصغيرة المتواضعة الأثاث، والتي لا تزيد مساحتها على أمتار قليلة، فيها يستقبل الناس كلهم ممن رغبوا فيه كل الرغبة، وأصفوه خالص المحبة.

ومن زهده أنه يرفض الهدايا من طلابه، وهو يتعب من أجلهم لا يكلفهم شيئاً من حوائج الدنيا البتة، ويرى أنه يبذل العلم لا لغرض سوى مرضاة الله تعالى.

ومن زهده أنه رغب عن كثير من الوظائف العالية، وقد عرضت عليه في دمشق وبيروت وغيرها من العواصم العربية منها: إمامة الجامع الأموي، ومنها أمانة الفتوى لعهد المفتي الشيخ محمد الأسطواني، ومنها الإفتاء العام، رغم ما بُذل من جهد في سبيل إقناعه، جهد دام أكثر من سنة، وكان يقول إذا كلفوه في ذلك: «إن كانت سؤالا عن حكم وتعريفاً بالحلال والحرام فأني أقوم بها بطبيعة الحال، ولم أغلق بابي في وجه سائل ولا مستفتٍ ولا متعلم. وإن كانت الفتوى مظهراً لاستقبال زيد ووداع عمرو وحضور حفل فأني ما أحب ذلك ولا أرغبه».

أخذ عن الشيخ عيسى الكردي الطريقة النقشبندية، وجرت بينهما محاورات علمية أدرك فيها الشيخ عيسى نباهته وعمقه في فهم النصوص واستنباط الأحكام فقال له: «عليك بالفقه يا ولدي».

وكان أعظم شيوخه أثراً فيه مفتي الشام الشيخ محمد عطا الكسم، الذي لمس نبوغه وتفوّحه وتميّزه عن زملائه الطلاب. رأى عنده صدقاً في طلب العلم فأهداها نسخته الخاصة من «حاشية ابن عابدين»، وأقرأه فيها على الفور، مبتدئاً من باب (الإجارة) حتى آخرها، ثم أعاد عليه قراءتها كاملة مرتين.

والشيخ محمد عطا استأذنه المباشر، وصاحب الفضل عليه، لازمه ما يربو على ثلاثين عاماً، وحضر دروسه الخاصة والعامّة، ولم يفارقه سوى ليلة زفافه، وقد عاتبه الأستاذ على ذلك. وطلب منه أن يدرس نيابة عنه في جامع يلبيغا، وأن يؤمّ الطلاب بدلاً عنه في مدرسة مكتب عنبر. كان من أنجب تلاميذه، وأقربهم إليه، يعتزّ به، وينتظره فلا يبدأ الدرس إذا تأخر، وعندما يحضر يقول له بصوت خفيض: «أهلاً وسهلاً». وأثر عنه قوله: «أنا لا أقرأ الدرس إلا لواحد أو اثنين» ويشير إلى تلميذه عبد الوهاب؛ ولهذا فقد سمّي خليفته من بعده، ولقّب بابي حنيفة الصغير لإمامته في الفقه الحنفي، وإليه يرجع في مسائل المذهب.

ويتعرّف إلى الشيخ محمد عطا ابتدأت في حياته مرحلة جديدة من أخصب مراحلها، وأبعدها أثراً في تكوين شخصيته وثقافته الفقهية. ولأجل شيخه تحوّل إلى المذهب الحنفي، وكان قبل شافعيّاً، وعليه قرأ مع الفقه جميع أنواع العلوم من حديث وتفسير وبلاغة ومنطق وسواها.

حصل على ثلاث إجازات إحداها من المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والثانية من شيخه مفتي الشام محمد عطا الكسم؛ أجازته فيها بالمعقول والمنقول، وبكل ما تجوز له روايته من علوم الشريعة. أما الإجازة الثالثة فمن الولي الصالح الشيخ محمد رضوان عالم المدينة المنورة، وهي إجازة بالصلاة على النبي ﷺ، وبدلائل الخيرات.

أتقن حفظ القرآن الكريم وتجويده أي إتقان وخاصّة مخارج الحروف، وكانت له نكهة خاصة أصبحت سمة له عرفت بالقراءة البسيطة، بل صار كلامه كله مجوداً بدون تكلف لشدة ما أخذ نفسه بالضبط، فأكبره

الصالح من علماء الأمة وفضلاتها، فيزور قبورهم وخاصة مقام الشيخ محيي الدين بن عربي في صالحية نمشوق، والشيخ أرسلان الدمشقي شرقي باب توما، وسيدي حياة الحراني شرقي غوطة نمشوق، فضلاً عن زيارة قبور والديه ومشايخه كالشيخ عطا الكسم، والشيخ بدر الدين الحسني، والعلماء الذين عاصروهم أو عرفهم بصلاحهم كالشيخ عبد الحكيم الافغاني، والشيخ محمد أمين عابدين، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ علي البقر، والشيخ سليم المسوتي، والشيخ علاء الدين الحصكفي، وغيرهم.

يلزم نفسه فضلاً عن تلاوة القرآن الكريم بتلاوة الأوراد، ويشترك بمجالس الصلاة على النبي ﷺ التي تعمر بها مساجد نمشوق بعد صلاة الفجر من كل يوم اثنين تنتقل من مسجد إلى آخر.

حرص على الوقت كل الحرص، وعرف كيف يستفيد من وقته، فرسم لنفسه نظاماً صارماً للعمل الدائب النافع؛ أمضى الليل بالقيام، والنهار بالدراسة والتدريس والسعي في أمور المسلمين، حتى الطرقات فإنه كان يقطعها بتلاوة القرآن الكريم.

وبان أثر العمل الدؤوب عليه، فنحل جسمه، وغلب عليه الضعف العام حتى وصل وزنه إلى ما يقرب من ثلاثين كغ، لكنه بقي متمتعاً بحواسه كلها مع النكاه والفظنة.

لم يتقن من أمور الدنيا سوى العلم، فلم يعمل في تجارة كوالده ولا في غيرها، حتى شؤون البيت فلم يكن يقضي منها غير الضروري، وكان همه خدمة القرآن الكريم والعلم والعبادة. وقبل من الوظائف المتواضعة ما ينفخ عنه الحاجة، فشغل إمامة مسجد السلطان الزنكي في شارع بغداد عند مدخل حي السماننة، ومسجد فضل الله البصري قرب ساحة المرجة تجاه وزارة الداخلية الآن. وتولّى الخطابة والإمامة في مسجد سيدي شركس بسوق القطن، وكانت خطبه قصيرة ولكنها مفيدة جداً تعتمد على الفقه مادة، وليس هذا إلا لاهتماماته الفقهية. وصلّى إماماً في مسجد تحت المئذنة، وكان إمام جزء^(١) في صلاة التراويح بجامع التوبة.

وهذا يدلنا على كرهه حب الظهور في المحافل العامة، فحجز نفسه عن الاختلاط بأصحاب الوظائف، ورجال الدولة إلا لزيارات معدودة قام بها لمصلحة عامة، أو لدفع باطل واجتلاب حق.

فليس بعجيب بعد هذا أن يتمتع بثقة الناس كبيرهم وصغيرهم، وأن يغدو محط أنظارهم في كل مكان، وموضع إعجابهم، وأن يكون أسوة صالحة لهم ومثلاً يقتدى. وأثر القرآن الكريم والعلم، ووقف نفسه لخدمتهما، لم ينقطع عن أعمال الخير والبر، وكان يتوسط في حلّ مشكلات عائليّة واجتماعية وتجارية، وغيرها.

بسط يده بالخير للفقراء، وتعرض لحل مشكلاتهم وعطف عليهم، ولم يرد سائلاً ولا قطع بره عن محروم، ويوزع على المعوزين كل ما تصل إليه يده، ساهم لهذه الغاية في إنشاء (جمعية العقبية الخيرية). يتفقد أصحاب الحاجة، وخاصة من طلابه الذين يقرؤون عليه ويلتفتون به فيشملمهم برعايته.

كسّي ثوباً من المهابة والوقار جمع إليهما نفساً مرحة وروحاً زكية تتسع لأحوال العامة والخاصة، مع أنس وأنب، ومع تواضع من غير منة وعزة من غير كبرياء، إذا سار مشى الهويناء، غاضاً بصره لا يلتفت يمنة ولا يسرة، فإذا اعترضه سائل وقف ومنحه اهتمامه وعقله ولطفه وظرفه. ولتواضعه عدّ نفسه من عامة الناس لا من خاصتهم، وأكثر ما يتجلّى هذا التواضع مع العلماء يتأب معهم، ولو أخطؤوا. وكان إذا عرض لأراء بعضهم للضعيفة لا يقول: «ربنا عليه كذا». بل يقول: «جوابنا عليه كذا».

هادئ رزين شأن العلماء الذين ملاهم الله علماً ورزقهم فهماً، ولم يكن يغضب إلا لانتهاك حرمة من حرمت الله تعالى. يامر بالمعروف وينهى عن المنكر.

يحب النبي ﷺ محبة عميقة ويزوره. ويحرص أن يحج كل عام ويزور، بقي على ذلك إلى ما قبل وفاته بثلاث سنوات حينما منعه العلة، فكان يكتب إلى شيخ المدينة المنورة إبراهيم الخنّي لينوب عنه في قضاء هذه الشعيرة المباركة.

يحترم الأولياء والعارفين بالله كما كان يفعل السلف

(١) هذه التسمية إشارة إلى أن الإمام يقرأ جزءاً كاملاً كل ليلة في صلاة التراويح فيختم بذلك القرآن الكريم خلال شهر رمضان.

الضعيفة. ويحسن هنا أن نذكر أنه ما كان يفتي بموضوع الطلاق الثلاث إلى على أنه وقع ثلاث طلاقات، وما كان يحب أن يدلّ المستفتي على المشايخ الذين يفتون بأقوال غير أقواله.

وحلقة درسه في غاية الضبط والإتقان، يطلب من تلاميذه تحضير البحث المقرّر قبل مجيئهم، وفي الدرس يقرأ الطالب المسألة فيلاحظ هو سلامة قراءته، ثم يقرر العبارة ويشرحها، مع تحليل وتدقيق فيها، ويعيدُ يناقش طلابه ليتأكد منهم جميعاً مدى فهمهم، ثم ينتقل إلى المسألة التي تليها، ويشغل الطلاب كلهم بالقراءة والسؤال والمناقشة، ويجذبهم إليه بكلّيتهم، فلا يسمح لهم بشرود عن الدرس، أو خروج عن الجد الخالص، ويكره لهم أن يسألوا سؤالاً خارجاً عن موضوع الدرس، ويكتشف من خلال النقاش من أهمل التحضير. ولذلك فلم يثبت عنده إلا الطلاب النجباء الذين أتوا للعلم فقط.

أحب المترجم تلاميذه ومريديه وقدرهم واستشارهم في الفتاوى التي يفتيها، وخاصة الفتاوى التي تحتاج لطبيب أو متخصص في علوم الدنيا. وكان المفتي الشيخ محمد الأسطواني يعرض عليه ما يفتي به ويستشيرُه قللاً: «استشيرك لأنك لا تهز براسك، وإنما تبين لي الخطأ والصواب».

حفظ عليه كثيرٌ من الطلاب القرآن الكريم، وكانوا لا يجارون في قراءتهم وضبطهم.

ولكي يوجه طلابه إلى أخلاق العلماء والصالحين، ويعلمهم الزهد والعزة والكرامة، فقد مزج دروسه بقصص هؤلاء، وهم من أشياخه أو أشياخ شيوخه، ومن في طبقتهم من الأولياء وأقطاب العلم، وهو يروي عنهم ما يقوله بسنده إلى أصحابها الذين سمعها منهم، ويتميز عن غيره من علماء عصره بالرواية المعتمدة والأسلوب الممتع الغذ.

ولقد اهتم بكتب معينة وعمل على تدريسها منها:

- «حاشية عابدين».

- «شرح منية المصلي» للحلي.

- «قطر الندى وبلّ الصدى». لابن هشام.

- «رياض الصالحين». للنووي.

- «الأنكار». للنووي.

- «مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر». لعبد

الرحمن بن محمد المعروف بشيخي زاده.

والقى دروسه في مساجد كثيرة إلى جانب الحلقات التي عقدها في بيته وبيوت أصحابه. أول ما درّس في (جامع يلغا) كما نكرنا بتكليف من شيخه عطا الله الكسم رحمته، ثم توالى دروسه، فدرّس في الجامع الأموي، وشهد له فيه بالإتقان شيوخه وزملائهم كالقاضي عبد المحسن الأسطواني. وكان تدريسه بالجامع الأموي بين العشاءين كل يوم قبليّ قبر رأس يحيى رحمته وفي جانب المحراب الحنفي. وكانت له حلقة خاصة في جامع التوبة لخاصة طلابه درّس فيها الكتب الكبار كحاشية ابن عابدين، و«اللباب في شرح الكتاب»، و«الاختيار»، و«شروح المنار»، وغيرها، وكان ذلك صباح كل يوم بعد الفجر وبعد العشاء، كل ذلك إضافة لتدريسه اليومي في معهد العلوم الشرعية الذي درس فيه الفقه والأصول والقرآن الكريم وعلومه.

وأسهم في التعليم بمدارس عدة كمدرسة الريحانية، ومدرسة الجمعية الغزاة، والمدرسة التجارية التي يديرها الشيخ مصطفى الطنطاوي، ومدرسة سعادة الأبناء، درّس فيها التجويد والفقه وغيرها.

كان عضواً في رابطة العلماء التي يرأسها الشيخ أبو الخير الميداني. وكان رئيساً لجمعية المدرسة التجارية التي تعلم الطلاب الفقراء مجاناً، ورئيساً فخرياً لجمعية العقبية الخيرية؛ إحدى أوليات الجمعيات المشهورة في دمشق.

كان المرجع الأول في الفتاوى والرسائل التي كانت تنهال عليه من شتى أقطار العالم الإسلامي؛ أقاليمه وأدانيه تستفتيه وتسأله، فيجيب عنها بإخلاص وأمانة ورحابة صدر، يبذل فيها وقته وصحته، لا يعبا بمرض ولا يبالي بالهم. واشتهرت أجوبته وأدهشت كبار العلماء والمفتين وأساتذة الجامعات. فضلاً عن أن بيته كان ملجأ الناس في خلافاتهم وإصلاح ذات بينهم.

وكانت تأتيه الأسئلة من دائرة الإفتاء، فيجيب عنها، وترد عليه المناقشات والأبحاث بين أهل العلم، والخلافات التي تظهرها مناقشاتهم العلمية فيرجح بينهما، ويكون قوله الكلام الفصل. نذكر هنا موقف عالم حماة الشيخ محمد الحامد رحمته، الذي أعلن على المنبر رجوعه عن فتوى قال بها عندما تبين له خلافها بعد سؤاله المترجم عنها.

وكان يأخذ بعزائم الأمور لنفسه وللمستفتي؛ يفتي بالمشهور من مذهب الإمام أبي حنيفة، ويدع الأقوال

وأهل الحاجة.

وفي صبيحة يوم الأربعاء ١٠ رمضان المبارك عام ١٣٨٩ هـ توفي رحمته بعد أن استيقظ مبكراً، فصلّى الفجر، وأقبل على التلاوة حتى اضحى، فصلّى الضحى ركعات كثيرة، ثم عاد إلى التلاوة مكرراً سورة الرعد مراراً، وصارت تتراءى له صور الشيوخ الذين أحبهم وخاصة صورة الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، فإذا غابت حلق في المكان الذي رآها فيه وسأل: «أين ذهب الشيخ عبد الحكيم؟»، وهكذا إلى وقت الظهر، فصلّى، وعاد إلى التلاوة حتى أسلم روحه إلى بارئها. وبذلك ترك فراغاً في الفقه الحنفي، وفي تجويد القرآن الكريم وعلومه.

كانت جنازته حافلة، خرج فيها خيرة أهل دمشق مع وفود من أهل العلم والفضل في المحافظات السورية، وصلى عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة اللحداح في قبر والده الذي اجتمع حوله العلماء يرثونه ويعبدون مآثره في كلماتهم، فتكلم الشيخ حسين خطاب، والشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ محمد عوض، والأستاذ محمد جهاد برهاني، والأستاذ محمد الزعبي، والأستاذ أسعد الصاغرجي، والأستاذ الشاعر خالد حبيب، والأستاذ محمود الحامد.

وقال الشاعر الأستاذ محمد خالد حبيب من قصيدة يرثيه بها:

بِمَوْتِكَ قَدْ فَقَدْنَا الْيَوْمَ عَزْماً
وَكُنْزاً لَا يُحْسَدُ بِالسَّحَابِ
حَفِظْتَ الذِّكْرَ تَرْتِيلاً وَفَهْماً
وَتَجْوِيداً تَعَلَّقَ بِالسَّحَابِ
وَفَقْتَ بِهِ الْإِنَامَ وَكُنْتَ فَرْداً
فَنَطَقْنَا أَيَّةَ الْعَجَبِ الْعُجَابِ
تَحَدَّثَ وَالْحَدِيثُ لَهُ جَلالٌ
تُطَاوِئُ عَنْدَهُ كُلَّ الرِّقَابِ
مَعَ النُّعْمَانِ كُنْتَ تَسِيرُ نَوْمًا
سَلَكْتَ طَرِيقَهُ غَضَّ الْإِهَابِ
بِكُنْيَتِهِ عُرِفْتَ لِكُلِّ فِعْجٍ
فَكُنْتَ أبا حَنِيفَةَ فِي الصَّحَابِ
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ غِيثًا
يُرْوِي مَأْوَاهُ كُلَّ التَّرَابِ

- «شرح الحكم». لابن عطاء الله وغيره.

- «الهداية». للمرغيناني.

- «اللباب في شرح الكتاب».. لعبد الغني الغنمي.

- «المنار وشروحه».

- «الاختيار لتعليق المختار». للموصلي.

- «الدرر شرح الدرر». لمحمد بن فراموز المعروف بملا خسرو.

- «كشف الحقائق». لعبد الحكيم الأفغاني.

- «الهدية العائلية». لعلاء الدين عابدين.

- «مراقي الفلاح». للشرنبلالي.

ولما كان وقته كله مستغرقاً في التدريس وغيره، فقد شغله ذلك عن التأليف، غير أنه وضع رسالة في علم التجويد سماها «هداية الرحمن في علم تجويد القرآن» أعدها لطلاب المدرسة التجارية طبعت مرات عديدة.

وله «تعليقات» بخطه على كل من حاشية الطحطاوي ورياض الصالحين. وبحث في (الاجتهاد والمجتهدون) نشره الشيخ أحمد البيانوني.

كما اشترك مع فضيلة الشيخ محمد سعيد البرهاني رحمته في الإشراف على رسائل العبادات (الصلاة، الصيام، الزكاة، الحج) وغيرها، غايتها إيصال الأحكام الفقهية الضرورية مبسطة إلى عامة الناس لتصحيح عباداتهم.

اشتغل إلى جانب دروسه، ونشر العلم والسعي في الخير بأعمال برّ شتى، فعمل على تجديد وعمارة عدة مساجد، وأسهم في إنشاء جمعية المدرسة التجارية، وجمعية العقبة الخيرية التي كان رئيساً لها كما ذكرنا. وفي الشهر الأخير من حياته اشتكى من علة قديمة في صدره عانى منها زمناً، فالتحت عليه حتى ألزمته الفراش، فانقطع أياماً عن الحلقات والتدريس، فصبر واحتسب. ولكنه وجد سلوته في القرآن الكريم يصحبه ويؤنسه ويخفف آلامه. ولما أحس ببنو أجله امتنع عن تناول الأدوية وقال: «لم يعد لوائي عنكم بل عند ربي في الجنة»، وازداد إقباله على القرآن الكريم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وصار يكثر من السؤال عن الفقراء

بسيرة السلف الصالح».

وقال فيه فضيلة الشيخ حسن حبنكة الميداني: «كان كَلِّهُ المثل الكامل، والعنوان الواضح للسلف الكريم علماً وعملاً وأخلاقاً وجرأة في الحق، وزهداً في مظاهر الحياة، وحباً للعلم النافع، وتعظيماً للعلماء العاملين، ورغبة في نشر العلم والفضيلة، احتساباً لوجه الله، وتحملاً للمشاق والمتعاب في سبيل ذلك الهدف، ووقوفاً عند حدود الله، وثباتاً على المبدأ الحق، وتباعداً عن التزلف للحكام، وتجاوياً عن المناصب الرسمية، يضم إلى ذلك تواضع الخاشعين من غير منة، وعزة المؤمنين من غير كبرياء، يحب الخير حيث كان، وعلى يد من كان، لا يحتكر الفضل لنفسه، ولا يتحزب للأشخاص، ولا يبيع دينه بدنياه رحمه الله، رحمه الله».

وكتب فضيلة الشيخ عبد الكريم الرفاعي يقول: «بلغ الشيخ في نفوس طلابه وإخوانه مرتبة في الحب والإجلال قصّر عنها كثير من أئداده وأقرانه... هذا كله فوق ما كان يبزهم البر العظيم بأخلاقه ولطفه، ثم بماله الخاص».

ومن كلمة الشيخ محمد علي مراد من حماة قوله: «عرفته منذ سنوات عديدة بوساطة شيخنا المرحوم محمد الحامد؛ فقد كان يذكره لنا في درسنا الصباحي في الجامع الجديد في حماة، ويتمنى أن يكون في دمشق ليحضر عليه دروسه، وليسأله عن أحكام شرعية يستفيد منها، فقد نشأنا على محبته».

ومما كتبه الشيخ عبد الغني الدقر: «يرحم الله شيخنا العالم الفقيه القاريء الأستاذ الشيخ عبد الوهاب فقد كان عالماً حقاً، وحسبه من نعوت الكمال أن تكون هذه صفته وما أندرها فيمن ينتسبون في هذا العصر إلى العلم».

ومن رسالة بعثها إلى المترجم الشيخ محمد الحامد: «أسأل الله أن يطيل أمد النفع بكم لبلاده وعباده. وفي الحق أن فقهكم نفسي ونفيس معاً، وأن عمق النظر العلمي الذي تتمتعون به مما أقام الله عليكم قل أن يحظى به غيركم في هذا الزمان، فإن الحكمة تواكبكم، وإن المعرفة لتتفجر تفجراً منكم، وإن العلم ينطق على لسانكم».

وتقبّل أهله وطلابه وأحابه التعزية بوفاته في جامع التوبة، ثم انتهى العزاء بحفل كانت مواده كما يلي:

١ - عشر من القرآن الكريم، مسجل بصوت المترجم.

٢ - درس مسجّل في الفقه، للمترجم.

٣ - درس مسجل للشيخ محمد سعيد البرهاني.

٤ - ختم نقشبندي مسجل للشيخ أبي الخير الميداني.

٥ - تلاوة مسجلة للدكتور سعيد الحلواني.

٦ - دعاء مسجل بصوت المترجم.

وكذلك فقد نكره المشرفون على مجالس الصلاة على النبي ﷺ ومجالس الصفاء. فمما قاله الشيخ إبراهيم الصلاحي بمناسبة مرور سنة على وفاته:

نكراك يا عبد الوهاب جليلاً

يحيها في صدرنا القرآن

علمتنا ونصحتنا ورحمتنا

فجزؤك الرحمات والفقران

في جنة الفيروز فزت بمقعد

يلقك فيها الحور والولدان

ومما قاله الدكتور عبد اللطيف قرفور في حفل

نكرى الأربعين الذي أقيم في دار المترجم:

ثوى طيب الأخلاق بالصنق ناطقاً

وبالنور وضاءً وبالذكر شاديا

فكرم به شيخاً ولياً ومرشداً

فقد عاش مرضياً وغيب راضيا

وقيلت فيه قصائد أخرى كثيرة. وفي مناسبات كتب

عنه أصحابه من العلماء وطلابه ومن يعرفه^(١)، فقال

فيه نقيب الأشراف الشيخ محمد سعيد حمزة من كلمة

له: «إن الصنق والوفاء، والحلم وخدمة الجماعة ليست

إلا رموزاً مقتضية شديدة الاقتضاب لحياة واسعة

شديدة السعة، رموزاً لحياة امتدت نحواً من ثمانين

عاماً، فكانت مثلاً للحياة الطيبة المباركة، وإنما طيبها

وبركتها لما حبا الله تعالى به صاحبها، ولما جمع له

من الخلق والعلم والود، وما أكثر ما وراء هذه الرموز

من حوائث... لقد كان الفقيه الكبير في ذاته صورة

كريمة للعلماء الأفاضل... أما في سيرته فقد كان يذكرنا

صورة إجازته من الشيخ عطا الله الكسم كفاية

صورة قرار تعيينه مدرساً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين قوماً يتفهمون دينهم ويعملون به... (transcription of the handwritten certificate text)

عشرة الفضل شيخ عبد الوهاب ابن اوزبك مدرس
من الدرر المنيرة سنة ١٢٩٠

الحمد لله الذي علم علم التنزيل وعلوم القرآن... (transcription of the handwritten certificate text)

١٨٩٨-١٩١٨ هـ
١٩٤٩-١٩٥٥ هـ

عبد الوهاب الكسم
مدرسة دارالهدى



Islamweb.net

إجازة المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين

الحسني رحمته الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على متواتر الأثك، ونشكرك على مسلسل نعمائك، ونسالك متصل الصلوات والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات، وعلى آله المشهورة أخبارهم، وأصحابه المستفيضة آثارهم. أما بعد: فإن الإسناد من الدين والآخذ به متمسك بالحبل المتين، فمن ثم عكف أهل العلم عليه، وتوجهت مطايا همهم إليه، ولما كان منهم مولانا الشيخ عبد الوهاب ابن المرحوم مولانا الأستاذ الشيخ عبد الرحيم ديس وزيت وفقه الله تعالى لإرشاد العباد، وسهل لنا وله طرق السداد، آمين، طلب مني الإجازة التي هي أمان عند اقتحام المفازة، ولست أهلاً أن استجاز وهل يقال بهذا الجواز، إلا أنه حسن في ظنه، أثابه الله تعالى على قصده الجنة، فأجزته بالمعقول والمنقول من فروع وأصول، والأحاديث الشريفة والآثار المنيفة التي اشتملت عليها الجوامع والمسانيد ذات الأنوار اللوامع، كما أجازني بذلك فضلاء العصر، وجهابذة مصر منهم بحر الفضلاء ومغترف الفحول والنبلاء أفضل من عنه يتلقى العلامة الشيخ إبراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ ثعلب، عن العلامة الشهاب الملوي ذي النور في الديجور، عن الإمام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثبوت المشهور، وعن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد، فروى صحيح البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي حال قراءته بالجامع الأزهر الشريف، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلافي، عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه.

وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط، عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ أحمد الفرقاوي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ نور الدين علي القرافي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن البلقيني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ عبد الرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله، عن مكي النيسابوري، عن الإمام مسلم. وأوصي حضرة الأستاذ المجاز نظر الله تعالى بعين العناية إليه بمجاهدة النفس وتفريغ القلب عن الانحياز، وتطهيره عن سفاسف هذه الدار، وبملازمة الإنكار الماثورة، والأدعية المشهورة، والإكثار من الصلاة والسلام على خير الأنام، مع المشاهدة المعنوية المنتجة للمجالسة الحسية. والمرجو من الشيخ المنكور ضاعف الله تعالى لنا وله الأجود أن لا ينساني من دعوة سالحة، جعل الله تجارة الجميع رابحة، وأمدنا بالمدد الأسنى، وختم لنا بالحسنى.

العبد الفقير إليه تعالى

محمد بدر الدين

عفي عنه

أمين

عبد الوهاب الوصابي (*)

(١٢٨٩ - ١٣٦٠ هـ)

أبو صالح، بدر الدين، العالم المشارك، عبد الوهاب بن عبد الصمد بن علي بن أحمد بن محمد بن المهدي، الهاشمي، العباسي، الوصابي، اليمني، الزيدي، ينتهي نسبه إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وله بمدينة وصاب باليمن ليلة السبت ١٢ شعبان سنة ١٢٨٩ هـ ونشأ بها، وطلب العلم، وحفظ القرآن العظيم على والده.

ورحل إلى زبيد وثمار وشوكان وبلاد تهامة أمكن الشافعية. وسمع الحديث عن القاضي عبد الرحمن بن محمد العنسي النماري، والقاضي أحمد بن عبد الله

خطيباً، له نظم حسن. وقام بإنشاء عدة مدارس من ماله.

ولما توفي رثاه كثيرون، منهم معروف الرصافي.

له تصانيف أكثرها شروح وحواش، منها:

- «المعارف، في كشف ما غمض من المواقف».

- «القول الأكمل في شرح المطول». لم يكمله.

- «الإلهام في تعارض علم الكلام». رسالة.

- «شرح ملحة الإعراب». نحو.

- «حاشية على جمع الجوامع». في الأصول.

- «الآيات المتشابهات». رسالة.

- «منظومة في المنطق».

- «رسالة في الفرائض».

- «ديوان خطب منبرية».

عبد الوهاب الويلوري (**)

(مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات)

(١٣٣٧ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبد الوهاب بن عبد القادر القادري الحنفي الويلوري، أحد كبار العلماء والمشايخ. صرف عمره في الدرس والإفادة، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور، وهو أول من نشر العلم الشريف بعد اندراسه في بلاد المعبر والمليبار وأكثر بلاد الدكن.

وكان مولده سنة سبع وأربعين ومئتين وألف بمدينة ويلور.

نشأ في حب العلم، وقرأ بعض الكتب الدراسية على الحكيم زين العابدين المائل، والمولوي غلام قادر، وعلى غيرهما، ثم سافر إلى مكة المباركة وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل العثماني الكرانوي، والعلامة ملا محمد نواب الهندي المهاجرين إلى مكة، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد سحلان الشافعي مدرس الحرم الشريف، والسيد حسين المهاجر، ثم رجع إلى الهند وصحب الشيخ محيي الدين عبد اللطيف الويلوري وأخذ عنه الطريقة.

الجنداري، والسيد محمد بن سليمان الأهدل، وعثمان المخلافي، والسيد عبد الجباري بن الحسن الأهدل، وأحمد بن محمد الشويطر، وصلاح بن المهدي الصنعاني، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر الزبيدي، وآخرين.

واعتنى في أثناء طلبه بعلم العربية والأب والتاريخ، وجمع بين علماء الزيدية وعلماء الشافعية.

رحل إلى الحرمين الشريفين ومصر والشام وإستانبول والهند، وأخذ عن علماء هذه البلاد، فروى عن السيد حسين بن محمد الحبشي العلوم، والسيد محمد بن سالم السري التريمي، والسيد علي بن ظاهر الوتري، وعبد الله الناشري، ومحسن بن حسين السبيعي الأنصاري وآخرين.

وبدخ أنطونيسيا سنة ١٢٢١ وتزوج بها، وتنقل بين جاوا وسومطرا، ثم استقر ببوقيس، واشتغل بالتجارة مع العناية بالعلم والرواية.

وكان إخبارياً قصاصاً ذا ذاكرة قوية، يحفظ أخبار اليمن وحضرموت وأشعار هذه البلاد، عالماً زينياً على مذهب الإمام زيد، ولكنه لم يسب أحداً من الصحابة، محباً للشافعية، يحب كل المشتغلين بالعلم.

وكان جميل الصورة، أبيض اللون، كثيف اللحية، حديد النظر، جهوري الصوت، طويل القامة، نظيف الثياب.

توفي سنة ١٢٦٠ هـ رحمه الله وإثابه رضاه.

النائب (*)

(١٢٦٩ - ١٣٤٥ هـ)

عبد الوهاب بن عبد القادر بن عبد الغني بن جعيدان العبيدي، أبو الحسين النائب: فاضل، من أعيان العراق، غزير العلم بالفقه والأب، من آل جهيمي، وهم فخذ من بني عبيد، من قضاة.

مولده ووفاته ببغداد. ولي بها أمانة الفتوى والنيابة الشرعية، ثم رئاسة محكمة الصلح، فرياسة التمييز الشرعي، وتدريس التفسير في جامعة آل البيت. وكان

عبد الوهاب عزّام = عبد الوهاب بن محمد بن حسن المصري (ت ١٣٧٨ هـ).

عبد الوهاب الرُّجُلَة (**)

(١٣٠٩ - ١٣٤٥ هـ)

العالم، المجاهد، الشهيد: عبد الوهاب بن عطا بن سعيد آغا، الرجلة.

ولد بدمشق في حي سوقساروجة سنة ١٣٠٩ هـ لأسرة مغربية الأصل. طلب العلم على الشيخ علي النقر وغيره.

كان متحمساً للجهاد ضد الفرنسيين، أثرت فيه مواظب شيخه؛ فالتحق بالثوار، وخرج إلى الغوطة، وأبلى بلاءً حسناً، وعرف بالشجاعة.

سقط مع الشهداء في معركة زكية سنة ١٣٤٥ هـ الموافق لـ ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ م بعد أن أبلى بلاءً حسناً، وسقط معه شوكت العائدي، وزكي الحلبي، وسليم الأظن، وآخرون.

عبد الوهاب عزّام (***)

(١٣١٢ - ١٣٧٨ هـ)

عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن سالم عزّام: عالم بالأدب. مصري.

ولد في الشوبك (من قرى الجيزة، بمصر) ونخل الأزهر. وتخرج بمدرسة القضاء الشرعي (بالقاهرة)، ودرّس بها. واتجه إلى الجامعة المصرية القديمة، فأحرز شهادتها في الآداب والفلسفة (سنة ١٩٢٣ م)، واختير مستشاراً للشؤون الدينية في السفارة المصرية بلندن، فالتحق بقسم اللغات الشرقية، بجامعة لندن، ونال منها درجة «الدكتوراه» في الآداب الفارسية. وعاد إلى القاهرة فمنح شهادة الدكتوراه في الأدب من جامعتها.

درّس الفارسية في كلية الآداب (بالجامعة

ثم عكف على الدرس والإفادة، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف وسماها «الباقيات الصالحات» وهي مدرسة مباركة في تلك البلاد، تخرج منها خلق كثير من العلماء.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف، فصلى عليه الشيخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلوري، ودفن بويلور، نفعنا الله ببركاته.

خَلَّاف (*)

(١٣٠٥ - ١٣٧٥ هـ)

عبد الوهاب بن عبد الواحد خلاف: فقيه مصري، من العلماء. كان أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق، ومفتشاً في المحاكم الشرعية، وأحد أعضاء مجمع اللغة العربية.

ولد بكفر الزيات، وتخرج بمدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة (سنة ١٩١٢ م)، وكان أخطب الطلاب فيها. ودرّس بها (١٩١٥ م)، ثم انتقل إلى سلك القضاء. وفي سنة ١٩٣٥ م عُيّن مساعداً أستاذاً للشريعة الإسلامية في كلية الحقوق، بجامعة القاهرة، ثم أستاذاً فيها إلى سنة ١٩٤٨ م، وتوفي بالقاهرة.

له تصانيف مطبوعة منها:

- «أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية».
- «نور من القرآن الكريم». في التفسير.
- «علم أصول الفقه».
- «السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية».
- «نور على نور».
- «تاريخ التشريع الإسلامي».
- «الاجتهاد والتقليد».
- «الأحوال الشخصية».
- «أحكام المواريث».

علماء دمشق، للحافظ: ٤١٢/١.

(***) المجمعين: ١٢٠، والصحف المصرية: ١٩٥٩/١/٢٠، ونشرة دار الكتب: ١١٦/١، ١٤٧، ١٢٢/٢، ومجلة المجمع العلمي العربي: ٣٦٨/٢٤، وجريدة اليمامة ١٣٧٩/٨/٢٦، وانظر: «مشاهير علماء نجد وغيرهم»: ٥٠٦، و«الأعلام» للزركلي: ١٨٦/٤.

(*) المجمعين: ١١٧، و«عمالقة ورواده»: ٢٨٨، والصحف المصرية ١٩٥٦/١/٢٠، ومحمد زكي عبد القادر في أخبار اليوم ١٩٥٦/١/٢١، و«الفهرس الخاص»: ٢٠/٢، ٤٩، ٣٠٥، وقادني ابن أخيه الأستاذ عبد المنعم خلاف باسم أبيه، و«الأعلام» للزركلي: ١٨٤/٤.

(**) «تاريخ الثورات السورية» لأدهم آل جندى: ٥٤٧، و«تاريخ

عبد الوهاب الرامپوري (*)

(١٣٠٦ - ١٣٥٦ هـ)

الشيخ الصالح: عبد الوهاب بن محمد عمر خان الحنفي الرامپوري، أحد العلماء الصالحين.

كان عالماً زاهداً كثير القناعة، أمراً بالمعروف ناهياً عن الشرك والبدعة، ملازماً لقيام الليل في جماعة في مسجده، محافظاً على الصلوات في أول وقتها، له معرفة بالحديث والتفسير والفقه.

كان يدرس في مدرسة السيد حامد شاه قاضي البلد ويتقاضى راتباً زهيداً.

مات لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ستة وخمسين وثلاث مئة وألف، وله نحو خمس وسبعين سنة.

عبد الوهاب المُوسوي = عبد الوهاب بن أحمد بن حبيب البغدادي (بعد ١٣٠٤ هـ).

عبد الوهاب النَّائب = عبد الوهاب بن عبد القادر بن عبد الغني (ت ١٣٤٥ هـ).

عبد الوهاب النَّجَّار = عبد الوهاب بن سيّد أحمد الفقيه المؤدخ (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الوهاب الوصابي = عبد الوهاب بن عبد الصمد بن علي اليماني (ت ١٣٦٠ هـ).

عبد الوهاب الصلاحي (**)

(١٣٠٨ - ١٣٨٢ هـ)

العالم، المرربي، الصوفي، من مشايخ الطريقة الرشيدية: عبد الوهاب بن يحيى، الصلاحي، ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ولد بدمشق سنة ١٣٠٨ هـ ونشأ في كنف والده الذي كان يصحبه إلى حلقات العلم ومجالس الذكر، ويوجهه إلى الخير والحق. ولما شبّ تردّد إلى دروس الشيخ بدر الدين الحسني، ثم دروس الشيخ علي الدقر ولازمه في حله وترحاله. كما تردّد إلى الشيخ عبد الله المنجد؛ فأخذ عنه علم التجويد.

توفي والده وترك له إخوة صغاراً، فقام على

المصرية)، ثم كان عميداً لتلك الكلية، إلى أن عين وزيراً مفوضاً لمصر في المملكة العربية السعودية (سنة ١٩٤٨ م)، ونقل إلى الباكستان. وأعيد إلى السعودية سفيراً (سنة ١٩٥٤ م)، ولم يلبث أن أُحيل إلى المعاش، فكلفته السعودية بإنشاء جامعة الملك في الرياض، فأنشأها.

توفي بالسكتة القلبية (فجأة) بمنزله بالرياض. ونقل بالطائرة إلى القاهرة، ودفن في حلوان.

وهو من أعضاء المجامع العلمية في سورية والعراق ومصر وإيران. وكان يحسن الفرنسية والإنكليزية والفارسية والأردية والتركية.

من كتبه المطبوعة:

- «فصول من المثنوي». ترجمها عن الفارسية وعلق عليها.

- «نكرى أبي الطيب بعد ألف عام».

- «محمد إقبال: سيرته وفلسفته، وشعره».

- «التصوف وفريد الدين العطار».

- «مجالس السلطان الغوري».

- «الأوابد». مقالات ومنظومات.

- «رحلات». جزآن.

- «الشوارد».

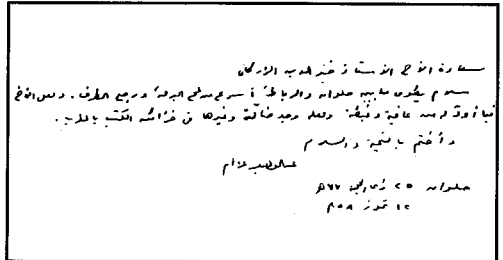
- «النفحات».

- «المعتمد بن عباد». وهو آخر ما ألف.

وله نظم حسن.

وللدكتور محمد زكي المحاسني «عبد الوهاب

عزام». (ط). في حياته وأثاره.



خط عبد الوهاب عزام

تربيتهم وتحفيظهم القرآن الكريم، وبفهمهم إلى الشيخ علي القر.

سلك في التصوف على الشيخ موسى الصومالي؛ شيخ الطريقة الرشيدية، وخليفة الشيخ محمد الدندراوي. وكان المترجم يلقن الذكر للحاضرين في مجالس الطريقة، ومجالس الصلاة على النبي ﷺ؛ الذي كان يقوم كل يوم أربعاء^(١)، وكان يتمتع بروح شفافة تفيض في المجلس؛ فتبعث على الخشوع والحضور مع الله تعالى، وشهد له بذلك السيد محمد بن جعفر الكتاني الذي كان يقول: «الحضرة التي لا يكون فيها الشيخ عبد الوهاب ليست بحضرة». وفيه قال الشيخ محمد الهاشمي مرة: «ما نريد أن يلقننا الذكر أحد غير سيدي عبد الوهاب».

أسس المترجم معهد العلوم الشرعية في الصالحية لطلبة العلم الأتراك، ثم انتقل المعهد إلى باب الجابية، وهو إلى اليوم هناك. وساهم في جهود بناء المساجد وتجديدها، من ذلك أنه جند بناء جامع الثقافي في حي باب توما، ورفع منارته عالياً سنة ١٩٤٤ م بعد أن كان قد تقرر إلغاؤه أيام الانتداب الفرنسي.

وفي عام ١٩٤١ م شغل منصب إمامة القصر الجمهوري زمن تولي الشيخ تاج الدين رياسة الجمهورية، وبقي فيه حتى وفاته. إضافة إلى أنه كان إمام وخطيب جامع الثقافي بدءاً من عام ١٩١٩ م، ثم جمع معه إمامة وخطابة جامع الحلبوني بناء على رغبة الشيخ علي القر، فكان يقوم بالشعائر الدينية فيهما بالتعاون مع إخوانه إلى أن استقر في جامع الحلبوني عام ١٩٥٢ م، واستمر فيه حتى وفاته.

كان المترجم صادقاً مع شيوخه، مخلصاً لهم، ذا همة عالية وروح مشرقة، تمتع بمزايا كثيرة منها: جراته في الحق، ومنها: ضربه المثل لصداقة الأخ مع أخيه، وعطفه عليه وإخلاصه. كان بيته مثابة للفقراء والمساكين وذوي الحاجة، يخدمهم ويسير في حوائجهم، متبعاً قول النبي ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

عالم محب للنبي ﷺ، يمنحه وينشد قصائد المنيح فيه بصوت شجي مطرب.

نقلت عنه كرامات، منها أنه لما كان في إحدى زيارته للمدينة المنورة وجاء إلى الحرم النبوي، فوجده مقفلاً، والناس على أبوابه ينتظرون أن يفتح لصلاة الفجر فشق طريقه وسط الجموع، متجهاً نحو الباب، وأنشد بصوته العنب:

استعمل الصبر تجني بعده العسلا
وفي نجي الليل فانهض وأهجر الكسلا
وقف تجاه رسول الله مبتهلاً
ولازم الباب حتى تبلغ الأملأ
فلم يصل إلى الباب حتى فتح أمامه، ولم يكن في الحرم أحد أبداً.. فدخل الناس وراءه.

توفي ضحى الأربعاء ٩ صفر ١٣٨٢ هـ/ ١١ تموز ١٩٦٢ م، فشيح إلى الجامع الأموي بجزالة حافلة حيث صُلِّي عليه، ثم ووري جثمانه في مقبرة الباب الصغير بجوار الشيخ إبراهيم الغلابيني.
ابن عبيد = عبد المحسن بن عبيد بن عبد المحسن ابن عبيد النجدي (ت ١٣٦٤ هـ).

عبيد الله السندي (*)

(١٢٨٩ - ١٣٦٣ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبيد الله الحنفي السندي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في بيت من بيوت الوثنيين في تاسع محرم سنة تسع وثمانين ومئتين وألف في بلدة «سيالكوت»، وتوفي والده قبل ولادته، فتربى في حجر خاله الوثني.

تعلم الخط والحساب والتاريخ وغيرها في المدرسة الإنجليزية، ورأى ذات يوم في اليقظة أن نقطة من النور حانت بين عينيه ثم نخلت في قلبه، فوجد برداً وسكينة في قلبه، وألقى في روعه أنه سيدخل في دين الإسلام، فرغب إليه وحصل بعض الكتب الإسلامية كـ«تحفة الهند» للشيخ عبيد الله الهائلي، و«تقوية الإيمان» للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغني

(١) وقد أشرنا في ترجمة الشيخ عارف عثمان إلى مجلس آخر للصلاة على النبي ﷺ كان يقام يوم الاثنين.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»، ص: ١٣٠٠.

بعد بالرسائل الحريرية، لأنها كانت كتبت على مناديل من الحرير، وأصبحت الشغل الشاغل للإنجليز، وجرت حولها مباحثات وتحقيقات.

وتنكرت الحكومة الأفغانية للشيخ عبيد الله (لعل ذلك بإيعاز من الإنجليز وفرضت عليه رقابة والزمته داراً، كان يشتغل فيها بتعليم القرآن لزملائه المعتقلين الذين كان أكثرهم من تلاميذ الكليات والجامعات الذين هاجروا من الهند، وفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف اغتيل الأمير حبيب الله خان وخلفه في الملك ابنه الأمير أمان الله خان، ونشط الشيخ عبيد الله واستطاع أن يسرب إلى الهند إعلانات سرية فيها تحريض للجهاد وقتل الإنجليز، ونشبت الحرب بين أفغانستان والإنجليز، كانت فيها للشيخ ورفقته جولة وصولاً، وتوجيه وإشراف، وحصلت الهدنة في الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف، واستفادت أفغانستان من هذه الحرب ونالت الاستقلال، وبقي عبيد الله ينتهز الفرصة لتحقيق غايته، وإثارة الحكومة الأفغانية على تأييد القضية الهندية، قابل لهذا الغرض القائد التركي المعروف بجمال باشا، الذي زار «كابل» في أوائل سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف، وبدأ نفوذ الإنجليز يقوى في بلاط الأمير أمان الله خان، وبدأ مجال العمل يضيق ويقتصر للشيخ عبيد الله وزملائه وتلاميذه، فغار «كابل» لثمان بقين من صفر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف مع زملائه الشباب وتجشم المشاق في هذه الرحلة، ومر «بيخارا» و«تاشقند» حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في «ماسكو» عاصمة البلاد السوفيتية ومكث هناك نحو تسعة أشهر، درس في خلالها فلسفة الشيوعية ونظامها بمساعدة تلميذه وزميله ظفر حسن أيبك، وقابل بعض زعماء الحركة، من بينهم وزير الخارجية في المملكة ووافق على مساعدة أهل الهند في إجلاء الإنجليز، وشاهد الضغط الموجود على الديانات، وأرهاق الأقليات، ووضع خطة للحكومة الحرة الهندية تقوم على الوفاق، وطبعها وأرسلها تهريباً إلى الهند، وصودرت هناك.

فلما يئس من الروس توجه في شهر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف إلى «تركياء»

الدهلوي، واشتغل بها مدة حتى رسخ في قلبه الإيمان، فهاجر من بلته إلى أرض السند سنة أربع وثلاث مئة وألف وأسلم على يد الشيخ الحاج محمد صديق السندي وبايعه في الطريقة القادرية، واشتغل بالعلم فقرأ رسائل النحو والصرف إلى «كافية ابن الحاجب»، ثم سافر إلى «الملتان» ومنها إلى «ديوبند» وقرأ على أساتذة المدرسة بعض رسائل المنطق، ثم سافر إلى «كانپور» وقرأ أكثر الكتب الدراسية لعله على مولانا أحمد حسن الكانپوري، ثم رجع إلى «ديوبند» وأخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندي وتفقه عليه.

ولي التدريس بمدرسة دار الرشاد في أرض السند، فدرّس بها زمناً، ثم رجع إلى «ديوبند» وأقام بها مدة من الزمان وأسس جمعية مؤتمر الأنصار، وخالفه أعضاء المدرسة العربية في بعض الأمور واتهموه بسوء الاعتقاد، فسار إلى «دهلي»، وأسس نظارة المعارف ببناء المسجد الفتحپوري، وأعلن أنه يدرّس القرآن الكريم و«حجة الله البالغة»، وبعض كتب الحديث في سنتين لمن يريد الأخذ ممن نالوا درجة الفاضلية في الإنجليزية، فدرّس بها اوعاماً.

ثم لما نشبت الحرب الكبرى سافر إلى حدود أفغانستان مختفياً متستراً بإيعاز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي، يحمل رسالة الجهاد والثورة على الإنجليز إلى خاصة تلاميذه، وليحمل أمير أفغانستان على محاربة الإنجليز والهجوم على الحكومة الإنجليزية في الهند، فورد في «كابل» في خامس ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف، وقابل الأمير حبيب الله خان والي أفغانستان ونائبه، واقترح عليهما زحف الجنود الأفغانية إلى الهند، ووعد الأمير واتفقوا على أنه إذا نجحت هذه المهمة وتحقق الجلاء فإنه سيجلس على عرش دهلي ابن من أبناء الأمير كملك نستوري للبلاد، وقامت في «كابل» حكومة هندية مؤقتة كان رئيسها راجه مهندپرتاب أحد الثوار من الولاية الشمالية الهندية، وكان الشيخ عبيد الله وزير الداخلية في هذه الحكومة، وبدأ عبيد الله يشكل فرقة من المتطوعة لهذا الغرض سماها جنود الله، وأرسل في هذه المدة رسائل سرية إلى شيخه، اشتهرت فيما

«دهلي» ومدة في «السند» يدرس فيها «حجة الله البالغة» على طريقته الخاصة، ويشكل بعض اللجان السياسية، حتى وافاه الأجل في الثالث من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وألف، ودفن بجوار شيخه العارف الكبير الشيخ غلام محمد في قرية «دينپور» من توابع «بهاولپور».

وكان الشيخ عبيد الله من نوانر الرجال في قوة الإرادة وشهامة النفس واقتحام المخاطر، والبعد في التخيل، والاعتماد على النفس، والعزوف عن الشهوات، وكان مفرط الذكاء، قوي المناسبة في العلوم، جيد النظر في طبقات العلماء، وتاريخ العلوم، وتدوين الحديث، وكان مفرط الحب والانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عظيم الشغف بكتبه وعلومه وتحقيقاته، لا يكاد يعدل به أحداً من حكماء الإسلام والعلماء الأعلام، جعل كتابه «حجة الله البالغة» وتحقيقاته في كتبه أساس فكره وجهده، يطبقها على العصر الجديد ونظمه، ببناء يغلب عليه التخيل والتعبر، وكان له مذهب في تفسير القرآن، يستنبط منه دقائق السياسة العصرية، والمذاهب الاقتصادية، ويتوسع في الاعتبار والتأويل، وقد تخرج عليه في هذا الأسلوب من التفسير بعض كبار العلماء الذين نفع الله بهم خلقاً كثيراً، أشهرهم الشيخ أحمد علي اللاهوري، وقد انتقد على هذا الأسلوب الشيخ أشرف علي التهانوي، وألف رسالة سماها «التصوير في التفسير».

وكان شديد الانتقاد لزعيم الهند المشهور «غاندي» وسياسته، ويراها خطراً على شخصية المسلمين، وكان شديد الانتقاد لكمال أتاترك، شديد المعارضة للشيوعيين والملاحدة، وكانت تعتريه حدة في بعض الأحيان، فيثور وينفجر ولا يبالي بشيء، وكان لا يبالي بقالة الناس ونقدهم، وكانت له أنكار قلبية، وأورد بديها.

كان مربوع القامة، أسمر اللون، زاهداً في اللباس والطعام، ولم يكن له كبير الاشتغال بالتأليف، ومن أحسن ما كتب «التمهيد في أئمة التجديد» بالعربية ألفه بمكة، ومقالة عن الشيخ ولي الله الدهلوي في العدد الخاص بذلك لمجلة «الفرقان» الشهرية، تدل على سعة نظره وعمق فكرته.

لإكمال خطته التحريرية الجهادية، وقضى نحو خمسة أشهر في «أنقره»، ثم نخل «إستنبول» في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، وقابل عصمت باشا رئيس وزراء «تركيا»، ولم يزل في حل وعقد، ومداومات ومخابرات، حتى يؤس من الوصول إلى نتيجة، فعزم على التوجه إلى «مكة» ملجأ العالمين ومثابة المسلمين، وقد أعيت به الحيل، وضاعت عليه السبل، فسافر من «إستنبول» في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف بالباخرة عن طريق «إيطاليا»، وكان العام الذي انعقد فيه المؤتمر الإسلامي بدعوة الملك عبد العزيز ابن سعود، ولم يترك الحج والمؤتمر بتأخر الباخرة.

والقى رحله في جوار البيت، ومكث نحو خمس عشرة سنة يدرس التفسير للراغبين فيه من العلماء والقاصدين لبيت الله الحرام، ويقضي أوقاته في الدرس والمطالعة، والعبادة والإفاضة، معتزلاً في بيته، زاهداً متوكلاً، متقشفاً في الحياة يتبلغ بلقمة من العيش وبما يقيم صلبه، لا يطمع في الدخول في الهند والاجتماع بالاحبة والتلاميذ، حتى جاء الله بالفرج، وسعى بعض أصدقائه من أصحاب النفوذ في منحه السماح للعودة إلى الهند، فسمح له بذلك، فعاد إلى وطنه ووصل إلى «كراتشي» في منتصف محرم سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وألف بعد أربع وعشرين سنة، واستقبله تلاميذه وزملاؤه والمقدرون لفضله وجهاده بإخلاص وحماس، وقد مات أكثر شيوخه، وانقرض جيل وجاء جيل جديد، وتطورت البلاد، وتغيرت الأحوال، فلقي جواً جديداً، وشعر بشيء من الغربة، وأبدى من الآراء الغريبة، والافكار الشاذة في السياسة والاجتماع، والثقافة والإصلاح ما لم توافق أكثر أصدقائه، وقادة المسلمين وزعمائهم، واتسعت الفجوة بينه وبين العلماء والزعماء، وكان يرى اقتباس الخط اللاتيني، واتخاذ اللباس الإفرنجي تفانياً من فرض لباس وطني، يغلب فيه طابع اللباس البرهمي، والحروف السنسكريتية، وكان يرى أنه الحل الوحيد لوقاية المسلمين من الوقوع تحت عبودية الاكثريّة الفكرية والثقافية، وانزعجت من تلك الطبقات الدينية، وقضى أيامه الأخيرة في الهند في تناس وقلة إقبال يقضى مدة في

إلى غير ذلك، مات سنة ثلاث وثلاث مئة وألف
بدهلكه.

عبيد الله البديوني (**)

(٠٠٠ - ١٣١٥ هـ)

الشيخ الفاضل: عبيد الله الحنفي البديوني نزيل
بمبئي، وبفنيها، كان من كبار الفقهاء.

قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الربولوي
ومولانا آل أحمد الهلواروي المهاجرين، وعلى الشيخ
جمال الدين المكي مفتي الأحناف بمكة المباركة، ثم
رجع إلى الهند وبخلف بديون وأخذ الطريقة عن الشيخ
فضل رسول العثماني البديوني وقرأ عليه بعض الكتب
الدراسية.

ولي التدريس بالمدرسة المحمدية في بلدة «بمبئي»
فدرّس وأقاد بها ثلاثين سنة، أخذ عنه خلق كثير من
العلماء.

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس
عشرة وثلاث مئة وألف بمرض السيل ونزف الدم.

عبيد الله الدهلوي (***)

(٠٠٠ - ٠٠٠ هـ)

الشيخ الفاضل: عبيد الله الإتاوي ثم الدهلوي
الطبيب.

قرأ العلم وأخذ الإجازة عن شيخنا حسين بن
محسن الأنصاري اليماني، والشيخ عبد الوهاب
الملتاني ثم الدهلوي، ثم تطبّب بالمدرسة الطبية في
«دهلي»، ومكث بدهلي يدرّس ويتطبّب.

عبيد الله السندي = عبيد الله بن الإسلام (ت ١٣٦٣ هـ).

عبيد الله البائلي (****)

(٠٠٠ - ١٣١٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عبيد الله السلفي البائلي
صاحب «تحفة الهند»، كان اسمه في الجاهلية اننت رام

عبيد الله الميدني پوري (*)

(١٢٥٠ - ١٣٠٣ هـ)

الشيخ الفاضل: عبيد الله بن أمين الدين الشهابي
الصديقي الجيتوي الميدني پوري أحد الأفاضل
المشهورين في عصره.

ولد بجيتوا - بكسر الجيم المعقود بعدها تحتية ثم
فوقية من أعمال ميدي پور في إقليم بنگاله - لست
خلون من جمادى الآخرة سنة خمس مئة ومئتين وألف.

وبخلف كلكته فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية
بها، ثم ولي التدريس بكلية هوكلي فدرّس بها مدة، ثم
ولي النظارة لكلية دهاكه سنة إحدى وتسعين، وكان
يعرف اللغات الإنجليزية والفارسية والبنگله وسنسكرت
مع مهارته في اللغة العربية.

له مصنفات ممتعة، منها:

- «طراز الأزهار في سير الفلاسفة الكبار».

- «تشحيذ الإدراك في حقيقة حركة الأرض
ووجود الأفلاك».

- «درية الأدب في لسان العرب».

- «مفتاح الأدب في علمي النحو والصرف».

- «المناهل الصافية في مسائل الجغرافية».

- «ديوان الشعر».

وله مخمس يعارض به الشيخ الرئيس:

من بعد ما سكنت بعش أمنع

من فوق رأس القدر روض ممرع

بالد عيش أرغد متبرع

هيطت إليك من المحل الأرفع

ورقاء ذات تعزز وتمنع

من كل ساجعة هدير معارف

في كل لحن تالد أو طارف

مستورة في ستر ظل وارف

محجوبة عن كل مقلة عارف

مع أنها سفرت ولم تتبرقع

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٩٨ - ١٢٩٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٠٢.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٩٩.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٢٩٩.

العلم على عمه الشيخ عبد الوهاب الملقَّب بمدار الامراء ثم على الشيخ السيد علي رضا، وقرأ فاتحة الفراغ على شمس العلماء مولانا السيد محمد إسحاق.

أسس مدرسة كبيرة بداره سماها «المدرسة المحمدية»، وبقي يدرس فيها مدة عمره، وانتفع به خلق كثير، وأمّه الطلبة من الأفاق، وكانت له اليد الطولى في الفقه والحديث، وضعف بصره لشدة اشتغاله بالمطالعة، فكان يدرّس الصباح الستة عن ظهر قلب في آخر عمره، وولي القضاء، ولقبت الحكمة بشمس العلماء، وكان الاعتماد على فتاواه في المنطقة الجنوبية وخارجها، وقد بايع الشيخ الكبير أبا أحمد ابن الشيخ خطيب أحمد المجدي البهوپالي، وحصلت له الإجازة في الطرق الأربعة، وكان عنده نمائة خلق ولين عريكة وتواضع نفس وبر ومواساة، تشرف بالحج والزيارة مع أهله، وزار الشام والقنس ومصر، لقيته بمدراس سنة ١٢٣٥ هـ فوجدته شيخاً وقوراً منوراً حسن الأخلاق.

له مصنفات يبلغ عددها إلى اثنتين وعشرين كتاباً،

منها:

- رسالة في النحو.

- رسالة في الفقه الشافعي.

- رسالة في سيرة النبي ﷺ.

- رسالة في تكفير منكري المعراج الجسماني ومنكري نزول عيسى على نبينا وعليه السلام.

- مجموع فتاوى.

- تحفة الزائر وغيرها.

مات يوم الاثنين في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف، وصلى عليه جمع كبير، وتعطلت الأسواق والإدارات الحكومية، ودفن في المقبرة الواجائية.

عبيد الله الملتاني (**)

(٠٠٠ - ١٣٠٥ هـ)

الشيخ الصالح: عبيد الله بن قدرة الله الحنفي الملتاني، أحد المشايخ الجشتية.

واسم أبيه كوتى مل، من الله سبحانه عليه بالإسلام، وأظهر إسلامه سنة أربع وستين ومئتين وألف ببلدة «مالير كوتله»، وصلى بالجماعة في المصلى يوم عيد الفطر، وحسن إسلامه.

صنف رسالة لطيفة في تحقيق بيانة الهنود سنة تسع وستين ومئتين وألف تسمى بـ «تحفة الهند»، فهدى الله سبحانه بها كثيراً من الناس.

كان الشيخ عبيد الله من السعداء الذين شرح الله صدرهم للإسلام، وملا قلوبهم حباً وإيماناً وحكمة، وهدى بهم خلقاً كثيراً من عباده، وكان راسخاً في الإسلام وعقيدة التوحيد، حريصاً على اتباع الكتاب والسنة، واقتفاء الأثر النبوية والطريقة المرضية، شديد الكراهة للكفر والشرك والبدعة، ولما حضرته الوفاة أوصى أصحابه بأن يجعلوه في الحجر حتى يفارق الدنيا، كما لحق النبي ﷺ بالرفيق الأعلى وهو في حجر عائشة بين سحرها ونحرها، ودعا بنته وضمها إلى صدره، كما فعل رسول الله ﷺ مع فاطمة بنت محمد ﷺ، ولم يزل لاهجاً بذكر الله إلى آخر عهده بالدنيا، وقال بعض أصحابه وهو يجود بنفسه: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فقال: لم يرد هذا في الحديث عند الموت، وإنما ورد: «لا إله إلا الله» وكان متعلق القلب برمضان كثير السؤال عنه، يتمنى أن يموت فيه، ومات في سلخ شعبان سنة عشر وثلاث مئة وألف، ودفن بعد ما أهل رمضان، كما جاء في كتاب للشيخ عبد الحق إلى الشيخ أحمد حسن منشء صحيفة «شحنه» هند^(١).

عبيد الله المدراسي (*)

(١٢٧٠ - ١٣٤٦ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: القاضي عبيد الله بن صيغة الله الملقَّب بقاضي الملك، بدر الدولة بن محمد غوث الشافعي المدراسي، أحد الفقهاء المشهورين في بلاده.

ولد لأربع خلون من شعبان سنة سبعين ومئتين وألف ونشأ بمدراس، ومات والده في صغر سنه، فقرأ

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٩٩.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٩٩.

(١) عدد ١١ - ١٢، اليوم الخامس من رمضان سنة عشر وثلاث مئة وألف.

ولد ونشأ بالملتان، وقرأ العلم على والده، ثم أخذ عن المولوي گل محمد وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، ودرّس وأفاد مدة طويلة بمدينة الملتان، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخيريوري وتولى الشياخة بعده.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

وكان شيخاً جليلاً مهاباً، رفيع القدر، كبير المنزلة، عظيم الورع والعزيمة، له مصنفات عديدة.

توفي يوم الجمعة لست خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاث مئة وألف بمدينة الملتان.

العَبِيدِي = محمد حبيب بن سليمان بن عبد الله العلوي الموصلّي (ت ١٢٨٢ هـ).

ابن عَتِيْق = سَعْد بن حمد بن علي النجدي (ت ١٢٤٩ هـ).

عثمان العليگدهي (*)

(٥٥٥ - ٥٥٥ هـ)

الشيخ الفاضل: عثمان بن إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلي الكوثلي العليگدهي، أحد العلماء الصالحين ولد ونشأ بعلیگده، واشتغل بالعلم أياماً على أساتذة مصره، ثم سافر إلى «بهوپال» وقرأ بعض الكتب على مولانا محمد بشير السهسواني، ثم سافر إلى بلدة «طوك» وتخرج على المولوي بركات أحمد بن دائم علي الطوكي، ثم رجع إلى بلدته.

عثمان چتاروي (**)

(١٢٨٣ - ٥٥٥ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عثمان بن أشرف علي الحنفي چتاروي، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد بقرية چتاره من أعمال أعظم كده سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف.

قرأ العلم على المولوي محمد سليم السمروي، والمولوي راحت علي الجون پوري، ثم نخل «لكهنؤ»

وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري للكهنوي، وقرأ الكتب الطبية على المولوي عبد العزيز بن نور كريم الديرابادي، والحكم سيد محمد بن محمد ولي المهاني.

ثم ولي التدريس بكاكوري فدرس بها مدة عمره. وله:

- «تخريج الجواهر العبقريّة من النخيرة الإسكندرية».

- «الصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة».

- «جاموس النواميس بحكم الاسطماخيس».

عثمان التَوَزَّرِي = عثمان المكي الزبيدي المالكي (ت ١٢٤٨ هـ).

المنلا عثمان الجبوري (***)

(١٢٢٧ - ١٣٥٤ هـ)

المنلا عثمان الجبوري البغدادي.

كان عالماً فقيهاً مشهوراً بالصلاح والورع والذكاء، حتى إنه اختير تعيينه خطيباً في جامع الحلة من بلاد بغداد، فكانت حلقات دروسه غالباً ما يرد إليها جمهور كثير العدد من رواد العلم والتفقه في الدين. وعمراً ٧٧٧ نحو سبع وسبعين سنة.

وتوفي بالحلة سنة ١٣٥٤ هـ.

عثمان الحبابي = عثمان بن محمد (ت ١٢٤٣ هـ).

عثمان بن عبد الله الديروي (****)

(١٢٤٤ - ١٣١٤ هـ)

الشيخ الصالح: عثمان بن عبد الله الحنفي الديروي، أحد كبار المشايخ النقشبندية.

ولد ببلدة «لوني» من أعمال نيره إسماعيل سنة أربع وأربعين ومئتين وألف.

سافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ نوست محمد القندهاري سنة ست وستين وأخذ عنه الحديث والسير والأخلاق والتصوف، ولازم

ص: ٢٢٢.

(****) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٥٧ -

١٣٥٨.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٥٧.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣٥٧.

(***) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد تيمور

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الرازي المكي، شاعر بني عون، وأديب الحجاز في عصره، رحل إلى قسطنطينية وزار سورية، وله قصيدة في مدح بيروت. وأطلعني ابنه الشيخ أحمد راضي على بضعة آثار له، منها:

١ - كتاب «الأنوار الحميرية». شرح فيه بديعية للأديب عبد الله فريج في مدح السلطان عبد الحميد مطالعها:

براعتي في الهوى نلت على هممي
لما استهلته نموع العين كالعنم
ومن هذا المطلع يلوح ضعف القصيدة. أما الشرح فمن أكمل شروح البديعيات، وهو مجلد ضخيم في ٥٧٢ صفحة جميل الخط، على هامشه تعليقات يسيرة بخط المؤلف.

٢ - قطعة من كتاب له وضعه تعليقاً على «الرحلة الحجازية»، للسيد محمد البتانوني. وقد مات ﷺ قبل إتمامه، وفي هذه القطعة فوائد بعضها جدير بالنظر.

٣ - نبذة من ديوانه. وأخبرني ابنه الشيخ أحمد أنه يقع في مجلدين. ومن شعره:

الله معهد أنسنا
ما بين قَرْجٍ والغدير
مفني تخال قبابه
في البهو هالات البدر
يسمو برونقه على
حُسنِ الخورنق والسدير
كم فيه من بدر تكوُّ
لِ بالدلال على الفتور
غوث الطريف المستغيث
ث، وملجأ العاني الأسير
روح تكوُّن رحمة
لكنه في جسم نور
سمح إذا ضمن الغما
م، سقى بنائله الفزير

الذكر والفكر على طريقة السادة النقشبندية، وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال، وتولى الشياخة بعده سنة أربع وثمانين، ثم سافر إلى الحجاز فحجَّ وزار، ورجع إلى الهند فسكن بموسى زئي قرية من أعمال بيره، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف.

أخذ عنه خلق كثير.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف.

المُلا عُثمان المَوْصِلي (*)

(١٢٧١ - ١٣٤١ هـ)

عثمان بن عبد الله بن فتحي بن عليوي، المنسوب إلى بيت الطحان، الموصلي المولوي: قاري، عالم بفنون الموسيقى، له شعر حسن.

ولد في الموصل، وكفَّ بصره صغيراً، وانتقل إلى بغداد، وزار دمشق والقسطنطينية ومصر. وحجَّ وعاد إلى بغداد، فتوفي فيها.

كان يجيد القراءات العشر، وأصدر في مصر مجلة سماها «المعارف» لم تطل حياتها. وكانت له مواقف وطنية محمودة في الثورة العراقية، شعراً وخطابة. وكان يجيد الضرب على العود والعزف ببعض آلات الطرب، واللعب بالشطرنج.

له:

- «الأبكار الحسان في مدح سيد الأكوان». (ط).

- «تخميس لامية البوصيري». (ط).

- «مجموعة سعادة الدارين» (ط).

- «المرائي الموصلية» (ط).

عثمان بن القاسم النَّوْزِرِي = عثمان بن المكي (ت ١٣٤٨ هـ).

عثمان الرازي (**)

(١٢٦٠ - ١٣٣١ هـ)

هو الشيخ عثمان بن محمد بن أبي بكر بن

(**) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد نيمود، ص: ٢٤٨ - ٢٤٩.

(*) محمد بهجة الأثري، في مجلة لغة العرب، جزء تشرين الثاني ١٩٢٦، ومجمع المطبوعات، ١٣٠٩، والأعلام، للزركلي، ٢٠٩/٤.

- «القول المبرم». (ط). في المواريث.
- «كفاية الانتقاء». (ط). تصوف، فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٢ هـ.

عثمان مردم (***)

(١٢٣٥ - ١٣٠٤ هـ)

العالم، الفاضل: عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن مصطفى بن يحيى بن لالا مصطفى باشا، المعروف بمردم بك.

ولد بدمشق في حدود سنة ١٢٣٥ هـ، وتوفي والده سنة ١٢٥٠ هـ فنشأ في حجر شقيقه علي، وكان يطيعه ويحترمه، وظلاً متفقيين طوال حياتهما.

كان في حداثة يميل إلى الفتوة في مسلكه وملبسه؛ فاتفق أنه بينما كا واقفاً ذات يوم في مدخل حيه قرب المازستان النوري إذ رآه الشيخ هاشم التاجي يتبعه تلامنته، فسلم علي وقال له: «يا بني، لا يجمل بمثلك أن يضيع أوقاته، ويقف مثل هذا الموقف، فقابلني غداً في دار هاشم التاجي». فلما علم أن الذي كلمه هو الشيخ نفسه بكر إليه، وأخذ يتلقى عنه، ولبس الجبة والعمامة البيضاء، ولازمه وتزوج إحدى بناته، ولم تطل مدتها فتزوج الثانية.

دخل المحاكم الشرعية بدمشق، وصار من موظفيها، وانتقل منها إلى محكمة التجارة، وبقي فيها مدة، ثم سافر هو وشقيقه علي إلى الأستانة لإحياء ما اندثر من أوقاف أجدادهما في دمشق وفلسطين فحصلوا على تلك الأوقاف، وصارا في سعة من العيش.

حظي المترجم عند حكومة دمشق؛ فصار عضواً في إدارة الولاية من سنة ١٢٩١ هـ حتى سنة ١٢٩٤ هـ، وفي سنة ١٢٩٥ هـ عين متصرفاً على حوران. ومنذ تولى وظائف الحكومة نزع الجبة والعمامة ولبس الطربوش والبنلة.

كان من رجال الجد والعمل، بعيد النظر، جريئاً ثابتاً، بلغ من الثروة والجاه ما لم يبلغه أحد في عصره.

وكان مولده نحو سنة ١٢٦٠ هـ وتوفي بمكة المكرمة في ١٩ من المحرم سنة ١٣٣١ هـ.
كما أخبرني ابنه أيضاً أن كتاب «تاريخ الدول الإسلامية بالجدول المرضية» المطبوع على الحجر منسوباً للسيد أحمد بن زيني لحلان هو لأبيه صاحب الترجمة، وأن منه نسخة بخط المؤلف الشيخ عثمان ما زالت عنده.

عثمان بن محمد الحَبَّابِي (*)

(١٢٨٢ - ١٣٤٣ هـ)

عثمان بن محمد الحَبَّابِي، من أولاد الحَبَّابِي المعروفين بفاس. كانت ولادته عام اثنين وثمانين ومائتين وألف، العالم العلامة، المشارك المدرس، النفاة الخير، الناسك المتبتل.

أخذ عن الشيخ محمد بن التهامي الوزاني، والشيخ عبد المالك بن محمد العلوي الضرير، والشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس البدرابي، والشيخ محمد - فتحاً - القادري الحسني، والشيخ أحمد ابن الخياط المار الترجمة، وغيرهم من الأشياخ، له تأليف طبع البعض منها.

قرأت عليه بعض الدروس بالقرويين بمستودع خصة العين.

توفي كَلَّه يوم الجمعة رابع حجة متم عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب.

البَكْرِي (**)

(٠٠٠ - بعد ١٣٠٢ هـ)

عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي أبو بكر البكري: فقيه متصوف مصري استقر بمكة.

له كتب، منها:

- «أعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين».

(ط)، أربعة أجزاء، في فقه الشافعية.

- «الدرر البهية فيما يلزم المكلف من العلوم

الشرعية». (ط).

للزكلي: ٢١٤/٤.

(***) «أعيان دمشق»: ٣١٨ - ٣١٩، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ:

٤٢/١ - ٤٣.

(*) «سَلُّ اليُصَال» لابن سُوْدَة، ص: ٣٤، و«الذيل التابع لإتحاف المطالع» (خ)، و«الأعلام» للزكلي: ٢١٤/٤.

(**) «معجم المطبوعات العربية» لسركيس: ٥٧٧/١، و«الأعلام»

أحدهم وطرحه على الأرض، وداس الطربوش، ومن ذلك التاريخ أقبل على تعلم العربية وأدائها بحزم ما عليه من مزيد، كما أخذ في تعلم اللغة الألمانية، وأقبل على المطالعة بنهم، فطالع، ما في مكتبة أخيه عبد الرحمن، وأول ما طالع كتاب «حديث عيسى بن هشام». ثم قضى عامين يطالع بتلف ما يوجد في مكتبة محمد الصادق باي بالمرسى، فقرأ روايات جرجي زيدان كلها، و«وفيات الأعيان»، وكل ما فيها من كتب تاريخية، ثم أقبل على مكتبة خزنة دار بالمرسى، فطالع ما فيها من كتب الأدب والطب والعلوم، كل ذلك في خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، وبعد الهدنة بقليل في سنة ١٩١٩ رفع الحجر عن الصحف التونسية، فكان يطالعها بشغف، ثم صار يحرر فيها المقالات الأدبية والخيالية والاجتماعية والتاريخية خصوصاً في «الوزير» و«الصواب» و«لسان الشعب» وكان ينشر المقالات التاريخية في مجلة «الفجر» التي نشرها الحزب الحر الدستوري بعد الهدنة، ومنذ سنة ١٩٢٢ انقلب إلى نشر المقالات السياسية، وذلك عند صدور إصلاحات المقيم العام لوسيان سان، وانتقدتها انتقاداً مراراً.

وألقي منذ شبابه عدة محاضرات على منابر الجمعيات الأدبية، وأول محاضرة ألقاها كانت بنادي قدماء الصادقية سنة ١٩٢٤، ثم توالى محاضراته الأدبية والتاريخية والسياسية والاقتصادية.

وفي سنة ١٩٢٦ سافر إلى باريس حيث تابع دراسته العليا بجامعة السربون، وبمعهد اللغات الشرقية، ثم بالمعهد التطبيقي للدراسات العليا وبكوليج دي فرانس، وتحصل على دبلومات في اللغات التالية: الآداب العربية، العربية الدارجة بشمال إفريقيا، العربية الدارجة بالمشرق، اللغة الفارسية، اللغة الحميرية، ثم أحرز على الإجازة في الآداب العربية، والإجازة من مدرسة اللغات الشرقية، ودرس على عدة مستشرقين

توفي في ٧ شوال سنة ١٣٠٤ هـ وبغفن في مقبرة بني مراد خارج سوق السنانية.

الكعك (*)

(١٣١٨ - ١٣٩٦ هـ)

عثمان بن محمد بن العربي بن عثمان الكعك العياضي من سلالة القاضي عياض الأندلسي الأصل، هاجر أجداده من الأندلس إلى تونس سنة ١٠١٧ / ١٦١٢، من كبار أعلام تونس المعاصرين أديب لغوي، مؤرخ غزير الإنتاج.

ولد بقممرت (من أحوال تونس الشمالية)، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة عربية فرنسية، وتابع دراسته الثانوية بالمدرسة الصادقية، وتخرج منها محرزاً على الليسيوم، وفي هذه المدرسة أقبل على تعلم اللغة الألمانية باجتهاد عظيم حتى حنقها، وكان يتحدث بها في السر مع معلم الرياضيات، ويؤاري كتبها تحت المحشاة في السدة التي فوق الفراش، ويطالع دروسها بإطالة الإقامة في المتوضاً حتى لا يعلم بذلك أحد، وأسّس مع صديقه الحكيم أحمد بن ميلاد جمعية الصالقية لتعليم المفردات الاصطلاحية، في الرياضيات والحسابيات، فكانا يجمعان المفردات ويعلمانها لأصحابها، وفي الآن نفسه كان يزاحم صديقه الحكيم الزواش في تعلم الإنكليزية، وصديقه الحكيم الشانلي زويتن في تعلم الإيطالية، وحكى عن نفسه أنه كان إلى سن الثالثة عشرة من عمره يحتقر اللغة العربية وأدائها، ويهزأ بالحضارة العربية والتاريخ الإسلامي، ويرى أنه من العبث تعلم اللغة العربية، بل الواجب هو تعلم اللغة الفرنسية، وكان يحمده الله كثيراً على أنه لا يعرف شيئاً من لسان العرب. حتى ولو مجرد الحروف.

وفي شهر (ماي) أيار سنة ١٩١٥ لما دخلت تركيا الحرب ضد الحلفاء، كان ماراً بالموالحية وعلى رأسه طربوش، فادركته كوكبة من الجنود الفرنسيين، وصفعه

٨٨٢٢ س ٢٦. وه العلاقات بين تونس وإيران عبر التاريخ
لعثمان الكعك (تونس ١٩٧٢). وترجم المؤلفين التونسيين
لمحمد محفوظ: ١٦٧/٤ - ١٧١.

(*) - مجلة الإناعة والتلفزة ١٥ (سبتمبر) - أيلول ١٩٧٦ ع
١٣٥١ س ١٥، (فيفري) - شباط ١٩٧٦ س ١٦. ومجلة
النوثة أنبأنا بالتلامهم، ع ٤ س ٤ (أبريل) نيسان ١٩٥٦
ص ٥٢ - ٦٢. وجريدة الصباح ٢ (جويلية) تموز ١٩٧٦ ع

من ذوي الشهرة العالمية مثل هانري مارسى، ووليام مارسى، وجورج كولان، ومحمد قزوينى خان.

وقال في مقدمة كتابه «العلاقات بين تونس وإيران عبر التاريخ»: «أقبلنا على دراسات مقارنة في اللغات الآرية من السنسكريتية إلى الفهلوية إلى اللغات الصقلية واليونانية واللاتينية والجرمانية واللغات اللاتينية المعاصرة من إيطالية وفرنسية وإسبانية وبرتغالية، لتحصلت لدينا معلومات طريفة عن إيران، وكان يستضيفنا أستاذنا الكبير العلامة المرحوم محمد قزوينى خان كاتب السفارة الإيرانية ببباريس في منزلة بروضة منسور من أحياء العاصمة الفرنسية فيقضي أوقات مطولة طريفة في الدراسات الإيرانية والعربية، ثم نبحت مع أستاذنا الآخر المرحوم محمد محلاتي خان معيد الفارسية بمدرسة اللغات الشرقية فنتجانب أطراف الحديث في كل ما لذ وطاب من بحوث لغوية وأدبية وفلكلورية مقارنة ثم كان أستاذنا (H. Massé) يعلمنا بأسلوب آخر هو أسلوب اللغات الآرية المقارنة والأدب الفارسية والعربية الأوروبية المقارنة فنقضى العجب، ثم كنا طالما نجتمع بالأستاذ مينوريسكي فندرس الإيرانية من زاوية أخرى، حتى إذا عننا إلى بلدنا تونس كنا ننظر إلى الفاظ الحضارة وتاريخ الحضارة بعين أخرى، فعلى حين كنا ندرس الشاشية (الطربوش المغربي) من ناحية أنلسية انصرفنا إليها من أصولها الإيرانية، ودرسنا تاريخ الصناعات والزراعات والعلوم والآداب من هذه الزوايا أيضاً، فارتفعت الحجب المستورة وارتفعت الأفاق، ولرکنا أن هناك محوراً تونسياً إيرانياً تدور على قطبيه منذ عشرات القرون السياسيات والعسكريات والحضارات والعلوم والآداب والفنون.

كان يتقن من اللغات - عدا العربية - الإسبانية والإيطالية والفرنسية والإنكليزية والألمانية، ومن اللغات الشرقية التركية والفارسية، ولعله لا ثاني له في تونس يتقن مثل هذا العدد من اللغات.

ولما عاد إلى تونس درس التاريخ والجغرافيا بالمدرسة الخلدونية، ثم عيّن للتدريس بالمدرسة العليا للأدب واللغة العربية منذ سنة ١٩٢٨ إلى سنة ١٩٤٥، وعيّن أستاذاً بمعهد الدراسات العليا، فمديراً للقسم الشرقي بنفس المدرسة من (أوت) آب، ١٩٥٤

إلى (أكتوبر)، تشرين الثاني ١٩٥٦، وسمي كاتباً عاماً لقسم البرامج العربية بالإذاعة التونسية من سنة ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٤٣، وسمي حافظاً (خزائناً) ومصادراً) للقسم العربي بالمكتبة الوطنية (العطارين)، وبعد الاستقلال سمي حافظاً عاماً بالمكتبة المذكورة من سنة ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٦٥ حيث أحيل على التقاعد، فانتدبت وزارة الشؤون الثقافية للعمل فيها والاستفادة من خبرته وأطلاعها، وعين فيها بصفة مستشار من سنة ١٩٦٥ إلى ١٩٦٧، ثم عيّن مكلفاً بمهمة في الوزارة نفسها من سنة ١٩٦٧، وهو محاضر زائر بجامعة الرباط بالمغرب الأقصى، وبالجامعات الليبية والأرمنية والسورية، وهو عضو بالمجمع العلمي العربي بدمشق.

توفي في الساعة الثالثة من صبيحة يوم الخميس في ١٩ رجب ١٣٩٦/١٥ (جويلية) تموز ١٩٧٦ بمدينة عنابة بالجزائر قبل ساعات من إلقائه محاضرتة في ملتقى الفكر الإسلامي، وحمل جثمانه إلى تونس ودفن بها، وصحبه من عنابة إلى تونس وفد جزائري يتقدمه السيد أحمد حماني المستشار ورئيس مجلس وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية الذي ألقى كلمة تقدير ووفاء باسم الوفد الجزائري، فكان رثاء الجزائر كلمة بليغة مؤثرة بمنزلة المترجم في الثقافة العربية والإسلامية.

مؤلفاته:

آلف ما يناهز الأربعين كتاباً في التاريخ والأدب والفلكلور وعلم اللغات، منها نحو العشرين مطبوعاً، والباقي مخطوط.

- ١ - «البلاغة العربية في الجزائر». (تونس ١٩٢٧ م) رسالة صغيرة.
- ٢ - «المجتمع التونسي على عهد الأغالبة». نشره أولاً في تقيوم المنصور ثم في رسالة.
- ٣ - «مراكز الثقافة بالمغرب العربي». (مصر ١٩٥٧ م).
- ٤ - «الحضارة العربية في حوض البحر المتوسط». (مصر ١٩٥٦ م).
- ٥ - «مصادر الفلكلور العراقي». (بغداد ١٩٥٧ م).

خطورة الموقف، فبارح المحكمة متوجهاً إلى داره، وتزود وامتطى صهوة جواده وعزم على السفر إلى العاصمة تونس، وبعد هنيهة امتلات ساحة المحكمة بالضباط الفرنسيين سائلين عن القاضي، فأجيبوا بأنه خرج ولا يدرون أين ذهب، ولما وصل إلى تونس قصد منزل شيخه ورئيسه قاضي الجماعة الشيخ محمد الطاهر النيفر الذي رحب به وسأله عن سبب قنومه، فحكى له الواقعة، وطلب منه بذل الجهد لإنقاذه من هذه الورطة، فوعده خيراً وبأنه في أول مقابلة له مع الباي يسوي المشكلة بحول الله، وبز الشيخ بوعده وقال للباي: لي قضية أرجو من مكارمكم التفضل بفضها، فأجابها الباي: إن كان ذلك في مقدوره لا أبخل وهات ما عنك. فقال له: قضية قاضي توزر.

فأجابه بأن الفرنسيين جاؤن في البحث عنه، وعلى كل حال أبذل ما في الوسلنجاته، وسويت القضية وتونسيت، وفي أول فرصة أعلم الباي قاضي الجماعة بما تم، فطلب منه التفكير في ضمان مورد رزقه، فأجابه مستفسراً وكيف ذلك؟ فقال له بتوليته مدرساً بجامع الزيتونة، فوافق الباي على هذا الاقتراح، وصار المترجم له مدرساً. وكان يقريء بنصح وبأسلوب يبدى الصعب إلى الأفهام، ولكنه كان صريحاً طويل اللسان، يتعرض في دروسه لدعاوى بعضهم وتصدره، وتحكك بأمصال هؤلاء في بعض تأليفه.

يحكى أن شيخ الإسلام الحنفي أحمد بيرم نخل مرة إلى جامع الزيتونة والمترجم له بصدد إقراء درس، والتفت الطلبة هامسين: شيخ الإسلام! فجزهم قائلاً بصوت عالٍ: اعتنوا بدرسكم، هل نخل ثور حتى يثير انتباهكم ويشغلكم؟ وسمع الكلمة شيخ الإسلام، وحججه بنظرة منكرة، ومرّ في سبيله غاضباً حانقاً، وشيخ الإسلام الحنفي إذ ذاك هو رئيس لجنة امتحان شهادة التطويع ورئيس لجنة مناظرات التدريس، ورئيس النظارة العلمية (إدارة الجامع). ولم يكن هذا الموقف وأمثاله في صالح الشيخ المترجم له بحيث إن

- ٦ - «البربر». (سلسلة كتاب البعث، تونس ١٩٥٧ م).
 ٧ - «العلاقات بين تونس وإيران عبر التاريخ». (تونس ١٩٧٢ م).
 ٨ - «الفلكور التونسي». (تونس ١٩٥٧ م).
 ٩ - «جزر قرقرنة». (المطبعة الكبرى بالجنوب التونسي صفاقس ١٩٥٥ م).
 ١٠ - «مصادر بيبليوغرافية عن ابن خلدون». (تونس ١٩٥٧ م).
 ١١ - «موجز التاريخ العام للجزائر». (مط. العرب تونس ١٩٢٦/١٣٤٤) ولعله أول مؤلفاته ويدل على اطلاع، ومستقبل زاهر في البحث التاريخي. هذا ما عرفته من مؤلفاته المطبوعة.

وله من المخطوطات:

- ١ - «إتحاف الخراف في تاريخ الكاف».
 ٢ - «بلجة».
 ٣ - «تاريخ المسرح التونسي».
 ٤ - «الوساطة في الخطاطة».
 ٥ - «معجم موسوعي عربي فرنسي». لبيت في جمعه سنوات عديدة.

التوزري (*)

(١٣٤٨ - ١٠٠٠ هـ)

عثمان بن المكّي الزبيدي (نسبة إلى عرش الزبيدة بتوزر) التوزري، من اعلام جامع الزيتونة، عمّر وتخرّج به الكثيرون.

خدم الجندية قبل عصر الاحتلال، وكان يثني عليها في دروسه بأنها تعلم النشاط والاعتماد على النفس. وبعد تخرّجه من جامع الزيتونة تولى القضاء ببلدة توزر قبل أن يصير مدرّساً بجامع الزيتونة، وبعد الاحتلال الفرنسي بمدّة قليلة بينما كان ذات يوم بالمحكمة أتوه بضابط فرنسي شاب يشتكون منه بأنه زنى، ويطلبون تنفيذ الحكم الشرعي عليه، فأنن بإقامة الحد عليه جلدأ في ساحة المحكمة، وبعد التنفيذ أدرك

المكي، ولم يحدّد وفاته. وترجم المؤلفين التونسيين، ل محمد محفوظ: ١٩٧/١ - ١٩٩.

(*) - «السعيد في أدب الجريدة: ١٥٠ - ١٥٤، و«فهرس الأزهريّة»: ٦٠/٧، و«فهرس دار الكتب المصرية»: ٤٩٤/١، و«الاعلام»: ٢١٢/٢ (ط/٥): وفيه: عثمان بن عبد القاسم بن

بعض تلامذته ممن قرأوا عليه المراحل الأولى من التعليم شاركوه في مناظرة التدريس من الطبقة الأولى فنجحوا وأخفق، وتكرر هذا مرات كثيرة مدى سنين متطاولة حتى أيقن أنه لن ينجح في هاته المناظرة، ولأجل هذا صار يختم الدرس (من مواد المناظرة) بمحل شاهد لا يخلو من نيز وتعريض بأعضاء لجنة المناظرة، قال مرة في ختام الدرس: إن أهل البابية كرام، وقد جربت نلك منهم إذ نزلت مرة ضيفاً على بيت منهم، فبادر أهله إلى طبخ الكسكسي باللحم، ولما أرابت المرأة أن تجعل فيه الفلفل الأكل (الأسود) لم تجد آلة لدهقه وتهريسه فوضعت في خرقة لتطحنه بأسنانها، وعندما أحست بلذع في لسانها أخرجت الخرقة من فمها وقالت: تف تف تف، وأدار رأسه مشيراً إلى أعضاء اللجنة الأربعة.

ولم يتولّ التدريس من الطبقة الأولى إلا في المرحلة الأخيرة من حياته، فقد قابل مرة محمد الحبيب باي الذي سألته عن رتبته في التدريس، فأجابته بأنه في الطبقة الصغرى، وسأله عن سبب عدم ارتقائه للرتبة الأولى فتشكى له من حيف لجنة المناظرة، فوعده بأنه في المناظرة المقبلة لا ينجح أحد قبله، وجاء موعد المناظرة وشارك فيها الشيخ موقناً بالنجاح، وختم الدرس كعادته بنكتة فقال: يقال في العربية دب يدب فهو داب فهذا داب. وكوّر اللفظتين الأخيرتين أربع مرات مشيراً إلى أعضاء اللجنة الأربعة. توفي بتونس ورثاه إبراهيم بن سالم التوزري بقصيدة جاء فيها [طويل]:

مضى في سبيل الله علامة القطر
قفا نيك كالحسناء يوماً على صخر
لفقد عزيز كان في البر آية
وفي العلى والعرف حدث عن البحر
منار الهدى من توزر كان نوره
إلى تونس منه ككوكب دري
مضى المرتضى فخر الجريد فأصبحت
كعوب المعالي بعد فقدانه تجري
مؤلفاته:

١ - «توضيح الأحكام في تحفة الحكام». وهو شرح على «تحفة الحكام» لابن عاصم في الفقه

المالكي في القضاء وتوابعه، فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٨ هـ (ط) بالمطبعة التونسية بتونس سنة ١٣٣٩ هـ في أربعة أجزاء، وهو أكبر مؤلفاته.

٢ - «شرح السمرقندية في الاستعارات». (ط) بتونس.

٣ - «لقلائد العنبرية في شرح البيقونية في مصطلح الحديث». (ط) بتونس.

٤ - «المسكة الفاتحة في الأعمال الصالحة». (ط) بتونس.

٥ - «معالم الاهتداء في شرح شواهد قطر الندى». (ط) بتونس.

٦ - «المرآة لإظهار الضلالات». (تونس ١٣٤٤ هـ) ٢٤ ص في مقاومة البدع والمنكرات، مجموعة من الأحاديث النبوية (تونس).

٨ - «النبرس لرفع الالتباس على من كان من أشباه الناس في نازلة نكاح التياس». رسالة ألفها سنة ١٣٢٨ هـ، منها مخطوطة في مكتبة الأخ الأستاذ السيد محمد الطيب بسيس (وهو الذي كاتبني بهذه الإفادات مشكوراً).

٨ - «الهداية لأهل البيان». في فقه مالك، طبع بتونس.

عثمان الموصلي = عثمان بن عبد الله بن فتحي القاري (ت ١٣٤١ هـ).

العثماني = عبد الله بن محمد العثماني الجزولي السوسي (ت نحو ١٣٨٢ هـ).

العثماني = عبد الحكم بن محمد بن عبد الله الليباجي المني (ت ١٣٥٤ هـ).

العجموي = محمد بن محمد بن سرحان القيومي المصري (ت بعد ١٣٢٠ هـ).

عدرة = جميل عدرة الطرابلسي الشامي (ت؟ هـ).

العدوي = حسن بن أحمد الرفاعي الهواري (ت؟).

العدوي = حسن العدوي الحمزاوي (ت ١٣٠٣ هـ).

العدوي = عبد الله بن حسين بن خاطر المالكي الأزهرى (بعد ١٣٠٩ هـ).

العدوي = عبد المجيد بن علي بن إسماعيل (ت ١٣٠٣ هـ).

حدّ بن محمد بن موسى المتوفى عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف، وغيرهم من الأشياخ. وقد أخذت أسماءهم عنه شفويّاً.

تولّى الكتابة مع الوزير المهدي بن العربي المنبهي المتوفى عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة وألف، ثم كتابة بنيفة الوزير محمد الجباص المتوفى عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف لما عيّن لمحاربة الريسوني، ثم الكتابة بدار النياية بمدينة طنجة، ثم عيّن كاتباً مع وزير المالية الطيب ابن الحاج محمد المقرّي المتوفى في حياة والده عام تسعة وستين وثلاثمائة وألف، ثم مراقباً في المجلس العلمي بكلية القرويين، وذلك عام تسعة وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم عضواً به أيضاً فقام مقام الرئيس، وأخر عن وظيفته عند خلع جلالة الملك محمد الخامس عام اثنين وسبعين وثلاثمائة وألف. وقد عرض عليه القضاء مراراً فامتنع.

قال ابن سودة: ائصّلْتُ به أخيراً وذاكرته وذاكرني واستفدت منه كثيراً ومن خزائنه، وهو الآن كعبة القصد للارتواء من مناهل العلم بمنزله الفسيح بحومة الدوح، أبقاه الله وأطال عمره محافظاً على وطنيته الصادقة، عاملاً عليها من غير ملل مع اعتقاد غير مشوب بخرافات وأوهام كاذبة، وقد حجّ مرتين.

توفي ليلة الأحد حادي عشر شوال عام ستة وثمانين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضتهم بالقباب.

العَرَبِيّ التُّبَّانِيّ = محمد العربي بن التُّبَّانِيّ بن الحسين السطيفي المغربي (ت ١٢٩٠ هـ).

العَرَبِيّ الحَرِيْشِيّ الفَاسِيّ = العربي بن أحمد بن عبد السلام (ت ١٢٨٦ هـ).

العَرَبِيّ الحَمْرِيّ = العربي بن محمد الحَمْرِيّ (ت ١٢٧٩ هـ).

(**) البُجَعْدِيّ

(٠٠٠ - ١٣١٦ هـ)

الفقيه المشارك الأديب الشيخ أبو حامد، العَرَبِيّ بن داود بن العَرَبِيّ بن محمد بن المعطي بن صالح العمري

العَرَقِيّ = الحسن بن عبد الرحمن بن العَبَّاس الحُسَيْنِيّ المَغْرِبِيّ (ت ١٢٨٠ هـ).

العَرَقِيّ = الحسين بن محمد بن الوليد المغربي (ت ١٢٥٦ هـ).

العَرَقِيّ = عبد الرحمن بن العباس الحسيني المغربي (ت ١٢١٤ هـ).

العَرَقِيّ = محمد بن محمد بن رشيد الحسيني المغربي (ت ١٢٥٩ هـ).

(*) العربي بن أحمد الحريشي

(١٢٩٨ - ١٣٨٦ هـ)

العربي بن أحمد بن عبد السلام بن محمد بن حدّ بن العباس الحريشي، من أولاد الحريشي المعروفين بفاس، العلامة المشارك المطلع، الكاتب المقتدر، المذاكر المستحضر، صاحب الخط الحسن.

كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف.

أخذ العلم من عدة أشياخ، منهم الشيخ الطاهر بن محمد بن عبد الواحد ابن سودة، والشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر بناني، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الهواري، والشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، والشيخ محمد بن محمد زويتين، والشيخ محمد - فتحاً - كنون، والشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، والشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، والشيخ أحمد ابن الخياط وهو الشيخ الوحيد الذي أجازة، والشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والشيخ محمد الزريعي المتوفى عام أحد وثلاثين وثلاثمائة وألف، والشيخ عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء السلاوي قاضي فاس المتوفى عام أربعة وعشرين وثلاثمائة وألف، والشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الحسني، والشيخ خليل بن صالح الخالدي، والشيخ أبي بكر ابن العربي بناني، والشيخ العباس بن أحمد التازي، وحضر بعض دروس الجد أحمد بن الطالب ابن سودة بضريح المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما. وأخذ القرآن عن الشيخ

(*) «سُلُّ النِّصَال» لابن سودة، ص: ٢٠٠.

لابن سودة (خ)، ودليل مؤرّخ المغرب: ٢٣٨/١، والأعلام،

للزركلي: ٢٢٤/٤، وموسوعة أعلام المغرب: ٢٨١٧/٨.

(**) «تحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع»

متناوباً مع خطباء من القطر التونسي والجزائري، وقد مرّ في ترجمة الشيخ العباس الشرفي مقطعة في مدحه لما نال هذا المنصب.

اتصلت به كثيراً بفاس والرباط واستفدت منه. وفي هذه المدة الأخيرة أحيل على المعاش لكبر سنه. توفي يوم الاثنين عشري شوال عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وألف.

العربي التهامي (**)

(١٢٥٢ - ١٣٣٩ هـ)

العالم المعمّر الوجيه المؤرّخ المشارك: أبو حامد، العربي بن عبد الله بن محمد بن التهامي بن الحسين بن التهامي بن محمد بن عبد الله، الشريف العلمي اليملي اللوزاني الرباطي مولداً وداراً.

قرأ بالرباط على العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الطيّب (ت ١٣١١ هـ)، وأبي عبد الله محمد المدني السرائري، وأبي عبد الله محمد المعطي العزوي الأوزاعي (ت ١٢٧٩ هـ)، وأبي العباس أحمد بن محمد ابن الغازي (ت ١٢٨٥ هـ)، والقاضي أبي عبد الله الطيب بن إبراهيم (ت ١٢٧١ هـ)، وعلامة الرباط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد القادر الثاني (ت ١٣١١ هـ)، وسمع عليه «الصحيح» وأخذ عنه «دلائل الخيرات».

وأخذ طريقة أسلافهم عن ابن عمه أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن الطيّب الحسيني الوزاني (ت ١٢٦٥ هـ)، وأبي سالم عبد الله بن علي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار، وأبي محمد عبد السلام بن العربي الوزاني الحسني (ت ١٣١٠ هـ)، وأحمد بن عاشر الحداد الخمسي أصلاً ثم الرباطي (ت ١٣٢٦ هـ). توفي بالرباط.

له:

- «لوائح الأنوار في الصلاة على النبي المختار». في سبعة أجزاء.
- «ربيع القلوب في مولد النبي المحبوب».

الشرقاوي البجدي، نسبة إلى «أبي جده». فقيه مشارك في الأدب. كان يشار إليه بالخير والصلاح والعلم والولاية، وترأس على زاويتهم ببوجد مدّة. توفي ببلده.

يروى عن جدّه العربي بن محمد بن المعطي (ت ١٢٣٤ هـ).

وعنه علي بن ظاهر الوتري المنني (ت ١٣٦١ هـ). له: «الفتح الوهبي في مناقب الشيخ سيدي المعطي (ت ١٢٣٤ هـ) في مجلّد، ساق فيه نصوص إجازات مشايخه. مخطوط في الخزانة الأحمديّة بفاس، وقد اختصره محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ) في كراسة، وتأتي في ترجمته (فهرس الفهارس: ٢/ ٧٧٩).

العربي ابن سودة المغربي = العربي بن الطالب بن عثمان (ت ١٣٩٢ هـ).

العربي ابن سودة (*)

(١٣٠٩ - ١٣٩٢ هـ)

العربي بن الطالب بن عثمان ابن سودة، كانت ولادته عام تسعة وثلاثمائة وألف، العالم المشارك المقتدر، الشاعر المطلع، صاحب الخط الحسن.

أخذ عن والده وهو عمته، وعن الشيخ حماد الصنهاجي، والشيخ محمد الإيراري، والشيخ عبد السلام الهواري، والشيخ أحمد بن الخياط، والشيخ أحمد بن الجيلالي، والشيخ محمد - فتحاً - ابن قاسم القادري الحسني، والشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي، والشيخ عبد الرحمن بن القرشي الإمامي، والشيخ أبي شعيب الدكالي، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني، إلى غير هؤلاء من الأسيخ.

قال ابن سودة: له تآليف نكر لي أسماء بعضها، وقد ذُكرت في «الدليل»، وله شعر متوسط الجودة. تقلب في عدة وظائف مخزنية بفاس والرباط، وأخيراً عين خطيباً بمسجد باريز مدّة، كان يذهب إليه ويأتي

٢١٧، و«الاعلام» للزركلي: ٢٢٤/٤، و«معجم المؤلفين».

لكحلة: ٢٧٧/٦.

(*) «سئل النّضال لابن سودة، ص: ٢١٥.

(**) «رياض الجنة» للفاسي: ١١٧/٢، و«دليل مؤرّخ المغرب» ص:

- «كناش». (خ). آخر في الرباط (٢٠٤ ك) واسمه فيه: العربي بن علي.

- «الرحلة الأريضة في أداء حج الفريضة».
- «رحلة إلى سوس».

- كتاب في «علماء عصره». ذكره ابن زيدان، ولم يسمه.

- «نخيرة الأواخر والأول في لخبار الدول». (خ). في خزنة الرباط ٦٥٩ ك.

- «نزهة الأبصار». (خ). في سيرة الشيخين الحسن ووالده أحمد بن محمد التمكشتي، مجلد ضخيم في خزنة الرباط (٥٧٩ هـ)، وفي الربع الأخير منه تراجم لبعض رجال القرن الثالث عشر وأواخر الثاني عشر.

العربي العروزي = محمد العربي بن محمد المهدي الزرهوني (ت ١٣٨٢ هـ).

العربي بن علي المشرقي = العربي بن عبد القادر بن علي (ت ١٣١٣ هـ).

العربي الحفري ()**

(١٣٧٩ - ١٠٠٠ هـ)

العربي بن محمد الحفري نزيل قرية سيدي قاسم بقبيلة الشراودة، العالم العلامة المشارك، الشاعر المكثر، نائب القاضي هناك.

قال ابن سودة: اجتمعت معه مراراً لما كنت أذهب إلى المحل المذكور، فوجدته شاعراً أكثرأً يجيد في بعض الأحيان، وشعره الباقي متوسط عليه صورة التجديد، لا يحصل له تعب في إنشائه، خيرأً نينأً ذكراً متعبداً ممن يتبرك به.

نكر لي أنه أتى من بلاده أخمر عام ستة عشر وثلاثمائة وألف إلى سيدي قاسم وشارط هناك، ومن ذلك الوقت وهو مستوطن به إلى الآن، وهو الخطيب

- «فيض النخل في الفزوسية وركوب الخيل». مخطوط في خزنة الرباط (١٧٠٤ د).

- «النسمات المعطرة في أنوية الخيل وعلم البيطرة».

- «بلوغ المنى والأمال فيمن لقيت من المشايخ وأهل الفضل والكمال» ذكره الفاسي في «رياض الجنة»، وقال ابن سودة: تقع في مجلد، وقف عليه صاحب «الاغتباط بترجم أعلام الرباط» محمد بن مصطفى بوجندار (ت ١٣٤٥ هـ) ونقل عنها كثيراً. (لليل مؤرخ المغرب رقم ١١٨٥) وعزا له ابن سودة أيضاً «معجم الشيوخ» ولعله هذا نفسه.

- «القصد والمرام في مناقب القطب سيدي الحاج عبد السلام» جمعه في ترجمة ومناقب شيخه أبي محمد عبد السلام بن العربي.

المشرقي (*)

(١٣١٣ - ١٠٠٠ هـ)

العربي بن عبد القادر بن علي الحسني الإدريسي، أبو حامد المشرقي: أنيب له اشتغال بالتاريخ والتراجم، وله نظم. تلمساني الأصل، نزل بفاس وتوفي بها.

صنف نيفاً وثلاثين كتاباً، منها:

- «الدرة الوهاجة في نسب صنهجة».

- «اليواقيت الثمينة الوهاجة، في التعريف

بسيدي محمد ابن علي مجاجة». (خ). في الرباط (١٥٣٤ د).

- «شرح الشمقمقية». (خ). في الزيدانية بمكناس.

- «شرح نظم الغالي بن سليمان في الدولة

العلوية». (خ). في الزيدانية.

- وله منظومات متفرقة، قال ابن زيدان: لو جمعت لجات في «ديوان» كبير.

- «كناش». (خ). في الرباط (٤٧١ ك).

«العربي بن علي» نسبة إلى جده، والتصحيح مما على «اليواقيت الثمينة الوهاجة» المخطوطة في خزنة الرباط. وانظر «ليل مؤرخ المغرب» الطبعة الثانية: ١٢١/١ - ١٥٠. و«الاعلام» للزركلي: ٢٢٤/٤.

(**) «سُلُ النضال» لابن سودة، ص: ١٧٨.

(*) «النهضة العلمية» (خ) لابن زيدان، و«إتحاف المطالع» (خ) لابن سودة، و«ليل مؤرخ المغرب»: ١٤٦، ٢٦٦، وفيه ٢٩٥ نكر «رحلة» المترجم إلى الحج، وساماً «الرحلة العريضة» خلافاً لما رأيت بخط ابن زيدان، قال صاحب الليل: يوجد طرف منها في خزنتنا الاحمدية. قلت: كثيراً ما ورد اسمه

العلوم بالحديده، فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد ورق.

قرأ في التفسير، والحديث، والفقه، والأصليين، والفرائض، والنحو، والصرف، والفنون الثلاثة، والمنطق، والاشتقاق، والعروض، والقوافي، والفلك، على نخبة من أهل العلم والعرفان منهم: الشيخ علي بن عبد الواحد الهندي الحنفي، والشيخ محمد سراج الجبرتي، والسيد محمد بن الأمين بن عبد القادر البحر، والشيخ محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله، والشيخ عمر بن إسحاق جمعان.

اشتغل بالتدريس وحضر عليه جماعة من الطلاب تخرجوا به في عدة فنون، وبجانب ذلك كان ذا قريحة قوية في التصنيف.

قال الغزي في «تاريخه» عند ترجمته: ومن مؤلفاته التي وقفت عليها عند ولده الشيخ هاشم بخط يده الشيء الكثير منها:

- «فتح الرحيم الوبود في رد شواذ الممدود».
- «رسالة القول الفصل في بيان همزة القطع والوصل».

- «رسالة بغية الصائد لما في بسم الله الرحمن الرحيم من الفوائد». هذه طبعت وأهداها إلى ولده هاشم.

- «جدول في أئمة القراءات لل سبع ورواتهم».
- «الكوكب النهاري على مقدمة صحيح البخاري».

- «رسالة الغيث الجاري على خاتمة أبواب البخاري».

- كتاب «مريد النجاح لمن أراد قراءة مراقي الفلاح على نور الإيضاح».

- «القول الميسر على الفقه الأكبر».
- كتاب «الضوء الناهض في علم الفرائض».
- «رسالة في القيراط».
- «هدية المغترف في الاسم الذي لا ينصرف».

بالمسجد، تبركت به ودعا لي بخير، وأنشطني قطعة من شعره في منحي والثناء على العائلة السويدية، وقد جاوز الثمانين من عمره، وائر البركة بادية عليه ممن إذا رُؤوا نُكر الله.

توفي ﷺ في ثالث شوال الأبرك عام تسعة - بقاء أولى - وسبعين - بموحدة - وثلاثمائة وألف، في حادث سيارة كذا بلغني.

المدغري (*)

(١٣٠٩ - ١٠٠٠ هـ)

العربي بن محمد بن قاسم، أبو حامد العلوي الحسني المدغري: عالم بالنسب، من فقهاء المالكية بالمغرب.

صنف «تاج الحسن الباهر في أهل النسب الطاهر». (خ). في الرباط (٢٨/٦/ك) ٦٩ صفحة.
العربي اليعقوبي الدمشقي = محمد العربي بن عمر (ت ١٢٨٢ هـ).

عَرَفة = محمد بن أحمد عَرَفة المصري (ت ١٢٩٢ هـ).

العَرَفي = محمد سعيد بن أحمد بن محمد الديرزوري (ت ١٣٧٥ هـ).

أبو العَرَائِم = محمد ماضي أبو العزائم المصري (ت ١٣٥٦ هـ).

عز الدين القَسَام = محمد عز الدين بن عبد القادر، المجاهد (ت ١٣٥٤ هـ).

العَرُوزِي = محمد العربي بن محمد المهدي الزرهوني أمين الفتوى في لبنان (ت ١٢٨٢ هـ).

عزى بن علي الحديدي (**)

(١٢٩٨ - ١٣٦٩ هـ)

عزى بن علي بن عبد الله بن محمد عيسى بن عبد الله الميمني الحديدي الحنفي اليماني، العلامة الفقيه، صاحب المؤلفات العديدة، والأبحاث السديدة.

ولد في مدينة بيت الفقيه سنة ١٢٩٨ هـ، قرأ

نسبة إلى جده.

(**) تشنيف الاسماع ص: ٢٧٩.

(*) «المعنوي» ١: الرقم المتسلسل ١٠٨، و«ليل مؤرخ المغرب» الطبعة الثانية: الرقم ٢١٩ وهو فيه «العربي بن القاسم».

وثلاث مئة وألف، ومكث هناك سنتين واستفاد من شيخ المشايخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي وحصلت له الإجازة، وسافر حوالي سنة تسع وثلاث مئة وألف إلى كنج مرادآباد، وأسند الحديث عن شيخنا فضل الرحمن البكري المرادآبادي.

وكانت له ملكة راسخة في الإفتاء، وخبرة تامة بالفقه، واستحضر لمتونه وجزئياته، يكتب الجواب عفو الساعة فيض الخاطر، ولا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير في أكثر الأحيان، هذا مع تحرُّر للصواب، ودقة في تحرير المسائل، وإلمام بالحوادث والنوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، وكتب من الأجوبة، وأصدر من الفتاوى ما يملأ بطون الدفاتر.

وكان غاية في التواضع، وهضم النفس وستر الحال، والحرص على إيصال النفع، وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت ويسأل الأراذل والعجائز عن حاجاتهن، ثم يذهب إلى السوق بنفسه ويشترى لهن ما خف وثقل ويحمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر ويعالجها بنفسه بالترميم والتطيين، وقد غلبت عليه الرافة بالناس والشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد وصبر على المكروه، وهم الآخرة، وبوام التوجه إلى الله، وتعظيم للشرع، وكان كثير الإفاضة قوي النسبة، يدوم على حلقة الذكر والتوجه، وتذكر له كشوف وكرامات.

توفي في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وألف، ودفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوي والعلامة محمود حسن الديوبندي، رحمة الله عليه.

كان قليل الاشتغال بالتأليف، له:

- «حاشية على ميزان البلاغة» للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

- «مجموعة فتاوى». في مجلدات كبار.

وله: «منحة الجليل ببيان ما في معالم التنزيل» للبيغوي - طبع على هامش المصحف في مطبع لامع النور بآگره سنة ست عشرة وثلاث مئة وألف.

- «رسالة في المفاعيل النحوية».

- «رسالة في الجمل السبع التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها».

- «جدول في اسم لا وما فيها من الوجوه».

- «إعانة الإخوان في المعاني والبيان». وهي مطبوعة.

- «رسالة إتحاف البررة على شرح المبادئ العشرة». اهـ

كان المترجم من البارزين في الفقه. أما الفرائض فله فيه اليد الطولى.

توفي في شهر ذي القعدة سنة ۱۳۶۹ هـ، ودفن بمقبرة الزليعي ببيت لفقهي رحمه الله وأتابه رضاه.

المفتي عزیز الرحمن الديوبندي (*)

(۱۲۷۵ - ۱۳۴۷ هـ)

الشيخ الفاضل: عزیز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني الديوبندي، أحد الفقهاء الحنفية.

ولد سنة خمس وسبعين ومئتين وألف ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة بالمدرسة العربية بها، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف.

وقضى مدة في «ميرته» يدرس ويفيد، ثم ولي التدريس والإفتاء بالمدرسة العالية بديوبند سنة تسع وثلاث مئة وألف، وناب في الإدارة، وداوم على التدريس والإفتاء إلى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف، فغادر المدرسة مع العلامة محمد أنور شاه الكشميري وأخيه الشيخ شبير أحمد العثماني وتوجه إلى «دابهيل» في ولاية كجرات، حيث أقام يدرس ويفيد إلى أن توفي إلى رحمة الله.

وقد بايع الشيخ رفيع الدين الديوبندي خليفة الشيخ عبد الغني المجدي المهاجر إلى المدينة المنورة في الطريقة النقشبندية، وداوم على أشغال القوم بجد واجتهاد، وصنق وإخلاص، وأجازه الشيخ في الطريقة واستخلفه، وتوجه إلى الحرمین الشريفین سنة خمس

القاضي عزيز الرحمن الهزاروي (*)

(۰۰۰ - ۰۰۰ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عزيز الرحمن الحنفي الهزاروي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد ونشأ بديته قرية من أعمال «هزاره»، وقرأ العلم بها، ثم ولي القضاء بقرية برره، وهو مع اشتغاله بمهمات القضاء يدرّس ويفيد.

العزیز الوزاني (**)

(۰۰۰ - ۱۳۶۱ هـ)

العزیز بن محمد بن علال الوزاني الحسني، اسمه الحقيقي محمد العزیز لكن أطلق عليه اسم العزیز اختصاراً فصار لا يعرف إلا به، وستاتي ترجمة والده. للفقيه المشارك المخلص، الغيور على شعبه ووطنه، صاحب الافكار العالية الغير المشوبة بأوهام وخرافات، يرشد الناس إلى نينهم الصحيح، ويهديهم إلى ما فيه نفعهم نبناً ونبناً.

أخذ عن والده محمد الوزاني وهو عملته، وعن الشيخ عبد الله الفضيلي، وعن الشيخ أحمد بن الجيلالي الأمغاري، وعن الشيخ المهدي الوزاني، وعن الشيخ إبريس المراكشي، وعن الشيخ عبد السلام العلوي المار الترجمة، وغيرهم من الأشياخ. ومن نشأته وهو موصوف بالخياره والدين المتين، وبعد وفاة والده أقبل عليه الناس بالتعظيم والتجليل.

قال ابن سؤدة: كنتُ اتصل به كثيراً وأذكره ويدعو لي بخير. توفي في آخر جمادى الثانية عام أحد وستين وثلاثمائة وألف، ودفن مع والده بزوايتهم بالشرشور، وأقيمت له حفلة تلبين بعد الأربعين من يوم وفاته، تليت بها عدة كلمات وقصائد ألقاها تلامذته كثلاً.

العش = يوسف بن رشيد الطرابلسي ثم الدمشقي (ت ۱۲۸۷ هـ).

عصمة الله البختاور گنجي (***)

(۱۲۸۸ - ۱۳۴۱ هـ)

الشيخ الفاضل: عصمة الله بن غلام حسين البختاور گنجي، أحد العلماء الصالحين.

ولد بقرية «بختاور گنج» من أعمال «أعظم كده» سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، وقرأ أياماً على المولوي عبد الأحد الإله آبادي وعلى غيره من العلماء بمرزا پور، ثم سافر إلى «كانپور» وتخرج على العلامة أحمد حسن الكانپوري بمدرسة فيض عام، وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف، ثم أسند الحديث عن الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي وبإيعه.

ولي التدريس بالمدرسة الأحمديّة ببلدة «آره». وكان مرافقاً ومساعداً للشيخ محمد علي المونگيري في رده على القانينايّة.

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف بالطاعون.

عطاء الله المُدرّس (****)

(۱۲۵۶ - ۱۳۲۳ هـ)

الحاج عطاء الله أفندي بن مفتي حلب الشيخ عبد الرحمن أفندي بن الشيخ حسن أفندي الشهير بالمُدرّس.

ولد سنة ۱۲۵۶، ومن حين نشأته انتظم في سلك طلاب العلوم في المدرسة العثمانية الشهيرة، وأخذ في التحصيل على مدرّسها في ذلك الحين الشيخ صالح أفندي صاجلي زاده، ثم اتصل بالأستاذ الكبير الشيخ أحمد الترماني، وبابن أخيه الشيخ عبد السلام، فقرأ عليهما النحو والصرف والحديث والتفسير، وقرأ الفقه الحنفي على الشيخ مصطفى الرياحوي الشهير مدرّس القرناصية، وما زال دائباً في التحصيل إلى أن نال قسطاً وافراً من العلوم الدينية والأدبية، واشتغل في

وانت جميل تحب الجمال
 وخلقك طراً به مغرمون
 وإن انت أحببت خير الورى
 فكيف عبادك لا يعشقون
 وله وهو مما التقتته من مجموعة شيخنا الشيخ
 عبد الله سلطان:

وأربعة قد لازمت منك أربعاً
 فليست لعمري ساعة عنك تنفك
 جبينك والسنا وريقك والطلا
 وشمرك والدجا وخالك والمسك

وكان على ما فيه من انب وفضل، لطيف المعاشرة
 حسن المذاكرة، مجلسه مزجج بهال الفضل، ومنزله
 مقصود من الأناق، وكان مع ذلك واسع الجاه مقدماً
 جسوراً، نافذ الكلمة لدى أمراء الدولة العثمانية يقدرون
 أصالة رأيه وديارته وحزمه مع حشمة ووقار ومهابة،
 وكان للمجالس زينتها وللمحافل بهجتها، وما زال على
 ذلك إلى أن وافاه الأجل المحتوم في الثالث والعشرين
 من صفر سنة ١٣٢٣، ودفن في تربة الجبيلة رحمه
 الله تعالى.

عطاء الله الكسم = محمد عطاء الله بن إبراهيم (ت
 ١٣٥٧ هـ).

عطاء الرحمن الطوكي (*)

(١٢٩٩ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ الفاضل: عطاء الرحمن بن عبد الرحمن
 الحنفي الطوكي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ببليدة «طوك» سنة تسع وتسعين ومئتين وألف،
 وقرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى
 «لاهور» وقرأ على مولانا غلام أحمد في المدرسة
 النعمانية، ثم قدم «رامپور» وأخذ عن المولوي ماجد
 علي المانوي، ثم سافر إلى «دهلي» وتطبب على
 الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفي، ثم رجع إلى
 «طوك» ودرّس بها قليلاً.

اللغة التركية فمهر فيها تكلماً وكتابةً، فترجم إلى هذه
 اللغة كتاب «الخراج في الفقه» للإمام أبي يوسف
 صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما، ومن ذلك الحين
 بعد صيته واشتهر فضله، وأهدى من هذا الكتاب
 نسخة إلى السلطان عبد الحميد خان فحازت لديه
 القبول التام، وانعم عليه وقتئذ بالنيشان المجيدي
 الثالث. وتولّى وظائف عديدة في الشهباء فعين عضواً
 في ديوان التمييز، ورئيساً في مجلس الدعاوى،
 وعضواً في مجلس الإدارة واستئناف الحقوق، ورئيساً
 للجنة الأوقاف، ورئيساً في مجلس المعارف.

وحاز عدة رتب علمية، وأخيراً رتبة باية الحرمين
 الشريفيين، وهي رتبة لم يحرزها غيره في ولاية حلب.

وله شعر رقيق منسجم خال من التكلف يدخل في
 الأذان بلا استئذان، ولو صرف عنايته إليه وأعاره
 جانباً من وقته للاحق على تأخره في الزمن في زمرة
 المتقدمين، وقد ذهب ما صاغه من هذه العقود وغير
 ذلك من آثاره في حريق حصل في الغرفة التي فيها
 مكتبته في داره في محلة الفرافرة وذلك سنة ١٣٢١،
 والتهم الحريق معظم المكتبة، ولم يبق منها إلا القليل،
 وهو باق عند أولاده، والنقطت بعض شعره من عدة
 مجاميع، فمن تلك قصيدته الهائية التي لا زال ينشدها
 المنشدون في الأفراح، وهي في نحو ٥٠ بيتاً، أثبت
 هنا ما وصل إلي منها بعد البحث ومطلعها:

سلت لحاظاً أسود الغاب تخشاهما
 فأرخصت مهجاً ما كان أغلامها
 فأحذر سهاماً بدت من قوس حاجبها
 فالرمي يا صاح ضرب من سجاياها
 يا قلب صبراً لعل الصبر يعقبه
 شهد الوصال فبعد العسر يسراها
 وله مشطراً:

خلقت الجمال لنا فتنة
 وصورت الحاظاً بنا يفتكون
 وحذرت إذ حكمت فينا الهوى
 وقلت الا يا عبادي اتقون

عظمة الله للكهنوي (*)

(٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

الشيخ الفاضل: عظمة الله ابن أحمد الله بن المفتي
نعمة الله الأنصاري للكهنوي، أحد الفقهاء الحنفية.

ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ»، وقرأ العلم على المولوي
عبد الحميد بن عبد الحلیم، والمولوي إفهام الله بن
إنعام الله، والمولوي عبد الباقي بن علي محمد، وعلى
مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي،
ومولانا محمد فاروق بن علي أكبر الجرياكوتي.

ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء فنرُس بها
زماناً، ثم ذهب إلى سيتاپور وولي التدريس في
المدرسة الإنجليزية.

مات في الثالث والعشرين من محرم سنة ست
وخمسين وثلاث مئة وألف.

العَقُورِي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأزهرِي (ت
١٣٨٤ هـ).

علاء الدين أحمد اكبازلي (**)

(٠٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

شيخ داعية من دمشق.

تخرج من كلية الشريعة.

استشهد في شهر حزيران، واستشهد أخوه محمد
قبله بأيام، وعُتِبَ إخوانه وأخواته، ووالدهم الشيخ
الكبير.

علاء الدين عابدين = محمد علاء الدين بن محمد
أمين الدمشقي (ت ١٣٠٦ هـ).

عَلَّالُ الْفَهْرِي (***)

(٠٠٠ - ١٣١٤ هـ)

علال بن عبد الله بن المجنوب، أبو الحسن الفاسي
الفهري: خطيب منبري، من أهل فاس.

كانت له حملات على أهل «الحماية» في خطبه.
ومنها خطبة سماها «إيقاظ السكارى المحتممين

له تعليقات على حميات القانون.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف.

العَطَّار = إبراهيم بن عثمان بن محمد السمنودي
المنصوري الأزهرِي (ت بعد ١٣٢٦ هـ).

العَطَّار = إبراهيم بن محمود بن أحمد (ت ١٣١٤ هـ).

العَطَّار = أحمد بن عثمان بن علي أبو الخير الأحمدي
الهندي ثم المكي (ت ١٣٤٥ هـ).

العَطَّار = بكري بن حامد بن أحمد الدمشقي (ت
١٣٢٠ هـ).

العَطَّار = حسن بن محمد العَطَّار اللَّحَام الدمشقي (ت
١٣٣٥ هـ).

العَطَّار = علي بن أبي السعود بن أحمد الحسيني
الدمشقي (ت ١٣٤١ هـ).

العَطَّار = عمر بن طه ابن الشهاب أحمد الدمشقي (ت
١٣٠٨ هـ).

العَطَّار = محمد بن التهامي العَطَّار الفاسي (ت ١٣٤٧
هـ).

العَطَّار = محمد سليم بن ياسين الدمشقي (ت ١٣٠٧
هـ).

العَطَّار = محمود بن رشيد العَطَّار الدمشقي (ت
١٣٦٢ هـ).

العَطَّاس = أحمد بن حسن الحضرمي (ت ١٣٣٤
هـ).

العَطَّاس = علي بن حسين بن محمد بن حسين
الشكيني (ت ١٣٩٦ هـ).

العَطَّاس = محمد الهادي بن عبد الله بن سالم
الحضرمي (ت ١٣٧٢ هـ).

ابن عطية = سليمان بن عطية بن سليمان المزييني
الحنبلي (ت ١٣٦٣ هـ).

العَظْم = جميل بن مصطفى بن محمد الدمشقي (ت
١٣٥٢ هـ).

العَظْم = فوزي بن محمد حافظ الدمشقي (ت ١٣٥٣
هـ).

(***) محمد المنوني: في مجلة تطولن: ٦٥/٦، والنيل التابع
لإتحاف المطالع، (خ)، ودالإعلام، للزركلي: ٤/٢٤٦.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٣٠٩.
(**) البعث الإسلامي مج ٢٥ ع ١٠٠ (رجب ١٤٠١ هـ، ص ٩٧.

يومئذٍ دولية. ودعا إلى الثورة بعد إبعاد محمد الخامس (١٩٥٢ م)، وانفرد بزعامة الحزب بعد الاستقلال.

تولّى وزارة الدولة للشؤون الإسلامية مدة، ثم انصرف إلى «المعارضة» غير العنيفة في مجلس النواب. ولم ينفك موالياً للبيت المالك في أيام محمد الخامس وابنه الحسن الثاني. ودرّس في كلية الحقوق.

صدرت له كتب منها:

- «هنا القاهرة». (ط)، مما ألقاه في إذاعتها.

- «النقد الذاتي». (ط).

- «المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى».

(ط).

- «دفاع عن الشريعة». (ط).

- «مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها». (ط).

- «الحماية الإسبانية في المغرب من الوجهة

التاريخية والقانونية». (ط).

وأصيب بازمة قلبية في بخارست وهو يزور

رومانيا، فتوفي بها، ونقل إلى الرباط.

وكتب عبد الكريم غلاب، بالرباط «ملاحح من

شخصية علال الفاسي». (ط).

عَلالُ الفاسي = علال بن عبد الواحد بن عبد السلام

(ت ١٣٩٤ هـ).

علال بن الفاطمي الهرابلي (**)

(٠٠٠ - ١٣٤٣ هـ)

علال بن الفاطمي الهرابلي، كان يجعل في توقيعه الحسنني، العالم العلامة، المشارك المطلع، المدرس.

أخذ عن الشيخ عبد الله ابن الشيخ إدريس الببراوي

الحسنني، وعن الشيخ محمد بن المني كنون، وعن

الشيخ أحمد بن أحمد بناني كلا، وعن الشيخ عبد

الملك بن محمد العلوي الضرير، وعن الشيخ محمد بن

التهامي الوزاني، وعن الشيخ محمد بن عبد الواحد ابن

سودة، وعن الشيخ محمد - فتحاً - بن عبد الرحمن

بالنصاري - أي الفرنج - أو الويل والثبور لمن احتفى بالصبور Passeport، (خ) ألقاها بمحضر السلطان حسن (الأول) في ابتداء دولته.

وفي المكتبة الفاسية مجموعة من خطب صاحب الترجمة في سفر ضخّم قال المنوني: اطلعت عليها بواسطة حفيده العلامة «محمد العابد» أمين الخزانة القروية بفاس. قلت: لعلها «الكناش» الذي نكره ابن سودة في النيل.

علال الفاسي (*)

(١٣٢٦ - ١٣٩٤ هـ)

علال (أو محمد علال) بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال بن عبد الله بن المجنوب الفاسي الفهري: زعيم وطني، من كبار الخطباء العلماء في المغرب.

ولد بفاس وتعلم بالقرويين. وشارك في إنشاء

مدرسة تخرّج بها بعض طلائع اليقظة المغربية الأولى

عارض سلطات الاستعمار الفرنسية حين أرادت

منح جماعة من الفلاحين الفرنسيين ماء مدينة فاس

(١٩٢٨)، وحين أصدرت الظهير البربري (١٩٣٠ م)،

وهاج معه أهل المغرب، فاعتقلته السلطة وضربته

ونفته إلى بلدة «تازة»، وعاد (١٩٣١ م) إلى فاس

فمنعته من التدريس.

أسس أول نقابة للعمال (١٩٣٦ م)، وعمل في

إنشاء «كتلة العمل الوطني» السرية، التي ظهرت

(١٩٣٧ م) باسم «الحزب الوطني»، وأبعد إلى الغابون،

منفياً (١٩٣٧ - ١٩٤١ م)، ونقل إلى الكونغو (١٩٤١

- ١٩٤٦ م)، وأطلق فأنشأ مع بعض إخوانه حزب

الاستقلال، وسافر إلى فرنسا، ثم إلى القاهرة. وتنقّل

في بعض العواصم، وهو على اتصال دائم بحزب

الاستقلال في المغرب. وعاد إلى بلاده (١٩٤٩ م)

فمنعه الفرنسيون من دخولها، فأقام بطنجة وكانت

١٩٧٤/٥، ومجلة الشهاب ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٤، ومجلة

فلسطين، العدد ١٥٩ ص: ٣٤، ودعوة الحق: ربيع الثاني

١٣٩٤. «والاعلام» للزركلي: ٢٤٦/٤ - ٢٤٧.

(**) سأل النضال لابن سودة، ص: ٣٤.

(*) جريدة البلاغ ٩ رمضان ١٣٥٦، والأهرام ١٩٥١/٣/٢٩،

و«الأدب العربي والنصوص»: ٦٦٠/٦، وجريدة العلم ٢٣

رجب ١٣٨٢، و«الأدب العربي في المغرب»: ١/٢، و«إتحاف

المطالع» (خ) في ترجمة أبيه عبد الواحد. والحياة ١٤ و١٥/

العلوي = عبد الرحمن بن شهاب الدين، أبو بكر التريمي اليمني (ت ١٢٤١ هـ).

العلوي = علوي بن محمد بن طاهر الحسيني نفين بوقدر (ت ١٢٧١ هـ).

العلوي = محمد بن أحمد بن إدريس (ت ١٢٦٧ هـ).

العلوي = محمد بن أحمد بن عمر بن يحيى التريمي الحضرمي (ت ١٣٥٥ هـ).

العلوي = محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الدين التريمي الحضرمي ثم الجاوي (ت ١٣٤٩ هـ).

العلوي = محمد بن هاشم العلوي اليمني (ت ١٣٨٠ هـ).

علوي بن أحمد السقاف (**)

(١٢٥٥ - ١٣٣٥ هـ)

هو السيد علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف الشافعي المكي، نقيب السادة العلويين بمكة المكرمة، وأحد علمائها وفقهائها الفضلاء والاعيان.

ولد بها سنة ١٢٥٥ هـ، وولي النقابة سنة ١٢٩٨ هـ.

ثم هاجر بأسرته إلى بلدة لحج سنة ١٣١١ هـ،

ملياً دعوة أميرها الفضل بن علي، فأقام بها إلى سنة

١٣٢٧ هـ، وعاد إلى مكة المكرمة فتوفي بها في

المحرم سنة ١٣٣٥ هـ

من كتبه:

- حاشية في فقه الشافعية سماها «ترشيح المستفيدين».

- مجموعة فيها سبع رسائل.

- رسائل في النحو والفك والميقات.

- له مجموع منظوم لخص فيه ثلاثين علماً سماه:

«مصطفى العلوم» مخطوط.

- كتاب في «انساب اهل البيت» مخطوط.

- «فتح العلام باحكام السلام» في الفقه. مطبوع.

- «القول الجامع لمتين في بعض المهم من

حقوق إخواننا المسلمين». مطبوع.

العلوي القاضي، وغيرهم من الأشياخ.

تولى عدة وظائف منها: العضوية في مجلس كلية القرويين، والقضاء بمدينة طنجة، ثم القضاء بمدينة تازا، وبها توفي عن قضائها، ونقل إلى فاس بعد وفاته. قال ابن سودة: اتصلت به كثيراً وذاكرته واستفدت منه، لأننا كثيراً ما كنا نجتمع عند السادات أولاد الشريف.

توفي في صبيحة يوم الخميس رابع ذي الحجة متم عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألف، وبفن من غده بروضة العراقيين الكائنة بحوانيت السيد عبد الله بن أحمد قرب رأس القليعة رحمته.

علال للفهري = علال بن عبد الله بن المجنوب الفاسي (ت ١٣١٤ هـ).

علال بن محمد الشرايبي (*)

(١٣٥٠ - ١٠٠٠ هـ)

علال بن محمد الشرايبي، من أولاد الشرايبي المعروفين بفاس، الفقيه، العلامة، المشارك، الموثق، المطلع، القاضي.

أخذ عن الشيخ محمد - فتحاً - بن قاسم القادري،

وعن الشيخ عبد الله البدرائي، وعن الشيخ عبد الملك

العلوي الضرير، وعن الشيخ محمد - فتحاً - كنون،

وعن الشيخ عبد السلام الهواري، وعن الشيخ أحمد بن

الخياط وغيره.

وتولى قضاء الدار البيضاء مدة أحسن فيها السيرة

وبقي على القضاء إلى أن توفي في أوائل صفر الخير

عام خمسين وثلاثمائة ألف وبفن هناك.

قال ابن سودة: اتصلت به مراراً قبل ذهابه إلى

القضاء، واستفدت منه، وخصوصاً في علم النوازل

وكتابة الوثيقة.

العلمي = أحمد بن محمد العلوي اليملاحي المراكشي

(ت ١٣٥٨ هـ).

العلمي = عبد الله بن محمد بن صلاح الدين الحسني

الدمشقي (ت ١٣٥٥ هـ).

ولد بمدينة قيون سنة ١٣٠٠ هـ تقريباً، وبها نشأ بين أهله وأقاربه العلماء والصالحين والوعاظ والطلاب، فنهل من هذا المنهل العذب الصافي الموجود في قيون - حرسها الله من الفتن والشور -

اختص المترجم له بالعارف الشهير والعلامة ذي المجد النحرير، من سارت بسيرته الركبان، ووقفت على سواحله نوح العرفان، الحبيب أحمد بن الحسن العطاس العلوي وهو شيخه في الفتح والتخريج، قرأ عليه وعلى بعض العلماء من السادة آل باعلوي، وجد في الطلب مع ملازمة الذكر والأدب، فحصل له الفتح الكبير في فترة قليلة، وبرع في العلوم الشرعية العقلية والنقلية.

واعتنى المترجم له بالحديث وفنونه، بحيث أصبح المشار إليه في آل باعلوي، فقرأ الكتب الستة مرات، و«رياض الصالحين» و«الشفاء» و«بلوغ المرام» و«الجامع الصغير»، وقرأ «حصر الشارد» للشيخ محمد عابد على الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، وكذا قرأ عليه جميع المسلسلات المعروفة بـ «الضوابط الجلية في الأسانيد العلية» للشيخ العلامة المسند شمس الدين عبد الله بن فتح الفرغلي الهامشي، وكذا «الثبت المسمى بـ «السمط المجيد» للشيخ العلامة المسند صفى الدين أحمد بن محمد القشاش المدني، وحصل له من شيخه المذكور الإجازة بما قرأه وبما لم يقرأه عليه مما اتصلت به أسانيد، وقرأ على عمه الإمام الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد، وعلى الحبيب طاهر بن أبي بكر الحداد، وعلى المعمر سراج الدين عمر بن عثمان بن محمد باعثمان العمودي الصديقي البكري، وكلهم أجازوه، والأخير سمع وروى عن العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ واستجاز المعمر العلامة الحسين العمري الصنعاني.

وله شيوخ آخرون كثيرون في القراءة والإجازة نكرهم في ثبته «لخلاصة الوافية في الأسانيد العالية» في مجلد.

- «الفاكهة المكية» رسالة في الفقه. مطبوعة.
- «القول الجامع النجيب في أحكام صلاة التسابيح». مطبوع.
- منظومة في «الأنبياء الذين يجب الإيمان بهم». مطبوع.

- «نظم في معرفة الوقت والقبلة». مطبوع.
- «مطلب الراغب فيما يحتاج إليه الطالب». كتبه سنة ١٢٨٦ هـ مخطوط في مكتبة زهير الشاويش في الحازمية من ضواحي بيروت.
وله بيعية نبوية رأيت أبحاثاً منها، قال فيها:

الاستدراك: قالوا نرى لك صبراً بعد فرقتهم
فقلت مستدركاً لكنه بغمي
التوشيح: زادوا هيامي بتوشيح الملأم لهم

من صولة الجائرين: البين والعدم
المغالطة: غالطهم حين قالوا: أين منزلهم

ومن هم؟ قلت: أهل البيان والعلم
الغيرة: إنني أغار عليهم أن أسميهم

وهم بقلبي، وأشكو حر بينهم
المناقضة: لهم لدي عهد لست أنقضها

إلا إذا شئت أو شاء الهوى عديمي
القسم: لا بلغتني المعالي من تناولها

إن لم أكن في ولائي صادق القسم
رحمه الله رحمة واسعة

عَلَوِي الحَدَّاد اليميني = علوي بن طاهر بن عبد الله
(ت ١٢٨٢ هـ).

علوي بن طاهر الحداد (*)

(١٣٠٠ - ١٣٨٢ هـ)

أبو طاهر العلوي الشريف الحسيني، البحر الزاهر، ذو المكارم والمفاخر، الأستاذ الراوية، المسند الواعية، الفقيه النحرير، الواعظ البليغ، المؤرخ الأديب، الشاعر الكاتب، مفتي جوهر: الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله بن طه بن عبد الله بن عمر بن علوي بن محمد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر الشهير بالحداد كآسلافه السادة آل باعلوي.

وتوفي بجاكرتا عاصمة أندونيسيا في جمادى
الثانية سنة ١٢٨٢ هـ

علوي بن عباس المالكي (*)

(١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ)

العلامة ابن العلامة، البركة الصالح الفالح: السيد
علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن محمد
المالكي الحسني الإدريسي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٢٧ هـ

وبيت المالكي من الأشراف الأدراسة المغاربة، نزع
أحد أجداده من فاس إلى مكة المكرمة، فأنبتت شجرة
طيبة.

فجد المترجم له نكره مرداد في «نشر النور
والزهرة» وقال: من أكابر خطباء وأئمة المقام المالكي
أرباب المعاشات في الدرجة الأولى، وكان حافظاً للقرآن
الكريم مجوّد له، عالماً بما يصحح به عانته صالحاً ١
هـ

وولده هو العلامة السيد عباس بن عبد العزيز
المالكي، قرأ على المفتي عابد بن حسين والسيد بكري
شطا، والشيخ محمد بن يوسف خياط، والسيد عمر
الشامي، فانتفع بهم، وبرع ومهر ودرّس بالمسجد
الحرام.

وله مؤلفات منها: رسالة في علم البيان، وأخرى في
الوضع، وثالثة في الفقه.

وتخرج به كثير من العلماء.

وتوفي سنة ١٢٥٢ هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم عمه السيد محمد بن عبد العزيز المالكي،
تخرّج بالمفتي عابد بن حسين بن إبراهيم المالكي،
ودرّس بالحرم المكي الشريف، ولكنه توفي شاباً سنة
١٣١٢ هـ

أما صاحب الترجمة فقد أحقه والده بمكتب عمه
السيد حسن المالكي، فحفظ عنده القرآن الكريم،
وصلى التراويح بالناس وهو في العاشرة من عمره.

كان تكلّله له جانب عظيم في معرفة علم التاريخ
وطبقات الرجال وأيام العرب والعجم، وكان يؤدّخ
لحضر موت والمهجر ويحفظ من أنساب العرب
القاطنين بوادي حضرموت مالا يحفظها غيره لا سيما
منازل العلويين، وله قوّة في علم الجدل والمناظرة،
وله مواقف مشهورة مشكورة مع الشيخ أحمد بن
محمد السركتي السوداني زعيم لطائفة الإرشادية
بجاوا، وقد ألف كتاباً في الرد عليه في مجلدين سماه
«القول الفصل فيما للعرب وبني هاشم من
الفضل»، انقطع بعد ذلك المصنف الشيخ المنكور عن
الإجابة.

وصنف المصنفات النافعة المفيدة منها:

- «الخلاصة الوافية» التي نُكِّرت.

ومنها: «إقامة الدليل على استحباب التقبيل».

- «عقد الياقوت في تاريخ حضرموت».

- «كتاب في مصطلح الحديث».

- كتاب «السيرة النبوية الشريفة». في عدة
أجزاء.

- «دليل الخائض في علم الفرائض».

- «طبقات العلويين». في عشر مجلدات.

- «معجم الشيوخ».

وتخرج بالمترجم خلائق لا يُحصَوْنَ، وكان عليه
الزحام شديداً، وعند حضوره للحرمين الشريفين يلتف
حوله العلماء والطلاب للاستفادة والاستجازة.

وممن استفاد منه وروى عنه السيد العلامة علوي
ابن شيخ بلقيه العلوي، والعلامة حسن محمد المشاط
المكي، والعلامة عمر حمدان المحرسي، والسيد
علوي بن عباس المالكي، والعلامة السيد سالم آل
جندان مسند أندونيسيا، والعلامة السيد أبو بكر
الحبشي، والعلامة مسند مكة الشيخ محمد ياسين
عيسى الفاداني والسيد العلامة محمد بن أحمد الحداد،
والسيد عبد الله بن عبد القادر بلقيه وغيرهم.

جريدة البلاد ١٩٧٩/٧/٩، والبلاد أيضاً ١٣٩١/٢/٢٦ هـ
و«الإعلام» للزركلي: ٤/٢٥٠.

(*) تشنيف الأسماع ص: ٢٨٤، ومشاير علماء نجد، ص:
٤٤٦، وجريدة المنهل، ربيع الأول ١٣٩١ هـ وجريدة البلاد
السعودية ١٩٧٢/٨/٢٩ م، ومقال لعمر عبد الجبار في

أما دروسه في البيت فكانت للمخاضة وخاصة الخاصة، فكان بيته مقصداً للطلاب من كافة البلاد، فيدرّسهم دروساً علمية متخصصة في العربية بفروعها، والفقه والأصول، والحديث والتفسير.

وفي زمن الموسم يكتظ بيته بالعلماء الوافدين للحج من شتى بلاد المسلمين في حلقات علمية ومجتمعات مفيدة، ويستجيزه بعضهم وكذا هو يروي عن بعضهم. وبالإضافة إلى نشاطه ودروسه المذكورة، كانت له دروس في الإنعامة جمعها بعد ذلك ولده السيد محمد علوي المالكي وطبعها.

وعلاوة على هذه الأعمال المتكاثرة والأشغال الكبيرة، فهو ملجأ للصلح بين الناس فيحلّ مشاكلهم ويوفق بينهم.

والخلاصة إن حياته كانت حافلة بالأعمال الجليلة، وقد صنف عدة مصنفات نافعة تهافت عليها الطلاب منها:

١ - «حاشية فيض الخبير على شرح منظومة أصول التفسير».

٢ - «فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب».

٣ - «العقد المنظم في أقسام لوجي المعظم».

٤ - جزء في الحديث الضعيف سماه «المنهل اللطيف في لحكام الحديث للضعيف».

٥ - «نيل المرام تعليق على عمدة الأحكام». كتبه بالاشتراك مع الشيخ محمود النولوي المصري رحمه الله تعالى.

٦ - «شرح بلوغ المرام».

٧ - «ديوان شعر».

٨ - «وله «تعليق» على رياض الصالحين للإمام النووي.

واستمر على حاله المذكور من التدريس والإرشاد والإفادة، إلى أن توفاه الله تعالى بمنزله بمكة المكرمة سنة ١٣٩١ هـ رحمه الله وأثابه رضاه ونفع المسلمين بعقبه.

وعندما علم أهل مكة بوفاته هرعوا لوداعه، وسدت الطرق من كثرة الناس ثم صلي عليه بالحرم، وعندما

ثم التحق بمدرسة الفلاح التي كانت عامرة بالعلماء الأعلام، ومن مشايخه بها الشيخ عبد الله حموده، والشيخ محمد العربي التبان الجزائري ثم المكي، والشيخ الطيب المراكشي، والشيخ عيسى رواس المسكري، والشيخ أحمد ناظرين، والقاضي للشيخ يحيى أمان السندي المكي، وغيرهم.

وكلهم كما ترى علماء أفاضلاً برزوا في علوم شتى، فقرأ عليهم في النحو والصرف والبلاغة، والفقه والأصولين، والحديث والتفسير والمنطق، والعروض والقوافي، والتاريخ، والفرائض، والجبر والمقابلة.

وكان لبعضهم حلقات الدرس في الحرم الشريف، كما كان يحضر حلقات المحدث العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي المتوفى سنة ١٣٦٨، والشيخ أمين السويدي، والمقرئ العلامة الشيخ أحمد التيجي فتلقى عنه «الشاطبية»، ولازم الإمام الجامع للمنطوق والمفهوم الشيخ محمد علي بن حسين.

أما مقروءاته على هؤلاء العمدة مما يطول به المقام، بالإضافة إلى دروسه على والده العلامة المذكور.

وفي سنة ١٣٤٦ هـ تخرّج من مدرسة الفلاح، ثم جلس للتدريس في سنة ١٣٤٧ هـ في الحرم المكي الشريف وفي بيته وفي مدرسة الفلاح. ورغم تصدّيه للتدريس، فإنه عمد للاستفادة من مشايخه، وكان كثيراً ما يرحل إلى المدينة المنورة للأخذ عن مشايخها، فآخذ عن المفتي محمد الخضر ابن ما يأبي الشنقيطي، وأخيه حبيب الشنقيطي، وعبد القادر بن توفيق الشلبي، وعبد الباقي الأنصاري اللكنوي، واستجاز من بعض علماء الأقطار الإسلامية، ومن الواردين للحرمين منهم: مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، وشيخ الدرس بالدولة العلية الشيخ محمد زاهد الكوثري، والسيد عبد الحي الكتاني. وأجازه جمع من السادة آل باعلوي.

وكان رحمه الله تعالى يدير أموره بحكمة وحنكة في كل شيء وحتى في درسه، فكان درسه في الحرم عاماً قريباً للخاص والعام، يقصده جميع الناس، يهدي الضالّ وينير اللجج ويلين القلوب القاسية، ولا يتعرض لأي إنسان بأذى أو نحو ذلك.

السيد محمد بن علي بن ظاهر الوتري (ت ١٣٢٢ هـ)،
ومحمد بن محمد العزب المني (١٢٩٣ هـ) والسيد
عمر بن عبد الله الجفري المني (... هـ)، والسيد أحمد
زيني نحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، والشيخ محمد بن أحمد
رضوان (١٣٢٩ هـ)، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن
النحراوي (ت ١٢٩١ هـ) وغيرهم.

ثم رجع إلى حضرموت وتزوج بالشريفة زهرا بنت
عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد المشهور. ثم توفي
والده، وجدّه وولدتّه فتكثّر خاطره، وفجع بموتهم،
وتأقت نفسه للسفر.

ثم أخذ يتنقل بين معاهد تريم ومدارسها لطلب
العلم، ثم رحل إلى «الشحر» ثم «المكلا» ومنها توجه
بالبحر إلى عدن، ومنها انتقل إلى مصر ليدرس في
الأزهر الشريف عام ١٢٩٠ هـ فدرس على علمائه
ومنهم الشيخ أحمد بك بن أحمد بن يوسف الحسيني
(ت ١٣٢٢ هـ)، وحسن العلوي الحمزاوي (ت ١٣٠٢
هـ)، ومحمد بن محمد بن حسين الأنباري (ت ١٣١٣
هـ)، ومحمد بن عفيفي الخضري (ت ١٣٤٥ هـ)،
وأحمد المنهوري، ومحمد الحفني، ومحمد بن أحمد
الورّاق (ت ١٣١٧ هـ)، وغيرهم وأجازوه. وكانت إقامته
بمصر مدة خمس سنوات تزوّج خلالها بامرأة مصرية.

ثم سافر إلى الشام، فدخل القدس الشريف واجتمع
بعلمائه وأجازوه ومنهم الشيخ عبد الرحمن الخراساني.

ثم رحل إلى تركيا، ونزل بعاصمتها إستانبول.
وفيها كان السيد العلامة فضل بن علوي مولى الدولة،
وهو من أجل المشايخ الذين انتفع بهم في الحجاز
وتركيا، وتنقل في مدن تركيا واجتمع بعلمائها.

ثم عاد إلى مصر، ثم حجّ منها، وجاور بمكة سنة
كاملة جند فيه أخذه عن المشايخ الاكابر.

ثم رحل بالبحر إلى عدن، ومكث فيها مدة، ثم نخل
حضرموت موطن أجداده وأبائه، ثم حج عن أمه عام
١٢٩٨ هـ فخرج إلى عدن وتنقل في مدن اليمن
وكانت آنذاك زاخرة بالعلم والعلماء، سواء في تجرّ أو
زبيد، أو المراوعة، أو بيت الفقيه، أو صنعاء، فأخذ عن

خرجت جنازته كانت من الطول بحيث كان أولها
بالمعلا ونهايتها بالحرم الشريف.

وقد جمع مروياته ولده المذكور في مجلدة مطبوعة،
ثم اختصره في جزء مطبوع أيضاً، وقد استفاد به
وروى عنه وتخرج به مئات من الفضلاء من شتى
الأقطار الإسلامية، ولا زالت سيرته العطرة ومناقبه
وأخباره الزكية متداولة مسموعة بين الخاص والعام.

علوي المشهور (*)

(١٢٦٣ - ١٣٤١ هـ)

السيد العلامة الجهبذ البحر الفهامة المرّبي
الشريف: علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن
محمد بن علوي بن محمد المشهور بن أحمد بن
محمد بن أحمد شهاب الدين الأصغر بن عبد الرحمن
القاضي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر
السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقّاف بن محمد
مولى النويّلة ابن الشيخ علي العفيف ابن الشيخ علي
الغيور ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقّم محمد بن علي
ابن الشيخ محمد صاحب مرباط بن علي بن علوي بن
محمد بن الإمام علوي بن عبيد الله بن أحمد
لمهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن
الإمام جعفر الصانق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام
علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام
علي وفاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

وأمه هي الشريفة شيخة بنت حسين بن سهل.

ولد بمدينة تريم سنة ١٢٦٣ هـ وحفظ القرآن
الكريم على المعلم عوض بكر بن عوض، واعتنى به
جدّه عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور في محيط
علمي، فلأزم دروس العلماء، ثم انتقل مع والده وأسرته
إلى «بيت جبيرة» حيث حفظ «الإرشاد» ثم انتقل إلى
«الريضة» و«الخريبة» و«دوعن» حيث تلقى العلم على
الشيخ محمد بن عبد الله باسودان (١٢٨١ هـ). وبعد
وفاة شيخه باسودان، حجّ في نهاية عام ١٢٨١ هـ
صحبة جمع من العلماء، واتصل في الحجاز بشيوخ
الحرمين الشريفين، ومصر، والشام واستجازهم ومنهم:

- ١١ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم النحراوي الحسيني المكي (١٢١٠ - ١٢٩١ هـ).
- ١٢ - أحمد بن علي بن هارون بن علي بن الجنيد التريمي (١٢٧٥ - ٠٠٠ هـ).
- ٩ - مكرر: أحمد بن عيروس البار = أحمد بن عبد الرحمن بن عيروس.
- ١٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله الكاف التريمي الحضرمي (١٣١٧ - ٠٠٠ هـ).
- ١٤ - أحمد بن محمد بن علوي المحضار الحضرمي (١٢١٧ - ١٣٠٤ هـ).
- ١٥ - الجفري الملقب بالسلاكت.
- ١٦ - حامد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بافراج التريمي.
- ١٧ - حسن بن أحمد بن سميح الشبامي الحضرمي (١٣٢٣ - ٠٠٠ هـ).
- ١٨ - حسن بن عبد الله بن عقيل فدق الاحوري.
- ١٩ - حسن العدوي الحمزوي المصري المالكي (١٢٣١ - ١٣٠٣ هـ).
- ٢٠ - حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن سهل التريمي (١٢٧٤ - ٠٠٠ هـ).
- ٢١ - حسين بن عبد الرحمن العيروس
- ٢٢ - حسين بن عبد الرحمن نصر الله.
- ٢٣ - حسين بن محمد بن حسين الحبشي المكي (١٢٥٨ - ١٣٣٠ هـ).
- ٢٤ - حسين بن محمد بن حسن بن محمد القصيبي الحسيني الطنطاوي (١٢٨٤ - ١٣٤٦ هـ).
- ٢٥ - سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل الحسيني الزبيدي (١٣٠٤ - ٠٠٠ هـ).
- ٢٦ - سيده بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر المسيلية اليمانية (١٣٤٦ - ٠٠٠ هـ).
- ٢٧ - شمس الدين بن محمد بن محمد بن مسعود الحسيني الفاسي المكي.
- ٢٨ - شيخ بن عيروس العيروس (١٢٦٠ - ١٣٣٠ هـ).
- ٢٩ - صافي بن شيخ بن طه الصافي السقاف (١٢٤٥ - ١٣٠٠ هـ).

علمائها، ثم دخل الحرمين، ثم زار الرسول الأعظم ﷺ بالمدينة المنورة.

ثم سافر إلى مصر فأقام بها قليلاً، ثم توفي ولده محمد، وزوجته المصرية، فقرر العودة إلى حضرموت، فعاد رفقة الحجيج إلى مكة، وأدى النسك، وزار المدينة، ثم ركب البحر من جدة إلى عدن، فأقام فيها قليلاً، ثم رحل إلى المكلا، ومنها إلى تريم موطن رأسه حيث استقر فيها.

وأذن له شيوخه بالصدارة بعد أن اجتمعت فيه شروط الجدارة، فأقام الدروس في الفقه والتفسير، وتوافد عليه الطلبة والمريدون، وتسابق إلى حلقته المفردون، فساهم في إحياء نهضة علمية فقهية وحديثية ولغوية وتاريخية. وأجازه في هذه المرحلة عام ١٢٠٣ هـ شيخه العلامة الحبيب أحمد بن محمد المحضار إجازة خطية خلال زيارته للقوية. ثم سافر إلى مصر، والشام وتركيا، والهند، وسيلان، وجاوا، وإفريقيا الشمالية.

شيوخه:

- ١ - أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس (١٢١٦ هـ) - (١٢٨١ هـ).
- ٢ - أحمد بك بن أحمد بن يوسف الحسيني الأزهرى (١٢٧١ - ١٣٣٢ هـ).
- ٣ - أحمد بن جمل الليل باعلوي.
- ٤ - أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس العلوي الحضرمي (١٢٥٧ - ١٣٣٤ هـ).
- ٥ - أحمد الدمنهوري.
- ٦ - أحمد زيني بحلان، مفتي الشافعية بمكة (١٢٣١ - ١٣٠٤ هـ).
- ٧ - أحمد بن عبد الله بن حسين بن طاهر، صاحب المسيلة (٠٠٠ - ١٣١٧ هـ).
- ٨ - أحمد بن عبد الله بن طالب بن علي العطاس الحضرمي (١٢٥٥ - ١٣٤٧ هـ).
- ٩ - أحمد بن عبد الله بن عيروس بن عبد الرحمن البار الدوعني (١٢٣٢ - ٠٠٠ هـ).
- ١٠ - أحمد بن عبد الله صاحب مكة ينتهي نسبه إلى سينا الحسن السبط.

- ٥٠ - عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر باجنيد اليميني ثم المكي (١٢٧٣ - ١٣٥٤ هـ).
- ٥١ - عمر بن حسن بن عبد الله بن أحمد الحداد (١٣٠٧ - ٠٠٠ هـ).
- ٥٢ - عمر بن صالح بن عبد الله العطّاس (٠٠٠ - ١٣٣٦ هـ).
- ٥٣ - عمر بن عبد الله الجفري ساكن المدينة المنورة.
- ٥٤ - عيبروس بن عمر بن عيبروس الحبشي العلوي (١٢٣٣ - ١٣١٤ هـ).
- ٥٥ - محسن بن علوي السقاف السيؤوني الحضرمي (١٢١١ - ١٢٩٠ هـ).
- ٥٦ - محمد بن إبراهيم بن عيبروس بلققيه (٠٠٠ - ١٣٠٧ هـ).
- ٥٧ - محمد بن أحمد رضوان المدني (١٢٥٢ - ١٣٢٩ هـ).
- ٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن صادق المعروف بالورّاق المصري (١٢٤٥ - ١٣١٧ هـ).
- ٥٩ - محمد بن محمد بن حسين الأنباي المصري شيخ الأزهر (١٢٤٠ - ١٣١٣ هـ).
- ٦٠ - محمد الحفني.
- ٦١ - محمد الخضري بن عفيفي المصري (١٢٨٠ - ١٣٤٥ هـ).
- ٦٢ - محمد سعيد بابصيل الحضرمي المكي (٠٠٠ - ١٣٣٠ هـ).
- ٦٣ - محمد صالح الشواشي الباجي.
- ٦٤ - محمد بن صالح بن عبد الله بن أحمد العطّاس (٠٠٠ - ١٣١٨ هـ).
- ٦٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان الحضرمي (١٢٠٦ - ١٢٨١ هـ).
- ٦٦ - محمد بن عبد الباري بن محمد بن حسن الأهدل (١٣٠٦ - ١٣٩٢ هـ).
- ٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.
- ٦٨ - محمد بن علي بن علوي السقاف (١٢٢٥ - ١٣٠١ هـ).
- ٦٩ - محمد علي ظاهر الوتري المدني (١٢٦١ - ١٣٢٢ هـ).

- ٣٠ - صالح بن عبد الله بن طه بن عبد الله الحداد النضابي اليميني (١٢٧٩ - ١٣٥٠ هـ).
- ٣١ - صالح بن عبد الله بن أحمد بن علي العطّاس (١٢١١ - ٠٠٠ هـ).
- ٣٢ - طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد (٠٠٠ - ١٣١٩ هـ).
- ٣٣ - عباس بن عبد العزيز المالكي المكي (١٢٨٥ - ١٣٥٣ هـ).
- ٣٤ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد المشهور.
- ٣٥ - عبد الله بن حسن بن عبد الله بن طه الحداد التريمي (١٢٠٨ - ١٢٨٥ هـ).
- ٣٦ - عبد الله بن طه بن عبد الله الحداد.
- ٣٧ - عبد الله بن محسن بن محمد بن عبد الله العطّاس (١٢٦٢ - ١٣٥٣ هـ).
- ٣٨ - عبد الإله بن حسن البحر الجفري (٠٠٠ - ١٣١٩ هـ).
- ٣٩ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد المشهور (٠٠٠ - ١٢٩٣ هـ).
- ٤٠ - عبد الرحمن الخراساني.
- ٤١ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشرييني الشافعي المصري شيخ الجامع الأزهر (٠٠٠ - ١٣٢٦ هـ).
- ٤٢ - عبد الرحمن بن علي بن عمر السقاف السيؤوني الحضرمي (١٢٢٦ - ١٢٩٢ هـ).
- ٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيبروس شهاب الدين (١٢٢٠ - ١٢٩٠ هـ).
- ٤٤ - عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور (١٢٥٠ - ١٣٢٠ هـ).
- ٤٥ - عبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري المصري (١٢٣٦ - ١٣٠٥ هـ).
- ٤٦ - عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف الحسيني السقاف الحضرمي (١٢٦١ - ١٣٢٤ هـ).
- ٤٧ - علي بن حسن بن حسين بن أحمد الحداد (١٢٣٨ - ١٣٠٩ هـ).
- ٤٨ - علي بن عبد الله بن علي ابن شهاب الدين.
- ٤٩ - علي بن محمد بن حسين الحبشي (١٢٩٥ - ١٣٣٣ هـ).

عمر الحداد، والحبیب حسین بن محمد البار بحضرموت.

وبعد أن استقر بوالده المقام بجاوا طلبه إليها لتمام تسليكه وتهنيبه، فوجد مطوعاً متاهلاً لما يلقيه إليه بأنن واعية، وقلب جذلان، وذهن وقاد، فأخذ عن والده أخذاً تاماً، وأخذ أيضاً بجاوا عن الحبیب عبد الله بن محسن العطاس، والحبیب محمد بن عیدروس الحبشي، والحبیب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، والحبیب عبد القادر بن علوي السقاف وغيرهم.

وبعدما تفقه وتخرج، اشتغل بالتعليم والدعوة والإرشاد، وصار لسان السادة العلوية خاصة والده الذي انتقل في آخر حياته من رتبة البنوة إلى درجة المؤازرة والمشاورة، فصار والده لا يبزم أمراً خاصاً أو عاماً إلا بحضوره، بل ولا يقدر على مفارقتة حضراً وسفراً، كما أن المترجم له كذلك، حتى أودع والده إلى مقره البرزخي.

وقد اشتغل بتعليم الطلبة سنوات عديدة مع والده، فكان هو قارئه وكتابه المجيد لوسائله ومقاصده. وبعد وفاة والده - رحمه الله تعالى - استمر على سيرته وطريقته، وكان له أسلوب حكيم في مداراة أجلاف الناس، وصيفهم بصيغة الخير وتقريبهم من أهله، كما أنه ملهم في وعظه ونثره ونظمه.

ومن أقرانه الحبیب علي بن حسين العطاس ترجمه في «تاج الأعراس» بما يليق به، مما قاله: وعلى كثرة امتزاجي بالمترجم له حضراً وسفراً، ونقدي له مايدياً وأدبياً، لم أرو لم أسمع منه شيئاً إلا كل كمال وجمال في العلوم والأعمال، علاوة على ما فطره الله عليه من الصبر والاحتمال. ١ هـ

توفي بالقويرة مساء الأربعاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية. رحمه الله وأثابه رضاه.

علوي بن محمد بن طاهر (**)

(١٢٩٩ - ١٣٧١ هـ)

فخر السلالة الحسينية العلامة ابن العلامة ابن العلامة السيد علوي بن محمد بن طاهر بن عمر بن

٧٠ - محمد بن محمد العزب الدمياطي المدني (١٢٩٣ - ٠٠٠ هـ).

٧١ - مهدي بن محسن بن ابي بكر الحامد الأحوري اليمني (٠٠٠ - ١٣١٥ هـ).

٥٨ مكرز - الورزاق المصري = محمد بن أحمد بن محمد بن صالح.

٧٢ - يوسف بن محمد المرصفي. وله تلاميذ في مدينة كلمبوا وغيرها يزيون على ثلاثة آلاف تلميذ.

ومن منشأته الخيرية أبار متناثرة بناحية الصغير، والعوامر، والتميميين، والكثيريين، وأسس «مدرسة مكارم الأخلاق» بالشحر، ومسجداً كبيراً بالمكلا، وزوايا ومدارس في الديار الإسلامية.

توفي في شهر محرّم سنة ١٢٤١ هـ في تريم. له: «لوامع النور في سرد سواطع من حياة وآثار سيدي الجدّ علوي بن عبد الرحمن المشهور». تأليف حفيده أبو بكر العدني بن علي بن ابي بكر المشهور. طبع بمكتبة دار المهاجر، بصنعاء، عام ١٤١١ هـ في جزئين. علوي المالكي المكي = علوي بن عباس بن عبد العزيز (ت ١٣٩١ هـ).

علوي المحضار = علوي بن محمد بن أحمد (ت ١٣٧٨ هـ).

علوي المحضار (*)

(١٣٤٤ - ١٣٧٨ هـ)

السيد علوي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحضار الحسيني العلوي الشافعي.

ولد بالقويرة بدوعن الأيمن من بلاد الحضارم. تربي بوالده العلامة الكبير الحبیب محمد بن أحمد المحضار المتوفى بسرابايا سنة ١٣٤٤ هـ، وقرأ على عمه الحبیب مصطفى المحضار، وابن عمه عبد الله بن هادي بن أحمد المحضار الأزهري، وأخذ عن غيرهم من كمل عصره كالحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب طاهر بن

في مختلف الفنون، وتعددت الكتب من صغير وكبير. جلس للتدريس في بوقور من جاوا الغربية، فدرّس في كل الفنون الشرعية وآلاتها فلا تزال القراءة في أكثر أوقاته، وكثيراً ما يوجه الأسئلة لطلّبه كالمستفهم تنشيطاً لهم، وكان يدفع لطلّبه الكتب التي يحتاجونها ويحرّضهم على قراءة كتب المتقدمين، وكان عنده الكثير من نفائس المخطوطات.

ورغم تمكنه في العلوم إلا أنه كان يتورع عن الإفتاء فيحيله إلى من عنده من العلماء، لأنهم لا يزالون محيطين به سافراً وحضراً. وحصل عليه إقبال عظيم، واستجاب الناس له حتى - اتجهت إليه الأعيان من كل مكان، فصار المشار إليه بالبنان، وعند ذلك اتسعت عليه وله نواتر الأخذ والإلقاء، من حيث الإجازة والإلباس، والتحكيم مباشرة ومراسلة، فلا يكاد يودّع شيخاً حتى يستقبل آخر ولا يختم رسالة إلا ويفتح غيرها.

وله أشعار في الثناء على الله تعالى والمدح وغير ذلك، وقد جمع مكاتباته ونثره وشعره الحبيب محمد بن سقاف بن زين بني محسن العطاس.

وكان بينه وبين إمام اليمن يحيى بن محمد بن حميد الدين مكاتبات ومشاعرات ومراسلة ودية تنبئ عن معرفة كل منها بمرتبة الآخر العلمية والعقلية، وكان الإمام أحمد يتمنى أن يفد عليه المترجم.

ومن مآثره بناؤه المساجد في جاوا الغربية، ورباط العلم ببلدة قيدون من حضرموت، وجمع له مالاً واشترى عقاراً بجاوا تصرف غلته على طلبه العلم المقيمين بالرباط، كما اعتنى برباط تريم وبطلّبه، كما جدد كثيراً من المساجد بحضرموت وأندونيسيا.

أما عن كرمه فقال في «تاج الأعراس»: إن بيت صاحب الترجمة هو كعبة الضيفان ومفرغ اللهفان ومعشش الأرامل والأيتم من مختلف البلدان، على أنه يعطي للسائل فوق ما سأل، والمؤمل أكثر مما أمل، ولا يحوج أهل الفضل إلى السؤال وشكاية الحال.

وكانت وفاته صباح يوم الخميس لثلاث وعشرين مضت من محرم الحرام سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف بمدينة بوقور من جاوا الغربية.

رحمه الله وأثابه رضا.

أبي بكر بن علي بن علوي العلوي الشافعي.

ولد بمدينة قيدون بحضرموت في رجب سنة ١٢٩٩.

قال في «تاج الأعراس»: الحبيب الذي خطبته المعالي وهو في معهده، ولاحظته العناية في تشهيره وجده، كزرع أخرج شطاه فأزهره فاستغلظ على سوقه بين أبيه وجده اهـ.

كان جده من أكابر العلماء العاملين وكذا أبوه المتوفى سنة ١٢١٦ هـ بجاوا وأخباره ومناقبه مسطورة في «نيل المراد من تلخيص مناقب الحبيب الإمام محمد بن طاهر الحداد» وفي «بلكورة الثمر من مناقب الإمام محمد بن طاهر بن عمر» كلاهما للحبيب علي بن حسن العطاس.

حفظ القرآن الكريم في صغره، وبعض المتون المتداولة في النحو والفقه، ثم اشتغل على جده ووالده، فقرأ عليهما الشيء الكثير، وتفقه على الشيخ العلامة أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب، وقرأ في علوم القرآن ومصطلح الحديث والآلات على الشيخ عبد الله بن أبي بكر المرجم الخطيب - والمرجم بضم الميم وفتح الراء وكسر الحاء المشددة - والشيخ عبيد باطوق العمودي.

على أن والد صاحب الترجمة لم يكتف بهؤلاء الأفاضل، بل زار به مدن حضرموت ليتم له الأخذ عن أكابر السادة آل باعلوي، فأخذ عن الحبيب حسين محمد البار، والحبيب عمر بن هانون العطاس، والحبيب أحمد بن حمس العطاس، والحبيبين محمد وعمر ابني صالح بن عبد الله العطاس، والحبيب عيبروس بن عمر الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي.

وفي سنة ١٢١٧ هـ سافر إلى الحرمين الشريفين، وبعد أن حج واعتمر زار سيد مضر عليه السلام، أخذ بمكة المكرمة عن شيخ الشافعية محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والحبيب حسين بن محمد الحبشي، وبعد أن بلغ ما رغب من أم القرى، سافر إلى جاوا، وفيها أخذ عن الحبيب محمد بن عيبروس محمد الحبشي، والحبيب محمد بن أحمد المحضار، والحبيب عبد الله بن محسن العطاس - ولصاحب الترجمة مع هؤلاء الثلاثة أحوال وأخبار نكروها صاحب «تاج الأعراس» يحسن الرجوع إليها.

ومقرّواته على مشايخه المذكورين لا حصر لها

الجزاوي (*)

(٠٠٠ - ١٣٤٠هـ)

علي بن أحمد الجرجاوي: صحفي أزهري مصري.
رأس جمعية «الأزهر» العلمية، وأنشأ جريدة «الإرشاد»
الأسبوعية. وقام برحلة ألف فيها كتابه «الرحلة
اليابانية». (ط).

وله:

- «الإسلام ومستتر سكوث». (ط). رسالة.

- «حكمة التشريع وفلسفته». (ط). جزآن سنة
١٩١٢.

بَيْتَةٌ (**)

(٠٠٠ - ١٣٢٥هـ)

علي بن أحمد بَيْتَةٌ، أبو الحسن: قاض، من أهل
الرباط مولداً ووفاء. أتتلسي الأصل.

عكف في صباه على النسخة، فنقل عدة كتب
كبيرة. وحسنت حاله، فدرّس وأفتى وألف، وولي قضاء
الرباط (سنة ١٣١٦هـ)، وتوفي بها عن نحو ٨٠
عاماً.

له:

- «رحلة إلى بلاد إسبانيا» سنة ١٢٩٤.

- «شرح همزية البوصيري».

- «حوادث على القلصادي» في الحساب.

باصْبِرَيْنِ (***)

(٠٠٠ - ١٣٠٤هـ)

علي بن أحمد بن سعيد المعروف بباصبرين: فقيه
شافعي من رجال الحديث. حضرمي الأصل.

له:

- «إتحاف الناقد البصير، بقوي أحاديث الجامع
الصغير». (خ). جرد فيه الجامع الصغير للسيوطي عن
الحسن والضعيف، وفرغ من تجريده سنة ١٢٦٦هـ.

- «إئتمد العينين». (ط). رسالة في خلاف فقهي
بين ابن حجر الهيتمي والرلمي.

- «تلخيص المراد في فتاوى ابن زياد». (ط).
وهو عبد الرحمن بن زياد الزبيدي مفتي اليمن.

- «معاتبة الأحبة والإخوان». (خ). بجامعة
الرياض، في علم الميقات.

- «قرة العين في دفع الشين بالزين». (خ). في
الرياض أيضاً (الرقم ١٩٢١) تم نسخها سنة ١٢٩٦.

- «إعانة المستفيدين». (خ). في مكتبة الكاف،
بجامع تريم في فقه الشافعية. ولاحمد بن همام بن

علي القناري الشافعي، رسالة في «مناقب الشيخ
علي بن أحمد باصبرين». (خ). في الظاهرية (الرقم
١٠٠٣٦٤).

الغُرَيَّانِي (****)

(٠٠٠ - ١٣٦٧هـ)

علي بن أحمد صبره الغرياني: عارف بالقرآآت
مصري - كان مساعداً لشيخ المعهد الأزهرى بالقاهرة.
وتوفي بها.

له:

- «ملخص العقد الفريد». (ط). الأصل والتلخيص
له.

الصُّوَيْرِي (*****)

(١٢٢٠ - ١٣٠٨هـ)

عالم الصورة وقاضيها ومسندها وبركتها: أبو
الحسن، علي بن أحمد بن عبد الصادق بن علي

٦١، ومخطوطات حضرموت، (خ)، ومخطوطات الظاهرية،
لتاريخ: ٤٧٥/٢ قلت: لعله والد أحمد المتوفى نحو ١٣٢٩
المتروك له في الاعلام باسم أحمد بن علي باصبرين؟
والاعلام للزركلي: ٢٦٠/٤.

(*****) «الأزهرية»: ١٤١/١، والاعلام للزركلي: ٢٦٢/٤.

(*****) «فهرس الفهارس للكتاني»: ٧٨٥/٢.

(*) الخزانة التيمورية: ٢٨/٤، ودار الكتب: ٢٨/٦، وسركيس:
٦٨٢، والاعلام للزركلي: ٢٦٢/٤.

(**) «مطير البساط»: ٤٢ وفيه: دنيا، بكسر الدال، نسبة إلى
«دانية» من بلاد الأندلس. وإتحاف المطالع لابن سودة (خ)
والتحفة السنية: هامش الصفحة: ١٥، والاعلام للزركلي:
٢٦١/٤.

(***) «الأزهرية»: ٢٨٩/١، و١٥/٢، وجامعة الرياض: ٢٠/٦.

١٢٨٩ هـ (فهرس الفهارس: ٧٨٦/٢).

الدَّرَقَاوِي (*)

(١٢٦٨ - ١٣٢٨ هـ)

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن السوسي
الإلغبي الدرقاوي، ويقال له الحاج علي السوسي:
متصوف واعظ، كثير النظم بالعربية والشلحة البربرية.

ولد في بقعة صحراوية جنوبي «إلغ» بالمغرب،
ونشأ وتعلم في إلغ، وأتوز.

وتصوف على الطريقة الدرقاوية (وإليها نسبته)
وساح مع بعض «الفقراء» إلى أن بلغ بلدة سلا
(بجوار الرباط) ثم عاد إلى «إلغ» وأصبح له تلاميذ
ومريدون، فساعده على إنشاء زاوية تصدّر بها
للتدريس والوعظ. واشتهر.

وحج (سنة ١٣٠٥)، وقام برحلات في المغرب
للوغظ والإرشاد. وتوفي في إلغ.

له:

- «رحلة الحج» في رجز نحو ألفي بيت، وصف
بها بعض بلدان المغرب والمشرق، ومشاهداته فيها،
هتّيباً ولده محمد المختار السوسي وسماها «أصفي
الموارد، في تهذيب نظم الرحلة الحجازية للشيخ
الوالد». (ط).

- «عقد الجمال». (خ). رسالة في آداب التصوف،
لم يتمها.

- ترجم إلى الشلحة أكثر «الحكم العظائية» نظماً.

البيشُرْطِي (**)

(١٢١١ - ١٣١٦ هـ)

علي بن أحمد المغربي البيشرطي الشانلي: شيخ
الطريقة المعروفة بالبيشرطية، من طرق الشانلية.

ولد في بنزرت، وتفقه وحج مرات، وتصوف

المغربي الرجراجي أصلاً الصوّري وتكتب السويري
أيضاً قراراً، والصويرة، مدينة في المغرب الأقصى
على شاطئ المحيط أسفل الدار البيضاء.

من شيوخه بفاس أبو الحسن علي بن عبد السلام
التسولي (ت ١٢٥٨ هـ)، وأبو حامد محمد العربي بن
محمد الهاشمي الزرهوني (ت ١٢٦٠ هـ)، وأبو محمد
عبد القادر الكوهن (ت ١٢٥٤ هـ)، ومحمد بن عبد الله
المجاوي التلمساني (ت ١٢٦٠ هـ)، والحاج أبو محمد
الداودي ابن العربي التلمساني (ت ١٢٧١ هـ)،
وغيرهم. وروى عن محمد بن أحمد السنوسي (ت
١٢٥٧ هـ)، ومحمد بدر الدين بن الشانلي الحمومي
(ت ١٢٦٦ هـ)، وهما آخر تلاميذ محمد التاودي بن
محمد الطالب (ت ١٢٠٩ هـ) بالمغرب، وعن شيخ
الجماعة محمد بن عبد الرحمن الحجرتي (ت ١٢٧٥
هـ)، وأبي محمد الوليد بن العربي العراقي (ت ١٢٦٥
هـ)، ومحمد العربي قصارة (ت ١٢٥٧ هـ).

وحجّ سنة ١٢٥٠، وأقام بمصر والحجاز مدة وأخذ
عن كثير من العلماء، كما أخذ عن أبي زيد عبد
الرحمن بن أحمد النابلسي المني لمّا نزل الصويرة
عام ١٢٨١ هـ، وعبد الغني بن طالب بن حمادة
الميداني الدمشقي (ت ١٢٩٨ هـ)، وعالم سوس
وتارودانت المعمرّ أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله التملي الجشتمني الروداني، وأبي الحسن
علي بن محمد بن جلون (ت ١٢٩٢ هـ).

من تلاميذه: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن
إبراهيم التناني (ت ١٣٥٠ هـ)، وهو أخصّهم وقد
لازمه ١٢ سنة، وعبد المعطي بن أحمد السباعي (ت
١٣٢٣ هـ).

مات بالصويرة عن نحو التسعين.

له: «إجازة الصويري لعبد المعطي بن أحمد
السباعي (ت ١٣٢٣ هـ)، كتبها له بئثر الصويرة عام

(*) «المعسول»: ١٨٤/١ - ٢٢٤ وفيه نكر تكليف كتبت في
أخباره، منها «المعسول الميقي في مناقب الحاج علي السوسي
الإلغبي، (خ) لمحمد بن علي التناني، لمتوفى سنة ١٣٧٣
بالجديدة، و«الفتح الموهوب» (خ) للطاهر السماري المتوفى
سنة ١٣٦٤، و«السر الجلي» (خ) لمبارك بن عمر المجاطي

(**) «اعلام النبلاء» ٣٦٠/٧، و«الاعلام للزركلي»: ٢٦٠/٤.

أخبرني به في كتابه إلي عام ١٣٢٢ هـ ووجدت عنوانه بين كتبه وأوراقه بالجزائر.

علي أحمد البهروي (**)

(١٢٣٩ - ١٣١٢ هـ)

الشيخ العالم الصالح: علي أحمد بن نعمة الله بن محمد أطهر بن محمد وأجد العمري البهروي سبط الشيخ أبي إسحاق بن محمد غوث.

ولد في سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على أبيه وعلى الشيخ محمد سليم المجهلي شهري ومولانا أحمد علي الجرياكوتي، ثم تولى الشياخة مكان جده لأمه الشيخ لبي إسحاق.

وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في التقوى والعزيمة، صواماً قواماً، ذاكراً لله سبحانه، وكان لا يغتاب ولا يحتمل أن يستمع الغيبة، وكانت مجالسه محفوفة بذكر الله سبحانه في كل وقت.

مات لست عشرة خلون من صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف.

الشيخ علي يوسف (***)

(١٢٨٠ - ١٣٣١ هـ)

علي بن أحمد بن يوسف البلصفوري الحسيني: كاتب، من أكابر رجال الصحافة في الديار المصرية.

ولد في بلصفورة (من نواحي جرجا بمصر) ونشأ يتيماً، خلفه والده في السنة الأولى من عمره.

وانتقل إلى القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ فتعلم في الأزهر. ونظم الشعر، ونشر ديواناً صغيراً سماه «نسمة السحر» (ط)، وأنشأ مجلة أسبوعية سماها «الآداب» عاشت ثلاث سنوات، ثم أصدر جريدة «المؤيد» يومية سنة ١٣٠٧ هـ فكان لها شأن في سياسة مصر والشرق والإسلام، واستمر صدورها إلى أواخر أيامه. وولي مشيخة السجادة الوفائية.

واستقر في عكا (بفلسطين) وترشياً (من قرى عكا) سنة ١٢٦٦ هـ وانتشرت طريقته في بعض البلاد الشامية. واليشرطي نسبة إلى قبيلة من قبائل المغرب تقول إنها حسنية الأصل.

ابن الحاج الجزائري (*)

(١٢٤٤ - ١٣٣٠ هـ)

العلامة المقرئ المحنث، الفقيه المالكي المشارك، بركة الجزائر ومُسندها وعالمها المعمر: أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحاج موسى - وبجده المذكور اشتهر - ابن عبد العزيز بن أحمد زروق بن الحسين البوزقزوي، نسبة إلى جبل بني زروق قرب جبل عمال خارج بلد الجزائر حيث زاويتهم هناك.

ولد بالجزائر وأخذ العلم بها عن والده، ومحمد حمده الشاهد (ت ١٣١١ هـ)، والشيخ مصطفى بن أحمد ابن الحرار (ت ١٢٧٣ هـ)، وأجازه الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري (ت ١٢٦٣ هـ)، لما ورد على الجزائر سنة ١٢٦١ هـ، ومحمد بن هني بن معروف المَجَاجي نفين تونس (ت ١٢٦٥ هـ)، وأبو حامد محمد العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي المعسكري نفين فاس (ت ١٣١٢ هـ)، وأبو الحسن علي بن ظاهر الورتري (ت ١٣٢٢ هـ) لما نخل الجزائر سنة ١٢٩٧ هـ، ومحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) مكاتبه من فاس سنة ١٣٠١ هـ، ومحمد التاودي بن المهدي بن الطالب ابن سُودة (ت ١٣١٩ هـ) سنة ١٣٠٣ هـ، ومحمد المكي بن مصطفى بن محمد ابن عزوز التونسي (ت ١٣٣٤ هـ)، ومحمد بن خليفة التونسي المدني (ت ١٣١٣ هـ).

وعنه: محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ).

- «مجموعة إجازات ابن الحاج الجزائري» ذكره الكتاني فقال: له مجموعة في إجازاته عمَّن نُكِرَ قد صارت إليّ، وكان ابتداء تدوين «فهرس» باسمي حسبما

(***) «مرآة العصر»: ٥٢٧، والهلال: ١٤٨/٢٢، ومجلة المقطف. وانظر مجلة لكتاب: ٢٣٢/٦ - ٢٤٩، ومهنية: ١/٧٧٧، و«الأعلام» للزركلي: ٢٦٢/٤.

(*) «شجرة النور الزكية» لمخولف من: ٤٢١، «فهرس الفهارس» للكتاني: ٧٨٨/٢، و«معجم المؤلفين» لكحالة: ٣٠/٧، و«معجم أعلام الجزائر» من: ١٠٥ - ١٠٦.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» من: ١٣١٠.

الشرواني الشماخي ثم الحيدري، أحد العلماء
المبرزين في الفنون الأدبية.

له مصنفات عديدة، منها:

- «المسائل القرآنية في الصرف».

- «مسألة الإخبار بالذي في النحو».

- «الشكوك الموردة في المسائل المنطقية مع

الأجوبة الشافية في المنطق».

- «التحفة النظامية في الفروق الإصطلاحية في

اللغة». صنفه سنة ١٢١٠ هـ

علي أنور الكاكوروي (***)

(١٢٦٩ - ١٣٢٤ هـ)

الشيخ العالم الفقيه علي أنور بن علي أكبر بن
حيدر علي العلوي الحنفي الكاكوروي، أحد العلماء
المتصوفين.

ولد لتسع خلون من ربيع الآخر سنة تسع وستين
ومتين وألف.

وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم على عم والده
الشيخ تقي علي، ولازمه مدة طويلة حتى برز في كثير
من العلوم والفنون، فدرّس وأقاد مدة، وجلس على
مسند الإرشاد مقام أبيه وجده. كان كثير الرأفة متودداً،
يحب النظافة والأناقة، محبباً إلى الناس، جواداً.

ومن مصنفاته:

- «التحرير الأنور في تفسير القلندر».

- «الانتصاح بذكر أهل الصلاح».

- «الحوض الكوثر في تكملة الروض الأزهر».

لشيخه تقي علي المنكور.

- «شهادة الكونيين في مقتل سيدنا الحسين

السيط عليه وعلى جده للسلام».

- «فيض التقي في حل مشكلات ابن عربي».

- «القول الموجه في تحقيق من عرف نفسه فقد

عرف ربه».

- «التصفيّة في شرح التسوية».

وتوفي في القاهرة، فرثاه كثيرون من الشعراء
والكتّاب.

وكان سريع الخاطر، قويّ الحجّة، واسع الرواية،
مقدماً جريئاً، عرفه بعض الكتّاب بشيخ الصحافة
الإسلامية في عصره، وهو تعريف صحيح.

علي الإرياني = علي بن عبد الله بن علي اليميني (ت
١٢٣١ هـ).

علي أكبر الكاكوروي (*)

(١٢٤٩ - ١٣١٤ هـ)

الشيخ العالم الصالح: علي أكبر بن حيدر علي بن
تراب علي العلوي الحنفي الكاكوروي، أحد المشايخ
القلندرية.

ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع
وأربعين ومئتين وألف بكاكوري، وقرأ العلم على عمه
الشيخ تقي علي بن تراب علي بن محمد كاظم
الكاكوروي، وليس الخرقه منه، وجلس على مسند
الإرشاد مقام أبيه وجده، وأسند الحديث عن الشيخ آل
أحمد الپهلواروي، وكان عالماً بارعاً في الفقه والأصول.
أخذ عنه المولوي سكندر علي الخالصوري، وأخلق
آخرون.

لقبته بكاكوري فاكرمي وأضافني بالحلوي والأنج
- التمر المعروف في الهند - ومن مصنفاته:

«أصل الأصول في بيان السلوك والوصول»،
و«هدية المتكلمين».

كان فصيح اللسان، عارفاً بمواضع الكلام، حلو
المنطق، نمت الخلق، بشوشاً، كثير الانبساط، قليل
الاعتراض على الناس، كثير التواضع، كان مريبوع
القامة، أبيض اللون، حسن الملامح، كثير الحياء.

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من رجب
سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف بكاكوري.

علي أكبر الشرواني (**)

(٥٥٠ - ٥٥٥ هـ)

الشيخ الفاضل: علي أكبر بن مصطفى بن محمود

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣١١.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣١١.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٣١١.

علي بن الطاودي ابن سودة (**)

(١٢٩٧ - ١٣٧٧ هـ)

علي بن الطاودي ابن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة، العالم الصوفي، الخير الذاكر، المتبتل المشارك، يحسن المذاكرة في علم التصوف ويجالس أهله وينتمي إليهم ويعد من أفرادهم.

كانت ولادته عام سبعة وتسعين ومائتين وألف.

أخذ عن والده، وعن جده من قبل أمه الشيخ أحمد بن الطالب ابن سودة، وعن ابن عم والده علي بن عبد القادر النسب، وخاله سيدنا الجد العابد، وعن الشيخ أحمد بن المأمون البلغيثي الحسني، وعن الشيخ العباس بن أحمد التازي، وعن الشيخ أحمد ابن الخياط، وغيرهم من الأشياخ.

وأخذ علم التصوف عن الشيخ محمد - فتحاً - بن علي الوكيل الحسني فبين مذكر كرمت أحد مداشر جبل زهون، وهو عمته في ذلك وعنه تخرج وإليه انتسب، اتصل به من صغره إلى أن توفي، وكان كثيراً ما يلهج بذكر شيخه المذكور وبإرشاداته ومذاكرته في علم التصوف فيجيب عنها بأحسن أسلوب والطف عبارة، مع استحضار ما قاله أهل الفن وخصوصاً كلام الشيخ ابن عربي الحاتمي في «الفتوحات» فإنه كان مولعاً بمطالعتها.

ذهب إلى الحج سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف، ورجع وعليه نورانية وأبهة من تلك البقاع المقدسة، وبإثر ذلك أصيب بمرض بقي يقاسي ألمه إلى أن لقي ربه في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين ثامن وعشري قعدة عام سبعة وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بالقباب خارج باب الفتوح بروضة أولاد الشيخ الطاودي ابن سودة أعلى ضريح الشيخ علي حماموش.

علي التكريتي = علي بن محمد الشافعي (ت ١٣٦١ هـ).

علي الجَزَاوي = علي بن أحمد الجَزَاوي الأزهري (ت ١٣٤٠ هـ).

- «تنوير الأفق في شرح تبیین الطرق».

- «كشف الحقائق عن رموز الحقائق».

- «زواهر الأفكار في شرح جواهر الأسرار».

- «الدرر الملتقطه في شرح التحفة المرسله».

- «الدرر اليتيم في إيمان آباء النبي الكريم».

- «الرشحات في شرح للمعات».

- «الدر المنظم في مناقب الغوث الأعظم».

- «الدرة البيضاء في تحقيق صدق فاطمة

الزهره».

مات يوم الجمعة لعشر ليال بقين من محرم سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف بكوري.

علي بخش البديوني (*)

(١٣٠٠ - ١٣٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: علي بخش بن خدا بخش الحنفي البديوني، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد ونشأ ببلدة «بديون». وقرأ العلم على المولوي فيض أحمد العثماني البديوني، ثم ختم الحكومة الإنجليزية حتى نال الصدارة في المحكمة العدلية، وكان مع اشتغاله بمهمات القضاء كثير الدرس والإفادة، له مباحثات مع السيد أحمد بن المتقي الدهلوي رئيس الطائفة، وغالب تأليفاته في الرد عليه، منها:

- «الشهاب الثاقب».

- «تأييد الإسلام».

وله: «رسالة في الرد على الشيعة».

مات سنة ثلاث مئة وألف.

علي الأهدل = علي بن عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي (ت ١٣٨٢ هـ).

علي بن أبي بكر عواد = علي بن محمد عواد السلاوي المغربي (ت ١٣٥٤).

علي البَنْجَرِي = علي بن عبد الله بن محمود الأندونيسي المكي (ت ١٣٧٠ هـ).

وكان قويّ البنية لم يمرض في حياته إلا مرض
موته ثلاثة أيام.

علي الحسيني الدمشقي = علي بن أبي السعود (ت
١٢٤١ هـ).

علي العطاس الشكيني (***)

(١٣٠١ - ١٣٩٦ هـ)

زين العابدين، أبو الحسن، العلامة، البحر، الفهامة:
السيد علي بن حسين بن محمد بن حسين بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عمر بن عبد
الرحمن العطاس، الحريضي ثم الأندونيسي الشافعي،
الشهير بالشكيني.

ولد في بيت من بيوتات العلم العلوية العطاسية
بحريضة من أعمال حضرموت سنة ١٢٠١ هـ.

قال عن نفسه: وكانت وفاة والدي ﷺ ببلدنا
حريضة لعشر خلت من شهر رمضان سنة عشرة
وثلاثمائة وألف هجرية، وذلك بعد وجودي بسنة
وثمانية أشهر بعد أن البسني ودعا لي ولقبني بزین
العابدين، غير أن أخذني عنه بواسطة عمي عبد الله بن
محمد العطاس. وأما الوالدة وهي مدرّستي الأولى التي
نطقت فيها بالشهادتين، فهي الحرة العفيفة ذات
الأخلاق المنيفة والشمايل الظريفة الشريفة شيخة بنت
الجد الملقّب بداعي الله علي بن حسين بن هود
العطاس. ا هـ تاج الأعراس.

حفظ القرآن الكريم وتحمل بعض المبادئ، عن
علماء حريضة من السادة آل باعلوي. وفي سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة وألف سافر إلى مكة المكرمة وأقام
بها لطلب العلم الشريف إلى فاتحة سنة ثلاثين، وفيها
لازم الشيخ عمر بن بكر باجنيد، والسيد حسين بن
محمد الحبشي، والسيد علوي السقّاف، والسيد
عينروس بن سالم البار العلوي، واجتمع بالكثير الطيب
من العلماء الصالحين من أهل الحرمين الشريفين،
والتمس منهم واستمد وجدّ في تحصيل العلوم، فنال

علي الحبشي = علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
محمد الأندونيسي (ت ١٢٨٨ هـ).

علي الحبشي = علي بن علي بن الحسين بن علي
الخريبي ثم المدني (ت ١٢٥٢ هـ).

السكزادي (*)

(١٣٧٥ - ١٠٠٠ هـ)

علي بن الحبيب السوسي البوسليماني السكزادي
الجَزاري، أبو الحسن: مؤرخ مغربي سوسي، أخذ عن
علماء «تالعينت» في سوس.

وصنف: «تحلية الطروس في رجالات سوس».
(خ). في خزانة المختار السوسي بالرباط، قال المختار:
وهو كتاب حسن نافع جداً في تاريخ الرجال.

و«الخصيب في رسائل الحبيب». (خ). مجموعة
له من آثار والده الحبيب، عند المختار أيضاً.

علي حسام الدين النقشبندي = علي بن محمد
عثمان سراج الدين الأول

الشيخ علي النجار (**)

(١٢٢٨ - ١٣١٣ هـ)

علي بن حسن بن صالح النجار الطائفي: طبيب،
على الطريقة القديمة. من أهل الطائف (بالحجاز)،
مولده ووفاته فيها.

تلقى مبادئ العلوم في صغره، واحترف النجارة،
ثم اتصل ببعض الأطباء من الهنود كالشيخ محمد
النواب، والشيخ سليم عبد الباري، فدرس طبهم، وبرع
فيه، حتى كان الشريف عبد المطلب أمير مكة لا يثق
إلا به. وأقبل عليه أهل بلاده، فكان يعالج فقراءهم
ويعطيهم الأدوية مجاناً.

وألّف رسالتين:

إحدهما في «استخراج الأملاح».

والثانية في «استخراج الأدهان».

٢٧٠/٤

(**) «الأعلام للزركلي: ٢٧٦/٤.

(***) «تشنيف الاسماع»: ص: ٢٩٨.

(*) سوس العلامة: ٢٠٩، ٢١٩، ودليل مؤرخ المغرب: ١/٢٥٤،
والمعسول: ١١/٢٦١، وهو فيه «سكراتي»، وخلال
جزوة: ٢/١٢٨، وكتفى هنا بالجزاري. «الأعلام للزركلي:

وفي سنة ١٣٧٤ هـ حج بيت الله الحرام، فاجتمع عليه العلماء والطلاب واستجازوا منه فأجازهم، وعقد مجالس في التذكرة والدعوة إلى الله تعالى.

ولم يزل على حاله المعهود رغم تقدم سنه، إلى أن أتاه الحمام، وانتقل إلى رحمة الملك العلام، في جاكرتا سنة ١٣٩٦ هـ في صباح الاثنين ١٦ صفر، ودفن بجوار العارف بالله الحبيب محسن بن محمد العطاس. وترك عدة مصنفات منها:

- كتابه المفيد: «تاج الأعراس في مناقب الحبيب القطب صالح بن عبد الله العطاس» في مجلدين، طبع أخيراً بانونيسيا، وقد حوى فوائد فرائد.

علي باشا الثالث (*)

(١٢٣٣ - ١٣٢٠ هـ)

علي باشا باي ابن حسين باشا باي ابن محمود بن محمد الرشيد باي.

هو الباي الثاني الذي تولى العرش على عهد الحماية الفرنسية بعد وفاة أخيه المشير الثالث محمد الصديق باي.

بدأ حكمه بالعفو عن جميع العصاة ورداً أملكهم إليهم، وكان النفوذ في أيامه كلها يعد في أيدي الفرنسيين فيبالغ في مسالمة الاستعمار، وعكف على الاشتغال بالفق، وأنعمت عليه الحكومة الفرنسية بوسام جوقه الشرف.

له تاليف سماه «مناهج التعريف باصول التكليف» وهو في الفقه الحنفي، والتوحيد والآداب الشرعية، جمع فيه أصول المطلوب على المكلف على وجه الإيضاح والاختصار، وغايته أن يتعرف العبد على ما يخرج من داعية هواه، ويعرف ما يجب عليه لمولاه في سره ونجواه. وعزى هذا التأليف أيضاً

من ذلك الحظ الأوفر بين أقرانه في تحصيله العلم الأشهر.

وبعد رجوعه إلى حريضة سنة ١٣٣٣ هـ، واصل القراءة على مشايخه، حتى تخرّج بهم، وصار من كبار العلماء الذين يؤمهم الطلاب، أوقاته كلها معمورة، ودرسه مرغوبة، فكان إذا صلى الصبح في المسجد جلس يذكر الله تعالى إلى أن يصلي الضحى، ثم يرجع إلى منزله، فيحضر إليه بعض الطلاب للقراءة، ثم يذهب للمسجد في الظهر فيصلي، فإذا صلى شرع في درس العلم الشريف لمن يحضر عليه من طلبة العلم إلى العصر، ثم يشتغل بصلاة العصر فإذا صلاها جلس في المسجد إلى غروب الشمس مشتغلاً بكتب القوم والذكر وإجابة المستفتين، ثم يقوم بإحياء ما بين العشاءين، فإذا صلى العشاء جلس للتدريس ثم يرجع إلى منزله.

وكان في دروسه داعياً لله تعالى بالفعل والقول، متأسياً بالشمائل الشريفة المحمدية، يامر بالمعروف دائماً ويحذّر عليه خاصة الذكر، وقد انتفع به الكثير في حريضة رغم أنه كان لم يتجاوز الثلاثين.

وفي سنة ١٣٢٨ سافر إلى جاوا واتصل بكبار علمائها خاصة من السادة آل باعلوي، ولم يمنع تقدمه في العلوم من الأخذ عنهم، فأخذ عن الحبيب عبد الله بن محسن العطاس ببوقور، والحبيب أحمد بن عبد الله ببيكالوغن، وغيرهما.

ثم سكن جاكرتا وعقد للعلم سوقاً رائجة، وانتفع به الناس، وأصبح محط أنظار الجميع، وعظم به النفع، وعرف عنه كثرة التواضع والتمسك، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة الاستعمار، والدعوة إلى توحيد المسلمين، والمحافظة على الأوقات، إلى غير ذلك من المحاسن.

(*) «الأعلام»: ٩٢/٥، و«الأعلام الشرقية»: ٢١/١ - ٢٢، «إيضاح المكنون»: ٥٦٣/٢، ٥٨٦، وفي الإحالة الثانية ترجم له باسم علي صادق باي التونسي، وهذا هو الذي غرّ صاحب معجم المؤلفين، فترجم له مرتين ٧٩/٧ - ٨٠، ٧/ ١٠٨، ففي المرة الأولى نكره على وجه العيوب، وفي المرة الثانية أخطأ في اسم والده وترجم له باسم «علي صادق باي التونسي»، ونقل ذلك عن «إيضاح المكنون» ٥٦٣/٢. ولو

تنبّه المؤلف قليلاً لعلم أنه الشخص نفسه الذي ترجم له أولاً ونكر في الموضوعين أنه مؤلف «مناهج التعريف»، ولا يمكن أن يكون اسم تأليف واحد لشخصين متعاصرين في بلد واحد، «برنامج المكتبة الصاقبية» (العبدلية) ٢٥٠/٤، «شجرة النور الزكية» ١٧٨/٢، ١٧٩، «معجم المطبوعات» ٢٥٥/٢، «هدية العارفين»: ١/٧٧٨، و«ترجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٤٢٢/٣ - ٤٢٣.

للشيخ أحمد جمال الدين الخياري المالكي المدرس بجامع الزيتونة، ونسبه للمترجم وكان على صلة به.
(ط) بتونس سنة ١٣٠٢/١٨٩٦، وأعيد طبعه سنة ١٣٠٤/١٨٩٨، ومعه تقاريط في ١٢ ص، والكتاب في ١٨٠ ص.
علي الحلواني دمشقي = علي بن محمد بن علي (ت ١٣١٢ هـ).

علي حيدر (*)

(١٢٨٠ - ١٣٥٣ هـ)

الشريف علي حيدر باشا ابن جابر بن عبد المطلب بن غالب الحسني من الأسرة التي تولت إمارة الحرمين الشريفين، فينتهي سمو الأمير علي حيدر إلى أسرة آل زيد الذين حكموا الحجاز إلى سنة ١٢٥٠ هـ وانتهى هذا الحكم بالبقاء القبض على الأمير الشريف غالب الذي نفي هو وأولاده السبعة وحاشيته وعندها أربعة وثلاثون شخصاً إلى سلانك، فتوفوا جميعاً في يوم واحد. فعيّنت الدولة العثمانية بعده بمدة وجيزة الأمير الشريف محمد عبد المعين بن عون جد الملك الحسين والأشراف المقيمين في جهات القبة. ويجتمع نسب آل زيد وآل عون بعد اثني عشر جداً، فلم يكن لأسرة آل عون حكم في الحجاز إلا بعد تلك الحادثة التاريخية، فلذلك وقعت منازعة بين الفريقين بسبب الحكم، فكانت الدولة العثمانية تعين أمراء مكة من هذه العائلة أي من أسرة آل عون حتى الحرب العظمى.

وعلى أثر ثورة الملك حسين بنهضته المعروفة وإعلان استقلاله عن الخلافة عيّنت الحكومة في سنة ١٩١٥ م سمو الأمير الشريف علي حيدر أميراً بدلاً من الحسين. تلقى علومه في السراي السلطانية مع أمراء آل عثمان، فهو يحسن اللغات العربية والتركية والفرنسية والإنكليزية، ومشغوف بالرسم والموسيقى أيضاً. وكان عضواً بمجلس الشيوخ العثماني ووزيراً للاوقاف، وأميراً على مكة، هو ذو شخصية قوية ولا يضارعها أحد من أبناء عشيرته.

وقد كان تعيينه شريفاً للحجاز مما صدر به الأمر ولم ينفذ، لانكسار الدولة في الحرب العظمى واستقلال الشريف حسين بالحجاز.

كما أنه قد أشيع العزم على انتخابه ملكاً على سورية سنة ١٣٤٨ هـ، وهو ابن الشريف عبد المطلب. وقد كان محباً للعلم والعلماء، ولوعاً بكل ما يكسب المرء إجلالاً واحتراماً، لاتصافه بالأخلاق الطيبة والمزايا الحميدة، وفي عطفه على الضعفاء والباثسين، والاجتهاد في الدأب وراء ما يفيد الناس في نبياهم وأخراهم بما يبئله من بر وإحسان، منفقاً في سبيل الله ما وسعه الجهد وما وجد إلى ذلك سبيلاً.

كما كان يميل إلى جمع نفائس المؤلفات من مخطوطات نادرة ومطبوعات قيمة، حتى إنه ترك مكتبته زاخرة بشتى المؤلفات الفريدة في نوعها. وكانت مضرب الأمثال بما احتوتها من المصنفات التي يندر وجودها في كبرى المكتبات الأخرى.

علي الخزبوتي = علي خيرى بن عمر المصري (ت ١٣٢٧ هـ).

علي خير الله (**)

(١٣٩٩ - ١٠٠٠ هـ)

من علماء حماة.

استشهد تحت التعذيب وهو مريض بالقلب، وذلك في شهر آب (أغسطس)، وكان في الثمانين من عمره.

الخزبوتي (***)

(١٣٢٧ - ١٠٠٠ هـ)

علي خيرى بن عمر الخزبوتي المصري: فاضل. كان كاتباً في ديوان الأوقاف بالقاهرة.

له:

- «ضيء العيون على كشف الظنون». (خ).

- «شرح». (ط). للالفاظ الغريبة في كتاب «منافع الأغنية ودفن مضارها» لأبي بكر الرازي. توفي بالقاهرة.

(**) البيعث الإسلامي مج ٢٥ ع ١٠ (رجب ١٤١٥ هـ) ص: ٩٩.

(***) «الأزهرية»: ١١٨/٦، «والأعلام للزركلي»: ٢٨٦/٤.

(*) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد تيمور، ص: ٣٥٥ - ٣٥٦، «والأعلام للزركلي»: ٢٨٤/٤.

القصوى منها فلم يمهل الزمان.

وطلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب علي خان الحيدرآبادي الوزير إلى حيدرآباد، واستصحبه إلى إنجلترا وأخذه في المدرسة السلطانية المختصة بعلم طبقات الأرض والمعادن، فاشتغل بها سنتين ونال الدرجة القصوى منها، ونال درجات من علم الكيمياء وعلم الطبيعة وعلم الحياة وعلم المعادن وغيرها، وتعلم في خلال ذلك اللغة الألمانية والفرنسية واللاتينية وغيرها.

وقدم الهند بعد سنتين فجعله مختار الملك ناظراً على السكك الحديدية والمعادن وغيرها، فاشتغل بها مدة، وتعلم اللغات المروجة في أقطار الهند كالمرهتية والتلنكية والگجراتية والبنگالية والهندية وغيرها، وحصل شهادة المحاماة من كلكتة، ولقبته الدولة الإنكليزية شمس العلماء سنة إحدى عشرة وثلاث مئة والـف.

وفي سنة تسع عشرة اعتزل عن الخدمة وأحيل إلى المعاش بشان مئة ربية شهرية، وسافر إلى «لندن» عاصمة الجزائر البريطانية سنة عشرين، وولي تعليم اللغة المرهتية بجامعة كيمبرج فاقام بها مدة من الزمان، ثم رجع إلى الهند وسكن بمدينة هردوئي من بلاد أوده على ستة عشر ميلاً من بلگرام.

وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، قوي الحفظ، يحفظ كل ما يقرأ مرة فلا ينساه أبداً، وكان حسن الصورة، كبير العزم، سخياً بالذلاً، كريماً بارعاً في التاريخ والسير والأنساب وكثير من العلوم والفنون، لم يكن له نظير في زمانه في معرفة اللغات، وإنه جمع الكتب النفيسة من كل علم وفن، وأنفق عليها مالاً خطيراً، وكان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، مولعاً بها، محباً لأهل العلم محسناً إليهم، قليل التعصب على أهل السنة والجماعة.

له مصنفات، منها:

- كتابه في أصول القانون التي تتعلق بالطب، ترجمها من كتاب الهير الإنكليزي.

علي الدرقاوي = علي بن الطيب بن العربي (ت ١٣٦٥ هـ).

علي ينيّة = علي بن أحمد ينيّة الرباطي (ت ١٣٢٥ هـ).

المَغْنِيسَاوي (*)

(١٣٠١ - ١٠٠٠ هـ)

علي رضا بن إبراهيم المغنيساوي الرومي الحنفي، ويعرف بأوليا زاده: فقيه حنفي، من أهل «مغنيسا» ببلاد الترك.

له كتب، منها:

- «ملجا المفتين». (خ). في الفتاوى، أربع مجلدات.

- رسالة في «الفرائض».

العُفْرِي (**)

(١٢٤٨ - ١٣٠٨ هـ)

على رضا بن محمود العمري: أديب، من أهل الموصل. توفي ببغداد. له شعر، و«مقامات».

علي البلگرامي (***)

المعروف بشمس العلماء

(١٢٦٨ - ١٣٢٩ هـ)

الشيخ الفاضل: علي بن زين الدين بن كرامت حسين الحسيني الواسطي البلگرامي، أحد الأفاضل المشهورين في معرفة اللغات المتنوعة، لم يكن له نظير في عصره في أرض الهند كلها.

ولد سنة ثمان وستين ومئتين والـف، واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ العربية من الثامن إلى الرابع عشر من سنه، ثم اشتغل بالإنجليزية ونال درجة الفضيلة فيها سنة ثلاث وثمانين ومئتين والـف في ثماني سنين، وتعلم لغة سنسكرت في خلال ذلك، ثم اشتغل بالحقوق ونال درجة منها في ثلاث سنين، ثم دخل في كلية الهندسة ببلدة «رركي» - بضم الراء المهملة بعدها راء هندية - وأراد أن يشتغل بها وينال الدرجة

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢١٠.

(*) «هدية العارفين»: ١/٧٧٧، و«الأعلام» للزركلي: ٤/٢٨٨.

(**) «تاريخ الموصل»: ٢/٢٦٠، و«الأعلام» للزركلي: ٤/٢٨٨.

نقابة الأشراف فيها، ولما شَبَّ أخذ عن علماء عصره، ونبه نكره.

تولَّى نقابة الأشراف زمن رضا باشا الركابي، بعد محمد أنيب تقي الدين الحصني.

كان مسموع الكلمة عند المسؤولين في الدولة، يقصده الناس ليحكموه فيما ينجم بينهم من خلافات.

توفي بدمشق سنة ١٢٤١ هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير.

علي الشُّكْرَاوي = علي بن الحبيب السوسي (ت ١٢٧٥ هـ).

الشَّنَاصِي (***)

(٥٠٠ - ١٣٥٣ هـ)

العلامة المحدث المحقق الصالح الشيخ علي بن سلطان بن رحمة الشناصي القاسمي اللنجايي الفارسي الشافعي.

روى عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مظفر الشهير بالنجايي، عن أحمد بن عبد الله الكوهجي، عن الشيخين إبراهيم الباجوري بمصر، وعبد القويم الإسكندري المكي.

له: «إجازة الشناصي» للشيخ ياسين الفاداني.

الدُّفْنَائِي البُجْمَقَوِي (****)

(١٢٣٤ - ١٣٠٦ هـ)

الفتية المحدث الصالح، البركة الناسك، صاحب التاليف العديدة، ولي الله: أبو الحسن، علي بن سليمان اليميني، نسبةً إلى «يمَنَات» مدينة في وسط المغرب الأقصى البُجْمَقَوِي، نزيل مراكش محشّي الكتب السنية.

وله: «رسالة في تحقيق كليلة ودمنة، ونقلها من لغة إلى لغة.

وله «رسالة في مزية اللغة الفارسية على سنسكرت».

- «رسالة في مستعمرات إيوره».

- «رسالة في طبقات الأرض مما يتعلق بإقليم حيدرآباد المحروسة».

وله «تمنن العرب» و«تمنن الهند»، كلاهما منقولان من الفرنسية إلى اللغة الأردوية.

مات سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وألف ببدة «هردوثي».

علي بن سالم المحمد (*)

(١٣٤٠ - ١٣٩٨ هـ)

عالم جليل.

ولد في خب البريدي، غربي مدينة بريدة بالسعودية. حفظ القرآن الكريم، وقرأ على أعيان علماء بريدة. ومن أبرز مشايخه: عبد الله بن محمد بن حميد، وصالح بن أحمد الخريصي، وسليمان المشلي.

عين إماماً بمسجد الخضير بشمالي بريدة، وجلس للطلبة، وتعين قاضياً في المحكمة المستعجلة ببريدة، ثم حائل، حتى توفي في شهر ربيع الآخر.

علي العطار الحسيني (**)

(٥٠٠ - ١٣٤١ هـ)

نقيب الأشراف: علي بن أبي السعود أحمد بن علي حسين بن العطار المعروف بالحسيني^(١) الحنفي.

ولد بدمشق، ونشأ بها. وهو من أسرة ورثت زماناً

(*) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/ ١٢٢، ١٢٣.

(**) «منتخبات التواريخ لمشق» للحصني: ٨٢٩، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٩٤/٣، ومقابلة مع السيد برهان الكيلاني، ومقابلة مع الشيخ أحمد القاسمي ٢٨/١٠-١٤٠٧ هـ، ونقابة الأشراف في بلاد الشام. (خ) لمحمد مطيع الحافظ.

(١) ترجع شهرة هذه الأسرة إلى علي حسين (ت ١٢٤٢ هـ)، وكان جدها أحمد من أعضاء مجلس الشورى الكبير، الذي تشكل سنة ١٢٧٧ هـ، سكنت حي العقيبية، ثم انتقلت إلى

حي القنوت (انظر أعيان دمشق: ٤٢، ٢٠٢).

(***): «الكواكب الدراري» للفاداني: ص ٧٨.

(****): «فهرس الفهارس»: ١/١٧٦، و«دليل مؤرخ المغرب»: ص ٢٨٧، و«هدية العارفين»: ١/٧٧٦، و«معجم المطبوعات» لسركيس: ١/٥٢٧، و«بروكلمان، النيل»: ٢/٧٢٧، و«الأعلام» للنزكي: ٤/٢٩٢، و«موسوعة أعلام المغرب»: ٨/٢٧٧٦، و«هدية العارفين»: ١/٧٧٦، و«بروكلمان - بالألمانية - النيل»: ٢/٧٢٧.

سودة ص: ٢٢٢، ولبيل مؤرخ المغرب، له، رقم: ١١٥٧، وإتحاف المطالع، ص: (٢٧٧٦).

توفي بمرآكش سنة ١٢٠٦ هـ

علي بن سليمان الضالع (*) (١٣٢٩ - ١٣٩٧ هـ)

عالم جليل، فرضي شهير.

ولد في «الشقة»، من ضواحي بريدة في السعودية، ورياه والده أحسن تربية. حفظ القرآن غيباً، ودرس العلوم الشرعية على علماء بريدة والقصيم، ومن شيوخه: عبد العزيز العبادي، وعمر بن سليم، وعبد الله بن محمد بن حميد.

نبغ في فنون عديدة، خصوصاً في الفقه والفرائض وحسابها. وكان عمدة في التوثقات وعقود الأنكحة. ويحسن إلى الخلق بشتى طرق الخير.

تعيّن إماماً بمسجد الشيخ ناصر بن سيف منذ عام ١٣٥١ هـ وجلس للطلبة هناك، يعمل، ويرشد، ويصلح. ثم تعيّن مديراً في المعهد العلمي ببريدة عندما افتتح سنة ١٣٧٣ هـ حتى آخر حياته.

توفي في ١٥ ربيع الأول إثر حادث.

علي ابن سودة = علي بن التاودي بن المهدي (ت ١٣٧٧ هـ).

علي الشرفي = علي بن الطيّب بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٨ هـ).

علي الشناصي = علي بن سلطان (ت ١٣٥٢ هـ).

الشنّوفي (**)

(١٣٢٦ - ٠٠٠ هـ)

علي الشنّوفي، العالم الأييب.

طلب العلم بجامع الزيتونة، فقرأ على سالم بوحاجب، وعمر بن الشيخ، والشانلي بن القاضي، ومحمد النجار، وغيرهم.

وبعد تخرّجه تولّى التدريس بجامع الزيتونة،

وُكِّد ببمّنات، وروى عن أبي العباس أحمد بن محمد التمجّدي السوسّي (ت ١٢٧٤ هـ)، وأبي العباس أحمد بن عمر الدكالي، وعبد الغني الدهلوي (ت ١٢٩٦ هـ)، وأحمد زيني نحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، ومحمد بن عبد الله بن حميد الشرقي الحنبلي المكي (ت ١٢٩٥ هـ)، وحسين بن إبراهيم الأزهري المكي (ت ١٢٩٢ هـ)، وجمال بن عبد الله بن عمر المكي (ت ١٢٨٤ هـ) وغيرهم.

وأخذ الطريقة الشانلية الناصرية عن صهره البركة سيدي أبي بكر علي بن يوسف بن ناصر.

وعنه: ولده أبو عبد الله محمد بن علي، وأبو عبد الله محمد بن علي المشيشي الفاسي، وأبو محمد المكي بن محمد بن علي البطاوري (ت ١٣٥٥ هـ)، وأبو عبد الله محمد الأمين بن أحمد بن علي بن يوسف الناصري، وأبو الحسن علي بن الحسين، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن الحاج موسى الجزائري (ت ١٣٣٠ هـ)، وأبو عبد الله محمد البلببسي المصري.

له: أحد عشر مؤلفاً منها:

- «اختصار حواشي الأسيوطي على الكتب الستة». مطبوعة.

- «منجزات جنان الشفا في معجزات جناب المصطفى». شرح فيه اسم «محمد» الشريف.

- «لسان المحدث» في لغة الحديث. مخطوط.

- «منظومة في اصطلاح الحديث». وشرحها، مخطوطة.

- «لجلى مسانيد - عُلى - الرّحمن في اعلى أسانيد عليّ بن سليمان» وهي «فهرسته» افتتحها بترجمة نفسه، ثم أتى على أسانيد الكتب الستة وبقية مصنّفات العلوم المتداولة، وختمه بأسانيد في الطريقة الشانلية الناصرية. مخطوط في خزّانة الرباط، ضمن المجموع ١٥٧ أوقاف. طبع بمصر، بالمطبعة الوهّبية عام ١٢٩٨ هـ، في (١٣) ص. انظر (معجم المطبوعات لسركيس: ١/٥٢٧، وسَلّ النّصال لابن

١١٥١، وتراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٢/ ٢١٢.

(*) مروضة للناظرين عن مآثر علماء نجد وحواث السنين: ١٣٠ - ١٣١.

(**) «شجرة النور الزكية»: ١/٤٢٠، ومعجم المطبوعات:

علي بن الطيب الشرفي (***)

(١٣٥٨ هـ - ١٠٠٠ هـ)

علي بن الطيب بن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الاندلسي. الفقيه العلامة المشارك الموثق المطلع. صاحب الخط الحسن، يجيد الوثيقة بعبارة وأسلوب متوسط الجودة.

أخذ العلم عن والده الشيخ الطيب الشرفي، وعن الشيخ محمد بن رشيد العراقي الحسيني، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ محمد بن قاسم القابري، وعن الشيخ أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري، وعن الشيخ عبد السلام بناني الطبيب، وعن الشيخ التهامي بن المدني كنون، وغيرهم من الأشياخ. عيّن للقضاء ولكن توفي قبل مباشرته الأعمال.

له تأليف، منها:

- «ضوء النبراس في ماء مدينة فاس». كبير وصغير.

وله: «اليواقيت الحسان فيما بفاس من الخير والإحسان».

- وله اختصاره أيضاً سماه: «بغية الأنفاس بمحاسن فاس».

- و: «تأليف في عائلته، صغير الجرم».

وغير تلك من التقايد.

قال ابن سودة: قرأت عليه شيئاً من شرح الوثائق بالقرويين، لأنه كانت له ملكة في هذا الفن.

توفي ^{١٠٠٠} في ثامن وعشري رمضان عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة ألف، وبفن بروضتهم الكائنة بالقباب قرب روضة الشاميين بانحراف.

وكان في جلّ دروسه يختار الأمور العالية، فيدرّس مثلاً «جمع الجوامع» و«مختصر خليل بشرحي الخريشي والزرقاتي»، ويراجع حواشيه الثلاث: «الشيخ

واشتهر بفصاحة العبارة، وجودة الإلقاء، وتخرّج به كثيرون.

له: «مجموع حدائق الحقائق». (في التوحيد، والنحو، والمنطق، والاستعارات، وآداب البحث، والصرف، والعروض). ط. تونس سنة ١٣٠٤/١٨٨٥.

النيفر (*)

(١٣٣٢ هـ - ١٠٠٠ هـ)

علي ابن الشيخ صالح بن أحمد النيفر، الفقيه، من علماء جامع الزيتونة، تقلّب في خطط إدارية وقلمية.

من آثاره: «الدرّ المنظوم في كيفية كتب الرسوم»، جمع فيه أساليب من كتب الرسوم والحجج مع بيان الأحكام في طوابع الأبواب، وهو تأليف يحتوي على نماذج كيفية كتب العقود بالشهادة العادلة. ط/ بالمط الرسمية بتونس سنة ١٢٩٨/١٨٨٠ - ١٨٨١، فرغ من طبعه في منتصف صفر ١٢٩٨ / (جانفي) كانون الثاني ١٨٨١، ١٩٠ ص من القطع الصغير مع ١٠ ص فهرس، لم يذكره بروكلمان ولا سوكيس.

علي بن صالح البنيان (**)

(١٣١٤ - ١٣٩٩ هـ)

عالم، خطيب، معلم.

ولد في حائل بالسعودية، وحفظ القرآن غيباً، ودرس العلوم الشرعية على علماء منهم: حمود الشغفلي، وعلى ناصر السعد اليهودي، وعبد الله بن بليهد.

كان عالماً ورعاً زاهداً، يحب جمع الكتب واقتناء المخطوطات، ويحفظ كثيراً من الدواوين.

تولى الإمامة والخطابة في مسجد أبيه في لبدة، وتولى الخطابة بجامع برزان، وإدارة المدرسة الفيصلية، ثم صار معتمداً للمعارف بحائل، ثم مديراً لمعهد المعلمين، ثم معلماً بالمعهد العلمي.

توفي في ٢ رمضان.

١٣٣ - ١٢٤

(***) «سئل لفضال» لابن سودة، ص: ١٢٠ - ١٢٢، و«ليل مؤرخ المغرب» (ط ٢)، الرقم ١٦٠، و«النيل التابع لإتحاف المطالع» (خ)، و«الاعلام» للزركلي: ٢٩٦/٤.

(*) «برنامج المكتبة الصادقية»: ٢٩٨/٤، ج كيمار منشورات المطبعة الرسمية التونسية (بالفرنسية) ومجلة ابلا ١٩٦٢ ع ٩٨ ص ١٦٧ - ١٦٨ رقم ٦٩، و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٦٦/٥.

(**) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين»: ٢/

الكرام والتشبه بهم والاتصال بسندهم.

فَتَشَبَّهُوا إِن لَّمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ

إِن التَّشْبُهَ بِالْكَرَامِ رِيحَ

طلبت من شيخنا علم الأعلام عالم الزمان، فارس الميدان، المشارك بقية السلف، سيدي ومولاي علي بن المولى الطيب الحسن بن الدرقاوي أن يتفضل علينا بإجازة كتابه في جميع ما تجوز روايته، وتصح درايته، مما قرأنا عليه، أو سمعناه في دروسه بكلية القرويين، من حديث وفقه ونحو وأصول ومعقول ومنقول، إجازة عامة مطلقة تامة بشرطها المالكوف وعلى المعروف، إجازة تخولنا نشر ما تلقيناه منه، والله تعالى يجيز الجميع بفواضل إحسانه، ويتكرم علينا ببقاء طلعه بفضلته وامتنانه آمين. حرر بفاس في أواسط قعدة الحرام عام ١٣٥٧ عبد السلام ابن سودة.

ونص الجواب: الحمد لله ذي الجلال والكمال، والصلاة والسلام على مولانا محمد وكل ماله من صحب وآل، أما بعد فقد طلب منا محل الولد الفقيه النجيب، والعالم الأديب، المؤرخ الباحث الأريب، سلالة الأكابر، ورؤساء الخطابة والمنابر، حملة الشريعة وقادة السنة، أبو محمد عبد السلام ابن الفقيه العلامة المدرس سيدي عبد القادر ابن العلامة المشارك القاضي المنعم سيدي محمد ابن سودة المرّي، لا زال فضل مولاه عليه يجري، أن لجيزه بما لنا من الروايات والمسموعات والمشايخ والمسلسلات، ولعمري فلقد استسمن ذا ورم ونفخ النار في غير ضرم، لأنني لست أهلاً لذلك، ولا ممن يروم تلك المسالك، ولكن رغبة في إخال السرور على أخي المسلم أجبت مطلوبه، ولبييت مرغوبه، فاقول: أجزت الفقيه المنكور، والعالم المشكور، إجازة عامة شاملة مطلقة تامة على شرطها المعترف، ومالوفها المقرر، حسبما تلقينا من أشياخنا الكرام، الجهابذة الأعلام - رحمهم الله تعالى - إجازة تخوله نشر ما تلقاه منا، والصعود إلى نزوة العلى مما فيه أملنا. وأوصيه وإياي بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية، والمحافظة على سنن أسلافه العالية، أثمر الله بفضلته نجابته، وهيا للخير سعادته، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. أقرر العبد علي بن الطيب الدرقاوي انتهى.

بناني والشيخ التاودي والشيخ الرهوني، مع نكت زائدة على ذلك. وأعر ما عنده المذاكرة، فكان يذكر أهل كل فن في فنههم، فإذا ذكركه في أي فن تجده كأنه متخصص فيه. أدرج في طبقة العلماء من غير طلب منه، وثقنت له الإمامة بأحد مساجد حومة العيون بفاس، وإنما كان يعيش من ريع أصول ورثها من والده وجدّه، يقتصد في ذلك على حياته من غير ترف ولا مباحة، ويرشد الخلق إلى الله على طريقة أسلافه من غير طلب، وأعظم نصيحة يقدمها للمريدين هي المحافظة على الصلاة في أوقاتها وترك الخيانة والكنب والغش والخديعة.

ولمّا أمر محمد الخامس بالنظام القروي سنة خمسين وثلاثمائة ألف، عُيّن المترجم من أول وهلة مدرساً بالقسم الأول الأنبي من غير طلب. أبي وامتنع ولم يقبل ذلك إلا بعد إلاح عليه من أقرانه وتلامذته، ورأى أن الأمر صار واجباً في حقه كأنه فرض عين، قبل ذلك على شروط، وبقي على حالته قائماً بأعباء التدريس بالنظام المذكور. وقبل موته بنحو سبعة أشهر ذهب إلى مسقط رأسه مجوّط وبقي هناك، وقد ألح عليه أولاده بالرجوع إلى فاس فآبى، ولعله استشعر قرب أجله ليكون بفته بين والده وأقاربه، فبقي هناك إلى أن لفظ نفسه الأخير بعد أذان العشاء من يوم الاثنين رابع ذي القعدة علم خمسة وستين وثلاثمائة ألف، وبفن من غده بروضة أسلافه.

قرات عليه منذ تأسيس النظام عدة كتب وأهمها طرف مهم من كتاب «زاد المعاد» للإمام ابن القيم رحمته، وطلبت منه الإجازة فأجازني إجازة عامة، ونص السؤال والجواب:

الحمد لله بلسان الحقيقة لا المجاز، أحمد من برحمته يكون على الجسر مرور ومجاز، ثم نصلي ونسلم على سيدنا محمد أكرم مجيز وأفضل مجاز، ونترضى على أصحابه الكرام الذين استجازوه فأجاز، هذا ولما كان طلب الرواية والإجازة أمراً مالوفاً من العلماء خلفاً عن سلف، وكان فيه لأبائنا - رحمهم الله - القدح المعلى رغبة في اتصال المسموع واتصال الرواية حتى قالوا: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ورغبة في التشبث بأنبيال هؤلاء

علي بن الطيب الزرّوالي الدرّقاوي (*)

(١٢٨٢ - ١٣٦٥ هـ)

العالم المشارك الفاضل السيد علي بن الطيب بن العربي بن أحمد بن الحسن الحسني الإدريسي المالكي الزرّوالي المغربي الشهير بالدرّقاوي.

واشتهرَ الدرّقاوي لأن أحد أجداده كان كثير المغازي وكان يشتغل في الحرب بألة يقال لها (نرّقة) (١) فكُنّي بها، واشتهرت نرّيته من بعد ذلك بالدرّقاوية.

ولد قريب مدينة فاس بقبيلة بني زوال سنة ١٢٨٢ هـ ومات والده وهو صغير.

تعلم القراءة والمبادئ على الفقيه محمد بن التهامي الهسناوي، ثم حفظ القرآن الكريم بقراءة ورش، ثم حفظ بعض المتون المتداولة كـ «الأجرومية» و«الافية» و«ابن عشرة».

وفي سنة ١٣٠٢ هـ نخل مدينة سلا بقصد القراءة على شيوخها، فقرأ على سيدي أحمد بن خالد الناصري السلاوي، وعلى سيدي عبد الله الهاشمي السلاوي، والحاج صالح التادلاوي، وعبد الله بن حمدون بناني فرعون، وعبد الملك بن محمد العلوي الضرير، وأحمد بن الجيلالي الأمغاري.

ولم تطل إقامته بسلا، ففي سنة ١٣٠٣ هـ نخل بلد العلم والعلماء «فاس» حيث أمّ «القرّويين» وارتوى من علوم مشايخها، فقرأ على سيدي جعفر بن إدريس الكتاني، وعلى شيخ الجماعة أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري، وسيدي محمّد بن قاسم القادري، وسيدي محمد بن التهامي الوزاني وغيرهم.

قرأ عليهم إلى سنة ١٣٢٠ هـ في شتى الفنون المتداولة، ثم اعتنى بعد ذلك بالقراءات، وصار من المبرزين في هذا الفن، وأثناء ذلك اشتغل بتدريس بعض الطلبة التجويد والأصول والنحو والصرف، وبعد أن أنشئ النظام بالقرّويين، قام بتدريس «زاد المعاد

في هدى خير العباد» لابن القيم، و«أدب الدين والدنيا» للماوردي، و«الأخلاق» لابن مسكويه، و«الشامائل المحمدية» للترمذي، وبعض كتب القراءات المتداولة كـ «الشاطبية» و«الجزرية» وغيرها، واستمر على التدريس إلى أن توفي ببلنته قريب فاس ١٣٦٥ هـ حيث دفن بها، رحمه الله وأثابه رضاه.

اشتغل المترجم بالرواية منذ فترة طلبه، فاستجاز شيخ الجماعة أحمد ابن الخياط الزكاري، وسيدي محمد بن قاسم القادري، وفي سنة ١٣١٢ هـ رحل إلى الحرّمين الشريفين للحج والزيارة، والتقى بكبار الأعيان، وروى عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، ومفتي الشافعية بمكة المكرمة الحبيب حسين بن محمد الحبشي وغيرهما.

علي الطيب المدني = علي بن عبد الله الطيب (ت ١٣٥٩ هـ).

علي بن ظاهر الوتري = محمد علي بن ظاهر (ت ١٣٢٢ هـ).

الاعظمي (**)

(١٣٠٠ - ١٣٧٧ هـ)

علي ظريف الاعظمي البغدادي: أديب، من أهل الاعظمية، في بغداد.

له كتب مطبوعة، منها:

- «تاريخ ملوك الحيرة».

- «تاريخ الدول الفارسية في العراق».

- «دروس التجويد».

- «دروس الصحة».

- «مختصر تاريخ البصرة».

- «مختصر تاريخ بغداد».

- «الدر والياقوت في محاسن السكوت».

علي بن عبد الله البنجري المكي = علي بن عبد الله بن محمود بن محمد أرشد (ت ١٣٧٠ هـ).

(*) «تشنيف الأسماع» ص: ٤٠١، و«سَلّ النُصَال» لابن سُودة، ص: ١٢٠.

(١) قال في القاموس: النرّقة - مَرَكَّة - الجُفَّة، وتجاخفوا: تناول بعضهم بعضاً بالعصي والسيوف، وتجاخفوا الكُرّة:

تخاطفوها بالصوالج.

(**) «معجم المؤلفين العراقيين» ٢/٤٢٥، و«معجم المطبوعات»:

٤٥٩، و«الإعلام للزركلي» ٤/٢٩٧.

الشامي (*)

(١٣٠٩ - ١٠٠٠ هـ)

علي بن عبد الله الشامي الكنعاني: من العلماء بالحديث. يمني، من أهل «الحديدة»، ووفاته بها.
له: «حاشية على صحيح البخاري» تبلغ ثمانية مجلدات.

الإلغوي (**)

(١٢٧٥ - ١٣٤٦ هـ)

علي بن عبد الله بن صالح الإلغوي: قاض مغربي من أهل «إلغ»، وولاه السلطان الحسن (السلجماسي) قضاء قبيلة مجاط وما يليها (١٣٠٣)، وأقره السلطان عبد العزيز (١٣١٦)، وكان في خلال ذلك (من ١٣٠٥ إلى آخر حياته) يدير مدرسة «إلغ» ويدرس بها مختلف علومها من عربية وفقوية. وكان له أسلوب عال في الإنشاء، ومطارحات شعرية مع أبناء قطره.
وله: «فتاوى».

واشتهر من تلاميذه كثيرون.

علي الطيب المندي (***)

(١٢٧١ - ١٣٥٩ هـ)

العلامة الرحلة، الفقيه المسند المعمر، أبو الحسن نور الدين، علي بن عبد الله الطيب المندي، المعروف بالطيب كاسلافه، الأزهرى الشافعي.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٧١ هـ ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم وشيئاً من الفقه والنحو والحساب على والده، وتآقت نفسه إلى دخول الأزهر المعمور والأخذ عن مشايخه لما سمع وقرأ عن مكانته، فرحل إلى مصر ودخل الأزهر، وجد في الطلب، ووصل ليله بنهاره، وانتظم في حلقاته، ونكر مع طلابه، واستفاد من علمائه، وختم كتاباً بعد آخر في فترات قصيرة، فقرأ في التفسير والحديث والعربية والأصول والتوحيد والفلك والفرائض وغير ذلك.

ومن مشايخه الذين استفاد منهم بالأزهر شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني المتوفى سنة ١٣٢٦، وشيخ الإسلام الشمس الإنجابي المتوفى سنة ١٣١٣، وشيخ الإسلام سليم البشري، والمفتي محمد عبده المصري، والأديب اللغوي عبد الهادي نجا الإبياري وغيرهم.

ثم رجع إلى المدينة المنورة عالماً أزهرياً، إلا أنه عزف عن التدريس وأقبل على الحديث، فقرأ الصحيحين على العلامة عبد الجليل أفندي برادة، وقرأ على الحبيب هاشم ابن شيخ الحبشي، ومحمد عزب المندي، والشهاب أحمد البرزنجي مفتي الشافعية.

وتردد إلى مكة المكرمة مرات، وسمع من الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي، والعلامة أحمد بن عبد الله الميرداد المكي الحنفي، وكذا من الواقفين للحرمين.

وإلى جانب اشتغاله بالحديث اشتغل بالفقه والأصول والمنطق والنحو، ورحل إلى الهند وإستانبول ثم أندونيسيا.

وفي إستانبول التقى بالشيخ أحمد ضياء الدين الكمشخانوي المتوفى سنة ١٣١١ صاحب «راموز الأحاديث»، وانتفع بصحبته وسلك طريق القوم على يده.

وكان دخوله أندونيسيا سنة ١٣٣٦ هـ واهتم بالدعوة والتدريس، وحزنه حال الجماعة الإرشادية وهجومهم على آل البيت الشريف، فصنّف في الرد عليه، وناظر رئيسهم الشيخ أحمد بن محمد السوكتي في مسجد عمفيل سنة ١٣٤٧ هـ وحصل بهذه المناظرة الخير العميم لأهل الحق، وظهر الباطل من الحق.

وصحب السادة آل باعلوي، واستفادوا منه واستفاد منهم خاصة الحبيب عبد الله بن محسن العطاس، والحبيب محمد بن أحمد المحضار.

وكان في آخر عمره بجاءوا يقول: أريد أن أموت بالمدينة المنورة وأدفن بالبقيع، وكان كما قال رحمه الله

(**) «المعسول»: ١/ ٢٢٥ - ٢٨٨، و«الأعلام» للزركلي: ٤/ ٣٠٩.

(***) «تشنيف الأسماع»: ص: ٤٠٧.

(*) «أئمة اليمن»، سيرة المنصور: ٩٦، و«الأعلام» للزركلي: ٤/

عنده في «تفسير الجلالين» و«البيضاوي» و«الشفاء» للقاضي عياض، وحضر عليه في «الإحياء» كاملاً.

وقرأ على العلامة الفقيه الشيخ سعيد يمانى في الفقه والحديث، لكن استقافته في الفقه منه كانت أكثر، وبه وبالسيد شطا المذكور تخرج في العلوم خاصة في العربية والفقه، وهما شيخا فتوحه وتخرجه وإليهما ينتسب.

وقرأ على الفلكي الشيخ محمد بن يوسف الخياط مؤلف «الباكورة الجنية»، وحضر في الحديث عند الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي، والحبيب علوي بن أحمد السقاف، والمفتي عابد بن حسين بن إبراهيم المالكي.

وأجازه الولي المشهور الحبيب أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب عمر بن سالم العطاس.

ولازم الشيخ الإمام محفوظ بن عبد الله الترمسي وحضر دروسه في الفقه والنحو في أثناء الطلب وبعده بالأخذ والتحمل عن المسنين بالحرمين والواردين، وجمع لنفسه ثبناً سماه «الكوكب البري في ثبت البنجري».

وبعد تخرجه عن مشايخه جلس للتدريس بالمسجد الحرام، فدرّس في النحو والصرف و«القاسمي على أبي شجاع» و«الزبد» و«المنهاج» و«التحفة» وكتب شيخه الترمسي في شتى الفنون.

وبعد تقدم السن به واعتلاله لازم بيته، إلا أنه لم ينقطع عن التدريس والمطالعة، وكان منزله بمحلة الشامية مقصداً للطلاب، فعقد فيه دروساً منتظمة، ولم يكن يخرج من بيته إلا للجمعة وأحياناً للجماعات وزيارة الأرحام والخلان.

وكان - رحمه الله تعالى - كثير الصلوات على سيد السادات ويحث على ذلك وينشد لزواره قول بعض المحبين:

إن أولى الأنعام في ود طه

من عليه غدا كثير الصلوات

وفيها الهدى لدلائل خير

يالها من دلائل الخيرات

تعالى - فتوفي بالمدينة المنورة بعد رجوعه من أندونيسيا سنة ١٣٥٩ هـ في ٢٢ رجب.

وكان ﷺ عالماً مُسْتَبْدِئاً، جمع بين المعقول والمنقول، قوي الحجّة والبرهان، عارفاً بأصول المناظرة، عليه سمات الصلاح، يحب آل البيت.

روى عنه خلائق خاصة في أندونيسيا وفي مكة، روى عنه الشيخ العلامة الحبر حسن بن محمد المشاط، والمحدث عبد الهادي المدراسي، والمسند محمد ياسين الفاداني، والعلامة إبراهيم الختني، والعلامة محمد عبد الحبيب المدراسي وغيرهم.

الإرياني (*)

(١٣٣١ - ١٠٠٠ هـ)

علي بن عبد الله بن علي الإرياني: مؤرخ يمني له كتب، منها: «الدر المنثور في سيرة مولانا أمير المؤمنين الإمام المنصور». (خ). في مكتبة تعز (الكتب المصادرة)، وبالمتوكلية في صنعاء (١٤٩ ورقة) في حوادث الفترة بين ١٣٠٨ و١٣٢٢ هـ.

علي البنجري المكي (**)

(١٢٨٥ - ١٣٧٠ هـ)

العالم الزاهد المحب، المطلع الفقيه الماهر: علي بن عبد الله بن محمود بن محمد أرشد بن عبد الله البنجري الأندونيسي المكي الشافعي.

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٨٥ هـ

وكان جده العلامة الحاج محمد أرشد بن عبد الله البنجري قدم من بورنيو وجاور بمكة المكرمة سنة ١١٩١ هـ بعد سباحة طويلة في مصر واليمن وغيرهما، وبعد وفاته خلف نرية كبيرة اشتهروا بالصلاح والعلم والأدب من أشهرهم وأعلمهم صاحب الترجمة.

قرأ القرآن الكريم على بعض مشايخ مكة، وحضر بعض المبادئ العربية من نحو وصرف وغيرهما.

وبعد تقدمه في الطلب لازم العلامة السيد أبا بكر بن محمد شطا المكي، فقرأ عليه في النحو والصرف، وختم عليه كتباً في الفقه الشافعي، وحضر

مفتي الدريهمي علي بن يحيى بن إبراهيم مقبول الأهدل، ومفتي بيت الفقيه محمد بن حسن فرج، والسيد محمد بن عبد الله الزواك القديمي، والسيد داود بن عبد الرحمن حجر، وغيرهم.

درّس فافاد، وصنف فاجاد، وجاب البلاد، واهتدى بهديه كثير من العباد، وتخرّج به جمع من المشايخ، فكان ملازماً للتدريس بالمسجد وبمنزله، وعليه الإقبال الكبير، ولصوته السمع العظيم، وأخيراً جلس في بيته للتدريس والإفتاء، حتى أتاه الحمام، وانتقل إلى رحمة الملك العلام، في سنة ١٣٦٩ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

وقد رثاه الأديب البليغ أحمد بن عثمان مطير بمرثاه عينية قال في مطلعها:

حكم المهيمن في الخلائق واقع

من ذا يرد قضاءه ويدافع

والمرء في الدنيا كظل زائل

والصبر أجمل ما يكون ونافع

والموت حق لو نجى منه امرؤ

لنجى النبي الهاشمي الشافع

كلا فإن الأمر فيه قد استوى

شيخ وشبان وطفل راضع

لكنه من كان بيدنه التقى

فهو السعيد وقد يقال الشاجع

مات الفقيه ابن الفقيه الصالح

من جده يحيى الإمام البارع

مات ابن عبد الله مفتي مذهباً

إمامنا ابن إدريس فهو المانع

مات الصبور الزاهد المتورع

مات الكريم ابن الكريم الخاشع

علي عبد الحميد قُنس السماراني (***)

(١٣١٠ - ١٣٦٣ هـ)

العالم النجيب الأديب علي بن عبد الحميد بن محمد

علي قُنس السماراني الشافعي.

وقول الشهاب المنيني:

إن حب الرسول في الحشر نخري

وأعتصامي به دليل نجاتي

وصلاتي عليه في كل وقت

هي أرجى دلائل الخيرات

توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة ١٢ ذي الحجة

سنة ١٣٧٠ هـ، وبفن بخير الشعب وخير المقبرة

المعلا، رحمه الله تعالى أمين.

علي الكجراتي (*)

(١٢٤٨ - ١٣١٣ هـ)

الشيخ الفاضل: علي بن عبد الله بن نور الله الحسيني الكجراتي، أحد العلماء الصالحين.

ولد غرة محرم سنة ثمان وأربعين ومئتين والف.

وقرأ العلم على الشيخ محمود باعكظه، وعلى عمه محمد بن نور الله.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد حسين الشاهجانپوري، وصرف عمره في الإفادة والعبادة.

توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة والف.

علي مكرم الحديدي (**)

(١٢٩٦ - ١٣٦٩ هـ)

علي بن عبد الله بن يحيى بن محمد مكرم اليماني الحديدي الشافعي، العلامة، الفقيه، النحوي ذو المعاني والبيان، حلال المشكلات بإتقان.

ولد بالحديدة سنة ١٢٩٦ هـ وتربى في كفالة والده، وقرأ عليه القرآن حتى أتم، ثم حفظ بعض المتون المتداولة، ثم شرع في الدرس على المشايخ الأعلام منهم والده شيخ تربيته وتخرجه، أخذ عليه حصة وافرة من العلوم المتداولة.

وله مشايخ آخرون غير والده منهم خاله الشيخ محمد بن حسن الخطيب، والشيخ علي بن عبد الله شامي، والسيد محمد بن عبد الباري الأهدل، وأخذ عن

(***) «تشنيف الأسماء» ص: ٤٠٣.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢١٠.

(**) «تشنيف الأسماء» ص: ٤١١.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣١٠هـ.

والده هو العلامة المشهور الشيخ عبد الحميد قدس المولود سنة ١٢٨٠ هـ، ومن أجل أصحاب الشيخ سليمان حسب الله والشيخ عبد الرحمن دهان والسيد بكري شطا - رحمهم الله تعالى - وعلمه مشهور، وفضله معروف مسطور، تخرّج به طبقات من الفحول، وتوفي سنة ١٣٣٤ هـ.

له عدة من المصنفات في البلاغة والعروض والقوافي والانكار والتراجم وغير ذلك.

لازم صاحب الترجمة أباه المذكور، واخذ عنه كافة الفنون الاكبية والتفسير والحديث والفقه والاصليين، وقرأ أيضاً على محمد محفوظ الترمسي، ومختار البوغوري البتايوي، واستجاز له والده من بعض مشايخه منهم: الشيخ عبد الرحمن دهان، والحبيب حسين الحبشي، والأخوان السيدان أبو بكر وعمر ابنا محمد بن شطا، والحبيب حسين بن محمد بن صالح جمل الليل العلوي، والشيخ مختار بن عطارد البوغوري البتايوي، والشيخ محمد محفوظ الترمسي.

وبعد تخرّجه من والده والعلامة محمد محفوظ الترمسي جلس للتدريس، وكان له مقدرة قوية كوالده على التصنيف، فصنّف كتاباً في الرد على الروافض في مجلد، وكتب مقالات متعددة، وفي سنة ١٣٤٣ هـ خرج من مكة المكرمة مضطراً إلى انطونيسيا ومعه أهله، وجلس بناحية جاوا الشرقية، وافتتح مدرسة يدرس فيها العلوم الشرعية لأبناء البلاد، وبعد فترة انتقل إلى جزيرة سلبيس، وتنقل بين أنحاء البلاد ناشراً للعلم، كثيراً من نشر الإفادات، داعياً إلى الله تعالى، واتصل بالسادة آل باعلوي واستفاد منهم واستفادوا منه.

وفي آخر أيامه أصيب بداء الناسور، وبقي عليلاً إلى أن توفاه الله تعالى يوم الاثنين في ١٤ شوال سنة ١٣٦٣هـ. رحمه الله وأثابه رضاه.

علي الأهدل الرّبدي (*)

(١٣١٥ هـ - ١٣٨٢ هـ)

الفيقيه العلامة سلّم أهل الاستقامة: السيد علي بن

عبد الرحمن بن إسماعيل الأهدل الرّبدي الشافعي.

ولد بمدينة زبيد سنة ١٣١٥ هـ.

قرأ القرآن الكريم وأتمه صغيراً. وكانت تظهر منه غرائب وقت قراءته، فكان يبكي إذا قرأ القرآن، وظهرت عليه علامات الصلاح والفلاح من صغره.

أخذ عن أخيه السيد أبي بكر بن عبد الرحمن الأهدل، والسيد سليمان إدريسي، وصنوه أحمد إدريسي، والشيخ حمود بن سليمان عمر الهندي، والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي، والسيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل المراءعي، والسيد يحيى بن أحمد البحر، والسيد محمد طاهر بن عبد الرحمن الأهدل.

تردد مرات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وحضرموت فأخذ عن أعيان هذه البلاد واستفاد وأقاد.

قال الغزي في عطية الله المجيد:

وكان على غاية من الصلاح والمكانة والفلاح، وملازمة كتب الرقائق والحديث والسير والتراجم، حتى خدر الدموع في حنوده الوردية، قائماً دائماً بفعل الخير ومصالح الفقراء والمساكين والمعدمين، خصوصاً الوافدين إليه من أهل المروعة والمنصورية وطلاب العلم، موسياً لهم بماله الخاص به، وكان تكلّم من الذين إذا رؤوا نكروا الله؛ هجيره لا إله إلا الله. ا هـ.

اشتغل بالتدريس في مساجد زبيد، فدرّس في عدة فنون منها الفقه والحديث والاصلين والنحو والصرف والبلاغة.

توفي في شهر رمضان المعظم سنة ١٣٨٢ هـ.

علي الحبشي (**)

(١٢٨٦ - ١٣٨٨ هـ)

أبو الحسنات نور الدين الشهير بالحبشي - بفتح الحاء وسكون الباء - كآسلافه، العالم الماهر الذاكر، الداعي الناصح، الخاشع العابد، الذكي المتواضع: السيد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد

[الحجرات: ٣].

توفي بجاكرتا سنة ١٢٨٨ هـ رحمه الله وإثابه رضاه.

وقد روى عنه خلق كبير في أندونيسيا ومكة المكرمة والمدينة المنورة وحضرموت، منهم: السيد سالم آل جندان، والقاضي حسن بن محمد مشاط المكي، والسيد علوي بن عباس المالكي، والقاضي السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي المكي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، وغيرهم.

علي المشهور (*) (١٢٧٤ - ١٣٤٤ هـ)

الحبيب العالم العامل، الزاهد الناسك المتبتل إلى الله تعالى، السيد الشريف: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور التريمي الحضرمي.

ولد بمدينة تريم في ٢١ من شهر ربيع الثاني ١٢٧٤ هـ ونشأ وتربى في حجر والده الإمام المفتي العام للديار الحضرمية الحبيب عبد الرحمن المشهور (ت ١٢٢٠ هـ)، وأمه الصالحة التقية علوية بنت محمد بن عبد الله بن محمد الكاف.

كان عظيم المجاهدة في الله، كثير الصيام، والقيام، والانكار، والأوراد، والصلوات، لا يفتر عن ذلك، متقشفاً في مأكله ومشربه، ولم يكن له من حظوظ الدنيا إلا الطيب والملبس، وجعلت قرة عينه في الصلاة. وقد ابتلي في آخر عمره بذهاب بصره، وعوضه الله في انفتاح بصيرته.

• شيوخه:

شيوخه كثيرون لا يحصيهم عد، وكان أكثر تلقية عن الشيوخ الآتية أسماؤهم:

- الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

- العلامة أحمد بن محمد الكاف

- العلامة السيد عبيد الله بن محسن بن علوي

السقاف.

- العلامة السيد علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله

الرحمن بن عبد الهادي بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي، الحسيني العلوي الأندونيسي الشافعي.

ولد بمدينة بتاوى بجاوا الغربية في ليلة الأحد ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦ هـ

نشأ في رعاية والده الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي الذي قرأ عليه، كما قرأ على العلامة المعمر عبد الحميد بن زكريا بن عبد الجليل الأندونيسي.

ثم سافر إلى بلاد السادة آل باعلوي في حضرموت، فأخذ عن جماعة منهم: الحبيب عيروس بن عمر الحبشي صاحب الأثبات المتداولة الثلاثة المعروفة المتوفى سنة ١٢١٤.

ثم رحل إلى مكة المكرمة، فأخذ عن السيد عمر بن محمد شطا اللمياطي ثم المكي، والحبيب حسين بن محمد الحبشي، والحبيب علوي السقاف صاحب المصنفات المتداولة، والشيخ سعيد بن محمد بن سالم بابصيل، والشيخ عبد الحميد قنس وغيرهم.

ثم حج مرة ثانية سنة ١٢٥٤ هـ مع أهله، وفي هذه المرة أكرمه علماء مكة المكرمة وأنزلوه منزله وقاموا له، ودرّس فيهم وتبجج مع بعضهم، وفي هذه السنة صنّف الشيخ علي مالكي كتابه في نجاته أبي رسول الله ﷺ فقدمه للمترجم له فحفظ عليه.

وعندما رجع إلى مسقط رأسه بتاوى كانت عاقته التدريس والوعظ والدعوة، ومن مجالسه مجلس الأحد من كل أسبوع، يجتمع فيه العلماء والسادة والطلاب والعوام عنده في الصباح، ثم يصلي بهم الظهر في المسجد، ويعد للصلاة يصعد المنبر يدعو الناس ويحثهم وينكرهم بأيام الله تعالى، ويبتدئ لقاء الأحد من آخر ذي القعدة إلى آخر شعبان.

وكانت مجالسه منورة محفوفة بالدر للنوارير والفوائد اللوامع والبرهان القوي، يبكي الناس من وعظه. ورغم ذلك أؤذي وحسد وامتحن وصلق قول الله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِالتَّقْوَى﴾

والمناضل السياسي والخطيب والكتّاب الصحفي المفكر، شخصية من ألمع الشخصيات التونسية سياسياً وفكرياً في العصر الحديث، ذات مواهب خصبة وجوانب متعددة.

كان خطيباً ساحراً يرتجل الخطب الطويلة باللغة الفصحى المبسطة التي لا تعلق عن أذهان الجماهير بنون أن يتلثم أو يكرر المعاني بالفاظ مختلفة، في لهجة حماسية مؤثرة ونبرة قوية تمتك القلوب. وهو كاتب مشرق الأسلوب، قوي البيان لا يميل إلى الاستطراد، منتظم التفكير، وهو محاضر بارع يتحدث في المشاكل الفلسفية، يشد إليه الانتباه بغزارة معارفه وسعة اطلاعه ولا يغفل عن التلميح إلى مظالم الاستعمار ومساوئه وصمود الحركة الوطنية في نضالها، ودأبها في فضح الأعيه وسائسه، وهو في خطبه صاحب شجاعة أدبية لا يرهب ولا يستخذي بل يرسل كلماته مججلة منوية، غير هيّاب ولا وجل ولو في الظروف العصيبة الحرجة.

ولد بتونس في ١٣ (أفريل) نيسان، وتلقى تعليمه في الكتّاب حيث حفظ القرآن وأخذ مبادئ الكتابة. وفي سنة ١٩١٧/١٣٣٤ التحق بمدرسة خير الدين الابتدائية ومكث بها سبع سنوات، خرج منها على أثرها محرزاً على الشهادة الابتدائية، ثم نخل المدرسة الصانقية في (أكتوبر) تشرين الأول ١٩٢٤ ولبث بها سبع سنوات إلى أن خرج محرزاً على شهادة الدبلوم في عام ١٩٢١/١٣٥٠ ثم سافر إلى باريس لمواصلة دراسته، فالتحق بكلية الآداب بجامعة السربون، وتابع دراسة الآداب العربية والفلسفة بداية من سنة ١٩٢٢، وتخرّج منها محرزاً على الإجازة، وفي مدة إقامته بباريس كان نشاطه موزعاً بين الإقبال على الدراسة والنشاط السياسي، فقد انخرط في منظمة نجم الشمال الأفريقي، وقدم لها خدمات جلى، وعمل في جمعية طلبة شمال أفريقيا، ومعنى هذا أنه كان منذ تلك الفترة مؤمناً بوحدة أقطار المغرب العربي، وأن لها مصيراً

المشهور.

- العلامة السيّد علي بن عبد الله بن علي بن شهاب الدين.

- العلامة السيّد علي بن محمد الحبشي.

- الحبيب العلامة عمر بن حسن الحداد.

- العلامة السيد عيروس بن عمر الحبشي.

- العلامة السيد محمد بن إبراهيم بلفقيه.

له «شرح الصدور بمناقب الحبيب علي بن عبد الرحمن المشهور».

علي عبد العزيز الخضيرى (*)

(١٣٩٧ - ١٠٠٠ هـ)

الداعية، المحسن، الناصح، الأمين.

ساهم في تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت وأخر عام ١٣٨٢ هـ وبذل جهوده من أجل أن تؤدي الجمعية رسالتها في نشر الوعي الإسلامي. وقد بذل أقصى جهوده، لجمع التبرعات ودعم مالية الجمعية عندما عهد إليه بأمانة الصندوق، ثم أختير نائباً للرئيس، وأخيراً أميناً عاماً للجمعية.

وكان عضواً في مجلس إدارة مؤسسة النجاة الخيرية، وله جهود في الإنفاق على مراكز تحفيظ القرآن الكريم والإشراف عليها.

وساهم في الوفود التي قابلت المسؤولين في الكويت لضرورة إصلاح الأوضاع وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

عرف بتمسكه بتعاليم الدين الحنيف، والغيرة عليها، والدعوة إليها، مع لمائة الخلق، ورحابة الصدر، وتواضع، وجرأة في أداء النصيحة بالحكمة.

البَلْهَوَان (**)

(١٣٢٦ - ١٣٧٧ هـ)

علي بن عبد العزيز بن علي البلهوان^(١)، الزعيم

التونسيين، لمحمد محفوظ: ١١٨/١ - ١٢٢.

(١) ينحدر من أسرة تركية الأصل، والبلهوان كلمة تركية معناها المصارع.

(*) المجتمع ع ٢٤٣ (٩/٤/١٣٩٧ هـ) ص: ٣.

(**) رشيد النولدي: علي البلهوان حياته وأثاره، (ط) تونس ١٩٧٤، «الاعلام» ٤/٣٠٠ (ط/٤)، وحمية كفاح، لأحمد توفيق المنني (الجزائر) ٢/٣٢٨ - ٣٢٩، وتراجم المؤلفين

بحمام الأنف في ٧ (أفريل) نيسان ١٩٢٨، وهتف المتظاهرون بحياة تونس واستقلالها.

وقاد المترجم له مظاهرة كبرى سارت من ساحة الحلفاوين، والتقت في باب البحر بالمظاهرة الثانية التي قادها الزعيم المنجي سليم والتي انطلقت من معقل الزعيم، وكانت الجماهير تنادي ببرلمان تونسي، وكانت ساحة الإقامة العامة (السفارة الفرنسية) مطوقة بالجيش والديابات والسيارات المصفحة، وفي هذا الجو المكهرب اعتلى المترجم له اكتاف الشبان والعلم التونسي يرفرف إلى جانبه وارتجل خطاباً ثورياً حماسياً رائعاً من أهم ما جاء فيه: «جئنا في هذا اليوم لإظهار قوانا أمام هذا العاجز (يقصد المقيم العام أرمان قيون) الذي لا يقدر أن يدبر شؤونه بنفسه ويتنازل عنها إلى «كاترون» (أي الكتاب العام للحكومة) ذلك الغابر الذي لا يزال يكيّد للتونسيين، ويريد سحقهم في هذه البلاد لا قدر الله».

ولم تكن هذه المظاهرة وذاك الخطاب الناري يمران بدون رد فعل عنيف من السلطة الاستعمارية، فالقت القبض على المترجم له في ٩ (أفريل) نيسان، وسرى الخبر في العاصمة سريان البرق، وتجمع المتظاهرون أمام المحكمة الفرنسية للسؤال عن مصير هذا الزعيم الشجاع، وبادر البوليس إلى تفريق جموع المتظاهرين ضرباً بالعصي وإطلاق الرصاص، كما خرج الجيش من ثكنة القصبة وجال في شوارع باب المنارة وباب البنات وباب السويقة، وفي حركة جنونية ألقى القبض على المارة، وأطلق الرصاص فقتل ١٢٢ تونسياً وجرح أكثر من ستين، ودامت المعركة نحو ساعتين، وزادت شراسة الاستعمار بعد قتل أحد الجندرمة وإحراق عربة ترمواي قرب باب سويقة، وقرر اعتقال قادة الحركة الوطنية بتهمة التآمر على أمن الدولة في فجر ١٠ (أفريل) نيسان وكان من بينهم المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة، والحبيب بوقطفة، والبحري قيقة، وصالح بن يوسف، والطاهر صفر، والمنجي سليم، والهادي شاكر.

وفي هذه الفترة سجن المترجم له بتونس ثم نقل إلى تبرسق، ثم نقل في عام ١٩٤١ إلى برج سان نيكولا في مرسيلا.

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وانهزم فرنسا واحتلالها من قبل الجيوش الألمانية وإخضاع بقية

واحداً رغماً عن سياسية الاستعمار في تجزئتها، وأمله في البقاء في هذه الأقطار.

وبعد تخرجه رجع إلى مسقط رأسه، وعيّن استاذاً بالمدرسة الصادقية في سنة ١٩٢٥، فبث روحاً جديدة في تلاميذه قوامها الفكرة الوطنية الصادقة، والاعتزاز بالشخصية القومية، ومقاومة مكائد الاستعمار وديانته.

وخشي الاستعمار من سريان هذه الروح الجديدة في أوساط الطلبة، فسلب عليهم العقوبات الصارمة ومنها الطرد النهائي، ورأى الاستعمار في هذا الاستاذ الجديد خطراً على سياسته، فأقصاه الكاتب العام للحكومة كاترون عن وظيفته في ١٥ (مارس) آذار ١٩٢٨ بدعوى أنه قام بجولات دعائية لفائدة الحركة الوطنية، فما استخذي ولا استسلم، ووالى نشاطه في الحزب الحر الدستوري الجديد.

وكان لقرار الفصل رد فعل في كل الأوساط الشعبية، فاضرب طلبة الصادقية وجامع الزيتونة وطلبة المدارس الأخرى، وتأسست في تونس «لجنة الاتحاد الزيتوني المدرسي» للعمل على تنسيق نضال الطلبة إلى جانب الحزب، وعقدت اجتماعها الأول بناي الحزب في اليوم الثاني من (أفريل) نيسان ١٩٢٨ وحضره زهاء ثلاثة آلاف طالب.

وشارك المترجم له في مؤتمر الحزب المنعقد في ٢٠ (أكتوبر) تشرين الأول - ٢ (نوفمبر) - تشرين الثاني ١٩٢٧ وكان انضمامه إلى الحركة الدستورية عام ١٩٢٦.

وكان انعقاد هذا المؤتمر من أجل تغيير الحكومة الفرنسية (الجبهة الشعبية) التي وعدت بإصلاحات جوهرية على أجهزة الحكم بتونس، ورأى الاستعماريون الفرنسيون بتونس أن هذا الوعد لا يتفق مع مصالحهم فسعوا إلى نشر الفوضى والاضطراب، فأطلق البوليس النار على العملة المضربين في المتلوي في ٨ (مارس) آذار ١٩٢٧ فأردى منهم ١٩ قتيلاً وجرح الكثير منهم، ونتيجة لذلك غيرت الحكومة الفرنسية سياستها وعلت عن تنفيذ الإصلاحات التي وعدت بها.

وقرر الاستعمار الفرنسي مصادمة الحركة الوطنية وإلقاء القبض على رجالها، وفي هذا الجو من الفرع والرعب وقعت مظاهرة شعبية أمام القصر الملكي

الكفاح من جديد، فأشرف على العديد من اللقاءات، وتم اختياره في شتاء عام ١٩٥٥ كاتباً عاماً للجنة «التعاضد القومي»، وساهم في إنجاح مؤتمر صفاقس المنعقد أيام ١٥ - ١٨ (نوفمبر) تشرين الثاني ١٩٥٥، وترأس مصلحة النهوض الاجتماعي بالحزب إثر توقيع وثيقة الاستقلال التام ٢٠ (مارس) آذار ١٩٥٦، وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي نائباً عن جهة سببيلة، ثم انتخب أميناً عاماً له، ثم مقررراً عاماً لمشروع الدستور، وعندما ألغيت الملكية وأعلنت الجمهورية في ٢٥ (جويلية) تموز ١٩٥٧، عيّن المجلس التأسيسي وفداً لإبلاغ آخر بايات تونس (محمد الأمين) قرار إعلان النظام الجمهوري، وهذا الوفد يتركب من السادة: أحمد المستيري، وأحمد الزاوش، وإبريس قيقية (وزير الداخلية الآن) والطبيب المهيري، وصاحب الترجمة.

وكان ضمن الوفد التونسي للأمم المتحدة عام ١٩٥٦، وترأس وفد تونس إلى المؤتمر الإفريقي الآسيوي في (ديسمبر) كانون الأول ١٩٥٧، ووفد العلماء في ندوة لاهور للشعوب الإسلامية.

وفي سنة ١٩٥٧ انتخب رئيساً لبلدية العاصمة، وعيّن ضمن الوفد الرسمي الممثل لتونس في مؤتمر طنجة المنعقد في ٢٧ - ٢٩ (أفريل) نيسان ١٩٥٨، واختير ليكون ضمن النواب الجزائريين والمغاربة الذين كلفوا بإبلاغ قادة المغرب العربي نتائج المؤتمر ومقرراته، وكاد ينهي هذه المهمة مع بقية أفراد اللجنة في ١١ (مارس) آذار ١٩٥٨ ولكن الموت الفجائي قضى عليه قبل ذلك بيومين، إذ فارق الحياة في ٢٠ شوال ١٣٧٧/٩ (مارس) آذار ١٩٥٨ في الساعة الرابعة والربع مساءً على أثر سكتة قلبية، وهكذا انطفأت شعلة من الحماس المتأجج والعمل الدائب المتواصل والفكر النير الحر.

مؤلفاته:

١ - «الاقتصاد التونسي». (مخطوط). درس فيه مشاكل الاقتصاد بالبلاد وقضية تزايد السكان، وبسط نظرياته في خصوص الأراضي المهمل، وقلة الأمطار وندرت المياه في الجنوب.

ترابها للسيطرة الألمانية مما استثنته الهدنة في أول الأمر، أطلق سراحه مع بقية رفاقه من المسجونين السياسيين في (أفريل) نيسان ١٩٤٣ وعاد إلى وطنه في ١٨ (أفريل) نيسان، وكانت عودة هذا المناضل العنيد لا لينعم بالراحة بل ليوصل العمل، فأشرف على إعادة تنظيم الحزب وإعادة تكوين إدارته وتجديد هيكله، وعقد الاجتماعات الدورية في المدن والقرى، وألقى المحاضرات ذات الصبغة الفلسفية والأدبية على الطلبة في جمعية قنماء الصادقية والمدرسة الخلدونية، وفي السنة الدراسية ١٩٤٥ - ١٩٤٦ حضرت محاضراته في علم النفس وتاريخ الفلسفة الإسلامية في الخلدونية، فأعجبت بحسن بيانه وغازاة اطلاعه وحيوية أسلوبه، وكانت لا تعن فرصة للحديث عن الحركة الوطنية إلا اهتبلها واستخلص العبرة واستنبط النتائج.

وفي (أكتوبر) تشرين الأول ١٩٤٨ انتخب عضواً في الديوان السياسي على أثر انعقاد المؤتمر المعروف بمؤتمر دار سليم، وبعد انتخابه بذل نشاطاً سياسياً كبيراً قصد بعث الوعي القومي وتنظيم الحركة الوطنية، وكتب في الصحف المنتمة إلى الحزب، ولم تنم عين الاستعمار عن نشاطه فمنعه من إلقاء محاضرة تحت إشراف جمعية الاتحاد الصفاقسي الزيتوني بتونس.

وبعد سنوات قليلة ازداد تصلب الاستعمار وتعنته وقرّر الحزب إرساله إلى المشرق العربي يوم ١٤ (سبتمبر) أيلول ١٩٥١ للتعريف بالقضية التونسية وبجهاد الحزب ونشاطه، فتوجه إلى القاهرة واتصل فيها بالجامعة العربية، وبيّن لدى مسؤوليها موقف تونس من فرنسا، وكتب في الصحف وعقد الندوات والمحاضرات، وتكلم في الإذاعات باسطاً للقضية التونسية ولسياسة فرنسا الاستعمارية، ثم سافر إلى العراق سنة ١٩٥٢ أثناء قيام الثورة في تونس، ولبث فيه أكثر من عام، وقام بنشاط كبير على غرار ما قام به في مصر، وعيّن استاذاً محاضراً في جامعة بغداد.

وعاد إلى القاهرة في حدود سنة ١٩٥٣، وعندما أعلنت فرنسا استقلال تونس الداخلي على لسان رئيس الحكومة منداس فرانس في (جوان) حزيران ١٩٥٤، وتألقت الوزارة التفاوضية في (أوت) آب ١٩٥٤، وفي أثناء المفاوضات رجع إلى وطنه ليوصل مسيرة

علي عبد العظيم (*)

(١٤٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

كاتب إسلامي، أديب.

كان مفطوراً على الخير، مطبوعاً على الحلم والصفاء والجود والأريحية، لم يعرف السخيمة أو المداهنة. عاش يعمل في صمت. اظلم ببوحته أجيالاً من العلماء وأولي الفضل.

من مؤلفاته التي وقفت عليها:

- «ديوان ابن زيدون ورسائله». (شرح وتحقيق).

القاهرة: دار نهضة مصر، ١٣٧٦ هـ، ٨٠٩ ص.

- «الدعوة والخطابة»، القاهرة: دار الاعتصام،

١٣٩٩ هـ.

- «وإنه لتنزِيل رب العالمين». القاهرة: دار

الاعتصام.

- «إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور».

محمد بلو بن عثمان بن فودي (تحقيق بالاشتراك مع

آخرين). القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٢ هـ، ٢٤٢ ص.

علي الرفاعي (**)

(١٠٠٠ - ١٥٠٠ هـ)

شيخ بلدة المنية في الشمال، علم من اعلام الصالحين والعلماء العاملين، علي بن عبد القادر الرفاعي الحسيني قضى حياته الزاهرة بين طلب العلم ونشره في منطقة المنية بطرابلس، وقد كان في زمانه شيخ المنية من نون منازع وهو حسيني النسب ينتمي إلى فرع الشجرة النبوية المباركة، وبذلك يكون فضيلة الشيخ علي الرفاعي قد جمع بين شرف النسب وبين العلم والأدب.

ولد في المنية ضاحية طرابلس وهي تبعد عنها عشرة كيلومترات تقريباً، فبيوتها وقصورها تقع بين الأشجار المثمرة والأزهار العطرة والمياه الغزيرة والبلابل الغريدة، وجوهاً جميل وهواؤها عليل وسكانها كرام، وهي زاهرة بالفضلاء والنبلاء من كبار العائلات

٢ - «تصميم العاصمة». (مخطوط). ألفه أثناء

رئاسته لبلدية العاصمة.

٣ - «تونس الثائرة». ألفه بالقاهرة، وطبع في

تونس بلا تاريخ، سجّل في هذا الكتاب نضال الشعب التونسي على مر العصور، وبالأخص الفتره العصيبة التي مرت بها (١٩٤٩ - ١٩٥٤)، والكفاح البطولي للشعب في هذه الفتره، وسجّل فيه تاريخ الحركة الوطنية وصراعها مع الاستعمار، والتجاء الاستعمار في طوره الأخير إلى الاغتيال مثل اغتيال فرحات حشاد والهادي شاكور، والطور الأخير من الكفاح بقيام ثورة ١٩٥٢.

٤ - «ثورة الفكر أو مشكلة المعرفة عند

الغزالي»، مط الإراة تونس بدون تاريخ، نشر معظم فصوله في مجلة «المباحث»، وحلّل في الكتاب شخصية الغزالي، وأطوار حياته وأبرز قيمة مؤلفاته، ودرس آراءه الفلسفية ومنهجه مقارنةً بينه وبين بعض فلاسفة الغرب كدافيد هيوم، وإيمانويل كانت، وهنري برغسون وغيرهم، وأبان في هذا الكتاب عن اضطلاع في الفلسفة الإسلامية، وإطلاع واسع على الفلسفة الحديثة، وسيطرة فكرية على ما توفّر لديه من آراء ومعلومات.

٥ - «شمال إفريقيًا». (مخطوط). وهو ترجمة

لكتاب المؤرخ الفرنسي شارل اندري جوليان.

٦ - «منكرات زعيم». يشتمل على قسم وأفر من

منكرات الزعيم الحبيب بورقيبة التي حرّرها ما بين سنتي ١٩٤٠ - ١٩٤١ في سجن نيكولا بمرسيليا، وكان معتقلاً معه. (مخطوط).

٧ - «نحن أمة». كتيب في ٤٤ ص. (ط) تونس

بلا تاريخ، نون فيه محاضرة كان ألقاها في نوادي الجمعيات الثقافية والحرب العالمية الثانية على وشك النهاية ١٩٤٤، وفيه رد على من أنكر وجود أمة تونسية وجد شخصيتها وتاريخها.

أما الولد الثاني فهو الشيخ عز الدين وقد درس في القسم الشرعي بكلية التربية والتعليم الإسلامية، وكان ينوب بالخطابة والتدريس والإمامة أيضاً عن والده.

وأما الولد الثالث فهو الشيخ فخر الدين الذي تلقى العلم على يدي والده علي، وعلى أخويه الشيخين محمد وعز الدين، وكان يقوم بإحياء الشعائر الدينية في مسجد المخاضة من حيث الإمامة والخطابة والتدريس.

رحم الله صاحب الترجمة الشيخ علي الرفاعي وجعل البركة والنور في نسله المبارك إلى ما شاء الله تعالى:

وما المرء إلا نكره بعد موته

فكن حديثاً حسناً لمن وعى

العَيْدُرُوس (*)

(١٢٩٢ - ١٣٦٤ هـ)

علي بن عبد القادر بن سالم العيدروس العلوي: أديب، حسن النظم. من شيوخ حضرموت وأعيانها. له:

- «شرح ألفية السيوطي». في النحو.

- «شرح عقود الجمان في المعاني والبيان».

- «شرح الشمسية» في المنطق. وغير ذلك.

ابن سُودَة (**)

(١٢٥٤ - ١٣٣٣ هـ)

علي بن عبد القادر بن الطالب ابن سودة: أديب له شعر. من أهل فاس. ووفاته بها.

من كتبه:

- «شرح الهمزية».

- «نظم في مصطلح الحديث».

- «ديوان شعر». قال صاحب «إتحاف المطالع»:

في مجلد.

الذين اشتهروا بحسن الضيافة وإكرام النزيل والتنافس على المكارم والمثل العليا..

تلقى الشيخ علي الرفاعي علومه على نخبة من علماء طرابلس الفياض الأجلاء، نذكر منهم العلامة الشيخ محمود نشابة، والعلامة الشيخ عبد اللطيف نشابة، والعلامة الشيخ نجيب الحامدي والد الشيخ عبد الحميد الحامدي، والشيخ محمود منقارة الملقب بطاروس العلماء، والعلامة الشيخ سعيد طنبوزة الحسيني، والعلامة الشيخ عبد الكريم عويضة وغيرهم. وقد أخذ الشيخ علي الرفاعي الإجازات من شيوخه الأفاضل، وأخذ بعد تخرجه يعمل في الحقل الإسلامي، يأمر الناس بالمعروف وينهى عن المنكر كما كان شأن والده من قبله الشيخ عبد القادر الذي كان معروفاً بصلاحه ودينه وتقواه.

والذي يعرف من مآثر الشيخ علي الرفاعي أنه بلغ من العمر تسعين سنة ولم يلحن بلسانه أحداً، كما أنه أطلق لحيته من أول حياته دون أن يستعمل الموسيقى طيلة عمره.

قام بأعباء التدريس والخطابة والإمامة بجامع البلاط بالمنية، فكان خير من حمل رسالة التربية والتعليم وتنشئة الجيل تلك التنشئة الصالحة التي تركزت على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

واشتهر عن الشيخ علي الرفاعي جوده وكرمه، فهو رغم فقره الشديد كانت مائنته لا تفرغ من العلماء أو الفقراء يقدم لهم ما تجود به نفسه الكريمة، كما عرف وجهه بالبشاشة الدائمة ومحياء بالطلاقة والرقّة مع زواره وقاصديه، حتى قيل فيه: «إن من لم يكن يحب العلم كان يأتي إلى الشيخ علي الرفاعي فيشرب العلم شرباً».

وقد أنجب الشيخ علي الرفاعي ثلاثة أولاد هم محمد الذي تلقى العلم عن والده، وعن الشيخ عبد اللطيف السبع الذي كان مشهوراً بعلم الفرائض، كما نشر الشيخ محمد علمه بين أبناء المنية بحيث علم القراءة والكتابة والحساب، وكان ينوب عن والده في الخطابة والإمامة والتدريس.

(*) «تاريخ الشعراء الحضرميين»: ١٨٩/٥، والأعلام، للزركلي: (***) «الذيل التابع لإتحاف المطالع» (خ)، والأعلام، للزركلي: ٤/

علي السليماني الهندي (*)

(١٢٩٣ - ١٣٦٥ هـ)

الشيخ العلامة اللوذعي، الأديب ذو القدر الجلي والفخر العلي: علي بن عبد الواحد بن محمود السليماني اليماني الحنفي الشهير بالهندي.

ولد بمدينة بيت الفقيه باليمن سنة ١٢٩٣ هـ

وبعد أن حفظ القرآن الكريم وبعض متون الفقه الحنفي والعقيدة، شرع في القراءة على علماء بيت الفقيه، ومن أجل مشايخه نقيب الأشراف السيد الأمين بن علي بن عبد القادر البحر وهو شيخ تربيته وتخرجه. ومن مشايخه أيضاً الفقيه العامل ناصر بن فارغ الخالدي أخذ عنه العربية، وأخذ عن السيد صفى الدين أحمد الحديث ومصطلحه والفقه، وأخذ عن الشيخ محمد بن علي بن أحمد الجبرتي الملقب بالسراج، والشيخ أحمد بن عبد الكريم عطاء الله الجبرتي.

ولما برع في العلوم واستكمل أجازوه بالتدريس، فكان يدرّس العلوم بالمسجد وتارة بمنزله، وانتفع به الطلاب كثيراً حنفيّةً وشافعيّةً، وتخرّج به جماعة منهم، ولم يزل قائماً بالتدريس مع العبادة مع ما هو عليه من شهامة النفس وكمال الدين حتى أتاه الجمام، وانتقل إلى رحمة الملك الديان في سنة ١٣٦٥ هـ، ودفن بمقابر أهله بمدينة بيت الفقيه. رحمه الله وأتله رضاه.

علي العَطَّار الحسبي الدمشقي = علي بن أبي السعود (ت ١٢٤١ هـ).

علي العَطَّاس الشُّكِينِي اليماني ثم الأندونيسي = علي بن حسين بن محمد (ت ١٢٩٦ هـ).

اليُّومِي (**)

(١٢٧٢ - ١٣٥٠ هـ)

شيخ الإسلام علي بن علي بن أحمد بن علي اليُّومِي، نسبة إلى «ذي يُّوم» قرية كبيرة في اليمانية العليا من خولان العالية، اليماني.

أخذ عن جُلّ مشايخ عصره، وفي سنة ١٢٠٨ هـ رحل من «صنعاء» إلى «القفلة» بحاشد، بأمر من الإمام المنصور محمد بن يحيى، وأطلق عليه لقب «شيخ الإسلام»، وبعد وقوع المعارك بين الإمام والأترك استقرَّ «بخيوان» سنة ١٢٢٢ هـ ثم عاد إلى صنعاء عند انتهاء الحرب ومات بها يوم السبت ٢٧ شوال سنة ١٢٥٠ هـ

له: «إجازة للإمام يحيى حميد الدين» كتبها سنة ١٢٤٩ هـ مخطوطة في مكتبة الجامع الغربية بصنعاء برقم ١/٩٢ مجاميع.

الكوكباني (***)

(١٣١٦ - ٠٠٠ هـ)

علي بن علي السوادي الكوكباني: فقيه يمانى، من الزيدية. له اشتغال ببعض الفنون، وله نظم.

صنف ٢٥ كتاباً، منها:

- «نظم الأزهار». (خ). فقه.

- «حُجَّة العبد». في أركان الإسلام الخمسة.

ورسائل في المساحة وغيرها.

علي الحَبَشِي الخريبي ثم المدني (****)

(١٢٥٥ - ١٣٥٣ هـ)

نور الدين أبو الحسن، العالم البارع الخاشع، المسند، المعمر المتقن، علم المهتدين، وزين العارفين: السيد علي بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن شيخان الحسين بن علي بن أحمد بن علي بن علوي بن أبي بكر الملقب بالحبشي، العلوي الحسيني الخريبي، ثم المدني الشافعي، المعروف بالحَبَشِي كإسلافه.

ولد في خريبة (مصغراً) ناحية حضرموت في ليلة السبت ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٥٥، وتربى في حجر

و«مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» ص: ٨٤، و«هجر العلم»

للقاضى الكوع: ٨٠٥/٢.

(****) «الدرّ الفريد» للواسمي ص: ٨، و«الأعلام» للزركلي: ٢١٤/٤.

(****) «تشنيف الأسماع» ص: ٤١٤.

(*) «تشنيف الأسماع» ص: ٤١٣.

(**) «دليل أجدد المسلسلات» ص: ٧١، و«دليل الوطير»: ١١٩/٢.

و«منزهة النظر» ص: ٤٢٨، و«المدارس الإسلامية في اليمن»

للقاضى الكوع ص: ٤١٥، و«تحفة الإخوان» ص: ٩٩.

دائماً بالعلماء والطلاب والصالحين وشتى الناس، وكان كثير التردد لحضرموت، ورحل إلى مصر والشام والقدس والهند، وبخل أندونيسيا مرتين ولقي كبار السادة والعلماء فاستجاز منهم، وكثر عليه الزحام لاشتغاله بالدعوة والدرس، واستجاب له خلائق وحصل به نفع عظيم، وطلب منه البقاء ولكنه رجع إلى المدينة المنورة.

وكان - رحمه الله تعالى - فقيهاً مسنداً نمت الأخلاق، كثير الصنق والأمانة ويكره النعومة، حسن السمات والهدي، تظهر بشاشته في وجهه دائماً، يضيف الزوار عنده بالمدينة المنورة ويجلهم وينزل الناس منازلهم ويمشي في حاجاتهم ويقول عن ضيوفه: هؤلاء زوار المصطفى وأخمنهم رغبة في شفاعته ﷺ.

وعمر إلى ثمان وتسعين، فكان الزحام عليه شديداً رغبة في الفوائد المتكاثرة عنده واستجازته وأخذ شيء من المسلسلات عنده، فكان يروي الأولية ويشابك ويصافح ويعد ويضيف على الأسودين والإطعام والسقيا والقبض على اللحية وغير ذلك من المسلسلات المشهورة وقراءة أوائل الكتب الستة، هكذا كان في سنواته الأخيرة.

ورغم تقدم سنه فقد كان قوي الذهن والسمع لم يختلط.

وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٥٣ هـ، ودفن بالبقيع عليه وعلى سكانه الرحمة والرضوان.

روى عنه خلق منهم: العلامة عبد القادر بن توفيق الشلبي، والمحدث عبد الستار الدهلوي، والمؤرخ عبد الله غازي الهندي، والمسند عبد الباقي اللكنوي، وابناه السيد حسن بن علي الحبشي، والسيد هاشم بن علي الحبشي، والسيد أحمد بن غالب الحامدي السرباوي، والحافظ السيد أحمد الصديق الغماري، والمحدث عمر حمدان المحرسي، والعلامة السيد علوي المالكي، والعلامة الشيخ حسن بن محمد المشاط المكي، والعلامة إبراهيم الختني، والقاضي أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، وعلامة قيون عبد الله بن طاهر الهدار، والفقهاء السيد محسن المساوي، ومسند مكة الشيخ محمد ياسين الفاداني، والمؤرخ النسابة السيد سالم آل جندان العلوي، وغيرهم.

السادة آل باعلوي لأن والده توفي وهو صغير، ولذلك سمّاه أهله علياً باسم والده.

قرأ القرآن الكريم وأخذ ببعض المبادئ في الكتابة والنحو والصرف والفقهاء عن الشيخ عبد الله بن أحمد بأسودان وأجازته وهو صغير، ثم قرأ عليه رسائل عدة. وتردد إلى القويرة وأخذ فيها عن المسند أحمد بن محمد المحضار وأجازته عامة، واتصل بالسيد أحمد بن عبد الله بن عيبروس البار وأخذ عنه، وطاف أودية حضرموت والتقى بالمسند العلامة المحدث عيبروس بن عمر الحبشي العلوي وقرأ عليه الامهات، وتحمل عنه المسلسلات، واستفاد منه إفادات جمة.

وقرأ على العلامة السيد الحسن بن علي الكاف العلوي «المنهاج» للإمام النووي، و«أحياء علوم الدين» للغزالي، و«الدر المنثور» للسيوطي.

وأخذ أيضاً عن الحبيب الولي الشهير أحمد بن الحسن العطاس العلوي، والحبيب طاهر بن عمر الحداد، والحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي وغيرهم.

ورحل إلى الحجاز في حدود سنة ١٣٠١ هـ فتلقى عن السيد أحمد زيني نحلان وقرأ عليه «المنهاج» و«بعض حواشي أبي قاسم الغزي»، وأترك الإمام محمد بن حسين الحبشي العلوي وأجازته عامة، ولازم ولده الحبيب حسين بن محمد الحبشي المفتي و«شيخ الشافعية نقيب الأشراف الحبيب علوي السقاف صاحب المصنفات المطبوع بعضها، وقرأ على الفقيه محمد بن سليمان حسب الله المكي، والمفتي حسين بن إبراهيم المالكي. أما علماء المدينة فأخذ منهم بأوفر نصيب وتحمل عنهم بشتى طرق التحمل، ومن مشايخه بالمدينة على منورها الصلاة والسلام السيد علي بن ظاهر الوتري، وفالح بن محمد الظاهري، وعبد الجليل أفندي برادة، والسيد أحمد البرزنجي وغيرهم.

وأخذ عن جماعة من الواردين للحرمين الشريفين منهم فقيه أوانه المكثّر نووي البنتني، والسيد جعفر بن محمد الكتاني، وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي، وعبد الغني بن صبح البيماوي، وعمر بن صالح السماراني، وخلائق.

وجاور بالمدينة المنورة وبنى فيها داراً معمورة

وكتاب «شرح الأحاديث القضائية» لشيخه المذكور،
وشرح شيخه هذا على «تحفة الحكام» لابن عاصم.

علي العمري = علي بن مصطفى الشانلي الطرابلسي
(ت ١٣٢٢ هـ).

علي عواد = علي بن محمد عواد السلوي المغربي
(ت ١٣٥٤ هـ).

علي الغُرَيَّاني = علي بن أحمد صَبْرَه المقرئ
المصري (ت ١٣٦٧ هـ).

علي بن فالح الظاهري (***)

(١٢٩٥ - ١٣٦٤ هـ)

أبو الحسن، نور الدين، العلامة المسند: علي بن
فالح بن محمد بن فالح بن محمد بن علي ظاهر
الظاهري المهنوي المالكي المنفي ثم المكي.

ولد في الخامس من ذي القعدة سنة ١٢٩٥ هـ
بواحة الجغبوب بالصحراء الليبية، والده هو الحبر
العلامة العالم المشهور مسند المدينة المنورة الرحلة
الشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي المنفي، وهو
أجل أصحاب العارف بالله المحدث الأثري السيد
محمد بن علي السنوسي الشلبي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ
رحل إلى مصر والمغرب ولازم شيخه المذكور،
وله عدة مصنفات منها:

- «أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع
والواعي». مطبوع.

وعدة أثبات مفيدة طبع أصغرها وهو «حسن الوفا
لإخوان للصفاء».

- وله:

«حاشية على الموطأ».

- «تعليق على البخاري».

- «منظومة في مصطلح الحديث» وغير ذلك.

توفي في ٩ شوال سنة ١٣٢٨ هـ ودفن بالبقيع.

ترجمه السيد عبد الحي الكتاني، والقاضي عبد

العبيدي (*)

(١٣٥٦ - ٠٠٠ هـ)

علي بن عمار العبيدي التوزري، الفقيه الأيب
الشاعر.

تلقى تعليمه الابتدائي بمنزله على معلم خاص، ثم
ارتحل إلى جامع الزيتونة وتابع به الدروس حتى أحرز
على شهادة التطويح.

وباشر ببلده توزر خطة العدالة، ثم أسندت إليه
خطة التدريس بالفرع الزيتوني، فزانهها بفصاحة لسانه
وعنوبة بيانه وأسلوبه المشوق الجذاب، فكان تلاميذه
ينصتون إليه كان على رؤوسهم الطير، ثم أسندت إليه
خطة القضاء.

له: «جمع الكلمات اللغوية الغريبة الغامضة
وشرحها». عبارات سهلة ميسورة لا يصعب على
القارئ فهمها.

قَدُور (**)

(١٣٠٤ - ١٣٨٣ هـ)

علي بن عمر قَدُور من رجال التربية والتعليم.
ولد بصفاقس، وتلقى تعلمه بالكتاب، ثم انتقل إلى
مدرسة عربية فرنسية، وتخرج منها محرزاً على
الشهادة الابتدائية، ثم تابع دراسته بالجامع الكبير
بمدينة صفاقس، فأخذ عن المشايخ: محمد السلامي،
والحاج محمد القفال، ومحمد بن يوسف الكافي وهو
عمته، ومحمود الكتاري.

وفي سنة ١٩٢٢ اختاره أهالي صفاقس لتعليم
البنات عند فتح أول مدرسة لتعليم الفتاة بالمدينة،
ومكث بها إلى سنة ١٩٥٢ حيث أحيل على التقاعد،
وكانت وفاته في (جويلية) تموز سنة ١٩٦٣.

له: كتاب «مبادئ الفقه والتوحيد». كتاب صغير
منرسي، مطبوع بصفاقس.

وطبع على نفقته الخاصة كتاب: «الشذرات
الذهبية». تأليف شيخه محمد بن يوسف الكافي،

رمضان ١٤٠١، ١٤ (جويلية) تموز ١٩٨١. وترجم
المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٦٠/٤.

(***) «تشنيف الاسماع» ص: ٤١٩.

(*) «الجديد في أنب الجريدة» ١٧٧ - ١٨٤، وترجم المؤلفين
التونسيين، لمحمد محفوظ: ٣٥٢/٣.

(**) محمد الشعبوني: جريدة الصباح س ٣١ ع ١٠٣٨٠ - ١٢

ويعد وفاة والده انتقل إلى مكة المكرمة وسكن بمحلة جرجول واشتغل بنسخ الكتب لعدد من علماء الحرمين، ودرّس في منزله وبالحرم المكي الحديث، وسرد عليه الطلبة الكتب الستة في منزله، وأحياناً يدرّس النحو وبعض كتب المالكية.

واعتنى بثببات والده اعتناء كبيراً، فكان يقرأ عليه «حسن الوفا لإخوان الصفا» ويجيز بما حواه من الأسانيد والمسلسلات بأعمالها القولية والفعلية، وقد رأيت عدة نسخ من «حسن الوفا» عليها خطه الحسن وأن المجيز سمع عليه عدة مسلسلات، ولمن يرغب الاستزادة يسمعه ثبت والده الكبير المسمى «شيم البارق» في أسانيد الكتب و«الجوامع» و«المسلسلات» و«الطرائق» في مجلد ضخّم، رأيت بخط شيخنا الفاداني.

كان صاحب خلق حسن، وسمت صالح، واسع المجال، حسن الحال، عالي الهمة، ظاهر الحياء، كامل المروءة، وبالجملة فإنه كان من حسنات وقته.

توفي بمكة المكرمة يوم الخميس ٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ، ودفن بعد عصره بالمعلا. رحمه الله وأثابه رضاه.

علي فكري (*)

(١٢٩٦ - ١٣٧٢ هـ)

علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله، يتصل نسبه بالحسين: فاضل كثير المصنفات مولده ووفاته بالقاهرة.

عمل في التدريس ثم كان أحد الكتّاب بوزارة المعارف، ونقل إلى دار الكتب المصرية سنة ١٩١٣ م، فكان رئيس المغيّرين بها:

وصنف من الكتب:

- «القرآن ينبوع العلوم والعرفان». (ط). ثلاثة أجزاء.

- «آداب الفتى». (ط).

- «آداب الفتاة». (ط).

الحفيظ الفاسي، والمؤرّخ عبد الله بن محمد غازي، والمسند عبد الستار الدهلوي، في أثباتهم ومعاجم شيوخهم.

رجع المترجم مع والده المذكور إلى مكة المكرمة سنة ١٣٠٥ هـ، ودام بها إلى سنة ١٣٠٨ هـ، وفي رجب من هذه السنة رحل إلى المدينة المنورة، وفي سنة ١٣٠٩ هـ وصل مع والده إلى إسطنبول وأقام بها إلى سنة ١٣١٣ هـ، وفي أول سنة ١٣١٤ هـ رجعا للمدينة المنورة وظل بها مع والده إلى أن توفي والده فلم يخرج منها إلا وقت الحصار سنة ١٣٢٥ هـ.

اعتنى به والده فربّاه على حب العلم والتنافس في تحصيله، فحفظ القرآن الكريم وجوّده، ثم حفظ جملة من المتون في النحو والفقه المالكي، وقرأ عليه في الفقه المالكي والحديث والنحو والصرف، وسمع دروس المحنّث السيد محمد بن جعفر الكتاني في الحديث والفقه المالكي والأخلاق، وقرأ الحديث وبعض الآلات على السيد علي بن ظاهر الوتري.

وسمع وروى بعناية والده عن عدة من المسندين بالحجاز ومن علماء الأمصار، فروى عن: الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والأديب عبد الجليل بن عبد السلام برادة، وعثمان بن عبد السلام الداغستاني، والسيد عمر بن أبي بكر شطاء، والحبيب حسين بن محمد الحبشي باعلوي.

ومن أهل الشام: يوسف بن إسماعيل النبهاني، وكامل بن أحمد الهبراي الحلبي، وعبد الله بن درويش السكري، وأبي النصر الخطيب الدمشقي، وبدر الدين البيهاني.

ومن أهل مصر: أبو الفضل الجيزاوي، والشهاب أحمد بن نصر العنوي.

وأخذ بإسطنبول عن: العلامة السيد المكي بن عزوز التونسي، وأبي الهدى الصيادي الرفاعي، ومحمد ظافر المالكي، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

- الطهطاوي: فاضل، من أعيان مصر. كان وكيلاً لنظارة المعارف المصرية. وتوفي بالقاهرة.
له:
- «رقم العلم في رسم القلم». (ط).
- «قدوة الفرع بأصله وحب الوطن وأهله». (ط). رسالة صغيرة.
- «حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة». (ط).

المؤيدي

(١٣٥٥ - ١٠٠٠ هـ)

- علي بن قاسم بن عبد الله الصعدي الضحياتي المؤيدي اليمني، الملقب بشرويد الشافعي.
له: «تُبَّت ومرويات المؤيدي». مخطوط في جامعة الملك سعود بالرياض برقم ١٩١٥ / ٣ م، ضمن مجموع، في ٨ ق، ق ١٤ هـ انظر (الفهرس الشامل - الحديث ١/٤٧٠).
علي قُتْس = علي بن عبد الحميد بن محمد علي السماراني المكي (ت ١٣٦٣ هـ).

علي الكردي (***)

(١٢٢٦ - ١٣١٦ هـ)

- هو: علي أفندي الكردي، إذ كان كردي الاصل، بغدادي المنشأ. أخذ العلم عن عبد السلام أفندي، والسيد إسماعيل أفندي الموصللي، وكان محبوباً عند الخاصة والعامة. محترماً مهيباً أينما توجه أو أقام.
وقد تقلّد وظيفة التدريس في مدرسة حسن باشا. وفي أواخر حياته تقلّد وظيفة أمين الفتوى.
وتوفي سنة ١٣١٦ هـ وعمّر نحو التسعين. وكان مشهوراً بالورع والزهد.
كما تخرج عليه جماعة من علماء بغداد، يرحمه الله.

- «عظة للنساء». (ط).

- «مسامرات البنات». (ط) جزءان.

- «المكاتبات الفكرية». (ط).

- «دليل للعملة والمعاملة». (ط).

- «سعادة الزوجين». (ط).

- «التربية الاجتماعية». (ط).

- «سبيل النجاح». (ط).

- «تربية البنين». (ط).

- «الإنسان». (ط) جزءان.

- «الآداب الإسلامية». (ط).

- «تقويم الأخلاق». (ط).

- «السمير المهذب». (ط) أربعة أجزاء.

- «المعاملات المادية والأدبية». (ط) أربعة أجزاء.

- «أحسن القصص». (ط) خمسة أجزاء.

المُؤسْتاري (*)

(١٣٢٦ - بعد ١٠٠٠ هـ)

- علي فهمي الجابي الموستاري: أنيب من علماء العثمانيين. ولي الإفتاء في بلاد الهرسك، ثم تدريس الآداب العربية في دار الفنون بالأستانة. وفيها صنف كتابه «حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة». (ط). الجزء الأول من ثلاثة أجزاء، أنجز تأليفه سنة ١٣٢٦ هـ

علي فُهْمِي (**)

(١٢٦٥ - ١٣٢١ هـ)

- علي فهمي «باشا» بن رفاعة رافع بن بدوي

(**) «الثغر الباسم» لأحمد رافع الطهطاوي: ٤٦، و«معجم المطبوعات»: ١٣٦٥ و١٣٦٦، و«التيمورية»: ١١٣/٣. و«الاعلام» للزركلي: ٢٢٠/٤.
(***) «اعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث» لأحمد تيمور، ص: ٣٣١.

(*) انظر «الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة»: ١٠٦، و«دار الكتب»: ٨٥/٣، يقول المشرف: يلاحظ أن المؤلف قد نسب كتاب «حسن الصحابة...» إلى كل من علي فهمي (الطهطاوي) وعلي فهمي (الموستاري) فليحقق. و«الاعلام» للزركلي: ٢٢٠/٤.

علي باشا مُبارك (*)

(١٢٣٩ - ١٣١١ هـ).

علي بن مبارك بن سليمان الروجي: وزير مصري، من المؤرخين العلماء العصاميين النوابغ.

ولد في قرية برنبال (من النقهلية بمصر)، وتلقن العربية وحذف بعض الفنون، وسافر سنة ١٢٦٠ هـ مع بعثة مصرية إلى باريس، فتعلم فني الاستحكام والمفرقات والحركات الحربية.

وعاد إلى مصر، فتقلب في الوظائف العسكرية، وبلغ رتبة أمير آلي، وحضر الحرب التركية الروسية سنة ١٢٧٠ هـ ثم نصب ناظراً للأوقاف المصرية وأضيفت إليه المعارف، فأنشأ مدارس كثيرة، وأبقى آثاراً، منها دار الكتب المصرية في القاهرة. وتولى نظارة الأشغال العامة سنة ١٢٩٧ هـ فحدثت ثورة عرابي باشا فاستقال مع زملائه في الوزارة. وأخر أعماله ولايته نظارة المعارف المصرية سنة ١٣٠٥ هـ وتوفي بالقاهرة.

له:

- «الخطط التوفيقية». (ط). في ٢٠ جزءاً، حدا به حنو المقريري في خطه.
- قصة سماها «علم السنين». (ط). في ثلاثة مجلدات، ضمنها مباحث بنية واجتماعية.
- «حقائق الأخبار في أوصاف البحار». (ط). مدرسي.
- «نخبة الفكر في نيل مصر». (ط).
- «تذكرة المهندسين». (ط).
- «تقريب الهندسة». (ط).
- «جغرافية مصر». (ط).
- «الميزان في الأقيسة والمكاييل والأوزان». (ط). الأول منه.

وأشرف على ترجمة «خلاصة تاريخ العرب» (ط) للمستشرق الفرنسي سيديو Louis Pierre sédillot

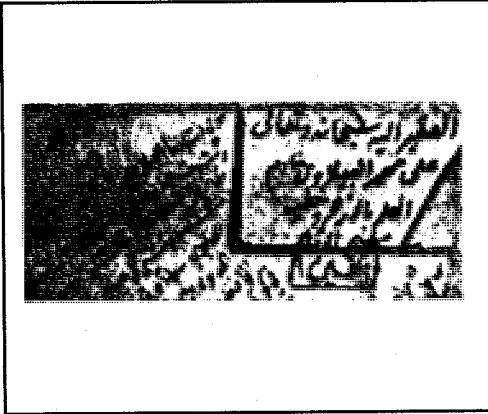


علي مبارك «باشا»

حاشية يُظن إنها بخطه، في دار الكتب المصرية رقم ١١١ بلدان

١٠٣، «تاريخ مصر في عهد إسماعيل»: ١٧٢/٢ - ١٩٧، ومجلة الهلال: المجلد الثاني، الجزء العاشر.

(*) «مشاهير الشرق»: ٢٣/٢، و«خطط مبارك»: ٣٧/٩ بقلمه. و«البعثات العلمية»: ٢٢٧، و«معجم المطبوعات»: ١٣٦٧، و«زعماء الإصلاح»: ١٨٤، و«أعلام البحرية والجيش»: ١/



علي بن محمد البيلوي
من إجازة بخطه، في (٤٤٧ مصطلح، بدار الكتب المصرية

علي مُحَمَّد البيلوي (**)

(١٢٥١ هـ - ١٣٢٣ هـ)

هو السيد علي بن محمد بن أحمد المالكي الحسني الإبريسي، من قرية بيلوا، التابعة لعمل ديروط الشريف من أعمال مديرية أسيوط، ولد بها في شهر رجب سنة ١٢٥١ هـ، ونشأ بها فحفظ القرآن ومبادئ العلوم.

حضر للأزهر سنة ١٢٦٩ هـ فقرأ به على شيوخ وقته كالشيخ محمد عليش، والشيخ منصور كساب، والسيد محمد الصاوي، والشيخ علي مرزوق، والشيخ إبراهيم السنجلفي، والشيخ أحمد الإسماعيلي، والشيخ محمد الإنبائي، والشيخ علي بن خليل الأسيوطي، وكان له به نوع اختصاص في الحضور، وصحب مدة حضوره الشيخ حسونة النواوي، فكانا يسكنان معاً، ويحضران معاً الدروس إلا في درس الفقه، فإن المترجم كان مالكياً والشيخ حسونة النواوي حنفياً.

ولم يزل يجد ويجتهد حتى تأهل للتدريس، فدرّس بالأزهر والمسجد الحسيني الكتب المتداولة، وفي سنة

علي محفوظ (*)

(١٣٦١ هـ - ١٣٠٠ هـ)

الشيخ علي محفوظ المصري. يتصل نسبه بسيدنا الحسن ابن الإمام علي رضي الله عنهما. ولد في محلة روح بالغربية، ونشأ بها، وتعلم مبادئ العلوم، وحفظ القرآن الكريم. وفي سنة ١٣٠٦ هـ التحق بالجامع الأحمدى، وحفظ القرآن برواية ورش، وتلقّى العلم على كبار شيوخه، كالشيخ عبد الرحمن الدمياطى، والشيخ محمد الشبيني الكبير، والشيخ علي المنوفى، والشيخ قطب بكر.

وكان شافعي المذهب، وفي سنة ١٣١٧ هـ التحق بالأزهر الشريف، ومالت نفسه إلى مذهب أبي حنيفة، وتلقّى العلم على كبار شيوخه كالشيخ محمد الحلبي، وبكري الصنفي، وأحمد أبو خطوة، ومحمد بخيت، ونال شهادة العالمية سنة ١٣٢٤ هـ، وفي العام التالي أذن له بالتدريس في الأزهر. وفي سنة ١٩١١ م أنخل النظام الحديث في الأزهر، وعيّن مدرّساً، وصار يترقى إلى أن عيّن مدرّساً في قسم الوعظ والإرشاد. وكان عضواً في جماعة كبار العلماء، ومن كبار الوعّاظ في عصره.

توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ - شهر (نوفمبر) - تشرين الثاني سنة ١٩٤٢ م.
مؤلفاته:

- ١ - «الإبداع في مضار الابتداء». مطبوع.
- ٢ - «هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة». مطبوع.
- ٣ - رسالة في الأخلاق سماها: «الدرة البهية».
- ٤ - «الخطابة».
- ٥ - «سبيل الحكمة». في الوعظ، مطبوع.

ص: ١١٠ - ١١٣، و«التاريخ الحسيني» للسيد محمود البيلوي، ابن المُترجم له ص: ٥٧ - ٧٣، و«تراجم أعيان القرن ١٣» لتيمور ص: ٨١، و«الأعلام» للزركلي: ١٨/٥، و«الأعلام الشرقية».

(*) سلسلة التراجم الأزهرية الحلقة الأولى لكلية أصول الدين، و«الأعلام الشرقية»: ٣٥٠/١ - ٣٥١، و«فهرس الأزهرية»: ٢٢/٦ و ٤٧٢/٧ و ٤٩٩ و ٥١٥ و ٥٢٦ و «الأعلام» للزركلي: ٣٢٣/٤.

(**) «أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، لأحمد تيمور،

مما في الأيدي، وتدربه على الأمور قريب مدرك. فَرَضِي الخديوي به، ولكن النظار لم يوافقوه عليه لأمر نقمها عليه ناظر الحقانية مدة ما أقامه عضواً بالمجلس الحسيني، فحار الخديوي وحقق، وطلب نفتر أسماء العلماء فوقع نظره على اسم المترجم فارتضاه وجنح إلى توليته، ولم يكن خطر على بال أحد، وساعد الشيخ علي يوسف على ذلك ليتمكن من رد السيد محمد توفيق البكري إلى النقابة، فتم له الأمر ورضي به النظار، وأعيد البكري إلى النقابة مضافة إلى ما بيده من رئاسة الطرق الصوفية، وصدر الأمر في ٢ ذي الحجة بإقالة الشيخ سليم من الأزهر وتنصيب المترجم، فلما ذهب لشكر الخديوي كالعادة استصحب معه ولده الأصغر السيد محمود، والتمس إقامته شيخاً على المسجد الحسيني ببله كما أقيم أخوه الأكبر السيد محمد قبله خطيباً له، فقبل ملتسمه، وأجيبته رغبته.

وكان الخديوي في ذلك الحين منحرفاً عن الشيخ محمد عبده مفتي مصر والعضو بمجلس إدارة الأزهر وصاحب الكلمة العليا فيه، فكان يظن أن المترجم يوافق في معاكسة الشيخ ومعارضته وعرقلة مساعيه، فأخطأ ظنه، لأن المترجم مال للشيخ كل الميل، ووافقه في كل مشروع، واتحد به واندرج فيه، حتى لم يكن له من الرياسة غير رسومها، والكلمة كلمة المفتي. ولما سئل في ذلك، اعتذر بأن الرجل لا يريد غير الإصلاح، فلا يرى وجهاً لمعارضته. فكان ذلك سبباً لميل الخديوي عنه - بعد إقباله عليه.

ولما اعتزم الإمام محمد عبده نقض يده من الأزهر، رأى المترجم أن الأمور لا تجري على مرغوبه، فاستقال من الأزهر يوم الثلاثاء ٩ المحرم سنة ١٢٢٢ هـ فاقيل يوم السبت ١٢ منه، وأقيم ببله الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي، واستقال أيضاً المفتي من مجلس الإدارة مرغماً.

وأقام المترجم بعد ذلك بداره التي بجهة المناصرة، بعد أن رتب له الخديوي خمسة وعشرين ديناراً مصرياً من الأوقاف الخيرية تصرف له كل شهر، وظل مواظباً على تلاوة القرآن كعادته، مقبلاً على العبادة، حتى ازداد به المرض سنة ١٢٢٢ هـ، وتوفاه الله في غروب يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة من تلك السنة، فشيعت جنازته بعد عصر يوم السبت، وصلي

١٢٨٠ هـ سافر للحجاز فحج، ثم استخدم بدار الكتب بالقاهرة مغيراً، حتى كانت الثورة العراقية، واتجهت الأنظار لتنصيب المصريين في المناصب الكبيرة، فساعده صديقه ومريده محمود سامي باشا البارودي على إقامته ناظراً على هذه الدار سنة ١٢٩٩ هـ، فتمت له نظارتها بعدما سعى كثيرون لها فلم يوفقوا.

ثم لما هدأت الأمور، وانتهت الثورة، كان المترجم يتوقع القبض عليه كما فعل بكثيرين، للعلم بأنه من صنائع البارودي، ولكن الخديوي السابق توفيق رأى الاكتفاء بفصله من دار الكتب وتعيينه خطيباً في المسجد الحسيني، ثم جعل شيخاً لخدمة هذا المسجد في ثاني صفر سنة ١٣١١ هـ.

ولما غضب الخديوي على السيد محمد توفيق البكري نقيب الأشراف وشيخ الطوائف الصوفية وأمره بالاستقالة من النقابة فاستقال، سعى للمترجم صديقه ورفيقه في الحضور الشيخ حسونة النواوي وكان إذ ذاك رئيساً لمجلس إدارة الأزهر قبيل إقامته شيخاً عليه، فأمر الخديوي بتعيين المترجم نقيباً للأشراف في ٦ شوال سنة ١٣١٢، فاعتنى بضبط منخولها وجند من أوقافها ست نور بناها بجهة الحلمية، وصار يصرف الاستحقاقات في أوقاتها، وسئل في رئاسة الخدمة بالمسجد الحسيني، فقال: إن كانت النقابة تمنعني من خدمة سيدنا الحسين لا أقبلها. فأبقي كما كان.

وأقام المترجم في النقابة نحو ثماني سنوات يجند معالمها، ويحيي ما درس منها، حتى نقل منها شيخاً للأزهر. وكان سبب ذلك أن الخديوي انحرف عن شيخ الأزهر الشيخ سليم البشري، وانتهى الأمر باستقالته يوم الأحد ٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٠ هـ وأراد الخديوي إعادة الشيخ حسونة النواوي أو تنصيب الشيخ محمد بخيت المطيعي فلم يوافق النظار على ذلك، فرشح الشيخ أحمد الرفاعي المالكي وأعلمه بذلك، وكادت تتم له لولا عوارض اعترضت، ثم سعى الشيخ علي يوسف صاحب صحيفة المؤيد ومن أكبر المقربين من الخديوي للشيخ المهدي ابن العلامة محمد المهدي العباسي، فرد عليه بأنه لا يصلح لخدمته وعدم توليته اموراً قبل الآن، فأجاب بأنه وإن كان كذلك فهو من بيت علم وغنى، تربي في نعمة فلا تطمح نفسه لشيء

صاحب «صبياء»، وكان من المشتغلين بالعلم والتدريس ونظم الشعر والتأليف، وأسس مسجد الرياض والرباط، وكان بيته مزجحاً بالنازلين والوارثين، والرباط مشحوناً بالمهاجرين العلميين، ومسجد الرياض مكتظاً بالعابدين الدروس العلمية ودروس الحديث الأسبوعية.

وقد قال عنه الشيخ النبهاني:

«وهو أحد العلماء الأعلام، والأولياء الكرام، وأعيان العارفين، وسادات الصوفية، أخبرني من أثق به أنه رضي الله عنه ممن يجتمع بالنبي ﷺ يقظة، ولا يخفى أن هذه الكرامة هي من أعظم الكرامات.»

توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ هـ/ ١٩١٥ م، ودفن في مسجد الرياض.

مؤلفاته:

- ١ - «سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر».
- ٢ - «نبذة في كرامات السيد أبي بكر عبد الله العطاس».
- ٣ - «مجموعات مكاتباته ومجموعات إجازاته ووصاياه». مخطوط في مكتبة الكاف بترميم (حضر موت) ٤٧٥ ورقة.
- ٤ - «مجلد من منثور كلامه». جمع تلميذه السيد حسين عبد الله حبشي.
- ٥ - «مجموع من كلامه المنثور». في خمسة مجلدات، جمع تلميذه السيد عمر محمد بن سقاف.
- ٦ - «الفتوحات الإلهية في الصلاة على خير البرية»، ومعه أدعية. مطبوع.
- ٧ - «ديوان القريض». في مجلد مطبوع.
- ٨ - «ديوان الحميني» في مجلدين. مطبوع.

السُّفَلَالِي (***)

(٠٠٠ - ١٣٢٨ هـ)

علي بن محمد أبو الحسن السوسني السملالي: باحث، من مؤرخي المغرب. وفاته بفاس.

عليه بالمسجد الحسيني وطيف به حول المقام كوصيته، ثم دفن بقرافة المجاورين في بستان العلماء. رحمه الله رحمة واسعة.

وله من المؤلفات:

- رسالة اسمها: «الأنوار الحسينية، على رسالة المسلسل الأميرية».

- رسالة فيما يتعلق بلبلة النصف من شعبان، لولده السيد محمود تعليق عليها سماه: «عروس العرفان، في الحث على ترك البدع وشوائب النقصان، على الرسالة الجبلوية المتعلقة بلبلة النصف من شعبان».

الصَّبَاغ (*)

(٠٠٠ - ١٣٨٠ هـ)

علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الصبَّاغ: شيخ المقارئ المصرية.

له: «فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن».

(ط).

علي محمد الحبشي (**)

(١٢٥٩ - ١٣٣٣ هـ)

السيد علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين ابن فاطمة الزهراء.

ولد سنة ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م في بلدة قسم الشهيرة التابعة لحضرموت، ونشأ بها، وتلقى العلم في سيون ومكة على مشاهير علماء عصره، ومنهم والده، والسيد عمر حسن الحداد، والسيد عبد الله حسين طاهر، وأخذ عنه كثيرون ومنهم أولاده، والسيد جعفر، والسيد عبد القادر ابنا عبد الرحمن السقَّاف، والسيد محمد هادي السقَّاف، والسيد عبد الله علوي الحبشي، والعلَّامتان السيدان عمر وعبد الله أبناء عيبروس، والسيد محمد بن علي بن أحمد بن إدريس الإبريسي

(**) «الأنهرية»: ٥٠٦/٧٠، والأعلام، للزركلي: ٢٠/٥.
(**) «تاريخ الشعراء الحضرميين، الجزء الرابع، جامع كرامات الأولياء، الجزء الثاني للنبهاني، ومرجع تاريخ اليمن، ص: ٢٧٨، والأعلام الشرقية»، والأعلام، للزركلي: ١٩/٥.

(***) «الذيل التابع لإتحاف المطالع» (خ) و«دليل مؤرخ المغرب، الطبعة الثانية: ١٥٦، ١٦٠ - ٣٦٥، ٤٢٨، والأعلام، للزركلي: ١٩/٥».

بها حتى بلغ المعاش، وبعد ذلك ظلّ يعمل بالكلية
أستاذاً لطلبة الدراسات العليا.

وقد عمل أستاذاً بمعهد الدراسات العربية العالية في
سنة ١٩٥٢ م حتى قبيل وفاته، وكان عضواً بمجمع
البحوث الإسلامية منذ إنشائه، وعضواً بالمجلس
الأعلى للأزهر منذ سنة ١٩٦٧ م، ونبته جامعة بغداد
أستاذاً زائراً، وكذلك جامعة الخرطوم، واختير عضواً
في موسوعة الفقه الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية، وفي لجنة وضع المشروع لقانون الأحوال
الشخصية، واختير عضواً بمجمع اللغة العربية (مصر)
في سنة ١٩٦٩ م.

وحصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم
الاجتماعية سنة ١٩٧٦ م.

لما مؤلفاته فهي:

- «الخلافة».

- «لحكام الوصية».

- «الشركات في الفقه الإسلامي».

- «نظرية النيابة عن الغير».

- «الحق والذمة».

- «الشركة والحقوق المتعلقة بها».

- «الإرادة المنفردة في الفقه الإسلامي».

- «لحكام المعاملات الشرعية».

- «أسباب لختلاف الفقهاء».

- «فرق الزواج».

- «البيع في الكتاب والسنة».

- «الملكية في الشريعة الإسلامية».

علي التكريتي (**)

(١٣٠٠ - ١٣٦١ هـ)

العلامة الفاضل: علي بن محمد الشافعي المشهور
بالتكريتي.

له كتب، منها:

- «طوابع الحسن وتباج السنن يظهر راية
مولانا الحسن» (خ). في مجلد بالخزانة الزيدانية
بمكناس، ألفه سنة ١٢٩١ هـ وأمداه إلى السلطان
الحسن بن محمد.

- «مطالع السعادة، في فلك سياسة الرئيسة».
تكم فيه على سياسة السلطان المنكور.

- «ومنتهى النقول لو ما يجب أن يقال» (خ). في
الخلاف بين السلطان الحسن وبولة الحماية (فرنسا)
على الحدود بين المغرب والجزائر، وما وقع به الاتفاق
بين الدولتين، فرغ منه سنة ١٣٠٢ هـ وكان أحد
السفراء في تلك المهمة، وفيه نكر اعلام من الدولة
الحسنية وشرفاء فاس، في خزانة الرباط (العدد ٦٢٣).

- «قصيدة رثائية» (خ). في المجموع رقم ٦٢٣
وهي ٢٥٠ بيتاً.

- «قمع اهل الرعونة» (خ). في دار المخزن
بفاس.

علي محمد الخفيف (*)

(١٣٠٩ - ١٣٩٨ هـ)

العالم، القاضي، الباحث، اللغوي.

ولد بقرية الشهداء بمحافظة المنوفية في مصر،
وبعد أن حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، التحق
بالأزهر فدرس فيه ثلاث سنوات، ثم التحق بمدرسة
القضاء الشرعي في سنة ١٩٠٧ م، وتخرج منها سنة
١٩١٥، وعيّن في العام نفسه مدرّساً بها حتى سنة
١٩٢١ حيث نقل إلى العمل بالقضاء الشرعي، فعين
قاضياً بالمحاكم الشرعية، وظل كذلك ثمان سنوات،
حتى عيّن محامياً شرعياً بوزارة الاوقاف، ثم مديراً
للمساجد بها إلى سنة ١٩٢٩ م. وفي هذه السنة عيّن
أستاذاً مساعداً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق
بجامعة القاهرة، ورقيّ أستاذاً في سنة ١٩٤٤ م، وظلّ

(*) والمجمعين في خمسين عاماً من: ٢٠٤.

(**) الشيخ علي لتكريتي قمر من اقطار الشام غلب (مقالة الشيخ
محمود ياسين في مجلة الهداية المصرية جمادى الأولى
١٣٦١)، لوحة قبر المترجم، ومقابلة مع الاستاذ عبد القادر

التكريتي ابن أخيه، ومجلة التمدن الإسلامي، السنة الثامنة،
العددان: ٢، ٤، ص: ١٩، ومقابلة مع الدكتور عنان التكريتي،
وتاريخ علماء دمشق للحافظ: ١٦٩/٣ - ١٧٠.

من اسرة التكريتي عز نجاره
قطع الحياة بجده العلم العلي

الشيخ علي النجار (*)

(١٣٥١ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ علي بن محمد بن عامر النجار المصري
الشافعي.

ولد في بلدة عزبة الحرمل التابعة لبلدة معنية
بمركز إيتاي البارود، ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم،
ثم التحق بالازهر، وتلقى العلوم النقلية والعقلية على
علماء عصره، ونال شهادة العالمية، ثم اشتغل
بالتدريس بالازهر، وتدرج فيه إلى أن عين مدرساً
بكلية الشريعة، وقد عرف بالنبوغ في العلوم الأزهرية،
ولا سيما علم الأصول والفقه والنحو والتفسير،
ولاشتهاره بذلك كثر إقبال الطلاب على دروسه.

وقد أخذ عنه وانتفع به جمهرة من علماء هذا
العصر، ومنهم الشيخ عبد الغني عبد الخالق، والشيخ
عبد الوهاب عبد اللطيف، الأستاذان بكلية الشريعة،
والشيخ يوسف شلبي، والشيخ محمد عبد الحلیم
العشري، وابن المترجم له الشيخ محمد.

توفي سنة ١٣٥١ هـ - شهر أكتوبر - تشرين
الأول سنة ١٩٣٢ م بالقاهرة بسبب صدمة سيارة
إنجليزية، ودفن بها في قراة المجاورين.

وهو والد الأستاذ الشيخ محمد علي النجار المدرس
بكلية اللغة العربية، والدكتور عبد الحلیم النجار الأستاذ
بمعهد اللغات الشرقية بجامعة فؤاد الأول.

مؤلفاته:

- ١ - «شرح شواهد الأشموني». مخطوط.
- ٢ - «حاشية على شرح الأسنوي على المنهاج
في الأصول». طبع منها الجزء الثالث.
- ٣ - «رسالة في علم الأخلاق».
- ٤ - «رسالة في علم الوضع».
- ٥ - «شرح البيقونية».

ولد بصالحية بمشوق سنة ١٣٠٠ هـ تقريباً، وبها
نشأ. ثم دأب على تحصيل العلوم الشرعية، لا تصدّه
عنها العقبات ولا الشواغل أو الحوادث.

انصرف إلى التدريس والتوجيه، وصرف فيهما
حياته. كان له درس عام بعد صلاة العصر في جامع
الشيخ محيي الدين، ثم تركه واكتفى بالدروس الخاصة
في بيته. وقيل إن سبب تركه أنه كان مرة يفسر قوله
تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:
٤٦] وأورد في جملة كلامه أن بعض المفسرين
يقولون: المقصود بالبنين في الآية الأسنان، فاشاع عنه
العوام أنه هو الذي يقول ذلك، مما أزعجه.

عرض عليه الأستاذ محمد كرد علي وزير المعارف
أن يعينه مدرساً في التجهيز فرفض. ثم عرض عليه
الشاعر خليل مردم بك أن يرشحه لعضوية المجمع
العلمي العربي فرفض أيضاً.

قرأ عليه جملة من طلاب العلم، منهم الشيخ صالح
العقاد، والشاعر عدنان مردم بك.

علامة فاضل، يؤثر الخمول على الظهور، يحب
العزلة، ويزهده في الاختلاط بالناس. ونقل عنه قوله:
«هنيئاً لمن لا يعرف ولا يُعرف». وكان الناس
يقصدونه لحل مشكلاتهم وخصوماتهم. أعرض عن
الوظائف وقنع بالقليل، وطلب العلم لخدمة العلم، ونشر
التعليم، وكان يهتم كثيراً بطلاب العلم. حسن المعاملة،
لطيف العشرة، دائم الابتسامة، مشرق الوجه، عذب
الكلام، مما يدل على طهارة نفس واطمئنان قلب وأداب
عالية. ويترك ما لا يعنيه. وكان مع الناس كأنه غائب
عنهم. وقته مصروف بين الدرس والصلاة والذكر،
تمسك بالسنة.

توفي بالصالحية يوم الأربعاء ٢٠ المحرم من عام
١٣٦١ هـ وفق ١٢ شباط ١٩٤٢ م، ودفن في مقبرة
الشيخ إبراهيم بسفح قاسيون لصيق قبر ابن مالك
النحوي. وكتب على لوحة قبره:

هذي رياض الصالحين لقد ثوى
فيها غزير العلم والشأن الجلي

والعربية والفارسية والتركية.

له فيوضات باهرة وكرامات خارقة وفتوح. قال
حضرة الشيخ عثمان: سمعت حضرة علاء الدين يقول:
إن كاككا علي حسام الدين مع انه سلك آداب الطريقة
عند أبيه حضرة بهاء الدين، فقد اشتغل بالسلوك أيضاً
عند حضرة عمه الحاج الشيخ أحمد شمس الدين فكان
يربّيه بكل جدية، وعاونه معاونة فوق العادة في
الكرامات. وسمعت أيضاً حضرة علاء الدين يقول: إن
كاككا علي حسام الدين يقرأ أوراًداً تعطي روح الإنسان
حياة جديدة، وتؤثر في القلب والكبد، وكنت أقول:
عسى أن أسمع هذا لمدة أطول.

وكان ﷺ محباً للأرض والشجر والحداثق وإصلاح
الأراضي وإعدادها للزراعة، وشق الجداول والترع،
ويصرف بكرم وسخاء منتوجاتها على الزائرين وابن
السييل.

سكن قرية باخه كون، وهي قرية جبلية استعمرها
وبنى فيها خانقاه للمريدين، وكان يسكن طويلة في
بعض الأوقات مقام سراج الدين، وهانه نوتي، وأنشأ
فيها مدرسة، وخانقاه، وداراً جيدة للسكن.

وكان معاصراً لابن عمه الشيخ علاء الدين وكان
مثالاً يحتذى به في الصفاء والإخاء والقرابة، ويحب
الشيخ محمد عثمان سراج الدين الثاني حباً جماً، يظهر
من رسائله إليه. وكانا ينصحان أنصارهما ومريديهما
في جميع أنحاء البلاد التي وصل إليها صوت والدهما
وجدهما وعمهما قسّ الله أرواحهم.

توفي سنة ١٣٥٨ هـ وقد أُلّف له أحد مريديه
كتاب «سراج الطالبين».

وله أولاد من أشهرهم صيتاً: الشيخ محمد والد
الشيخ أحمد، والشيخ معتصم ﷺ.

وكان الشيخ محمد ابن الشيخ علي حسام الدين
الملقب ببهاء الدين، طبيباً بشوشاً حسن الخلق، يحب
الضيوف ويحترم كل شخص في مقداره ويحب
مريديه. وكان نكياً عاقلاً لبيباً، خطه جميل، فصيح
العبارات بالعربية والفارسية. وكان له خانقاه ومريون،

علي مرادم (*)

(١٢٢٥ - ١٣٠٥ هـ)

العالم، الفاضل: علي بن محمد بن عبد الرحمن بن
مصطفى بن يحيى بن لالا مصطفى باشا، الشهير
بمرادم بك، القرمشي.

ولد سنة ١٢٢٥ هـ تقريباً، ونشأ في حجر والده،
وقرأ على بعض الشيوخ، ودرّس حتى أجاد اللغة
العربية واللغة التركية، وألم بالأحكام الشرعية.

دخل سلك المحكمة الشرعية، وبرع في المعاملات
الرسمية والإدارية، وانتخب عضواً لمجلس إدارة الولاية
مدة طويلة، وعيّن عضواً في ديوان التمييز سنة ١٢٩١
إلى سنة ١٢٩٦ هـ برتبة إزمير، ثم باية مخرج.

استنقذ هو وأخوه عثمان ما انتشر من أوقاف
جدهما الأعلى لالا مصطفى باشا، فصار لهما
ولاسترتهما ثروة كبيرة.

عُرف بحسن الخلق، وسعة الصدر، ويُقد النظر،
وحسن التصرف في الأمور، وكان موضع ثقة ولاة
دمشق، لبس الجبة والعمامة إلى آخر حياته.
توفي سنة ١٣٠٥ هـ ودفن في مدافن بني مرادم
بسوق السنانية.

علي حسام الدين النقشبندي (**)

(١٣٥٨ - ١٠٠٠ هـ)

هو ابن الشيخ محمد بهاء الدين مرشد الطريقة
النقشبندية الثاني بعد حضرة المرشد الأول الشيخ
محمد عثمان سراج الدين الأول، من والده طيبة حسباً
ونسباً.

تربّى في بيت الذكر والفكر والإرشاد والتزكية
والطهارة، فاكسب من كل منها بالقسط الأوفر.

جلس على سجادة الإرشاد، واجتمع أناس كثيرون
حوله، يشتغلون بالنسك والطاعة. وكان حسن السمائل
مليح الوجه، ذا خلق عظيم وذا طلاقة وملاحة جذابة.

كان فصيحاً بليغاً، يتكلم ويكتب باللغات الكردية

(*) «أعيان دمشق»: ٢٢٩، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٠ /

(**) «كتاب تفسير سورة والتين، للشيخ محمد عثمان سراج
الدين: ص ٨٠ - ٨٢.

الرحمن بن محمد الكُزَيْبِي (ت ١٢٦٢ هـ)، والفقيه الشافعي عن الشيخ عمر بن عبد الغني الغزّي (ت ١٢٧٧ هـ) مفتي الشافعية، والفقيه الحنفي عن الشيخ عبد الله بن سعيد الحلبي، وعلوم العربية عن الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الحفار (ت ١٢٧٨ هـ). ثم رحل إلى مصر فحضر دروس شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٦ هـ)، وحصل منه على إجازة بالتدريس العام.

وأخذ الطُّرُق: الرفاعية، والقادرية، والخَلَوْتِيَّة الصاوِيَّة عن الشيخ حسين بن سليم الدجاني مفتي يافا (ت ١٢٧٤ هـ)، وكان شيخه هذا يتفرّس فيه النجابة والصفاء ويحترمه، وقد أجازته إجازة عامّة وخاصّة، وأخذ الطريقة القادرية أيضاً عن الشيخ محمد مكرم الكيلاني مفتي حماة، وكذا أخذ الطريقة الرفاعية عن والده الشيخ محمد علي الحلواني.

ثم تصدّر للوعظ والإرشاد في داره، فأقبل عليه الكثيرون وفيهم العلماء والصالحون، وخلف في الطريق ابن أخته الشيخ عارف بن أحمد المنير (ت ١٢٤٢ هـ)، وابن أخيه المقرئ الشيخ محمد سليم بن أحمد الحلواني (ت ١٢٦٣ هـ)، وابن شيخه الشيخ أبا السعادات الدجاني (ت ١٢٨١ هـ)، والشيخ سليم بن خليل المسوتي (ت ١٢٢٤ هـ)، والشيخ سليم الحجّار، وابنه محمد نجا الحلواني (ت ١٢٨٩ هـ). وله كرامات.

توفي سنة (١٢١٢ هـ) ودفن بمقبرة الحداح.

علي بن مَحْمَد عواد السَلَاوِي (*)**

(١٢٦٠ - ١٣٥٤ هـ)

العلامة المشارك، القاضي النزيه، الفقيه المعمر، الرحلة المسند: علي بن محمد عواد السلاوي أبو الحسن نور الدين المالكي.

ولد سنة ١٢٦٠ هـ بمدينة سلا بالمغرب الأقصى. وهو من بيت علم شهير، فبيت عواد أصلهم من

واشتغل مدة في مكان والده بالإرشاد إلى أن انقلبت الأوضاع.

والشيخ معتصم كان نكياً عاقلاً فهِمياً بشوشاً، توفي في كردستان.

والشيخ أحمد ابن الشيخ محمد، يكنى أحسن المحبة للمريدين، توفي في كردستان. وكان تَكَلُّه منصفاً ومحباً للمشايخ العظماء الراحلين ولأولادهم واتباعهم، ويخدم المريدين حسب الإمكان، ويحب رواج الطريقة.

الكَيْالِي (*)

(١٢٨٧ - ١٣٦٣ هـ)

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن مصطفى الكيالي الحلبي، ويعرف بالعالم: فقيه حنفي، من رجال الإفتاء والقضاء، له علم بالأدب واللغة، ونظم. مولده في «كفرتخاريم» بقرب حلب، وإقامته ووفاته بحلب.

ولي أمانة الإفتاء بها نحو ٢٠ عاماً، ثم القضاء نحو ١٢ عاماً، ثم كان مفتياً للديار الحلبية إلى أن توفي. له: «إرشاد السائل إلى صحيح المسائل». (غ). مجموعة، في الفقه، جزآن، أطلعني عليهما ابنه سامي الكيالي صاحب «مجلة الحديث» بحلب.

علي الحلواني ()**

(١٢٢٧ - ١٣١٢ هـ)

العالم المرشد، شيخ الطريقة الرفاعية بدمشق: علي بن محمد بن علي بن محمد، الحُسَيْنِي، الشهير بالحلواني، الرفاعي، الشافعي الدمشقي، يتصل نسبه بالسيد سليمان السبسي المنسوب إلى مؤسس الطريقة الرفاعية الشيخ أحمد الرفاعي.

ولد بدمشق سنة ١٢٢٧ هـ، وأخذ عن علماء عصره، فتلقى الحديث الشريف عن الشيخ عبد

للحافظ: ١١٧/١.

(***) «تشنيف الأسماع» من: ٤١٧، و«سُلّ اليُضال» لابن سُودة، من: ٧٩، وسمّاه ابن سُودة: علي أبو بكر، والصولب أنّ أبا بكر هو أخوه، وقد توفي سنة ١٢٩٦ هـ.

(*) مجلة الحديث: ٢٢٢/١٨ - ٢٢٦، و«الراولون» لسامي الكيالي ١٦٥، و«أعلام النبلاء» ٥٢٩/٧ في ترجمة أبيه «محمد بن علي»، و«الأعلام» للزركلي: ١٩/٥.

(**) «أعيان دمشق» للشطي من: ٢٦٠، و«تاريخ علماء دمشق»

القضاء بالحديدة، ونائباً عن القضاء بمراكش، ثم أعفي عن القضاء سنة ١٢٢٢ هـ وبقي على الخطبة، وأقبل على إفادة الأنام، وتردد على الحرمين مرات، إلى أن أتاه الأجل المحتوم في يوم الأربعاء سادس عشر صفر عام ألف وأربع وخمسين وثلاثمائة بعد أن اقترب من المائة، ودفن بالزاوية الدرقاوية بسلا، رحمه الله وأتاه رضاه.

ترجمه عبد الله الجرري في «علماء الرباط وسلا»، وعبد الحفيظ الفاسي في «رياض الجنة»، والمسند محمد ياسين الفاداني في «بغية المرید»، والحبيب سالم آل جندان في «مشيخته» وغيرهم.

علي بن محمد السورتي (*)

(١٢٨٢ - ١٣١٥ هـ)

الشيخ الفاضل: علي بن محمد بن هاشم اللونتي السامرودي السورتي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره.

ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين ومئتين ولف.

وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء، ثم صرف عمره في الدرس والإفادة.

مات يوم الخميس لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة وثلاث مئة ولف.

الهوّاري (**)

(١٢٩٨ - قبيل ١٣٧٠ هـ)

علي بن محمد الهواري، من قبيلة هوار، من سوس، في المغرب الأقصى: مؤرخ متأدب. تعلم في مدرسة «مزوضة» بسوس.

جمع كتاباً في أخبار «المزوضيين» ومن تخرّج بمدرستهم، سماه: «النور الخفي في مناقب سيدي محمد الحنفي». (خ). في خزنة المختار السوسي، نقل عنه وقال: أسدى مصنفه إلى التاريخ يداً لا تنسى. ومحمد الحنفي كان مديراً للمدرسة بمزوضة.

بكاله من أولاد هلال أحد قبائل العرب الذين دخلوا إليها، وخرج منهم الكثير من العلماء.

قرأ أولاً بسلا على أخيه أبي بكر (ت ١٢٩٦ هـ) وغيره، فحصل المبادئ وحفظ القرآن الكريم وتعلّم شيئاً من النحو والفقه المالكي.

ثم رحل إلى فاس سنة ١٢٧٨ هـ قبل أن يتم العشرين رغبة في طلب العلم، فجد واجتهد ولازم العلماء، وحصل واستظهر العديد من المتون، وقرأ الشروح حتى صار عالماً في وقت قليل.

أخذ في فاس عن العلامة الكبير عبد الله كنون، وأبي العباس أحمد بناني كلاً، والأخوة الثلاثة: أبي حفص عمر، وأبي عيسى المهدي، وأبي العباس أحمد السويديين الأعلام المشاهير، وأبي العباس أحمد السلاوي لقباً للتطواني بلداً، ومحمد بن المنني كنون، والمهدي ابن الحاج.

وأجازه من مشايخه في الدراسة السيد عبد الله كنون، والعلامة أبو العباس أحمد ابن سوادة محمد بن عبد الرحمن العلوي، وفي سنة ١٢٩٢ هـ رحل إلى الحرمين الشريفين رغبة في أداء حجة الإسلام، فحصل في رحلته هذه فوائد كثيرة، والتقى بكبار العلماء في الحرمين والوافدين وفي مصر والشام، واستجاز من بعضهم فروى عن السيد العلامة أحمد بن زيني لحلان مفتي الشافعية بمكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ، والسيد علي بن ظاهر الوترى المدني المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ، والعلامة يوسف الدهان الحنفي، وشيخ الشافعية بالأزهر إبراهيم السقّاء، وشيخ الإسلام سليم البشري المالكي، وشيخ المالكية الإمام محمد بن محمد بن عليش المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ، والبركة الصالح العلامة بدر الدين الدمشقي وغيرهم.

وبعد رجوعه إلى بلاده تولى الخطبة بجامع سلا الأعظم فكان خطيباً مصقفاً، فارس المناابر، بليغ الموعظة في سلامة صدره وبمعة سريعة.

وتولى أيضاً القضاء بسلا سنة ١٣٠٩ هـ وكذا

علي شيخ العرب (*)

(١٢٩١ - ١٣٩٠ هـ)

من علماء لبنان الذين برزوا «مفتي الاسطول العثماني» فضيلة الشيخ علي بن محمود شيخ العرب، الذي عاش حياة مديدة قضاها في أداء الرسالة الإسلامية وعمل الخير ونفع المسلمين وهدايتهم.

ولد فضيلته في طرابلس الفيحاء عام ١٨٧٤ م، وتلقى علومه الابتدائية في بعض مدارس المدينة، وحفظ القرآن الكريم وهو في سن الثانية عشرة، ثم تلقى علومه الشرعية على أشهر علماء طرابلس في المدرسة العلية الإسلامية.

وفي عام ١٨٩٥ م سافر الشيخ علي بن محمود شيخ العرب إلى إسطنبول لمتابعة العلوم الشرعية وذلك في المدرسة السليمانية العثمانية، وأنهى دروسه العلمية عام ١٩٠٠ م بعد دراسة خمس سنوات.

وفور تخرجه من تلك المدرسة عين إماماً للجنود البحارة، وتنقل في هذه الوظيفة حتى أصبح مفتياً للأسطول العثماني وذلك عام ١٩١٨، وفي أواخر الحرب العالمية الأولى نقل بصورة مؤقتة لملازمة الجيش الرابع الخاضع لقيادة جمال باشا.

ويقول الشيخ الباحث عصام الرفاعي، أطال الله عمره، والذي نشر سيرة حياته في مجلة «التقوى» التي تصدر في طرابلس: إن فضيلته شهد المعارك التي دارت بين الجيشين العثماني والألماني من جهة، وبين الإنجليز والحلفاء من جهة ثانية، وذلك على قناة السويس في مصر، وفي هذه الفترة حاز على وسام حرب القناة كما نال بعض الأوسمة الأخرى خلال أعماله.

وقد لازم شيخ العرب كلاً من السلطان عبد الحميد الذي عين في عهده، والسلطان محمد رشاد، والسلطان عبد المجيد، والسلطان وحيد الدين، وقد استمر فضيلته في عمله حتى عهد الجمهورية التركية التي قام على رأسها مصطفى كمال أتاتورك.

وقد طلب فضيلته إحالته على التقاعد عام ١٩٢٧،

فاستجابت السلطة لطلبه، وبعد تقاعده مارس التجارة الحرة مع بعض الطرابلسيين الذين يعيشون في إسطنبول حتى عام ١٩٢١، حيث قفل عائداً إلى طرابلس ومارس التجارة الحرة فيها أيضاً عدة سنوات.

ومارس الشيخ محمود شيخ العرب الخطابة والتدريس في مسجد محمود بك السنجق الكائن في منطقة التبانة، كما تولى وظيفة مفتش على مساجد الأوقاف الإسلامية في طرابلس، ثم عمل عضواً ورئيساً للمجلس الإداري في دائرة الأوقاف الإسلامية بطرابلس، ومفتشاً للتعليم البنيني في المدارس الرسمية والمعاهد الدينية والعقارات الوقفية في مدينة طرابلس.

وفي أواخر أيام حياته انصرف إلى منزله للعبادة والذكر والدعاء والكتابة والمطالعة وقراءة القرآن الكريم إلى أن وافته المنية عام ١٩٧٠.

وقد ترك الشيخ محمود شيخ العرب بعض الخطب المنبرية التي كان يلقيها في المساجد والتي كانت تنشر باللغتين العربية والتركية في مجلتي «سبيل الرشاد» و«الصراف المستقيم»، وذلك في عهد السلطان رشاد.

وقد حاز فضيلته على لقب شرف برتبة فارس ائزفة وذلك بفرمان (أمر) من السلطان عبد المجيد.

ومن نشاطاته في مدينته أنه عمل رئيساً لجمعية مكارم الأخلاق الإسلامية.

وحين أعلن نبأ وفاته حزنت عليه مدينة طرابلس وشيعته بموكب حزين تسابق فيه الشعراء والأدباء والخطباء يؤبونه بكلمات تفيض حزناً وأسى، ويعدون خصاله وشعائله العديدة.

ومن أبرز تلك الكلمات التي قيلت في تشييعه قصيدة نظمها مفتي طرابلس يومذاك العلامة الشيخ نديم الجسر هذه بعض أبياتها:

شيخ المعلماء أهل النسب

حسب الحفظاظ ذوي الرتب

مفتسي (الأسطول) مدى حقب

أكرم باليمنصب والحقب

وفي سنة ١٣٣٦/١٩١٨ فاز في مناظرة التدريس من الرتبة الثانية، واستمر على تعاطي العدالة، أول مرة أدى فيها فريضة الحج سنة ١٣٤٦/١٩٢٧، واستمر على شد الرحال إلى الحج والعمرة، وترأس الوفد الرسمي عدة مرات.

في عام ١٩٣٧ أصبح مدرساً من الطبقة الأولى، فانقطع عن الإسهام، وفي أوائل عام ١٩٤٣ سمي مفتياً حنفياً فباشر هذه الخطة حتى توحيد القضاء وحذف المحكمة الشرعية إثر الاستقلال ١٩ صفر سنة ١٣٧٦/٢٥ (سبتمبر) أيلول ١٩٥٦ حيث فضل الاستقالة والتمتع بالتقاعد على الالتحاق بمحاكم الحق العام.

ومن نشاطاته الاجتماعية مشاركته في اللجنة التي أسست الحي الزيتوني، وجمعت الأموال لبنائه. وقد كان عضواً في الجمعية الخيرية الإسلامية، وأستاذاً بالمدرسة القرآنية مع شيخه وصديقه الشيخ محمد ناشو، وكان عضواً في جمعية الشبان المسلمين، وهو من مؤسسي مجامع حفظ القرآن الكريم مع صديقه وصفيّه الشيخ عبد العزيز الباوندي.

توفي يوم الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٤٠٢/٢١ (أفريل) نيسان ١٩٨٢.

أثره:

- «كناش في الفقه»، جامع، في أربعة أجزاء من القالب الكبير، وهو كتاب فقه قضائي من الدرجة الأولى، إذ به مجموعة أحكام مشروحة مفسرة مبيّنة المصادر.

الرّيمايوي (**)

(١٢٧٧ - ١٣٣٧ هـ)

علي بن محمد الرّيمايوي: شاعر فلسطيني مجيد، علت له شهرة قبيل الحرب العامة الأولى، وفي خلالها. مولده ووفاته بالقدس. أصل أسرته من حلب، انتقل

تسعون وست أعمارها
بالخير لخير المنقلب
السنة الخلق بماتمه
أقلام الحق بلا ريب
يكفيه بتاريخ ثقة
بأنه «علي» شيخ العرب

ابن الخوجة (*)

(١٣١٠ - ١٤٠٢ هـ)

علي بن محمود بن محمد بن الخوجة الشهير بالهاج علي، الفقيه.

ولد بتونس، وبخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم، ثم أدخله والده فرع المدرسة الصانقية، وخرج منه محرراً على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٦، ثم انخرط في سلك تلامذة جامع الزيتونة، فأخذ العلم فيه عن جماعة من المشايخ كالصديق بن ضيف، ومحمد الصادق النيفر، ومحمد بن يوسف، ومحمد الطاهر بن عاشور، وحميدة النيفر، والصادق بن القاضي، والخضر حسين وغيرهم.

واختير للخطابة بجامع يوسف صاحب الطابع بعد وفاة والده في سنة ١٣٢٩/١٩١١، فكان الإمام والخطيب بالجامع المنكور، وفي العشرين من رمضان يلقي درس الختم، وواظب على إلقاء الدروس بجامع صاحب الطابع.

وانتصب عدلاً لا يتعاطى الإسهاد في مكان بقرب الديوان (المحكمة الشرعية) مع ابن عمه وسميه الشيخ علي بن حميدة بن الخوجة، ومع صهره الشيخ محمد الصالح بن مراد بمحل الإسهاد قبالة جامع الزيتونة.

ثم انتصب للإسهاد بوصفه من الموظفين بالديوان، وكان يشهد مع ابن عمه الشيخ محمد العربي بن الخوجة، وكان رجال المجلس الشرعي يعتمدون تحقيقاته لتحرّيه وأطلاعه الواسع وعلمه الكبير بالتوثيق.

(**) من ترجمة مخطوطة للرّيمايوي بقلمه، و«الاعلام» للزركلي: ٥/

(*) محمود شمام مجلة الهداية ج ٦ سنة ٩ رمضان شوال ١٤٠٢ - (جويلية وأوت) تموز وآب ١٩٨٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ و«تراجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ٢١٧/٥.

توفي سنة ١٣٦٢ هـ شهر (ديسمبر) كانون الثاني سنة ١٩٢٣ م بالقاهرة.

علي النجّار (**)

(١٣٠١ - ١٣٦٢ هـ)

العالم، المجاهد: علي بن محيي الدين، النجار الدمشقي.

ولد في قرية عرييل قرب دمشق سنة ١٣٠١ هـ، ولما شب ارتحل إلى الأزهر الشريف فتلقى فيه علومه. التحق بالثورة السورية ضد الفرنسيين، وكان في طليعة المجاهدين يبث فيهم روح الجهاد والتضحية، ويبيد الشجاعة الفائقة، ولا يتردّد في قتال. وعند انتهاء الثورة أقام في دمشق بجامع تنكز.

وكان متواضعاً لا يحب الشهرة ولا الظهور.

توفي سنة ١٣٦٢ هـ إثر حمى أصابته، فشيعة أهل دمشق والقري، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

علي مردم = علي بن محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٠٥ هـ).

علي العمري (***)

(١٣٢٢ - ١٣٠٠ هـ).

الشيخ علي ابن الشيخ مصطفى العمري الشاذلي الطرابلسي.

ولد في دمشق وهو من سلالة سيدنا عمر بن الخطاب.

قال النبهاني: (كان الشيخ من أشهر أولياء هذا العصر وأكثرهم كرامات وخوارق عادات من جميع أصنافها، ومن كراماته الكثيرة ما أخبرني به محمود أغا هارون قال: ركبت مع الشيخ العمري يوماً على الخيل وتوجّهنا إلى جهة البحر فدخلنا فيه ونحن راكبون مسافة طويلة إلى داخل البحر حتى عامت فرسي وكنت أغرق، والشيخ لم يبتل من فرسه سوى حوافرها فكانها تمشي على الأرض، فصرت أصرخ الرجوع الرجوع فرجعنا، ومما أخبرني به محمود أغا

منها أسلافه إلى فلسطين، في عهد صلاح الدين الأيوبي، فكانوا يُعرفون بالحلبيين، وتوطن بعضهم «بيت ريمة» في الشمال الغربي من القدس، في ناحية «بني زيد» فنسبوا إليها.

وتعلم صاحب الترجمة في الأزهر بمصر، ثم عيّن مدرّساً للغة والعربية في مدرسة المعارف بالقدس، فمحرراً للقسم العربي بجريدة «القدس الشريف» الرسمية. وقام بتحرير جريدة «النجاح» مدة عامين. وكان قد كتب لي أنه عامل على جمع «ديوان شعره» ولعله أكمله.

الشيخ علي محمود المقرئ (*)

(١٢٩٨ - ١٣٦٣ هـ)

الشيخ علي بن محمود المقرئ المصري، الذائع الصيت.

ولد سنة ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م في حارة درب الحجازي بكفر الزغاري بقسم الجمالية بمدينة القاهرة، ولم يولد أكمه بل كان عند ميلاده مبصراً، وظل كذلك زمناً قصيراً، وكان في قلة من العيش في مبدأ أمره. وحفظ القرآن الكريم على الشيخ أبي هاشم الشبراوي، ثم جود القرآن في الجامع الأزهر على الشيخ مبروك حسنين، ودرس مبادئ الفقه على الشيخ عبد القادر المازني، ثم اشتغل بتلاوة القرآن على ملا من الناس بمسجد سيدنا الحسين، حتى اشتهر، وصار يقرأ في مهم الناس من المناحات والأعراس ونحوها.

وقد درس الموسيقى وضروب التلحين والموشحات على إبراهيم المغربي، والشيخ محمد عبد الرحيم المسلوب، والشيخ عثمان الموصلي وغيرهم، وكان يستمع ويحفظ أغاني لعدة من فحول المغنين كعبده الحمولي وغيره. وكان شيخ القراء في عصره بمصر والشرق، واشتهر بقراءة المولد النبوي الشريف والتوشیحات الدينية، وكان كريم الأخلاق محسناً للفقراء.

علماء دمشق، للحافظ: ٢/ ٥٧٥.

(***) «جامع كرامات الأولياء»: الجزء الثاني. «الاعلام الشرقية»: ٢/ ٥٧٥ - ٥٧٤.

(*) مجلة الرايو المصري العددان (٤٦٦ و٤١٧) «الاعلام الشرقية»: ١/ ٣٥٢.

(**) «تاريخ الثورات السورية» لادم آل جندي: ٥٤٨، وتاريخ

ابن نصيب (**)

(١٣١٦ - ١٠٠٠ هـ)

علي بن نصيب الكافي، العالم الفلكي، ولد بمدينة الكاف، تلقى العلم بجامعة الزيتونة، ودرّس به، ومن الأخذين عنه الشيخ عبد الرحمن البنا المفتي المالكي، وكان له الفضل في تهذيب علوم الفلك وشرحها وإفراغها في قالب جديد من البيان والتوضيح.

وعلى إثر وفاته تلاشت مكتبته حيث باعها ورثته.

وكانت طريقته في التأليف أن يعتمد إلى فرع من فروع الفلك فيؤلف فيه كتاباً ثم كتاباً آخر، وهكذا دواليك حتى تتكّن له من ذلك موسوعة.

مؤلفاته:

١ - «الخلاصة النقية في أنواع من العلوم الفلكية». وضع فيه زيجاً تونسياً أقامه على أصول الرصد الجديد الذي وضعه جماعة في سمرقند على عهد الأمير العالم بالفلك والرياضيات الوغ نك حفيد تيمورلنك، كما درس فيه الأصول التي تصنع منها الجداول التي يشتمل عليها هذا الزيج وطرق تركيبها بالطرق الحسابية الفلكية، ونكر أنه ألفه سنة ١٢٩٩.

٢ - «غنية للبيب في الحل والتركيب».

٣ - «المنهج القويم في تقديم الكواكب السبعة بطريق الدرّ اليتيم». وهذا الكتابان أدرجهما ضمن موسوعة الخلاصة، وهما يتعلقان بطريقة حساب تقويم الكواكب السيّارة على الأصول التي وضعها أحمد بن المجدي، وذلك لمدة طويلة تصلح للعمل بها سنة كاملة بحساب كل يوم حتى لا يحتاج الفلكي إلى عمل حساب كل يوم، خاص به وهكذا، وهذه طريقة جليّة درجت عليها التقاويم الأوروبية الآن.

٤ - «الدرر المنثورة في التواريخ المشهورة». ألفه في دراسة أصول التواريخ المستعملة لدى الأمم كالتاريخ الهجري والميلادي والقبطي والرومي والعبري، واستخراج بعضها من بعض.

المنكور أيضاً قال: كنت مع الشيخ علي شاطيء البحر المالح فغطشت، فلما علم مني ذلك أخذ من ماء البحر بكفيه وقال لي: اشرب فشربت ماء عذباً حلواً ليس فيه شائبة الملوحة).

وكان له ﷺ من حسن الاخلاق، وكمال الصفات، ولين العريكة، والتواضع للكبير والصغير، والغني والفقير، وتحمل الاذى من الناس اعداء الصالحين، على جانب عظيم.

توفي سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م في طرابلس الشام، ودفن فيها، وكان أخبر بوفاته قبل وقوعها وعين محل دفنه.

علي المَغْنِيَسَاوي = علي رضا بن إبراهيم اوليا زاده الرومي (ت ١٣٠١ هـ).

ابن موسى (*)

(١٣٢٠ - نحو ١٠٠٠ هـ)

علي بن موسى المدني: متفقه متأب، له اشتغال بالتاريخ، من أهل المدينة. كان فيها إمام المالكية الثاني في المسجد النبوي. وكان من الموظفين البارزين في ديوان محافظها.

- له نظم ركيك وردت قصيدة منه في «مرآة الحرمين» (٢: ٢٦٥ - ٢٦٨) نظمها سنة ١٢٩٥ هـ - وله رسالة في «وصف المدينة المنورة». (ط). على طريقة الخطط، في مجموعة نشرها الاستاذ حمد الجاسر، سماها «رسائل في تاريخ المدينة».

علي المُوَيْدِي (شرويد) = علي بن قاسم بن عبد الله (ت ١٣٥٥ هـ).

علي النَجَّار = علي بن حسن بن صالح الطائفي للطبيب (ت ١٣١٢ هـ).

علي النَجَّار = علي بن محمد بن عامر المصري الازهري الشافعي (ت ١٣٥١ هـ).

علي النَجَّار = علي بن محيي الدين الدمشقي (ت ١٣٦٢ هـ).

تشرين الثاني ١٩٨٢، وترجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٢٤/٥ - ٢٥.

(*) «رسائل في تاريخ المدينة المنورة» ٦ - ٢١ و ١ - ٨١، و«الأعلام» للزركلي: ٢٧/٥.

(**) هذه الترجمة للأستاذ محمد الطيّب بسيس في ١٤ (نوفمبر)

أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وكان يعمل ويعتقد بالحديث الشريف ولا يقلد أحداً من الأئمة. لقبته ببهلوارى فوجدته رجلاً بشوشاً طيب النفس كريم الأخلاق، له شعر حسن، منها قوله:
الحب لا يستطيع الصب يكتمه
حل الفرام به ودمعه ودمه
وقلبه حزن والسعين باكية
تفيض في الخد هاتنا وتسجمه
وإن يكن صامتاً وليس يظهره
فحاله كل ما يخفي يترجمه
مات لتسع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف.

علي أبو النور الجربي (***)

(١٢٧٠ - ١٣٥٣ هـ)

شيخ الطريقة الإريسية الشاذلية بمصر: علي أبو النور الجربي.
ولد سنة ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م في مدينة الإسكندرية، ونشأ بها، وأخذ علوم المنقول والمعقول عن مشايخها، وأخذ علم التصوف عن كثير من أكابر الأولياء.

ثم اشتغل بالعلم والتصوف والوعظ وعيّنته الحكومة واعظاً عاماً ولم تقيد بزمان ولا بمكان، فكان يعظ في المساجد وفي الخيام المضروبة فوق رمال الصحراء، ثم عيّن واعظاً بالسجون المصرية للرجال والنساء فكان موضع الإعجاب والتقدير من الناس جميعاً، وكان ينتهز فرصة اجتماع الناس بأسواق البلاد والموائد وساحات المديرية وعربات السكة الحديدية وفي المآتم والأفراح فيقف في الجموع العظيمة ليعظ الناس ويرشدهم، وذاع اسمه فعرّفه الناس وعرف الناس، وقد آتاه الله قوة أدبية جعلته خطيباً مؤثراً، وصار من مشاهير الوعاظ في عصره.

٥ - «مجموعة في الرمل».

٦ - «مجموعة في التنجيم».

٧ - «مجموعة في الجفر والزائرجة».

٨ - «مجموعة في العلوم الحكمية» (سرّ الحرف

وما إليه) وله فيها اليد الطولى.

الألوسي (*)

(١٢٧٧ - ١٣٤٠ هـ)

علي بن نعمان بن محمود الألوسي، علاء الدين: قاض فاضل، من أهل بغداد. تخرج بمدرسة القضاة بالأستانة، وولي القضاء في عدة مدن. وانتخب «مبعوثاً» عن بغداد في العهد العثماني. وعيّن قاضياً لبغداد سنة ١٢٣٥ هـ، وقلج سنة ١٢٣٨ هـ فتوفّم بعض من ترجمه أنه توفي في تلك السنة. وكانت وفاته ببغداد.

صنف كتاباً في تراجم المتأخرين سماه «الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر».

(ط).

ونسخ بخطه كتباً ورسائل كثيرة.

وله شعر متفرق، جمعه الأثري في «ديوان».

علي نعمة البهلواروي (**)

(١٢٠٢ - ١٣٣١ هـ)

الشيخ العالم المحدث: علي نعمة بن عناية رسول الجعفري البهلواروي، كان من أهل بيت العلم والمشخة.

ولد سنة اثنتين ومئتين وألف ونشأ ببهلوارى من أعمال «عظيم آباد».

وسافر للعلم فقرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد الله الغازيپوري ولازمه مدة، ثم أسند الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوي وأخذ عنه، ثم درس وأقاد.

(*) «الروض الأزهر» المقدمة، و«لب الألباب» ص: ٢٢، و«محمود شكري» للأثري ص: ٤٤، و«الأعلام» للزركلي: ٢٩/٥.

(**) «الإعلام» بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٣١٣ - ١٣١٤.

(***) جريدة الأهرام سنة ١٩٢٤ م، و«الكنز الثمين لعظماء المصريين»، ومجلة كل شيء و«العالم العدد (٢٢٢)»، و«الأعلام الشرقية» ٥٧٢/٢ - ٥٧٤.

وأن له بإقامة الذكر والإرشاد، فكان يقيم الذكر في مسجد الروضة الذي جُدد بنيانه قبل تلك بسنوات في المحلة المعروفة بسراي إسماعيل باشا، وصار له بعض مریدين.

وكان ساكناً في دار إمام المسجد المنكور، وكان يقرأ للمرضى فيشفى الكثير منهم بإذن الله تعالى، وتيقن الكثير ببركة يده، فكان للناس فيه مزيد الاعتقاد.

ولم يزل على هذه الحالة من الاستقامة في الأقوال والأفعال والعزلة والتعمد وملزمة الذكر إلى أن توفي في الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٣١٦ هـ - بعد مرض ألم به أياماً قلائل، ودفن في تربة السنبيلة خارج باب انطاكية بين قبور أسرتنا، وأسف عليه كل من عرف صلاحه وتقواه. رحمه الله تعالى.

علي الهندي = علي بن عبد الواحد بن محمود السليمانى اليماني (ت ١٣٦٥ هـ).

علي اليدومي = علي بن علي بن أحمد (ت ١٣٥٠ هـ).

علي ابن اليزيد (**)

(١٣٥٧ - ١٠٠٠ هـ)

علي ابن اليزيد بن أحمد ابن اليزيد الحسيني من شرفاء تلمسان. ومن كتاب «إزالة الالتباس»: أن أولاد ابن اليزيد من تلمسان، وأصلهم من قبيلة يزناسن قرب بركان، وكانوا يعرفون بأولاد عزوز نسبة إلى الشيخ عبد الله عزوز دفين جبل بني يزناسن. ينتمون إلى الشرف، وقع نكرهم في الظواهر الثلاث التي لأهل الإراتة انتهى.

العلامة المشارك الخير الذاكر الواعظ المؤثر بوعظه وأقواله وأفعاله، المحافظ على سنة الرسول ﷺ.

أخذ العلم عن الشيخ عبد الله البدرابي الحسيني، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن الشيخ محمد - فتحاً - غنون، وعن الشيخ محمد - فتحاً - القادري الحسيني، وعن الشيخ أحمد ابن الخياط الزكاري وأضرابهم.

وكانت له رحلات دينية موفقة في الهند والسند والأفغانستان وتركيا والعراق والشام، وتعرف بكثير من كبار رجال السياسة والعلم، وكان إماماً للغازي مختار باشا، ثم إماماً للأمير حسين كامل قبل أن يتولى السلطنة المصرية.

وكان عضواً بالمجلس الصوفي الرسمي، ومن تلاميذه أحمد بك فوزي الطوبجي زاده.

توفي سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م، ودفن بمسجد أبي حريية بالدرب الأحمر بالقاهرة.

وهو والد الدكتور حسن علي الجبري.

علي نور الدين اليشوطي = علي بن أحمد المغربي الشانلي (ت ١٣١٦ هـ).

علي ابن الشيخ هاشم الطباخ (*)

(١٢٥١ - ١٣١٦ هـ)

الشيخ علي ابن الشيخ هاشم الطباخ عمي شقيق والدي.

ولد سنة ١٢٥٦، وهو أصغر أولاد سيدي الجد، حصل جانباً قليلاً من العلم على والده وعلى العلامة الكبير الشيخ أحمد الترماني، ثم أخذ في التجارة في صناعة الطبع المسماة بالبصمجي كوالده وأخويه، بقي فيها إلى سنة ١٣٠٠، ففيها سلم أشغاله لولده الكبير ولزم بيته مكياً على مطالعة كتب الصوفية، كثيراً من التلاوة والتعمد والتهدج، وكان يحفظ كثيراً من السور القرآنية، فكان يتلوها أواخر الليل.

وكان أخذ الطريقة الخلوتية القادرية على الشيخ إبراهيم الهلالي، وبعد وفاته لزم ولده الشيخ مصطفى الهلالي، وكان حينما يذهب إلى الزاوية الهلالية لحضور الذكر بعد عصر كل جمعة يلبس العرف (هو عمامة كبيرة بيضاء)، واختلى مع الشيخ المنكور الخلوة الأربعينية عدة مرات، وفي نواحي سنة ١٣١٠ خلفه

(*) «أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ: ٤٦٤/٧ - (***) «سئل الفضل» لابن سودة، ص: ٨٧.

سافر إلى «دهلي» وأخذ الفقه والأصول عن المفتي صدر الدين، والحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث، وتطّيب على صحة الدولة بهادر، ورجع إلى بلده بعد عشر سنين فدرّس وأفاد، وصرف عمره في نشر العلوم الدينية والمعارف اليقينية، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وثلاث مئة وألف فحجّ وزار.

وكان ملازماً لأنواع الخير قوياً في دينه، جيد التفقه كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، مع الدين والتقوى، وإيثار الانتطاع وترك التكلف، لم يزل يدرّس وينفع بمواعظه الناس، ويجتهد في محق الرسوم والأهواء، انتفع به خلق كثير.

وله مصنفات، منها:

- «سلم الافلاك». في الهيئة.

وله: «أجزاء في التفسير».

و«رسائل في الخلافات».

مات يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ست وثلاث مئة وألف.

عماد الدين السورتي (**)

(١٢٤٦ - ١٣١٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: عماد الدين بن شامجهان بن زين العابدين الرفاعي السورتي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والكلام.

ولد سنة ست وأربعين ومئتين وألف بمدينة سورت ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم دخل «بمبئي» وسكن بها.

مات لأربع خلون من صفر سنة عشر وثلاث مئة وألف بمدينة بمبئي.

ابن حميدة (***)

(كان حياً ١٣١٦ هـ)

عمار بن حميدة التونسي المالكي، المقرئ.

له: «للؤلؤ المنتور في لقراءة العشرة البذور».

فرغ منه سنة ١٣١٦ هـ

واشتغل بالعبادة والوعظ في جامع القرويين وغيره من المساجد، وأخيراً ولي الإمامة في الأوقات الخمسة بمسجد المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنهما نيابة عن الجد العابد من وفاة الشيخ محمد المزغراني علم ستة وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى وفاته.

قال ابن سودة: كنت اتصل به كثيراً، وأطلب منه صالح الدعاء، واستفيد من إرشاداته الصالحة. ولقد رأيته مرة عرض عن رجل من العارة وهو من وجهاء فاس وأعيانها ولم يكلمه، فسألته عن ذلك فقال: كنت في مجلس وكان به ذلك الرجل فسمعتة يسب سينا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فنهيت فلم ينته وأكثر من سبه وذلك إظهاراً لتشيعه، فمن ذلك الحين عزمت في نفسي أن أترك الاتصال به والالتفات إليه لأنني لا أرى أن يشيع هذا المذهب في الأوساط، والتفاضل بين الصحابة رضوان الله عليهم لم يقل به أحد، وإنما توجد بعض المزايا بينهم، فكيف بنا إلى السب واللعن فإني بريء من قول ذلك الرجل.

توفي رحمته في سابع وعشري شوال الأبرك علم سبعة وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن خارج باب الفتوح بالقباب.

علي اليشُرُطي = علي بن أحمد المغربي الشانلي (ت ١٣١٦ هـ).

علي يوسف = علي بن أحمد بن يوسف البلصفوري الحسيني الوفاي (ت ١٣٣١ هـ).

عليم الدين النكرنهسوي (*)

(١٢٦٠ - ١٣٠٦ هـ)

الشيخ العالم المحدث: عليم الدين حسين بن تصدق حسين بن عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله الانتصاري النكرنهسوي العظيم أبدي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة ستين ومئتين وألف، واشتغل إياماً على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ العلوم الحكيمة عن المفتي نعمة الله بن نور الله اللكهنوي، ثم

(***) «إيضاح المكنون»: ٤١٧/٢، و«معجم المؤلفين»: ٢٦٧/٧.

و«ترجم المؤلفين التونسيين» لمحمد محفوظ: ١٧٨/٢.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٣١٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام»: ص: ١٣١٤.

ابن سعيدان (*)

(١٣٠٤ - ١٠٠٠ هـ)

عمار بن سعيدان الجلاصي، الفقيه التونسي. نشأ بالعلاف في بيت له مكانة في الدولة، تقلد أقرانه الوظائف الحكومية التي تمنح عادة لرؤساء بيوت القبائل.

تولى تربيته شقيقه صالح، وحفظ القرآن العظيم، ثم ارتحل إلى القيروان، فقرأ على مفتيها الشيخ محمد بوهاما، وعلى مفتيها الشيخ محمد صالح الجودي وتفق به، ثم التحق بجامعة الزيتونة فقرأ على المشايخ محمد بن ملوكة، وعلي العفيف، وعمر بن الشيخ، وغيرهم، وسافر إلى الشرق للحج صحبة صديقة الوزير محمد العربي زروق وغيره، فمر بمصر واجتمع في القاهرة بالشيخ محمد عليش، ووقعت بينهما محاورات علمية شهد له فيها بالفصل.

تولى التدريس بجامعة الزيتونة فانتفع به جماعة، منهم حمودة تاج، وعلي الشنوفي، والمكي بن عزوز، وصالح الشريف، وحمدة النيفر، وإبراهيم المارغني، وحسن الخيري مفتي المنستير. توفي بتونس، وبفن بتربة آل زروق.

له: «اختصار شرح ابن ناجي على المدونة».

عمر بن أحمد بن سميح (**)

(١٣٩٧ - ١٠٠٠ هـ)

عالم محقق من اليمن.

من مؤلفاته:

- «النفحة الشنية من الديار الحضرمية». (نكر فيه أخبار رحلاته من إفريقيا إلى حضرموت سنة ١٣٣٩ هـ). عدن، ١٣٧٧ هـ.
- «تلبية الصوت من الحجاز وحضرموت». (طبع مع الكتاب الأول).

ابن الشيخ (***)

(نحو ١٢٣٩ - ١٣٢٩ هـ)

عمر بن أحمد بن علي بن حسن بن علي بن قاسم المعروف بابن الشيخ، الفقيه، المتكلم، العارف بالفلسفة، الجامع بين المنقول والمعقول.

أصله من الماتلين من قرى بنزرت، ثم انتقل مع والده إلى رأس الجبل، وكان والده ثرياً قائماً بالأعمال التجارية والفلاحية.

لمّا عزل الشيخ الطاهر بن أحمد اللطيف القلعي (من القلعة الصغرى بإقليم الساحل) عن التدريس بسبب إداري طفيف، ولزم بيته وكان لعزله صدى كبير في الأوساط الزيتونية، وبلغ الخبر إلى والد المترجم فاتصل بالشيخ اللطيف، وألح عليه وأقنعه في احترام أن يقبل منه عين المرتب الذي كان يتقاضاه من هذا الوظيفة ليتفرغ لتعليم ابنه، فرضي الشيخ اللطيف بهذا العرض، وأصبح استاذاً خاصاً للمترجم، واعتنى بتوجيهه وتربيته حتى تمكن من الفوز بنجاح في الانخراط في سلك التلامذة الزيتونيين، واستمر الشيخ اللطيف في رعايته وتوجيهه في حياته التعليمية، وبإشارته التحق بالدروس التي يلقيها اعلام مرموقون في تلك الفترة، وكانت العادة الجارية بها العمل أن التلميذ ينتخب لدروسه من يختاره من المشايخ المدرّسين، وكان المترجم قبل أن يلتحق بجامعة الزيتونة قد انتقل للسكنى بالعاصمة بصحبة أسرته، وبقي والده متردداً بينها وبين رأس الجبل، وتلقّى المترجم تعلمه الابتدائي بالعاصمة التونسية.

وكان دخوله جامع الزيتونة سنة ١٢٥٩/١٨٤٤، وقرأ على المشايخ: إبراهيم الرياخي، ومحمد البناء، ومحمد الخضار، ومحمد بن سلامة، ومحمد بن الخوجة، ومحمد بن حمزة الشاهد، ومحمد معاوية.

جمعة، وحققه علي الرضا التونسي (بمشق ١٣٩١/١٩٧١) ص ١١٢ - ١١٦، «شجرة النور الزكية» ٤٢٠ - ٤٢١، ٤٦٠ - ٤٦١، ٤٧١ - ٤٧٢، ومحمد الخضار حسين حياته آثاره، محمد موعدة (تونس ١٩٧٤) ص ٣٥ - ٣٦، ومترجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٢١٢/٣ - ٢١٨.

(*) «شجرة النور الزكية»: ١/٤١٣، ومترجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٤٢/٣.

(**) «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن»: ص ٥٢٦ - ٥٢٧.

(***) «اعلام من بنزرت»، رشيد النوادي (تونس ١٩٧١) ص ٢٦ - ٢٣، «ترجم الاعلام» محمد الفاضل بن عاشور (تونس ١٩٧٠) ص ١٦٢ - ١٧٢، «تونس وجامع الزيتونة»، محمد الخضار حسين

والأستاذ لم يأخذ في دروسه بطريقة الإملاء كما يصنع كثير من الأساتذة، إلا أن له مزيد التحقيق والكشف عن أسرارها بوجه يبدك على ما له من سعة العارضة والغوص في أعماق المباحث إلى أبعد غاية.

وعانته أن لا يورد بحثاً أو جواباً عن اعتراض إلا بعد التثبت والاستناد فيه إلى قاعدة مسلمة، ومن هنا كان الغالب على إفهامه الاستقامة وإصابة المرمى، وإذا عثر على خلل لبعض المؤلفين التمس له المعنرة ما أمكنه، وإلا قرّر وجه الخلل ونبّه على مكانه بأب ولفظ في البيان، وكان له عقل أشرب قوانين المنطق، فلا يروح عليه الزيف وإن صدر من عظيم أو خرج من زخرف من القول، ومن أشهر دروسه وألها على مقدرته الفائقة درسه «للمواقف، لعضد الدين الإيجي بشرح السيد الشريف الجرجاني الذي ابتدأه في حدود سنة ١٢٨٥/١٨٦٧، ولبث في تدريس هذا الكتاب عشرين سنة أو أكثر حتى أتى على ختمه، ويوم ختمه انشد تلامذته القصائد البليغة من إنشائهم، وانقطع لهذا الدرس انقطاعاً عديم النظير، وأظهر من الضلالة في العلوم الحكيمية وبقة الفهم، وبراعة التقرير معاني سارت بها الركبان، وإعداد هذا الدرس يعقد مجلساً ليلياً في منزله يشهده كثير من العلماء الذين يحضرون الدرس بجامع الزيتونة للتذاكر في مسائل درس الغد، فيهندي بتوقفاتهم وإفهامهم إلى مقاعد التحرير من الدرس، ويفارقونه والمسائل عندهم وعنده لا تزال محاطة بشيء من الغموض محتاجة إلى طريق فيصل في تقريرها وتصويرها، وبعد انصرافهم يخلو بنفسه للمطالعة فيجيه إلى الدرس صلباً وقد قتل مسأله بحثاً وتحقيقاً.

وقد حضر هذا الدرس الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده في زيارته الأولى لتونس سنة ١٣٠٠/١٨٨٢ وأعجب بقيمة المترجم ودرسه أيما إعجاب، وناهيك بقيمة الشيخ محمد عبده في العلوم الحكيمية.

وفي سنة ١٢٧٨/١٨٦١ انتخب عضواً في المجلس الأكبر المؤسس بمقتضى قانون عهد الأمان، ونائباً لرئيس المجلس الاعتيادي، فظهرت له براعة فائقة في تطبيق القوانين.

لما عزل الوزير مصطفى خزنة دار، وعزمت حكومة

ومحمد بن عاشور الشهير بحمدة، ومحمد النيفر، ومحمد بن ملوكة، ومحمود قابان، ومحمد الشريف الذي أجازته بما في ثبته، ومحمد الشانلي بن صالح الذي أجازته بما في فهرسته، ومصطفى البارودي.

ونجح في شهادة التطويح بدرجة حسن جداً، وياشر بعدها التدريس بجامع الزيتونة بصفة متطوع بإن من شيوخه وإلحاحهم وذلك سنة ١٢٦٦/١٨٢٨، وفي سنة ١٢٦٨/١٨٥٠ أعلن عن فتح مناظرة للتدريس من الطبقة الثانية فلم يشارك فيها، ولما انتهى المتناظرون من مواد المناظرة قال العلامة شيخ الإسلام محمد بيرم الرابع لرفاقه في النظارة: إني سمعت منذ أيام طالباً صغيراً لا أعرف اسمه يقرئ درساً يفوق هذه الدروس التي القاها المتناظرون، وبحث المشايخ النظار عن ذلك الطالب الصغير فإذا هو صاحب الترجمة فأولي مدرساً من الطبقة الثانية، وبقي فيها خمس عشرة سنة فارتقى إلى الطبقة الأولى سنة ١٢٨٢/١٨٦٥، واستمر على التدريس نحواً من ستين عاماً دُرّس فيها أهم الكتب والمواد في التعليم الزيتوني كالتفسير، والحديث، والفقه، والأصليين، والبلاغة والمنطق، وآداب البحث والمناظرة، وتخرجت عليه طبقات لا تحصى، ومن قرأ عليه: إبراهيم المارغني، وحمودة تاج، وصالح الشريف، ومحمد القصار، ومحمد مخلوف المنستيري صاحب «شجرة النور الزكية»، ومحمد السلامي الصفاقسي، ومحمد الطاهر بن عاشور، ومحمد الخضر حسين، ومحمد المكي بن عزوز، وعلي الشنوفي، وغيرهم كثيرين.

قال عن أسلوبه وطريقته في التدريس تلميذه العلامة الشيخ محمد الخضر حسين: «أما أسلوب الأستاذ في التعليم فمن أنفع الطرق، كان يقرئ عبارة المتن ويبسطها حتى يتضح المراد منها، ثم يأخذ في شرح عبارات الشرح، وما تمس الحاجة إليه من الحواشي والكتب التي بحثت في الموضوع لا سيما الكتب التي استمد منها شارح الكتاب، ويتبعها بالبيان جملة جملة، ولا يغامر عويصة أو عقدة إلا حل مغلقتها، وأوضح مجملها حيث يتعلم الطالب من دروسه كيف يلتقط جواهر المعاني من أقوال المؤلفين زيادة عما يستفيدة من علم.

واختير ضمن من سيضعون لائحة مجلة العقود والالتزامات، فكانت تقاريره محل إعجاب أساتذة الحقوق في الجامعات الأوروبية الذين حلوا بتونس لهذا الغرض.

وولي في عام ١٣٠٣/١٨٩٠ خطة الإفتاء للملكية مع احتفاظه بوظائفه الأخرى، فظهر فيها ضلعة فقهية مع براعة فائقة في تطبيق الفروع على الأصول.

ومن حبه للخير وإيثار العمل الصالح أنه تنازل في سنة ١٣٢٤/١٩٠٦ عن مرتب التدريس للمتطوعين بالتدريس بجامع الزيتونة، وأوصى لهم بقطع من المزارع يصرف لهم ريعها بعد وفاته.

وفي سنة ١٣٢٥/١٩٠٧ استقال من جميع وظائفه عدا التدريس بجامع الزيتونة لتقدمه في السن وضعفه عن القيام بأعباء وظيفته، وبقي في التدريس يدرّس تفسير البيضاوي، وقبلت الدولة استقالته من منصب الفتوى والنيابة بجامع الزيتونة، وسمته مفتياً شرفياً ونائباً شرفياً، وعيّنت له في السنة أربعة آلاف وسبعمائة وأربعين فرنكاً مرتباً دائماً.

وفيما يخص أخلاقه قال عنه تلميذه محمد الخضر حسين: «كان ذا جبين طلق وصدر رحب يقابل الأذى بالحلم، وربما ابتسم للكلمة يرمي بها وهو شاعر بما تنطوي عليه من سوء، ولا تأخذه رفعة منصبه من الانبساط للفقراء والأमीين والنزول إلى محادثتهم بقدر ما يفهمون، وله عطف على سائر المتعلمين، واعتناء بالغ بالأنكباء منهم، كما اشتهر بالمحافظة على إجلال الأساتذة، ورعاية حقوقهم في حال الغيبة واللقاء.

توفي ليلة الثلاثاء في ٣ محرم عام ١٣٢٩/٣ (جانفي) كانون الأول ١٩١١، ودفن بمقبرة الزلاج بقرية الأشراف الهنديين، لمكان علاقته المتينة بالبيت المحسن.

مؤلفاته:

١ - «رسائل في مسائل من العلوم».

٢ - «فهرسة صغرى».

٣ - «فهرسة كبرى».

عمر باجنيد = عمر بن أبي بكر بن عبد الله الحضرمي (ت ١٣٥٤ هـ).

خير الدين على محاسبته على الأموال التي دخلت خزينة الدولة مدة ولايته، تشكل مجلس يتركب من اثنين من الوزراء واثنين من شيوخ المجلس الشرعي تحت رئاسة ولي العهد، وأن تقدم الدولة بمطالبها على خزنة دار، ويتولّى وكيله الدفاع عنه، واختار الوزير خير الدين صاحب الترجمة وكيلاً للدولة في هذه القضية ثقة بما عرف به من رجاحة العقل وسداد الرأي، ولما انتهت هذه المسألة تولّى قضاء باربو سنة ١٣٩٠/١٨٧٦ إثر انتقال شيخه محمد الشانلي بن صالح من هذه الخطة إلى خطة الإفتاء، وكان من أعضاء اللجنة التي تشكلت في وزارة خير الدين لوضع قانون تنظيمي للتعليم الزيتوني تحت رئاسته، وأعضاء هذه اللجنة هم كما يلي: رئيسها الوزير خير الدين، وكيل الرئيس الباش كاتب (وزير القلم) الشيخ محمد العزيز بوعتور، والأعضاء هم: صاحب الترجمة، والشيخ أحمد بن الخوجة، والشيخ الطاهر النيفر، والشيخ محمد بيرم الخامس، والشيخ أحمد الورتاني، والشيخ مصطفى رضوان، والسيد العربي زروق.

وكان كل واحد من أعضاء هذه اللجنة يضع ما يببؤ له، ثم يجتمعون وينقحون ذلك وينوونوه فصولاً، حتى انتهى ذلك القانون سنة ١٣٩٢/١٨٧٨، وبعد انتهائه عرض عليهم الوزير خير الدين قانوناً حرّره بنفسه لنظارة الجامع وإقامة نائبين عن الدولة، وسمي صاحب الترجمة نائباً أول عن مستشار المعارف الجنرال حسين، فوقف المترجم على تنفيذ القانون أحسن قيام، وأصبحت إدارة الجامع العلمية بيد صاحب الترجمة فكان مثال العدالة والاستقامة.

لما أراد المقيم العام الفرنسي بول كامبون إجراء تنظيمات جديدة تمس التقاضي بين التونسيين والأجانب في شأن الأراضي، اهتم أولاً بقضايا التسجيل وما يطرأ من خلافات بين التونسيين والأجانب، واقترح وضع القانون العقاري، فكان المترجم من العمد في تنوينه، وصدر به الأمر عام ١٣٠٣/١٨٨٣، وبمقتضى هذا القانون تأسس المجلس المختلط العقاري، وانتخب المترجم لرئاسة القسم التونسي فيه.

قربه إليه ثم هبى له الإقامة عنده، فحصل له منه الأخذ التام والمدد الخاص والعام، وقرأ عليه في القراءات والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه والأصليين والتفسير، وقرأ عليه «الإحياء» وبعض كتب الحبيب عبد الله بن علوي الحداد وغير ذلك، فخرَّج به وهو شيخ الفتح والتخريج وإليه ينتسب.

كما أنه أدرك السيد أحمد بن زيني لحلان في آخر عمره، وأخذ عنه بالتبرك وسمع منه حديث الألفية وأجازه عامة.

ثم اعتنى بالحديث الشريف فلزم الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ، وقرأ عليه الكتب الستة بتمامها وغير ذلك من كتب الحديث وثبته المسمى «فتح القوي»، وأخذ عنه بعض المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية.

ومن شيوخه في الحديث الإمام سيدي محمد بن جعفر الكتاني نفين فاس سنة ١٢٤٥ هـ، أخذ عنه الحديث أثناء مجاورته بالمدينة على منورها الصلاة والسلام، وأجازه بمرويياته، كما روى عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، والحبيب حسن بن عبد الله العطاس، والحبيب عبد الرحمن بن علي بن عبد الله السقاف، والحبيب محمد بن حسين الحبشي، والحبيب الولي أحمد بن الحسن العطاس، والحبيب محمد بن سالم السري باهارون.

كما أخذ عن السيد علي بن ظاهر الوتري، والسيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والمحدث فالح بن محمد الظاهري، وأجازه أيضاً المعمر أبو خضير محمد بن إبراهيم اللمياطي وهو من أعلى ما عنده من الإسناد.

وبعد تخرجه ونبوغه واصل الاشتغال بالقرآن الكريم، فلزم الشيخ إبراهيم فوده المقرئ المصري بعد أن جاور بمكة المعظمة، وصار صاحب الترجمة يقصد مجلساً خاصاً في بيته بعد صلاة الجمعة لتجويد القرآن الكريم يحضره نجباء الطلبة ويتراسه الشيخ إبراهيم المنكور، كما كان كثير المدارس للقرآن الكريم مع غيره من الحفاظ، فكانوا يلازمونه حضراً وسفراً، حتى أنه لو سافر بأهله إلى المدينة المنورة أو

عمر باجنيد المكي (*)

(١٢٧٠ - ١٣٥٤ هـ)

عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن أحمد بن سعيد بن صالح بن عبید بن عمر بن سالم بن أحمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عثمان الجنيد، القحطاني الحضرمي الكندي المكي المعروف باباجنيد، كاسلافه، العالم العلامة، الفقيه الدراكة، له في العلوم الباع الطويل، وعليه في الفقه والنوازل الاعتماد والتحويل، مفتي الشافعية، بمكة المحمية.

ولد في حدود سنة ١٢٧٠ هـ في بلاد الماء من نوع الأيمن بحضرموت، وفي اليوم الثاني من ولادته توفيت والدته من أثر الولادة، فلقى الله محبته في قلوب الناس، فتداولته نساء تلك القرية لإرضاعه، ولهذا كان كثيراً ما يقول في أثناء درسه في الفقه إذا بلغ عند قول الفقهاء (وإذا اجتمعن نساء محصورات، وفيهن محرم لم ينكح شيئاً منهن) وأنا إذا قدر الله لي الرجوع إلى بلدي فإنني لا أستطيع التزوج فيها لأن تلك المرأة لا بد وأن تكون أما أو أختاً أو بنت أخ أو بنت أخت اهـ.

بعد أن ختم صاحب الترجمة القرآن الكريم سافر به والده مع شقيقه عبد الله إلى الحرمين الشريفين، وكان والده فقيراً كبير السن، فافتتح كناناً في سوق الليل يبيع فيه السمن والفول المطبوخ كعادة غالب الحضارم، وأراد والده أن يفرغه لطلب العلم فأبى ولده، وبعد احتجاج الشفقة والحنان كان عمله إحضار الخبز من المخبز يومياً على رأسه بعد الفجر لحانوت والده. ثم بعد ذلك يذهب للدراسة بالحرم المكي الشريف.

وكانت وجهته في الحرم الشريف حفظ القرآن الكريم والقراءات، فائقن ذلك على شيخ فتوحه في ذلك العلامة علي بن عبد الله الطيب المصري ثم المدني المتوفى سنة ١٣٥٩.

ثم جلس في حلقة العلامة الكبير محمد سعيد بابصيل المتوفى سنة ١٢٢٠، فلزمه ملازمة أكيدة وظهر بداية نبوغه، وعندما رأى الشيخ بابصيل تفوقه

وفي سنة ١٣٢٥ هـ سافر في ضمن الوفد المرسل من خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد الغازي - رحمه الله تعالى - لإزالة سوء التفاهم الواقع بين الإمام يحيى وبعض عسكر الدولة الإسلامية العثمانية، وكان في أثناء سفره الآية الكبرى في الورع والمحافظة على السنة، وقد دخل الوفد اليمن ثم خرج لا له ولا عليه كما يعلم من محله.

وبعد رجوعه استمر على حاله المذكورة من التدريس والمذاكرة والاطلاع الواسع والذكر والسعي في قضاء حوائج المسلمين خاصة طلاب العلم، واشتهر بحب آل البيت خاصة السادة آل باعلوي، فله منهم مشايخ كثيرون، فكل من بمكة المكرمة منهم ممن هو بونه في السن وطلب العلم فهو تلميذه.

توفّي بمكة المكرمة يوم الأربعاء في ٢٧ محرم الحرام سنة ١٣٥٤ هـ وصلى عليه الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، ثم خرجت جنازته من الحرم ممتدة من باب إبراهيم إلى أول المعلا حيث دفن بحوطة العلويين. رحمه الله وأثابه رضاء.

عمر بهجت (*)

(١٢٤٦ - ١٣١٠ هـ)

العالم القاضي: عمر بهجت.

ولد في حلب سنة ١٢٤٦ هـ وكان والده من قضاة العساكر؛ فسار به إلى الأستانة سنة ١٢٤٧ هـ ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن الكريم وجوّده وأتقنه، ثم طلب العلم بهمة عالية.

وفي سنة ١٢٦٠ هـ توجه مع والده إلى خربوط؛ فقرأ بها النحو والصرف والفقه، وتعلم اللغة الفارسية.

وبعد وفاة والده سنة ١٢٧٢ هـ ذهب إلى حلب فتولّى نقابة الأشراف فيها، ثم في سنة ١٢٨٠ هـ عاد إلى الأستانة قاضياً في كرسي فطرابزون فكوزلي حصار فبيروت وبقي بها أربع سنوات ونصفاً. وفي سنة ١٢٨٩ هـ عين قاضياً لطرابلس الغرب. وفي سنة ١٢٩١ هـ عين قاضياً لمدينة أزمير، ونقل منها إلى رئاسة ديوان التمييز بولاية قسطنطيني، ثم إلى مثلها

الطائف لا يكون عديله في السفر إلا حافظاً، ولا يفارق التفاسير المطولة مع كتب القراءات.

أما تدريسه في الحرم فكان قبل أقرانه، فبرع في حسن الأسلوب وضبط المسائل، واتجهت إليه رغبات طلبة العلوم في مختلف الفنون، وكان من عادته أن يقرأ كل مسألة على حدة في نفس واحد بعبارة مرتلة ثم يسكت سكتة لطيفة، ثم يعيدها ثانياً، فيحسّ الطالب أنه تناولها بيده.

وكانت دروسه في الفقه تدور بين «المنهاج» و«شروحه» و«فتح الوهاب» وقد خدم هذه الشروح خدمة جليلة خاصة «مغني المحتاج» فقد جمع من كتاباته عليه «حاشيته» في عدة مجلدات.

وتخرّج به وروى عنه جملة وافرة من العلماء، منهم من تولّى التدريس والقضاء والإفتاء في بلادهم، ومنهم من كان عالماً من أقدان العلماء.

فمن تخرج به أو أخذ عنه: الشيخ حسن بن محمد المشاط، والحبیب عیدروس بن سالم البار، والحبیب أبو بكر بن سالم البار، والحبیب أبو بكر الحبشي، والشيخ إبراهيم الفطاني، والحبیب محسن بن علي المساري، والشيخ زبير الفلفلاني، والشيخ أحمد بن محمد منصور، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين، والحبیب محمد بن محسن الخيل العطاس، والسيد هاشم بن عبد الله بن عمر الحسيني الدمياطي، والشيخ إبراهيم الختني، والشيخ أحمد بن سعيد قستي، والحبیب شيخان بن علوي، والشيخ سليمان بن حسين الهمداني، والإمام الحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري وغيرهم.

وفي أواخر حياة شيخه محمد سعيد بابصيل عين أميناً للفتوى معه، كما أن الحبیب حسين الحبشي لم يقبل وظيفة الإفتاء إلا بشرط أن يكون صاحب الترجمة عوناً له فيها.

وقد أجبره الشريف حسين بن علي على تولّي الإفتاء، فقبل لتعين ذلك عليه، وكان فيه محمود السيرة كثير الورع والمهابة.

العلوم بأوفر نصيب.

ومن كبار مشايخه في الدرس بالمدينة المنورة سيدي محمد بن جعفر الكتاني، والسيد علي بن ظاهر الوترى، والسيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، والشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي قرأ عليه وبرع في المنطوق والمفهوم، ولكنه في النحو والبلاغة كان بالنسبة إلى عصره ومصره من الأفتاذ، وقد قال عن نفسه مرات: أنا مجتهد في هذين العلمين. أعني النحو والبلاغة.

ولما زار المدينة المنورة سيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني لازمه واستفاد منه، ومن ثم اشتغل بالحديث وواظب على قراءة متونه ومعرفة فنونه، وختم على مشايخه الكتب الستة «والشمائل» و«الموطأ» و«الشفاء» وغير ذلك.

ثم زار المدينة المنورة العلامة السيد عبد الحي الكتاني في أول زيارة يقوم بها للحجاز، لازمه في الأخذ عن الشيوخ واستجازتهم وطلب الدعاء منهم؛ فحصل له المدد الكثير والخير العميم، ووصل إلى منزلة عالية ورتبة سامية.

ثم أمره مشايخه بالجلوس للتدريس، فاستجاب لطلبهم، وعقد للعلم سوقاً رائجة، ونفع الله به كثيراً من الطلاب، ودرّس في الفقه المالكي والأصول والنحو والصرف والبلاغة والاشتقاق والوضع والحديث والتفسير وعلومهما. وكانت تأتيه الفتوى في كل باب، فيجيب عليها وكأنه ينظر من كتاب، فأخذ بمجامع القلوب.

درّس في الحرم المدني الشريف وفي بيته بالمدينة المنورة الذي كان غاصاً دائماً بالمستفيدين، وكذلك في الحرم المكي الشريف، وبالمدرسة الصولتية، والفلاح سنة ١٢٤٢ هـ، فيجلس بالحرم وأمامه حمل بغير من الكتب يطالع المسائل في الليل أو في النهار فهو

بولاية حلب. وفي سنة ١٢٩٤ هـ عين قاضياً لمدينة حلب. وفي سنة ١٢٩٦ هـ ولي تفتيش العنلية في بغداد، ثم في طرابزون، ثم في أزمير، ولما ألغيت تلك الوظيفة ولي القضاء في جزائر بحر سفيد.

وفي سنة ١٣٠٧ هـ ولي قضاء الشام؛ فلما أنهى مدته الرسمية بها رحل إلى الأستانة، فتوفي فيها في حدود سنة ١٣١٠ هـ.

عمر التغلبي = عمر بن يونس (ت ١٢٤٢ هـ).

الشُّبْرَاوِي (*)

(٠٠٠ - ١٣٠٣ هـ)

عمر بن جعفر الشبراوي، أبو عبد السلام؛ متصوف، له اشتغال بفقهاء الشافعية. من أهل «شبري زنجي» من المنوفية بمصر. مولده ووفاته فيها. تعلم بالأزهر.

له: «إرشاد المريدين في معرفة كلام العارفين». (ط).

عمر بن حمدان المحرسي (**)

(١٢٩٢ - ١٣٦٨ هـ)

العلامة الكامل الفاضل، محدث الحرمين الشريفين، الأديب الأريب، الراوية المسند، الثقة الثبت: عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان، المحرسي التونسي ثم المدني المالكي.

ولد بمحرس سنة ١٢٩٢ هـ وعندما بلغ الحادية عشرة سنة ١٣١٢ رحل بمعية والده إلى المدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة شرح الله صدره للعلم شرحاً، فحفظ القرآن الكريم على الشيخ إبراهيم الطرود، ثم تعاطى حفظ المتون العلمية مع دراستها على الأعلام من نوي المناقب العالية، واعتنى بالعربية مع فقه المالكية وانقطع للعلم، واشتهر بحسن الفهم، فأخذ من

(*) ومحمود سعيد مملوح في «تشنيف الاسماع» ص: ٤٢٦ - ٤٢٢، وفي «فتح العزيز في أسانيد السيد عبد العزيز» ص: ١٧، وعمر عبد الجبار في «سير وتراجم» ص: ٢٣٠، وعبد السلام ابن سودة في «سل النصال» ص: ١٢٧.

(*) «إيضاح المكنون»: ٦٢/١، و«معجم المطبوعات»: ١٠٩٩، و«الأعلام» للزركلي: ٤٢/٥.

(**) ترجمته: أحمد الصبّيق الغماري في «فهارسه»، وإبراهيم الختني في «معجم شيوخه»، وذكريا بن عبد الله بيلا في «الجواهر الحسان»، وأبو بكر الحبشي في «تاريخ مكة».

رحلاته المتعددة. أما عن تفصيل شيوخه الذين أخذ عنهم في هذه الرحلات، وكذا شيوخه في الحرمين الشريفين والواردين إليهما، فتجده في المصنف الفذ المفيد «مطمع اللوجدان من أسانيد عمر حمدان» في ثلاثة مجلدات ضخام، صنفه تلميذه شيخنا الفاداني حفظه الله تعالى، وهو غاية في البسط والتحقيق، ومشحون بالإفادات، وعلق عليه حواشي تأتي في مجلد، فله دره فلا يأتي بمثاله إلا العصابة من الرجال. ثم اختصره وطبع الجزء الأول من المختصر وسماه «إتحاف الخلان باختصار مطمع اللوجدان».

ولنذكر على سبيل الإفادة والتتمثيل بعض مشايخه في هذه الأقطار:

فمن الحرمين الشريفين غير ما ذكرت جماعة منهم: السيد حسين الحبشي، والشيخ عابد المالكي، والشهاب أحمد أبي الخير بن عبد الله ميرداد، والشيخ محمود النسوقي وغيرهم.

ومن الشام: محمد أبي النصر بن عبد القادر الخطيب، وبندر الدين البيهاني، ويوسف النبهاني وغيرهم.

ومن المغرب: الطبيب النيفر، والطاهر ابن عاشور، وأحمد بن الخياط الزكاري، وماء العينين الشنقيطي، ومحمد يحيى الولاتي، ومحمد النجار التونسي، والسيد المكي بن عزوز.

ومن حضرموت واليمن: السيد محمد بن سالم السري، والقاضي حسين العمري، والسيدة خديجة بنت السيد أحمد بن محمد المحضار.

وهذا قطر من بحر، ومن أراد المزيد فليرجع إلى «مطمع اللوجدان».

أما عن أخلاقه وأحواله المرضية، فهذا مما لا تحيط به إلا المصنفات الكبار، ولكنني أنكر هنا ما يعد على سبيل الإجمال.

لما قدم المدينة المنورة سيدي المحدث البركة محمد بن جعفر الكتاني لازمه صاحب الترجمة ملازمة أكيدة، وتأنب بأدابه، وتهذب بأخلاقه، ونفعه الله تعالى بصحبته، وملا حقيبته بما يغنيه على يقين، بأن هذا أعظم شرف يقتنيه. فودع التكلف جانباً، ولزم طريق السادة الأخيار.

يصلهما، فقد كان كثيراً ما يعتكف في حصوة باب العمرة، وله خلوة في باب العمرة، واشتهر بالتدريس في الشتاء بمكة المكرمة، وفي الصيف بالمدينة المنورة.

ولقب بمحدث الحرمين الشريفين لعنايته بتدريس الحديث، وختم الكتب الستة مرات، وكذا «مستدرك الحاكم» و«مجمع الزوائد» و«الشمائل» للترمذي و«الشفاء لعياض وهذا نادر في وقته، وذلك مع حفاظته القوية.

ولما قامت الحرب العظمى الأولى، وأخرجت الدولة العلية سكان المدينة المنورة خوفاً عليهم من المجاعة، كان هو ممن صبر على لوائها وشدتها أيام الحرب، فتعب جداً حتى هزل بدنه ونحف جسمه بحيث نبأ فيه الهرم من صغره، وكان هو أيضاً يتعب نفسه ولا يعطيها حقها من الراحة.

رحل إلى بلاد شتى لأسباب علمية فدخل الشام ومصر والمغرب. الأنبي: كبنفي غازي، والجغبوب، وطرابلس، والأوسط: كتونس والجزائر ووهران وتلمسان، والأقصى: كفاس ومراكش وزدهون وشنقيط، ودخل اليمن وبلاد الحضارم.

وحصل فوائد عديدة، ونال مزايا فريدة، وقابل أئمة أعلاماً يشد إليهم الرجال في هذه الأمصار، وكان مفيداً مستفيداً لا يتعب من الاطلاع والأخذ عن المشايخ والتدريس، وبارك الله له في وقته في هذه الأسفار. قال السيد أحمد بن الصديق الغماري: ولما كنت بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين قدمها - أي الشيخ عمر حمدان - فأقام بها ثلاثة أشهر لازمته فيها وما كنا نفترق غالب الأوقات، وسمعت منه «صحيح البخاري» والأول من «المستدرك» و«الأنكار» للنووي، و«الأربعين العجلونية» و«مسلسلات شيخه» فالح الظاهري، فانظر إلى ذلك مع مقابله لأكابر علماء الأزهر، والاستفادة منهم، وأخذ عنهم ممن قابلهم بمصر شيخ علمائها العلامة محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمود خطاب السبكي، والشيخ محمد إمام السقا، والشيخ محمد السمالوطي، والشيخ محمد زاهد الكوثري، والسيد الخضر حسين، والسيد أحمد رافع الطهطاوي وغيرهم.

وهذا يدل على مبلغ عنايته واستفادته بوقته في

المالكي، والسيد الشاذلي النيفر، والشيخ حسن بن محمد مشاط، والسيد العربي التبانى، والشيخ محمد بن نور بن سيف بن هلال، والسيد عبد الله غازي، والسيد محمد بن زبارة، والسيد أبو بكر الحبشي، والسيد سالم جندان باعلوي، والسيد مكي الكتاني، والسيد محمد الباقر الكتاني، والسيد عبد الله الصديق الغماري، والسيد عبد العزيز الصديق الغماري، والسيد عبد الحي الصديق الغماري، والشيخ عبد الرحيم بن صديق، والشيخ زكريا بن عبد الله بيلا، والسيد محسن بن علي المساوي، والشيخ محمد بن عبد الله العمري، والشيخ حسن يمانى التعزي، والشيخ إبراهيم الختني، والشيخ صالح بن إدريس كلنتن، والشيخ باقوبن نور الحكاوي، والشيخ علي عثمان الكنفاني، والقاضي عبد الحفيظ الفاسي، والشيخ محمد ياسين الفاداني الذي جمع ثبته المذكور، والسيد عبد القادر بلغقيه العلوي، والسيد محمد طاهر الدباغ، والسيد محمد أمين الكتبي، والشيخ حسين عبد الغني، والشيخ أحمد بن محمد منصور، والشيخ محمود زهدي بن عبد الرحمن، والسيد حامد السري وغيرهم.

ولعل مرتبته وفضله واتساع علمه تدبج مع بعض أكابر شيوخه منهم: السيد محمد بن جعفر الكتاني، والمهدي الوزاني، والسيد حسين الحبشي، والشيخ سليمان حسب الله المكي، وناهيك بهم جلاله وعلماً وفضلاً. رحمهم الله وأتابهم رضاه.

وخلف مكتبة عظيمة فيها نوارس الكتب والمخطوطات التي استنسخ بعضها بخطه خاصة في أسفاره، ومن مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت الحسيني بالمدينة المنورة، وأحياناً كان يتجر في الكتب على عادة كثير من العلماء خاصة المغاربة.

ولم يزل على حالته المرضية وشمائله العلية إلى أن انتقل إلى رحمة رب البرية لتسع خلون من شوال سنة ١٣٦٨ هـ بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع رحمه الله وأتابه رضاه.

ولم يصنف رحمه الله تعالى إلا ثبناً صغيراً اقتصر فيه على بعض شيوخه، وهم الثلاثة الكتانيون، والسيد أحمد البرزنجي رحمهم الله تعالى، وحسين بن محمد الحبشي المكي (ت ١٣٣٠ هـ) ومحمد فالج بن محمد الظاهري (ت ١٣٢٢ هـ).

قال في «البحر العميق»: كان ﷺ تاركاً للتكلف، يخرج في شوارع القاهرة وعلى رأسه طربوش تونسي صغير بدون عمامة وهو متنسخ، ويفرز في حزامه نواة طويلة فيها الأقلام، ويحمل في يده الكتب والدفتر الذي يقيد فيه ما يسمعه من الشيوخ. اهـ.

كان يقوم من الليل في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم والصلاة والاستغفار، وقد اشتهر ذلك عنه لأنه كان جَهْوَرِيَّ الصوت.

كان مجتمعاً للفضائل والفواضل، ومجلسه يقصده كبار العلماء وصغار الطلاب وما بينهم، وينزل عنده في الموسم كبار العلماء من المغرب، فيحصل عنده الزحام الشديد، ويحث طلابه على الأخذ من ضيوفه، فكم من إفادة حصلت لطلاب الحرميين الشريفين بواسطته.

كان محباً للسنة النبوية الشريفة ويقدمها على أي قول، مع الاعتراف للأئمة الأعلام بالفضل والتأنيب، وأحياناً يترك مذهب الإمام مالك ويقف الشافعي أو أحمد أو أبا حنيفة رضي الله عنهم. وله موقف مشهور في مسألة القبض والسدل المشهورة في مذهب مالك رضي الله عنه، فكان يقبض وكذا يجهر بالبسملة.

كان عطوفاً على الطلاب يشجعهم ويحثهم على الطلب ويساعدهم بوقته النفيس، وأحياناً يعير الكتب، وإذا رأى نبوغاً في طالب قرّبه ووجهه حتى يصبح عالماً، فكم تخرج به من العلماء الأعلام.

كان رجاعاً إلى الحق وهو أحب إليه من الناس أجمعين، فإذا تبين له الخطأ في مسألة كان يتبناها رجع عنها ودعا إلى الحق بدلائله ودافع عنه.

كان جهوري الصوت يصل صوته من مجلسه في باب العمرة إلى الجالس في باب السلام، ومن النوارس أنه اختلف مع السيد أحمد بن محمد الصديق الغماري في مسألة ما وكانا في شوارع القاهرة، قال ابن الصديق: كثر جدالنا وأنا احتج عليه وأقيم له على الصحة دعواي، وارتفعت أصواتنا وكان جهوري الصوت، ووقفنا بالطريق فلم نشعر إلا بالناس دائرون للفرجة. اهـ.

استفاد منه جمع من الأعلام في الحرميين الشريفين وكل بلدة دخلها، وتخرّج به علماء أفاضل يصعب استقصاؤهم وحصرهم، ولكن من جملة من استفاد منه: السيد أحمد الصديق الغماري، والسيد علوي

١٢٧٦ هـ) وغيرهما، وكان محل إكرام عندهم.
تفرّد بعلمَي النحو والمنطق في الشام، وبرع في
الحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله.
أخذ عنه كثيرون من شاميين، ومصريين، ومدنيين،
ومكيين، وأفغان، وترك، وداغستان، وأثنوا عليه، منهم:
السيد أبو الخير محمد بن أحمد بن عابدين (ت ١٢٤٣ هـ).

له مؤلفات كثيرة تنوف على العشرة منها:

- «شرح فصوص الحكم».

- «شرح الصلوات الكبرى للشيخ الأكبر».

- «شرح الإظهار» في النحو.

- «الفتح المبين في ردّ اعتراض المعترض على
محبي الدين». تكفل فيه بحل ما استشكله السعد
والقاري على الشيخ محيي الدين بن عربي في
«الفصوص» وغيرها، حيث لم يقف على مراده.

كان حسن الصورة والكلام، شجاعاً فصيحاً ذا خلق
عال وهمة سامية.

توفي بدمشق في ١٧ رمضان سنة ١٢٠٨ هـ،
ونُفِن في مقبرة الدحداح بعد أن صلّي عليه بالجامع
الأموي.

أروي ما له عن شيخنا السيّد محمد مرشد بن أبي
الخير محمد بن أحمد عابدين الحسيني الدمشقي، عن
أبيه (١٢٦٤ - ١٣٤٣ هـ) عنه. وهو إسناد عال
مسلسل بالدمشقيين.

عمر عاشور = عمر بن محمد بن العربي الرباطي (ت
١٣١٤ هـ).

عَمْرُ الصَّارِدِي (**)

(١٢٧٠ - ١٣٣٣ هـ)

عمر بن عبد الله الأزهرى الصاردي الهاشمي،
ينتسب إلى عقيل بن أبي طالب: من شيوخ السودان
وأنبائهم.

عمر السبيعي = عمر بن محمد السبيعي (ت ١٣٠٤ هـ).

عمر ابن سُودَة = عمر بن محمد بن المهدي (ت
١٣٥٩ هـ).

عمر الشُّبْرَاوِي = عمر بن جعفر الشُّبْرَاوِي (ت
١٣٠٣ هـ).

عمر الشُّطِّي = عمر بن محمد بن حسن (ت ١٣٣٧ هـ).

عمر العطار (*)

(١٢٤٢ - ١٣٠٨ هـ)

العالم بالعربية، المشارك الشيخ عمر بن طه بن
أحمد بن عُبيد الله بن عسكر، الحمصي الأصل ثم
الدمشقي، الشافعي، المشهور بـ «العطار».

ولد بدمشق سنة ١٢٤٢ هـ، ونشأ بها في طلب

العلم، فأخذ عن عمّه الشيخ حامد بن أحمد العطار (ت
١٢٦٣ هـ)، وعن الشيخ حسن بن عمر الشُّطِّي (ت

١٢٧٤ هـ)، وقرأ: «المختصر» و«المطول» و«جمع
الجوامع»، على المنلا أبي بكر بن أحمد بن داود الكردي

(ت ١٢٦٩ هـ)، وقرأ على الشيخ قاسم ابن صالح
الخالق (ت ١٢٨٤ هـ) في الفقه الشافعي كتاب

«المنهج» وغيره. وأخذ النحو والصرف عن الشيخ
محمد بن سليمان الجوخدار (ت ١٢٩٧ هـ)، وعن

الشيخ مصطفى التهامي المغربي.

ولمّا وفد إلى دمشق الشيخ أكرم بن عبد الله
الأقغاني (ت ١٣١٧ هـ) لازمه مدة إقامته وهي خمسة

أشهر تقريباً، ثمّ لمّا سافر المنكود إلى مصر تبعه
المترجم، وأخذ عنه طرقاً من فنّ التصوّف، وتمكّن من

قواعده واصطلاحاته.

رحل إلى مصر أربع مرّات، وأخذ عن علمائها
ومنهم: الشيخ مصطفى بن محمد المبلط الأزهرى (ت

١٢٨٤ هـ)، والشيخ إبراهيم بن محمّد الباجوري (ت

الحافظ: ١٠٢/١، ومعجم المطبوعات العربية، لسركيس: ٢/
١٣٣٧، والأعلام، للزركلي: ٤٨/٥.
(**) شعراء السودان، ٢٤٩/١، والأعلام، للزركلي: ٥٣/٥.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق، للحصني: ٧٥١/٢، ومحلية
البشر للبيطار: ١١٢٩/٢، وأعيان دمشق، للشُّطِّي ص:
٢٤٨، و«تعمير المشام» للقاسي (خ) ١٩، ومعجم المؤلفين
لكحلّة: ٢٨٦/٧، وتاريخ علماء دمشق، لمحمد مطيع

الهوري، وعن الشيخ أحمد بن الطالبي ابن سودة. وأخذ علم الهيئة عن الشيخ صالح التادلي، وتبرك بالشيخ أحمد بن أحمد بناني كلاً، وغيرهم من الأشياخ.

كان قليل التدريس لا يدرّس إلا في بعض الجوامع، قليل المخالطة مع الناس، ملازماً عبادة ربه، طلبنا منه قراءة «المقنع» فلبّى طلبنا بشرط أن يكون ذلك في جامع صغير. فكنا نقرؤه عليه بجامع الشيخ إسحاق بحومة مضمودة. فكنت تراه كأنه لا يحسن إلا هذا الفن مع قلة المعتنين به.

توفي ﷺ في جمادى الأولى عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة ألف، ودفن بروضتهم الكائنة قرب السويقة محل بيع الخضرة بحومة سريوة داخل باب الفتوح.

عمر العراقي = عمر بن عبد القادر بن قاسم (ت ١٣٥٨ هـ).

عمر القطّار = عمر بن طه بن أحمد (ت ١٣٠٨ هـ).

عمر العنّطة = عمر بن مصطفى بن نجيب (ت ١٣٦٠ هـ).

عمر بن فريد الدهلوي (*)**
(١٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ الصالح: عمر بن فريد الدين الحنفي الصوفي الدهلوي، كان سبط الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي.

ولد ونشأ في بيت العلم والمشخة، وقرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوي، وأخذ الطريقة عن جده لأمه، ثم تولّى المشخة، لقيته ببلدة «دهلي» فوجدته حليماً متواضعاً مقيماً على سنن المشايخ، لم يكن يتجاوز عنها قدر شعرة.

له مصنفات، منها:

- «أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة».

- «الاستشفاع والتوسل بآثار الصالحين وسيد

الرسيل».

ولد في الصوفي (من أعمال القصارف بالسودان) وتعلم في الأزهر. وعاد إلى السودان، فولي القضاء في عهد المهديّة، فاقام إلى أن توفي.

له شعر حسن.

ابن عبد الجبار (*)

(١٣١٨ - ١٣٩١ هـ)

عمر بن عبد الجبار: مربّب باحث، من أبناء مكة. مولده ووفاته بها. نشأ نشأة عسكرية، وتخرج فيها بأول «مدرسة حربية» أنشئت في جزيرة العرب.

ولما زال ملك الهاشميين، رحل إلى أنطونيسيا وعمل في التدريس وتأليف الكتب المدرسية للصغار، بضع سنوات. وعاد إلى مكة تاجراً في الكتب مدة، وكاتباً صحفياً نشر «تراجم» للعلماء في صحيفة «حراء»، وشارك في أعمال الطباعة، وأنشأ «مدرسة الزهراء» للبنات بمكة، فنتعت فيها برائد النهضة التعليمية.

وألّف كتاباً، منها:

- «ترجم علماء مكة في العصر الحديث». (ط).

- «دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام» (ط). ترجم فيه لـ ٩٤ شيخاً، كان قد نشر شيئاً عنهم في الصحف.

وقام بنشر عدة كتب لغيره، على حسابه.

عمر بن عبد القادر العراقي ()**

(١٣٥٨ - ١٠٠٠ هـ)

عمر بن عبد القادر بن قاسم بن عبد الرحمن بن إدريس بن عبد الرحمن بن الحافظ المحدث الشيخ إدريس العراقي الحسيني، العلامة المطلع المشارك، الخير الصالح، العامل المتواضع، من الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الخياط، وعن الشيخ محمد - فتحاً - ابن الشيخ قاسم القادري الحسني، وعن الشيخ عبد الملك العلوي الضيرير، وعن الشيخ عبد الله الببراوي الحسني، وعن الشيخ عبد السلام

سنة ١٣٢٠ وقيل ١٣٢٢، والإعلام للزركلي: ٤٩/٥.

(**) «سئل النّصّال لابن سودة، ص: ٨٩.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام، ص: ١٣١٤.

(*) المنهل صفر ١٣٩١ وعلي جواد الطاهر، في مجلة العرب:

٧٢٧/٩، والأنيب / مايو ١٩٧١ وعكاظ/ ٥ صفر ٩١، وفي

هامش الصفحة ١٥٧ من كتاب «مشاهير علماء نجد»: مولده

- «رياض الأنوار». في ملفوظات جده عبد العزيز.

القَرَدَاغِي (*)

(١٣٠٢ - ١٣٥٥ هـ)

عمر بن محمد أمين الغفاري المربوخي المعروف بالقره داغي: فاضل. كردي الاصل، من أهل السليمانية (بالمراق).

له نحو عشرين تصنيفاً، منها:

- «فتح لغوامض على المنح الفائض في علم الفرائض».

- «متن جلاء القلوب في عمل ربيع المقنطرات والجيوب».

- «حاشية على كتاب البرهان». (ط). في المنطق.

- «حاشية على رسالة الآداب». (ط).

- «البدر العلاء في كشف غوامض المقولات».

(ط). تعليق على رسالة المقولات لملا علي القزلي.

الجَزَارِي (**)

(١٠٠٠ - نحو ١٣٣٤ هـ)

عمر بن محمد بن الحسن السُكراتي الجراري:

قارئ محدث مغربي، من فقهاء المالكية.

قرأ على بعض علماء سوس، ورحل إلى مصر

فتخرج بالأزهر. وعاد فسكن مراكش، وتوفي بها.

قال المختار السوسي: وهو من أسرة السكرانيين.

له كتب، منها:

«الفهرست». (خ)، في خزانة الرباط (١٢٨٥ ج)،

كتبه سنة ١٣٢٧ هـ، ومنه نسخة في الأزهر بخطه،

فلتني تقييد رقمها.

عمر الشُّطِّي (***)

(١٢٧٨ - ١٣٣٧ هـ)

عمر بن محمد بن حسن، الشطي الدمشقي.

ولد في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٢٧٨ هـ ونشأ

في رعاية أبيه وعمه، قرأ القرآن الكريم على الشيخ خليل الببسي، وأخذ الخط عن الشيخ سليم نزيل المدرسة البانراية، ثم نخل المدرسة الجقمقية فتلقى فيها مبادئ العلوم على يد أساتذتها كمحمد المرعشي، والشيخ رشيد سنان، وحضر دروس والده وعمه في الفقه والفرائض وغير ذلك. كما لازم الشيخ سليم العطار، ثم دروس الشيخ بكري العطار، ثم لازم الشيخ راغب السادات.

برع في الفقه والفرائض، والحساب والمساحة علماً وعملاً ودرس فيها، وفي سنة ١٣٠٠ هـ تولى إمامة جامع الخريزانية، ونقل منها سنة ١٣٢٥ هـ إلى إمامة المدرسة البانراية. وفي سنة ١٢٩٦ هـ صار كاتباً في محكمة البزودية، ثم في سنة ١٣٠٤ هـ نقل إلى الكتابة في محكمة الباب بدمشق؛ فبقي مدة طويلة كان فيها عمدة في عمل المناسخات، وقسمه الاملاك والمياه وغير ذلك؛ فحمت سيرته وقدر قدره، وفي سنة ١٣٢٧ هـ ولي رئاسة الكتاب في محكمة البزورية. ولما الغيت محاكم الأطراف في التنسيقات التركية صار مفتياً ومدرساً في حوران على أن يؤدي وظيفته في أمانة الفتوى بدمشق؛ وبقي على ذلك حتى آخر الحكومة التركية، يرآجه الناس وتنتخبه المحاكم العلنية في الكشوف الحقوقية، وقد يقبل الوكالات والدخول في الخصومات حتى يرضى الطرفان ويأخذ كل حقه.

رُشع لفرضية البلدية حين استقال ابن عمه منها سنة ١٣١٨ هـ فلم يعبا بها. ثم صدر الأمر في الحكومة العربية بتوليه القضاء الحنبلي ولكنه لم يتم له لوفاته.

كان سخي الطبع، عزيز النفس، حسن السمات، صبوراً، يتحرى لدينه، هيناً لينا، مسالماً، تمت الأخلاق لا يتدخل فيما لا يعنيه.

توفي ليلة الثلاثاء ٤ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ بعد أن مرض أياماً قلائل، وصلي عليه بالجامع الأموي بجازة

(***) «مختصر طبقات الحنابلة، للشطي: ١٨٥، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٣٦٢/١.

(*) تاريخ السليمانية، ٢٧٦، والأزهري: ٤٨٠/٣، والأعلام، للزركلي: ٦٥/٥.

(**) «مخالف جزولة»، ١٤٢/٣، والأعلام، للزركلي: ٦٥/٥.

ولد ونشأ في بريدة (بالقصيم)، وتعلم بها وبالرياض، وتولى القضاء في هجرة بخنة، ثم الأرطاوية (١٢٣٠)، ونقل إلى بريدة قاضياً وإماماً ومدرساً. وكان يحضر دروسه أكثر من ألف طالب ومستمع، إلى أن توفي. ورثاه كثيرون.

عمر ضياء الدين النقشبندي (***)

(١٣١٨ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الابن الثالث الكامل المرشد التقوي الزاهد للشيخ محمد عثمان سراج الدين الأول (ت ١٢٨٢ هـ)، مرآة الفاروق. قرأ الكتب العلمية ودرس في مدارس المنطقة، وجال بعض المناطق النائية نسبة للدراسة والتعلم، منها: كركوك في التكية الطالسانية - أسرة كريمة رُوِّجت ولا تزال العلم والفضيلة - ثم رجع إلى هورامان ومدارسها، مقبلاً على الدراسة واكتسب قدراً لا يحتاج إلى غيره في العلم، ونخل في السير والسلوك حتى وصل إلى المقام الشامخ، فنال الإجازة من والده، واستخلفه تحت رعاية أخيه الأكبر.

أسس على التقوى عنداً من بيوت العبادة، التكية أو الخانقاه - هما بمعنى المسجد، والرعاية. استعملهما للراحة والنوم والكلام والطعام فقد تعارف أهل التصوف على عدم إطلاق اسم المسجد عليهما تاناباً وهما بمعنى واحد أو الأولى للذكر الجهري، والثانية للخفي والرابطة والذكر - كما شجع المريدين والمنسويين لتعميرها بالعبادة فيها، منها: مدرسة وخانقاه في خانقين سنة ١٢٠١ هـ وخانقاه في قزرباط - السعدية - سنة ١٢٠٢ هـ، وبنى في كويسجق خانقاه سنة ١٢٠٦ هـ، وخانقاه بيارة سنة ١٢٠٧ هـ، مع مدرسة كبيرة شاملة، تشبه الجامعة في الوقت الحاضر مع زيادة المراحل الابتدائية والمتوسطة، عامرة بالطلاب في مختلف العلوم المعروفة والمراحل المعهودة، مع تهينة أسباب عيشتهم وراحتهم. وكانت أهم مراكز العلم والثقافة طوال قرن

حافلة، ودفن في التربة الذهبية من مقبرة الدحداح قريباً من والده وعمه.

وقال ولده الشيخ محمد جميل الشطي يرثيه ويؤرخ وفاته:

يا من تجلى علمه بيننا
ومن نراه عمر الثنائي
قد كنت عوناً للجميع ففز
بجونة أرخ وغفران
١٢٣٧ هـ

عمر السبيعي (*)

(١٣٠٤ هـ - ١٠٠٠ هـ)

الفقيه الشافعي: عمر بن محمد السبيعي الشافعي الصالحي ثم الدمشقي.

نشأ بدمشق، واشتغل بالتجارة، ولازم دروس العلم منذ صغره، فقرأ على الشيخ محيي الدين بن محمد عيد العاني (ت ١٢٩٠ هـ) وغيره، وجد واجتهد.

كان فقيهاً، ورعاً، مُتَعَدِّداً، كثير الصيام والعبادة، مواظباً على القيام، وله شغف بالتلاوة والذكر، وانتفع به جماعة.

توفي يوم الأربعاء ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ هـ ودفن في مقبرة الباب الصغير.
رثاه الشيخ محمود الموقّع بقوله:

أسفي على شيخ الصلاح المعتبر
في شامنا ذي العلم والعمل الأبرّ
هو بالسبيعي قد سما أكرم به
إذ نفعه للمسلمين قد اشتهر

ابن سليم (**)

(١٢٩٨ - ١٣٦٢ هـ)

عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد، أبو عبد الله بن سليم: قاض من فقهاء نجد.

نجد: ٢٥٧، وداعلام للزركلي: ٦٥/٥.

(***) هذه الترجمة بقلم الأستاذ عبد الله عبد الكريم النقشبندي من كتاب تفسير سورة التين، للشيخ محمد عثمان سراج الدين ص: ٧٦ - ٧٩.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٧٦٠/٢، ومحلية البشر، للبيضان: ١١٢٢/٢، وداعيان دمشق، للشطي ص: ٣١٩، وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ٤٤/١.

(**) «تذكرة أولي النهى»: ١٤٨/٤ - ١٨٠، ومشاهير علماء

كامل حيث يؤمها سنوياً آلاف العلماء وطلاب العلم، يعتقدون الحلقات الدراسية من حفظ القرآن إلى أعلى المستويات، كدراسة الفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والتفسير وأصوله، والتجويد وعلم القراءة، والعقائد والكلام والنحو والصرف، والبلاغة والحكمة والرياضيات، والمنطق والفلك في قلبه للقديم، وأدب البحث والمناظرة.

وتعلم منه أصحاب النفوذ بناء المدارس، والقيام بخدمة طلاب العلوم الدينية، فكثرت المدارس في المناطق النائية والمدن. وكثر طلاب العلوم في المساجد والتكايا طبقاً لشعار: الطريقة خادم للشريعة.

كما بنى خانقاه بياوية سنة ١٣١٠ هـ وخانقاه سربشت سنة ١٣١٤ هـ.

وكان محباً للكتب حين كانت بضاعة نادرة الوجود، صعبة المنال، غالية الثمن، فاقتنى مكتبة قيمة غنية للدرس والمطالعة والمراجعة، فكانت مكتبة بيارة الشهيرة زاخرة بأمهات المراجع، والمصادر والكتب الدراسية في مختلف العلوم والفنون والتمتون والشروح والحواشي، تبلغ عشرة آلاف بشهادة المدرس الشيخ عبد الكريم.

وكان - قس الله روحه - يحترم العلماء والمدرسين إلى حد نكران ذاته إزاءهم والتواضع أمامهم لتشجيعهم على مواصلة التدريس والتبحر في العلوم.

وكان نفسه ضليعاً في الأدب الكردي والعربي والفارسي، وله أشعار رقيقة تفيض منها العذوبة واللطافة في مختلف أغراض الشعر المشروعة.

وله رسائل قيمة جمعها العلامة المدرس أستاذنا عبد الكريم المدرس في كتابه: «يادي مه ردان»، الجزء الثاني، وخصص جزءه الأول لحياة مولانا خالد النقشبندي.

وله أولاد صالحون ترسموا خطاه وساروا على طريقه، هم:

محيي الدين: ١٢٧٨ - ١٣٤٢ هـ . علاء الدين: ١٢٨٠ - ١٣٣٧ هـ .

نظام الدين: ١٢٩٩ - ١٣٥٠ هـ - سعد الدين: ١٢٩٤ - ١٣١٥ هـ . الشيخ أنور: ١٣٠٠ - ١٣٦٠ هـ . الشيخ جميل: ١٣٠٨ هـ . الشيخ كامل: ١٣١٥ - ١٣٩٦ هـ . الشيخ تائب: ١٣١٦ - ١٣٨٣ هـ .

ولهؤلاء الرجال الصالحين أولاد وأحفاد اقتفوا آثار والدهم وجدهم في العبادة والصلاح والخلق الرفيع، والمأمول أن يتصدى شخص متمكن من الأسرة الكريمة لدراسة حياتهم وأحوالهم بصورة أشمل وأدق.

قال حضرة الشيخ عثمان: كان حضرة والدي علاء الدين في خورمال في خدمة جدي حضرة ضياء الدين، فقال حضرة ضياء الدين: فلنذهب لزيارة الشيخ نسيم العلامة الجليل، وكان الشيخ نسيم أخاً لعالمين كبيرين متبحرين وهما: الشيخ قسيم والشيخ وسيم. فذهبنا ونزلنا عنده، وفي وقت النوم سألوا حضرة ضياء الدين: أين ينام؟ فأجاب: انام بجوار الشيخ نسيم ولكن الرأس قرب الرأس، وكان حضرة ضياء الدين عندما ينام يتكلم أثناء نومه بكلام له هيبة وفيه زبدة من العلوم، فلما نام حضرته بدأ يتكلم، فظن الشيخ نسيم انه يوجه الكلام إليه، فأصغى إليه وقال له: نعم، ماذا تقول يا سيدي؟ فلانفع حضرة ضياء الدين بالكلام الفصيح والشيخ نسيم يصغي إليه بكل انتباه واهتمام واشتياق، وهكذا بقي حضرة الشيخ ضياء الدين يتكلم والشيخ نسيم يستمع بنون ملل، ولم يشعر بالنعاس ولا بالتعب وذلك حتى الصباح، وعند الصباح قال الشيخ نسيم لحضرة والدي علاء الدين: والله ما سمعت بعد مثل هذا الكلام، لافي علوم الأولين ولا في علوم الآخرين، هذا والنكم والله متبحر في العلوم، إني لم أشاهد مثل هذه المعاني والأسرار، فوالله نحن بالنسبة إلى ما سمعته هذه الليلة لفي غاية الجهل.

عَمْرُ عَاشُور (*)

(١٢٤٠ - ١٣١٤ هـ)

عمر بن محمد بن العربي، أبو حفص، الملقب

و«المونوي»، الرقم: ٢٧٨، و«الأعلام»، للزركلي ٦٥/٥.

(*) «الاعتباط بترجم أعلام الرباط» (خ). واقتصر صاحب الأنيساط: ٥٧ على تسميته «عمر عاشور الرباطي»

المهدي الوزاني، وغيرهم من الأشياخ.

تولى الخطابة بجامع الرصيف في حياة والده وبعد وفاته إلى أن توفي عليها، وكان محبوباً عند العامة والخاصة. ولما أدخل النظام إلى القرويين كان من أول المدرسين به.

له تأليف، منها: تأليف في الخطابة، وآخر في منكراته.

قال ابن سودة: قرأت عليه من أول المختصر إلى آخر البيوع: والالفية، مرتين، وغير ذلك. وكانت دروسه يلتف حولها الطلبة، محبوباً عندهم لفصاحته وحسن تبليغه.

توفي ﷺ عشية العيد فاتح شوال عام تسعة وخمسين وثلاثمائة ألف، وكانت جنازته حافلة، حضرها جل أهل فاس، ودفن بزاويتهم الكائنة أسفل العقبة الزرقاء.

عُمر المُختار (***)

(١٢٧٥ - ١٣٥٠ هـ)

الشيخ المجاهد عمر بن مختار بن عمر الوينفي السنوسي الصوفي، أشهر مجاهدي طرابلس الغرب في حربهم مع الإيطاليين الكفرة.

نسبته إلى قبيلة «المنفة» من قبائل بادية برقة.

ولد في البطنان (ببرقة) وتعلّم في الزاوية السنوسية بالجغبوب، وأقامه الشيخ محمد المهدي الإبريسي شيخاً على «زاوية القصور» بالجبل الأخضر بقرب المرج. وسافر معه إلى السودان سنة ١٣١٢ هـ فاقم بها شيخاً لزاوية «كلك» إلى سنة ١٣٢١ هـ.

وعاد إلى برقة شيخاً لزاوية القصور، فأقام يفقه الناس ويحضهم على الجهاد في سبيل الله. إلى أن احتلّ الطليان مدينة بنغازي (سنة ١٣٢٩ هـ) فكان في طليعة المناهضين للجهاد. وطالت الحرب، وتتابعت المعارك، ومنطقة المختار ثابتة منيعة.

بعاشور: فقيه مالكي متصوف. أنطلسي الأصل. من أهل الرباط قرأ بها ويفاس.

وتصدر للتدريس والافتاء. وناب في القضاء. ثم تجرد واشتغل بكتب القوم.

له تأليف، منها:

- «التعظيم والتبجيل». شرح لمختصر خليل في فقه مالك.

- «المقالة المرضية في بعض أحوال الطائفة الدرغوية». (خ). في خزنة الرباط (٤٠ ك).

الرياحي (*)

(كان حياً ١٣٢٣ هـ)

عمر بن محمد بن علي بن إبراهيم الرياحي، أديب، شاعر، مؤرخ.

ولد بتونس، وتعلم بجامع الزيتونة.

من آثاره: «تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي»، جمع فيه مجموعة من شعر ونثر جده الشيخ إبراهيم المنكور، جزءان (ط). تونس ١٩٠٢/١٣٢٠ بمط. بيكار وشركائه ج ١ في ١٦٠، وج ٢ في ١٤٥ ص.

عمر بن محمد ابن سودة (**)

(١٢٨٨ - ١٣٥٩ هـ)

عمر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ المهدي بن الطالب ابن محمد - فتحاً - ابن سودة، العلامة المشارك المطلع، المدرس الخطيب المصقع، المكثّر من التدريس والإفادة. كانت ولادته عام ثمانية وثمانين ومائتين وألف.

أخذ عن والده، وعن الشيخ محمد - فتحاً بن قاسم القادري، وعن الشيخ عبد المالك العلوي الضرير، وعن عمه الشيخ المكي ابن الشيخ المهدي ابن سودة، وعن الشيخ عبد السلام بن محمد الهواري، وعن الشيخ

(***) «برقة العربية»: ٤٨٨ و٤٩٢، والسنوسية دين وبولة، ص: ٢٧١ - ٢٢٠، وجريدة اليوم للمشقية، ٤ تشرين الثاني ١٩٣١.

(*) «معجم المؤلفين»، ٣١٤/٧ نقلاً عن «إيضاح المكنون»: ١/ ٢٩٧، و«معجم المطبوعات»، ١٣٨٦، وترجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ: ٤٠١/٢.

(**) «سئل الرضال» لابن سودة، ص: ٩٥ - ٩٦.

وتهاين الإيطاليون والطرابلسيون سنة ١٣٤٠ هـ، وذبّ الخلاف في زعماء طرابلس وبرقة، وتجدّدت المعركة مع الإيطاليين، فتولّى الشيخ عمر قيادة «الجبل» الأخضر، وتلاحقت به القبائل، وأتفق الرؤساء على أن يكون القائد العام والأمير للمجاهدين، وهاجمتهم القوى الإيطالية فردّوا هجومها، وغنموا منها آلات حربية ومؤناً غير قليلة.

وأشهر معاركه مع الكفرة الطليان: معركة «الرحبية» و«عقيرة المطمورة» و«كرسة» وهي أسماء أماكن في الجبل الأخضر سُميت إليها تلك الوقائع.

يقول القائد العام الإيطالي غراسياني (Graziani) في بيان له عن المعارك التي نشبت بينه وبين الشيخ عمر المختار: «أنها كان ٢٦٣ معركة خلال عشرين شهراً». هذا عدا ما خاضه المختار من المعارك في خلال عشرين سنة قبلها.

وبينما هو في سريّة من رجاله نحو خمسين فارساً بناحية «سلنطسة» بالجبل الأخضر، يستكشف مواقع العدو، فوجيء بقوة إيطالية أحاطت به، فقاتلها واستشهد أكثر من معه، وأصيب بجراح، وقُتل جواده، فانقضّ عليه بعض الجنود فأسروه وهم لا يعرفون من هو. ثم عُرِف، وأرسل إلى سوسة، ومنها أُرِكِبَ الطراد «أوسيني» إلى بنغازي، وسُجِنَ أربعة أيّام. وسُئِلَ عن معاركه ضدّهم فأجاب بالإيجاب غير هيّاب. فشنقوه في مركز «سلوق» بينغازي.

وأخباره كثيرة بعضها مدوّن، منها كتاب «عمر المختار» للسيد أحمد محمود. طبع بمصر سنة ١٣٥٣ هـ.

عمر العبيطة (*)

(١٢٨٤ - ١٣٦٠ هـ)

المقرئ الفقيه الشاعر: عمر بن مصطفى بن نجيب بن أحمد العبيطة الحنفي المدني.

ولد في المدينة المنورة سنة ١٢٨٤ هـ، وكفّ بصره وهو ابن أربع سنوات. التفت إلى حفظ القرآن الكريم، فاتمّه وهو ابن سبع سنين.

لازم حضور مجالس العلم في الحرم النبوي، فسمع على خلق كثيرين من الوافدين والمجاورين وغيرهم، كالشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ أبي النصر الخطيب، والشيخ عبد الخليل بن برادة المدني.

اجتمع بالشيخ محمد اللندراوي، وأخذ عنه الطريقة الرشيدية والطريقة السعدية الجبّابية، وخلفه بهما. وكانت له معه أحوال.

ولما وقعت الحرب العالمية الأولى، وضاعت الأرزاق، نزح مع أسرته إلى دمشق، فنزل بحي الميدان، في زاوية بالقرب من مسجد سيدنا صهيب الرومي رضي الله عنه، ثم انتقل إلى جامع القلبجبية، وأقام بها مجلساً أسبوعياً للدرس والذكر بعد صلاة العشاء يوم الاثنين. وكان له درس كذلك للنساء، وانتفع به خلق كثير. ودامت دروسه نحواً من خمس وستين سنة.

وكان خلال ذلك يحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ أمين سويد.

درّس في الجامع الأموي قرب البئر المجاور لمقام سيدنا يحيى عليه السلام. وكانت طريقته في تدريس البخاري لطيفة، يشرح فيها الحديث الشريف، ويترجم لرجاله.

نظم قصائد وترك مؤلفات عديدة. ومن شعره قوله في إحدى مناسبات المولد النبوي:

بميلاد خير الرسل والنعمة الكبرى

أقول لأهل الدين وافتكم البشري

نبي له قد حنّ جذع وسبحت

براحته الحصباء ناطقة جهري

رسول إذا أقسمت أن ليس مثله

صدقت نعم بل كنت في القسم البرا

عالم مجيد، حسن المناظرة، كان يدافع عن التصوّف

وأهله. وله أحوال.

ولما شعر ببنو أجله قال لزوجته: «قد نذت المنية».

وتوفي يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٣٦٠/٧ أذاع

١٩٤١، وصلي عليه في الجامع الأموي، ودفن بمقبرة

الباب الصغير.

نعته الجرائد، ورثاه بعض الشعراء، منهم الأستاذ

عبد الرحمن الشاغوري بقصيدة مطلعها:

وتاريخ علماء دمشق، للحافظ: ١٦٠/٢ - ١٦١.

(*) ترجمة بقلم الأستاذ محمد رياض المالح، ومقابلة مع الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، ومقابلة مع السيد صادق العبيطة.

ولد حوالي سنة ست وسبعين ومئتين و ألف، ونشأ ببلدة عليكده، ولازم أباه من صغر سنه وتخرّج عليه، وقرأ الطب وتطبب.

ثم درّس وأقام مدة مديدة بمدرسته في عليكده، ثم سافر إلى «بهبويال» وخدم الحكومة زماناً، حتى جعل عضواً من أعضاء مجلس العلماء.

وتشرف بالحج والزيارة مع الأميرة سلطان جهان بيگم والية بهبويال، وأسند الحديث عن علماء الحرمين.

مات حوالي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة و ألف.

عناية الله السندي (***)

(١٢٧٦ - ١٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: عناية الله بن محمود الحنفي المباروي السندي، أحد العلماء الصالحين.

ولد ببلدة «مباري» - بفتح الميم - من بلاد السند في ليلة البراءة سنة ست وسبعين ومئتين و ألف.

وقرأ العلم على الحاج عبد الولي، والشيخ پير محمد، والقاضي عبد الحميد، والمفتي عبد الواحد، والمولوي لعل محمد، والمولوي محمد حسن بحيرآباد السند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ عن القارئ أحمد، والقارئ عبد الله الهندي المكي، وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد مراد القزاني المكي، والشيخ محمد أمين رضوان المدني، والسيد محمد علي بن ظاهر الوتري المنني.

ثم رجع إلى الهند ودّرس وأقام مدة من الزمان، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرة أخرى، فحج وزار ورجع ظافراً بمزيد الفضيلة.

له تعليقات شتى على الكتب الدراسية.

العنسي = عبد الله بن علي بن عبد الرحيم الذماري الزيدي اليمني (ت ١٣٠١ هـ).

العنقري = عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن التميمي النجدي (ت ١٢٧٣ هـ).

عَوامة = أسعد بن محمد الحمصي (ت ١٣٤٠ هـ).

كفكف بموعاً ودع حزناً وطب خلدنا
والدمع والحزن لا يرضي الذي فقدا
بل ليس يرضيه إلا أن تسير على
منهاجه راغباً أن تعرف الأحدا
واستجل أوصافه إذ نام عن عُمر
قضاه ما بين وعظ للورى وهدى
ومنها قوله:

يا وارث المصطفى هل عند خالقنا
من رتبة لك إلا رتبة السعدا
عليه من ربه الرضوان ما سجعت
وُزق الربا أو صبأ هبت بقطر ندى

عمر التغلبي (*)

(١٣٤٢ - ١٠٠٠ هـ)

عمر بن يونس التغلبي.

توفي في ٥ ربيع الآخر ١٣٤٢ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

العُمري (القاضي) = حسين بن علي بن محمد الزيدي اليمني (ت ١٣٦٢ هـ).

العُمري = سليمان بن عبد الرحمن بن محمد ابن عمر القاضي (ت ١٣٧٥ هـ).

العُمري = عبد الله بن الحسين بن علي الوزير اليمني (ت ١٣٦٧ هـ).

العُمري = العُمري بن داود بن العربي الشرقاوي البجدي (ت ١٣١٦ هـ).

العُمري = محمد طاهر العُمري الموصلي (ت ١٣٤٧ هـ).

العناني = مصطفى العناني الحلواني المصري (ت ١٣٦٢ هـ).

عناية الله الكوثلي العليگدهي (**)

(١٢٧٦ - ١٣٤٨ هـ)

الشيخ الفاضل: عناية الله بن لطف الله الحنفي الكوثلي، أحد العلماء المشهورين.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣١٥.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٩٩/٣.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام» ص: ١٣١٥.

وصاحب الترجمة جمع بين شرف النسب وشرف العلم وشرف العمل وهذا نادر جداً، فلذا كانت حلقته عليها الهيبة والسكينة والوقار.

ووصف بالعلم والعمل والزهد والورع.

قال في «تاج الأعراس»: له في علومه وأعماله أنواق شريفة، وإدراكات لطيفة، يتبادر إلى ذهن جليسه لفظته قول الباري عز وجل: ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُ جَايِدَةً وَبَيْنَ ذُرِّ مَرِّ السَّكَايِبِ صَبَّحَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَرَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الذمل: ٨٨]. ١-

وقال في «الكواكب الدراري»: العلامة المحدث الفقيه، العارف بالله الأنور. اهـ

وقال في «البحر العميق»: الشريف الجليل العلامة، الصالح البركة المعتقد، المتبرك به اهـ

وقد انتفع به العلماء والطلاب والناس، فكانت مجالسه موصولة غير مقطوعة بالحرم الشريف أو بمنزله بجبل الكعبة الذي كان منتدى السادة العلويين وسائر المحبين، وكان له به كل ليلة ثلاثاء مجلس يجتمع فيه الأحباب في المدارس والذكر والدعاء.

وحكى كثير من هؤلاء عن علمه وورعه ومكاشفته الشيء الكثير، وقال شيخنا الفاداني حفظه الله: إن صاحب الترجمة كان يعرف حال من يحضر إليه، وقد ذهبت إلى منزله مرة مع عدد من الطلاب فلم يأنز إلا لي بالدخول، ثم قال لي من أحوالهم ما هالني.

وكان - رحمه الله تعالى - غاية في الحرص على الطريقة العلوية والعادات السلفية، إماماً في التمسك بالسنة المحمدية.

كان صواماً بالنهار، قواماً بالليل، لا يفتر عن الذكر، ولا ينقطع عن التدريس في الحرم أو في منزله، يدرس الكبار والصغار، وما كان علمه جافاً بل كان رحيباً فضفاضاً يشع منه النور ويوجه الطلاب إلى خيري الدنيا والآخرة.

توفي بام القرى ليلة السبت ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٦٧، ودفن بحوطة السادة آل باعلوي بجنة المعلا، رحمه الله وأثابه رضاء.

عويضة = عبد الكريم عويضة الطرابلسي الشامي (ت ١٣٧٢ هـ).

العياني = عبد الرحمن بن حسن بن عبد الرحمن اليماني (ت ١٣٥٩ هـ).

العبدروس = أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد، ابن شهاب (ت ١٣٤٢ هـ).

العبدروس = علي بن عبد القادر بن سالم الحضرمي (ت ١٣٦٤ هـ).

عبدروس بن سالم البار المكي (*)

(١٢٩٩ - ١٣٦٧ هـ)

الحبيب السلوة، العلامة الصفوة، والمشهود له في ميادين العلوم والأعمال، ببلوغ الذروة: الحبيب عبدروس بن سالم بن عبدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين البار، العلوي الحسيني الشافعي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٩٩ هـ تربى وتعلم بأبيه الذي نفع به إلى مشائخ مكة المكرمة، فأخذ عن الشيخ محمد سعيد بابصيل المتوفى سنة ١٣٣٠، والشيخ صالح بافضل، والشيخ عمر باجنيد المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، والحبيب حسين بن محمد الحبشي المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ، والشيخ عبد الرحمن دهان، والسيد عمر بن محمد شطا، والسيد بكري شطا المتوفى سنة ١٣١٣، والحبيب أحمد بن الحسن العطاس، والمحدث فالح بن محمد الظاهري المتوفى سنة ١٣٢٨ هـ، والسيد محمد عبد الحي الكتاني المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ، والسيد محمد بن جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ، وغيرهم، ما بين قراءة وسماع وإجازة.

وبعد أن أُنز له مشايخه بالتدريس في الحرم المكي الشريف، أتى بكل نفيس، وانتصب لذلك، وأبدع فيما هنالك، واعتنى بالنحو والصرف والفقاه مع تربية الأخلاق وتهذيب النفوس، وأملى «حاشية» على «شرح قطر الندى» لابن هشام.

عَيْنُ رُوس الحَبَشِي (*)

(١٢٣٣ - ١٣١٤ هـ)

الحبيب عيديروس بن عمر بن عيديروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي - بفتح الحاء المهملة والباء - الحُسَيْنِي العلوي الحضرمي الشافعي. ولد بقرية «الغرفة» من حضرموت.

أخذ عن أبيه (ت ١٢٥٠ هـ)، وعمه محمد (ت ١٢٤٧ هـ)، ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي (ت ١٢٥٤ هـ)، والحسن بن صالح بن عيديروس البحر (ت ١٢٧٣ هـ)، وأحمد بن عمر بن زين بن سميط العلوي (ت ١٢٥٧ هـ)، وعبد الله بن حسين بن طاهر (ت ١٢٧٢ هـ)، وعبد الله بن علي شهاب الدين (ت ١٢٦٥ هـ)، وأحمد بن علي بن هارون الجنيد باعلوي (ت ١٢٧٥ هـ)، ومحسن بن علوي بن سقاف بن محمد بن عمر الصافي السقاف (ت ١٢٩٠ هـ)، وغيرهم.

وكان كثير الرحلة لسماع الشيوخ، فرحل إلى شتى بلدان حضرموت والحجاز فأخذ عن عمر بن عبد الكريم بن عبد (رب) الرسول العطار (ت ١٢٤٩ هـ) وغيره من علماء مكة. توفي في حضرموت. وهو ممن أجاز عامةً لأهل عصره كما أخبر بذلك تلميذه أحمد بن عثمان العطار.

له: - «عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية بذكر طرق السادة العلوية». ترجم فيه لشيخه مع إجازاتهم له، وهو من أكبر الأثبات، طبع بمصر سنة ١٣٠٧ هـ في مجلدين، ١٥٠ و١٤٤ ص، وبهامشه: «نخيرة المعاد في نكر السادة بني الصياد». انظر (معجم المطبوعات لسركيس ٢/ ١٢٩٩). وقد اعتمد عليه محمد عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ) واختصره في «اللاكيء النبوية». كما اختصره محسن بن عبد الله السقاف (ت ١٣٦٩ هـ).

- «عقود اللآل في إسانيد الرجال». طبع بمصر عام ١٢٨١ هـ، في ٤٠٠ ص.

- «منحة الفتاح الفاطر بذكر إسانيد الأكابر».

مخطوط في مكتبة المؤلف في اليمن، ويوجد منه نسخة أخرى في الخزانة العامة بالرباط برقم ١٤١٣ كتاني. وانظر (فهرس الفهارس: ٥٩١/٢، ومصادر الفكر ص: ٨٢) ويوجد منه مصورة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، برقم ٦٢٧٤ ف، في ١٠٦ ق، ١٣٥٧ هـ.

- «الفيوضات العرشية». وهو كتاب في ترجمته ومناقبه لأحد تلاميذه. (مصادر الفكر ص: ٨٢).

عيليد = محمد بن حسن بن أحمد اليمني (ت ١٣٦١ هـ).

ابن عيسى = أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى السُنيرِي النجدي (ت ١٣٢٩ هـ).

عيسى البيانوني = عيسى بن حسن (ت ١٣٦٢ هـ).

عيسى البيانوني الحلبي (**)

(١٢٩٠ - ١٣٦٢ هـ)

العالم الفاضل، الأديب الكامل، المتمسك بالشريعة المحمدية، عاشق الحضرة النبوية: عيسى بن حسن البيانوني.

ولد بقرية بيانون من قرى حلب سنة ١٢٩٠ هـ وبها نشأ، وقرأ القرآن الكريم، ثم نزل إلى مدينة حلب والشهباء لطلب العلم في المدرسة العثمانية، وكان أخوه الشقيق الشيخ حماد بن حسن البيانوني مجاوراً فيها وهو من أهل العلم والفضل، فقرأ عليه مبادئ النحو والفقه.

ثم شرع في بقية العلوم على أخيه المذكور وعلى غيره من رجال العلم الكثير والفضل الوفير منهم: الشيخ محمد الزرقا الحنفي، والشيخ بشير الغزي الحنفي، والشيخ حسين الكردي الأيوبي الشافعي، والشيخ سعيد السنكري الشافعي، والشيخ أحمد الجميلي من بني جميل الشافعي، والشهاب أحمد الكتبي وغيرهم.

ص: ٢٢٩، و«الاعلام للزركلي: ٩٩/٥.

(**) «تشنيف الاسماع» ص: ٤٣٥.

(*) «ائمة اليمن» ص: ٣٩٥، و«تاريخ الشعراء الحضرميين»: ٣/

٥٩، و«فهرس الفهارس»: ٨٦٦/٢، و«نيل الوطر»: ٤/١،

و«مصادر الفكر الإسلامي» ص: ٨٢. و«مراجع تاريخ اليمن»

رأسه الشريف ويتواضع ويقول: نعم نعم وهو كذلك -
اه بحروفه من «بغية المرید».

ورغم اشتغاله بالتدريس والخطابة والدعوة فقد ألف
عدة كتب قد طبع بعضها، فمن مصنفاته:

- «كنز الهبات في الصلاة على سيد الكائنات».

ومنها: «كتاب المنكرات». في مجلدين.

ومنها: «كتاب مواد العقل السليم في متابعة
النبي الكريم».

ومنها: «كتاب تحذير الإنسان من أفات القلب
واللسان».

ومنها: «كواب الرحيق في آداب الطريق». وهو
ضخم اختصره في جزء لطيف سماه «الأرباب في
الآداب».

ومنها: «أربعون حديثاً في المحبة النبوية» وقد
شرحها شرحاً لطيفاً.

ومنها: رسالة أسماها «معرفة العبد ربه بالذكر
والمحبة».

ومنها: ثلاثة نواوين في الخطب الجمعية أحدها
مضمن بآيات قرآنية على هيئة التخميس، وثانيها
مجموع من الخطب النبوية، وثالثها مجموع من
الأحاديث القدسية.

ومنها: ديوان شعر في مدح رسول الله ﷺ.

ومنها: «إعلام الإنسان بأحكام الصيام».

ومنها: ستة عشر مولداً منها ما هو النظم وما هو
النثر.

ومنها: مجموعة أملاها في المبشرات.

ومنها: ترجمة مختصرة أملاها سنة ١٣٦١ هـ عن
حياته بطلب من شيخنا الفاداني.

أجاز جماعة بالحجاز منهم: الشيخ إبراهيم الختني،
والسيد أبو بكر الحبشي، والشيخ صالح إدريس
الكلنتاني، والسيد علوي بن عباس المالكي، والشيخ
حسين الفلمباني، والشيخ محمد ياسين الفاداني،
والشيخ زكريا بن عبد الله بيله، والشيخ زين باويان،
والشيخ عبد الواحد جمبي، والشيخ خليل طيبة، والسيد
محمد بن سالم الحبشي وغيرهم.

وفي سنة ١٣٦٢ هـ تشرف بزيارة بيت الله الحرام،

وفي سنة ١٣٠٥ هـ التقى بالعارف بالله الشيخ
مصطفى الهلالي وصحبه فترة طويلة، وفي سنة
١٣١٥ هـ أخذ عن الشيخ محمد أبو خالد الرشيد
الإدريسي وصحبه فترة. ثم في سنة ١٣١٦ هـ تعين
خطيباً في جامع المدرسة العثمانية وباشر تدريس
النحو والفقه فيها.

وفي سنة ١٣٢٤ هـ تشرف للمرة الأولى بأداء
فريضة الحج وتلقى الذكر، وأخذ الإجازة من الشيخ
محمد آل خير الله الصيادي الرفاعي.

وفي سنة ١٣٢٨ هـ أخذ عن العالم الفاضل
والمرشد الكامل محمد أبو النصر الحمصي وصحبه
فترة، فحصل له فتح كبير، كما أنه كان يتردد كثيراً
على دمشق للأخذ عن أعيانها خاصة شيخ علمائها بدر
الدين البياني.

وفي سنة ١٣٣١ هـ تعين مدرّساً في بلدة المعرة
التابعة لحلب، ثم عاد منها إلى حلب سنة ١٣٣٨ هـ،
اشتغل بالخطابة في عدة مدارس، وكذا بالتدريس فيها
وفي منزله، وأخذ عنه جهازة علماء حلب في مقيمنتهم
شيخنا العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة.

وحصل له إقبال من الخاص والعام، وكان حلو
النصائح كثير التسبيح والحمد والتكبير والتهليل، يعد
من أهل النكاه واليقظة والنباهة والمعرفة والصلابة في
الحق والفضل الواسع والتواضع، صحيح المذهب،
حسن الصدر.

وقد تشرف برؤية الكثير من الأولياء والصالحين
يقظة ومناماً. ونكر المترجم لشيخنا الفاداني أنه رأى
نبي الله ورسوله إلى ثمود سيدنا صالحاً على نبينا
وعليه السلام، فاقبل على المترجم ببشاشة وسرور
وقال: هات انكر لنا بعض أوصاف حبيبك يعني
النبي ﷺ، فأجابته على الفور:

ولو لم يكن في صورة بشرية

لما كان إنسان من الله يكرم

ولو لم يكن في وجه آدم لم تكن

له تسبحة الأملاك وهو المقدم

ولو لم تمس الأرض أقدامه لما

أبىح لأهل الأرض منها التيمم

فكان كَلِمَةً كلما أنشده الشيخ المترجم يطايطه

وفي سنة ١٢٨٤ هـ أجازته في الإرشاد الشيخ عبد الله البيداري، لكنه لحق فيما بعد بالشيخ قاسم فاتم سلوكه في الطريق عنده، وعندئذ أجازته في الطريق أيضاً.

وفي سنة ١٢٨٨ هـ انتقل إلى بلاد «شيري» من نواحي الاكراد مرشداً صوفياً.

وبعد انتهاء الحرب العثمانية الروسية سنة ١٢٩٤ هـ رحل بأهله مهاجراً إلى بلاد الشام، وحج في السنة التالية سنة ١٢٩٥ هـ، وبعدها رجع إلى الشام، فصحب علماءها أنثوذ كالشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي (ت ١٣٠٦ هـ)، والشيخ أحمد مُسَلَّم الكُزْبَرِي (ت ١٢٩٩ هـ)، والشيخ محمود بن محمد نسيب حمزة الحمزاوي (ت ١٣٠٥ هـ)، والشيخ سليم بن ياسين بن حامد العطار (ت ١٣٠٧ هـ)، والأمير عبد القادر بن محيي الدين الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ)، والشيخ بكر بن حامد العطار (ت ١٣٢٠ هـ)، والشيخ سليم بن خليل المسوتي (ت ١٣٢٤ هـ)، وغيرهم من أهل هذه الطبقة العالية.

سكن في حي الاكراد من صالحية دمشق، فاشتغل بالعلم إلى جانب الوعظ والإرشاد مدة طويلة، وانتفع به خلق كثيرون. زار القدس ثم المدينة المنورة سنة ١٣٢٨ هـ

• صفاته:

كان طويل القامة، واسع العينين، كث اللحية، حادّ الذهن، حاضر الجواب، قوي الحافظة، شديد المهابة، كريم الخلق، متواضعاً، كثير البكاء، دائم المراقبة لله، رحيماً بأهله ومريديه، زاهداً. منكرأ على مخالفي الشرع، وقافاً عند حدوده، ملازماً للسنن الشريفة في كل أمور حياته، يأمر أتباعه بها. ذا قدم راسخة في الفقه الشافعي، يستظهر معظم مسائله، كثير المطالعة، متبحراً في علم التوحيد، والتصوف، كثير الاتصال بالله ذاكراً، يقيم كل يوم جمعة مجلساً لقراءة ختم النقشبندية يجتمع فيه ما يزيد على خمسة آلاف شخص.

وبعد أداء مناسك الحج واجتماع الأحباب به توجه إلى المدينة المنورة، فوفاه هناك الحمام، وانتقل إلى رحمة الله تعالى، وتحققت محبته للحضرة النبوية وسكن البقيع المبارك، رحمه الله وأثابه رضا.

عيسى الكردي (*)

(١٢٤٧ - ١٣٣١ هـ)

الفقيه الشافعي، شيخ الطريقة النقشبندية، المشارك في العلوم: أبو شمس الدين عيسى بن طلحة بن عمر بن عاشور بن حسن الكردي، الدمشقي الشافعي. وُلد سنة ١٢٤٧ هـ في بلدة «ترحم» لأب يرجع أصله إلى بلدة «شوز» وهما بلدتان تابعتان للواء «إسعرد» في ولاية بيار بكر في جنوب تركيا، وكان أبوه ينتسب إلى قبيلة «بوطان» من أشهر عشائر الاكراد، ويرى أن أصله يعود إلى بلدة «كشكول» من توابع «إسعرد» التي ينتسب أهلها إلى النبي ﷺ، وأمه سالحة تُدعى عائشة. مات والداه وهو صغير، وخلفاً أربعة أولاد هم: محمود، وعمر، وعلي، وعيسى صاحب الترجمة. وهو أصغرهم.

• نشأته وشيوخه:

ولما قارب العشرة من عمره رحل في طلب العلم إلى جهات «بيار بكر» فقرأ هناك مُدة، وبقي كذلك حتى بلغ الحلم سنة ١٢٦٤ هـ، ثم سافر إلى الحجاز بنية الحج سنة ١٢٦٧ هـ، لكنه لم يرجع لمرض أصابه في المدينة المنورة، فبقي بها حتى شفي، ثم سافر لمصر واجتمع بعلمائها كشيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٦ هـ) وطبقته، ثم قصد الشام فمكث بها حيناً في قبة مولانا خالد النقشبندي في حي ركن الدين المشهور بحي الاكراد بدمشق.

ثم رجع إلى بلاده، فأخذ العلم عن عدة مشايخ من أشهرهم الشيخ قاسم الهادي الذي أجازته في اثني عشر علماً، وأخذ الطريق عن الشيخ حسن النوراني (ت ١٢٨٣ هـ) واختلى عنده، ولما مات خلفه مدرّساً في مدرسته ببلدة «آق تيه» بناء على رغبة الشيخ قاسم.

(*) «الاعلام الشرقية، لزكي مبارك: ١٤٢/٢، وتاريخ علماء

● تلاميذه:

تلقى عليه طلابٌ ومريدون كثرٌ. اشتهروا بين الناس بعلمهم وصلاتهم، وكانوا خلفاءه في الطريقة النقشبندية منهم: الشيخ محمد الزيلي الدياربكري، والشيخ مصطفى لبنية، والشيخ عبد القادر لبنية، وكلاهما من حلب، والشيخ محمد النابلسي اليافي، والشيخ ناصر الافغاني، نزيل جوبر، والشيخ حسن ابن مفتي بخارى، والشيخ حسن من علماء بروسه، والشيخ عارف، من علماء قازان، والشيخ أمين الارنؤوط، من أهالي أسكوب.

ومن دمشق: الشيخ محمد أمين بن ملاً موسى الكردي الشهير بكفتارو (ت ١٣٥٧ هـ)، والشيخ محمد أمين الكردي الأيوبي الشهير بالزملكاني، وهو من كبار خلفاء المترجم (ت ١٣٤٦ هـ)؛ والشيخ أحمد بهاء الدين بن يوسف الحسناني المغربي (ت ١٣٢٩ هـ) شقيق الشيخ بدر الدين الحسناني، والشيخ صانق الشمعة، والشيخ إبراهيم بن أبي الخير الغلابيني (ت ١٣٧٧ هـ)، والشيخ مصطفى الحلو، والشيخ بكري الحمصي البصير الحافظ، والشيخ سليم نطفجي، والشيخ محمد حسن الكردي ابن المترجم، والشيخ محمد عطا الله الكسم مفتي الشام (ت ١٣٥٧ هـ)، والشيخ عبد الله الكزبري، والشيخ محمد النحاس، والشيخ أحمد عبد الحفيظ، إمام جامع التل، والشيخ طالب المسطول، والشيخ عبد الرحمن بن يونس الجزماتي، صهر المترجم، والشيخ إبراهيم سلامة من بلدة التل قرب دمشق، والشيخ عبد الرحمن بن علي بن شهاب المصري نزيل دمشق (ت ١٣١٦ هـ)، والشيخ أبو الخير محمد خير بن محمد بن حسين بن بكري الميداني، زوج ابنته فاطمة (ت ١٣٨٠ هـ)، وهو صهره على ابنته ومن تلاميذه المقربين إليه كثيراً.

خلف سبعة أولاد، أربعة ذكور وهم: محمد صالح، وعبد الله شمس الدين، ومحمد علي، ومحمد حسن،

وثلاث بنات وهن: آسية ولقبها حسناء، وحنيفة، وفاطمة ولقبها عين الحياة.

ألف رسالة في جواز تعدد الجمعة وعدم إعادة الظهر بعدها، وفي انعقادها بأقل من أربعين، وطبق ذلك على نفسه.

توفي يوم الأربعاء ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٣١ هـ، ودفن في المقبرة المجاورة لضريح مولانا خالد النقشبندي، إلى شمالها.

ابن عكَّاس (*)

(١٢٦٨ - ١٣٣٨ هـ)

عيسى بن عبد الله بن عيسى بن حسن، ابن عكَّاس: قاض ضرير من فقهاء نجد من قبيلة سبيع. مولده ووفاته في الأحساء. ولي قضاءها (١٣٣٤ هـ) إلى آخر حياته.

وقرأ عليه كثيرون.

من إملائه «إجابة السائل على أهم المسائل». (ط). رسالة.

عيسى عبده (**)

(١٤٠٠ - ١٤٠٠ هـ)

خبير الاقتصاد الإسلامي.

أحد الصفوة التي ناقحت عن مفهوم الإسلام الأصلي في الاقتصاد خلال خمسين عاماً متصلة، لم يتوقف خلالها عن العمل بالكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية، وبالرحلة في آفاق الأرض، بحثاً عن التجربة الاقتصادية الغربية، ومقاتلتها، وأخطائها، وبالرحلة في آفاق العالم الإسلامي، داعياً إلى إنشاء المصارف الإسلامية، وحيثما وجد تقبلاً لدعوته فقد كان يمكث ويتريث ويقوم، حتى يحقق خطوة على ذلك الطريق الشاق.

فكانت له رحلاته إلى السعودية والكويت ولبنان ودبي، وكانت له مشاركة في إنشاء أقسام الاقتصاد

(*) «مشاهير علماء نجد» ص: ٢٧٥ و ٥٤٠، والأعلام، للزركلي: ١٠٥/٥.

(**) «أعلام القرن الرابع عشر الهجري»: ٨٩/١ - ٩٥، المجتمع

ع ٤٦٥ (١٤٠٠/٢/٢٧ هـ)، ص: ١٦، والمجتمع ع ٤٦٧ (١٤٠٠/٣/١١) هـ، ص: ٢٧.

ومضى وهو يعمل على إنشاء كلية للاقتصاد الإسلامي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تكون نموذجاً للعالم الإسلامي كله.

توفي بالمدينة المنورة في شهر ربيع الآخر.

ورثاه الأستاذ محيي الدين عطية في كلمات من الشعر المنتور.. منها:

كان شامخاً، يُصدِّعُ بالحق في وجوه الأقرام..

جاهد بالكلمة، يوم أن كانت الكلمة حبالاً يأخذ بالأعناق..

وحارب بالقلم، يوم أن كانت الأقلام خطيئة تُقْفِئُ صاحبها في الأعماق..

واقترح عالم المال، يوم أن كان سِنَّةُ المصارف يحرقون من يدقُّ عليهم الأبواب.

تموتُ، بعد أن أجذب العلماء، وأقلس الزعماء..

وتاهت الشعوبُ في الشَّباب..

سقطت بين شهداء كابول وبشاور ومنديناو وأسمرة..

فقد كنتُ معهم لحظة بلحظة، ونكبة بنكبة.. وإن باعدت بينكم آلاف الأميال..

شاركتهم مأساة حياتهم، ورافقتهم في لقاء الله فعليك وعليهم رحمة الله.

ومن مؤلفاته:

- «الربا ودوره في استغلال موارد الشعوب» - (ط ٢). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧ هـ - ١٦٠ ص، (من مكتبة الاقتصاد الإسلامي).

- «لتر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع» (بالاشتراك مع آخرين). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر، ١٤٠٤ هـ - ٦٠٢ ص. (من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقنته جامعة الإمام.

- «الاقتصاد الإسلامي: منطل ومناهج». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٤ هـ

- «حديث الفجر» الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٠ هـ

- «دراسات في الاقتصاد السياسي». بحوث موجزة أعدها المؤلف لتقريب المادة الاقتصادية..

الإسلامي بالجامعات العربية والكليات المختلفة، من اقتصاد وقانون وإدارة واشترائه في مختلف مؤتمرات الاقتصاد التي عقدت بأبحاث ناشجة تكشف عن خبرة وإفرة.

اتطلق من نقطة واحدة، عاش حياته كلها لها، هي الكشف عن فساد النظام الربوي، وأثاره الخطيرة على الاقتصاد الإسلامي، منذ تمكن النفوذ الأجنبي من التسلط على بلاد الإسلام.

ويهاجم ما يسمى بالاقتصاد السياسي الذي يخضع له المسلمون ويدرسونه على أنه علم، ويقول: إن هذا العلم الذي يقال له الاقتصاد السياسي لا يزيد على مر الأيام إلا غموضاً وبعداً عن الحقيقة الاقتصادية.

وقد عاش وهو يدعو إلى أن يكون الاقتصاد الإسلامي هو المهيمن على كل ما عداه من الدراسات الاقتصادية والوضعية، والعناية بدراسة فقه الأموال، والحاجة إلى التركيز على دراسة الاقتصاد من القرآن والسنة.

ودعا إلى تأسيس بيوتات مالية تنتهج النهج الإسلامي في معاملاتها، وبدأ منفذاً لذلك في مصر، حينما أسس أول بيت إسلامي في «ميت قمر»، ثم باشر المعاونة في تنفيذ بنك دبي الإسلامي مستشاراً ومؤسساً.

وهو يدعو إلى الكشف عن مخاطر الربا من غير تكلف التاويل إرضاء لحاكم أو فزعاً من أن يقال إن الإسلام قد توقف عن مسيرة الحضارة المادية. ويقول: إن الربا كان مصدر تمزق أرض الإسلام ونهب مواردها، وسبباً لما هي فيه من ذلة وهوان، حتى أصبح المال الذي هو مالنا غريباً عنا وهو في أرضنا، وحرماً علينا والأصل أن يكون عدة لنا.

درس في مدرسة التجارة العليا، ومضى إلى إنجلترا ليدرس في جامعة منشيستر، ولما كانت أسئلة الاقتصاد تدور حول الفائدة، فقد كتب بحثاً عن تحريم الفائدة لأنها ربا، وأيد أقواله بأحكام الدين. ورفضت ورقة الإجابة بجلتها، واستدعته إدارة الكلية لتبين له أن الجامعة ليست مكاناً ملائماً لإظهار التعصب لدين نون آخر، وأن المطلوب منه أن يضع على الورق ما عرف عن النظرية العلمية نون التائر بنزعة أو عاطفة.

الحي بن عبد الحلیم اللكهنوي، ثم تتلمذ عليه ولازمه وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وبرز في العلوم الحكيمة، وصنف «حاشية بسيطة» على «شرح هداية الحكمة» للمبيدي، ودرس زماناً قليلاً بلكهنؤ، ثم أخذته الجنبه الربانية فسار إلى بلدة «سورت» ولازم الشيخ موسى جي التركيسري وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، ثم قدم «لكهنؤ» وأقام بدار شيخه عبد الحي المذكور على جسر فرنكي محل ومعه والده، وعكف على الدرس والإفادة، لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، وبعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بهما سنتين.

ثم قدم «لكهنؤ» وبنى له والده داراً ببلدة «لكهنؤ»، وهو لم يتزوج ولا تسرى، ووالده كان يقوم بمصالحه مدة حياته، وهو صاحب بر ومؤاسة لأصحابه وسعي في مصالحهم، وملبوسه كأحد الفقهاء، وهو ريع القامة، نقي اللون، مخلوق الرأس، طويل اللحية، يصلي مع الناس في المسجد ولكنه لا يؤمهم.

وفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج وزار، ورجع إلى بلدة «لكهنؤ»، وأسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن وتعليم القراءة والتجويد، وأوقف عليها عروضة وعقاره، ومات سنة ١٣٢١ هـ، فقام مقامه ولده السعيد الرشيد يحمل أعباء المدرسة، وزاد فيها بمقدار كثير، وبنى العمارات العالية للمدرسة، ورتب الأساتذة، ووظف الطلبة، حتى بلغت مصارفه نحو ثلاثة آلاف شهرية وهو فقير لا مال له ولا يأخذ عن أحد درهماً ولا ديناراً، والله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، وللإعطاء كل يوم صباحاً ومساءً، لكل من يفد عليه من العرب والعجم، فإنه في إنفاق المال كالريح المرسله.

وقد نفع الله بهذه المدرسة نفعاً كبيراً وتخرج منها مئات من الحفاظ والقراء المجوبين وانتشروا في الهند وما جاورها من البلاد ونشروا علم القراءة والتجويد

دمشق: دار الفتح، ١٣٨٨ هـ

- «وضع الربا في البناء الاقتصادي». (ط ٢). القاهرة: دار الاعتصام.

- «بنوك بلا فوائد». (ط ٢). القاهرة: دار الاعتصام، المقدمة ١٣٩٧ هـ

- «العقود الشرعية الحاكمة للمعاملات المالية المعاصرة». بحث مقدم إلى مؤتمر الفقه الإسلامي المنعقد بمدينة الرياض عام ١٣٩٦ هـ القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧ هـ

- «بتقول المسلمين ومخططات الغاصبين».

- «التأمين بين الحل والتحريم». القاهرة: دار

الاعتصام.

منون (*)

(١٣٧٦ هـ - ١٠٠٠ هـ)

عيسى منون الشامي: عالم أزهري. درس ودرّس في الأزهر. وكان شيخاً لرواق الشام، ومن هيئة كبار العلماء.

وصنف كتباً، منها:

- «نبراس العقول في تحقيق القياس عند علماء الأصول». (ط).

توفي بالقاهرة.

عين القضاة الحيدر آبادي للكهنوي (**)

(١٢٧٤ - ١٣٤٣ هـ)

الشيخ الفاضل: عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسيني الحنفي النقشبندي الحيدرآبادي ثم للكهنوي، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد بحيدرآباد عاصمة بلاد البنكن سنة أربع وسبعين ومئتين وألف كما أخبرني بها والده.

اشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم قدم «لكهنؤ» وقرأ بعض الكتب الدراسية على تلامذة العلامة عبد

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الاعلام، ص: ١٣١٦ - ١٣١٧.

(*) «التيمورية»: ١٨٦/٤، والأهرام ٨/١٩/١٩٥٧، ونموذج الأعمال الخيرية: ٤٤٨، والاعلام للزركلي: ١٠٩/٥.

وأنشد أبياتاً منسوبة إلى سيدنا علي كرم الله وجهه،
فأخذته الجنية وخرَّ ساجداً، ومات في تلك الحالة.

أبو العَيُون = محمود أبو العيون الأزهري (ت ١٣٧١ هـ).

عيون السود = عبد العزيز بن محمد علي المقرئ
الحمصي (ت ١٣٩٩ هـ).

وخرجوا، وكان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين في كل سنة، ويصنع وليمة عظيمة بمناسبة مولد النبي ﷺ، يؤذن فيها لكل وارد وصائر من أهل البلد وغيره، ويذبح لها مئتان من النعاج واللتوس المخصصة الفارمة.

توفي إلى رحمة الله في الثاني من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة واللف، وقد زاره رجل من إيران

